

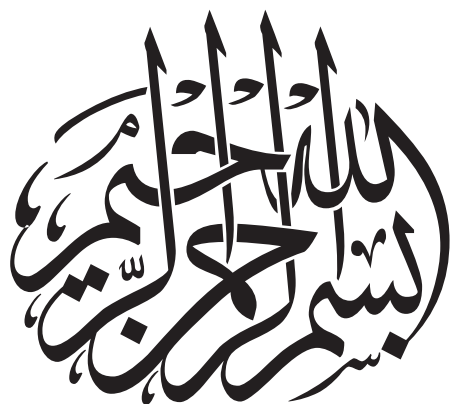
محفوظات جميع الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة

المجلد السادس



حرف النون

المجرمين ^(٥).

النار

التعريف لغة:

أصلها: النون والواو والراء، و«النار مؤنثة وقد تُذَكَّر» ^(١) وهي من الواو؛ لأن تصغيرها نوبرة، والجمع نور ونيران انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها» ^(٢). قال ابن فارس: «النون والواو والراء أصل صحيح يدل على الإضاءة واضطراب وقلة الثبات. منه النور والنار سُمِّيَا بذلك من طريقة الإضاءة، ولأن ذلك يكون مضطرباً سريع الحركة» ^(٣)، والنار: تقال للهب، وللحرارة المجردة، ولنار جهنم، ولنار الحرب ^(٤).

التعريف شرعاً:

هي الدار التي أعدها الله للكافرين به، المتمردين على شرعه، المكذبين لرسله، وهي عذابه الذي يعذب فيه أعداءه، وسجنه الذي يسجن فيه

(١) القاموس المحيط (٤٥٤) [دار إحياء التراث العربي، ط ٢، ١٤٢٤هـ].

(٢) الصحاح (٨٣٩/٢) [دار العلم للملايين].

(٣) مقاييس اللغة (١٠٠٣) [دار الفكر، ط ٢، ١٤١٨هـ].

(٤) ينظر: المفردات (٨٢٨) [دار القلم، ط ٣، ١٤٢٣هـ].

العلاقة بين المعنى اللغوي

والشرعي:

المعنى الشرعي خصص المعنى اللغوي، فالنار في اللغة تشمل كل نار، وفي الشرع النار التي يعذب الله تعالى بها العصاة.

سبب التسمية:

سميت النار بذلك؛ لأنها سريعة الحركة والاضطراب ^(٦).

الأسماء الأخرى:

جهنم، الجحيم، الحطمة، السعير، سقر، هاوية، السموم، لظى.

الحكم:

ويجب الإيمان بأنها حق، والإيمان بها جزء من الإيمان بيوم الآخر الذي هو أحد أركان الإيمان، وهي موجودة الآن، قال الله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران]، وقال النبي ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن

(٥) الجنة والنار (١١) [دار الفوائد، ط ٧، ١٤١٨هـ].

(٦) انظر: مقاييس اللغة (١٠٠٣).

أهل السوق صوته وهو على المنبر»^(٣)، وقوله ﷺ في حديث أبي هريرة لما دعا رسول الله ﷺ قريشاً فاجتمعوا فعم وخص فقال: «يا بني كعب بن لؤي! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني مرة بن كعب! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد شمس! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد مناف! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب! أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة! أنقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئاً»^(٤)، وهناك غير هذا من الأدلة الكثيرة، حتى إن كثيراً من المحدثين خصصوا كتباً وأبواباً في مصنفاتهم، وقد أجمع المسلمون على أن النار هي دار الكافرين يوم القيامة أبداً، ودار العصاة المعذبين أمداً.

✽ أقوال أهل العلم:

نص كثير من أهل العلم على وجود النار الآن، قال القرطبي في تفسير قوله تعالى: ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾^(٥) [البقرة]: «فيه دليل على ما يقوله أهل الحق من أن النار موجودة مخلوقة، خلافاً

محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق، أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء»^(١).

✽ الحقيقة:

هي نار حقيقة، وأشد حرارة من نار الدنيا بكثير، قال النبي ﷺ: «ناركم هذه التي يُوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءاً من حر جهنم» قالوا: والله؛ إن كانت لكافية يا رسول الله! قال: «فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً، كلها مثل حرها»^(٢).

✽ الأدلة:

الأدلة على النار في نصوص الوحي كثيرة جداً، منها ما تقدم، ومنها: قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾^(٦) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى^(٧) [الليل]، وغيرها من الآيات الكثيرة.

ومن السنة: قول النبي ﷺ: «أنذرتكم النار، أنذرتكم النار»، حتى لو كان رجل كان في أقصى السوق سمعه، وسمع

(٣) أخرجه أحمد (٣٤٩/٣٠) [مؤسسة الرسالة، ط١]،

والدارمي (كتاب الرقاق، رقم ٢٨٥٤)، والحاكم (كتاب الجمعة، رقم ١٠٥٨) وصححه، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (رقم ٣٦٥٩) [مكتبة المعارف، ط٥].

(٤) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ٢٠٤).

(١) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم ٣٤٣٥)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٢٨) واللفظ له.

(٢) أخرجه البخاري (كتاب بدء الخلق، رقم ٣٢٦٥)، ومسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم ٢٨٤٣) واللفظ له.

للمبتدعة في قولهم: إنها لم تخلق حتى الآن»^(١).

وقال ابن كثير «استدل كثير من أئمة السُّنة بهذه الآية على أن النار موجودة الآن، ﴿أُعِدَّتْ﴾؛ أي: أرصدت وهيئت، وقد وردت أحاديث كثير في ذلك»^(٢).

ونقل ابن أبي العز الحنفي على ذلك اتفاق أهل السُّنة، فقال: «اتفق أهل السُّنة على أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن»^(٣).

وقال ابن عثيمين: «الجنة والنار موجودتان الآن ودليل ذلك من الكتاب والسُّنة»^(٤).

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: مكان النار:

اختلفت أقوال أهل السُّنة في مكان النار^(٥)، بعد أن اتفقوا على وجودها وأنها مخلوقة الآن^(٦)، فقال بعضهم: هي في الأرض السفلى، وقال الآخرون: هي في السماء، وتوقف فيها

(١) تفسر القرطبي (٣٥٦/١) [مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٧هـ].

(٢) تفسير ابن كثير (٣١٨/١) [دار عالم الكتب، ط١، ١٤٢٥هـ].

(٣) شرح العقيدة الطحاوية (٦١٥).

(٤) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين (٥٤/٢) [دار الثريا، ط٢، ١٤٢٣هـ].

(٥) انظر: التخويف من النار (٦٢)، ويقظة أولي الأبصار (٤٣).

(٦) شرح العقيدة الطحاوية (٦١٥).

- المسألة الثانية: فناء النار أو عدم فنائها:

هذه مسألة عظيمة، والكلام فيها قديم، وليست وليدة الزمن القريب، وقد تكلم فيها العلماء قديماً وحديثاً^(١٠)، والقول بفنائها قول باطل مردود وصاحبه على غير صواب^(١١)، والذي عليه جمهور المسلمين أن النار باقية بإبقاء الله لها أبداً سرمداً على دهر الدهور، قال القرطبي: «فمن قال: إنهم يخرجون منها، وأن النار تبقى خالية بجملتها خاوية على عروشها، وأنها تفنى

(٧) إتمام الدراية لقراءة النقاية (١٥) [مطبعة مظهر العجايب، كلكتة، ١٨٦٤م].

(٨) يقظة أولي الأبصار (٤٦).

(٩) الجنة والنار للأشقر (٢١).

(١٠) كالغزالي في المقصد الأسنى، وابن عطية في المحرر الوجيز، والفخر الرازي في التفسير الكبير، والقرطبي في التذكرة، والذهبي في وصف النار، وابن القيم في حادي الأرواح، وابن رجب في التخويف من النار، وابن الوزير في إيثار الحق، والصنعاني في رفع الستار، والسفاري في لوامع الأنوار، والقنوجي في يقظة أولي الاعتبار، والألوسي في جلاء العينين، والشنقيطي في دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، وغيرهم في مصنفاتهم.

(١١) الغاية (٤٢٦) [دار القاسم، ط١، ١٤٢٦هـ] ناقلاً كلام الفوزان.

وأتمتها وسائر أهل السُّنة والجماعة على أن من المخلوقات ما لا يعدم، ولا يفنى بالكلية كالجنة والنار والعرش وغير ذلك»^(٤).

وقال أيضًا: «إن نعيم الجنة، وعذاب النار دائمان مع تجدد الحوادث فيهما»^(٥).

وقال ابن القيم: «ولما كان الناس على ثلاث طبقات: طيب لا يشوبه خبث، وخبث لا طيب فيه، وآخرون فيهم خبث وطيب، كانت دورهم ثلاثة: دار الطيب المحض، ودار الخبيث المحض، وهاتان الداران لا تفتيان، ودار لمن معه خبث وطيب، وهي الدار التي تفنى وهي دار العصاة، فإنه لا يبقى في جهنم من عصاة الموحدين أحد، فإنهم إذا عذبوا بقدر جزائهم أخرجوا من النار فأدخلوا الجنة، ولا يبقى إلا دار الطيب المحض ودار الخبث المحض»^(٦). وقال صديق حسن خان: «أجمعوا على أن عذاب الكفار لا ينقطع، كما أن نعيم أهل الجنة لا ينقطع»^(٧).

(٤) مجموع فتاوى ابن تيمية (٣٠٧/١٨) [مجمع الملك فهد، ١٤٢٥هـ].

(٥) منهاج السُّنة النبوية (١/١٤٦، ١٤٧) [جامعة الإمام، ط٢، ١٤١١هـ].

(٦) الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب (٤٢، ٤٣) [دار عالم الفوائد]. وانظر: طريق الهجرتين (٢٩٦، ٢٩٧) [دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٢٩هـ].

(٧) يقطعة أولى الاعتبار (٣٩) [دار التراث الإسلامي].

وتهلك، فهو خارج عن مقتضى المعقول، ومخالف لما جاء به الرسول ﷺ، وما أجمع عليه أهل السُّنة والأئمة العدول: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّيْنَهُ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء]، وإنما تخلى جهنم، وهي الطبقة العليا التي فيها العصاة من أهل التوحيد»^(١).

- المسألة الثالثة: نقل إجماع فرق الأمة على أبدية النار وعدم فنائها:

قال ابن حزم: «اتفقت فرق الأمة كلها على أن لا فناء للجنة ولا لنعيمها، ولا للنار ولا لعذابها، إلا جهنم بنصفوان، وأبا الهذيل العلاف وبعض الروافض»^(٢). وقال القرطبي: «أجمع العلماء وأهل السُّنة على أن أهل النار مخلدون فيها غير خارجين منها؛ كإبليس، وفرعون، وهامان، وأجمع أهل السُّنة أيضًا على أنه لا يبقى فيها مؤمن ولا يخلد فيها إلا كافر جاحد، وبالجمله فلا مدخل للمعقول فيما اقتطع أصله الإجماع والرسول، ﴿وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ﴾ [النور]»^(٣).

وقال ابن تيمية: «اتفق سلف الأمة

(١) التذكرة (٢/٩٢٠)، [در المنهاج، ط١، ١٤٢٥هـ].

(٢) الفصل في الملل والأهواء والنحل (٤/١٤٥) [دار الجليل، ط٢، ١٤١٦هـ].

(٣) التذكرة للقرطبي (٢/٩٢٠).

- المسألة الرابعة: ما نقل عن ابن تيمية من القول بفناء النار:

بالله منها - كما يجازي المتقين بالجنة - نسأل الله الفوز بها -، وأن المتقين والفجار ليسوا سواء، قال تعالى: ﴿...فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾ (٢٧) أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ [ص].

✿ مذهب المخالفين:

زعمت المعتزلة ومن وافقهم أن النار لم تخلق بعد، قال ابن أبي العز في شرح قول الطحاوي: «والجنة والنار مخلوقتان»: «اتفق أهل السنة على أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن، ولم يزل على ذلك أهل السنة، حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقدرية؛ فأنكرت ذلك وقالت: بل ينشئهما الله يوم القيامة»^(٥)، وقول المبتدعة من المعتزلة وغيرهم مخالف لأدلة كثيرة؛ منها: قول الله تعالى: ﴿فَأَتَقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ (٢٤) [البقرة]، وقوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ (٢٣) [آل عمران]، فقد أعدها الله وعبر عنها بصيغة الماضي، وفي حديث صحيح: كنا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وجبة، فقال النبي ﷺ: تدرُونَ ما هذا؟ قال: قلنا: الله

هذا النقل إما أنه لم يثبت عنه وإما أنه قول رجع منه، كما دلّت عليه نصوصه الصريحة المتقدمة ونقله الإجماع على عدم فنائها^(١)، قال الصنعاني بعد أن ذكر أثرًا عن عمر رضي الله عنه: «لو لبث أهل النار في النار عدد رمل عالج لكان لهم يوم يخرجون فيه»^(٢): «يقال: كلام عمر كغيره من الأقوال الدالة على خروج الموحدين من النار، وهو قول عليه جماهير الأئمة منهم ابن تيمية»^(٣). وقال الألباني: والظن بمن هو دون ابن تيمية علمًا ودينًا أن لا يخالف سلف الأمة وأئمتها، ولم لا وهو حامل راية الدعوة إلى اتباعهم والسير على منهجهم والتحذير من مخالفتهم والخروج على سبيلهم، كما لا يخفى ذلك على كل من اطلع على شيء من كتبه، وتغذى من طرف علمه»^(٤).

✿ الحكمة:

ليجازي الله بها العصاة والكفار - نعوذ

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية (٣٠٧/١٨)، ومنهاج السنة النبوية (١٤٦/١، ١٤٧).

(٢) قال ابن حجر: أخرجه عبد بن حميد في تفسيره من رواية الحسن عن عمر قوله، وهو منقطع. فتح الباري (٤٢٢/١١) [دار المعرفة].

(٣) رفع الستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار (٦٧) [المكتب الإسلامي، ط ١، ١٤٠٥هـ..].

(٤) مقدمة الألباني لكتاب رفع الستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار (١٥).

(٥) شرح العقيدة الطحاوية (٦١٥) [دار عالم الكتب، ط ٣، ١٤١٨هـ].

تقدم من الأدلة في رد قول المعتزلة بأنها مخلوقة حقيقة وليست خيالاً ووهماً، وأن أهلها يرونها عين القين، وأن يقال لهم: ﴿أُطْلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ (٢٩) أُطْلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظِلِّ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِّ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ [المرسلات].

وزعمت الفلاسفة أن العذاب في النار للروح فقط؛ وذلك لأنهم ينكرون المعاد الجسماني. قال ابن تيمية: «أما طوائف من الكفار وغيرهم من الصابئة والفلاسفة ومن وافقهم فيقولون بحشر الأرواح فقط وأن النعيم والعذاب للأرواح فقط» (٥)، وقول منكري المعاد الجسماني، وأن العذاب يقع على الروح دون الجسد مخالف لقول الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [النساء: ٥٦]، والجلد يكون للجسد لا للروح، وقوله تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ (١٥) [محمد]، والأمعاء أيضاً تكون للبدن لا للروح، وثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع» (٦)، وهذه كلها تدل أن

ورسوله أعلم! قال: هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى إلى قعرها» (١)، فسقوط الحجر قبل سبعين خريف، وسماع صوته زمن النبي ﷺ دليل صريح على أن النار مخلوقة من قبل، وهي موجودة الآن.

وزعمت الباطنية أن النار ليست حقيقية، وإنما هي مثال وخیال (٢)، فأولوها تأويلات مختلفة، والمقصود من جميعها إنكار أن تكون هناك نار حقيقة، فقال أحدهم: «أما النار فإنها مستعملة في صلاح المعيشة وطبخ الأشياء النية، غير أنها تفسد الصور الطبيعية، وتجعلها مجهولة بحيث لا توقف على صورة ذي صورة» (٣). وقال الآخر: «إن الجحيم عبارة عن الباطل والفناء والألم، وأهل الجحيم هم أهل الباطل والفناء والألم، وأن أبواب الجحيم السبعة كما ورد في القرآن، وأن هذه الأبواب السبعة هي الحواس الخمسة الطاهرة والخیال والوهم» (٤)، ويبطل مزاعم الباطنية ما

(١) أخرجه مسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم ٢٨٤٤).

(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية (١٣/٢٣٦).

(٣) الينابيع لأبي يعقوب السجستاني الإسماعيلي (١٣٨) [المكتب التجاري للطباعة، ط١، ١٩٦٥م].

(٤) الإسماعيلية تاريخ وعقائد (٤٦١) [إدارة ترجمان السنة] نقلاً عن (سي وشش صحيفة) (٦٧، ٨٦٨) لشهراب ولي بدخشاني الإسماعيلي.

(٥) مجموع فتاوى (٤/٣١٤).

(٦) أخرجه البخاري (كتاب الرقاق، رقم ٦٥٥١)، ومسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم ٢٨٥٢).

١٠ - «الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب» (٤٢)، لابن القيم.

النار التي تحشر الناس

التعريف لغةً:

النار: تقال للهب الذي يبدو للحاسة، وللحرارة المجردة^(٢)، قال ابن فارس: «النون والواو والراء أصل صحيح يدل على إضاءة واضطراب وقلة ثبات. منه النور والنار، سُمِّيَا بذلك من طريقة الإضاءة، ولأن ذلك يكون مضطرباً سريع الحركة»^(٣).

والحشر: هو السَّوق والبعث والانبعاث. وأهل اللغة يقولون: الحشر الجمع مع سَوْقٍ، وكلُّ جمعٍ حَشْرٍ. والعرب تقول: حَشَرْتُ مَالَ بَنِي فُلَانٍ السنة كأنَّها جمعتُه؛ أي: ذهبت به وأتَتْ عليه. ولا يقال الحشر إلا في الجماعة، وسمي يوم القيامة يوم الحشر؛ لأن الخلائق تجمع فيه^(٤).

التعريف شرعاً:

هي آخر أشراف الساعة المؤذنة بانتهاء الدنيا، وأول الآيات المؤذنة بقيام الساعة، ويكون خروجها من اليمن، من

العذاب يكون للبدن، كما أن هناك أدلة تدل أن العذاب يكون كذلك للروح، مثل قوله ﷺ: «إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وصار أهل النار إلى النار، جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي منادٍ: يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت. فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنًا إلى حزنهم»^(١).

المصادر والمراجع:

- ١ - «أصول الإسماعيلية»، لسليمان السلومي.
- ٢ - «البحر الزاخر» (ج ٢)، للسفاريني.
- ٣ - «البدور السافرة»، للسيوطي.
- ٤ - «التخويف من النار»، لابن رجب.
- ٥ - «رفع الستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار»، للصنعاني.
- ٦ - «شرح العقيدة الطحاوية»، لابن أبي العز

- ٧ - «طريق الهجرتين»، لابن القيم.
- ٨ - «مجموع الفتاوى» (ج ٤، ١٣، ١٨)، لابن تيمية.
- ٩ - «منهاج السنَّة النبوية» (ج ١٧)، لابن تيمية.

(٢) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن (٨٢٨) [دار القلم، ط ١، ١٤١٢هـ].

(٣) مقاييس اللغة (٣٦٨/٥) [دار الفكر، ١٣٩٩هـ].

(٤) ينظر: مقاييس اللغة (٦٦/٢)، ومفردات ألفاظ القرآن (٢٣٧)، والصحاح (٥٣٩) [دار الحديث، ١٤٣٠هـ].

(١) أخرجه البخاري (كتاب الرقاق، رقم ٦٥٤٨)، ومسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم ٢٨٥٠).

«أما أول أشرار الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب»^(٣). وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستخرج نار قبل يوم القيامة من بحر حضرموت - أو: من حضرموت - تحشر الناس. قالوا: فيما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: عليكم بالشام»^(٤).

✽ أقوال أهل العلم:

قال السفاريني: «وآخر الآيات العظام والعلامات الجسام: حشر النار للناس من المشرق إلى المغرب ومن اليمن إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام وهو أرض الشام، كما أتى ذلك مصرحاً به في محكم الأخبار، وفي صحيح الآثار»^(٥). وقال صديق حسن خان: «يجب الإيمان بكل ما أخبر النبي ﷺ، وصح به الخبر عنه، مما شهدناه أو غاب عنا أنه صدق وحق، سواء في ذلك ما عقلناه، أو جهلناه، ولم نطلع على حقيقة معناه، وكان يقظة لا مناماً، ومن ذلك: أشرار الساعة وتخرج الدابة والنار»^(٦). وقال

(٣) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم ٣٣٢٩).

(٤) أخرجه الترمذي (أبواب الفتن، رقم ٢٢١٧) وقال:

حسن صحيح، وأحمد (١٤٥/٩) [مؤسسة الرسالة،

ط ٢، ١٤٢٨هـ]، وصححه الألباني في السلسلة

الصحيحة (رقم ٢٧٦٨).

(٥) لوايع الأنوار البهية (١٤٩/٢) [المكتب الإسلامي].

(٦) قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر (١٢٧ - ١٢٩)

[ط ١، ١٤٠٤هـ].

قعة عدن، ثم تنتشر في الأرض فتحيط بالناس تحشرهم إلى أرض المحشر. قال القاضي عياض: «هذا الحشر في الدنيا قبل قيام الساعة، وهو آخر أشراتها»^(١).

✽ الحكم:

يجب الإيمان بخروج نار في آخر الزمان تسوق الناس إلى أرض المحشر، وهي من علامات الساعة الكبرى، التي تدخل ضمن الإيمان باليوم الآخر.

✽ الأدلة:

عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه قال: أطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر، فقال: «ما تذاكرون؟» قالوا: نذكر الساعة. قال: «إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات. فذكر الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ﷺ، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم»، وفي رواية: «نار تخرج من قعة عدن ترحل الناس، تنزل معهم إذا نزلوا، وتقبل معهم حيث قالوا»^(٢). وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) إكمال المعلم (٣٩١/٨) [دار الوفاء، ط ١، ١٤١٩هـ].

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الفتن وأشرار الساعة، رقم

٢٩٠١).

رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز، تُضيء لها أعناق الإبل ببصرى»^(٣). فاختلاف مكان الظهور بين نص الأحاديث، فضلاً عن أن نار الحجاز معدودة في أشراط الساعة الصغرى، كما أن كثيراً من العلماء قد جزم بوقوعها، فقد ذكر القرطبي والنووي، وأبو شامة، وابن كثير، وابن حجر العسقلاني، والسخاوي، والبرزنجي وغيرهم أن هذه النار ظهرت في عام (٦٥٤هـ)^(٤).

- المسألة الثالثة: وقت خروج النار:

ورد في حديث حذيفة بن أسيد رضي الله عنه؛ أن خروج النار هو آخر الآيات، في حين جاء في حديث أنس رضي الله عنه؛ أن خروج النار أول الآيات، والجمع بينهما أن يقال: إن آخريتها باعتبار ما ذكر معها من الآيات الواردة معها في حديث حذيفة رضي الله عنه، وأوليتها المذكورة في حديث أنس رضي الله عنه، باعتبار أنها أول

التويعري: «والحق أن النار التي أخبر النبي ﷺ بخروجها في آخر الزمان في عدة أحاديث صحيحة؛ أنها نار على الحقيقة، وهي من أشراط الساعة، ومن أنكر خروجها أو شك في ذلك؛ فهو ممن لم يحقق الشهادة بأن محمداً رسول الله»^(١).

❁ المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: النار التي خرجت

من عدن سنة ٦٥٢هـ:

ذهب السيوطي والبرزنجي إلى أن النار التي تحشر الناس هي التي خرجت من عدن سنة ٦٥٢هـ في خلافة المستعصم، وكان يظهر شررها في الليل إلى البحر، ويصعد منها دخان عظيم في النهار^(٢). وفيما ذهب إليه نظر؛ وذلك أن هذه النار هي التي تقوم بعدها القيامة بنص الحديث.

- المسألة الثانية: النار التي خرجت

في الحجاز سنة ٦٥٤هـ:

هذه النار هي غير التي تقود الناس إلى محشرهم، وقد ورد ذكر هذه النار في حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن

(٣) أخرجه البخاري (كتاب الفتن، رقم ٧١١٨)، ومسلم (كتاب الفتن وأشراط الساعة، رقم ٢٩٠٢).

(٤) ينظر: التذكرة للقرطبي (٣/١٢٣٦) [دار المنهاج، ط ١، ١٤٢٥هـ]، وشرح صحيح مسلم (١٨/٣٨) [مؤسسة قرطبة، ط ١، ١٤١٢هـ]، وذيل الروضتين (١٩٠) [دار الجيل، ط ٢، ١٩٧٤]، والنهاية أو الفتن والملاحم (١/١٤) [دار الكتب الحديثة، ط ١]، وفتح الباري (١٣/٨٥) [المطبعة السلفية، ط ٢، ١٤٠٠هـ]، والقناعة في ما يحسن الإحاطة به من أشراط الساعة (٦٦) [أضواء السلف، ط ١، ١٤٢٢هـ]، والإشاعة لأشراط الساعة (٩٠) [دار المنهاج، ط ١، ١٤١٧هـ].

(١) إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (٣/١٤٠) [دار الصميعي، ط ٢، ١٤١٤هـ].

(٢) ينظر: تاريخ الخلفاء (٤٠١) [مطبعة السعادة، ط ١، ١٣٧١هـ]، والإشاعة لأشراط الساعة (١٢٠) [دار المنهاج، ط ١، ١٤١٧هـ].

تخلف أكلته النار. فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: رسول الله ﷺ: «يحشر الناس على ثلاث طرائق: راغبين راهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير. ويحشر بقيتهم النار: ثقليل معهم حيث قالوا، وتبیت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا»^(٣). قال الحافظ ابن حجر: «فإن الذي في الحديث ورد على القصد من الخلاص من الفتنة، فمن اغتنم الفرصة؛ سار على فسحة من الظهر، ويسرة في الزاد، راغبًا فيما يستقبله راهبًا فيما يستدبره وهؤلاء هم الصنف الأول في الحديث. ومن توانى حتى قلَّ الظهر وضاق عن أن يسعهم لركوبهم، اشتركوا وركبوا عقبة فيحصل اشتراك الاثنين في البعير الواحد، وكذا الثلاثة، ويمكنهم كل من الأمرين، وأما الأربعة في الواحد فالظاهر من حالهم التعاقب؛ وقد يمكنهم إذا كانوا خفافاً أو أطفالاً، وأما العشرة فبالتعاقب وسكت عمّا فوقها إشارة إلى أنها المنتهى في ذلك، وعمّا بينها وبين الأربعة إيجازاً واختصاراً، وهؤلاء هم الصنف الثاني في الحديث. وأما الصنف الثالث فعبر عنه بقوله:

الآيات التي لا شيء بعدها من أمور الدنيا أصلاً، بل يقع بانتهائها النفخ في الصور بخلاف ما ذكر معها من الآيات الواردة في حديث حذيفة رضي الله عنه، فإنه يبقى بعد كل آية منها أشياء من أمور الدنيا^(١).

- المسألة الرابعة: مكان خروجها:

جاء في بعض الروايات بأن خروجها يكون من عدن، وفي بعضها الآخر أنها تحشر الناس من المشرق إلى المغرب؛ فيجاء عن ذلك: بأن كون النار تخرج من قعر عدن لا ينافي حشرها الناس من المشرق إلى المغرب، وذلك أن ابتداء خروجها من قعر عدن فإذا خرجت انتشرت في الأرض كلها، والمراد بقوله ﷺ: «تحشر الناس من المشرق إلى المغرب» إرادة تعميم الحشر لا خصوص المشرق والمغرب^(٢).

- المسألة الخامسة: هيئة الناس حينما تحشرهم النار: الناس عندما تحشرهم هذه النار على ثلاثة أقسام: القسم الأول: راغبون طاعمون كاسون راكبون. والقسم الثاني: يمشون تارة ويركبون تارة، يعتقبون على البعير الواحد. والقسم الثالث: تحشرهم النار وتحيط بهم وتسوقهم لأرض المحشر ومن

(٣) أخرجه البخاري (كتاب الرقاق، رقم ٦٥٢٢)، ومسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم ٢٨٦١).

(١) ينظر: القناعة في ما يحسن الإحاطة به من أشراف الساعة (٦٤).

(٢) ينظر: فتح الباري (١١/٣٨٦).

- المسألة السابعة: حشر النار للناس في الدنيا:

أن حشر النار للناس إنما يقع في الدنيا، ويشمل من كان حيًّا وقت خروجها، وليس المراد به الحشر بعد القيام من القبور الذي يعم الخلق كلهم الأحياء منهم والأموات، بدليل سؤال الصحابة للنبي في الحديث: «فبم تأمرنا يا رسول الله؟ قال: عليكم بالشام»^(٥). قال الخطابي: «هذا الحشر يكون قبل قيام الساعة، تحشر [النار] الناس أحياء إلى الشام، وأما الحشر من القبور إلى الموقف فهو على خلاف هذه الصورة: من الركوب على الإبل والتعاقب عليها. وإنما هو على ما ورد في حديث ابن عباس في الباب: حفاة عراة مشاة»^(٦)»^(٧).

مذهب المخالفين:

ذهب بعض المعاصرين إلى أن هذه النار يمكن حملها على نار الفتنة التي يمتحن بها الدين، وتعرض لها العقيدة^(٨)، وهذا تأويل فاسد مردود على

«تحشر بقيتهم النار» إشارة إلى أنهم عجزوا عن تحصيل ما يركبونه، ولم يقع في الحديث بيان حالهم بل يحتمل أنهم يمشون أو يسحبون فرارًا من النار التي تحشرهم»^(١).

- المسألة السادسة: النار تحشر الناس إلى الشام:

هذه النار تقود الناس إلى الشام التي هي أرض المحشر، كما دلَّ عليه حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «ها هنا تحشرون، ها هنا تحشرون (ثلاثًا) ركبًا ومشاة وعلى وجوهكم» فأشار بيده إلى الشام، فقال: «إلى هاهنا تحشرون»^(٢). وحديث ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستخرج نار قبل يوم القيامة من بحر حضرموت - أو من حضرموت - تحشر الناس. قالوا: فبم تأمرنا يا رسول الله؟ قال: عليكم بالشام»^(٣). وعن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشام أرض المحشر والمنشر»^(٤).

(١) فتح الباري (١١/٣٨٨).

(٢) أخرجه الترمذي (أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، رقم ٢٤٢٤) وحسنه، وأحمد (٢١٣/٣٣) [مؤسسة الرسالة، ط ١] واللفظ له، والحاكم (كتاب التفسير، رقم ٣٦٤٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٢٣٠٢).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) أخرجه الربيعي في فضائل الشام (٨) [المجمع العلمي العربي بدمشق، ط ١]، وسنده ضعيف جدًا، كما ذكر الألباني في تخريجه (١٤) [مكتبة المعارف،

ط ١]. وله طريق آخر عند ابن عساكر (١٧٤/١)، صححه الألباني في تخريج أحاديث فضائل الشام (الموضع السابق)، وذكر له شاهدًا آخر أيضًا.

(٥) تقدم تخريجه.

(٦) أخرجه البخاري (كتاب الرقاق، رقم ٦٥٢٤)، ومسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم ٢٨٦٠).

(٧) فتح الباري (١١/٣٨٧).

(٨) ينظر: إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (٣/١٤٢).

٩ - «فتح الباري» (ج ١١)، لابن حجر العسقلاني.

١٠ - «القناعة في ما يحسن الإحاطة به من أشراط الساعة»، للسخاوي.

١١ - «الفتن والملاحم» (ج ١)، لابن كثير

قائله، وهو من تحريف الكلم عن مواضعه، «والحق أن النار التي أخبر النبي ﷺ بخروجها في آخر الزمان في عدة أحاديث صحيحة؛ أنها نار على الحقيقة، وهي من أشراط الساعة، ومن أنكر خروجها أو شك في ذلك؛ فهو ممن لم يحقق الشهادة بأن محمداً رسول الله»^(١).

الناصر

يراجع مصطلح (النصير).

النافع

يراجع مصطلح (النافع الضار).

النبوة

التعريف لغةً:

النبوة: للنبوة في اللغة معان ثلاثة؛ **الأول:** الإتيان بالخبر، من النبأ وهو الخبر. **الثاني:** الارتفاع، من النبوة وهي الارتفاع. **الثالث:** الطريق، فمن النبي كغني بمعنى الطريق، والأنبياء طُرُق الهدى^(٢). ومن «النبأ: الخبر؛ لأنه يأتي من مكان إلى مكان، ومن همز النبي؛ فالأنبأ أنبأ عن الله تعالى»^(٣).

(٢) انظر المعاني الثلاثة في: تهذيب اللغة (٤٨٦/١٥) [دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م]، والقاموس المحيط (١٢٢٧) [دار إحياء التراث العربي، ط ٢، ١٤٢٤هـ].

(٣) مقاييس اللغة (١٠١٠).

المصادر والمراجع:

١ - «إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة» (ج ٣)، لعمود التوجيه.

٢ - «الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة»، لصديق خان.

٣ - «الإشاعة لأشراط الساعة»، للبرزنجي.

٤ - «أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار»، لعبد الملك بن حبيب الأندلسي.

٥ - «أشراط الساعة»، ليوسف الوابل.

٦ - «البحر الزاخرة» (ج ١)، للسفاريني.

٧ - «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة» (ج ٣)، للقرطبي.

٨ - «شرح صحيح مسلم» (ج ١٨)، للنووي.

(١) إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (١٤٠/٣).

التعريف شرعاً:

الحقيقة:

حقيقة النبوة: أنها «واسطة بين الخالق والمخلوق في تبليغ شرعه، وسفارة بين الملك وعبيده، ودعوة من الرحمن الرحيم تبارك وتعالى لخلقه ليُخرجهم من الظلمات إلى النور، وينقلهم من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، فهي نعمة مهداة من الله تبارك وتعالى إلى عبيده، وفضل إلهي يتفضل بها عليهم. هذا في حق المرسل إليهم، أما في حق المرسل نفسه، فهي امتنان من الله يمن بها عليه، واصطفاء من الرب له من بين سائر الناس، وهبة ربانية يختصه الله بها من بين الخلق كُلِّهم. والنبوة لا تنال بعلم ولا رياضة، ولا تدرك بكثرة طاعة أو عبادة، ولا تأتي بتجويد النفس أو إظمائها كما يظن من في عقله بلادة، وإنما هي محض فضل إلهي، ومجرد اصطفاء رباني، وأمر اختياري؛ فهو ﷺ كما أخبر عن نفسه: ﴿يَخْصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (٧٤) [آل عمران]، فالنبوة إذاً لا تأتي باختيار النبي، ولا تنال بطلبه» (٤).

المنزلة:

النبوة: منزلة شريفة فاضلة؛ بل هي أفضل منازل البشر بعد الرسالة،

مرسلاً، وصوب الإرسال: البزار، والدارقطني في اللعل (١٠/١٠٥) [دار طيبة، ط١].

(٤) مقدمة محقق كتاب النبوات (١٩) [الجامعة الإسلامية، أضواء السلف، ط١، ١٤٢٠هـ].

النبوة: خبر خاص يكرم الله ﷺ به أحداً من عباده؛ فيميزه عن غيره بإلقائه إليه، ويوقفه به على شريعته (١).

العلاقة بين المعنى اللغوي

والشرعي:

المعنى اللغوي عام، فخصّه الشارع بالإخبار عن الله.

سبب التسمية:

لأنها إخبار عن الله تعالى، وهي رفعة لصاحبها؛ لما فيها من التشريف والتكريم، وهي الطريق الموصلة إلى الله سبحانه (٢).

الحكم:

الإيمان بنبوة الأنبياء واجب بل ركن من أركان الإيمان، وأنها منّة، ورحمة، وفضل من الله تفضل بها على عباده لشدة حاجتهم إليها، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١٠٧) [الأنبياء]، وقال النبي ﷺ: «إنما أنا رحمة مهداة» (٣).

(١) انظر: شعب الإيمان للبيهقي (١/٢٨٠) [مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٣هـ]، وحقوق النبي ﷺ على أمته (١/٦٢) [أضواء السلف، ط١، ١٤١٨هـ].

(٢) انظر: حقوق النبي ﷺ على أمته (١/٦٣).

(٣) أخرجه البزار (١٦/١٢٢) [مكتبة العلوم والحكم، ط١]، والحاكم (كتاب الإيمان، رقم ١٠٠)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

لكن أخرجه الدارمي (كتاب دلائل النبوة، رقم ١٥)

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: صفات الأنبياء:

إن الأنبياء ﷺ وإن كانوا من البشر يأكلون ويشربون ويصحون ويمرضون، وتعتريهم العوارض التي تمر على البشر إلا أنهم يتصفون بأوصاف جليلة هي بالنسبة لهم من ألزم اللوازم؛ كالصدق، والأمانة، والفتانة، والعفة، والشجاعة، والسلامة من العيوب المنفرة، والعصمة عن الكبائر وفي التبليغ، قال الله تعالى عن الأنبياء: ﴿وَكَلَّأَ فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام]، وقال تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾ [الحج: ٧٥].

- المسألة الثانية: دلائل النبوة:

دلائل النبوة لكل نبي تختلف عن نبي آخر وهي تدل على صدق ذلك النبي، ومن أبرز تلك الدلائل الآيات التي يجريها الله على يديه ويعجز عن الإتيان بها غير نبي، ومن الدلائل كذلك إخبار النبي بأمور مستقبلية تحققت في حياة نبي أو بعد وفاته، أو أمور حسية تتحقق في الحال من استجابة الدعاء ونحوها، ودلائل نبوة الأنبياء كثيرة، وقد خص بعض العلماء لذكر بعض دلائل نبوة محمد ﷺ مؤلفات ذوات أجزاء عديدة؛ كأبي نعيم الأصفهاني، وأبي بكر البيهقي، وأبي بكر الفريابي وغيرهم.

اصطفى الله الأنبياء واختارهم على الناس؛ فالنبوة لا تنال بالجهد والرياضة؛ بل يهبها الله لمن يشاء من عباده.

الأهمية:

تظهر أهمية النبوة في أمور؛ منها:

١ - العباد لا يدركون بعقولهم الأمور الغيبية التي هي من أصول إيمانهم، وفي النبوة إخبار بها.

٢ - الخلق بحاجة إلى القدوة حسنة في معاشهم، وحاملو النبوات قدوة حسنة للخلق.

٣ - في النبوة تبصير الناس بما خلقوا له من عبادة الله وحده، ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات].

الأدلة:

دلّت أدلة كثيرة على إرسال الله الأنبياء والرسول؛ منها: قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٣]، وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾ [الحج: ٧٥].

وقول النبي ﷺ: «أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نُصرت بالرعب مسيرة شهر، وبُعِثت إلى الناس كافة، وأُعطيت الشفاعة»^(١).

(١) أخرجه البخاري (كتاب الصلاة، رقم ٤٣٨)، ومسلم (كتاب المساجد ومواضع الصلاة، رقم ٥٢١).

- أن أموالهم لا تورث بل هي صدقة:
لحديث: «لا نورث ما تركناه صدقة»^(٤).

- أنهم يقبرون حيث يموتون:
لحديث: «ما قبض الله نبياً إلا في
الموضع الذي يحب أن يدفن فيه»^(٥).

- المسألة الرابعة: عددهم:

ورد حديث في عدد الرسل: أنهم
ثلاثمائة وخمسة عشر، وأن عدد الأنبياء
مائة ألف وعشرون ألفاً^(٦). وضعفه بعض

- المسألة الثالثة: خصائص الأنبياء
كثيرة؛ منها:

- الوحي: قال الله تعالى: ﴿وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ﴾
[النحل: ٤٣].

- العصمة في التبليغ: ولذا ألزم
الأمم بطاعتهم، قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمْ
الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾
[الحشر: ٧].

- التخيير عند الموت: لحديث: «ما
من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا
والآخرة»^(١). ومنها: أن الأرض لا تأكل
أجسادهم، قال النبي ﷺ: «إن الله رزقكم
قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد
الأنبياء»^(٢).

- أنهم أحياء في قبورهم يصلُّون:
لحديث: «الأنبياء أحياء في قبورهم
يصلُّون»^(٣).

(١) أخرجه البخاري (كتاب التفسير، رقم ٤٥٨٦) واللفظ
له، ومسلم (كتاب فضائل الصحابة، رقم ٢٤٤٤).
(٢) أخرجه أبو داود (كتاب الصلاة، رقم ١٠٤٧)،
والنسائي (كتاب الجمعة، رقم ١٣٧٤)، وابن ماجه
(كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، رقم ١٠٨٥)،
وأحمد (٨٤/٢٦) [مؤسسة الرسالة، ط١]، والدارمي
(كتاب الصلاة، رقم ١٦١٣)، وصححه النووي في
الأذكار (١١٥) [دار الفكر، ١٤١٤هـ]، والألباني في
السلسلة الصحيحة (رقم ١٥٢٧).

(٣) أخرجه البزار (٢٩٩/١٣) [مكتبة العلوم والحكم،
ط١]، وأبو يعلى (١٤٧/٦) [دار المأمون، ط١]،
وصححه المناوي في فيض التقدير (١٨٤/٣) [المكتبة
التجارية الكبرى، ط١]، وجوّد الألباني إسناده في
السلسلة الصحيحة (١٨٩/٢).

(٤) أخرجه البخاري (كتاب فرض الخمس، رقم ٣٠٩٢٣)،
ومسلم (كتاب الجهاد والسير، رقم ١٧٥٧).

(٥) أخرجه الترمذي (أبواب الجنائز، رقم ١٠١٨)،
وقال: (هذا حديث غريب، وعبد الرحمن بن أبي
بكر المليكي يضعف من قبل حفظه)، لكن ذكر له
الألباني شواهد، وقواه بها. انظر: أحكام الجنائز
(١٣٧) [المكتب الإسلامي، ط٤].

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢/٣٥) [مؤسسة
الرسالة، ط١]، وابن حبان في صحيحه (كتاب البر
والإحسان، رقم ٣٦١) [مؤسسة الرسالة، ط٢]،
١٤١٤هـ [واللفظ له، والطبراني في المعجم الكبير
(٢١٧/٨) [مكتبة العلوم والحكم بالموصل، ط٢]،
١٤٠٤هـ]، من حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه، وفيه: قال:
قلت: يا رسول الله؛ كم الأنبياء؟ قال: «مائة ألف
وعشرون ألفاً»، قلت: يا رسول الله؛ كم الرُّسل من
ذلك؟ قال: «ثلاث مائة وثلاثة عشر جمًّا غفيرًا»...
الحديث.

قال الهيثمي في موارد الظمان (٥٤/١) [دار الكتب
العلمية]: «فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني،
قال أبو حاتم وغيره: كذاب».

وأما إسناد أحمد والطبراني ففيه المسعودي، وقد
اختلط، كما ذكر الهيثمي في المجمع (١/١٦٠)
[مكتبة القدسي].

لكن صحَّح الألباني مجموع طرقه وشواهد؛ كما
في السلسلة الصحيحة (٦/ القسم الأول/ ٣٦٣/
رقم ٢٦٦٨) [مكتبة المعارف بالرياض، ط١]،
١٤١٦هـ.

تفاضل، وإنما تتفاضل بأمور آخر زائدة عليها، ولذلك منهم رسل، وأولو عزم، ومنهم من اتُّخذ خليلاً، ومنهم من كلّم الله، ورفع بعضهم درجات... وهذا قول حسن؛ فإنه جمع بين الآي والأحاديث من غير نسخ^(٢).

- المسألة السادسة: سبُّ الأنبياء كفر بالإجماع:

قال القاضي عياض في من استخف بمحمد ﷺ، أو بأحد من الأنبياء، أو أزرى عليهم، أو آذاهم، أو قتل نبياً أو حاربه، فهو كافر بإجماع^(٣)، وقال ابن تيمية في الأنبياء: «المسلمون آمنوا بهم كلهم ولم يفرقوا بين أحد منهم، فإن الإيمان بجميع النبيين فرض واجب، ومن كفر بواحد منهم فقد كفر بهم كلهم، ومن سب نبياً من الأنبياء فهو كافر يجب قتله باتفاق العلماء، وفي استنابته نزاع»^(٤).

- المسألة السابعة: ختم النبوة:

سلسلة الأنبياء قد ختمت بالنبي محمد ﷺ، قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، فمن ادعى النبوة فهو من أظلم الظالمين وأكفر الكفار، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ

العلماء، منهم الشيخ ابن باز، حيث قال: وجميع الأحاديث في هذا الباب ضعيفة، بل عدّ ابن الجوزي حديث أبي ذر من الموضوعات، والمقصود أنه ليس في عدد الأنبياء والرسل خبر يعتمد عليه، فلا يعلم عددهم إلا الله ﷻ، لكنهم جمّ غير^(١).

- المسألة الخامسة: التفضيل بين الأنبياء:

التفضيل بين الأنبياء ثابت، قال الله ﷻ: ﴿تِلْكَ أَلُوسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾ [الإسراء: ٥٥]، وأما ما ورد في بعض الأحاديث الصحيحة من النهي عن تفضيل بعض الأنبياء على بعض، فقد جمع العلماء بين تلك الأحاديث والنصوص القرآنية بأوجه متعددة، منها ما نقله القرطبي فقال: «إن المنع من التفضيل إنما هو من جهة النبوة التي هي خصلة واحدة لا تتفاضل فيها، وإنما التفضيل في زيادة الأحوال والخصوص والكرامات والألطف والمعجزات المتباينات، وأما النبوة في نفسها فلا

= وقد ورد في تعدادهم أحاديث أخرى؛ من رواية: أبي أمامة وأنس بن مالك وأبي سعيد الخدري وجابر ﷺ وغيرهم. وقد ضعف الأحاديث الواردة في عددهم: الإمام أحمد بن حنبل ومحمد بن نصر المروزي وغيرهما.

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢/٦٦، ٦٧).

(٢) تفسير القرطبي (٤/٢٥٥) [البقرة: ٢٥٣].

(٣) الشفاء (٢/٢٨٣) [دار الكتب العلمية].

(٤) الصفدية (٥٥٥) [أضواء السلف، ط ١، ١٤٢٣هـ].

قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ» [الأنبياء: ٧]؛ «فأثبت الرسالة للرجال الموحى إليهم، وأشعر بنفي ذلك عن غيرهم؛ فلا تكون أنثى نبيّة»^(٣).

وقد وصف ربنا ﷺ مريم - وهي من خير النساء، وممن كمل منهن - بالصدّيقّة في أشرف مقاماتها وأعلاها - دفعًا لغلوّ النصراري فيها -؛ فقال تعالى: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾ [المائدة: ٧٥]، فلو كانت نبيّة لذكر ذلك في مقام التشريف والإعظام؛ فغايتها أنّها صدّيقة بنص القرآن، ولو كان للمسيح ﷺ رتبة فوق الرسالة أو لها رتبة فوق الصدّيقّة لذكرت. وهذا كما يقال لمن ادّعى في رجل أنّه ملك من الملوك: ما هو إلا رئيس قرية أو صاحب بستان؛ فيذكر غاية ما له من الرئاسة والمال!

ولم يأت معارضهم بحجة قويّة ودليل صريح على دعواه بثبوت النبوة للنساء، بل القول بنبوة النساء لا يعرف عن أحد من السلف والأئمة، فهو خلاف شاذ مسبوق بالإجماع.

هذا فضلًا عن علو مرتبة الذكورة على الأنوثة، وأنّ النبوة والرسالة تقتضي

أَقَرَّتْ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ» [الأنعام: ٩٣]. قال القاضي عياض: «وكذلك [أي: نكفر] من ادعى نبوة أحد مع نبينا ﷺ أو بعده، أو من ادعى النبوة لنفسه، أو جوّز اكتسابها والبلوغ بصفاء القلب إلى مرتبتها، وكذلك من ادعى منهم أنه يوحى إليه وإن لم يدّع النبوة، أو أنه يصعد إلى السماء ويدخل الجنة ويأكل من ثمارها ويعانق الحور العين؛ فهؤلاء كلهم كفّار مكذبون للنبي ﷺ؛ لأنه أخبر ﷺ أنه خاتم النبيين لا نبي بعده، فلا شك في كفر هؤلاء الطوائف كلها قطعًا إجماعًا وسمعًا»^(١).

- المسألة الثامنة: نبوة النساء:

ذهب جمهور العلماء من أئمة أهل السنّة والجماعة - وحكاه غير واحد إجماعًا^(٢) - أنّ الله لم يبعث نبيًا إلا من الرجال الذكور، وأنّه ﷺ لم يوح إلى امرأة من بنات بني آدم ﷺ وحي تشريع؛ فليس في النساء نبيّة؛ وإنّما فيهنّ صدّيقات.

واحتجوا لذلك بقول الله تعالى في غير موضع من القرآن: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا

(١) الشفاء (٢/ ٢٨٥، ٢٨٦).

(٢) انظر: الأذكار للنووي (١٠٠) [دار الملاح، ١٣٩١هـ]، ومجموع الفتاوى (٤/ ٣٩٦، ١١/ ٣٦٤، ١٨/ ٢٦٦)، والصّنفديّة لابن تيمية (١/ ١٩٨) [ط٢، ١٤٠٦هـ]، وتفسير ابن كثير (٣/ ١٥٩، ٤/ ٤٢٣) [دار طيبة، ط٢، ١٤٢٠هـ].

(٣) لوامع الأنوار البهيّة للسّفاريني (٢/ ٢٦٥) [المكتب الإسلامي، بيروت].

برسول»^(٢)، وعلى هذا كل رسول نبي وليس كل نبي رسول^(٣).

✿ الآثار:

من الآثار: العلم بسعة رحمة الله تعالى وعنايته بعباده حيث أرسل إليهم الأنبياء ليهدوهم إلى صراط الله العزيز الحميد، ويبينوا لهم كيفية عبادة الله تعالى.

ومنها: شكر الله تعالى على هذه النعمة الكبرى. **ومنها:** محبة الأنبياء ﷺ وتعظيمهم، والثناء عليهم بما يليق بهم؛ لأنهم قاموا بعبادته، وتبليغ رسالته، والنصح لعباده^(٤).

✿ الحكمة:

الحكمة من النبوة: إقامة الحجة على الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور، قال تعالى: ﴿لَا رَكْبَ لَكَ إِلَّا أَنْ تَنْزِلَهُ﴾ **إِلَيْكَ لِنُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ** ﴿١١﴾

(٢) النبوات (١/٧١٤).

(٣) انظر: الشفاء للقاضي عياض (١/٢٥٠) [دار الكتب العلمية]، وتفسير القرطبي (١٤/٤٢٤) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٧هـ]، ومجموع فتاوى ابن تيمية (١٠/٢٩٠، ١٨/٧)، وشرح العقيدة الطحاوية (١٥٥)، [دار عالم الكتب، ط ٣، ١٤١٨هـ]، وروح المعاني (١٠/٢٥٦) [دار الفكر]، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٦/٣٦٤) رقم (٢٦٦٨)، وكتاب التعريفات الاعتقادية (١٨٠، ٣١٤) [دار الوطن، ط ١، ١٤٢٢هـ].

(٤) انظر: شرح أصول الإيمان (١٤٦) [ط ١ مجمع الملك فهد].

الإبلاغ والظهور للناس والاشتهار بالدعوة، والأنوثة تقتضي التستر وتنافي الاشتهار لما بينهما من التمانع! ثم إن نفوس الرجال - بحسب الطبع - تميل في ذواتهن؛ فيغفلون عن مقالهن!^(١).

✿ الفروق:

الفرق بين النبوة والرسالة:

قيل: يوجد فرق بين النبوة والرسالة، وقيل: هما شيء واحد. والذين قالوا هما مختلفان اختلفوا في الفرق بين الرسول والنبي على أقوال، وأضبطها - والله أعلم - قول ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ، إذ يقول: «النبي هو الذي ينبئه الله، وهو ينبي بما أنبأ الله به، فإن أرسل مع ذلك إلى من خالف أمر الله ليبلغه رسالة من الله إليه فهو رسول، وأما إذا كان يعمل بالشريعة قبله ولم يرسل هو إلى أحد يبلغه عن الله رسالة فهو نبي وليس

(١) انظر: المُفْهَم للقرطبي (٦/٣١٤، ٣٣٢) [دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٤١٧هـ]، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤/٨٣، ١٣/٢٥٠) [دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ]، والجواب الصحيح لَمَنْ بَدَّلَ دِينَ الْمَسِيحِ (٢/٣٤٩) [دار العاصمة، ط ١، ١٤١٤هـ]، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٤/٣٩٦، ١١/٣٦٤، ١٨/٢٦٦)، والصَّغْدِيَّةُ لَهُ (١/١٩٨)، والبداية والنهاية لابن كثير (٢/٧٠) [دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٠٨هـ]، وفتح الباري لابن حجر (٦/٤٤٧، ٤٧٠، ٤٧٣) [دار المعرفة بيروت، ١٣٧٩هـ]، ولوامع الأنوار البهية للسفاريني (٢/٢٦٥)، والرُّسُل والرسالات للأشقر (٨٦) [دار النفائس بالأردن، ط ١٢، ١٤٢٣هـ].

وأعلى درجة من النبوة^(٥)، ولهذا يقول الخميني: «إن من ضروريات مذهبنا أن لائمتنا مقامًا لا يبلغه ملك مقرب، ولا نبي مرسل»^(٦)، وزعمهم هذا باطل بإجماع المسلمين.

وزعم ملاحدة الصوفية أن النبوة تنال بالجهد والرياضة، وأن الولاية أفضل من النبوة^(٧)، حيث ينشد بعضهم: مقام النبوة في برزخ فويق الرسول ودون الولي^(٨)، و«هذا قلب للحقيقة التي اتفق عليها المسلمون، وهو أن الرسول أفضل من النبي الذي ليس برسول، والنبي أفضل من الولي الذي ليس بنبي، والرسالة تنتظم النبوة والولاية، كما أن النبوة تنتظم الولاية»^(٩)، كما أجمعوا

(٥) أصول الكافي (١/١٧٥) [دار الكتب الإسلامية طهران، ط ٣، ١٣٨٨هـ]، وأصول مذهب الشيعة (٢/٧٩٤ - ٧٩٥) [دار الرضا، ط ٣، ١٤١٨هـ] نقلاً عن ودائع النبوة في الولاية والمقتل (١١٤)، [دار العلم ١٣٩١هـ]

(٦) الحكومة الإسلامية (٥٢) [منشورات المكتبة الإسلامية الكبرى].

(٧) انظر: الفتوحات المكية (٢/٩٠) [دار الكتب العربية الكبرى]، وفصوص الحكم (٦٢ - ٦٤) [دار الكتاب العربي]، وانظر: إبطال القول بوحدة الوجود (٨٩) [دار ابن عباس، ط ١، ٢٠٠٦م] وبمثل قولهم قالت الباطنية. انظر: الإسماعيلية تاريخ عقائد (٣٢٢)، أصول الإسماعيلية (٥٨٧).

(٨) انظر: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان (١٩٦)، [دار الفضيلة]، ومجموع الفتاوى (٢/٢٢١)، وشرح العقيدة الطحاوية (٧٤٣). وانظر: درء التعارض (٥/٣٥٥).

(٩) الصفدية (٢٥٤) [أضواء السلف، ط ١، ١٢٢٤هـ].

[إبراهيم]. وبين النبي ﷺ هذه الحكمة لأهل نجران بقوله: «أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد»^(١).

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «هذا من جملة إحسانه إلى الخلق بالتعليم والهداية وبيان ما ينفعهم وما يضرهم كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [آل عمران: ١٦٤]، فبين تعالى أن هذا من مَنِّهِ على عباده المؤمنين»^(٢).

✽ مذهب المخالفين:

ضلَّت الفلاسفة ولم يعرفوا النبوة على حقيقتها^(٣)، وجعلوها مكتسبة بعد توفر الشروط التي وضعوها^(٤)، لكن إنكار النبوات مخالفة لإجماع الأمم. وجعلها مكتسبة تناقض منهم في القول، إذ لم نر منهم - حتى الآن - نبياً اكتسب النبوة.

وزعم غلاة الرافضة أن الإمامة أجل

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/٣٨٥) [دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٨هـ].

(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية (٦/١٣١).

(٣) النبوات (١/١٩٥، ١٩٧)، ومنهاج السنّة (٢/٤١٥، ٤٣٥)، [جامعة الإمام، ط ٢، ١٤١١هـ]، ودرء التعارض (٥/٣٥٣)، [جامعة الإمام، ط ٢، ١٤١١هـ].

(٤) انظر: الإسماعيلية تاريخ وعقائد (٣٢٢) [إدارة ترجمان السنّة]، وأصول الإسماعيلية (٥٨٦) [دار الفضيلة، ط ١، ١٤٢٢هـ].

- على أن أفضل الأولياء بعد الأنبياء هو أبو بكر الصديق، ولم يحصل له ذلك الفضل إلا بشدة اتباعه للنبي محمد ﷺ.
- قال ابن تيمية فيمن فضل غير النبي عليه أو جعل النبوة مكتسبة: «وهؤلاء من جنس القرامطة الباطنية الملاحدة، لكن هؤلاء ظهرُوا في قلب التصوف والتنسك ودعوى التحقيق والتأله، وأولئك ظهرُوا في قالب التشيع والموالاة، فأولئك يعظمون شيوخهم حتى يجعلوهم أفضل من الأنبياء، وقد يعظمون الولاية حتى يجعلوها أفضل من النبوة، وهؤلاء يعظمون أمر الإمامة حتى قد يجعلون الأئمة أعظم من الأنبياء والإمام أعظم من النبي كما يقوله الإسماعيلية، وكلاهما أساطين الفلاسفة الذين يجعلون النبي فيلسوفًا، ويقولون: إنه يختص بقوة قدسية، ثم منهم من يفضل النبي على الفيلسوف، ومنهم من يفضل الفيلسوف على النبي، ويزعمون أن النبوة مكتسبة»^(١)
- ٤ - «درء تعارض العقل والنقل» (ج ٥)، لابن تيمية.
- ٥ - «دلائل النبوة» (ج ٥)، للبيهقي.
- ٦ - «زاد المعاد» (ج ٣)، لابن القيم.
- ٧ - «شرح العقيدة الطحاوية»، لابن أبي العز.
- ٨ - «الصفدية»، لابن تيمية.
- ٩ - «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان»، لابن تيمية.
- ١٠ - «منهاج السُّنة» (ج ١)، لابن تيمية.
- ١١ - «النبوات»، لابن تيمية.

❏ نبوة النساء ❏

يراجع مصطلح (النبوة).

❏ النذر ❏

❖ التعريف لغة:

يطلق النذر في اللغة على الإلزام والإيجاب، يقال: نذر؛ إذا ألزم وأوجب، وجمعه نذور، وأصل كلمة النذر تدل على تخويف أو خوف، قال ابن فارس - بعد كلامه على أصل الكلمة -: «ومنه النذر، وهو أنه يخاف إذا أخلف»^(٢).

ويطلق على النذر في اللغة: النَّحْب،

❖ المصادر والمراجع:

- ١ - «أصول مذهب الشيعة» (ج ٢)، للقفاري.
- ٢ - «إبطال القول بوحدة الوجود»، لعلي القاري.
- ٣ - «حقوق النبي ﷺ على أمته» (ج ١)، للتميمي.

ومنه قوله **عَلَيْكَ**: ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قَصَى نَجَبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، قال الطبري: «والنحب: النذر في كلام العرب»^(١)، وهو أيضًا يدل على الإلزام والإيجاب.

العلاقة بين المعنى اللغوي والشرعي:

لما كان النذر في اللغة يطلق على الإلزام والإيجاب، جاء المعنى الشرعي موافقًا للمعنى اللغوي، إلا أنه خصص ذلك بإيجابه على نفسه ما لم يوجبه الشرع عليه.

الأسماء الأخرى: النَّحْبُ^(٨).

الحكم:

أثنى الله تعالى على الذين يوفون بنذرهم ومدحهم على ذلك، وهذا يدل على أنه محبوب لله تعالى، وكل محبوب له تعالى فهو عبادة، وقوله تعالى: ﴿وَلْيُؤْفُوا نَذْرَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩]، هذا أمر منه سبحانه بالوفاء بالنذور، والأمر يدل على أنه عبادة؛ لأن العبادة ما أمر به شرعًا.

وقد اختلف العلماء في حكم ابتداء النذر على ثلاثة أقوال:

(٦) الجامع لأحكام القرآن الكريم (٤٥٧/٢١).

(٧) الروض المربع شرح زاد المستقنع (٣٧٥/١).

(٨) انظر: فتح الباري لابن حجر (٥١٨/٨).

وفي لغة أهل الحجاز إطلاق لفظ النذر على الأرش في الجراحات، قال ابن الأثير: «وأهل الحجاز يُسْمُون الأرش نَذْرًا، وأهل العراق يُسْمُونه أَرْشًا»^(٢)، وقد سار بعض الفقهاء كالشافعي وغيره على لغة أهل الحجاز، فسموا ما يجب في الجراحات من الديات نَذْرًا^(٣).

التعريف شرعًا:

قال ابن عثيمين: «هو إلزام المكلف نفسه شيئًا غير واجب»^(٤).

ومن أقوال العلماء المقاربة لهذا التعريف، ما يلي:

١ - قال الراغب الأصفهاني: «النذر: أن توجب على نفسك ما ليس بواجب لحدوث أمر»^(٥).

٢ - وقال القرطبي: «هو إيجاب

(١) تفسير الطبري (١٤٥/١١).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٩/٥).

(٣) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس (١٤/١٩٧).

(٤) القول المفيد على كتاب التوحيد (٢٣٦/١) [دار العاصمة، ط ١، ١٤١٥هـ].

(٥) مفردات ألفاظ القرآن (٧٩٧).

بقية القربات، وقد رجح ذلك الصنعاني^(٥).

ب - التفريق بين النذر المعلق والنذر المطلق، فقالوا: إن المكروه في الابتداء هو النذر المعلق بشرط؛ بدليل قول النبي ﷺ: «لا تنذروا فإن النذر لا يغني من القدر بشيء»^(٦)، وفي رواية: «إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئاً لم يكن الله قدره له، ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد أن يخرج»^(٧)، فهذه الرواية ظاهرة في أن المراد بالنذر المنهي عنه هو النذر الذي يريد العبد به أن ينفع نفسه بجلب نفع أو دفع ضرر، أما النذر الذي لا مشاركة فيه بل هو على وجه التقرب الخالص المحض فهذا مستحب ابتداءً، لورود المدح على الوفاء به في النصوص - كما تقدم -، وهذا القول هو اختيار الشنقيطي رحمه الله^(٨).

والقول الأول هو الراجح في هذه المسألة، وهو قول جمهور العلماء - كما تقدم -، ورجحه كثير من المحققين من العلماء؛ كابن قدامة، والنووي، وابن حجر، وغيرهم^(٩).

(٥) انظر: سبل السلام شرح بلوغ المرام (٢١٢/٤).

(٦) أخرجه مسلم (كتاب النذر، رقم ١٦٤٠).

(٧) أخرجه مسلم في الموضع السابق.

(٨) انظر: أضواء البيان للشنقيطي (٥/٦٧٧).

(٩) انظر: المغني لابن قدامة (١٣/٦٢١)، المجموع

شرح المذهب (٨/٤٥١)، وفتح الباري (١١/٥٧٨).

القول الأول: أن ابتداء النذر بنوعيه المطلق والمعلق مكروه، وهذا قول جمهور العلماء، واستدلوا بنهي النبي ﷺ عن النذر، وقوله: «إنه لا يأتي بخير، وإنما يستخرج به من البخيل»^(١)، قالوا: فنهى النبي ﷺ دليل على كراهيته له^(٢).

القول الثاني: أن ابتداء النذر بنوعيه حرام يأثم بفعله، واستدلوا بالحديث السابق على التحريم، وقالوا: إنه يشعر بعدم الثقة بالله تعالى، لا سيما النذر المعلق، وهذا رواية عند الحنابلة، مال إليها شيخ الإسلام ابن تيمية^(٣)، وتبعه على ذلك ابن عثيمين^(٤).

والقول الثالث: التفصيل في حكم

النذر:

وهؤلاء اختلفوا في التفصيل على قولين:

أ - «القول بالتفريق بين النذر في التقرب بالأموال وبين غيرها من العبادات؛ كالصلاة والصيام ونحوهما، فقالوا بتحريم النذر في الأموال دون

(١) أخرجه البخاري (كتاب الأيمان والنذور، رقم ٦٦٩٣)، ومسلم (كتاب النذر، رقم ١٦٣٩) واللفظ له.

(٢) انظر: المغني لابن قدامة (١٣/٦٢١) [دار هجر، ط ١، ١٤٠٨هـ]، والمجموع شرح المذهب (٨/٤٥١).

(٣) مكتبة الآثار، جدة، وشرح مسلم للنووي (١٦/٨٨)، وفتح الباري لابن حجر (١١/٥٧٨)،

وسبل السلام للصنعاني (٤/٢١٢)، وأضواء البيان (٥/٦٧٧).

(٤) جامع المسائل لابن تيمية (٣/١٢٨).

(٥) انظر: القول المفيد (١/٢٤٩).

❁ الحقيقة:

«إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئاً لم يكن الله قدره له، ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد أن يخرج»^(٤).

النذر هو إلزام المكلف نفسه شيئاً لم يكن لازماً عليه شرعاً؛ تعظيماً للمندور له.

❁ أقوال أهل العلم:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والنذر ما يقصد به التقرب إلى الله، ولهذا أوجب سبحانه الوفاء بالنذر؛ لأن صاحبه التزم طاعة الله، فأوجب على نفسه ما يحبه الله ويرضاه؛ قصداً للتقرب بذلك الفعل إلى الله»^(٥).

وقال أيضاً: «وأما النذر للموتى من الأنبياء والمشايخ وغيرهم، أو لقبورهم، أو المقيمين عند قبورهم، فهو نذر شرك ومعصية لله تعالى، سواء كان النذر نفقة، أو ذهباً، أو غير ذلك، وهو شبيه بمن ينذر للكنائس، والرهبان، وبيوت الأصنام، وقد ثبت في الصحيح عن النبي أنه قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»، وقد اتفق العلماء على أن نذر المعصية لا يجوز الوفاء به؛ بل عليه كفارة يمين في أحد قولي العلماء، وهذا إذا كان النذر لله، وأما إذا كان النذر لغير الله فهو كمن يحلف بغير الله، وهذا شرك فيستغفر الله

ولا شك أن النذر عبادة عظيمة من أجل العبادات التي أمر الله تعالى بها، والدليل على ذلك، قوله تعالى: ﴿يُؤْفُونَ بِالْذِّكْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (٧) [الإنسان]، فقد أثنى الله عليهم ومدحهم لوفائهم بالنذر، وهذا يدل على أن ذلك محبوب لله تعالى، وكل محبوب له تعالى فهو عبادة، وقوله تعالى: ﴿وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩]، وهذا أمر منه سبحانه بالوفاء بالنذور.

❁ الأدلة:

قال الله تعالى: ﴿يُؤْفُونَ بِالْذِّكْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (٧) [الإنسان]، وقال تعالى: ﴿وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩].

ومن السنة: قوله ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه»^(١).

وقوله ﷺ: «إنه لا يأتي بخير، وإنما يستخرج به من البخيل»^(٢).

وقوله ﷺ: «لا تنذروا فإن النذر لا يغني من القدر بشيء»^(٣)، وفي رواية:

(١) أخرجه البخاري (كتاب الإيمان والنذور، رقم ٦٧٠٠).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) مجموع الفتاوى (٣٣٤/٣٥) [مجمع الملك لطباعة المصحف].

أحدهما: معلق على حصول نفع؛ كقوله: إن شفى الله مريضى، فعلى الله نذر كذا، أو: إن نجاني الله من الأمر الفلاني المخوف، فعلى الله نذر كذا، ونحو ذلك.

والثاني: ليس معلقاً على نفع للناذر؛ كأن يتقرب إلى الله تقرباً خالصاً بنذر كذا، من أنواع الطاعة، وأن النهي إنما هو في القسم الأول؛ لأن النذر فيه لم يقع خالصاً للتقرب إلى الله، بل بشرط حصول نفع للناذر^(٤).

المسائل المتعلقة:

- النذر لغير الله ﷻ:

وهذا القسم داخل في الشرك الأكبر، وذلك أن النذر لله تعالى عبادة يثاب المسلم على الوفاء بها، فكان صرفه لغير الله داخلياً في الشرك الأكبر^(٥).

وقد نبّه كثير من العلماء على خطورة النذر لغير الله، ودخول صاحبه في الشرك الأكبر، كغيره من العبادات التي لا يجوز صرفها إلا لله تعالى، وذلك لما شاهدوا ظهور تلك البدعة الشركية وانتشارها في أزمانهم^(٦).

منه، وليس في هذا وفاء ولا كفارة، ومن تصدق بالنقود على أهل الفقر والدين فأجره على رب العالمين^(١).

وقال الصنعاني رحمه الله - في شرحه لحديث النهي عن النذر -: «قلت: القول بتحريم النذر هو الذي دلّ عليه الحديث، ويزيد تأكيداً تعليله بأنه لا يأتي بخير؛ فإنه يصير إخراج المال فيه من باب إضاعة المال، وإضاعة المال محرمة، فيحرم النذر بالمال كما هو ظاهر قوله: «وإنما يستخرج به من البخيل»، وأما النذر بالصلاة والصيام والزكاة والحج والعمرة ونحوها من الطاعات فلا تدخل في النهي^(٢).

- وقال عبد الرحمن بن حسن: «إن الناذر لله تعالى وحده قد علّق رغبته به وحده؛ لعلمه بأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، والنذر عبادة، فإذا صرف لغير الله صار ذلك شركاً بالله؛ لالتفاتة إلى غيره فيما يرغب فيه أو يرهّب، فجعله شريكاً لله في العبادة^(٣).

وقال الشنقيطي رحمه الله: «نذر القرية على نوعين:

(١) مجموع الفتاوى (٥٠٤/١١).

(٢) سبل السلام شرح بلوغ المرام، للصنعاني (٤/ ٢١٢).

(٣) قرة عيون الموحدين لعبد الرحمن بن حسن (٨٥) بتصرف [الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، الرياض، ٣، ١٤٠٤هـ]. وانظر: نواقض الإيمان القولية والعملية (٢٩٣).

(٤) أضواء البيان للشنقيطي (٦٧٧/٥).

(٥) انظر: قرة عيون الموحدين لعبد الرحمن بن حسن (٨٥)، ونواقض الإيمان القولية والعملية (٢٩٣).

(٦) انظر: كلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١١/ ٥٠٤)، وصاحب تيسير العزيز الحميد (٢٠٣ - ٢٠٧) [المكتب الإسلامي، ٦، ١٤٠٥هـ]، وكلام الشوكاني في الدر النضيد - ضمن الرسائل السلفية =

صيغة اليمين؛ إذ يصح بلفظ: الله علي نذر، أو: إن شفى الله مريضى لأتصدقن بكذا، ونحو ذلك، ولا يلزم في تأكيده ذكر معظم على وجه مخصوص، بخلاف اليمين.

٤ - اليمين المنعقدة تجب فيها الكفارة، ولو كان الحلف على طاعة، بخلاف النذر فإن نذر الطاعة يجب الوفاء به ولا تصح فيه الكفارة إلا مع العجز عنه.

- الفرق بين نذر المعصية والنذر لغير الله:

١ - نذر المعصية قصد به الله تعالى، وإن كان المنذور معصية، بخلاف النذر لغير الله فإنما قصد به غير الله من الجن والقبور ونحوها.

٢ - نذر المعصية ينعقد، لكن لا يجوز الوفاء به، وعليه كفارة يمين، بخلاف النذر لغير الله فإنه لا ينعقد أصلاً، ولا تجب فيه كفارة.

٣ - أن حكم نذر المعصية محرم يأثم عليه فاعله، وأما النذر لغير الله فهو داخل في الشرك الأكبر.

الآثار:

أ - آثار النذر لله تعالى:

١ - أن النذر لا يأتي بخير كما أخبر بذلك النبي ﷺ.

٢ - أن فيه إلزاماً للنفس مما هو في

والمقصود: أن العلماء رحمهم الله قد حذروا من النذر لغير الله تعالى، وجعلوه داخلياً في الشرك كغيره من العبادات، من صلاة وصيام وذبح ونحو ذلك من أنواع العبادة التي أمر الله بها.

وهذا النذر لغير الله لا ينعقد على الإطلاق، ولا تجب فيه كفارة كنذر المعصية، وإنما تجب فيه التوبة والاستغفار مما بدر منه من الشرك بالله تعالى.

الفرق:

الفرق بين النذر واليمين:

١ - النذر في أصله مكروه، بخلاف اليمين فلا تكره في أصلها، وإنما تكره أو تحرم بعض صورها.

٢ - النذر واليمين متقاربان، كلاهما فيه التزام فعل أو ترك، ولذا يذكران في باب واحد في كتب الفقه، بل ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أن النذر نوع من اليمين، فقال: «والنذر نوع من اليمين، وكل نذر فهو يمين، فقول الناذر: لله عليّ أن أفعل، بمنزلة قوله: أحلف بالله لأفعلن، موجب هذين القولين التزام الفعل معلقاً بالله»^(١).

٣ - النذر يختلف في صيغته عن

= (٢٠)، وكلام الشيخ المبارك الميلي في رسالة الشرك ومظاهره (٢٣٣).

(١) مجموع الفتاوى (٢٥٨/٣٥).

- حلّ منه، وفي ذلك زيادة تكليف عليه. ٩ - «الموسوعة الفقهية الكويتية» (مادة ٣ - أن الغالب على من نذر أنه يندم نذر).
على ذلك، ويشق ذلك عليه. ١٠ - «النذر: أنواعه - أحكامه -
٤ - أن صاحبه قد يعرض نفسه للإثم بدعه»، لإبراهيم بن محمد الحمد.
إذا قصّر فيما أوجب على نفسه.

النزول

ب - آثار النذر لغير الله:

- ١ - أنه يوقع في الشرك الأكبر، المخرج عن ملة الإسلام.
٢ - أن فيه ترويجاً للخرافة والدجل، بفعل مثل ذلك عند القبور.
٣ - أن فيه إفساداً للأموال وتضييعاً للأوقات من دون فائدة أو منفعة.
٤ - أن في ذلك تشجيعاً لسدنة القبور بصرف تلك النذور لهم.
النزول: في لغة العرب هو إتيان شيء ومجيؤه من علو إلى سفلى، يقال: نزل الراكب عن دابته، والرجل من علو إلى سفلى، وأنزلت الناقة: إذا نزل اللبن من ضرعها، وهكذا^(١).

المصادر والمراجع:

- ١ - «المغني»، لابن قدامة.
٢ - «مجموع الفتاوى» (ج ١، ١١)، لابن تيمية.
٣ - «مدارج السالكين»، لابن القيم.
٤ - «تيسير العزيز الحميد»، لسليمان بن عبد الله.
٥ - «الدين الخالص»، لصديق حسن.
٦ - «القول المفيد على كتاب التوحيد»، لابن عثيمين.
٧ - «الجامع لأحكام القرآن»، للقرطبي.
٨ - «المجموع شرح المذهب»، للنووي.

التعريف شرعاً:

صفة فعلية ثابتة لله تعالى على ما تقتضيه النصوص الشرعية، نزولاً يليق بجلاله وعظمته سلطانه.

الحكم:

الإيمان بنزول الله ﷻ على ما يليق بجلاله وعظمته واجب؛ لثبوت النص

(١) مقاييس اللغة (٤١٧/٥) [دار الجيل، ط ١٤٢٠هـ].
(٢) انظر: مقاييس اللغة (٤١٧/٥)، والمحيط في اللغة لابن عباد (٥٤/٩) [عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ]، والصحاح (١٨٢٩/٥) [دار العلم للملايين، ط ٣].

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله ﻋﻠﻰ إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء ثم يبسط يده فيقول: هل من سائل يعطى سؤله؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر»^(٥).

❁ أقوال أهل العلم:

قال ابن خزيمة رحمته الله: «باب ذكر أخبار ثابتة السند صحيحة القوام رواها علماء الحجاز والعراق عن النبي في نزول الرب ﷻ إلى السماء الدنيا كل ليلة، نشهد شهادة مقر بلسانه، مصدق بقلبه، مستيقن بما في هذه الأخبار من ذكر نزول الرب، من غير أن نصف الكيفية؛ لأن نبينا المصطفى لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا إلى سماء الدنيا، وأعلمنا أنه ينزل، والله ﷻ لم يترك ولا نبيه ﷺ بيان ما بالمسلمين الحاجة إليه من أمر دينهم، فنحن قائلون مصدقون بما في هذه الأخبار من ذكر النزول، غير متكلفين

المتواتر بهذا عن رسول الله ﷺ، مع عدم معرفة كيفية نزوله ﷻ»^(١).

❁ الحقيقة:

حقيقة النزول هو مجيء الشيء من الأعلى إلى الأسفل، هذا هو الثابت في لغة العرب، وهو ما جاء به الشرع، والنزول المضاف إلى الله هو نزوله سبحانه بنفسه حقيقة، على ما يدل عليه النص، لا نزول ملائكته، أو أمره، أو نحو ذلك^(٢).

❁ الأدلة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟»^(٣).

وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ينزل الله تعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟»^(٤).

خزيمة في التوحيد (٣١٥/١) [مكتبة الرشد، ط ٥، ١٤١٤هـ]، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٤٢٣/٧) [دار الوطن، ط ١]: (رجاله ثقات)، وقال الألباني في ظلال الجنة (٢٢٢): «إسناده صحيح على شرط مسلم».

(٥) أخرجه أحمد (١٩١/٦) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، وأبو يعلى (٢١٩/٩) [دار المأمون، ط ١]، وابن خزيمة في التوحيد (٣١٩/١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٣/١٠) [مكتبة القدسي]: (رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح)، وصححه الألباني في الإرواء (١٩٩/٢).

(١) انظر: التوحيد (٢٨٩/١) [مكتبة الرشد، ط ١، ١٤٠٨هـ]، والشريعة للأجري (١١٤٥/٣) [دار الوطن، ط ١، ١٤١٨هـ].

(٢) انظر: التوحيد لابن خزيمة (٢٩٠/١)، ومختصر الصواعق المرسلات (١١٠٠/٣) [أضواء السلف، ط ١].

(٣) أخرجه البخاري (كتاب التهجد، رقم ١١٤٥)، ومسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها، رقم ٧٥٨).

(٤) أخرجه أحمد (٣١٠/٢٧) رقم (٣٦٧٣) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٦هـ]، والدارمي (كتاب الصلاة، رقم ٧٥٨)، وابن أبي عاصم في السنّة (٢٢١)، (٢٢٢) [المكتب الإسلامي، ط ١، ١٤٠٠هـ]، وابن

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: خصائص الرب ﷻ

ليست كخصائص المخلوقين:

نزول الرب ﷻ لا يقاس على نزول المخلوقين، ولا يتوهم فيه ما يتوهم في المخلوقين؛ إذ لا يلزم من الاتفاق في الاسم الاتفاق في الخصائص، ولهذا يشترك الإنسان والحيوان والنبات في اسم الحياة، ويفترقون في الخصائص، فالإنسان له حياة تخصه، والحيوان له حياة تخصه، والنبات له حياة تخصه، بل الإنسان وهو حي حياته تتفاوت؛ ففي اليقظة له خصائص، وفي النوم له خصائص، وفي القبر له خصائص، وكونه جنيًا في بطن أمه له خصائص، فإذا تبينت المفارقة وعدمت المماثلة في المخلوق، فانتفاؤها بين الخالق والمخلوق من باب أولى وأعظم.

- المسألة الثانية: ما نقل عن بعض الأئمة من تأويل نزول الله ﷻ (٤).

نقل عن الإمام مالك والإمام أحمد في تأويل نزول الله ﷻ، وهذا لا يصح عنهما، وهو مخالف لما ثبت عنهما، وعن أئمة السلف من القول بإمرار نصوص الصفات، على ما جاءت، وإجرائها على ظاهرها، والألفاظ الصريحة عنهم في عدم تأويل شيء من

القول بصفته، أو بصفة الكيفية؛ إذ النبي ﷺ لم يصف لنا كيفية النزول» (١).

وقال الآجري رحمه الله: «باب الإيمان والتصديق بأن الله ﷻ ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة، الإيمان بهذا واجب، لا يسع المسلم العاقل أن يقول كيف ينزل، ولا يرد هذا إلا المعتزلة، وأما أهل الحق، فيقولون: الإيمان به واجب بلا كيف؛ لأن الأخبار قد صحت عن رسول الله ﷺ أن الله ﷻ ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة، والذين نقلوا إلينا هذه الأخبار هم الذين نقلوا إلينا الأحكام من الحلال والحرام، وعلم الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، فكما قبل العلماء منهم ذلك، كذلك قبلوا هذه السنن، وقالوا: من ردها فهو ضال خبيث يحذرون منه» (٢).

وقال أبو عثمان الصابوني رحمه الله: «ويثبت أصحاب الحديث نزول الرب ﷻ كل ليلة إلى السماء الدنيا، من غير تشبيه له بنزول المخلوقين، ولا تمثيل، ولا تكيف، بل يثبتون ما أثبت رسول الله ﷺ وينتهون فيه إليه، ويوردون الخبر الصحيح الوارد بذكره على ظاهره، ويكولون علمه إلى الله تعالى» (٣).

(١) التوحيد (٢٨٩/١) [مكتبة الرشد، ط ١، ١٤٠٨هـ].

(٢) الشريعة (١١٤٥/٣) [دار الوطن، ط ١، ١٤١٨هـ].

(٣) عقيدة السلف أصحاب الحديث (٤٦) [مكتبة الغرابة

الأثرية، ط ٢، ١٤١٥هـ].

(٤) انظر: صفة النزول الإلهي (٥٥٧).

واستوائه على العرش، وهذا مذهب أئمة السلف، وأئمة الإسلام المشهورين، وأهل الحديث، والنقل عنهم بذلك متواتر^(٤).

وقال أيضًا: «ودنوه يوم عرفة هو لما يفعله الحاج ليلتئذ من الدعاء، والذكر، والتوبة، وإلا فلو قدر أن أحدًا لم يقف بعرفة لم يحصل منه سبحانه ذلك الدنو إليهم؛ فإنه يباهي الملائكة بأهل عرفة، فإذا قدر أنه ليس هناك أحد لم يحصل^(٥)».

- المسألة الرابعة: هل يقال: ينزل بذاته؟
أهل السنة والجماعة في هذه المسألة على ثلاثة أقوال:

١ - القول الأول: قول من قال: ينزل بذاته، وأطلق هذه اللفظة، قال ابن عثيمين «نزول: يعني إلى السماء الدنيا؛ وذلك لأنه تواتر عن النبي ﷺ، أو اشتهر اشتهاً قريباً من التواتر أن الله ﷻ ينزل إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، ينزل نزولاً حقيقياً بذاته إلى السماء الدنيا؛ لأن النبي ﷺ قال: «ينزل ربنا ﷻ كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟

نصوص الصفات كثيرة، ومتواترة. قال ابن القيم: «فإن المشهور عنه [أي: مالك] وعن أئمة السلف: إقرار نصوص الصفات، والمنع من تأويلها^(١)».

وقال المقرئ: «لم يتأول السلف شيئاً من أحاديث الصفات^(٢)».

- المسألة الثالثة: دنو الله ﷻ:

ثبت في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ: «أن الله ﷻ يدنو عشية عرفة؛ فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟^(٣)».

دنو الله تعالى من عباده المؤمنين، هو من جنس الصفات الاختيارية الفعلية الثابتة له على ما يليق بجلاله وعظمته سلطانه، ودنوه يوم عرفة هو معلق بأفعال العباد؛ إذ لو لم يقف أحد بعرفة، لم يحصل هذا الدنو.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وأما دنوه نفسه، وتقربه من بعض عباده، فهذا يثبت من قيام الأفعال الاختيارية بنفسه، ومجيئه يوم القيامة، ونزوله،

(١) مختصر الصواعق (٣/١٢٣٧).

(٢) المواعظ والاعتبار (٢/٣٦٢) [دار صادر].

(٣) أخرجه مسلم (كتاب الحج، رقم ١٣٤٨).

(٤) مجموع الفتاوى (٥/٤٦٦).

(٥) مجموع الفتاوى (٥/٢٤١).

من يستغفرني فأغفر له؟^(١)، وقائل ذلك هو النبي ﷺ، ونحن يجب علينا أن نؤمن بأنه أعلم الناس بالله ﷻ، وأنه أصدق الخلق مقالًا، وأنصحهم مقصدًا، وأفصحهم نطقًا، فلا أحد أنصح من رسول الله ﷺ للخلق، ولا أحد من الخلق أفصح منه ولا أبلغ، ولا أحد من الخلق أصدق منه، ولا أحد من الخلق أعلم منه بالله. وهذه صفات أربع يتصف بها كلام الرسول ﷺ، وبها يتم الكلام، وهي: العلم والصدق والنصح والفصاحة. فإذا قال: ينزل ربنا إلى السماء الدنيا، فإن مراده يكون نزوله تعالى بذاته، وقد صرح أهل السنة بأن المراد نزوله بذاته، وصرحوا بكلمة بذاته مع أننا لا نحتاج إليها؛ لأن الأصل أن كل فعل أو اسم أضافه الله ﷻ إليه فهو إلى ذاته، فهذا هو الأصل في الكلام^(٢).

٢ - القول الثاني: قول من قال: لا ينزل بذاته، وهو قول أهل التأويل.

قال ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ: «ومنهم من مال في حديث النزول خاصة إلى التأويل؛ كابن قتيبة، وابن عبد البر، والخطابي، وهذا نوع من تأويل أخبار الصفات»^(٣).

(١) تقدم تخريجه.

(٢) انظر: شرح العقيدة السفارينية لابن عثيمين (٢٧٢ - ٢٧٤) [مدار الوطن، ط١، ١٤٢٦هـ].

(٣) فتح الباري (٢٨٧/٩) [مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١].

٣ - القول الثالث: قول من يقول: نقول ينزل، ولا نقول بذاته، ولا بغير ذاته.

ومن هؤلاء أبو القاسم التيمي، والذهبي، قال الذهبي رَحِمَهُ اللهُ: «ومسألة النزول فالإيمان به واجب وترك الخوض في لوازمه أولى، وهو سبيل السلف، فما قال: هذا نزوله بذاته إلا إرغامًا لمن تأوله، وقال: نزوله إلى السماء بالعلم فقط، نعوذ بالله من المراء في الدين، وكذا قوله: ﴿وَجَاءَ رُبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًا صَفًا﴾ [الفجر] ونحوه، فنقول: جاء، وينزل، وننهي عن القول: ينزل بذاته، كما لا نقول: ينزل بعلمه، بل نسكت ولا نتفصح على الرسول ﷺ بعبارات مبتدعة، والله أعلم»^(٤).

وتحقيق المسألة: أنه إذا كان الأمر يتعلق بباب الرد على الجهمية المعطلة ومن وافقهم، فلا بأس بذكرها؛ لأن معناها صحيح، وإن كان الأمر يتعلق بباب الإخبار بنزول الله تعالى، فلا تذكر.

قال الألباني رَحِمَهُ اللهُ: «وهذه اللفظة: بذاته، وإن كانت عندي معقولة المعنى، وأنه لا بأس من ذكرها، فهي كاللفظة الأخرى التي كثر ورودها في عقيدة

(٤) سير أعلام النبلاء (٣٣١/٢٠) [مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ].

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ أَنْ تَوْقِفَ أَصْحَابَ الْقَوْلِ الثَّانِي: إِمَّا لَشَكِّهِمْ فِي ذَلِكَ وَأَنْهُمْ لَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ جَوَازُ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ، وَإِمَّا مَعَ كَوْنِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ قَدْ تَرَجَّحَ عِنْدَهُ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ لَكِنْ يَشْكُ فِي ذَلِكَ لِكَوْنِهِ لَيْسَ فِي الْحَدِيثِ، وَلَمَّا يَخَافُ مِنَ الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ.

وقد رجح القول الثالث، حيث قال: «والقول الثالث: وهو الصواب، وهو المأثور عن سلف الأمة وأئمتها أنه لا يزال فوق العرش، ولا يخلو العرش منه، مع دنوه، ونزوله إلى سماء الدنيا، ولا يكون العرش فوقه، وكذلك يوم القيامة كما جاء به الكتاب والسنة، وليس نزوله كنزول أجسام بني آدم من السطح إلى الأرض بحيث يبقى السقف فوقهم؛ بل الله رَجَّحَ مَنْزِلَهُ عَنْ ذَلِكَ»^(٣).

الثمرات:

نزول الرب ﷻ يدل على أن الليل أخص بالنفحات الإلهية وتجليات الرب سبحانه لعباده، وذلك لخلو القلب، وانقطاع الشواغل، وسكون الليل ورهبته أقوى على استحضار القلب وصفائه^(٤).

مذهب المخالفين:

ذهب الجهمية والمعتزلة، وكثير من الأشعرية إلى تأويل نزول الله ﷻ بنزول

السلف، وهي لفظة: بائن من خلقه، وهاتان اللفظتان لم تكونا معروفتين في عهد الصحابة، ولكن لما ابتدع جهم القول بأن الله في كل مكان، اقتضى ضرورة البيان أن يتلفظ هؤلاء بلفظ بائن دون أن ينكره أحد منهم، ومثل هذا تمامًا قولهم في القرآن: إنه غير مخلوق^(١).

- المسألة الخامسة: مسألة خلو

العرش:

اختلف أهل السنة في ذلك على ثلاثة أقوال:

القول الأول: قول من قال: إن

العرش يخلو منه. وإلى هذا ذهب عبد الرحمن بن محمد بن منده، الإمام المحدث المشهور، وألف مصنفًا في الرد على من قال بعدم خلو العرش منه.

القول الثاني: التوقف، فلا يقال

يخلو، ولا لا يخلو. وإلى هذا ذهب الحافظ عبد الغني المقدسي، وبعض أهل الحديث.

القول الثالث: قول من قال: إن

العرش لا يخلو منه. وهذا مذهب جمهور أهل السنة ونقل ذلك عن الإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه، وحمام بن زيد وعبيد الله بن بطة وغيرهم^(٢).

(١) انظر: مختصر العلو (١٧، ١٨).

(٢) انظر: صفة النزول الإلهي لعبد القادر الجعفيدي

(٢٨٩، ٢٩٠).

(٣) مجموع الفتاوى (٥/٤١٥).

(٤) انظر: أضواء البيان (٩/٣٨) [دار الفكر، ١٤١٥هـ].

أمره، أو رحمته، أو ملك من ملائكته^(١). ليس له دليل من كتاب الله، ولا من سنة رسول الله، وليس له شاهد من سياق النص.

✽ الرد عليهم:

الأول: أن النزول أضيف إلى الله ﷻ بألفاظ صريحة، لا تحتل إلا أن يفسر النزول بنزل الله ﷻ، وعلى هذا مذهب أهل السنة، أعلم الناس بمراد الله، ومراد رسوله، وألفاظهم صريحة في هذا المعنى.

الثاني: أنه جاء في الحديث ما يمنع حمله على الملائكة، أو أمر الله، أو رحمته؛ وهو قوله: «من يسألني فأعطيه؟ ومن يدعوني فأستجيب له؟ من يستغفرني فأغفر له؟»، وهذا القول لا يجوز أن يقوله ملك عن الله تعالى بالاتفاق؛ بل لا يقوله إلا ملك الملوك.

الثالث: نزول أمر الله ورحمته وملائكته ليس له حد زمني ولا مكاني، فهم ينزلون في كل وقت وساعة، وليس نزوله مقيداً بالسماء الدنيا؛ إذ لا منفعة تحصل للعباد من ذلك، وهذا بخلاف نزوله ﷻ، فقد ورد أنه ينزل إلى السماء الدنيا، وفي الشطر الثاني من الليل أو في الأسحار.

الرابع: أن من يتأول نزول الله ﷻ بنزل أمره، أو رحمته، أو ملائكته،

✽ المصادر والمراجع:

- ١ - «الأربعين في صفات رب العالمين»، للذهبي.
- ٢ - «التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ»، لابن خزيمة.
- ٣ - «شرح العقيدة السفارينية»، لابن عثيمين.
- ٤ - «الصفات الإلهية في الكتاب والسنة»، لمحمد أمان جامي.
- ٥ - «صفة النزول الإلهي»، لعبد القادر الجعدي.
- ٦ - «الصفات الإلهية»، لمحمد خليفة التميمي.
- ٧ - «عقيدة السلف أصحاب الحديث»، لأبي عثمان الصابوني.
- ٨ - «مجموع الفتاوى» (ج ٥)، لابن تيمية.
- ٩ - «مختصر الصواعق المرسلة»، لابن القيم.
- ١٠ - «النزول» لأبي الحسن، الدارقطني.

✽ نزول القرآن ✽

يراجع مصطلح (القرآن).

(١) انظر: الانتصار للباقلاني (٢/٧٣٧)، والإرشاد للجويني (١٦١، ١٦٢) [مكتبة الخانجي، ط ١٣٦٧هـ].

الأدلة:

نزل عيسى

التعريف لغة:

النزل: الهبوط من علو إلى سفلى^(١).

التعريف اصطلاحاً:

ينزل نبي الله عيسى في آخر الزمان من السماء إلى الأرض حكماً عدلاً، لا رسولاً، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، ويصلي وراء الإمام منا؛ تكرمة من الله تعالى لهذه الأمة، ثم يتوجه لبيت المقدس، ويقتل الدجال عند باب لُد، ويحكم بشريعة الإسلام، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ولا يقبل من أحد إلا الإسلام، ثم يموت، ويصلي عليه المسلمون، ويدفونه^(٢).

الحكم:

يجب الإيمان بنزل عيسى في آخر الزمان، وقتله للدجال. وظهوره من العلامات الكبرى للساعة، والإيمان بها يدخل ضمن الإيمان باليوم الآخر الذي هو ركن من أركان الإيمان.

(١) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن (٧٩٩) [دار القلم،

ط ١]، وعمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (٤/

١٨٨) [عالم الكتب، ط ١، ١٤١٤هـ].

(٢) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٤٤ - ٤٧) [دار

الكتب العلمية].

وسياقي ذكر الأحاديث ضمن الأدلة.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم، حكماً عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها»، ثم يقول أبو هريرة: «واقرؤوا إن شئتم: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَأَ لَا يُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾»^(٣). وعن النّوّاس بن سمعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة» الحديث، وفيه قصة نزول عيسى ﷺ وقتله للدجال: «فبينما هو كذلك؛ إذ بعث الله المسيح ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، بين مهرودتين، واضعاً كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه، فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله»^(٤). وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم»^(٥).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب البيوع، رقم ٢٢٢٢)،

ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٥٥).

(٤) أخرجه مسلم (كتاب الفتن وأشراط الساعة، رقم

٢٩٣٧).

(٥) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم =

وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «ليس بيني وبينه نبي - يعني: عيسى - وإنه نازل؛ فإذا رأيتموه فاعرفوه؛ رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، بين ممصرتين، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الإسلام، فيدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك المسيح الدجال، فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون»^(١).

✽ أقوال أهل العلم:

قال ابن بطّة: «ثم الإيمان بأن عيسى ابن مريم ﷺ ينزل من السماء إلى الأرض، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويكون الدعوة واحدة»^(٢).

وقال القاضي عياض: «نزل عيسى ﷺ وقتله الدجال: حق وصحيح عند أهل السنة؛ للأحاديث الصحيحة في ذلك. وليس في العقل ولا في الشرع ما يبطله فوجب إثباته»^(٣).

= (٣٤٤٩)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٥٥).

(١) أخرجه أبو داود (كتاب الملاحم، رقم ٤٣٢٤)، وأحمد (٣٩٨/١٥) [مؤسسة الرسالة، ١٥]، وابن حبان (كتاب التاريخ، رقم ٦٨١٤)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٢١٨٢).

(٢) الشرح والإبانة (١٤٧) [دار الأمر الأول، ١٥، ١٤٣٢هـ].

(٣) شرح صحيح مسلم (١٨/١٠٠) [مؤسسة قرطبة، ١٥، ١٤١٢هـ].

وقال ابن كثير: «قد تواترت الأحاديث عن رسول الله ﷺ أنه أخبر بنزل عيسى ابن مريم ﷺ قبل يوم القيامة إماماً عادلاً، وحكماً مقسطاً»^(٤)، وقال السفاريني: «أجمعت الأمة على نزوله، ولم يخالف فيه أحد من أهل الشريعة، وإنما أنكر ذلك الفلاسفة والملاحدة ممن لا يعتد بخلافه، وقد انعقد إجماع الأمة على أنه ينزل ويحكم بهذه الشريعة المحمدية، وليس ينزل بشريعة مستقلة عند نزوله من السماء، وإن كانت النبوة قائمة به، وهو متصف بها»^(٥).

وقال الغماري: «اعلم أنه تواتر عن النبي ﷺ تواتراً لا خلاف فيه ولا نزاع، بنزل عيسى ﷺ في آخر الزمان»^(٦).

وقال محمد شفيع: «إن مسألة نزول المسيح ﷺ، وكونه هو عيسى ابن مريم النبي الإسرائيلي بعينه: مما صدعت به النصوص القرآنية، وتواترت فيه الأحاديث النبوية، وأجمعت عليه الأمة، من لدن عهد النبي الكريم ﷺ إلى يومنا هذا بحيث لا يسع فيه التأويل، ولا يسع فيه القول والقليل»^(٧).

(٤) تفسير ابن كثير (٧/٢٣٦) [دار طيبة، ط ٤].

(٥) لوامع الأنوار البهية (٢/٩٤، ٩٥) [المكتب الإسلامي]، ونحوه: البحور الزاهرة في علوم الآخرة (٢/٥١٢) [دار غراس، ط ١، ١٤٢٨هـ].

(٦) إقامة البرهان على نزول عيسى في آخر الزمان (٢٥) [عالم الكتب، ط ٣، ١٤١٠هـ].

(٧) في تقديمه لكتاب: التصريح بما تواتر في نزول =

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: نزل عيسى عليه السلام من أشراط الساعة، ودلالة على قربها:

قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُكُ بِهَا﴾ [الزخرف: ٦١]، قال ابن كثير: «أي: أمانة ودليل على وقوع الساعة، قال مجاهد؛ أي: آية للساعة خروج عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة. وهكذا روي عن أبي هريرة، وابن عباس، وأبي العالية، وأبي مالك، وعكرمة، والحسن وقتادة، والضحاك، وغيرهم»^(١). وأنه عليه السلام إذا نزل يقضي على الدجال، ويقتل الخنزير، ويكسر الصليب، ويضع الجزية فلا يقبل من أحد إلا الإسلام، ويؤمن به أهل الكتاب، كما قال تعالى: ﴿وَلَن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء]، ويبقى ما شاء الله له أن يعيش، ثم يتوفاه الله الوفاة الكبرى، وهذا يدل على أنه لا يزال حيًّا عليه السلام حين رفعه الله تعالى، وأن وفاته وفاة منامية.

- المسألة الثانية: المنارة التي ينزل عليها عيسى عليه السلام:

لم يثبت حديث صحيح في تحديد المنارة التي ينزل فيها عيسى عليه السلام، وإن

رجح بعضهم أن المقصود بها منارة الجامع الأموي، قال ابن كثير: «هذا هو الأشهر في موضع نزوله: أنه على المنارة البيضاء الشرقية بدمشق، وقد رأيت في بعض الكتب: أنه ينزل على المنارة البيضاء شرقي جامع دمشق فلعل هذا هو المحفوظ، وليس بدمشق منارة تعرف بالشرقية سوى التي إلى شرق الجامع الأموي بدمشق من شرقيته، وهذا هو الأنسب والأليق؛ لأنه ينزل وقد أقيمت الصلاة»^(٢).

- المسألة الثالثة: مدة مكثه:

يمكن في الأرض أربعين سنة، كما دلَّ عليه حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «في مكث في الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى فيصلِّي عليه المسلمون»^(٣). وجاء في حديث عند مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين، فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين، ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله ريحًا باردة من قبل الشام؛ فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته، حتى لو أن أحداكم دخل في كبد جبل؛ لدخلته عليه

(٢) النهاية أو الفتن والملاحم (١/١٤٤، ١٤٥).

(٣) تقدم تخريجه.

= المسيح (٤٨) [دار السلام، ط ٤، ١٤٠٢هـ].

(١) تفسير ابن كثير، دار طيبة (٧/٢٣٦).

رسول الله ﷺ قال: «ينزل عيسى ابن مريم فيمكث في الناس أربعين سنة»^(٥)، وهذا الحديثان يدلان دلالة ظاهرة أن الأربعين سنة تكون بعد قتله للدجال^(٦). وقيل للتوفيق بين الروایتين: إن السنين السبع هي مدة مكثه مع الإمام المهدي، وبعد تمام سبع سنين يتوفى الإمام، ويبقى عيسى ﷺ بعد ذلك ثلاثاً وثلاثين سنة^(٧)، ويشهد لهذا القول حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي مني أجلى الجبهة، أفنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين»^(٨). وقيل: إن المقصود بقوله ﷺ: «ثم يمكث الناس سبع سنين» هو الكثرة لا الحصر^(٩)، والله أعلم.

حتى تقبضه»^(١). وقد وفق بعض العلماء بين الروایتين بأن حملوا رواية السبع سنين على مدة إقامته بعد نزوله، ويكون ذلك مضافاً إلى مكثه في الأرض قبل رفعه إلى السماء وكان عمره إذ ذاك ثلاثاً وثلاثين سنة^(٢). وهذا القول متوجه إذا صح أن عيسى ﷺ رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، إلا أن ابن القيم رحمه الله، قال: «وأما ما يذكر عن المسيح أنه رُفِعَ إلى السماء وله ثلاث وثلاثون سنة، فهذا لا يعرف له أثر متصل يجب المصير إليه»^(٣). كما أنه جاء في حديث عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «حتى يأتي فلسطين باب لُدٍّ، فينزل عيسى عليه السلام فيقتله، ثم يمكث عيسى ﷺ في الأرض أربعين سنة إماماً عادلاً، وحكماً مقسطاً»^(٤)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال

(١) أخرجه مسلم (كتاب الفتن وأشراط الساعة، رقم ٢٩٤٠).

(٢) ينظر: النهاية أو الفتن والملاحم (١/١٤٦) [دار الكتب الحديثية، ط ١]، والإشاعة لأشراط الساعة (٣٠٤) [دار المنهاج، ط ١، ١٤١٧هـ]. وفتاوى وأحكام في نبي الله عيسى (٧٣) [نشر علي العمري، ط ١، ١٤٢٠هـ].

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد (١/٨٤) [دار المؤيد، مؤسسة الرسالة، ط ٢٨، ١٤١٥هـ].

(٤) أخرجه أحمد (١٥/٤١) [مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٢٨هـ]، وابن حبان (كتاب التاريخ، رقم ٦٨٢٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٨/٧) [مكتبة القدسي]: (رجاله رجال الصحيح، غير الحضرمي بن لاحق، وهو ثقة)، وصححه الألباني في قصة المسيح الدجال (٦٠) [المكتبة الإسلامية].

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٣١/٥) [دار الحرمين]، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٠٥) [دار الكتاب العربي، ط ٣/١٤٠٢هـ]: «رجاله ثقات»، وجوّد إسناده الألباني في السلسلة الضعيفة (١٢/٨٧١).

(٦) ينظر: البحور الزاهرة في علوم الآخرة (٢/٥١٧).

(٧) ينظر: فيض الباري على صحيح البخاري (٣/٢٦٢، ٢٦٣) [دار المعرفة].

(٨) أخرجه أبو داود (كتاب المهدي، رقم ٤٢٨٥) واللفظ له، وأحمد (١٧/٢٠٩) [مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٢٨هـ]، وابن حبان (كتاب التاريخ، رقم ٦٨٢٦)، والحاكم (كتاب الفتن والملاحم، رقم ٨٦٧٠)، وجوّد إسناده ابن القيم في المنار المنيف (١٤٤) [مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط ١]، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٦٧٣٦).

(٩) ينظر: التصريح بما تواتر في نزول المسيح (١٢٧ - ١٢٩) [الحاشية].

للأرض: أنبتي ثمرتك، وردي بركتك. فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة، ويستظلون بقحفها، ويبارك في الرسل^(٥)؛ حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس^(٦).

- المسألة الخامسة: أن الوحي ينزل على عيسى عليه السلام في ذلك الزمن^(٧):

دلّ على ذلك حديث النواس بن سمعان عليه السلام قال: «ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة» الحديث، وفيه قصة نزول عيسى عليه السلام وقتله للدجال: «فبينما هو كذلك؛ إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجت عبداً لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرّز عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج^(٨).

- المسألة السادسة: هل يرتفع التكليف بنزل عيسى عليه السلام؟

قال القرطبي: «ذهب قوم إلى أن

والمراد أن الماء يعم جميع الأرض فينظفها. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٠١) [دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤٢١هـ]، وفتح الباري (١١٧/١٣) [المطبعة السلفية، ط ٢، ١٤٤٠هـ].

(٥) الرسل: اللبّ. وذكر في الحديث؛ لأنه يكثر في حال الرخاء والخصب. ينظر: النهاية في الغريب (٤٠١).

(٦) تقدم تخريجه.

(٧) ينظر: الإعلام بحكم عيسى - ضمن الحاوي للفتاوي (٢/ ٢٩٤ - ٢٩٦) [المكتبة العصرية، ١٤١١هـ]، والإشاعة لأشراط الساعة (٣١٠).

(٨) تقدم تخريجه.

- المسألة الرابعة: زمن عيسى ابن مريم بعد نزوله زمن رغد ورخاء، وأمن وسلام:

دلّ على ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «والله لينزلن ابن مريم حكماً عادلاً، فليكسرن الصليب، وليقتلن الخنزير، وليضعن الجزية، ولتتركن القلاص؛ فلا يسعى عليها، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد^(١). قال النووي: «وإنما ذكرت القلاص؛ لكونها أشرف الإبل، التي هي أنفس الأموال عند العرب^(٢)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثم تقع الأمانة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل، والنمار مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات، لا تضرهم^(٣). وجاء في حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنه قال في زمن عيسى عليه السلام: «ثم يرسل الله مطراً لا يَكُنُّ منه بيت مدر ولا وبر؛ فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة^(٤)»، ثم يقال

(١) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٥٥).

(٢) شرح صحيح مسلم (٢/ ٢٥٣) والقلاص: «جمع قُلُوص، وهي من الإبل كالفتاة من النساء». ينظر: الموضوع نفسه.

(٣) أخرجه أبو داود (كتاب الملاحم، رقم ٤٣٢٤)، وأحمد (١٥٣/١٥) [مؤسسة الرسالة، ط ١] واللفظ له، وابن حبان (كتاب التاريخ، رقم ٦٨١٤)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٢١٨٢).

(٤) الزلفة: المرأة، شبه الأرض بها لاستوائها ونظافتها.

تعالى له في السماء قبل أن ينزل ما يحتاج إليه من علم هذه الشريعة؛ للحكم بحكمه بين الناس، والعمل به في نفسه، فيجتمع المؤمنون عند ذلك إليه، ويحكمونه على أنفسهم، إذ لا أحد يصلح لذلك غيره؛ ولأن تعطيل الحكم غير جائز. وأيضاً فإن بقاء الدنيا إنما يكون بمقتضى التكليف إلى أن لا يقال في الأرض: الله الله^(٤).

- المسألة السابعة: أن عيسى ﷺ عندما ينزل سيحج ويعتمر:

كما دلّ عليه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجاً أو معتمراً أو ليشنبنهما»^(٥)، وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قال: «ينزل عيسى ابن مريم، فيقتل الخنزير، ويمحو الصليب، وتجمع له الصلاة، ويعطى المال حتى لا يقبل، ويضع الخراج، وينزل الروحاء، فيحج منها أو يعتمر، أو يجمعهما»^(٦).

الحكمة:

لعل الحكمة من نزول عيسى ﷺ دون غيره من الأنبياء ﷺ ما يلي:

أولاً: الرد على اليهود في زعمهم

(٤) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (١٣٠١/٣)، (١٣٠٢) [دار المنهاج، ط ١، ١٤٢٥هـ]. وينظر: الإعلام بحكم عيسى (٢٧٨ - ٢٨٨).

(٥) أخرجه مسلم (كتاب الحج، رقم ١٢٥٢).

(٦) أخرجه أحمد (٢٨٠/١٣) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، وصححه الألباني في قصة المسيح الدجال (٩٩) [المكتبة الإسلامية].

بنزل عيسى ﷺ يرتفع التكليف؛ لئلا يكون رسولاً إلى أهل ذلك الزمان يأمرهم عن الله تعالى وينهاهم، وهذا أمر مردود بالأخبار التي ذكرناها من حديث أبي هريرة، وبقوله تعالى: ﴿وَحَآتَمَ النَّيِّبُ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، وقوله ﷺ: «لا نبي بعدي»^(١)، وقوله: «وأنا العاقب»^(٢)، يريد آخر الأنبياء وخاتمهم. وإذا كان ذلك: فلا يجوز أن يتوهم أن عيسى ينزل نبياً بشريعة متجددة غير شريعة محمد نبينا ﷺ؛ بل إذا نزل فإنه يكون يومئذ من أتباع محمد ﷺ، وقد روى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق إلى يوم القيامة. قال: فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فيقول أميرهم: تعال صل لنا. فيقول: لا؛ إن بعضكم على بعض أمراء؛ تكرمة الله لهذه الأمة»^(٣). فعيسى ﷺ إنما ينزل مقررًا لهذه الشريعة ومجدداً لها؛ إذ هي آخر الشرائع، ومحمد ﷺ آخر الرسل، فينزل حكماً مقسطاً، وإذا صار حكماً فإنه لا سلطان يومئذ للمسلمين، ولا إمام ولا قاضي ولا مفتي، قد قبض الله العلم، وخلا الناس منه. فينزل وقد علم بأمر الله

(١) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم ٣٤٥٥)، ومسلم (كتاب الإمامة، رقم ١٨٤٢).

(٢) أخرجه البخاري (كتاب التفسير، رقم ٤٨٩٦)، ومسلم (كتاب الفضائل، رقم ٢٣٥٤).

(٣) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٥٦).

أتباع الرسول محمد ﷺ في الصلاة، كما ثبت في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة» - قال: - فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فيقول أميرهم: تعال صل لنا. فيقول: لا؛ إن بعضكم على بعض أمراء. تكرمة الله هذه الأمة^(١). كما أنه ينزل ﷺ حاكمًا بشريعة الإسلام، ومقاتلاً مع أمة محمد ﷺ اليهود؛ كل هذا وغيره يدل على اصطفاء الله لأمة محمد ﷺ من بين سائر الأمم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «فيقاتل الناس على الإسلام، فيدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام»^(٢).

سادساً: مقاتلة اليهود الذين حاربوه ووقفوا ضد دعوته؛ وأفسدوا في البلاد والعباد، فيقاتلهم ومعه المسلمون، ويقتل مسيحيهم الدجال، كما جاء في حديث أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «فيصلي بهم إمامهم؛ فإذا انصرف قال عيسى: افتحوا الباب. فيفتحون ووراءه الدجال، معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج، فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء،

أنهم قتلوه وصلبوه؛ فبين الله تعالى كذبهم، وأنه ينزل ﷺ قبل يوم القيامة إمامًا عادلاً حاكمًا مقسطًا، كما ثبت في الأحاديث.

ثانيًا: الرد على النصارى واليهود في زعمهم أن المسيح ﷺ قُتل وصلب، قال الله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾﴾ [النساء].

ثالثًا: إبطال عقيدة النصارى في زعمهم أن المسيح ابن الله، وذلك أنه بعد نزوله وقتله للدجال فإنه يموت مثل البشر، كما مات غيره من الأنبياء ﷺ.

رابعًا: بيان فساد عقيدة النصارى في تعظيمهم للصليب بزعمهم أن المسيح مات على الصليب فداء للبشر عن خطيئة أبيهم آدم - بزعمهم - فأصبح الصليب علامة النصارى وشعارهم ورمزًا لحياتهم. أيضًا بيان فساد عقيدتهم في تحليل لحم الخنزير، مع أن الله حرم أكله في كل الشرائع وخاتمتها شريعة الإسلام.

خامسًا: تكذيب اليهود في زعمهم أنهم شعب الله المختار، إذ إنه ﷺ ينزل متبعًا لشريعة محمد ﷺ، ومقتديًا بأحد

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

جديد^(٣). وهذا تأويل باطل مردود، وهو من تحريف الكلم عن مواضعه «ومن جنس تأويلات القرامطة والباطنية، ويلزم على هذا التأويل الباطل تكذيب ما تواتر عن النبي ﷺ من الإخبار بنزل عيسى عليه الصلاة والسلام في آخر الزمان حكماً عدلاً، ومن كذب بشيء مما ثبت عن النبي ﷺ؛ فهو ممن يشك في إسلامه؛ لأنه لم يحقق الشهادة بأن محمداً رسول الله، بل قد تواترت النصوص الدالة على نزول عيسى ﷺ في آخر الزمان حكماً عدلاً، وهي أدلة قاطعة على امتداد حياته حتى الآن»^(٤).

المصادر والمراجع:

- ١ - «الإشاعة لأشراط الساعة»، للبرزنجي.
- ٢ - «أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار»، لعبد الملك بن حبيب الأندلسي.
- ٣ - «أشراط الساعة»، ليوסף الوابل.
- ٤ - «الإعلام بحكم عيسى ﷺ» (ضمن الحاوي للفتاوي) «(ج ٢)، للسيوطي.
- ٥ - «إقامة البرهان على نزول عيسى في آخر الزمان»، لعبد الله الغماري.
- ٦ - «البراهين والأدلة الكافية في

وينطلق هارباً فيدركه عند باب لُدّ الشرقي فيقتله؛ فيهزم الله اليهود، فلا يبقى شيء مما خلق الله ﷻ يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء، لا حجر، ولا شجر، ولا حائط، ولا دابة؛ إلا الغرقدة فإنها من شجرهم لا تنطق؛ إلا قال: يا عبد الله المسلم! هذا يهودي فتعال اقتله»^(١).

سابعاً: تحقيق قول الله تعالى في دين الإسلام: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٢) [التوبة]، وذلك أن عيسى ﷺ يضع الجزية فلا يقبل من أحد إلا الإسلام.

ثامناً: إن نزول عيسى ﷺ من السماء، لدنو أجله، فيدفن في الأرض؛ إذ ليس لمخلوق من التراب أن يموت في غيرها^(٣).

مذهب المخالفين:

ذهب بعض المعاصرين إلى إنكار نزول عيسى ﷺ، وقال: إن المراد بنزوله هو انتصار الحق وانتشاره من

(١) أخرجه ابن ماجه (كتاب الفتن، رقم ٤٠٧٧)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤٤٧/٢) [دار الراية، ط ١]، وتَمَّام في فوائده (١١٦/١) [مكتبة الرشد، ط ١]، وصححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٧٨٧٥) [المكتب الإسلامي، ط ٢].

(٢) ينظر: التذكرة للقرطبي (١٣٠٢/٣ - ١٣٠٤)، وفتح الباري (٥٦٨/٦).

(٣) ينظر: إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (١٤٠/٣) [دار الصميعي، ط ٢].
(٤) إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (١٤٠/٣ - ١٤٣).

أَفْلَقَ ﴿١﴾؛ أي: رماه. وكذلك إذا كتب له النشرة. والتنشِير من النُشْرة، وهي كالتعويد والرقية^(٢).

✧ التعريف اصطلاحًا:

حل السحر عن المسحور، وهو ضرب من الرقية والعلاج، يعالج به من كان مصابًا بالجن، أو بالسحر، ينشر بها - أي: يحل - عنه ما خامره من الداء^(٣).

✧ سبب التسمية:

سميت نشرة؛ لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء؛ أي: يحل عنه، ويكشف ويزال^(٤).

✧ الحكم:

النشرة: هي حل السحر عن المسحور، وهي نوعان؛

أحدهما: حل بسحر مثله، وهو

القناعة برفع المسيح وأن نزوله من أشراط الساعة، لسليمان بن عبد الرحمن بن حمدان.

٧ - «تحية الإسلام في حياة عيسى عليه السلام» ضمن مجموعة رسائل الكشميري (ج ٢)، لمحمد أنور الكشميري.

٨ - «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة» (ج ٣)، للقرطبي.

٩ - «التصريح بما تواتر في نزول المسيح»، لمحمد أنور شاه الكشميري.

١٠ - «رفع عيسى حيًّا ونزوله وقتله الدجال»، لمحمد خليل هراس.

١١ - «عقيدة الإسلام في حياة عيسى عليه السلام» ضمن مجموعة رسائل الكشميري (ج ٢)، لمحمد أنور الكشميري.

✧ النُشْرة ✧

✧ التعريف لغةً:

قال ابن فارس رحمه الله: «النون والشين والراء أصل صحيح يدل على فتح شيء، وتشعبه»^(١).

والنُشْرة: بالضم: ضرب من الرقية يعالج به من كان يُظن أن به مسًّا من الجن، أو المرض، يقال: قد نشر عنه، وانتشر: انبسط. ونشره بـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

(١) مقاييس اللغة (٤٣٠/٥) [دار الجيل، ط ١٤٢٠هـ].

(٢) انظر: الصحاح (٨٢٨/٢) [دار العلم للملايين، ط ٣، ١٤٠٤هـ]، ولسان العرب (١٤٢/١٤) [دار إحياء التراث العربي، ط ٣، ١٤١٩هـ]، وترتيب القاموس (٣٧٢/٤) [دار عالم الكتب، ط ٤، ١٤١٧هـ].

(٣) انظر: أعلام الحديث (١٥٠٤/٣) [جامعة أم القرى، ط ١، ١٤٠٩هـ]، ومعالم السنن (٢٢٠/٤) [المطبعة العلمية، حلب، ط ١، ١٣٥٢هـ]، وشرح السنّة للبيهقي (١٥٩/١٢) [المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٤٠٣هـ]، والقول السديد لابن سعدي - ضمن المجموعة الكاملة له (٣٠/٣) [مركز صالح بن صالح الثقافي، ط ٢، ١٤١٢هـ].

(٤) انظر: معالم السنن للخطابي (٢٢٠/٤)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٥٤/٥) [دار إحياء التراث العربي]، ولسان العرب (١٤٢/١٤).

وقد جاء النهي عن التداوي بالأمور المحرمة؛ كالخمر، ونحوه، فعن طارق بن سويد الجعفي سأل النبي ﷺ عن الخمر فنهاه أو كره أن يصنعها. فقال: إنما أصنعها للدواء، فقال: «إنه ليس بدواء ولكنه داء»^(٥).

❁ أقوال أهل العلم:

قال ابن القيم: «والنشرة حل السحر عن المسحور، وهي نوعان: حل سحر بسحر مثله، وهو الذي من عمل الشيطان، فإن السحر من عمله، فيتقرب إليه الناشر والمنتشر بما يحب، فيبطل عمله عن المسحور. **والثاني:** النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والأدوية المباحة، فهذا جائز، بل مستحب»^(٦).

وقال ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: «وهذا الحديث بيّن فيه الرسول ﷺ حكم النشرة، وأنها من عمل الشيطان، وهذا يغني عن قوله إنها حرام، بل هذا أشد من قوله: إنها حرام؛ لأن ربطها بعمل الشياطين يقتضي تقبيحها، والتنفير عنها، فهي محرمة»^(٧).

وقال الشنقيطي رَحِمَهُ اللهُ: «التحقيق الذي لا ينبغي العدول عنه في هذه المسألة: أن استخراج السحر إن كان بالقرآن

محرم، وهو من عمل الشيطان، وعليه يُحمل قول الحسن: «لا يحل السحر إلا ساحر»^(١)، فيتقرب الناشر والمنشور إلى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور.

الثاني: النشرة بالرقية الشرعية، والأدوية والدعوات المباحة، فهذا جائز^(٢).

❁ الأدلة:

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت - في قصة سحر النبي ﷺ -: «فأتى النبي البئر حتى استخرجه فقال: «هذه البئر التي أريتها، وكأن ماءها نقاعة الحنّاء، وكأنّ نخلها رؤوس الشياطين». قال: فاستخرج، قالت: قلت: أفلا؟ - أي: تنشّرت - . فقال: «أما والله فقد شفاني وأكره أن أثير على أحد من الناس شرّاً»^(٣).

وعن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سئل النبي ﷺ عن النشرة فقال: «هي من عمل الشيطان»^(٤).

(١) ذكره ابن الجوزي في جامع المسانيد (٨٢/٢) [مكتبة الرشد، ط ١، ١٤٢٦هـ].

(٢) انظر: إعلام الموقعين (٣٦٩/٤).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب الطب، رقم ٥٧٦٥) واللفظ له، ومسلم (كتاب السلام، رقم ٢١٨٩).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٤٠/٢٢) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، وعنه أبو داود (كتاب الطب، رقم ٣٨٦٨)، وحسن ابن حجر إسناده في فتح الباري (٢٣٣/١٠) [دار المعرفة]، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٢٧٦٠).

(٥) أخرجه مسلم (كتاب الأشربة، رقم ١٩٨٤).

(٦) إعلام الموقعين (٣٠١/٤).

(٧) القول المفيد (٥٥٤/١) [دار ابن الجوزي، ط ٢].

كالمعوذتين، وآية الكرسي، ونحو ذلك مما تجوز الرقية به فلا مانع من ذلك، وإن كان سحر أو ألفاظ أعجمية أو بما لا يفهم معناه، أو بنوع آخر مما لا يجوز فإنه ممنوع، وهذا واضح، وهو الصواب إن شاء الله تعالى كما ترى^(١).

✻ المسائل المتعلقة:

- دعوى الضرورة في جواز حل السحر بسحر مثله:

زعم بعض من أجاز حل السحر بسحر مثله أن جواز ذلك من باب الضرورة، فالضرورات تبيح المحظورات، وهذا قول مردود، ورأي مطّرح؛ لمعارضته للنصوص الشرعية في تحريم إتيان السحرة والكهنة والعرافين وسؤالهم، والزعم بأن ذلك ضرورة لا يصح؛ لأن المحظور إنما أبيح للضرورة التي يتحقق معها نفعه، كالميتة يأكلها الإنسان المضطر ويتحقق نفعها، بخلاف الشفاء من السحر قد يتحقق وقد لا يتحقق، كما أن الضرورة لا تكون جائزة ببذل الدين والتوحيد عوضاً عنها، والضرورات الخمس التي جاءت بها الشرائع أولها وأعظمها حفظ الدين، وغيره أدنى من مرتبته، فلا يبذل ما هو أعلى لتحصيل ما هو أدنى، والسحر لا يكون إلا بشرك والذي يأتي الساحر ويطلب منه حل السحر فقد رضي قوله وعمله ورضي أن يعمل به ذاك، ورضي أن يشرك ذاك بالله لأجل منفعته

كالعوذتين، وآية الكرسي، ونحو ذلك مما تجوز الرقية به فلا مانع من ذلك، وإن كان سحر أو ألفاظ أعجمية أو بما لا يفهم معناه، أو بنوع آخر مما لا يجوز فإنه ممنوع، وهذا واضح، وهو الصواب إن شاء الله تعالى كما ترى^(١).

✻ الأقسام:

النُّشْرَة نوعان:

النوع الأول: نُشْرَة جائزة، وهي ما كانت بالرُّقى والتعوذات الشرعية والأدوية المباحة، وهذا ما شرعه الله تعالى لعباده في علاج السحر.

قال موفق الدين ابن قدامة رَحِمَهُ اللهُ: «وأما من يحل السَّحْر: فإن كان بشيء من القرآن، أو شيء من الذكر، والأقسام، والكلام الذي لا بأس به، فلا بأس به»^(٢).

النوع الثاني: نُشْرَة ممنوعة، وهي حل السحر بسحر مثله وهي من عمل الشيطان، فإن السحر من عمل الشيطان يتقرب إليه الناشر والمنتشر بما يحب فيبطل عمله عن المسحور.

قال حافظ الحكمي رَحِمَهُ اللهُ: «النُّشْرَة: حل السحر عن المسحور، فإن كان ذلك

(١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٤/٥٧، ٥٨) [دار عالم الفوائد، ط ١، ١٤٢٦هـ].

(٢) المغني (١٢/٣٠٤) [دار عالم الكتب، ط ٣، ١٤١٧هـ].

(٣) أعلام الشُّنَّة المنشورة (١٥٥) [مكتبة السوادي، ط ٧، ١٤١٨هـ].

وهذا لا يجوز^(١).

٦ - «التمهيد لشرح كتاب التوحيد»،

لصالح آل الشيخ.

٧ - «السحر بين الحقيقة والخيال»،

لأحمد الحمد.

٨ - «الشرك ومظاهره»، لمبارك

الميلي.

٩ - «فتح الباري»، لابن حجر.

١٠ - «قواعد ومسائل في توحيد

الإلهية»، لعبد العزيز الريس.

❖ النشور ❖

يراجع مصطلح (البعث).

❖ نصوص الصفات ❖

❖ التعريف لغة:

النصوص: جمع نص، والنص: أصله من نصّ الشيء إذا رفعه، ومنه: منصة العروس بكسر الميم، ويراد بالنص: التوقيف، والتعيين على شيء ما، ويأتي بمعنى: الرفع والظهور. وقيل: نصّ الحديث إلى فلان: رفعه إليه، ونص كل شيء: منتهاه، ومبلغ أقصاه^(٣).

والصفات: جمع صفة، وهي مشتقة من الفعل: وَصَفَ، فالواو والصاد والفاء

وحل السحر بالسحر فيه مفسد خطيرة وظاهرة، والقاعدة الشرعية: دفع المفسد أولى من جلب المصالح، يبيّنهما الشيخ حافظ الحكمي رَحِمَهُ اللهُ بقوله: «أما حل السحر عن المسحور بسحر مثله: فيحرم؛ فإنه معاون للساحر، وإقرار له على عمله، وتقرب إلى الشيطان بأنواع القرب ليبتل عمله عن المسحور ولهذا ترى كثيراً من السحرة الفجرة في الأزمان التي لا سيف فيها يردعهم، يعتمد سحر الناس، ممن يحبه أو يبغضه؛ ليضطره بذلك إلى سؤاله حله؛ ليتوصل بذلك إلى أموال الناس بالباطل، فيستحوذ على أموالهم ودينهم»^(٢).

❖ المصادر والمراجع:

١ - «أضواء البيان»، للشنيطي.

٢ - «أحكام الأدوية في الشريعة الإسلامية»، لحسن الفكي.

٣ - «أحكام الرقى والتمائم»، لفهد السحيمي.

٤ - «إعلام الموقعين»، لابن القيم.

٥ - «إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد»، للفوزان.

(٣) مختار الصحاح للرازي (٣١٢) [المكتبة العصرية، ط ٥، ١٤٢٠هـ]، وتهذيب اللغة (٨٢/١٢) [دار إحياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠١م]، وتاج العروس (١٨/ ١٧٨ - ١٨٠)، ولسان العرب (٩٧/٧).

(١) انظر: التمهيد لشرح كتاب التوحيد (٣٣١، ٣٣٢) [دار التوحيد، ط ١، ١٤٢٤هـ].

(٢) معارج القبول (٧١١/٢، ٧١٢) [دار ابن الجوزي، ط ٦، ١٤٣٠هـ].

❁ الأسماء الأخرى:

أدلة الصفات، أخبار الصفات.

❁ الحكم:

إن باب صفات الله تعالى يُعد عند أهل السُّنَّة والجماعة من الأبواب التوقيفية، فلا يحلّ لأحد من المخلوقين أن يصف الله ﷻ بغير ما وصف به تعالى نفسه؛ بل يجب عليهم جميعاً: أن يؤمنوا بصفات الله تعالى التي وصف بها نفسه في آياته وتنزيله، أو على لسان رسوله ﷺ، من غير زيادة عليها، ولا نقص منها^(٤).

ويجب الإيمان بنصوص الصفات الواردة في القرآن والسُّنَّة الصحيحة وإثباتها على الوجه اللائق بالله تعالى من غير تكيف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل. كما يجب حفظ حرمة نصوص الصفات بإجراء أخبارها على ظواهرها، وهو اعتقاد مفهومها المتبادر إلى أذهان العامة.

ويجب الإيمان بأن هذه النصوص

أصل واحد وهو تحلية الشيء. ووصفته أصفُّه وصفاً؛ إذا حلَّيته ونعته. والصفة: الأمانة اللازمة للشيء. والهاء في الصفة عوض عن الواو، وقيل: الوصف المصدر والصفة الحلية^(١). «والصفة والوصف تارة يراد به الكلام الذي يوصف به الموصوف؛ كقول الصحابي في ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص]: أحبها؛ لأنها صفة الرحمن، وتارة يراد به المعاني التي دل عليها الكلام؛ كالعلم والقدرة»^(٢).

❁ التعريف شرعاً:

نصوص الصفات: هي الأدلة الشرعية التي جاء فيها الإخبار عن ما قام بالذات الإلهية من صفات لا تنفك عنها، كالوجه واليدين والحياة والعلم والقدرة والحكمة والسمع والبصر. أو من صفات فعلية تتعلق بمشيئة الله تعالى؛ كالمجيء والنزول، والرضا والغضب، والفرح، والضحك، والاستواء، والخلق، ونحو ذلك. مع وجوب اعتقاد مفهوم تلك النصوص المتبادر إلى أذهان عامة الأمة^(٣).

[١٤٢٢هـ]، ومدارج السالكين لابن القيم (٢/٨٤) [دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤١٦هـ]، والكواشف الجليلة عن معاني الواسطية لعبد العزيز السلطان (٤٢٩) [ط١، ١٤١٣هـ]، وأسماء الله وصفاته وموقف أهل السُّنَّة منها لابن عثيمين [دار الشريعة، ط١، ١٤٢٤هـ]، والصفات الإلهية في الكتاب والسُّنَّة النبوية لمحمد أمان الجامي (٢٠٣) [الجامعة الإسلامية بالمدينة، ط١، ١٤٠٨هـ].

(٤) انظر: حكاية المناظرة في القرآن لابن قدامة (٤٤).

(١) انظر: مقاييس اللغة (٦/١١٥) [دار الفكر، ١٣٩٩هـ]، ولسان العرب (٩/٣٥٦) [دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ].

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٣/٣٣٥) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ط١، ١٤١٦هـ].

(٣) انظر: رسالة في الصفات الاختيارية ضمن جامع الرسائل لابن تيمية (٢/١) [دار العطاء، ط١،

❁ الأدلة:

لقد اشتمل القرآن الكريم على نصوص كثيرة دالة على إثبات الصفات، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾ [النحل: ٦٠]؛ أي: الصفة العليا^(٣). وقال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وقال تعالى: ﴿فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [فاطر: ١٠]، وقال: ﴿وَلَنُصَنِّعَ عَلَىٰ عَنَفٍ ﴿٣٩﴾﴾ [طه]، وغير هذه الآيات كثير.

ومن السُّنَّة: حديث عائشة رضي الله عنها؛ أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال: «سلوه: لأي شيء يصنع ذلك؟»، فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ: «أخبروه أن الله يحبه»^(٤). قال شيخ الإسلام ابن تيمية بعد أن أورد هذا الحديث: «تضمنت هذه السورة من وصف الله ﷻ الذي ينفي قول أهل التعطيل وقول أهل التمثيل ما صارت به هي الأصل المعتمد في مسائل الذات»^(٥). وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال

معلومة المعنى مفهومه الدلالة، مع وجوب العمل بظواهر النصوص إلا بدليل يصرفه عن الظاهر؛ لأن هذه طريقة السلف، ولأنه أحوط وأبرأ للزمة، وأقوى في التعبد والانتقاد^(١).

❁ الحقيقة:

نصوص الصفات: تُجرى على ظاهرها اللائق بكمال الله تعالى وجلاله، مع وجوب البعد عن تحريف ألفاظها ومعانيها ونفي حقائقها أو تمثيلها، ومن عرف هذه الحقيقة فقد فارق طائفتي الضلال من المعطلة والممثلة.

❁ المنزلة:

نصوص الصفات: ذات منزلة عظيمة ورتبة شريفة؛ لدلالاتها على صفات الله تعالى الكاملة التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه، فقدر صفات الله عظيم، ومنزلتها رفيعة، أخذت ذلك من عظمة الله ﻻ؛ لأنه المتصف بها سبحانه، المحيط بكل شيء، المتصف بالكمال المطلق في كل شيء. وكمال عبودية العبد لربه ترجع إلى مقتضى صفاته، فهو إنما تعرف على عباده بصفاته^(٢).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣٢٤/٩) [دار الكتب المصرية، ط ٢، ١٣٨٤هـ].

(٤) أخرجه البخاري (كتاب التوحيد، رقم ٧٣٧٥)، ومسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها، رقم ٨١٣).

(٥) أمراض القلوب وشفاؤها (٦٢) [المطبعة السلفية، ط ٢، ١٣٩٩هـ].

(١) انظر: مدارج السالكين (٢/٨٥، ٨٦)، وجامع العلوم والحكم (٤/٥٧)، والأصول من علم الأصول لابن عثيمين (٤٩، ٥٠) [دار ابن الجوزي، ١٤٢٦هـ].

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٦/٧١)، وطريق الهجرتين وباب السعادت لابن القيم (١/٢٤٣، ٢٤٤).

رسول الله ﷺ: «إن الله لا يخفى عليكم، إن الله ليس بأعور - وأشار بيده إلى عينه - وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبه طافية»^(١).

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن؛ كقلب واحد، يصرفه حيث يشاء»^(٢). وغيرها من الأحاديث.

✽ أقوال أهل العلم:

قال القاضي أبو يعلى رحمه الله عن نصوص الصفات: «إن الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها، ولا صرفها عن ظاهرها، فلو كان التأويل سائغاً لكانوا أسبق لما فيه من إزالة التشبيه، ورفع الشبهة، بل قد روي عنهم ما دلَّ على إبطاله»^(٣).

وقال ابن قدامة رحمه الله: «وكل ما جاء في القرآن أو صحَّ عن المصطفى ﷺ من صفات الرحمن وجب الإيمان به، وتلقيه بالتسليم والقَبول، وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل»^(٤).

- (١) أخرجه البخاري (كتاب التوحيد، رقم ٧٤٠٧)، ومسلم (كتاب الفتن وأشراف الساعة، رقم ١٦٩).
- (٢) أخرجه مسلم (كتاب القدر، رقم ٢٦٥٤).
- (٣) إبطال التأويلات (٧١/١) [دار إيلاف، الكويت].
- (٤) لمعة الاعتقاد (٢٠). وانظر أيضاً: كلام ابن تيمية

وقال ابن رجب رحمه الله: «اتفق السلف الصالح على إمرار هذه النصوص كما جاءت من غير زيادة ولا نقص، وما أشكل فهمه منها، وقصر العقل عن إدراكه وُكِّل إلى عالمه»^(٥).

وقال ابن القيم رحمه الله: «إن حفظ حرمة نصوص الأسماء والصفات بإجراء أخبارها على ظواهرها. وهو اعتقاد مفهومها المتبادر إلى أذهان العامة. ولا يعني بالعامة الجهال، بل عامة الأمة»^(٦).

✽ المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: ظاهر النص:

ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار ومجهولة لنا باعتبار آخر، فهي باعتبار المعاني معلومة مفهومة، وباعتبار الكيفية التي عليها فغير معقولة، إذ تعقُّل الكيفية: فرع العلم بكيفية الذات وكنهها»^(٧).

ثم نقول: إن ظاهر النصوص هو ما يتبادر منها إلى الذهن من المعاني وهو

في مجموع الفتاوى (٤٦/٣ - ٤٧) و(٣٥٥/٦) و(٢٩٦/١٣)، وكلام ابن رجب في فضل علم السلف على الخلف (١٣٩) [الدار السلفية].

(٥) فتح الباري لابن رجب (٣٣٤/٢) [دار ابن الجوزي].

(٦) مدارج السالكين لابن القيم (٨٤/٢، ٨٥).

(٧) القواعد المثلى لابن عثيمين (٣٤، ٣٥) [الجامعة الإسلامية، ط ٣، ١٤٢١هـ]، ومدارج السالكين (٨٤/٢).

الأول: إن كان القائل يعتقد أن ظاهر النصوص المتنازع في معناها من جنس ظاهر النصوص المتفق على معناها، والظاهر هو المراد في الجميع، فإن الله تعالى لما أخبر أنه بكل شيء عليم، وأنه على كل شيء قدير، واتفق أهل السنة وأئمة المسلمين على أن هذا على ظاهره، وأن ظاهر ذلك مراد كان من المعلوم أنهم لم يريدوا بهذا الظاهر أن يكون علمه كعلمنا، وقدرته كقدرتنا.

الثاني: إن كان يظن أن ظاهر الصفات تماثل صفات المخلوقين، لزمه أن لا يكون شيء من ظاهر ذلك مرادًا، وإن كان يعتقد أن ظاهرها هو ما يليق بالخالق ويختص به، لم يكن له نفي هذا الظاهر، ونفي أن يكون مرادًا إلا بدليل يدل على النفي. وليس في العقل ولا في السمع ما ينفي هذا إلا من جنس ما ينفي به سائر الصفات، فيكون الكلام في الجميع واحدًا. وبيان هذا، أن صفاتنا منها ما هي أعيان وأجسام، وهي أبعاد لنا؛ كالوجه واليد، ومنها ما هي معان وأعراض، وهي قائمة بنا، كالسمع والبصر والكلام والعلم والقدرة. ثم إن من المعلوم أن الربَّ لما وصف نفسه بأنه حي عليم قدير، لم يقل المسلمون: إن ظاهر هذا غير مراد؛ لأن مفهوم ذلك في حقه مثل مفهومه في حقنا؛ فكذلك لما وصف نفسه بأنه خلق آدم بيديه، لم

يختلف بحسب السياق، وما يضاف إليه الكلام، فالكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق ومعنى آخر في سياق، وتركيب الكلام يفيد معنى على وجه ومعنى آخر على وجه.

فلفظ (القرية) مثلاً يراد به القوم تارة، ومساكن القوم تارة أخرى. **فمن الأول:** قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مِنْ قَرْبَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ أَلْفِكَمَةٍ أَوْ مَعَذِبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٥٨]، **ومن الثاني:** قوله تعالى عن الملائكة ضيف إبراهيم: ﴿إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ [العنكبوت: ٣١]. وتقول: صنعت هذا بيدي، فلا تكون اليد كاليد في قوله تعالى: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥]؛ لأن اليد في المثال أضيفت إلى المخلوق فتكون مناسبة له، وفي الآية أضيفت إلى الخالق فتكون لائقة به، فلا أحد سليم الفطرة صريح العقل يعتقد أن يد الخالق كيد المخلوق، أو بالعكس.

إذا تقرر هذا فظاهر نصوص الصفات ما يتبادر منها إلى الذهن من المعاني ^(١).

ثم نقول أيضًا: إنه يلزم من يقول في بعض الصفات: «الظاهر مراد أو ليس بمراد» أن يقول ذلك في سائر الصفات الأخرى؛ لأن جنسها واحد. وبيان ذلك من وجهين:

(١) القواعد المثلى لابن عثيمين (٣٦، ٣٧).

ظاهره إلا بعد أن مثل ما فهمه من النصوص بصفات المخلوقين، وظن أن مدلول النصوص هو التمثيل.

الثاني: أنه قد عطل النصوص عما دلت عليه من إثبات الصفات.

الثالث: أنه ينفي تلك الصفات عن الله بغير علم، فيكون معطلاً لما يستحقه الرب تعالى.

الرابع: أنه يصف الرب بنقيض تلك الصفات من صفات الأموات والجمادات، أو صفات المعدومات.

فيكون قد عطل صفات الكمال التي يستحقها الرب تعالى، ومثله بالمنقوصات والمعدومات، وعطل النصوص عما دلت عليه من الصفات، وجعل مدلولها هو التمثيل بالمخلوقات، فيجمع في الله وفي كلام الله بين التعطيل والتمثيل، فيكون ملحدًا في أسمائه وآياته (٤).

- المسألة الثالثة: قطعية النص:

إن نصوص الصفات أقسام:

- فمنها نصوص القرآن: وهي قطعية في ثبوتها وقطعية في دلالتها.

- ومنها نصوص السنة: وهذه منها المتواتر المستفيض وهو مفيد للقطع في ثبوته ودلالته.

يوجب ذلك أن يكون ظاهره غير مراد؛ لأن مفهوم ذلك في حقه كمفهومه في حقنا؛ بل صفة الموصوف تناسبه. فإذا كانت نفسه المقدسة ليست مثل ذوات المخلوقين، فصفاة كذاته ليست مثل صفات المخلوقين، ونسبة صفة المخلوق إليه، كنسبة صفة الخالق إليه، وليس المنسوب كالمنسوب، ولا المنسوب إليه كالمنسوب إليه، كما قال النبي ﷺ: «ترون ربكم كما ترون الشمس والقمر» (١)، فشبه الرؤية بالرؤية، لا المرئي بالمرئي (٢).

- المسألة الثانية: تأويل النص:

تأويل نصوص الصفات: هو صرف ألفاظها عن ظاهرها اللائق بجلال الله سبحانه، وحقيقتها المفهومة منها إلى معنى يخالف الظاهر (٣) طريقة مخالفة لطريقة الصحابة الكرام رضي الله عنهم وأئمة السلف الصالح الذين تلقوا أخبار الصفات وأجروها على ظاهرها دون تأويل ولا تحريف.

وكل من أول نصوص الصفات وصرفها عن ظاهرها فقد وقع في أربعة محاذير:

أحدها: أنه ما صرف النص عن

(١) أخرجه البخاري (كتاب التوحيد، رقم ٧٤٣٧)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٨٢).

(٢) التدمرية (٧٦ - ٧٨).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٦/٣٦٠).

(٤) انظر: الرسالة التدمرية (٧٩ - ٨١)، وفتح الباري

لابن رجب (٧/٢٣٠، ٢٣١) [مكتبة الغرباء، ط ١،

١٤١٦هـ].

نصوص الصفات معنى باطلاً لا يليق بالله، وهو التشبيه، وأبقوا دلالتها على ذلك. وهؤلاء هم المشبهة، ومذهبهم باطل محرم من عدة أوجه:

الأول: أنه جناية على النصوص، وتعطيل لها عن المراد بها، فكيف يكون المراد بها التشبيه، وقد قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١].

الثاني: أن العقل دلّ على مباينة الخالق للمخلوق في الذات والصفات، فكيف يحكم بدلالة النصوص على التشابه بينهما؟

الثالث: أن هذا المفهوم الذي فهمه المشبه من النصوص مخالف لما فهمه السلف منها، فيكون باطلاً. فإن قال المشبه: أنا لا أعقل من نزول الله ويده إلا مثل ما للمخلوق من ذلك، والله تعالى لم يخاطبنا إلا بما نعرفه ونعقله.

فجوابه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن الذي خاطبنا بذلك هو الذي قال عن نفسه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، ونهى عباده أن يضربوا له الأمثال، أو يجعلوا له أنداداً فقال: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٧٤]، وقال: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢]. وكلامه تعالى كله حق، يصدق بعضه بعضاً ولا يتناقض.

- ومنها خبر الآحاد: الذي اختلف أهل العلم في إفادته الظن أو العلم، والصحيح أنه يفيد العلم والعمل إذا احتقت به قرائن، كموافقته لصريح القرآن، أو تلقته الأمة بالقبول، أو قام عليه إجماع بلفظه أو معناه أو متضمناً له، ولا شك أن نصوص الأسماء والصفات التي وصلت إلينا بالسند المتصل الصحيح بطريق الآحاد هي من النوع المفيد للعلم للقرائن العديدة التي احتقت بها، ومن أهمها تلقي الأمة لها بالقبول، وإجماع الصحابة على تلقيها بالقبول، وهذا طفحت به نصوص السلف.

ولو فرض أنها لم ترق لدرجة القطع فإنّ الشرع عوّل على خبر الآحاد في العلميات والعمليات على حدّ سواء، ولا أدلّ على ذلك من إرساله ﷺ الآحاد من أصحابه بالتّوحيد ليبلّغوه للنّاس، وهذا أمر مشهور لا يحتاج إلى تدليل^(١).

✽ مذهب المخالفين:

انقسم المخالفون لأهل السُّنة والجماعة حيال مسألة نصوص الصفات إلى مذهبين:

المذهب الأول: من جعل المتبادر من

(١) انظر: مجموع الفتاوى (١٣/٣٥١)، ومختصر الصواعق المرسلة (٤/١٤٠٠ وما بعدها).

الثاني: أنه صرف لكلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ عن ظاهره. والله تعالى خاطب الناس بلسان عربي مبين ليعقلوا الكلام ويفهموه على ما يقتضيه هذا اللسان العربي، والنبی ﷺ خاطبهم بأفصح لسان البشر، فوجب حمل كلام الله ورسوله ﷺ على ظاهره المفهوم بذلك اللسان العربي، غير أنه يجب أن يصاب عن التكيف والتمثيل في حق الله ﷻ.

الثالث: أن صرف كلام الله ورسوله ﷺ عن ظاهره إلى معنى يخالفه قول على الله بلا علم، وهو محرم.

الوجه الرابع في إبطال مذهب أهل التعطيل:

أن صرف نصوص الصفات عن ظاهرها مخالف لما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه وسلف الأمة وأئمتها، فيكون باطلاً؛ لأن الحق بلا ريب فيما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه وسلف الأمة وأئمتها^(١).

المصادر والمراجع:

١ - «أسماء الله وصفاته وموقف أهل السنة منها»، لابن عثيمين.

٢ - «التدمرية»، لابن تيمية.

٣ - «الصفات الإلهية»، لمحمد التميمي.

(١) القواعد المثلى لابن عثيمين (٣٧ - ٤١).

ثانيها: أن يقال له: أأست تعقل الله ذاتاً لا تشبه الذات؟ فسيقول: بلى. فيقال له: فلتعقل له صفات لا تشبه الصفات، فإن القول في الصفات كالقول في الذات، ومن فرق بينهما فقد تناقض.

ثالثها: أن يقال: أأست تشاهد في المخلوقات ما يتفق في الأسماء ويختلف في الحقيقة والكيفية؟ فسيقول: بلى. فيقال له: إذا عقلت التباين بين المخلوقات في هذا، فلماذا لا تعقله بين الخالق والمخلوق، مع أن التباين بين الخالق والمخلوق أظهر وأعظم، بل التماثل مستحيل بين الخالق والمخلوق.

المذهب الثاني: من جعلوا المعنى المتبادر من نصوص الصفات معنى باطلاً لا يليق بالله، وهو التشبيه، ثم إنهم من أجل ذلك أنكروا ما دلت عليه من المعنى اللائق بالله. وهم أهل التعطيل، سواء كان تعطيلهم عاماً في الأسماء والصفات، أم خاصاً فيهما، أو في أحدهما. فهؤلاء صرفوا النصوص عن ظاهرها إلى معانٍ عینوها بعقولهم، واضطربوا في تعيينها اضطراباً كثيراً، وسموا ذلك تأويلاً وهو في الحقيقة تحريف. ومذهبهم باطل من وجوه:

أحدها: أنه جناية على النصوص، حيث جعلوها دالة على معنى باطل غير لائق بالله ولا مراد له.

سأله النصر والعون، قال تعالى: ﴿فَإِذَا الَّذِي اَسْتَصْرَهٗ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ﴾ [القصص: ١٨]، وَنُصِرَ القوم: أُغِيثُوا، وانتصر منه: انتقم منه^(١).

✧ التعريف شرعاً:

هو الذي يتابع آلاءه على أوليائه، الموثوق منه بألا يسلمهم ولا يخذلهم، ويكف عنهم عادية أعدائه، فالنصر لا يكون إلا منه، ولا يتحقق إلا بمنته، فالمنصور من نصره الله؛ إذ لا ناصر للعباد سواه، ولا حافظ لهم إلا هو^(٢).

✧ الأسماء الأخرى:

معنى هذا الاسم قريب من معنى: المولى والمغيث والمجيب، إلا أن النصر في الأغلب لا يكون إلا على الأَكْفَاء أو ما يكون فوق الأَكْفَاء، وفيما يحتاج فيه إلى الاستعداد والمناجزة بالمجاهدة والمرابطة والمصابرة، وأما

٤ - «الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية»، لمحمد أمان الجامي.

٥ - «صفات الله وَجَلَّ الواردة في الكتاب والسنة»، للسقاف.

٦ - «القواعد الكلية في الأسماء والصفات»، لإبراهيم البريكات.

٧ - «القواعد المثلى»، لابن عثيمين.

٨ - «مختصر الصواعق المرسلّة»، للموصلي.

٩ - «مدارج السالكين» (ج ٢)، لابن القيم.

١٠ - «منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات»، للشنقيطي.

✧ النَّصِير ✧

✧ التعريف لغةً:

النَّصِير: (فعل) من صيغ المبالغة، بمعنى فاعل من النَّصْر، مأخوذ من الأصل الثلاثي (ن - ص - ر) الدال على إتيان الخير وإيتائه، من قولهم: نصرت بلد كذا إذا أتيتّه، والفعل منه: نصّر ينصّر نصراً فهو ناصر ونصير؛ إذا أعان غيره وأيّده، والنَّصْر والنُّصْرَة: العون والتأييد، ونصره منه: نجّاه وخلّصه فهو نصير، والنَّصِير والناصر بمعنى واحد، وتناصروا: تعاونوا، والأنصار: الأعوان، والاستنصار: استمداد النصر والعون، يقال: استنصر الرجل غيره،

(١) انظر: تهذيب اللغة (١٢/١٥٩، ١٦٠) [الدار المصرية، ط ١، ١٣٨٧هـ]، ومقاييس اللغة (١٠٣٠، ١٠٣١) [دار الفكر، ط ٢، ١٤١٨هـ]، والصحاح (٢/٨٢٩) [دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٩٠م]، ومفردات ألفاظ القرآن (٨٠٨، ٨٠٩) [دار القلم، ط ٢، ١٤١٨هـ]، والقاموس المحيط (٦٢١) [مؤسسة الرسالة، ط ٥]، والمعجم الوسيط (٢/٩٢٥) [دار الدعوة، ط ٢، ١٩٧٢م].

(٢) انظر: المنهاج في شعب الإيمان (١/٢٠٥) [دار الفكر، ط ١، ١٣٩٩]، والأسماء والصفات للبيهقي (١/١٧٩) [مكتبة السوادى، ط ١، ١٤١٣هـ]، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٣٤٩) [دار الكتب العلمية، ط ١]، وفقه الأسماء الحسنی (٢٤٢) [دار التوحيد، ط ١، ١٤٢٩هـ].

الغياث والغوث فعند الشدائد^(١).

المسائل المتعلقة:

الحقيقة:

الناصرين:

ورد هذا الاسم في قوله تبارك وتعالى: ﴿بَلِ اللَّهِ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾ [آل عمران]. وقد وردت الآية في سياق الحث على الاستعانة بالله والاعتماد عليه. قال ابن كثير: «ثم أمرهم بطاعته وموالاته، والاستعانة به، والتوكل عليه، فقال: ﴿بَلِ اللَّهِ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾»^(٤).

النصير: مبالغة من الناصر، وهو الذي يتابع آلاءه على أوليائه، الموثوق منه بألا يسلمهم ولا يخذلهم، ويكف عنهم عادية أعدائه؛ فالنصر لا يكون إلا منه، ولا يتحقق إلا بمنته، فالمنصور من نصره الله؛ إذ لا ناصر للعباد سواه، ولا حافظ لهم إلا هو، وهو سبحانه الذي يدفع عنهم كيد الفجار وتكالب الأشرار^(٢).

الأدلة:

استدل من أثبت هذا الاسم من أهل العلم بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ﴾ [الأنفال].

أقوال أهل العلم:

أورده البيهقي في الأسماء والصفات، كما ذكره في الأسماء الحسنی الشيخ ابن عثيمين في القواعد المثلى^(٣).

والخلاف في عدّه من الأسماء الحسنی مبني على اختلاف أهل العلم في الأسماء المضافة، فذهب جمع من أهل العلم إلى عد الأسماء المضافة في أسماء الله الحسنی، منهم: ابن منده، وأبو القاسم الأصبهاني، وابن تيمية، قال ابن تيمية: «وكذلك أسماؤه المضافة مثل: أرحم الراحمين، وخير الغافرين، ورب العالمين، ومالك يوم الدين، وأحسن الخالقين، وجامع الناس ليوم لا ريب فيه، ومقلب القلوب، وغير ذلك مما ثبت في الكتاب والسنة، وثبت الدعاء بها بإجماع المسلمين»^(٥).

(١) انظر: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنی (١/٣١٧، ٣١٨) [دار الصحابة، ط١، ١٤١٦هـ].

(٢) انظر: المنهاج في شعب الإيمان (١/٢٠٥) [دار الفكر، ط١، ١٣٩٩هـ]، الأسماء والصفات للبيهقي (١٧٩/١) [مكتبة السوادي، ط١، ١٤١٣هـ]، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٣٤٩) [دار الكتب العلمية، ط١]، وتفسير السعدي (٣٢١)، وفقه الأسماء الحسنی (٢٤٢) [دار التوحيد، ط١، ١٤٢٩هـ].

(٣) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي (١/١٧٧)، والقواعد المثلى لابن عثيمين ضمن مجموع الفتاوى والرسائل له (٣/٢٧٧).

(٤) تفسير ابن كثير (٣/٢٠٧) [مؤسسة قرطبة، ط١، ١٤٢١هـ].

(٥) مجموع الفتاوى (٢٢/٤٨٥) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٤٢٥هـ].

الصيغة اللفظية التي ورد بها هذان الاسمان، فالناصر اسم فاعل والنصير صيغة مبالغة منه، فمعنى النصير: هو نفس معنى الناصر مع المبالغة في ذلك المعنى، فزيادة المبنى تدل على زيادة المعنى.

❖ الآثار:

١ - إن الله وَكَفَى هو النصير الذي ينصر رسله وأنبياءه ومن اتبعهم من المؤمنين، ولا ناصر سواه، ولا يكون النصر إلا منه، فالمنصور من نصره الله، والمخذول من خذله.

قال القرطبي: «فيجب على كل مكلف أن يعتقد أن النصر على الإطلاق إنما هو لله تعالى، كما قال: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٠]، وأن الخذلان منه، ولكن لا يجوز أن يقال منه: خاذل؛ لأنه لم يرد به إذن... ثم يجب عليه إن كان له قوة ينصر بها ظالمًا أو مظلومًا فعل، قال رسول الله ﷺ: «انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا، قالوا: يا رسول الله: هذا ننصره مظلومًا فكيف ننصره ظالمًا؟ قال: تأخذ فوق يديه» (٣) (٤).

٢ - «إن المؤمنين ما لم يجاهدوا

ولا شك في أن (خير الناصرين) من هذا القبيل.

وقال أيضًا: «بل كل ما ثبت للرب تعالى من الأسماء والصفات يختص به مثل أنه بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، وأنه أرحم الراحمين، وأنه خير الناصرين» (١).

وقال أبو القاسم الأصبهاني: «ومن أسمائه: خير الناصرين: النصر والناصر بمعنى، ومعناه: ينصر المؤمنين على أعدائهم ويثبت أقدامهم عند لقاء عدوهم ويلقي الرعب في قلوب عدوهم» (٢).

- المسألة الثانية: إطلاق اسم (الناصر) على الله:

عدَّ بعض أهل العلم (الناصر) من أسماء الله، ومن ذكر هذا الاسم قال: إن معناه هو نفس معنى اسم: النصير. والصواب: عدم تسمية الله بهذا الاسم؛ لأنه لم يثبت بدليل صحيح صريح.

❖ الفروق:

الفرق بين الناصر والنصير:

في حقيقة الأمر لا يوجد فرق في المعنى بين الناصر والنصير، إلا من جهة

(٣) أخرجه البخاري (كتاب المظالم والغصب، رقم ٢٤٤٤).

(٤) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى (١/٣١٩، ٣٢٠).

(١) بيان تلبيس الجهمية (٥٠٨/٢) [مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٢هـ].

(٢) الحجة في بيان المحجة (١/١٦٥) [دار الراية، ط٢، ١٤١٩هـ].

النفاق

التعريف لغةً:

النفاق: هو إخفاء الشيء وإغماضه، وهو مأخوذ من النَّافِق: موضع يُرْقِّقُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ جُحْرِهِ، فإذا أُتِيَ مِنْ قَبْلِ الْقَاصِعَاءِ ضَرَبَ النَّافِقَاءُ بِرَأْسِهِ فانتَفَقَ؛ أي: خرج. فظاهر جحره تراب كالأرض، وباطنه حفر، ومنه اشتقاق النَّفَاق، فالمنافق ظاهره إيمان وباطنه كفر؛ لأنَّه يكتُم خلاف ما يُظْهر، فكأن الإيمان يخرج منه، أو يخرج هو من الإيمان في خفاء^(٢). ولفظ (النفاق) لم تكن العرب تعرفه بهذا المعنى الخاص، وإن كان أصله الذي أخذ منه في اللغة معروفاً^(٣).

التعريف شرعاً:

النفاق: هو إظهار ما يوافق الحق، وإبطان ما يخالفه؛ فمن أظهر أمام الناس ما يدل على الحق، وكان حقيقة أمره أنه على باطل من الاعتقاد، أو الفعل، فهو

أنفسهم على تحقيق الإيمان، والإتيان بمقومات النصر على الأعداء لا يتحقق لهم نصر؛ بل يتسلط عليهم أعداؤهم بسبب ذنوبهم وتقصيرهم، فيحتاج العباد للانتصار على العدو الظاهر أن يجاهدوا العدو الباطن من النفس الأمارة بالسوء والشیطان، فما لم ينتصروا على هذا العدو فلا نصر لهم^(١).

المصادر والمراجع:

- ١ - «الأسماء والصفات»، للبيهقي.
- ٢ - «الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى»، للقرطبي.
- ٣ - «فقه الأسماء الحسنى»، لعبد الرزاق البدر.
- ٤ - «كتاب التوحيد»، لابن منده.
- ٥ - «الحجة في بيان المحجة»، لأبي القاسم التيمي.
- ٦ - «بيان تلبيس الجهمي»، لابن تيمية.
- ٧ - «إيثار الحق على الخلق»، لابن الوزير.
- ٨ - «معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى»، للتيمي.
- ٩ - «القواعد المثلى»، لابن عثيمين.

(٢) مقاييس اللغة (٥/٤٥٤، ٤٥٥) [دار الفكر، ١٣٩٩هـ]. وانظر: القاموس المحيط (٩٢٦) [مؤسسة الرسالة، ط ٨، ١٤٢٦هـ]، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٩٨) [المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ]، ولسان العرب (١٠/٣٥٨، ٣٥٩) [دار صادر، ط ٣]، والإيمان لابن تيمية (٢٣٥) [المكتبة الإسلامية، ط ٥، ١٤١٦هـ].

(٣) انظر: لسان العرب (١٠/٣٥٨، ٣٥٩)، والإيمان لابن تيمية (٢٣٥).

(١) فقه الأسماء الحسنى (٢٤٣، ٢٤٤). وانظر: الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (٦/٤٥٠) [دار العاصمة، ط ١، ١٤١٤هـ]، والفوائد لابن القيم (٥٩) [دار الكتب العلمية، ط ٢]، وإغاثة اللفهان (١٨٢/٢، ١٨٣) [دار المعرفة، ط ٢، ١٣٩٥هـ].

المُنافق، واعتقاده، أو فعله هو النفاق^(١). عنها، وتحذير الناس منها^(٥).

❁ الحقيقة:

النفاق: يحصل بمخالفة السرّ للعانية، والظاهر للباطن، مع ملازمة الوصف بالكذب، فمتى كان القول باللسان أو الفعل خلاف ما في القلب من القول والاعتقاد، حصل النفاق.

ويقوم النفاق على الكذب والرياء، ويكون ذلك بسبب ضعف البصيرة والعزيمة، فإذا تمت هذه الأمور استحکم النفاق. والمنافق يسعى إلى طلب العز والجاه بين أهل الإيمان وأهل الكفر، فيرضي هؤلاء ويعزهم ويرضي هؤلاء أيضًا ويعزهم. ومن هاهنا دخل عليه البلاء، فإنه أراد العزتين من الطائفتين، ولم يكن له غرض في الإيمان والإسلام ولا طاعة الله ورسوله، بل كان ميله ووجهته إلى الكفار، فقبول على ذلك بأعظم الذل وهو أن جعل مستقره في أسفل السافلين تحت الكفار^(٦).

❁ الأدلة:

قال الله تعالى: ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ

(٥) انظر: معارج القبول (٣/١٠٩، ١٠٢٠) [دار ابن القيم، ط١، ١٤١٠هـ].

(٦) انظر: مدارج السالكين (١/٣٦٥) [دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤١٦هـ]، وطريق الهجرتين (٤٠٤).

وقيل: هو اختلاف السر والعانية في العقائد والواجبات^(٢).

وقيل: هو القول باللسان أو الفعل بخلاف ما في القلب من القول والاعتقاد^(٣).

❁ الأسماء الأخرى:

الزندقة^(٤).

❁ الحكم:

النَّفَاق: إن كان عقدًا فهو كفر صُراح، بل هو أشد منه، ولذلك جعلت للمنافقين درجة في جهنم لا يصلها سواهم لعظم ضررهم، وشدة خطرهم، أمّا إذا كان النفاق عمليًا فهذا من الكبائر، ومن مات عليه فلا يخلد صاحبه في النار.

لذا يجب على المكلف الحذر من الوقوع في النفاق، والبعد عن أسبابه المفضية إليه، واتخاذ الطرق الوقائية اللازمة منه، ومعرفة صفات أهله للبعد

(١) انظر: المدخل لدراسة العقيدة الإسلامية للبريكان (١٩٠) [دار ابن عفان، ط١، ١٤٢٣هـ].

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (١١/١٤٠).

(٣) انظر: عارضة الأحوذى (١٠/٩٧).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٧/٤٧١) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ط١٤١٦هـ]، وطريق الهجرتين لابن القيم (٤٠٤) [دار السلفية، ط٢، ١٣٩٤هـ].

خاصم فجر»^(١).

وحدث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان»^(٢). وعنه رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «من مات ولم يغز، ولم يحدث به نفسه، مات على شعبة من نفاق»^(٣).

✽ أقوال أهل العلم:

سأل رجل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: ما النفاق؟ قال: «أن تتكلم بالإسلام ولا تعمل به»^(٤).

وقال الحسن البصري: «من النفاق: اختلاف اللسان والقلب، واختلاف السر والعلانية، واختلاف الدخول والخروج»^(٥).

وقال أبو جعفر الطبري: «معنى النفاق إنما هو إظهار المرء بلسانه قولاً ما هو مستبطن خلافه، فكذاك نفاق المنافق،

أَسْتَهْزِئُوا بِآيَةِ اللَّهِ تُخْرِجُ مَا تَحْذَرُونَ ﴿٤٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٥﴾ لَا تَعْتَدُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٤٦﴾ [التوبة]، وقال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ جَهْدُ الْكَافَرِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَيُسَّ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾﴾ [التوبة]، ولهذا جعلهم الله تعالى شراً من الكافرين، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ ﴿١٤٥﴾ [النساء]. والنفاق الذي جاء ذكره في القرآن إنما المراد به النفاق الأكبر الاعتقادي المنافي للإيمان.

أما النفاق الأصغر، فقد ورد ذكره في السُّنَّة، فمن ذلك: حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أربع من كن فيه كان منافقاً - أو: كانت فيه خصلة من أربعة، كانت فيه خصلة من النفاق - حتى يدعها: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا

(١) أخرجه البخاري (كتاب المظالم والغصب، رقم ٢٤٥٩)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٥٨).

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الإيمان، رقم ٣٣)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٥٩).

(٣) أخرجه مسلم (كتاب الإمارة، رقم ١٩١٠).

(٤) أخرجه الفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين (١١٠) [دار الصحابة للتراث، ط ١، ١٤٠٨هـ]، وأبو نعيم في صفة النفاق ونعت المنافقين (١٤٧) [دار البشائر الإسلامية، ط ١].

(٥) أخرجه الفريابي في صفة النفاق وذم المنافقين (٩٠)، والخلال في السُّنَّة (٧٢/٥) [دار الراية، ط ١، ١٤١٠هـ]، وابن بطّة في الإبانة الكبرى (٢/٦٩١) [دار الراية، ط ٢، ١٤١٨هـ].

- **النفاق الأصغر**، ويسمى بـ(النفاق العملي): وهو التخلق ببعض أخلاق المنافقين الظاهرة ويكون في الأعمال ونحوها: مثل أن يكذب إذا حدث، ويخلف إذا وعد، ويخون إذا أوّتمن، أو يفجر إذا خاصم، ويتكاسل عن الصلاة^(٣).

✽ المسائل المتعلقة:

- حكم قبول توبة الزنديق:

اختلف العلماء في قبول حكم توبة الزنديق، وهذا الخلاف يتوجه إلى ما يتعلق بالأحكام الدنيوية الظاهرة من القتل أو عدمه، وثبت أحكام الإسلام في حقه، ونحو ذلك من الأحكام.

أما ما يتعلق بأمور الآخرة، وقبول الله تعالى لتوبة الزنديق في الباطن، فذلك راجع إلى الله ﷻ، فإذا تاب الزنديق توبة صادقة من قلبه، فإن الله ﷻ يقبل توبته، وينفعه ذلك في الآخرة، وهذا مما لا خلاف فيه بين العلماء^(٤).

وقد تعددت أقوال العلماء في حكم قبول توبة الزنديق ما بين القبول والردّ،

(٣) انظر: شرح السنّة للبيهقي (٧٦/١) [المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٤٠٣هـ]، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٨/٤٣٤، ٤٣٥)، ومدارج السالكين (١/ ٣٥٤ - ٣٦٧)، وتفسير ابن كثير (١/ ١٧٦) [دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠هـ]، وجامع العلوم والحكم (٢/ ٤٨١) [مؤسسة الرسالة، ط ٧، ١٤٢٢هـ].

(٤) انظر: المغني لابن قدامة (١٢/ ٢٧١).

هو اتخاذه ما يظهر من القول بلسانه بالإيمان؛ خداعاً للمؤمنين بذلك، وهو مستبطن بقلبه غير الذي يظهره لهم بلسانه^(١).

وقال ابن تيمية: «وأساس النفاق الذي بني عليه أن المنافق لا بد أن تختلف سريرته وعلايته وظاهره وباطنه، ولهذا يصفهم الله في كتابه بالكذب كما يصف المؤمنين بالصدق؛ قال تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة]، وقال: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون]. وأمثال هذا كثير^(٢).

✽ الأقسام:

ينقسم النفاق إلى قسمين:

- **النفاق الأكبر**، ويسمى بـ(النفاق الاعتقادي):

بأن يخفي تكذيب الرسول، أو جحود بعض ما جاء به، أو بغضه، أو عدم اعتقاد وجوب اتباعه، أو المسرة بانخفاض دينه، أو المساءة بظهور دينه، ونحو ذلك مما لا يكون صاحبه إلا عدواً لله ورسوله. وهذا يكون صاحبه في الدرك الأسفل من النار؛ كنفاق عبد الله بن أبي وغيره، وهو المعنى المتبادر عند إطلاق لفظ النفاق دون تقييد.

(١) تهذيب الآثار (٢/ ٦٤٣) [مطبعة المدني، القاهرة].

(٢) مجموع الفتاوى (٧/ ٦٢٠).

ذلك بعد القدرة عليه، وهذا القول هو إحدى الروايات في مذهب الحنفية والمالكية والحنابلة، وقد رجح هذا القول وانتصر له شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى^(٣).

والحاصل: أن هذا القول هو الذي تؤيده الأدلة، وتجتمع عليه النصوص، فيعمل بها جميعاً من غير إسقاط لشيء منها^(٤).

❁ الفروق:

- الفرق بين الكفر والنفاق^(٥):

١ - الكفر جحد وإنكار بالظاهر والباطن، وأما النفاق فإنكار وجحد بالباطن دون الظاهر، فيكون الكفر أعم من النفاق من جهة كونه يحصل بالظاهر والباطن، والنفاق أخص من جهة أنه لا يكون إلا بالباطن.

٢ - الكفر هو أصل النفاق، والنفاق طارئ، فهو إنما ظهر في المدينة النبوية بعد أن كان للإسلام دولة ومنعة وبلاد.

٣ - النفاق أخطر من الكفر؛ لأن الكفر أمر ظاهر يمكن إدراكه، وأما النفاق فهو أمر خفي دقيق لا يعرف بيسر

والتفصيل بين من تاب قبل القدرة عليه ومن تاب بعد ذلك، وبين الداعية وغير الداعية، وغير ذلك من الأقوال الكثيرة^(١).

وفيما يلي أهم الأقوال في هذه المسألة وذلك كما يلي:

القول الأول: القول بقبول توبة الزنديق مطلقاً، وإجرائه مجرى المرتد عن دين الإسلام الذي لا يقتل إلا بعد استتابته، وقد نسب ابن حجر هذا القول إلى جمهور العلماء^(٢).

وقد رجح هذا القول جمع من المحققين منهم: ابن المنذر، والنووي، وابن حجر، والشنقيطي، وغيرهم.

القول الثاني: القول بعدم قبول توبة الزنديق مطلقاً، بل يقتل بكل حال، وقالوا: إن الزنديق لا يطلع على صلاحه؛ لأن الفساد إنما أتى مما أسره، وذلك أن نفاقه الباطل دليل على أن توبته لا تعرف، فقد يظهر التوبة والندم، غير أنه لا يتحقق منه الصدق في ذلك؛ لعدم الاطلاع على صلاحه. وهذا القول هو المشهور عن الإمام مالك وأصحابه.

القول الثالث: القول بالتفصيل فيفرق

بين من تاب قبل القدرة عليه، ومن أظهر

(٣) انظر: دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب (٦٣)، وإعلام الموقعين (١٤٢/٣).

(٤) انظر: دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب (٦٣)، وإعلام الموقعين (١٤٤/٣، ١٤٥).

(٥) انظر: المدخل لدراسة العقيدة الإسلامية للبريكان (١٩٢، ١٩٤).

(١) انظر: دفع إيهام الاضطراب (٦٣).

(٢) انظر: دفع إيهام الاضطراب (٦٣)، والرد على الجهمية (١٨٥).

- وسهولة، ولهذا فإن المنافق أخطر من الكافر على كيان الأمة ودينها.
- ٥ - «مدارج السالكين» (ج ١)، لابن القيم.
- ٦ - «المنافقون في القرآن الكريم»، لعبد العزيز الحميدي.
- ٧ - «النفاق آثاره ومفاهيمه»، لعبد الرحمن الدوسري.
- ٨ - «النفاق وأثره في حياة الأمة»، لأحمد جمعة سلام.
- ٩ - «النفاق وخطره على العقيدة»، لعبد العزيز الشهوان.
- ١٠ - «نواقض الإيمان الاعتقادية»، لمحمد الوهيبي.

❖ النَّفْخُ فِي الصُّورِ ❖

❖ التعريف لغة:

النفخ: نفخ الريح في الشيء، ونفخ بفيه نفخًا: أخرج منه الريح، ويقال: نفخ في البوق أو اليراع أو نحوهما؛ بعث فيه الريح بقوة من فمه؛ ليحدث صوتًا، وفي التنزيل: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ [الحاقة: ١٣]، وفيه: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٤٩] (٣).

الصُّور: هو القرن، قاله الجوهري (٤)،

٤ - الزندقة أعم من النفاق، فكل زندقة نفاق وليس العكس (٢).

❖ المصادر والمراجع:

- ١ - «الإيمان»، لابن تيمية.
- ٢ - «حقيقة النفاق وأنواعه في ضوء الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة»، لعلي رمضان أبو العز.
- ٣ - «دراسة قرآنية في النفاق وأثره في حياة الأمة»، لعادل بن علي الشدي.

٤ - «الفسق والنفاق»، لعبد العزيز العبد اللطيف.

(٣) انظر: المعجم الوسيط (٩٣٨/٢) [دار الدعوة]، ولسان العرب (٦٢/٣) [دار صادر، ط ١]، ومفردات ألفاظ القرآن (٤٤٤/٢) [دار القلم، ط ٢]، ١٤١٨هـ، والمحكم والمحيط الأعظم (٣٤٤/٢) [دار الكتب العلمية، ط ١].

(٤) الصحاح (٢٧٩/٣) [دار العلم للملايين، ط ٤].

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٤٧١/٧).

(٢) انظر: فتح الباري لابن حجر (٢٧١/١٢) [دار المعرفة، ١٣٧٩هـ].

به إسرافيل، وقد ذكر الله **وَجَلَّ النَّفْخُ فِيهِ** في مواضع من كتابه^(٦).

✧ الأسماء الأخرى:

الراجفة، الرادفة.

وتسمى النفخة الأولى بالصعقة؛
«لأنها تترتب عليها»^(٧).

✧ الحكم:

الإيمان بالنفخ في الصور واجب،
وهو أحد مفردات اليوم الآخر التي تسبق
الحشر والنشر، كما وردت بذلك
النصوص الشرعية^(٨).

✧ الحقيقة:

أفادت النصوص أن النفخ في الصور
يقع مرتين، **الأولى**: للإفناء، وبها يهلك
كل شيء إلا ما شاء الله، وتسمى
الراجفة والصيحة، **والثانية**: للإنشاء،
وبها يبعث كل شيء، وتسمى الرادفة،
والبعثة، قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ
يَظُنُّونَ﴾ [الزمر]، وقال سبحانه:
﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجَافَةُ﴾ [النازعات].

(٦) انظر: معارج القبول للحكمي (٧٩٩/٢)، أعلام
السنة المنشورة (١٢٩).

(٧) مشكاة المصابيح (١٣٧١/٤) [المكتب الإسلامي،
ط ٣، ١٩٨٥م].

(٨) انظر: معارج القبول للحكمي (٧٩٩/٢)، أعلام
السنة المنشورة (١٢٩).

وهو قول جمع من أهل التفسير^(١)، وهو
الناقور أيضًا^(٢)، وقيل: الصور هو البوق
بلغه أهل اليمن^(٣)، ينفخ فيه النافخ
للتجمع والنفير، وهو مما ينادى به
للحرب، وعند الأسفار، وينادى به
للصلاة عند اليهود^(٤).

✧ التعريف شرعاً:

النفخ في الصور: أوكل الله تعالى
بالنفخ في القرن ملكاً قد التقمه؛ لينفخ
فيه نفختي الصعق والبعث وعلى إثرها
تقوم الساعة^(٥).

قال حافظ الحكمي وهو يذكر في
الإيمان باليوم الآخر: «كذلك يدخل في
ذلك الإيمان بالصور والنفخ فيه، الذي
جعله الله سبب الفزع والصعق والقيام من
القبور، وهو القرن الذي وكّل الله تعالى

(١) انظر: تفسير القرطبي (٢٠/٧) [دار إحياء التراث
العربي]، وتفسير ابن كثير (١٤٧/٢) [دار الفكر،
١٤٠٦هـ]، وزاد المسير (٦٨/٣) [المكتب
الإسلامي، ط ٤، ١٤٠٧هـ]، ومعالم التنزيل (٣/
١٥٧) [دار طيبة، ١٤٠٩هـ]، وروح المعاني (٧/
١٩١) [دار إحياء التراث، ط ٤، ١٤٠٥هـ].

(٢) انظر: مفردات ألفاظ القرآن (٨٤١)، وتفسير الطبري
(٣٠٤/١٢) [دار طيبة، ١٤٠٩هـ]، تفسير ابن كثير
(٤٤٢/٤).

(٣) انظر: تفسير القرطبي (٢٣٩/١٣)، وزاد المسير لابن
الجوزي (٦٨/٣).

(٤) انظر: الباب في علوم الكتاب (٣٨٣/١٣) و(١٥/
٣٨٥) [دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٩هـ]،
والتحريير والتنوير (٤٠٩/٩).

(٥) انظر: رسائل الآخرة (٥٦٣/٣). وراجع: تهذيب
اللغة (١٨٦/٧) [دار إحياء التراث العربي، ط ١،
٢٠٠١م].

❁ الأدلة:

وقال الحسن: «هما النفختان: أما الأولى فتميت الأحياء، وأما الثانية فتحيي الموتى»^(٣).

وقال قتادة: «هما الصيحتان، أما الأولى فتميت كل شيء بإذن الله، وأما الآخرة فتحيي كل شيء بإذن الله»^(٤).

وقال البغوي مفسراً الراجفة: «النفخة الأولى، يتزلزل ويتحرك لها كل شيء، ويموت منها جميع الخلائق، ﴿تَبْعُهَا الرَّادِفَةُ﴾^(٥) وهي النفخة الثانية، ردت الأولى»^(٥).

❁ المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: الصور:

ويسمى الصور أيضاً بالقرن والناقور والبوق، وتسمية الصور بالقرن وردت في كلام النبي ﷺ^(٦)، وبالناقور في كلام ابن عباس رضيهما^(٧).

ومن أدلة إثباته قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾^(٧٣) [الأنعام]، وقوله تعالى: ﴿وُفِّخَ فِي الصُّورِ فَجَعَلَهُمْ جَمْعًا﴾^(٩٩) [الكهف]، وقوله

(٣) تفسير الطبري (١٢/٤٢٥).

(٤) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/٤٠٦).

(٥) معالم التنزيل (٨/٣٢٦).

(٦) كما سيأتي قريباً.

(٧) أخرجه البخاري معلقاً مجزوماً (كتاب الرقاق، باب نفخ الصور)، ووصله الطبري في التفسير (١٨/٢٣) [مؤسسة الرسالة، ط١].

من الأدلة على النفخ: قوله تعالى: ﴿وُفِّخَ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾^(٦٨) [الزمر]، وقوله سبحانه: ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَخِيرِينَ﴾^(٨٧) [النمل].

ومنه حديث أوس بن أوس عن النبي ﷺ قال: «من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» فقالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت؟ - يعني وقد بليت - قال: «إن الله ﷻ حرم على الأرض أن تاكل أجساد الأنبياء صلوات الله عليهم»^(١).

❁ أقوال أهل العلم:

قال ابن عباس رضيهما: «الراجفة: النفخة الأولى، والرادفة: النفخة الثانية»^(٢).

(١) أخرجه أبو داود (كتاب الصلاة، رقم ١٠٤٧)، والنسائي (كتاب الجمعة، رقم ١٣٧٤)، وابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، رقم ١٠٨٥)، وأحمد (٨٤/٢٦) [مؤسسة الرسالة، ط١]، والدارمي (كتاب الصلاة، رقم ١٦١٣)، وصححه النووي في الأذكار (١١٥) [دار الفكر، ١٤١٤هـ]، والألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٥٢٧).

(٢) أخرجه البخاري معلقاً مجزوماً (كتاب الرقاق، باب نفخ الصور)، ووصله الطبري في تفسيره (١٩٠/٢٤) [مؤسسة الرسالة، ط١].

- المسألة الثانية: عدد النفخات:

اختلف العلماء في عدد النفخات، فمن قائل النفخة هي الصعقة والاختلاف بينهما اختلاف في الأوصاف، وهذا مذهب من يقول بنفختين، وفي تفسير النفخة الواردة في الحديث الأنف: «قال الطيبي وتبعه ابن حجر المكي؛ أي: النفخة الأولى؛ فإنها مبدأ قيام الساعة ومقدم النشأة الثانية، ولا منع من الجمع «وفيه الصعقة»؛ أي: الصيحة وهي النفخة الأولى، فالتكرار باعتبار تغير الوصفين»^(٤).

ومن قائل: النفخة تختلف عن الصعقة، فالمراد بالنفخة الثانية، وبالصعقة النفخة الأولى، وهذا أولى لما فيه من التغير الحقيقي»^(٥).

ومن قائل: «وفيه النفخة؛ أي: وفي يوم الجمعة نفخة الصور، وهي النفخة الأولى، والنفخة الثانية وهي نفخة الصعقة، وهي الموت؛ قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٨]، والنفخة

سبحانه: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧]، وقوله تبارك وتعالى: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّافُورِ﴾ [المدرثر].

وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: ما الصور؟ فقال: قرن ينفخ فيه»^(١).

وقال ﷺ: «ينفخ في الصور، فلا يسمعه أحد إلا أصغى له، وأول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق، ثم لا يبقى أحد إلا صعق»^(٢).

وقال ﷺ: «كيف أنعم، وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينظر متى يؤمر؟» قال المسلمون: يا رسول الله، فما نقول: قال: «قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا»، وفي رواية: «كيف أنعم، وصاحب الصور قد التقم الصور وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر»^(٣).

(١) أخرجه أبو داود (كتاب السنّة، رقم ٤٧٤٢)، والترمذي (أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، رقم ٢٤٣٠) وحسنه، وأحمد (٥٣/١١) [مؤسسة الرسالة، ط ١] واللفظ له، والدارمي (كتاب الرقاق، رقم ٢٨٤٠)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٠٨٠).

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الفتن وأشراط الساعة، رقم ٢٩٤٠)، وأحمد (١١٣/١١) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، واللفظ له.

(٣) أخرجه الترمذي (كتاب صفة القيامة والرقائق

والورع، رقم ٢٤٣١) وحسنه، وأحمد (٨٩/١٧) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، وابن حبان (كتاب الرقائق، رقم ٨٢٣)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب رقم (٣٥٦٩) [مكتبة المعارف، ط ٥].

(٤) عون المعبود (٣/ ٢٦٠) [دار الكتب العلمية، ط ٢]، وانظر: مرقاة المفاتيح (٣٠/ ٥) [دار الكتب العلمية، ط ١].

(٥) مرقاة المفاتيح (٣٠/ ٥). وانظر: فيض القدير (٢/ ٥٣٥) [المكتبة التجارية، ط ١، ١٣٥٦هـ].

الثالثة: نفخة البعث والحشر^(١).

وهذا يقرب أن يكون مذهب من يقول بثلاث نفخات، **الأولى**: للفرع، **والثانية**: للصعق، **والثالثة**: للبعث، وهو مذهب ابن العربي^(٢)، وابن تيمية^(٣)، وابن كثير^(٤)، والسفاريني^(٥)، والشوكاني^(٦)، وغيرهم. مستدلين لذلك بقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَخِرِينَ﴾ [النمل]، معتبرين نفخة الفرع مغايرة لنفخة الصعق الواردة في سورة الزمر، ومستدلين أيضاً بحديث الصور الطويل يرفعه أبو هريرة، وفيه: «فينفخ فيه ثلاث نفخات، **النفخة الأولى**: نفخة الفرع، **والثانية**: نفخة الصعق، **والثالثة**: نفخة البعث والقيام لرب العالمين»^(٧).

وفي التعقيب على هذا القول قال القرطبي: «الصحيح في النفخ في الصور أنهما نفختان لا ثلاث، وأن نفخة الفرع إنما تكون راجعة إلى الصعقة؛ لأن الأمرين لازمان لهما؛ أي: فزعوا فزعاً ماتوا منه»^(٨)؛ «ولأن الله تعالى قد استثنى في نفخة الصعق كما استثنى في نفخة الفرع فدل على أنهما واحدة»^(٩).

وأما بالنسبة للحديث فلا يصح؛ لضعف إسناده واضطرابه^(١٠).

والذي يترجح من كل ما تقدم أن النفخة هي النفخة الأولى في الصور وهي الصعقة ذاتها؛ لأن الصعق مترتب عليها وامتداد لها؛ ولأن النفخ في الصور إنما يقع مرتين على الصحيح، النفخة الأولى للإفناء، والثانية للإنشاء، وبذا يجمع بين الأدلة ويزول الإشكال.

ويؤيد ما تقدم:

قول ابن عباس رضي الله عنهما: «الرافعة: النفخة الأولى، والرافعة: النفخة الثانية»^(١١)، وقول الحسن: «هما

- (١) شرح سنن أبي داود (٤/٤٦٦) [مكتبة الرشد، ط ١].
- (٢) انظر: التذكرة (٢٠٩) [دار بقاء للنشر]، وفتح الباري لابن حجر (٣/٣٧٧) [دار الريان، ط ١، ١٤٠٧هـ]، وروح المعاني (٢٠/٣١) و(٢٤/٢٩) [دار إحياء التراث العربي، ط ٤، ١٤٠٥هـ].
- (٣) انظر: مجموع الفتاوى (٤/٢٦٠) (١٦/٣٢) [دار عالم الكتب، ١٤١٢هـ].
- (٤) انظر: تفسير ابن كثير (٣/٣٧٨) [دار الفكر].
- (٥) انظر: لوامع الأنوار (٢/١٦١) [المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٤١١هـ].
- (٦) انظر: فتح القدير (٤/١٥٤) [دار الفكر، ١٤٠٣هـ].
- (٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأحوال (٣٩) [مكتبة آل ياسر]، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/٢٨٣) [مكتبة الدار، ط ١]، وابن جرير الطبري في تفسيره (١٩/١٠) و(٢٨/١١) [دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٢هـ]، وغيرهم، وأورده بطوله ابن كثير في

- النهاية (١٣٦ - ١٤١) [دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٨هـ]. ومداره على إسماعيل بن رافع، وهو ضعيف أو متروك، وقد أشار ابن كثير إلى ذلك، وأن في بعض سياقه نكارة، وحكم الألباني بنكرته في ضعيف الترغيب والترهيب (رقم ٢٢٢٤).
- (٨) تفسير القرطبي (١٣/٢٤٠) [دار إحياء التراث].
- (٩) المرجع نفسه.
- (١٠) انظر: فتح الباري (١١/٣٧٧) [دار الفكر].
- (١١) تقدم تخريجه.

- المسألة الثالثة: مدة ما بين النفختين:

قد جاءت النصوص بتحديد الفترة الزمنية بين النفختين بأربعين، ولا ندري أهى أربعون يوماً؟ أم أربعون شهراً؟ أم أربعون سنة؟

قال عليه السلام: «بين النفختين أربعون» قالوا: يا أبا هريرة، أربعون يوماً؟ قال: أبيت، قال: أربعون سنة؟ قال: أبيت، قال: أربعون شهراً؟ قال: أبيت، «وبيلي كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه، فيه يُرْكَبُ الخلق»^(٥).

- المسألة الرابعة: ما يترتب على النفختين^(٦):

من الآثار المترتبة على النفخة الأولى ما يأتي:

١ - أن النفخة الأولى هي بداية الساعة.

فينفخ في الصور وتقوم الساعة كما قال عبد الله بن عمرو قال: «لينفخن في الصور، والناس في طرقهم وأسواقهم ومجالسهم، وحتى إن الرجل ليغدو من بيته فلا يرجع حتى ينفخ في الصور، وهي التي قال الله: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً

النفختان: أما الأولى فتميت الأحياء، وأما الثانية فتحيي الموتى»^(١).

وفي الحديث قال عليه السلام: «ينفخ في الصور، فلا يسمعه أحد إلا أصغى له، وأول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق، ثم لا يبقى أحد إلا صعق، ثم يرسل الله - أو: ينزل الله - قطراً كأنه الطل أو الظل» - نعمان الشاك - «فتنبت منه أجساد الناس، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون»^(٢)، وقال رسول الله عليه السلام: «من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ»، فقالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرميت؟ - يعني: وقد بليت - قال: «إن الله وَعَلَى حَرَمٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أجساد الأنبياء صلوات الله عليهم»^(٣).

وهذه النصوص تبطل قول من قال بأن النفخات ثلاث، ولا حجة لهم صحيحة فيما استدلوا به^(٤).

(١) تفسير الطبري (١٢/٤٢٥).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) انظر: التذكرة في أحوال الموتى والآخرة (٢٠٩) [دار قباء للنشر]، والجامع لأحكام القرآن (١٣/٢٤٠)، وفتح الباري لابن حجر (٣/٣٧٧) [دار الريان، ط ١، ١٤٠٧هـ]، وروح المعاني (٢٠/٣١)، (٢٤/٢٩) [دار إحياء التراث، ط ٤]، ومجموع الفتاوى (٤/٢٦٠) و(١٦/٣٢) [دار عالم الكتب، ط ١٤١٢هـ]، وتفسير ابن كثير (٣/٣٧٨)، ولوامع الأنوار (٢/

(١٦) [المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٤١١هـ]، وفتح

القدير (٤/١٥٣) [دار الفكر، ١٤٠٣هـ].

(٥) أخرجه البخاري (كتاب التفسير، رقم ٤٨١٤) واللفظ له، ومسلم (كتاب الفتن وأشراط الساعة، رقم ٢٩٥٥).

(٦) انظر: رسائل الآخرة (٣/٦١٣ - ٦١٧).

عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ [الزمر]، وقال ﷺ: «يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض»^(٤).

وهذا - والله تعالى أعلم - بعد النفخة الأولى وهلاك الخلق؛ «لأن المقصود إظهاره انفراده تعالى بالملك عند انقطاع دعوى المدعين وانتساب المنتسبين، إذ قد ذهب كل ملك وملكه وكل جبار ومتكبر وملكه، وانقطعت نسبتهم ودعاويهم، وهذا أظهر، وهو مقتضى قوله الحق: أنا الملك أين ملوك الأرض»^(٥).

٤ - فناء من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله تعالى.

قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وأما الاستثناء فهو متناول لمن في الجنة من الحور العين فإن الجنة ليس فيها موت ومتناول لغيرهم. ولا يمكن الجزم بكل من استثناء الله، فإن الله أطلق في كتابه. وقد ثبت في «الصحيح» أن النبي ﷺ

(٤) أخرجه البخاري (كتاب التفسير، رقم ٤٨١٢)، ومسلم (كتاب صفة القيامة والجنة والنار، رقم ٢٧٨٧).

(٥) التذكرة (١٩٤).

وَحَدَّةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ [يس]»^(١)، قال الألوسي: «هي النفخة الأولى في الصور التي يموت بها أهل الأرض تأخذهم وهم يتخاصمون ويتنازعون في معاملاتهم ومتاجرهم لا يخطر ببالهم شيء من مخايلها، فلا يستطيعون توصية في شيء من أمورهم إذ كانوا فيما بين أهلهم»^(٢).

٢ - أن النفخة الأولى يتبعها تغيير عام في الكون كله علويه وسفليه، لقوله ﷺ فيما رواه ابن عمر رضي الله عنهما: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين، فليقرأ إذا الشمس كورت، وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقت» وأحسبه أنه قال: «سورة هود»^(٣).

٣ - أن الله يقبض الأرض ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: «أنا الملك أين ملوك الأرض».

قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٥٢٨/٢٠) [مؤسسة الرسالة، ط١].

(٢) روح المعاني (٣١/١٣).

(٣) أخرجه الترمذي (أبواب تفسير القرآن، رقم ٣٣٣٣)، وأحمد (٤٢٣/٨) [مؤسسة الرسالة، ط١] واللفظ له، والحاكم (كتاب الأحوال، رقم ٨٧١٩) وصححه، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٠٨١).

[يس]، وقال جَلَّ: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (٣٢) فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ [النازعات]، قال ابن كثير: «أي: فإنما هو أمر من الله تعالى لا مثنوية فيه ولا تأكيد، فإذا الناس قيام ينظرون، وهو أن يأمر تعالى إسرافيل فينفخ في الصور نفخة البعث، فإذا الأولون والآخرون قيام بين يدي الرب رَبِّكَ ينظرون» (٣).

وقد مرَّ حديث عبد الله بن عمرو المرفوع، وفيه: «ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون».

٢ - بهذه النفخة وبعد البعث تتابع أحوال القيامة.

بداية من ساعة الحشر إلى أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار؛ لقوله ﷺ: «ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون» قال: «ثم يقال: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم، وقفوههم إنهم مسؤولون»، قال: «ثم يقال: أخرجوا بعث النار» قال: «فيقال: كم؟ فيقال: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون، فيومئذ يبعث الولدان شيبًا، ويومئذ يكشف عن ساق» (٤).

- المسألة الخامسة: صاحب القرن:

هو المَلَكُ الذي ينفخ في الصور، روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن

قال: «إن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فأجد موسى آخذًا بساق العرش فلا أدري هل أفاق قبلي أم كان ممن استثناه الله» (١)، وهذه الصعقة قد قيل: إنها رابعة، وقيل: إنها من المذكورات في القرآن. وبكل حال: النبي ﷺ قد توقف في موسى وهل هو داخل في الاستثناء فيمن استثناه الله أم لا؟ فإذا كان النبي ﷺ لم يخبر بكل من استثنى الله لم يمكننا نحن أن نجزم بذلك، وصار هذا مثل العلم بوقت الساعة وأعيان الأنبياء وأمثال ذلك مما لم يخبر به، وهذا العلم لا ينال إلا بالخبر، والله أعلم» (٢).

- ومن الآثار المترتبة على النفخة الثانية ما يأتي:

١ - قيام الناس من القبور.

قال تعالى: ﴿وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾ (٥١)

(١) أخرجه البخاري (كتاب الخصومات، رقم ٢٤١١)، ومسلم (كتاب الفضائل، رقم ٢٣٧٣).

(٢) مجموع الفتاوى (٢٦١/٤). وانظر للتوسع: التذكرة للقرطبي (١٨٨ - ١٩٢)، وفتح الباري لابن حجر (٥١٢/٦، ٥١٣)، و(٣٧٨/١١)، وتفسير القرطبي (٢٨٠ - ٢٨١)، ومجموع فتاوى ابن تيمية (٤/٢٦١)، و(٣٦/١٦)، ومعالم التنزيل (١٨١/٦)، (١٨٢)، وروح المعاني (٣٣/٢٠، ٣٤)، وفتح القدير (٤٧٥/٤)، وتفسير الطبري (٢٧/١١ - ٢٩)، وتفسير ابن كثير (٦٥/٤)، وزاد المسير (١٩٥/٦)، والنهاية في الفتن والملاحم (١٤٦/١) [دار الفكر]، ولوامع الأنوار (٣٧/٢، ٦١).

(٣) تفسير ابن كثير (٤/٤٦٨).

(٤) تنمة حديث عبد الله بن عمرو المتقدم تخريجه.

وصاعقة^(٤).

والمراد بها شرعاً: النفخة الأولى التي ينفخها الملك في الصور، فيصعق بها من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، وعلى إثرها تقوم الساعة.

وسميت بذلك؛ لأنه يتزلزل ويتحرك كل شيء، ثم منها يموت جميع الخلائق.

وتسمى: النفخة، والصعقة، والصيحة^(٥).

والإيمان بها واجب، فلا بد من الاعتقاد الجازم بحصولها، والتصديق بما دلّت عليه النصوص بشأنها. فهي إحدى مفردات اليوم الآخر التي تسبق الحشر والنشر.

ومن أدلتها قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجِفَةُ﴾ (٦) **تَبَعَهَا الرَّادِفَةُ** (٧) [النازعات]، وقوله ﷺ: «من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله تعالى غالية، ألا إن سلعة الله الجنة، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه»^(٦).

(٤) لسان العرب (١٩/١١٢).

(٥) وانظر: نظم الدرر (٨/٣١٠) [دار الكتب العلمية، ط ١٤١٥هـ].

(٦) أخرجه الترمذي (أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، رقم ٢٤٥٧) وحسنه، وأحمد (٣٥/١٦٥) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، والحاكم في المستدرک (كتاب الرقاق، رقم ٧٨٥٢) واللفظ له، وحسنه =

النبي ﷺ قال: «كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن، وحنى جبهته، وأصغى سمعه، ينظر متى يؤمر. قال المسلمون: يا رسول الله فما نقول؟ قال: قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا»^(١).

فيجب الإيمان بصاحب القرن ﷺ كما ورد به النص، والإيمان به يدخل في عموم وجوب الإيمان بالملائكة ﷺ.

والإيمان بالملائكة هو الركن الثاني من أركان الإيمان الستة، وأصل من أصوله العظيمة.

ولم يثبت في تسميته شيء، وما ذكر في أن اسمه إسرافيل ﷺ، لا تقوم به الحجة، ولم يثبت فيه حديث صحيح يعول عليه^(٢)، والله أعلم.

- المسألة السادسة: النفخة الأولى:

تسمى: الراجفة، من رَجَفَ الشيءَ يَرْجُفُ رَجْفًا وَرَجْفَانًا؛ إذا تحرك واضطرب اضطراباً شديداً^(٣)، كَرَجْفَانِ البعير تحت الرحل، وكما تَرْجُفُ الشجرة إذا رَجَفَتْها الريحُ، والرجفة: الزَّلْزَلَةُ، وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ تَرْجُفُ رَجْفًا اضطربت، والرجفة في القرآن كلُّ عذابٍ أَخَذَ قومًا فهي رَجْفَةٌ وَصِيْحَةٌ

(١) تقدم تخريجه.

(٢) ينظر: فتح الباري (١١/٣٧٦).

(٣) انظر: تهذيب اللغة (١١/٣١)، وجمهرة اللغة لابن دريد (١/٢٨٨)، والمعجم الوسيط (١/٣٣٢).

والنشر، وقد ورد النص عليها.

ومن أدلتها قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۖ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ [النازعات]، وقوله ﷺ: «من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله تعالى غالية، ألا إن سلعة الله الجنة، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه»^(٤).

قال الحسن عند قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۖ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ [النازعات]: «هما النفختان، فأما الأولى: فتميت الأحياء، وأما الثانية: فتحيي الموتى، ثم تلا: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر]»^(١).

- المسألة السابعة: النفخة الثانية:

هي: الرادفة، من الرَّدْفُ، وهو ما تبع الشيء، وكل شيء تبع شيئاً فهو رَدْفُهُ، يقال: كان نزل بهم أمر فردف لهم آخر أعظم منه، قال تعالى: ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ [النازعات]، ويقال: جاء القوم رَدَافَى؛ أي: بعضهم يتبع بعضاً^(٢).

وهي شرعاً: نفخة الصور الثانية، التي ينفخها الملك في الصور فتبعث على إثرها الخلائق.

وسميت بذلك؛ «لأنها ردفَت النفخة الأولى، كذا قال جمهور المفسرين»^(٣).

والإيمان بالرادفة واجب، إذ هي أحد مفردات اليوم الآخر التي تسبق الحشر

قال ابن عباس: «الرادفة: النفخة الثانية»^(٥)، وقال قتادة: «هما الصيحتان، أما الأولى: فتميت كل شيء بإذن الله، وأما الآخرة: فتحيي كل شيء بإذن الله»^(٦). وهو قول جمع من الصحابة والتابعين.

✦ مذهب المخالفين:

ذهب بعض المخالفين لأهل السنة إلى أن الصور قرن من نور فيه ثقب على عدد الخلائق سعته أعظم ما بين السماء والأرض.

ولا شك أن هذا ليس عليه دليل من الكتاب والسنة، وحكايته تغني عن الكلام في إبطاله^(٧).

= الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٩٥٤).

(١) بحر العلوم (٣/ ٥٢٠).

(٢) انظر: تهذيب اللغة (١٤/ ٦٨) [دار إحياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠١م]، والصحاح (٥/ ٥٠) [دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٩٠م]، ولسان العرب (٩/ ١١٤) [دار صادر، ط ٣، ١٤١٤هـ].

(٣) فتح القدير (٥/ ٥٢٦) [دار الفكر، ط ١٤٠٣هـ].

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) رواه البخاري معلقاً (كتاب التفسير، رقم ١٨٨١)، ووصله الطبري في تفسيره (١٢/ ٤٢٤) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ].

(٦) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٨/ ٤٠٦) [دار الفكر، ١٤١٤هـ].

(٧) انظر: نظم الدرر (٨/ ٢٩٩)، وبستان الواعظين =

المصادر والمراجع:

- ومن المخالفين من أنكر أن يكون الصور قرناً^(١)؛ زاعماً أن الصور جمع صورة، كما أن الصوف جمع الصوفة، والثوم جمع الثومة، وهو أيضاً قول باطل ليس عليه أثارة من علم الكتاب والسنة^(٢).
- ولا يصح الاعتماد على قراءة من قرأ (ونفخ في الصُّور) بفتح الواو^(٣)؛ لمخالفته ظاهر القرآن؛ إذ قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر]، ومخالفته ظاهر النصوص الحديثية المتقدمة.
- وقد شدَّ من قال بهذا القول وقرأ بفتح الواو في الآية السابقة عن مذهب جمهور أهل السنة، وأهل التفسير، وأهل اللغة^(٤).
- = ورياض السامعين (٣٢) [مؤسسة الكتب الثقافية، ط ١، ١٤١٩هـ]، وتفسير ابن عطية (٥/٣٣١) [دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٣هـ]، والتذكرة للقرطبي (٢٢٢).
- (١) انظر: تهذيب اللغة (١٢/١٦٠) [دار إحياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠١م].
- (٢) انظر: التذكرة للقرطبي (٢٠٧)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٧/٢٠)، وتفسير ابن كثير (٢/١٤٧)، وزاد المسير (٣/٦٨، ٦٩)، وتفسير الرازي (٣٠/١٣)، ولسان العرب (٤/٤٧٥).
- (٣) انظر: زاد المسير (٣/٦٩)، وتفسير الرازي (٢٣/٢٩٧) [دار الفكر، ط ٣، ١٤٠٥هـ]، وتهذيب اللغة (١٢/١٦١).
- (٤) انظر: التذكرة للقرطبي (٢٠٧)، والجامع لأحكام
- ١ - «إعلام السنة المنشورة»، لحافظ الحكمي.
- ٢ - «البعث والنشور»، للبيهقي.
- ٣ - «التذكرة في أحوال الموتى والآخرة»، للقرطبي.
- ٤ - «البحر الزاخر في علوم الآخرة» (ج ١)، للسفاريني.
- ٥ - «البدور السافرة في أمور الآخرة»، للسيوطي.
- ٦ - «الحبائك في أخبار الملائك»، للسيوطي.
- ٧ - «مجموع الفتاوى» (ج ٤، ١٦)، لابن تيمية.
- ٨ - «شرح العقيدة السفارينية»، لابن عثيمين.
- ٩ - «معارج القبول»، لحافظ الحكمي.
- ١٠ - «معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربين»، للعقيل.
- ١١ - «البعث»، لأبي داود السجستاني.
- القرآن للقرطبي (٧/٢٠)، وتفسير ابن كثير (٢/١٤٧)، وزاد المسير (٣/٦٩)، ومعالم التنزيل (٣/١٥٧)، وتهذيب اللغة للأزهري (١٢/١٦١)، ولسان العرب (٤/٤٧٥).

التعريف شرعاً:

نفس الله تعالى هي ذاته سبحانه، وهي ثابتة لله ﷻ كما يليق بجلاله وعظمته^(٤).

الحكم:

يجب إثباتها لله تعالى كما يليق بجلاله وكبريائه وعظمته سبحانه، من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل.

الحقيقة:

ورد في النصوص إضافة النفس إلى الله تعالى، والمراد بالنفس في هذه النصوص: هي ذات الله ﷻ، وليست صفة من صفات الباري ﷻ.

الأدلة:

قال تعالى: ﴿وَيَعِزُّكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [٢٨] [آل عمران]، وقال تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤]، وقال تعالى: ﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [٤١] [طه].

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله ﷻ: أنا عند ظن عبدي، وأنا معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه،

النفخة

يراجع مصطلح (النفخ في الصور).

النَّفْس (صفة لله تعالى)

التعريف لغة:

قال ابن فارس: «النون والفاء والسين أصل واحد يدل على خروج النسيم كيف كان، من ريح أو غيرها، وإليه يرجع فروعه. منه التنفس: خروج النسيم من الجوف، والنفس: الدم، وهو صحيح؛ وذلك أنه إذا فقد الدم من بدن الإنسان فقد نفسه، ويقال للماء: نفس، وهذا على تسميته الشيء باسم غيره، ولأن قوام النفس به، والنفس قوامها بالنفس. تنفست القوس: انشقت. وشيء نفيس؛ أي: ذو نفس وخطر يتنافس به»^(١). فالنفس هي الذات والعين، وهذا من تسمية الشيء بغيره؛ لأن بقاء تلك العين والذات يكون بالنفس.

وقال الجوهري: «نَفْسُ الشيء: عينه، يؤكد به، يقال: رأيت فلاناً نفسه، وجاءني بنفسه»^(٢). وجاء في المعجم الوسيط: «النفس: ذات الشيء وعينه، يقال: جاء هو نفسه أو بنفسه»^(٣).

(١) الصحاح (٣/ ٩٨٤) [دار العلم للملايين، ط ٤].

(٢) المرجع السابق.

(٣) المعجم الوسيط (٩٤٠) [دار الدعوة، ١٤١٠هـ].

(٤) انظر: صفات الله الواردة للسقاف (٣٤٩) [دار

الهجرة الرياض، ط ٣، ١٤٢٦هـ].

وإن اقترب إلي شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإن اقترب إلي ذراعًا اقتربت إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»^(١).

نفيت الصفات، وإذا نفيت الصفات كان لا شيء»^(٣).

وقال ابن تيمية: «غير الله لا يعلم ما في نفس الله من العلم - ونفسه هي ذاته المقدسة - إلا أن يعلمه الله بذلك، كما قال المسيح عليه السلام: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمَ الْغُيُوبَ﴾ [المائدة: ٤]».

وقال أيضًا: «ويراد بنفس الشيء ذاته وعينه؛ كما يقال: رأيت زيدًا نفسه وعينه، وقد قال تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة]، وقال تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤]، وقال تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: ٢٨]، وفي الحديث الصحيح أنه قال لأُم المؤمنين: «لقد قلت بعدك أربع كلمات لو وزن بما قلت له لوزنتهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله مداد كلماته»، وفي الحديث الصحيح الإلهي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني، إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ

وعن أم المؤمنين جويرية رضي الله عنها؛ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: «ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟». قالت: نعم. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته»^(٢).

❁ أقوال أهل العلم:

قال عثمان بن سعيد الدارمي: «فقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله يخفي ذكر العبد في نفسه إذا أخفى ذكره، ويعلن ذكره إذا هو أعلن ذكره، ففرق بين علم الظاهر والباطن والجهر والخفاء، فإذا اجتمع قول الله وقول الرسولين عيسى ومحمد - صلى الله عليهما وسلم - فمن يكثر لقلول جهنم والمريسي وأصحابهما. فنفس الله هو الله، والنفس تجمع الصفات كلها، فإذا نفيت النفس

(١) أخرجه البخاري (كتاب التوحيد، رقم ٧٤٠٥)، ومسلم (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، رقم ٢٦٧٥)، واللفظ له.

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، رقم ٢٧٢٦).

(٣) نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد (٥٤٦، ٥٤٧) (أضواء السلف، ط ١، ١٤١٩هـ).

(٤) مجموع الفتاوى (١٤/١٩٦، ١٩٧) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٤١٦هـ].

زائدة على ذاته، لما سمعوا إدخال المتقدمين لها في ذكر الصفات، ولم يكن مقصود المتقدمين ذلك، وإنما قصدهم الرد على من ينكر ذلك من الجهمية، وزعموا أن ذلك هو ظاهر النصوص، وليس الأمر كذلك، وقد صرح أئمة السُّنة بأن المراد بالنفس هو الذات، وكلامهم كله على ذلك^(٣). وقال أيضًا بعد أن ذكر نصوصًا من الكتاب والسُّنة ورد فيها ذكر النفس مضافة إلى الله ﷻ: «فهذه المواضع المراد فيها بلفظ النَّفس عند جمهور العلماء: الله نفسه، التي هي ذات المتصفة بصفاته، ليس المراد بها ذاتًا منفكة عن الصفات، ولا المراد بها صفة للذات، وطائفة من الناس يجعلونها من باب الصفات، كما يظن طائفة أنها الذات المجردة عن الصفات، وكلا القولين خطأ^(١)».

وقد سئل الشيخ ابن باز السؤال الآتي: «هل صفة (النفس) لله صفة ذات؟» فكان الجواب: «نعم، قال الله سبحانه عن عيسى ﷺ إنه قال: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦] (نفسه)؛ يعني: ذاته»^(٢).

المسائل المتعلقة:

- خطأ من يقول: إن النفس صفة من صفات الله تعالى:

إن من قال من السلف بإثبات النفس على أنها صفة زائدة على الذات إنما قالوه ردًا على الجهمية المنكرين لها، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «المراد بالنفس هو الذات، وهذا هو الصواب، فإن طائفة من متأخري أهل الإثبات جعلوا النفس في هذه النصوص صفة لله

المصادر والمراجع:

- ١ - «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية» (ج ٦)، لابن بطة العكبري.
- ٢ - «بيان تلبس الجهمية» (ج ٦ و ٨)، لابن تيمية.
- ٣ - «السُّنة» (ج ٦)، للخلال.

(٣) بيان تلبس الجهمية (٤٢٧/٧) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط ١، ١٤٢٦هـ].
(٤) مجموع الفتاوى (٢٩٢/٩، ٢٩٣). وانظر للتفصيل: بيان تلبس الجهمية (٤٥٨/٧ - ٤٨٥).

(١) مجموع الفتاوى (٢٩٢/٩، ٢٩٣).

(٢) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٣٩٥/٢٨) [إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، ط ٣، ١٤٢١هـ].

٤ - «شرح العقيدة الطحاوية»، لابن أبي العز الحنفي.

■ النفس مطمئنة ■

يراجع مصطلح (الروح).

٥ - «شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري» (ج ١)، لعبد الله بن محمد الغنيمان.

■ النفس ■

✿ التعريف لغة:

قال ابن فارس: «النَّفْس: كل شيء يُفَرَّجُ به عن مكروب، وفي الحديث: «لا تسبوا الريح؛ فإنها من نَفْسِ الرحمن»؛ يعني: أنها رَوْحٌ يُنْفَسُ به عن المكروبين، وجاء في ذكر الأنصار: «أجد نَفْسَ ربكم من قبل اليمن»؛ يراد أن بالأنصار نَفْسَ عن الذين كانوا يُؤَدُّون من المؤمنين بمكة»^(١).

✿ التعريف شرعاً:

النَّفْس: فعل من أفعال الله تعالى، والله وَجَّعَ يَنْفَسَ عمن يشاء بما يشاء وَجَّعَ اللَّهُ^(٢).

✿ الحكم:

يجب الإيمان بتنفيس الله وَجَّعَ لدلالة الأحاديث النبوية على ذلك، ويجب إثباته لله تعالى كما يليق بجلاله وكبريائه

(١) مقاييس اللغة (٢/ ٥٧٤) [دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ].

(٢) انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية (٦/ ٣٩٨) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٤١٦هـ]، والقواعد المثلى لابن عثيمين (٥١) [الجامعة الإسلامية بالمدينة، ط ٣، ١٤٠٩هـ].

٦ - «صفات الله وَجَّعَ الواردة في الكتاب والسُّنَّة»، لعلوي بن عبد القادر السقاف.

٧ - «معارج القبول» (ج ١ و ٣)، لحافظ الحكمي.

٨ - «مجموع الفتاوى» (ج ٩ و ١٤)، لابن تيمية.

٩ - «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة» (ج ٢٨)، لابن باز.

١٠ - «نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افتى على الله في التوحيد»، للدارمي.

■ النفس ■

يراجع مصطلح (الروح).

■ النفس الأمانة بالسوء ■

يراجع مصطلح (الروح).

■ النفس اللوامة ■

يراجع مصطلح (الروح).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفَّتْهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه»^(٤).

أقوال أهل العلم:

قال ابن قتيبة: «ونحن نقول: إنه لم يرد بالنفس ما ذهبوا إليه، وإنما أراد أن الريح من فرج الرحمن ﷻ وروحه، يقال: اللَّهُمَّ نَفْسُ عَنِي الْأَذَى، وقد فرَّج الله عن نبيّه ﷺ بالريح يوم الأحزاب، وقال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [الأحزاب: ٩]، وكذلك قوله: «إني لأجد نفس ربكم من قبل اليمن». وهذا من الكناية؛ لأن معنى هذا أنه قال: كنت في شدة وكرب

(٤) أخرجه مسلم (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، رقم ٢٦٩٩).

وعظمته سبحانه، من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكيف، ولا تمثيل.

الحقيقة:

النفس: بمعنى: التنفيس، وحقيقته التفريج عن المكروب، وإزالة الشدة والكرب والهم والغم^(١).

الأدلة:

عن سلمة بن نفيل السكوني رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال - وهو مَوْلٌ ظهره إلى اليمن -: «إني أجد نفسَ الرحمن من هنا»^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ألا إنَّ الإيمانَ يمان، والحكمةَ يمانية، وأجد نفسَ ربكم من قبل اليمن»^(٣).

(١) انظر: تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٣٠٧)، (٣٠٨) [المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤١٩هـ]، والقواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى (٥١).

(٢) أخرجه البزار (١٥٠/٩) [مكتبة العلوم والحكم، ط ١]، والطبراني في الكبير (٦٠/٧) [مكتبة ابن تيمية، ط ٢]، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٣٩١) [مكتبة السوادى، ط ١] وغيرهم، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٩٩/٢/٧)، رقم (٣٣٦٧).

(٣) أخرجه أحمد (٥٧٦/١٦)، (٥٧٧) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، والطبراني في مسند الشاميين (١٤٩/٢)، (١٥٠) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٦/١٠) [مكتبة القدسي]: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شبيب وهو ثقة»، لكن تعقبه الألباني، وحكم بنكارة هذه الزيادة في السلسلة الضعيفة (٢١٧/٣).

تفريجًا وفرجًا، هكذا قال أهل اللغة فيكون معنى الحديث: أن تنفيس الله تعالى عن المؤمنين يكون من أهل اليمن^(٥).

✻ المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: معنى أثر: «لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن»^(٦):

النَّفْس من التنفُّس الذي هو إخراج الريح من الجوف، فهذا المعنى غير مراد هنا البتة، ولا يليق بكمال الله وغناه وعظمته سبحانه، فإنه تعالى فرد صمد، ولذلك لم يقل به أحد من أهل السُّنَّة والجماعة، وإنما نسب بعض الجهمية هذا المعنى إلى أهل السُّنَّة والجماعة كذبًا وزورًا وافتراء عليهم، وقد ردَّ عليهم أهل السُّنَّة والجماعة وتبرؤوا مما نسب عليهم، قال الدارمي: «تعالى الله عما نحله المبطلون بأن ذلك نفس يخرج من جوف. فمن سمعت أيها المعارض أن هذا نفس يخرج من جوف الله تعالى؟ وهذا الحديث معروف معقول المعنى جهلت معناه فصرفته إلى غيره مما لم نر أحدًا يقوله أو يذهب إليه، إنما فسره

وغم من أهل مكة ففرج الله عني بالأنصار؛ يعني: أنه يجد الفرج من قبل الأنصار وهم من اليمن، فالريح من فرج الله تعالى ورَوْحِه، كما كان الأنصار من فرج الله تعالى»^(١).

وقال ابن تيمية: «قوله ﷺ: «من اليمن» يبيِّن مقصود الحديث؛ فإنه ليس لليمن اختصاص بصفات الله تعالى حتى يظن ذلك، ولكن منها جاء الذين يحبهم ويحبونه الذين قال فيهم: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤]. وقد روي أنه لما نزلت هذه الآية: سئل عن هؤلاء؛ فذكر أنهم قوم أبي موسى الأشعري^(٢)؛ وجاءت الأحاديث الصحيحة مثل قوله: «أتاكم أهل اليمن أرق قلوبًا، وألين أفئدة؛ الإيمان يمان، والحكمة يمانية»^(٣) وهؤلاء هم الذين قاتلوا أهل الردة، وفتحوا الأمصار؛ فبهم نفَّس الرحمن عن المؤمنين الكربات»^(٤).

وقال ابن عثيمين: «وهذا الحديث على ظاهره، والنَّفْس فيه اسم مصدر نَفَسَ يَنْفَسُ تنفيسًا، مثل فَرَجَ يُفَرِّجُ

(١) تأويل مختلف الحديث (٣٠٧، ٣٠٨).

(٢) أخرجه الحاكم (كتاب التفسير، رقم ٣٢٢٠) وصححه، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٣٣٦٨).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب المغازي، رقم ٤٣٨٨)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٥٢).

(٤) مجموع الفتاوى (٦/٣٩٨).

(٥) القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى (٥١).

(٦) أخرجه عبد الله بن أحمد في السُّنَّة (٥١٠/٢) [دار ابن القيم، ط١]، والنسائي في الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة، رقم ١٠٧٠٦)، والحاكم (كتاب التفسير، رقم ٣٠٧٥) وصححه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه موقوفًا من قوله، ورجاله ثقات.

والجماعة يشبتون لله ما أثبتته لنفسه، وأثبتته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات، وهم لا يصفون الله بالنفس؛ لأنه لم يثبت وصفه بهذا الوصف في الكتاب والسنة^(٤).

- المسألة الثانية: بطلان ما نقل عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى من تأويل هذا الحديث:

عُزي إلى الإمام أحمد أنه لم يقل بظاهر هذا الحديث، ولكن لا يصح ذلك عنه، قال ابن تيمية: «وأما ما حكاه أبو حامد الغزالي عن بعض الحنبلية: أن أحمد لم يتأول إلا ثلاثة أشياء»، وذكر منها قوله رَحِمَهُ اللهُ: «إني أجد نفس الرحمن من قبل اليمن» «فهذه الحكاية كذب على أحمد لم ينقلها أحد عنه بإسناد؛ ولا يعرف أحد من أصحابه نقل ذلك عنه. وهذا الحنبلي الذي ذكر عنه أبو حامد مجهول لا يعرف، لا علمه بما قال ولا صدقه فيما قال»^(٥).

الآثار:

إن الله ﷻ ينفُس بما يشاء عمن يشاء، وإيمان العبد بذلك يجعله يلجأ إلى الله ﷻ، ولا سيما في أوقات الكروب والمشكلات، فإنه لا ينفسها عنه إلا الله ﷻ.

(٤) الانتصار لأهل السنة والحديث في رد أباطيل حسن المالكي (١١٢).

(٥) مجموع الفتاوى (٣٩٨/٥).

العلماء على الروح الذي يأتي بها الريح من نحو اليمن؛ لأن مهب الريح من هناك من عندهم، فأما أن يقول أحد هو نفس يخرج من جوف الرحمن فما سمعنا أحداً يقوله قبلك، وأدنى ما عليك فيه الكذب أن ترمي قومًا مشنعًا عليهم ثم لا تقدر أن تثبته عليهم^(١).

ولو كان المراد به الهواء الذي يدخل الجوف ويخرج منه بالتنفس لقال: (إني أجد رِيحَ نَفْسِ ربكم)، ويدل على ذلك ما جاء في حديث النبي ﷺ في وصف عيسى ﷺ بعد نزوله من السماء: «فلا يحل لكافر يجد ريح نَفْسِهِ إلا مات، ونَفْسُهُ ينتهي حيث ينتهي طرفه»^(٢). فهكذا يوصف من كان له نَفْسٌ يخرج من جوف، فيقال: وجدت ريح نفس فلان، فلما قال: «نفس ربكم» ولم يقل: (ريح نفس ربكم) علم أن المعنى المذكور غير صحيح وغير مراد هنا البتة.

بل معناه: أن الله ﷻ ينفُس بها عمن شاء من خلقه، وهذا الحديث ليس من أحاديث الصفات، قال الألباني: «ليس الحديث من أحاديث الصفات»^(٣).

وقال عبد المحسن العباد: «أهل السنة

(١) نقض عثمان بن سعيد على المريسي العنيد (٤٠٣) - (٤٠٥).

(٢) جزء من حديث النواس بن سمعان، أخرجه مسلم (كتاب الفتن وأشرط الساعة، رقم ٢٩٣٧).

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١١٠٢/٢/٧) [مكتبة المعارف، الرياض، ١، ١٤٢٢هـ].

المصادر والمراجع:

- ١ - «إبطال التأويلات لأخبار الصفات» (ج ١)، للقاضي أبي يعلى الفراء.
- ٢ - «الأسماء والصفات» (ج ٢)، للبيهقي.
- ٣ - «الانتصار لأهل السنة والحديث في رد أباطيل حسن المالكي»، لعبد المحسن العباد البدر.
- ٤ - «تأويل مختلف الحديث»، لابن قتيبة.
- ٥ - «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (ج ٧)، للألباني.
- ٦ - «صفات الله ﷻ الواردة في الكتاب والسنة»، لعلوي بن عبد القادر السقاف.
- ٧ - «القواعد المثلى»، لابن عثيمين.
- ٨ - «مجموع الفتاوى» (ج ٥ و ٦)، لابن تيمية.
- ٩ - «معجم ألفاظ العقيدة»، لعالم عبد الله فالح.
- ١٠ - «نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد»، للدارمي.

نفي الإيمان

يراجع مصطلح (الإيمان).

نقص الإيمان

يراجع مصطلح (زيادة الإيمان ونقصانه).

نوح

اسمه ونسبه:

نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ - وهو إدريس - بن يرد - وقيل: يرد - بن هلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام^(١).

والقول بأن إدريس عليه السلام هو الجد الثاني لنوح فيه نظر؛ إذ إن القول الصحيح أن إدريس عليه السلام كان بعد نوح عليه السلام ولم يكن قبله^(٢).

معنى اسمه لغة:

قيل: إن نوحاً مشتق من ناح ينوح، والنوح البكاء؛ وسمي بذلك لأنه ناح على قومه، وأكثر من فعله ذلك؛ لأنهم كانوا موتى في أديانهم، هذا وإن كان الاشتقاق يعضده من وجه، إلا أن نوحاً اسم أعجمي، وانصرف لكونه على ثلاثة أحرف^(٣).

(١) انظر: المنتظم في التاريخ (٢٣٩/١) [دار الكتب العلمية، ط ١]، والجامع لأحكام القرآن (٤٦٦/١٣) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، والبداية والنهاية (٢٣٧/١) [دار هجر، ط ١، ١٤١٧هـ].

(٢) انظر: أحكام القرآن لابن العربي (٣١٥/٢) [دار الكتب العلمية، ط ٣]، والجامع لأحكام القرآن (٤٦٦/١٣)، والبداية والنهاية (٢٣٤/١)، وشرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين (٦٥/١، ٦٦) [دار ابن الجوزي، ط ٤، ١٤٢٤هـ].

(٣) انظر: أحكام القرآن لابن العربي (٣١٥/٢)، والجامع لأحكام القرآن (٤٦٦/١٣).

نبوته:

نوح عليه السلام: هو أول رسول أرسله الله تعالى إلى أهل الأرض بعد آدم عليه السلام، على الصحيح من أقوال أهل العلم، واختلف في عمره كم كان يوم بُعث، وقد بعثه الله تعالى بالتوحيد، وإفراد الله بالعبادة، بعد ظهور الشرك والكفر (٤).

قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (٢٥) أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [هود]، وقال تعالى: ﴿كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٠٥) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا نَنْفَقُونَ﴾ (١٠٦) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ [الشعراء].

ومن السُّنة: ما جاء في حديث الشفاعة الطويل: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كُنَّا مع النبي ﷺ في دعوة، فُرفِعَ إليه الذُّراع - وكانت تعجبه - فنهس منها نهسة وقال: «أنا سيد القوم يوم القيامة... فيأتون نوحًا فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض

واستدل من قال: إنه اسم أعجمي بحديث أبي ذر رضي الله عنه المشهور، وفيه أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر، أربعة - يعني: من الرسل - سريانئون: آدم وشيث ونوح وأخنوخ» (١).

مولده ونشأته:

قيل: إن مولده كان بعد وفاة آدم عليه السلام بمائة وستٍ وعشرين سنة، وقيل غير ذلك، وكان بين آدم عليه السلام ونوح عليه السلام عشرة قرون كلهم على التوحيد، فعن أبي أُمَامَةَ رضي الله عنه؛ أن رجلاً قال: يا رسول الله، أنبييَّ كان آدم؟ قال: «نعم. مكلم». قال: فكم كان بينه وبين نوح؟ قال: «عشرة قرون» (٢).

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «كان بين نوح وادم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق، فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين» (٣).

(١) أخرجه ابن جرير في تاريخه (١/١٧١) [دار التراث، ط ٢]، وابن حبان في صحيحه (كتاب البر والإحسان، رقم ٣٦١)، وأشار إلى ضعفه ابن كثير في التفسير (٢/٤٧٠) [دار طيبة، ط ٢]، وقال الألباني: «ضعيف جداً». التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (١/٣٨٧) [دار باوزير، ط ١، ١٤٢٤هـ].

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (كتاب التاريخ، رقم ٦١٩٠) [الرسالة، ط ٢]، والحاكم (كتاب التفسير، رقم ٣٠٣٩)، وصححه الحاكم وابن كثير على شرط مسلم. انظر: البداية والنهاية (١/٢٣٧) [دار هجر، ط ١]، وصححه الألباني أيضًا في السلسلة الصحيحة (٦/٣٥٩) [مكتبة المعارف، ط ١].

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣/٦٢١) [دار هجر،

ط ١]، والحاكم في المستدرک (كتاب التفسير، رقم ٣٦٥٤) وصححه، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٧/٨٥٤).

(٤) انظر: أحكام القرآن لابن العربي (٢/٣١٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٣/٤٦٦)، والبدایة والنهاية (١/٢٣٨).

بعدها مثلها»^(٣).

ومن أخبار هذه السفينة قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾ [المؤمنون: ٢٧]، فأمره تعالى أن يحمل

فيها من كل زوجين اثنين، من الحيوانات، وسائر ما فيه روح من المأكولات وغيرها؛ لبقاء نسلها^(٤).

وقال تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلَتُكُمُ فِي الْجَارِيَةِ ۖ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَنَعْيًا ۖ وَنُوعِيَّةً ۚ﴾ [الحاقة: ١٢].

وقال تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ١٥]. قال السعدي رحمه الله في تفسير هذه الآية: ﴿وَجَعَلْنَاهَا﴾؛ أي: السفينة، أو قصة نوح: ﴿آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [١٥] يعتبرون بها، على أن من كذب الرسل، آخر أمره الهلاك، وأن المؤمنين سيجعل الله لهم من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، وجعل الله أيضاً السفينة؛ أي: جنسها آية للعالمين، يعتبرون بها رحمة ربهم، الذي قيض لهم أسبابها، ويسر لهم أمرها، وجعلها تحملهم، وتحمل متاعهم، من محل إلى

وسمك الله عبداً شكوراً، أما ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما بلغنا؟ ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول: ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله - وفي رواية: وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي - نفسي نفسي، ...»^(١).

قال ابن جرير رحمه الله: «وقد روي عن جماعة من السلف أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على ملة الحق، وأن الكفر بالله إنما حدث في القرن الذي بعث إليهم نوح عليه السلام، وقالوا: إن أول نبي أرسله الله إلى قوم بالإنذار، والدعاء إلى توحيده نوح عليه السلام»^(٢).

❁ دلائل نبوته:

لما كذب قوم نوح نوحاً عليه السلام، واستكبروا وعصوا أمر ربهم، أمره الله تعالى بصناعة الفلك، وهي السفينة العظيمة، التي لم يكن قبلها ولا بعدها مثلاً؛ إذ هي من دلائل نبوته.

قال ابن كثير: «فاجتمع عليهم خطاياهم، من كفرهم وفجورهم، ودعوة نبيهم عليهم، فعند ذلك أمره الله تعالى أن يصنع الفلك، وهي السفينة العظيمة، التي لم يكن لها نظير قبلها، ولا يكون

(١) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم ٣٣٤٠)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٩٤).

(٢) تاريخ الطبري (١/١٧٨).

(٣) البداية والنهاية (١/٢٥٦).

(٤) المصدر نفسه (١/٢٥٩).

محل، ومن قطر إلى قطر»^(١).

دعوته:

دعا نوح ﷺ قومه إلى إفراد الله تعالى بالعبادة، وإلى توحيده، وإلى ترك عبادة الأصنام والأوثان، ليلاً ونهاراً، سرّاً وجهاً، بالترغيب تارة، وبالترهيب تارة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَفْقَهُمْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ غَيْرِهِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف، ٥٩]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [٢٥] ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [هود، ٦١]، وقال تعالى: ﴿قَالَ يَفْقَهُمْ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [٢] ﴿أَن أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَنْقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾ [٣] ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِن أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٤] [نوح].

وقد أحدث قومه الشرك بالله تعالى، وعبادة الأصنام، وكان ابتداء الشرك منهم، قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أمّا ود فكانت لكلب بدومة الجندل، وأمّا سواع فكانت لهذيل، وأمّا يغوث فكانت لمراد، ثم لبني غطيف بالجوف عند سبأ، وأمّا يعوق فكانت لهمدان، وأمّا نسر فكانت

لحمير لآل ذي الكلاع: أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلمّا هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن أنصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصباً وسمّوها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تُعبد، حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عُبدت»^(٢).

قال ابن كثير رحمه الله: «وبالجملة فنوح ﷺ إنما بعثه الله تعالى لما عبدت الأصنام والطواغيت، وشرع الناس في الضلالة والكفر، فبعثه الله رحمة للعباد، فكان أول رسول بعث إلى أهل الأرض، كما يقول له أهل الموقف يوم القيامة»^(٣).

قومه وموقفهم منه:

ذكر الله تعالى قصته مع قومه، وموقفهم منه في غير ما آية من كتابه العزيز؛ فكذبوه وعصوه بعدما دعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادة ما سواه من الأصنام والأوثان، فلم يزدتهم دعاؤه إياهم إلا فراراً وطغياناً، وأصروا على الشرك بالله، واستكبروا استكباراً، فكانوا كما قال تعالى حكايته عن نوح ﷺ: ﴿فَلَمَّ يَرَاهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [٦] ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْصِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا

(٢) أخرجه البخاري (كتاب التفسير، رقم ٤٩٢٠).

(٣) البداية والنهاية (١/٢٣٨).

(١) تفسير السعدي (٧٣٧).

وفاته:

لبث نوح عليه السلام يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (١٤) [العنكبوت]، ومكث نوح عليه السلام بعد الطوفان ما شاء الله أن يبقى، ثم توفي بعد ذلك، وقد ذكر في مكثه بعد الطوفان أقوال مختلفة، قال ابن كثير: «ثم الله أعلم كم عاش بعد ذلك» (١).

وأما عن قبره فقد جاء من طريق مرسل عن عبد الرحمن بن سابط وغيره من التابعين: «أن قبر نوح بالمسجد الحرام» (٢).

ومن المتأخرين من يذكر أن قبره في بلدة بالبقيع تعرف بـ«كرك نوح»، وهناك جامع قد بني بسبب ذلك، وأوقفت عليه أوقاف (٣).

لكن لم يثبت شيء من ذلك، وهذا عام في قبور الأنبياء إلا قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة النبوية، والخلاف قائم في قبر إبراهيم عليه السلام.

(١) البداية والنهاية (٢٨١/١).

(٢) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٦٨/١) [دار الأندلس]، عن محمد بن سابط مرسلًا.

وانظر: البداية والنهاية (٢٨١/١) [دار هجر، ط ١].

(٣) انظر: البداية والنهاية (٢٨١/١).

ثَبَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ [نوح]، وقال تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَرْكِبَهُ مَالَهُ وَلَوْلَاهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكْرُؤًا مَكْرًا كَبِيرًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾﴾ [نوح]، واتهموه ومن آمن معه بالضلالة؛ كما قال صلى الله عليه وسلم: ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرْنِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦﴾﴾ [الأعراف]، واستحقروه وسخروا منه، ومن قومه المؤمنين، كما قال تعالى: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرْنِكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرْنِكَ أَتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّئَارِي الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٧﴾﴾ [هود]، فلما رأى أن التذكير لا ينفع فيهم بوجه من الوجوه، وأنه كلما جاء قرن كان أخبث مما قبله، دعا عليهم، فقال تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يَضْلُوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾﴾ [نوح]، فأجاب الله دعوته فأهلكهم، وأغرقهم جميعًا، إلا نوحًا ومن آمن معه، فقد نجاهم الله بفضله ورحمته، قال تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَجْنَحْنَاهُ وَالدِّينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾﴾ [الأعراف].

مكة»، فلا يلتفت إليها، وإن ساقها بعض المبتدعة مساق المسلّمات»^(٣).

ولكن هاهنا قاعدة عامة مفيدة؛ وهو أنه ليس في معرفة قبور الأنبياء ﷺ بأعيانهم فائدة شرعية، وليس حفظ ذلك من الدين، ولو كان من الدين لحفظه الله، كما حفظ سائر الدين، وذلك أن عامة من يسأل عن ذلك إنما قصده الصلاة عندها، والدعاء بها، ونحو ذلك من البدع المنهي عنها^(٤).

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: أولية الرسالة؛ أكانت لآدم ﷺ أم لنوح ﷺ؟

استشكل بعض أهل العلم ما جاء منصوصاً في حديث الشفاعة من أن نوحاً ﷺ هو أول رسول إلى أهل الأرض، مع كون آدم ﷺ قد أعطي النبوة قبله، وأجيب عن ذلك بعبارة أجوبة^(٥):

أحدها: يحتمل أن تكون الأولوية في قول أهل الموقف لنوح ﷺ مقيدة بقولهم لأهل الأرض؛ لأنه في زمن

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ عن قبور الأنبياء ﷺ: هل هي هذه القبور التي تزورها الناس اليوم؟ مثل: قبر نوح، وقبر الخليل، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف، ويونس، وإلياس، واليسع، وشعيب، وموسى، وزكريا وهو بمسجد دمشق...؟ فأجاب رَحِمَهُ اللهُ بقوله: «الحمد لله، القبر المتفق عليه هو قبر نبينا ﷺ، وقبر الخليل فيه نزاع، لكن الصحيح الذي عليه الجمهور أنه قبره، وأما يونس، وإلياس، وشعيب، وزكريا فلا يعرف»^(١).

وقال أيضاً: «حتى قال طائفة من العلماء - منهم: عبد العزيز الكناني -: كل هذه القبور المضافة إلى الأنبياء لا يصح شيء منها، إلا قبر النبي ﷺ»^(٢).

وقال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ: «لم يثبت في حديث مرفوع أن إسماعيل ﷺ أو غيره من الأنبياء الكرام دفنوا في المسجد الحرام، ولم يرد شيء من ذلك في كتاب من كتب السُّنة المعتمدة؛ كالكتب الستة، ومسند أحمد، ومعجم الطبراني الثلاثة، وغيرها من الدواوين المعروفة... وغاية ما روي في ذلك آثار معضلات، بأسانيد واهيات موقوفات أخرجها الأزرق في: «أخبار

(٣) تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد (١٠١) [مكتبة المعارف، ط١، ١٤٢٢هـ].

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (٢٧/٤٤٤).

(٥) انظر: إكمال المعلم للقاضي عياض (١/٥٧٦) [دار الوفاء، ط١، ١٤١٩هـ]، وفتح الباري لابن حجر (٦/٤٢٩، ٣٠/٤٣٠) [ط١، ١٤٢١هـ]، وشرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين (١/٦٦).

(١) مجموع الفتاوى (٢٧/٤٤٥) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط٢، ١٤٢٥هـ].

(٢) المصدر نفسه (٢٧/٤٤٦).

آدم ﷺ لم يكن للأرض أهل.

وهذا مما ظاهره أن نوحًا ﷺ بعث إلى أهل الأرض جميعًا، لكن مما هو معلوم قطعًا أن من خصائص نبينا محمد ﷺ أنه بعث إلى أهل الأرض جميعًا، وأرسل إلى الناس كافة، فكيف الجمع؟

الجواب: أن هذا العموم لم يكن في أصل بعثته، وإنما اتفق بالحادث الذي وقع؛ وهو انحصار الخلق في الموجودين بعد هلاك سائر الناس؛ أي: بعد الطوفان، وأما نبينا ﷺ فعموم رسالته من أصل البعثة، فثبت اختصاصه بذلك، وأما ما جاء في حديث الشفاعة من قول أهل الموقف له، فليس المراد منه إثبات عموم رسالته؛ بل المراد منه إثبات أولية الرسالة، وعلى تقدير أن يكون مرادًا فهو مخصوص بتنصيبه ﷺ في غير ما آية من كتابه العزيز على أن إرسال نوح ﷺ كان إلى قومه، ولم يذكر أنه أرسل إلى غيرهم ^(٣).

ومما اتفق عليه أهل العلم وأجمعوا عليه أن نبينا محمدًا ﷺ بعث إلى الثقلين؛ الجن والإنس ^(٤)، كما جاء في الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خمسًا لم

الثاني: يحتمل أن يكون آدم ﷺ إنما أرسل لبنيه فقط، ولم يكونوا كفارًا، وإنما كانوا على ملة التوحيد، وكانوا مجتمعين في بلدة واحدة، وأما نوح ﷺ فقد أرسل لبنيه وغيرهم من الأمم، وكانوا كفارًا، ومتفرقين في بلدان عدة.

الثالث: وهو أن آدم ﷺ كان نبيًا ولم يكن رسولًا، وأما نوح ﷺ فهو نبي رسول، فيكون نوح ﷺ أول رسول إلى أهل الأرض.

والأظهر أن يقال: إن نوحًا ﷺ أول الرسل والنبين بعد الاختلاف؛ لأن أمته أول من اختلف وغير وبدل وكذب ^(١)، كما قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [غافر: ٥].

- المسألة الثانية: عموم بعثة نوح ﷺ:

ورد في حديث الشفاعة الطويل: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنّا مع النبي ﷺ في دعوة فرُفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال: «أنا سيد القوم يوم القيامة... فيأتون نوحًا فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض...» ^(٢).

(٣) انظر: فتح الباري لابن حجر (١/٥٢٠). وهناك أجوبة وردود على ما ذكر.

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٩/١٩) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٤٢٥هـ].

(١) انظر: معارج القبول للحكمي (٢/٨٣٢) [دار ابن الجوزي، ٦ط، ١٤٣٠هـ].

(٢) تقدم تخريجه.

بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال: «إني لأُنذِرُكموه، وما من نبيٍّ إلا أُنذره، لقد أُنذر نوح قومه، ولكنني أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبيُّ لقومه: تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور»^(٥).

- المسألة الرابعة: دعوة نوح ﷺ على قومه:

قال تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ۚ إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَجِرًا كَفَّارًا﴾^(٦) [نوح].

وفي حديث الشفاعة الطويل: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنّا مع النبي ﷺ في دعوة فُرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال: «أنا سيد القوم يوم القيامة... فيأتون نوحاً فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسَمَّاكَ الله عبداً شكوراً، أما ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما بلغنا؟ ألا تشفع لنا إلى ربِّك؟ فيقول: ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله - وفي رواية: وإنَّه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي - نفسي نفسي. اتوا النبي ﷺ...»^(٦).

دعاء نوح ﷺ على أهل الأرض بالهلاك كان بعد أن أعلمه الله أنه لا

يعطهن أحد قبلي: ... وكان كل نبيٍّ يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى كل أحمر وأسود»^(١) الحديث. وقد فسر الأحمر: بالإنس، والأسود: بالجن، في أحد التفسيرات^(٢).

وجزم ابن حزم أنه لم يبعث إلى الجن نبي قبل نبينا محمد ﷺ؛ حيث قال - بعدما قرر بعثة نبينا محمد ﷺ إلى الجن -: «وإذا الأمر كما ذكرنا فلم يبعث إلى الجن نبي من الإنس ألبتة قبل محمد ﷺ»^(٣).

فعلى هذا يكون نبينا محمد ﷺ مما اختص بعموم رسالته وبعثته إلى الناس كافة، وإلى الثقلين من الإنس والجن، فيرتفع الإشكال الوارد عليه من عموم رسالة نوح ﷺ.

- المسألة الثالثة: تحذير نوح ﷺ من المسيح الدجال:

حذّر نوح ﷺ قومه من المسيح الدجال، وإن كان لا يتوقع خروجه في زمانهم؛ شفقة عليهم، ورحمة بهم^(٤)؛ فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قام رسول الله ﷺ في الناس، فأثنى على الله

(١) أخرجه البخاري (كتاب التيمم، رقم ٣٣٥)، ومسلم (كتاب المساجد ومواضع الصلاة، رقم ٥٢١) واللفظ له.

(٢) انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (٥/٥) [المطبعة المصرية بالأزهر، ط ١، ١٣٤٧هـ].

(٣) الفصل في الملل والأهواء والنحل (٣/٣٠٨) [دار الجيل، ط ٢، ١٤١٦هـ].

(٤) انظر: البداية والنهاية (١/٢٥٨).

(٥) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم ٣٣٣٧)، ومسلم (كتاب الفتن وأشراط الساعة، رقم ١٦٩).

(٦) تقدم تخريجه.

- يؤمن من قومه إلا من قد آمن^(١)، كما قال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [هود: ٣٦].
- ونوح عليه السلام إنما دعا بهذا الدعاء؛ لأنه مع كثرة مخالطته إياهم، ومزاولته لأخلاقهم، علم بذلك نتيجة أعمالهم، وأن بقاءهم مفسدة محضة لهم ولغيرهم، لا جرم أن الله استجاب دعوته، فأغرقهم أجمعين، ونجى نوحًا ومن معه من المؤمنين^(٢).
- المسألة الخامسة: شهادة محمد صلى الله عليه وسلم وأتمته لنوح أنه قد بلغ قومه وأنذرهم: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يجيء نوح وأتمته فيقول الله تعالى: هل بلغ؟ فيقول: نعم؛ أي رب. فيقول لأتمته: هل بلغكم؟ فيقولون: لا؛ ما جاءنا من نبي. فيقول لنوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمد صلى الله عليه وسلم وأتمته. فنشهد أنه قد بلغ، وهو قوله جل ذكره: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكَ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣]^(٣).

النور

التعريف لغةً:

قال ابن فارس: «النون والواو والراء أصل صحيح يدل على إضاءة»^(٤). وقال الجوهري: «النور: الضياء، والجمع أنوار»^(٥).

المصادر والمراجع:

- ١ - «إكمال المعلم بفوائد مسلم» (ج ١)، للقاضي عياض.

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٣٣٦/٨).

(٢) انظر: تفسير السعدي (١٠٥٠).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم ٣٣٣٩).

(٤) مقاييس اللغة (٥٣١/٢) [دار الكتب العلمية، ط ١٤٢٠هـ].

(٥) الصحاح (٨٣٨/٢) [دار العلم للملايين، ط ٤].

بتسمية الرب نوراً، وتارة بإضافة النور إليه، وتارة بأنه نور السماوات والأرض، وتارة بأن حجابهِ نور، فهذه أنواع من الأدلة جاء فيها ذكر صفة النور لله تعالى، وإضافة النور إليه ﷺ في هذه النصوص هي من باب إضافة الصفة إلى الموصوف، وليست من باب إضافة المخلوق إلى الخالق والمملوك إلى المالك؛ لأنها لو كانت كذلك لكان نور الشمس ونور القمر ونور المصباح بل الأنوار كلها نوره سبحانه، وهذا معلوم الفساد بالضرورة^(٣).

والنُّور: الضوء المنتشر الذي يعين على الإبصار، جمعه: أنوار، والمنير: مرسل النور، والموضَّح والمبين، والتنوير: الإنارة، والمنارة: (مَفْعَلَة) من الاستنارة موضع النور، ومنار الأرض حدودها وأعلامها، سميت بذلك لبيانها وظهورها^(١).

التعريف شرعاً:

إن الله ﷻ موصوف بالنور، ونور الله تعالى صفة ذاتية له سبحانه، ثابتة لله ﷻ كما يليق بجلاله وعظمته^(٢).

الحكم:

يجب الإيمان بهذه الصفة لدلالة القرآن والحديث عليها، ويجب إثباتها لله تعالى كما يليق بجلاله وكبريائه وعظمته سبحانه، من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكيف، ولا تمثيل.

الحقيقة:

إن الله ﷻ موصوف بالنور، والنور الذي هو صفة من صفات الله تعالى وقائم بذاته سبحانه جاء بيانه وتقريره تارة

قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾﴾ [النور]، وقال ﷺ: ﴿وَأَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجَاءَ بِالْبَيْتَيْنِ وَالشُّهَدَاءُ وَفُصِّحَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [الزمر].

ومن السنة: عن أبي ذر رضى الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: هل رأيت ربك؟

(٣) انظر: مختصر الصواعق المرسلة (١٩٣/٢) [مكتبة الرياض الحديثة، ط ١٣٤٩هـ].

(١) انظر: تهذيب اللغة (١٥/٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٧) [الدار المصرية، ط ١، ١٣٨٧هـ]، والقاموس المحيط (٦٢٨) [مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٩٧٢م].

(٢) انظر: صفات الله ﷻ للسقاف (٣٥٦) [دار الهجرة، الرياض، ط ٣، ١٤٢٦هـ]، ومعجم ألفاظ العقيدة للعالم عبد الله فالح (٤٣٩، ٤٤٠) [مكتبة العبيكان، ط ٢، ١٤٢٠هـ].

فقال: «نورٌ أنى أراه؟»^(١).

السماوات والأرض» ثم قال: «فهذه صفات ربنا التي وصف بها نفسه في كتابه، ووصفه بها نبيه، وليس في شيء منها تحديد ولا تشبيه ولا تقدير؟ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى]، لم تره العيون فتحده كيف هو، ولكن رأته القلوب في حقائق الإيمان»^(٢).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: «اللَّهُمَّ لك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك مُلْكُ السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السماوات والأرض»^(٣).

✽ أقوال أهل العلم:

وقال ابن تيمية: «النص في كتاب الله وسنة رسوله قد سمي الله نور السماوات والأرض، وقد أخبر النص أن الله نور، وأخبر أيضًا أنه يحتجب بالنور؛ فهذه ثلاثة أنوار في النص». وقال أيضًا: «وقد أخبر الله في كتابه أن الأرض تشرق بنور ربها، فإذا كانت تشرق من نوره؛ كيف لا يكون هو نورًا؟!»^(٤).

قال ابن أبي زمنين: «واعلم بأن أهل العلم بالله وبما جاءت به أنبيأؤه ورسوله يرون الجهل بما لم يخبر به عن نفسه علمًا، والعجز عن ما لم يدع إليه إيمانًا، وأنهم إنما ينتهون من وصفه بصفاته وأسمائه إلى حيث انتهى في كتابه على لسان نبيه. وقد قال وهو أصدق القائلين»، وذكر جملة من الآيات القرآنية منها قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥] الآية، ثم قال: «ومثل هذا في القرآن كثير. فهو تبارك وتعالى نور السماوات والأرض كما أخبر عن نفسه، وله وجه ونفس وغير ذلك مما وصف به نفسه ويسمع ويرى ويتكلم» ثم ذكر جملة من الأحاديث في الصفات منها قوله ﷺ في دعائه: «نور

وقال ابن القيم: «النور الذي هو من أوصافه قائم به، ومنه اشتق له اسم النور الذي هو أحد الأسماء الحسنى، والنور يضاف إليه سبحانه على أحد وجهين: إضافة صفة إلى موصوفها، ومفعول إلى فاعله، فالأول كقوله ﷻ: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [الزمر: ٦٩]، فهذا إشراقها يوم القيامة بنوره تعالى إذا جاء

(٣) أصول السنة (٦٠ - ٧٤) مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٥هـ.

(٤) مجموع الفتاوى (٣٨٦/٦ - ٣٩٢) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٤١٦هـ]. وانظر: مختصر الصواعق المرسله (١٩٨/٢ - ١٩٩).

(١) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٧٨).

(٢) أخرجه البخاري (كتاب التهجد، رقم ١١٢٠)، ومسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها، رقم ٧٦٩).

لفصل القضاء»^(١).

❁ الأقسام:

النور المضاف إلى الله تعالى على

قسمين:

القسم الأول: وهو صفة لله تعالى، قائمة بذاته سبحانه كما يليق بجلاله وعظمته، وإضافة هذا النور إلى الله ﷻ من باب إضافة الصفة إلى موصوفها.

والقسم الثاني: وهو مخلوق، وإضافتها إلى الله ﷻ من باب إضافة المخلوق إلى خالقها، وهذا النور على نوعين:

أ - النور الحسي: مثل نور الشمس ونور القمر، ونور السراج وغيرها من الأنوار المحسوسة.

ب - النور المعنوي: مثل نور العلم والمعرفة والإيمان والإسلام والطاعة.

قال ابن القيم في نونيته:

والنور ذو نوعين مخلوق ووَضُ

ف ما هما واللّه متحداً

وكذلك المخلوق ذو نوعين محـ

سوس ومعقول هما شيئان^(٢)

وقال السعدي: «ومن أسمائه الحسنی (النور)، فالنور وصفه العظيم، فأسماءه حسنى، وصفاته أكمل الصفات والنور

(١) اجتماع الجيوش الإسلامية (١٤) [مكتبة دار البيان، دمشق، ط ٣، ١٤٢١هـ].

(٢) الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية (٣/ ٧٣٦).

الذي هو وصفه من جملة نعوته العظيمة، وأما النور المخلوق فهو نوعان: نور حسي: كنور الشمس والقمر والكواكب وسائر المخلوقات المدرك نورها بالأبصار، والثاني: نور معنوي: وهو نور المعرفة والإيمان والطاعة، فإن لها نوراً في قلوب المؤمنين بحسب ما قام في قلوبهم من حقائق المعرفة ومواجيد الإيمان وحلاوة الطاعة وسرور المحبة، وهذا النور هو الذي يمنع صاحبه من المعاصي، ويجذبه إلى الخير، ويدعو إلى كمال الإخلاص لله، ولهذا كان من دعاء النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، واجعل لي نوراً»^(٣)، وهذا النور الذي يعطيه الله عبده أعظم منة منه عليه، وهو أصل الخير، وهذا النور مهما قوي فإنه مخلوق»^(٤).

❁ المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: النور من أسماء الله

تعالى الحسنی:

النور اسم من أسماء الله الحسنی،

(٣) أخرجه البخاري (كتاب الدعوات، رقم ٦٣١٦)، ومسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها، رقم ٧٦٣).

(٤) توضيح الكافية الشافية (٣٨٨، ٣٨٩) [مركز صالح بن صالح الثقافي بعنيزة، ط ٢، ١٤١٢هـ].

جرير الطبري: «هادي من في السماوات والأرض، فهم بنوره إلى الحق يهتدون، وبهداه من حيرة الضلالة يعتصمون»^(٤).

وهذا المعنى صححه ابن تيمية وأقره، ولكن كونه هاديًا لا ينافي كونه نورًا؛ لأن من عادة السلف أن يذكر أحدهم في تفسير الكلمة بعض معانيها أو لازماً من لوازمها أو الغاية المقصودة منها أو مثلاً ينبه السامع على نظيره، فيكون ذكره للمعنى الذي ذكره من باب التمثيل وليس من باب الحصر والتحديد، وهذا كثير في كلامهم لمن تأمله، ولذلك كونه سبحانه هاديًا لا ينافي كونه نورًا بل هو معنى من معانيه، قال ابن تيمية: «قول من قال من السلف: هادي أهل السماوات والأرض، لا يمنع أن يكون في نفسه نورًا؛ فإن من عادة السلف في تفسيرهم أن يذكروا بعض صفات المفسر من الأسماء أو بعض أنواعه؛ ولا ينافي ذلك ثبوت بقية الصفات للمسمى، بل قد يكونان متلازمين، ولا دخول لبقية الأنواع فيه، فقول من قال: ﴿نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥]: هادي أهل السماوات والأرض كلام صحيح؛ فإن من معاني كونه نور السماوات والأرض أن يكون هاديًا لهم؛ أما أنهم نفوا ما سوى ذلك فهذا غير معلوم، وأما أنهم أرادوا ذلك فقد ثبت عن ابن

وقد ذكره فيها وعدّه منها عامة أهل العلم الذين اعتنوا بأسماء الله الحسنى» وصنفوا فيها^(١).

فأهل السُّنَّة والجماعة كلهم يعتقدون أن النور اسم من أسماء الله الحسنى. قال ابن القيم: «النور جاء في أسمائه تعالى، وهذا الاسم مما تلقته الأمة بالقبول، وأثبتوه في أسمائه الحسنى ولم ينكره أحد من السلف، ولا أحد من أئمة أهل السُّنَّة، ومحال أن يسمي نفسه نورًا وليس له نور، ولا صفة النور ثابتة له، كما أن من المستحيل أن يكون عليماً قديرًا سميعًا بصيرًا ولا علم له ولا قدرة، بل صحة هذه الأسماء عليه مستلزمة لثبوت معانيها له، وانتفاء حقائقها عنه مستلزم لنفيها عنه، والثاني باطل قطعًا، فتعين الأول»^(٢).

- المسألة الثانية: ما أثر عن بعض السلف في تفسير النور لا يعتبر تأويلًا:

لقد أثر عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥] أنه قال: «الله سبحانه هادي أهل السماوات والأرض»^(٣)، وقال ابن

(١) انظر: معتقد أهل السُّنَّة والجماعة في أسماء الله الحسنى (٢٢٠) [دار إيلاف الدولية، ط١، ١٤١٧هـ].

(٢) مختصر الصواعق المرسلة (١٨٩/٢).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦٠٥١/٧) [دار السلام، القاهرة، ط٣، ١٤٢٩هـ]، وإسناده حسن كما في التفسير الصحيح المسبور (٢٢١/١) [دار المآثر، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٠هـ].

(٤) تفسير الطبري (٦٠٥١/٧).

النور عنه تبارك وتعالى، بدعوى أن ذلك مجاز، وأن معناه منور هذه السماوات والأرض بالنور المخلوق؛ لأن كل عاقل - بزعمهم - يعلم بالضرورة أن الله وَعَلَى ليس هو هذا النور المنبسط على الجدران، ولا هو النور الفاضل من جرم الشمس أو القمر، أو أن معناه: هادي أهل السماوات والأرض، وليس له معنى سوى ذلك^(٥).

وقد أفاض كلٌّ من شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم في الردّ على هذه الدعوى من أوجه عدة، نختصر أبرزها، وهي:

الأول: أن النور جاء في أسمائه تبارك وتعالى، وأن هذا الاسم مما تلقته الأمة بالقبول، فلم ينكره أحد من سلف هذه الأمة وأئمتها.

الثاني: قوله وَعَلَى في دعائه: «اللَّهُمَّ لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن» الحديث^(٦)، وهذا يقتضي أن كونه نور السماوات والأرض مغاير لكونه رب السماوات والأرض وقيومهما، فدل ذلك على أن كونه نور

مسعود أنه قال: إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السماوات من نور وجهه^(١). وقد تقدم عن النبي وَعَلَى من ذكر نور وجهه^(٢)، وفي رواية «النور» ما فيه كفاية؛ فهذا بيان معنى غير الهداية^(٣).

✽ مذهب المخالفين:

النور صفة من صفات الله الذاتية، وهي من جملة الصفات التي أنكرتها الفلاسفة والجهمية والمعتزلة الذين ينكرون الصفات بالكلية^(٤).

وذهب المعتزلة النفاة من الجهمية والمعتزلة ومن وافقهم إلى نفي ثبوت اسم النور في حق الله وَعَلَى ونفي صفة

(١) أخرجه أبو داود في الزهد (١٥٧) [دار المشكاة، ط ١]، والطبراني في الكبير (٢٠٠/٩) [مكتبة ابن تيمية، ط ٢]، قال الهيثمي في المجمع (٨٥/١) [مكتبة القدسي]: فيه أبو عبد السلام، قال أبو حاتم: مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وعبد الله بن مركز لم أر من ذكره.

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٧٩).

(٣) مجموع الفتاوى (٦/٣٩٠، ٣٩١). وانظر: مختصر الصواعق المرسلة (٢/١٩٨، ١٩٩).

(٤) انظر من كتب أهل السنة: مجموع الفتاوى (٦/٣٧٤ - ٣٩٦)، ومختصر الصواعق المرسلة (٢/١٨٨ - ٢٠٥). وانظر من كتب المعتزلة: الكشف للزمخشري (٤/٣٠٦ و ٥/٣٢٣، ٣٢٤) [مكتبة العبيكان، ط ١، ١٤١٨هـ] ومن كتب الأشاعرة: أصول الدين لعبد القاهر البغدادي (٧٨) [مدرسة الإلهيات بدار الفنون التركية، إستانبول، ط ١، ١٣٤٦هـ]، وأساس التقديس للرازي (١٠٥ و ١٢٩، ١٣٠) [مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٤٠٦هـ]، ومن كتب الماتريدية: بحر الكلام للنسفي (١٠٣) [دار الفرفور، دمشق، ط ٢، ١٤٢١هـ].

(٥) انظر: مختصر الصواعق المرسلة (٣/١٠٢٤، ١٠٢٥).

(٦) تقدم تخريجه قريباً.

الخامس: أن جماهير الأمة أثبتت هذا الاسم لله تعالى، وأثبتت له صفة النور، حتى متكلمة الصفاتية؛ كابن كلاب والأشعري وابن فورك ومن وافقهم أثبتوا أن الله وَعَلَى نور لا كالأنوار، ولم يذكروا الخلاف فيه إلا عن الجهمية والمعتزلة، فهو قول أهل البدع ويكفي هذا في بيان بطلانه ^(١).

وكثير من المتصوفة الذين لم يفرقوا بين نور الله الذي هو من صفاته، وقائمة بذاته، ولا يحل بمخلوق، وبين نور الإيمان والعلم والمعرفة والطاعة والعبادة الذي يجعله الله في قلوب عباده الصالحين وقعوا في أخطاء وشطحات وضلالات عظيمة؛ وذلك لأنهم لما تألهوا وتعبدوا لاحت لهم أنوار التعبد في قلوبهم؛ لأن العبادة لها نور في القلوب، فظنوا أن هذا النور هو نور العيان فزعموا أن الله يتجلى لهم وأنهم يشاهدون نور الذات المقدسة... وبعد ذلك حصل منهم من الشطح والضلال والكلام القبيح ما الله به عليم ^(٢).

السموات والأرض أمر زائد على ربوبيته لها، فإن الحديث دلّ على ثلاثة أمور؛ هي ربوبيته للسموات والأرض، وقيوميته لهما، وأنه نورهما، فكونه ربًّا لهما، وقيومًا لهما، ونورًا لهما أوصاف له، فأثار الربوبية والقيومية والنور قائمة بهما، وصفة الربوبية والقيومية والنور قائمة به، فنفس الصفة لا تفارقه، وآثارها تحل بغيره، ومقتضاها هو المخلوق المنفصل عنه.

الثالث: أن هذا الفهم الفاسد من أن إثبات كون الله نورًا وإثبات صفة النور لله يلزم منه أن يكون الله هو هذا النور الواقع على الجدران أو المتعلق بالأجرام منشؤه التشبيه الذي يقع فيه أهل التعطيل أولاً، ومن ثمّ ينفون ما أثبتته الله لنفسه أو أثبتته له رسوله ﷺ، وهذا فهم فاسد وإنكار للمعنى الحق، فإثبات أهل السُّنة والجماعة إثبات بلا تشبيه، كما أن نفيهم نفي بلا تعطيل.

الرابع: أن النور صفة كمال، وضده صفة نقص؛ ولهذا سمى الله وَعَلَى نفسه نورًا، وأثبتته لنفسه، وسمى كتابه نورًا، وجعل مادة خلق الملائكة الذين هم من أشرف الخلق من نور، وجعل لأوليائه النور، ولأعدائه الظلمة، فثبوت النور لوهاب النور ﷺ أولى من ثبوته للمخلوق، فكل كمال لا نقص فيه ثبت للمخلوق فالخالق أولى وأحق به.

(١) انظر: فصل في الكلام على اسم الله (النور، والهادي)، ضمن مجموع الفتاوى (٣٧٤/٦ - ٣٩٦)، وبيان تلبيس الجهمية (٤٨٦/٥ - ٥٣٠، ٦٦/٨ - ٧٦)، ورسالة الحقيقة والمجاز ضمن مجموع الفتاوى (٤٦٨/٢٠ - ٤٦٩)، مختصر الصواعق المرسلة (٣/ ١٠٢٤ - ١٠٦٠)، واجتماع الجيوش الإسلامية (٤٤، ٤٥) [مكتبة الرشد، ط٢، ١٤١٥هـ].

(٢) انظر: الحق الواضح المبين للسعدي (٢٦١)، وتوضيح الكافية الشافية له (٣٨٩).

❁ المصادر والمراجع:

- ١ - «اجتماع الجيوش الإسلامية»، للفرقة الناجية» (ج ٣)، لابن القيم.
- ٢ - «أصول السُّنة»، لابن أبي زمين. تيمية.
- ٣ - «توضيح الكافية الشافية»، «مختصر الصواعق المرسلّة» (ج ٢)، لابن القيم.
- ٤ - «صفات الله وَجَّكَ الواردة في الكتاب والسُّنة»، لعلوي بن عبد القادر السقاف.
- ٥ - «الفتوى الحموية الكبرى»، لابن تيمية.
- ٦ - «الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية» (ج ٣)، لابن القيم.
- ٧ - «مجموع الفتاوى» (ج ٦)، لابن تيمية.
- ٨ - «مختصر الصواعق المرسلّة» (ج ٢)، لابن القيم.
- ٩ - «معتقد أهل السُّنة والجماعة في أسماء الله الحسنی»، لمحمد بن خليفة التميمي.
- ١٠ - «معجم ألفاظ العقيدة»، لعالم عبد الله فالح.





حرف الهاء

لا يعلمون، ويهديهم الهداية التوفيق والتسديد، ويلهمهم التقوى^(٣).

الهادي

التعريف لغةً:

العلاقة بين المعنى اللغوي والشرعي:

لما كان معنى الهادي في اللغة يدور حول الإرشاد والدلالة والبيان اتفقت هذه المدلولات مع ما جاء في معنى الهادي شرعاً، فهو وَكِّلَ الدَّالَّ المرشد المبين بلطفه ورحمته وعنايته لجميع خلقه هداية إرشاد ودلالة، وهدى المؤمنين من عباده دلالة توفيق إلى ما فيه رضاه.

الحكم:

يجب الإيمان بثبوت اسم الهادي من أسماء الله ﷻ، أو صفة له ﷻ على ما يليق بجلاله، وعظمة سلطانه، دون تمثيل، أو تحريف، أو تعطيل^(٤).

قال ابن فارس رَحِمَهُ اللهُ: «الهاء والبدال والحرف المعتل أصلان؛ أحدهما: التقدم للإرشاد، والآخر: بعثة لَطْفٍ»^(١).

والهادي: اسم فاعل من الهداية، يقال: هَدَى يَهْدِي هدياً وهداية فهو هادٍ؛ إذا تقدّم غيره ليرشده، والهداية: الدلالة والبيان بلطف، والهْدَى خلاف الضلالة، والهادي: الدليل، يقال: هداه فاهتدى يهتدي: استرشد، واستهدى: طلب الهدى، والهدي: السيرة والسلوك^(٢).

التعريف شرعاً:

الهادي: الذي يهدي عباده إلى جميع المنافع، وإلى دفع المضار، ويعلمهم ما

(٣) انظر: تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي (٢٤٢) [مجلة الجامعة الإسلامية، عدد ١١٢، ١٤٢٣هـ]، ومعارج القبول لحافظ الحكمي (٤٤/١) [دار ابن الجوزي، ط٦، ١٤٣٠هـ].

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (٤٨٤/٢٢) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ط١، ١٤١٦هـ]، ومجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين (١٠٨/١) [دار الوطن، ١٤١٣هـ].

(١) مقاييس اللغة (٤٢/٦) [دار الجيل، ط٢٠١٤هـ].

(٢) انظر: تهذيب اللغة (٣٧٨/٦ - ٣٨٠) [الدار المصرية، ط١]، ومقاييس اللغة (٤٢/٦)، والصاح (٢٥٣٣/٦ - ٢٥٣٤) [دار العلم للملايين، ط٤]، ومفردات ألفاظ القرآن للراغب (٨٣٥) [دار القلم، ط٢، ١٤١٨هـ]، والقاموس المحيط (١٧٣٣) [مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤١٦هـ]، والمعجم الوسيط (٩٧٨/٢) [دار الدعوة، ط٢، ١٩٧٢م].

❁ الحقيقة:

❁ أقوال أهل العلم:

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «ومن أسمائه الهادي»^(٢).

وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ما نصه: «س: إنني اسمي هادي، والهادي الله رَحِمَهُ اللهُ، فهل يجوز لي أن أبقى على هذا الاسم، أو أغیره إلى اسم آخر؟

فأجابت: إن أبقيت اسمك الأول فلا حرج؛ لأن لفظ الهادي اسم مشترك، مطلق على الله وعلى غيره من الناس، الذين يهدون غيرهم إلى ما ينفعهم؛ كالرسل؛ كما قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٧) [الرعد]، ومن المعلوم بأن وصف الله سبحانه بأنه الهادي، لا يشابه وصف المخلوقين، وإن غيّرت اسمك إلى عبد الهادي فلا بأس بذلك شرعاً»^(٣).

وقال ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: «أما الهادي فبعض العلماء أثبتته من أسماء الله، وبعضهم قال: هذا من أوصاف الله، وليس اسماً»^(٤).

❁ الأقسام:

هداية الله للعبد على أربعة أنواع^(٥):

الهادي: المرشد، الذي منّ بهداه على جميع خلقه، فأرشدهم إلى المعارف الفطرية الضرورية لكل مخلوق عاقلهم وحيوانهم، هداية إرشاد ودلالة إلى ما فيه قوامهم ومصلحتهم، وألهمهم كيف يطلبون الرزق، ويتقون المضار والمهالك، وخصّ عباده المؤمنين بهداية التوفيق إلى مسالك الجنان والطرق المفضية إليها، وأكرمهم بنور توحيده، وأخذ بقلوبهم وعقولهم إلى مواضع رضاه بالتوفيق والإلهام والحفظ واللفظ، ويرشددهم إلى جميع المنافع، ودفع المضار في الدنيا، وإلى الصراط المستقيم الموصل إلى الجنات، ويزحزحهم عن العذاب الأليم والدركات في الآخرة^(١).

❁ الأدلة:

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٥٤) [الحج]، وقال تعالى: ﴿وَكُنْزٍ بَرِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾^(٦١) [الفرقان]، وقال تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [الكهف: ١٧].

(١) انظر: تفسير الطبري (١٨/٦٨٠) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ]، وتفسير أسماء الله الحسنى للزجاج (٦٤) [دار الثقافة العربية، ط ١]، واشتقاق أسماء الله (١٨٧) [مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٦هـ]، وشأن الدعاء (٩٥، ٩٦) [دار الثقافة، ط ٣، ١٤١٢هـ]، وتفسير أسماء الله الحسنى للسعدي (٢٤٢).

(٢) مجموع الفتاوى (٢٢/٤٨٤).

(٣) فتاوى اللجنة الدائمة برئاسة العلامة ابن باز رَحِمَهُ اللهُ (٤٦٧/١١) [دار العاصمة، ط ١، ١٤١٩هـ].

(٤) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين (١/١٠٨).

(٥) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٨/١٧٠)، =

لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ ﷻ
[الأعراف: ٤٣].

المسائل المتعلقة:

- تسمية غير الله بهذا الاسم:

أطلق الله ﷻ هذا الاسم على بعض خلقه من باب الوصف كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧] «داع يدعوهم إلى الهدى من الرسل وأتباعهم، ومعهم من الأدلة والبراهين ما يدل على صحة ما معهم من الهدى»^(١).

والمراد بها هداية إرشاد ودلالة، وبهذا المعنى يجوز إطلاق اسم الهادي على غير الله ﷻ، أما هداية التوفيق والإنعام فلا يملكها غير الله تعالى، ولا يجوز إطلاق اسم الهادي على غير الله ﷻ بهذا الاعتبار، وهو ما نفاه الله ﷻ عن نبيه ﷺ وغيره بقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦].

الآثار:

يجب على العبد أن يعلم أن الهداية أكبر نعمة ينعم بها الهادي سبحانه على عبده، إذ كل نعمة دونها زائلة مضمحلة، وبقدر هدايته تكون سعادة العبد في

الأول: الهداية العامة المشتركة بين الخلق: وهي إرشاد كل نفس إلى مصالح معاشها وما يقيمها، وهي شاملة للحيوان كله ناطقه وبهيمة، مؤمنه وكافره، طيره ودوابه، فصيححه وأعجمه، وهي المرادة بقوله تعالى: ﴿الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [طه].

الثانية: هداية الإرشاد والبيان إلى طريقي الخير والشر، على يدي أنبيائه ورسله وما أنزل من كتبه، وبها تقوم الحجة على العباد، وهي المقصودة بقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [السجدة: ٢٤]، وهذه أيضًا يشترك فيها جميع المكلفين، سواء آمنوا، أو كفروا.

الثالثة: هداية التوفيق والإلهام وشرح الصدور لقبول الحق والرضا به، وهي المقصودة بقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٧٢]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ [التغابن: ١١].

الرابعة: الهداية في الآخرة إلى الجنة، قال تعالى: ﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ﴾ [محمد: ١٠] وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا

= وبدائع الفوائد لابن القيم (٢/٤٤٥) [دار عالم الفوائد، ١، ١٤٢٧هـ]، وشفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل (١١٧) [دار الكتب العلمية، ط ٣].

(١) تفسير السعدي (٤١٤) [مؤسسة الرسالة، ط ١]. وانظر: تفسير ابن كثير (٤/٤٣٤) [دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠هـ].

وافقهم، قالوا: الهدى من الله هو التوفيق والإلهام؛ وهو خلق القدرة على الإيمان^(٤)، وهذا بناء على أصل مذهبهم في القدر، وهو إنكار الأسباب، وقولهم: إن الاستطاعة لا تكون إلا مع الفعل مقارنة له، لا قبله.

وكلا الطائفتين لم تهتد إلى نوعي الهداية معاً: فالقدريّة المعتزلة عَمُوا عن هداية التوفيق والإلهام، والأشاعرة الجبرية عَمُوا عن أسباب الهداية وهي هداية البيان والإرشاد، فلو اهتدوا لمجموع الهديتين معاً لاهتدوا ووفقوا إلى الصواب.

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ وهو يتكلم عن هداية التوفيق: «وهذه المرتبة أخص من التي قبلها - أي: هداية الإرشاد -، وهي التي ضل فيها جهال القدريّة بإنكارها، وصاح عليهم سلف الأمة - وأهل السُنّة منهم - من نواحي الأرض عصراً بعد عصر، إلى وقتنا هذا، ولكن الجبرية ظلمتهم، ولم تنصفهم، كما ظلموا أنفسهم بإنكار الأسباب والقوى، وإنكار فعل العبد وقدرته، وأن يكون له تأثير في الفعل البتة، فلم يهتدوا لقول هؤلاء، بل زادهم ضلالاً على ضلالهم وتمسكاً بما هم عليه، وهذه المرتبة تستلزم أمرين:

(٤) انظر: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي (٣٨٣، ٣٨٢/١)، وأبكار الأفكار للأمدى.

الدنيا، وفوزه وعلو درجته في الآخرة. والأنبياء رَحِمَهُمُ اللهُ - وهم أكمل الناس إيماناً وهداية - كانوا يسألون الله الهداية، وكان نبينا رَحِمَهُ اللهُ وهو أفضلهم وأكرمهم يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهدى والتقى والعفاف والغنى»^(١).

كما أمرت هذه الأمة بأن تسأل الله رَحِمَهُ اللهُ الهداية في كل ركعة من صلاتها، قال رَحِمَهُ اللهُ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (١) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ [الفاتحة]^(٢).

✽ مذهب المخالفين:

خالف في تفسير معنى اسم الله الهادي طائفتان من أهل الأهواء والبدع^(٣):

الطائفة الأولى: المعتزلة القدريّة، ومن وافقهم قالوا: الهدى من الله هو بيان الطريق، ونصب الأدلة، وإرسال الرسل، وزعموا أن العبد هو الذي يهدي نفسه، بناء على أصلهم الفاسد في باب القدر، وهو إنكار قدرة الله تعالى وفعله على خلق أفعال العباد.

الطائفة الثانية: الأشاعرة الجبرية ومن

(١) أخرجه مسلم (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، رقم ٢٧٢١).

(٢) انظر: النهج الأسمى (٢/٢٧٥، ٢٧٦) [مكتبة الذهبي، ط ٢، ١٤١٧هـ].

(٣) انظر: مجموع الفتاوى (١٨/١٧٢ - ١٧٤)، وشفاء العليل لابن القيم (١٤١)، وشرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفى (١/١٣٧) [مكتبة الذهبي، ط ٢، ١٤١٧هـ].

أحدهما: فعل الرب تعالى: وهو الهدى.

والثاني: فعل العبد وهو الاهتداء، وهو أثر فعله ﷺ، فهو الهادي، والعبد المهتدي... فإن الله سبحانه يخبر أنه قسم هدايته للعبد قسمين: قسمًا لا يقدر عليه غيره، وقسمًا مقدورًا للعباد، فقال في القسم المقدور للغير: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٥٢﴾ [الشورى]، وقال في غير المقدور للغير: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدَى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦]، وقال تعالى: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَكَأَنَّ هَادِيَ لَهُ﴾ [الأعراف: ١٨٦]، ومعلوم قطعًا أن البيان والدلالة قد تحصل له، ولا تنفى عنه^(١).

المصادر والمراجع:

- ١ - «اشتقاق أسماء الله»، للزجاجي.
- ٢ - «تفسير أسماء الله الحسنی»، للزجاج.
- ٣ - «تفسير أسماء الله الحسنی»، للسعدي.

٤ - «شأن الدعاء»، للخطابي.

٥ - «شفاء العليل في مسائل القدر»، لابن القيم.

٦ - «شرح أسماء الله الحسنی»،

للحطاني.

٧ - «فقه الأسماء الحسنی»،

لعبد الرزاق البدر.

(١) شفاء العليل (١٤١ - ١٤٥).

٨ - «معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنی»، للتميمي.

٩ - «النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنی»، لمحمد حمود النجدي.

١٠ - «معارج القبول»، لحافظ الحكمي.

هاروت وماروت

التعريف لغة:

اسمان أعجميان، يجمعان على: هواريت ومواريت، ويقال: هوارته وموارته، وزعم بعضهم أنهما مشتقان من الهرت والمرت، وهو الكسر، وقوله فيه نظر، بدليل منعهم الصرف لهما، ولو كانا كما زعم لانصرفا^(٢).

التعريف شرعًا:

اسمان لملكين من الملائكة ﷺ، أنزلا إلى الأرض فتنة وابتلاء من الله لعباده^(٣).

الحكم:

يجب الإيمان بهاروت وماروت ﷺ كما ورد به النص، والإيمان بهما يدخل

(٢) ينظر: لسان العرب (١٠٣/٢، ١٠٤) [دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ]، وتاج العروس (٩٤/٥، ١٤١) [دار الهداية]، وتفسير البحر المحيط (١/٥١٢، ٥٣٠) [دار الفكر، ١٤٢٠هـ].

(٣) ينظر: عالم الملائكة الأبرار (١٨) [مكتبة الفلاح، ط٤].

في عموم وجوب الإيمان بالملائكة عليهم السلام.

❁ الحقيقة:

ذكر أهل السير أن قصة هاروت وماروت كانت قبل زمن نوح عليه السلام، قال ابن حجر: «قصة هاروت وماروت كانت من قبل زمن نوح عليه السلام على ما ذكر ابن إسحاق وغيره»^(١). وأغلب ما جاء في قصتهما هو من الإسرائيليات، وليس فيها خبر صحيح يعتمد عليه، إلا ما جاء به القرآن الكريم، قال ابن كثير: «وردت في قصتهما، وما كان من أمرهما آثار كثيرة غالبها إسرائيليات»^(٢)، وقال: «وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ولا إطناب فيها، فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أَرَادَهُ اللهُ تعالى، والله أعلم بحقيقة الحال»^(٣).

❁ المنزلة:

الإيمان بهاروت وماروت عليهم السلام يدخل في الإيمان بالملائكة عليهم السلام، والإيمان بالملائكة هو الركن الثاني من أركان الإيمان الستة، وأصل من أصوله العظيمة.

❁ الأدلة:

قال الله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنذَرُ الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرَ

(١) فتح الباري (١٠/٢٢٣) [دار المعرفة، ١٣٧٩هـ].

(٢) البداية والنهاية (١/١٠٩) [دار هجر، ط ١].

(٣) تفسير ابن كثير (١/٣٦٤) [دار طيبة، ط ٤].

سَلِيمٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْوُتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَقًّا يَقُولَانِ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ [البقرة].

❁ المسائل المتعلقة:

قد يستشكل من يقف على قصة الملكين وتعليمهما الناس السحر، وهم ملائكة، والأصل في الملائكة عبادة الله تعالى وعدم عصيانه.

والجواب: أن الله تعالى هو الذي أمرهما بتعليم الناس السحر، ابتلاء منه ﷻ لعباده، فتعليم الملكين للناس ليس معصية منهما؛ بل هو بإذن الله تعالى، وذلك بعد أن أرشد ﷻ عباده إلى طريق الحق، وأمرهم باتباعه، وبين لهم طريق الضلال ونهاهم عن اتباعه. قال ابن جرير: «إن الله ﷻ قد أنزل الخير والشر كله، وبين جميع ذلك لعباده، والسحر أحد تلك المعاصي التي أخبرهم بها، ونهاهم عن العمل بها، فليس في إنزال الله إياه على الملكين، ولا في تعليم الملكين من علماه من

وماروت، إما أن يكونا من الجن، وإما أن يكونا ملكين من الملائكة أتيا بشريعة من الله، ونهيا عن الكفر بالله، ثم نسخ ذلك الذي أنزل على الملكين فصار كفراً بعد أن كان إيماناً، كما نسخ تعالى شرائع التوراة والإنجيل، فتمادت الجن على تعلم ذلك المنسوخ^(٢).

وما ذهب إليه ابن حزم رَحِمَهُ اللهُ اجتهد لا يقر عليه؛ وتوجيه بعيد كل البعد عن الصواب، وتكلف في حمل الآية على خلاف ظاهرها. فظاهر النص يفيد أنهما ملكان من الملائكة أنزلهما الله ابتلاء وامتحاناً لعباده.

وذهب آخرون إلى أن هاروت وماروت ملكان من ملوك الأرض، وليس من الملائكة، وهذا كلام باطل؛ لأنه لو ثبت لكانت القراءة بكسر اللام وليس بفتحها. والقراءة بالكسر من القراءات الشاذة، فهي على خلاف ما أجمع عليه القراء العشرة على القراءة بفتح اللام: ﴿عَلَى الْمَلَكَيْنِ﴾^(٣).

المصادر والمراجع:

١ - «أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة»، لنخبة من العلماء.

(٢) ينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل (٣/ ٣٠٥ - ٣٠٦، ٤/ ٦١ - ٦٤) [دار الجيل، ١٤٠٥هـ].

(٣) ينظر: المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (١/ ١٠٠) [المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ].

الناس إثم؛ إذ كان تعليمهما من علماء ذلك، بإذن الله لهما بتعليمه، بعد أن يخبراه بأنهما فتنة، وينهيانه عن السحر والعمل به والكفر. وإنما الإثم على من يتعلمه منهما ويعمل به، إذ كان الله - تعالى ذكره - قد نهاه عن تعلمه والعمل به، فالله - جل ثناؤه - عرّف عباده جميع ما أمرهم به وجميع ما نهاهم عنه، ثم أمرهم ونهاهم بعد العلم منهم بما يؤمرون به وينهون عنه. ولو كان الأمر على غير ذلك، لما كان للأمر والنهي معنى مفهوم. فالسحر مما قد نهى عباده من بني آدم عنه، فغير منكر أن يكون - جل ثناؤه - علمه الملكين اللذين سماهما في تنزيله، وجعلهما فتنة لعباده من بني آدم فيمحص المؤمن بتركه التعلم منهما، ويخزي الكافر بتعلمه السحر والكفر منهما. ويكون الملكان في تعليمهما من علماء ذلك الله مطيعين؛ إذ كانا - عن إذن الله لهما بتعليم ذلك من علماء - يعلمان، فالملكان غير ضائرها سحر من سحر ممن تعلم ذلك منهما، بعد نهيهما إياه عنه، وعظتهما له؛ إذ كانا قد أديا ما أمر به بقليلهما ذلك^(١).

مذهب المخالفين:

ذهب ابن حزم إلى أن هاروت

(١) تفسير الطبري (٢/ ٤٢٢ - ٤٢٧) [مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ].

٢ - «البداية والنهاية» (ج١)، لابن كثير.

قيل: إن فرعون بعد أن كان يقتل الذكور في كل عام، عدل إلى قتل الذكور في عام يسمى عام الذبح ويكف عنهم في العام الذي يليه يسمى عام المسامحة، وذلك بعد أن شكى بنو إسرائيل بأن الرجال سيفنون بهذه الطريقة، ويُذكر أن هارون ولد في عام المسامحة وموسى في عام الذبح^(١).

نبوته:

دلّت النصوص الشرعية على نبوة هارون عليه السلام، كقوله تعالى في مخاطبة موسى وهارون حينما أمرهما بالدعوة إلى الله: ﴿أَذْهَبَ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا نِيًّا فِي ذِكْرِي﴾ [طه: ٤٢]، وقال الله لموسى وهارون لما أرسلهما إلى فرعون: ﴿فَأَيُّهَا فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [طه: ٤٧]. وقال سبحانه: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [المؤمنون: ٤٥]. وقال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ [مريم: ٥٣]، وفي هذه الآية الأخيرة، إشارة إلى قبول الله دعاء موسى بإشراك أخيه هارون معه في النبوة لما أرسله الله إلى فرعون، كما جاء في قوله تعالى: ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ [١٧]

٣ - «تفسير القرآن العظيم» (ج١)، لابن كثير.

٤ - «جامع البيان» (ج٢)، للطبري.

٥ - «الجامع لأحكام القرآن» (ج٢)، للقرطبي.

٦ - «الجامع لشعب الإيمان» (ج١)، للبيهقي.

٧ - «الحبائك في أخبار الملائك»، للسيوطي.

٨ - «سحر بابل»، لعبد الباقي أحمد سلامة.

٩ - «عالم الملائكة الأبرار»، للأشقر.

١٠ - «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها» (ج١)، لابن جني.

١١ - «معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربين»، للعقيل.

هارون عليه السلام

اسمه ونسبه:

هارون هو ابن عمران وأخو موسى

كليم الله، كما قال الله حكاية عن

موسى: ﴿هَارُونَ أَخِي﴾ [طه: ٣٠].

(١) انظر: البداية والنهاية (٣٥/٢) [دار هجر، ط ١،

مِيقَاتِ رَبِّهِ: ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقُومُوا إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِيَ﴾ [طه].

وفاته:

مات هارون قبل أخيه موسى عليه السلام عقب صعودهما على الجبل^(١)، يدل لذلك ما جاء عن الخليفة الراشد علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله وَعَلَى: ﴿بَنَاتُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾ [الأحزاب: ٦٩]، حيث قال: «صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلت، كان أشد حبا لنا منك، وألين لنا منك، فأذوه في ذلك، فأمر الله الملائكة فحملته فمروا به على مجالس بني إسرائيل، حتى علموا بموته فدفنوه، ولم يعرف قبره إلا الرخم^(٢)، وإن الله جعله أصم أبكم^(٣)»، ومعلوم أن هذا لا

قَالَ رَبِّ أَشْرَحَ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَسَرَّ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلَلَ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونُ أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى ﴿٣١﴾ وَأَشْرَكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ تَسْحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَتَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى ﴿٣٦﴾ [طه]، وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّتِنَا إِنَّكُمَا طَائِفَةٌ الْغَالِيُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ [القصص].

دعوته:

كانت دعوة هارون إلى توحيد الله وإخلاص العبادة له، ونبذ الشرك، وطاعة رسوله ﷺ، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقُومُوا إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِيَ﴾ ﴿٩٠﴾ [طه].

قومه وموقفهم منه:

قوم هارون هم بنو إسرائيل، الذين تسلط عليهم فرعون أعتى رؤساء زمانه، كما قال الله تعالى لهارون وأخيه موسى عليه السلام: ﴿أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ ﴿٤٣﴾ [طه]، وقال الله في حكاية قول هارون لقومه في مدة ذهاب موسى إلى

(١) انظر: المنتظم في التاريخ (٣٧٢/١) [دار الكتب العلمية، ط١]، وقصص الأنبياء لابن كثير (١٧٢/٢) [دار التأليف، القاهرة ط١، ١٣٨٨هـ]، وتحفة الأحوذى (١٦١/١٠) [دار الكتب العلمية]، وقصص الأنبياء للنجار (٢٩٨) [دار إحياء التراث العربي، ط٣]، وجاء النبي المنتظر لعبد الوهاب طويلة (٣١) [الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط٢].

(٢) الرخم نوع من الطير. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥٠٨/٢) [المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ].

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٣٣٤/٢٠) [مؤسسة الرسالة، ط١]، والحاكم (كتاب تواريخ المتقدمين، رقم ٤١١٠) وصححه، وصححه ابن حجر في المطالب العالية (٢٥٧/١٤) [دار العاصمة، ط١].

عبادته، فافتتن به الناس، ولما نهاهم هارون لم يستجيبوا له.

مجال للرأي فيه فيكون له حكم الرفع والله أعلم.

- المسألة الثانية: مكان هارون ﷺ في السماوات:

لما عرج بالنبي ﷺ ليلة الإسراء والمعراج، وجد هارون ﷺ في السماء الخامسة، فقد ثبت في حديث مالك بن صعصعة رضي الله عنه عن النبي ﷺ وفيه: «فأتينا السماء الخامسة قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قيل: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء، فأتينا على هارون فسلمت عليه، فقال: مرحباً بك من أخ ونبي» (٤).

- المسألة الثالثة: إحسان موسى إلى أخيه ﷺ بأن يكون نبياً:

لقد أحسن موسى إلى أخيه هارون ﷺ إحساناً عظيماً، حين سأل الله الكريم بأن يمن على أخيه هارون بالنبوة، ويبعثه معه إلى بني إسرائيل نبياً ورسولاً وبشيراً ونذيراً، فقام متوجهاً إلى ربه بهذا الطلب العظيم: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝٥٥ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۝٥٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِن لِسَانِي ۝٥٧ يَفْقَهُوا قَوْلِي ۝٥٨ وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي ۝٥٩ هَؤُلَاءِ أَخِي ۝٦٠ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى ۝٦١ وَأَشْرَكُهُ فِي أَمْرِي ۝٦٢ كَىٰ سِحْحَكَ كَثِيراً

وأما حديث: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي» (١)، فهذا استخلاف ليس بعد موته كما توهمه الروافض؛ لأن هارون مات قبل موسى بثلاث سنين (٢)، وإنما هو استخلاف في حال غيبته في غزوة تبوك، وقد حصل مثل هذا الاستخلاف لغير علي من الصحابة، ولا قائل بأنه استخلاف بعد الموت، ولم يدع لهم الإمامة كما ادّعاها الروافض لعلي في وقت خلافة الأئمة الثلاثة قبله، وللحديث سبب يوضح هذه الحقيقة، فعن سعد بن وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك واستخلف علياً، فقال: أتخلفني في الصبيان والنساء؟ فقال رضي الله عنه: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي» (٣).

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: قصة هارون ﷺ مع السامري:

وهي أن موسى لما استخلف أخاه في قومه وذهب إلى ميقات ربه، خرج من بين القوم السامري فصنع عجلاً ودعا إلى

(١) أخرجه البخاري (كتاب المغازي، رقم ٤٤١٦)، ومسلم (كتاب فضائل الصحابة، رقم ٢٤٠٤).

(٢) انظر: تفسير ابن كثير (٣/٧٩).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) أخرجه البخاري (كتاب بدر الخلق، رقم ٣٢٠٧)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٦٤).

٥ - «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (ج ١)، لمجير الدين العلمي.

٦ - «تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ١٠)، للمباركفوري.

٧ - «الأحاديث الصحيحة من أخبار وقصص الأنبياء»، لإبراهيم بن محمد العلي.

٨ - «فبهدهم اقتده: قراءة تأصيلية في سير وقصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام»، لعثمان الخميس.

٩ - «قصص الأنبياء»، للنجار.

١٠ - «وجاء النبي المنتظر»، لعبد الوهاب طويلة.

﴿٣٣﴾ وَنَذَرَكْ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى ﴿٣٦﴾

[طه]. وقال كما ذكره الله عنه: ﴿وَأَخِي هَكْرُوتٌ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ ﴿٣٤﴾ [القصص]. قال ابن كثير: «فلما سأل ذلك قال الله تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥]؛ أي: سنقوي أمرك، ونعز جانبك بأخيك، الذي سألت له أن يكون نبياً معك. كما قال في الآية الأخرى: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى﴾ ﴿٣٦﴾ [طه]، وقال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ ﴿٥٣﴾ [مريم]؛ ولهذا قال بعض السلف: ليس أحد أعظم منه على أخيه، من موسى على

هارون، عليه السلام؛ فإنه شفع فيه حتى جعله الله نبياً ورسولاً معه إلى فرعون وملئه» (١).

المصادر والمراجع:

١ - «قصص الأنبياء المسمى بالعرائس»، للثعلبي.

٢ - «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (ج ١)، لابن الجوزي.

٣ - «البداية والنهاية» (ج ٢)، لابن كثير.

٤ - «قصص الأنبياء» (ج ٢)، لابن كثير.

الهامة

التعريف لغة:

قال ابن فارس رحمه الله: «الهاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلّ على علو في بعض الأعضاء، ثم يُستعار. فالهامة: الرأس، والجمع هائمٌ وهامات، وأما الهامة في الطير فليست في الحقيقة طيراً» (٢).

والهامة: بتخفيف الميم: رأس كل شيء من ذوات الأرواح، وقد قيل: إنه طير من طيور الليل يألف المقابر، وقيل: هو الصدى، كأنه يعني البومة. وقد ذكر أن الهامة في الطير ليست في

(٢) مقاييس اللغة (٦/٢٧) [دار الجيل، ط ١٤٢٠هـ].

(١) تفسير ابن كثير (٦/٢٣٦).

تنقلب هامة؛ أي: طيرًا، أو دودة، وتبقى عند قبره إذا لم يؤخذ بثأره وتقول: اسقوني من دم قاتلي، فإذا أخذ بثأره طارت.

الثالث: أن عظام الميت عمومًا - دون تخصيص المقتول منها -، أو روحه تصير طائرًا فتطير، وكانوا يسمون ذلك الطائر بالصدى.

✿ الحكم:

على المعنى الأول: فهي نوع من أنواع الطيرة المنهي عنها شرعًا^(٥)، فتكون من الشرك بالله تعالى؛ لأن فيها اعتقاد أن مثل هذه الطيور تجلب الضرر، وأما من اعتقد أنها من جملة الأسباب، وأن الضار هو الله تعالى، فهو من الشرك الأصغر.

وأما على المعنى الثاني: فهي من جملة الخرافات التي لا يصدق بها إلا الجاهل، وهي من أعمال الجاهلية، وقد ورد النهي الشديد في التشبه بأهل الجاهلية، ومن فعل ذلك فقد وقع في كبيرة من كبائر الذنوب.

قال ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ فِي سياق كلامه على حديث: «لا عدوى ولا هامة ولا صفر»^(٦): «وهذا مما يدل على أن المراد نفي تأثير هذه الأسباب بنفسها، من غير

(٥) انظر: معالم السنن للخطابي (٤/٢٣٤).

(٦) تقدم تخريجه.

الحقيقة طيرًا، إنما هو شيءٌ كما كانت العرب تقوله، كانوا يقولون: إنَّ روح القتيل الذي لا يدرك بثأره تصير هامةً فتزقو^(١) تقول: اسقوني، اسقوني، فإذا أدرك بثأره طارت^(٢).

✿ التعريف شرعًا:

اختلفت أقوال أهل العلم في تفسير الهامة الوارد ذكرها في قوله ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة»^(٣) على أقوال عدة^(٤):

أحدها: أنَّ الهامة هي الطائر الذي كانت العرب تتشائم به، وهو من طيور الليل. وقيل: هي البومة إذا سقطت على دار أحدهم فيراها ناعية له نفسه أو أحدًا من أهله.

الثاني: أنَّ الهامة هي ما كانت تعتقده العرب من أنَّ روح القتيل - وقيل عظامه -

(١) زقا الديك يزقو زَقَوًا وزقاء: صاح. انظر: تاج العروس (٢١٩/٣٨).

(٢) انظر: تهذيب اللغة (٦/٤٦٨) [الدار المصرية]، ومقاييس اللغة (٦/٢٧)، والصحاح (٥/٢٠٦٣) [دار العلم للملايين، ط٣]، ولسان العرب (١٥/١٦٢) [دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٤١٩هـ].

(٣) أخرجه البخاري (كتاب الطب، رقم ٥٧٥٧)، ومسلم (كتاب السلام، رقم ٢٢٢٠).

(٤) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (١/١٥١) [الهيئة العامة لشؤون المطابع، القاهرة، ط٤، ١٠٤هـ]، ومعالم السنن للخطابي (٤/٢٣٣) [المطبعة العلمية بحلب، ط١، ١٣٥٢هـ]، وشرح السُّنَّة للبغي (١٢/١٧٠) [المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ]، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٥/٢٨٣) [دار إحياء التراث العربي].

رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى ولا صفر ولا هامة» فقال أعرابي: يا رسول الله، فما بال إبلي، تكون في الرمل كأنها الطباء، فيأتي البعير الأجرب فيدخل بينها فيجر بها؟ فقال: «فمن أعدى الأول؟»^(٣).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة، ولا هامة ولا صفر، وفرّ من المجذوم كما تفرّ من الأسد»^(٤).

وعن عطاء قال: «يقول الناس: الصفر وجع يأخذ في البطن». قيل له: فما الهامة؟ قال: «يقول الناس الهامة: التي تصرخ هامة الناس، وليست بهامة الإنسان، إنما هي دابة»^(٥).

أقوال أهل العلم:

قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: «وأما الهامة: فإن العرب كانت تقول: إن عظام الموتى تصير هامة فتطير، أبطل النبي ﷺ ذلك من قولهم. قلت: وتطير العامة اليوم من صوت الهامة ميراث ذلك الرأي، وهو من باب الطيرة المنهي عنها»^(٦).

وقال النووي رحمه الله: «ويجوز أن يكون المراد النوعين، فإنهما جميعاً باطلان،

اعتقاد أنها بتقدير الله وقضائه، فمن أضاف شيئاً من النعم إلى غير الله، مع اعتقاد أنه ليس من الله، فهو مشرك حقيقة، ومع اعتقاد أنه من الله، فهو نوع شرك خفي»^(١).

الحقيقة:

الهامة - بتخفيف الميم - في الحقيقة ليست طيراً، وإنما أطلقت العرب على ما كانت تعتقده في التشاؤم ببعض الطيور، كالبومة، إذا وقعت على بيت أحدهم اعتقد فيها أنها تنعي له نفسه، أو أحداً من أهله، فعلى هذا فهي نوع من أنواع التطير المحرم. أما ما كانت العرب تعتقده من أن عظام الميت أو روحه تصير طائراً، فتطير، وكانوا يسمونه بالصدى، أو أن عظام الميت تنقلب طائراً أو دودة، وتبقى على القبر تدور تقول: اسقوني، اسقوني. حتى يؤخذ بشأره من القاتل فتذهب، هذه من الخرافات، التي لا حقيقة لها، ولا وجود لها»^(٢).

الأدلة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن

(١) لطائف المعارف (١٤٢) [دار ابن كثير، طه، ١٤٢٠هـ].

(٢) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (١/١٥١)، ومعالم السنن للخطابي (٤/٢٣٣)، وشرح السنّة للبخاري (١٢/١٧٠)، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٥/٢٨٣)، ولطائف المعارف (١٤٢).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب الطب، رقم ٥٧١٧)، ومسلم (كتاب السلام، رقم ٢٢٢٠).

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الطب، رقم ٥٧٠٧).

(٥) سنن أبي داود، (كتاب الطب، رقم ٣٩٨١).

(٦) معالم السنن للخطابي (٤/٢٣٣، ٢٣٤).

فبيّن النبي ﷺ إبطال ذلك، وضلال أي: ديبها»^(٤).

الجاهلية فيما تعتقده من ذلك»^(١).

قال ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ: «قوله ﷺ: «لا هامة»: فهو نفى لما كانت الجاهلية تعتقده أنّ الميت إذا مات صارت روحه أو عظامه هامة، وهو طائر يطير، وهو شبيه باعتقاد أهل التناسخ أنّ أرواح الموتى تنتقل إلى أجساد حيوانات، من غير بعث ولا نشور! وكل هذه اعتقادات باطلة جاء الإسلام بإبطالها وتكذيبها»^(٢).

❁ الفروق:

الفرق بين الهامة والهامة:

الهامة سبق تعريفها وأن المراد بها طائر كانت العرب تتشاءم به، وهو من طيور الليل (البومة). وقيل: ما كانت تعتقده العرب من أنّ روح القتيل - وقيل: عظامه - تنقلب هامة إذا لم يؤخذ بثأره.

أما الهامة بتشديد الميم فهي واحدة الهوام ذوات السموم، وقيل: كل ما له سم يقتل، وأما ما لا يقتل سُمه فيقال له: السوام، وقيل: المراد كل نسمة تهم بسوء^(٣). وقال ابن فارس: «الهوام حشرات الأرض، سميت لهميمها؛

(١) صحيح مسلم بشرح النووي (٢١٥/١٤) [المطبعة المصرية بالأزهر، ط ١، ١٣٤٩هـ].

(٢) لطائف المعارف لابن رجب (١٤٧).

(٣) انظر: فتح الباري لابن حجر (٦٧٦/٧) [دار طيبة، ط ١، ١٤٢٦هـ].

ومنه حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين، ويقول: «إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة»^(٥).

لكن لم يرد في الحديث السابق: «لا هامة» بتشديد الميم، وإنما المحفوظ هو تخفيفها.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام رَحِمَهُ اللهُ: «وقال أبو زيد: الهامة مشددة الميم، يذهب إلى واحدة الهوام؛ وهي دواب الأرض. قال أبو عبيد: ولا أرى أبا زيد حفظ هذا، وليس له معنى»^(٦).

❁ الآثار:

١ - التشاؤم بالهامة مما يورث في القلوب التعلق بغير الله ﷻ، والخوف منه، والانصراف عن الله ﷻ، وهو المدبر المتصرف في الكون، وأن ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن.

٢ - الوقوع في التشبه بأهل الجاهلية في أفعالهم، وقد ورد النهي الشديد في التشبه بهم؛ لما يفضي به إلى الوقوع في الموافقة والموالاة المنهي عنهما.

(٤) مقاييس اللغة (١٣/٦).

(٥) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم ٣٣٧١).

(٦) غريب الحديث (١٥٢/١).

الهجر

التعريف لغةً:

قال ابن فارس: «الهاء والجيم والراء أصلان، يدلُّ أحدهما على قطيعةٍ وقَطْع، والآخر على شَدَّ شيءٍ ورَبَطُهُ، فالأوَّل الهَجْر: ضدُّ الوصل، وكذلك الهَجْران. وهاجرَ القومُ من دارٍ إلى دارٍ: تَرَكُوا الأولى للثانية»^(١)، الهجر ضد الوصل، والتهاجر: التقاطع^(٢).

التعريف شرعاً:

الهجر: الإعراض بالكلية عن الشخص، والبراءة منه، وفعل ما يتأدى به زجره من المقاطعة عقوبة له على بدعة أو فسق، أو لاستصلاح أمر دنيوي، وترك السيئات ديانة لله^(٣).

وقيل: الهجر «ترك الشخص مكاملة الآخر إذا تلاقيا، وهي في الأصل الترك فعلاً كان أو قولاً».

العلاقة بين المعنى اللغوي

والشرعي:

المعنيان متفقان، والشرع خصه بهجر المبتدع والفاسق.

الحقيقة:

الأصل في الهجر هو الإعراض

٣ - اعتقاد ما كان يعتقد أهل الجاهلية في الهامة يورث القلق والحزن في القلوب، وينغص على المرء معيشته وأحواله، ولا شك أن هذا ما تحرص عليه الشياطين؛ كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا اتَّجَوَّى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المجادلة].

المصادر والمراجع:

١ - «التمهيد»، لابن عبد البر.

٢ - «تيسير العزيز الحميد»، لسليمان بن عبد الله.

٣ - «شرح صحيح مسلم»، للنووي.

٤ - «فتح الباري»، لابن حجر.

٥ - «فتح المجيد»، لعبد الرحمن بن حسن.

٦ - «الشرك ومظاهره»، لمبارك الميلي.

٧ - «لطائف المعارف»، لابن رجب الحنبلي.

٨ - «معارج القبول»، لحافظ الحكمي.

٩ - «شرح المسائل التي خالف فيها رسول الله ﷺ أهل الجاهلية»، ليوسف السعيد.

(١) مقاييس اللغة (٣٤/٦) [دار الجيل، ط١، ١٤١١هـ].

(٢) انظر: الصحاح (٨٥١/٢) [دار العلم للملايين، ط٣].

(٣) انظر: فتح الباري (٤٩٧/١٠)، هجر المبتدع (١٩).

فِي آيَاتِنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ
وَلَمَّا يُسَيِّئْكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى
مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ [الأنعام].

وقوله ﷺ: ﴿وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي
الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا
وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا
فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ [النساء].

وقوله ﷺ: «لا يحل للمؤمن أن يهجر
أخاه فوق ثلاثة أيام»^(٣)، مفهوم المخالفة
يدل على جواز الهجر دون ثلاث.
وقوله ﷺ: «سيكون في آخر أمتي
أناس يحدثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا
آبائكم، فإياكم وإياهم»^(٤).

وقال كعب حين تخلف عن النبي ﷺ:
ونهى النبي ﷺ المسلمين عن كلامنا،
وذكر خمسين ليلة^(٥).

الشروط:

الهجر الشرعي للمبتدعة، والفساق،
عبادة، والعبادة لا بد من توفر ركنيها؛
الإخلاص والمتابعة، فالهجر لهوى

بالكلية عن المبتدع، والفساق، والبراءة
منه. ومن مفردات الهجر:

- ١ - عدم مجالسته.
 - ٢ - الابتعاد عن مجاورته.
 - ٣ - ترك توقيره.
 - ٤ - ترك مكالمته والحديث معه.
 - ٥ - ترك السلام عليه.
 - ٦ - ترك التسمية له.
 - ٧ - ترك بسط الوجه له، مع عدم
هجر السلام والكلام.
 - ٨ - عدم سماع كلامه وقراءته.
 - ٩ - عدم مشاورته.
- ونحوها من الصفات التي يتأدى بها
الزجر بالهجر، وتحصل مقاصد الشرع^(١).

المنزلة:

يؤصل علماء الإسلام هجر المبتدع
ديانة تحت قاعدة الولاء والبراء، ومفهوم
هذه القاعدة لدى أهل السنة والجماعة
هو: الحب والبغض في الله، فهم يوالون
أولياء الرحمن، ويعادون أولياء
الشیطان، وكلٌّ بحسب ما فيه من الخير
والشر^(٢).

الأدلة:

الأدلة على الهجر الشرعي، كثيرة

منها:

قول الله ﷻ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ

(٣) أخرجه البخاري (كتاب الأدب، رقم ٦٠٦٥) من
حديث أنس، ومسلم (كتاب البر والصلة والآداب،
رقم ٢٥٦١) من حديث ابن عمر، واللفظ له.

(٤) أخرجه مسلم (المقدمة، رقم ٦)، وأحمد (١٩/١٤)
[مؤسسة الرسالة، ط١]، والحاكم (كتاب العلم،
رقم ٣٥١) وصححه.

(٥) أخرجه البخاري (كتاب المغازي، رقم ٤٤١٨)،
ومسلم (كتاب التوبة، رقم ٢٧٦٩).

(١) انظر: فتح الباري (١٠/٤٩٧)، هجر المبتدع (١٩).

(٢) انظر: هجر المبتدع لبكر أبي زيد (٢٠).

الضوابط الشرعية للهجر، حتى يتوب المبتدع ويفيء.

الثاني: الهجر لاستصلاح أمر دينوي؛ أي: الهجر لحق العبد، وفيه جاءت أحاديث الهجر بما دون ثلاث ليال، وجميعها تفيد أن الشرع لم يرخص بهذا النوع من الهجر بين المسلمين إلا بما دون ثلاث ليال. ومنها قوله ﷺ: «لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام»^(٤). ومن الهجر هنا: هجر الوالد لولده، والزوج لزوجته، وقد هجر النبي ﷺ نساء شهرًا. وبعد أن بين الخطابى أن ما وراء الثلاث على المنع قال: «فأما هجران الوالد ولده والزوج لزوجته، ومن كان في معناه فلا يضيق أكثر من ثلاث، وقد هجر رسول الله ﷺ نساء شهرًا»^(٥).

النوع الثالث: الهجر قضاء، وهو من العقوبات التعزيرية للمعتدين، وهذا يبحثه الفقهاء في باب التعزير.

أما هجر الكافر فقد استشكل كون هجران الفاسق أو المبتدع مشروعًا، ولا يشرع هجران الكافر، وهو أشد جرمًا منهما لكونهما من أهل التوحيد في الجملة. وأجاب البعض بأن الله أحكامًا فيها مصالح للعباد، وهو أعلم بشأنها،

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) معالم السنن (٤/١١٢).

النفس ينقض الإخلاص، والهجر على خلاف الأمر ينقض المتابعة^(١).

وهذا الهجر يختلف باختلاف البدعة نفسها، واختلاف مبتدعها، واختلاف أحوال الهاجرين، واختلاف المكان والقوة والضعف، والقلة والكثرة، بحيث ينظر إلى مدى تحقق المقاصد الشرعية من الهجر؛ كالزجر، والتأديب، ورجوع العامة، وتحجيم المبتدع وبدعته، وضمان السُّنة من شائبة البدعة^(٢).

❁ الأقسام:

أقسام الهجر ثلاثة^(٣):

الأول: الهجر ديانة؛ أي: الهجر لحق الله ﷻ، وهو من عمل أهل التقوى، في هجر السيئة، وهجر فاعلها، وهذا النوع من الهجر على قسمين:

١ - هجر ترك: بمعنى هجر السيئات، وهجر قرناء السوء الذين تضر صحبتهم إلا لحاجة، أو مصلحة راجحة.

٢ - هجر تعزير: وهذا من العقوبات الشرعية التبصيرية التي توقع على المبتدع، على وجه التأديب، في دائرة

(١) انظر: هجر المبتدع لبكر أبي زيد (١٨).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٢٨/٢٠٦ - ٢١٨) [مكتبة النهضة الحديثة، ١٤٠٤هـ]، هجر المبتدع (٤٩).

(٣) انظر: هجر المبتدع لبكر أبي زيد (١٣ - ١٧)، وانظر أيضًا: التمهيد لابن عبد البر (٦/١٢٧) [وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، ١٣٨٧هـ]، وشرح النووي على صحيح مسلم (١٦/١١٧)، وفتح الباري (١٠/٤٩٢).

الهجرة

التعريف لغة:

الهجرة: مأخوذة من الهَجَرَ، وهو ضد الوصل؛ وهو الترك والابتعاد عن الشيء، والمهاجرة في الأصل: مصارمة الغير ومتاركته، والهجرة: ترك الشيء إلى شيء آخر، أو الانتقال من حالة إلى حالة أخرى، أو الانتقال من أرض إلى أرض^(٢). قال الراغب الأصفهاني: «الهجر والهجران: مفارقة الإنسان غيره؛ إما بالبدن؛ أو باللسان؛ أو بالقلب»^(٣).

التعريف شرعاً:

الهجرة: هي ترك الأوطان والأهل والقرباة والمعاصي في الله أو في دين الله^(٤).

الحكم:

إن المسلم حيثما يُضيق عليه في دينه وعبادته ويمنع من إظهار دينه، والقيام بالواجبات الدينية المفروضة عليه، يتعين عليه الهجرة إلى حيث يجد المكان

(٢) انظر: مقاييس اللغة (٣٤/٦) [دار الفكر، ط ١٣٩٩هـ]، ولسان العرب (٢٥٠/٥)، (٢٥١) [دار صادر، ط ٣]، والصحاح (٨٥١/٢) [دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٩٠م].

(٣) مفردات ألفاظ القرآن (٤٦٤/٢) [ط دار القلم].

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٠٧/١٠) [دار الكتب المصرية، ط ٢، ١٣٨٤هـ]، وفتح الباري لابن حجر (٥٤/١) [دار المعرفة، ط ١٣٧٩هـ].

وعليهم التسليم لأمره فيها، فجنح إلى أنه تعبد لا يعقل معناه. وأجاب آخرون بأن الهجران على مرتبتين: الهجران بالقلب، والهجران باللسان، فهجران الكافر بالقلب وبترك التودد والتعاون والتناصر، لا سيما إذا كان حربياً، وإنما لم يشرع هجرانه بالكلام لعدم ارتداعه بذلك عن كفره، بخلاف العصي المسلم، فإنه ينزجر بذلك غالباً^(١).

المصادر والمراجع:

- ١ - «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة» (ج ١)، لللالكائي.
- ٢ - «فتح الباري» (ج ١٠)، لابن حجر.
- ٣ - «القول المسموع في بيان الهجر المشروع»، للغماري.
- ٤ - «مجموع الفتاوى» (ج ٢٨، ١٠)، لابن تيمية.
- ٥ - «نواقض الإيمان الاعتقادية»، لمحمد الوهيبي.
- ٦ - «هجر المبتدع»، لبكر أبي زيد.
- ٧ - «الهجر في الكتاب والسُّنة»، لمشهور آل سلمان.
- ٨ - «الهجر المشروع والممنوع»، لابتسام الفالح [رسالة ماجستير].
- (١) انظر: فتح الباري (٤٩٧/١٠) بتصرف.

يجتنب الشرك صغيره وكبيره، وأن يجتنب المعاصي والكبائر، وأن يكثر من الاستغفار والتوبة؛ لتجديد الهجرة كلما وقع فيما يضعف مسيرتها، ولذلك كان مفتاح النجاة هو التوحيد والاستغفار.

❁ الأهمية:

تتضح أهمية الهجرة في النقاط التالية:

- أنها تخلّص المؤمن من الضعف وعدم الأمن اللذين يؤثران على إقامة الدين.

- أنها شرعت لأجل عبادة الله ﷻ بأمن وأمان؛ لإقامة كيان المجتمع المسلم، مما يهيئ نشر هذا الدين.

- أن فيها سلامة النفس، فحيثما يجد المرء نفسه مهددة بالقتل أو الهلاك المحقق من قبل الظالمين وليس له القدرة على دفع الظلم عن نفسه فله أن يهاجر طلباً للسلامة إلى حيث يجد الأمن والأمان لنفسه وأهله.

❁ الأدلة:

قال الله تعالى: ﴿وَالْجَزَّ فَاهْجُرْ ۖ﴾ [المائدة: ٩٤] والمدرثر، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٩٤]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي

الأمثل للمحافظة على دينه وعبادته لربه ﷻ. ولا يجوز له أن يتعذر بالضعف وعدم القدرة على إقامة دين الله، فإن أرض الله واسعة^(١).

وأما قول النبي ﷺ: «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية»^(٢)؛ أي: لا هجرة من مكة إلى المدينة بعد الفتح كما كانت قبله لمصيرها دار إسلام، أما الهجرة من بلاد الكفر فباقية على الدوام^(٣).

❁ الحقيقة:

الهجرة تكون من دار الكفر إلى دار الإسلام، ومن دار البدع والمعاصي إلى دار الطاعة والإيمان، وتكون بمفارقة أهل الذنوب والمعاصي والبعد عن مجالستهم والاستئناس بهم.

وكذا تحصل بالانتقال من الكفر إلى الإسلام ومن البدعة إلى السنة ومن المعصية إلى الطاعة، وهذا هو مقتضى الهجرة إلى الله ورسوله؛ لأن الهجرة إلى الله تعالى تكون بالإيمان به وتوحيده وإفراده بالعبادة خوفاً ورجاءاً وحباً، وأن

(١) انظر: تفسير البغوي (٥٦٤/٣) [دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٠هـ].

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الجهاد والسير، رقم ٢٧٨٣)، ومسلم (كتاب الإمارة، رقم ١٣٥٣).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٨٤/١٨) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ط ١٤١٦هـ]، والتيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (٥٠٢/٢) [مكتبة الإمام الشافعي، ط ٣، ١٤٠٨هـ].

تقطع ما كان الجهاد»^(٣). قال السندي: «قوله: «ما كان الجهاد»؛ أي: ما دام الكفر موجودًا فالجهاد لا بد منه، وكذا الهجرة من بلاده إلى بلاد الإسلام وما جاء من أن الهجرة قد انقطعت فذاك من مكة؛ أي: إلى المدينة»^(٤).

❖ أقوال أهل العلم:

قال ابن العربي رحمه الله: «الهجرة عند الإطلاق هي الخروج من بلد الكفر إلى دار الإيمان، والأسماء إنما تحمل على عرفها، والهجرة في الشريعة أشهر من أن تحتاج إلى بيان، أو تختص بدليل؛ وإنما يلزم ذلك لمن ادعى غيرها»^(٥).

وقال العزّ بن عبد السلام: «الهجرة هجرتان: هجرة الأوطان، وهجرة الإثم والعدوان. وأفضلهما هجرة الإثم والعدوان؛ لما فيها من إرضاء الرحمن، وإرغام النفس والشيطان»^(٦).

وقال ابن تيمية: «وجماع الهجرة: هي هجرة السيئات وأهلها، وكذلك هجران الدعاة إلى البدع، وهجران

أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأولهم جهنم وساءت مصيرًا ﴿٩٧﴾ [النساء].

ومن السنة: حديث الحارث الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أمركم بخمس الله أمرني بهن، السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة»^(١).

وحديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «المؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب»^(٢).

وحديث جنادة بن أبي أمية رضي الله عنه أنه قال: إن رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم: إن الهجرة قد انقطعت، فاختلفوا في ذلك، قال: فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن أناساً يقولون: إن الهجرة قد انقطعت، فقال رسول الله ﷺ: «إن الهجرة لا

(١) أخرجه الترمذي (أبواب الأمثال، رقم ٢٨٦٣) وقال: حسن صحيح، وأحمد (٤٠٦/٢٨) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ]، وابن خزيمة (كتاب الصيام، رقم ١٨٩٥)، وابن حبان (كتاب التاريخ، رقم ٦٢٣٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ١٧٢٤) [المكتب الإسلامي].

(٢) أخرجه ابن ماجه (كتاب الفتن، رقم ٣٩٣٤)، وأحمد (٣٨١/٣٩) [مؤسسة الرسالة، ط ١، وابن حبان (كتاب السير، رقم ٤٨٦٢)، وصححه البوصيري في مصباح الزجاجة (١٦٤/٤) [دار العربية، ط ٢]، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٥٤٩) [مكتبة المعارف، ط ١، ١٤١٥هـ].

(٣) أخرجه أحمد (١٤٢/٢٧) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، وقال الهيثمي في المجمع (٢٥١/٥) [مكتبة القدسي]: (رجاله رجال الصحيح)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٦٧٤).

(٤) حاشية مسند الإمام أحمد للسندي (٤٢٧/٩).

(٥) أحكام القرآن لابن العربي (٥٩٢/٣) [دار الكتب العلمية، ط ٣، ١٤٢٤هـ].

(٦) شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال (٣٨٣) [١٩٨٩م].

الفساق، وهجران من يخالط هؤلاء كلهم أو يعاونهم»^(١).

وقال ابن حجر: «وهذه الهجرة ضربان: ظاهرة وباطنة؛ فالباطنة ترك ما تدعو إليه النفس الأمارة بالسوء والشيطان، والظاهرة الفرار بالدين من الفتن»^(٢).

❁ الأقسام:

تنقسم الهجرة إلى نوعين:

- هجرة معنوية: وتتمثل في اجتناب المعاصي والذنوب والآثام، وكل ما نهى الله تعالى عنه، أو الفرار إلى الله بالسعي إلى طلب محبته وتحقيق عبوديته، ونحو ذلك.

- وهجرة حسية: تكون بمفارقة الأبدان تارة، وبمفارقة الأوطان تارة أخرى، كهجرة النبي ﷺ والصحابه رضي الله عنهم إلى المدينة^(٣).

❁ المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: الإقامة بين

الكفار:

الإقامة بين الكفار يختلف حكمها باختلاف حالات المقيمين بديار الكفر:

أ - فتكون محرمة، وذلك في حق من لا يمكنه إظهار دينه أو إقامة واجبات

دينه في ديار الكفر، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْكُفْرَ، لِقَوْلِهِمْ تَعَالَى: ﴿٩٧﴾﴾^(٤)، كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾﴾ [النساء]، ولقوله ﷺ: «أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين». قالوا: يا رسول الله لم؟ قال: لا تراءى ناراهما»^(٥).

ب - ويعذر في الإقامة بين الكفار من عجز عن الهجرة إما لمرض أو إكراه على الإقامة أو ضعف كالنساء والولدان وشبههم، فالعاجز لا هجرة عليه لقوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾^(٩٨)، فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا غَفُورًا ﴿٩٩﴾﴾ [النساء].

ج - وتكون جائزة في حق من يتمكن من إظهار دينه وإقامة واجباته في دار الكفر^(٥).

- المسألة الثانية: التهنة بالعام الهجري الجديد:

لم يثبت في التهنة بالعام الهجري

(٤) أخرجه أبو داود (كتاب الجهاد، رقم ٢٦٤٥)، والترمذي (أبواب السير، رقم ١٦٠٤)، وصححه إسناده ابن حجر في بلوغ المرام (١٥٥/٢) [دار أطلس، ط ٣]، والألباني في صحيح سنن أبي داود (٣٩٧/٧) [مؤسسة غراس، ط ١، ١٤٢٣هـ].

(٥) انظر: مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين (٢٥/٣) رقم ٣٨٨.

(١) مجموع الفتاوى (٣١١/١٥، ٣١٢).

(٢) فتح الباري (٥٤/١) [دار المعرفة، ١٣٧٩هـ].

(٣) انظر: الرسالة التبوكية (١٦) [ط مكتبة المديني]، وطريق الهجرتين (٧) [الدار السلفية، ط ٢، ١٣٩٤هـ].

والتأريخ به، وعدم العدول عنه للتأريخ الميلادي؛ لأن العمل بالتأريخ الهجري دين يتقرب به العبد إلى الله؛ لارتباطه بالهلال الذي ترتبط به الكثير من العبادات والأحوال الشخصية والمعاملات، كالصوم والعيدين ووجوب الزكاة، وعدة المطلقة وغيرها، ومن القواعد الشرعية: «ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب».

ولأن التاريخ الميلادي مرتبط بعقيدة النصارى ودينهم، وهو ولادة المسيح ابن الله في زعمهم وعقيدتهم، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً^(٣).

ولكن لا مانع من الاستفادة من التقويم الميلادي بصفته تقويمياً مساعداً للتقويم القمري تابعاً له، متى وجد مقتضى لذلك تتحقق فيه مصلحة راجحة، ولا عيب أن نأخذ - لا أن نستبدل - من مواقيت الأمم ما يفيدنا في بعض الحالات فيما لا يتعارض مع أمر من أمور الدين^(٤).

- المسألة الرابعة: الهجرة من أماكن البدع والمعاصي:

إذا كان المكان الذي يعيش فيه الإنسان يكثر فيه الفسق أو البدعة وكان

الجديد شيء عن النبي ﷺ، ولا عن الصحابة الكرام، ولا عن أحدٍ من السلف، وقد اختلف العلماء في حكم التهئة بأول العام الجديد على قولين:

الأول: الإباحة وأنها من العادات، وليست من الأمور التعبدية، ولا يُرغب في البدء بها، لكن من بدأك بذلك فلا بأس أن تقول: وأنت كذلك، أو ما أشبه ذلك، أما البداءة فلا أصل له^(١).

الثاني: القول بالمنع مطلقاً، وهو الراجح؛ لأنه لا يُعرف لهذا أصلٌ فهو من المحدثات، ولأن التأريخ الهجري ليس المقصود منه أن يُجعل مناسبة وتُحيًا ويصير فيها كلام وعيد وتهانٍ، وإنما جعل التأريخ الهجري من أجل تمييز العقود فقط، وقد عايش الصحابة والتابعون لهم بإحسان سنوات كثيرة بعد أن وضع هذا التأريخ، ولم يعرف عنهم أنهم كانوا يهنتون بعضهم بعضاً عند أول سنة هجرية^(٢).

- المسألة الثالثة: العدول عن التاريخ

الهجري للميلادي:

إن من الواجب على المسلمين الاعتزاز بتأريخهم الهجري والتمسك به

(١) لقاء الباب المفتوح لابن عثيمين (١/٨٦، ٨٧)، وفتاوى نور على الدرب لابن باز.

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الثانية (١/٤٥٤)، السؤال رقم ٢٠٧٩٥، والإجابات المهمة في المشاكل المدلهمة للفضوزان (٢٢٩) [ط الأولى، ١٤٢٥هـ].

(٣) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة (٢٦/٣٩٨) رقم (١٦٢٢٩) و(٢٦/٣٩٩) رقم (٢٠٧٢٢) [إدارة البحوث العلمية والإفتاء].

(٤) انظر: التأريخ الهجري (٦١ - ٦٣) وما بعدها.

الفتح ولكن جهاد ونية^(٣)؛ أي: لا هجرة من مكة إلى المدينة بعد الفتح كما كانت قبله لمصيرها دار إسلام، أما الهجرة من بلاد الكفر فباقية على الدوام^(٤).

❁ الثمرات:

من ثمرات الهجرة:

- أنها دليل على كمال الإيمان وحسن الإسلام.
- فيها إعلان العبودية الكاملة لله ﷻ والانقياد له.
- دليل محبة الله ومحبة رسوله ﷺ.
- دليل صلاح العبد واستقامته.
- الوعد بالكرامة والفوز بالجنة.
- تفريج الكربات وحصول الخيرات.
- تمحيص للإيمان واختبار للإنسان^(٥).

❁ المصادر والمراجع:

- ١ - «أحكام الهجر والهجرة في الإسلام»، لأبي فصيل البدراني [بحث منشور على الإنترنت].
- ٢ - «الجامع لأحكام القرآن» (ج ١٠)، للقرطبي.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٨٤/١٨)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ط ١٤١٦هـ، والتيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (٥٠٢/٢)، مكتبة الإمام الشافعي، ط ٣، ١٤٠٨هـ، وحاشية مسند أحمد للسند (٤٢٧/٩).

(٥) انظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (٣٥٦٦/٨) [دار الوسيلة، ط ٤].

لا يستطيع أن يقيم شعائر دينه أو لا يأمن على نفسه وأهله من الوقوع في الفتنة، فإنه يجب عليه أن يهاجر من هذه الأرض. أما إذا كان يستطيع أن يقيم شعائر الدين ويأمن على نفسه وأهله من الوقوع في الفتنة فإنه يستحب له أن يهاجر من هذه الأرض ولا يجب عليه ذلك، وفي حالة وجوب الهجرة فإن الإنسان ملام على عدم الهجرة إن كان يقدر على ذلك، فإن كان لا يقدر على الهجرة فليجتهد وسعه في الحفاظ على دينه ودين أهله حتى يجعل الله له فرجاً ومخرجاً^(١).

- المسألة الخامسة: بقاء الهجرة:

الهجرة - التي هي الانتقال من بلد الكفر إلى بلد الإسلام، وكذا هجر المعاصي - باقية لا تنقطع إلى قيام الساعة؛ لقول النبي ﷺ: «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها»^(٢). وأما قول النبي ﷺ: «لا هجرة بعد

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٨٤/١٨)، الموسوعة الفقهية الكويتية (١٩٠/٤٢، ١٩١)، ط ٢، وزارة الأوقاف الكويتية.

(٢) أخرجه أبو داود (كتاب الجهاد، رقم ٢٤٧٩)، وأحمد (١١١/٢٨) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، والدارمي (كتاب السير، رقم ٢٥٥٥)، وقال الخطابي في معالم السنن (٢٣٥/٢) [المطبعة العلمية، ط ١]: (فيه مقال)، وصححه الألباني بشواهد في الإرواء (رقم ١٢٠٨) [المكتب الإسلامي، ط ٢].

وقال الجوهري: «الهُدَى: الرشاد والدلالة، يقال: هداه الله للدين هدى، وهديته الطريق والبيت هدايةً؛ أي: عَرَفْتُهُ»^(٢).

فالهداية معناها في اللغة: الدلالة والإرشاد، ويكون بلطف، وهو عكس الإغواء والإضلال.

✽ التعريف شرعاً:

الهداية هي توفيق الله تعالى وإرشاده لما يحب، ويوصف الله ﷻ بأنه الهادي، فهو الذي يهدي خلقه وعباده إلى ما شاء^(٣).

✽ الحكم:

هي صفة ذاتية من حيث النوع، وفعلية اختيارية من حيث الآحاد، ثابتة لله ﷻ كما يليق بجلاله وعظمته، ويجب الإيمان بهذه الصفة لدلالة القرآن والحديث عليها، ويجب إثباتها لله تعالى كما يليق بجلاله وكبريائه وعظمته سبحانه، من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل.

(٢) الصحاح (٦/٢٥٣٣) [دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٩٠م].

(٣) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي (١/٢٠٢) [مكتبة السوادي، ط ١، ١٤١٣هـ]، ومجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١/٢٠٧) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ط ١٤١٦هـ]، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (٥/٦٣١)، ملحق في آخر الجزء بعنوان: أصول وكمليات من أصول التفسير وكملياته لا يستغني عنها المفسر للقرآن [مركز صالح بن صالح الثقافي بعنيزة، ط ٢، ١٤١٢هـ].

٣ - «الرسالة التبوكية»، لابن القيم.

٤ - «فتح الباري» (ج ١)، لابن حجر.

٥ - «مجموع الفتاوى» (ج ١٥)، لابن تيمية.

٦ - «المفصل في أحكام الهجرة»، لعلي نايف الشحود [موقع صيد الفوائد].

٧ - «نصرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ» (ج ٨).

٨ - «الهجرة إلى بلاد غير المسلمين: حكمها، ضوابطها وتطبيقاتها»، لعماد بن عامر.

٩ - «الهجرة: دراسة عقدية»، لأمل الخميس [رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود].

١٠ - «الهجرة: دروس وفوائد»، لمحمد بن إبراهيم الحمد [بحث منشور على الإنترنت].

✽ الهداية ✽

✽ التعريف لغةً:

قال ابن فارس: «الهاء والذال والحرف المعتل أصلان؛ أحدهما: التقدم للإرشاد، والآخر: بعثة لطف. فالأول قولهم: هديته الطريق هداية؛ أي: تقدمته لأرشده... وينشعب هذا فيقال: الهدى خلاف الضلالة»^(١).

(١) مقاييس اللغة (٢/٦٠٣) [دار الكتب العلمية، ط ١٤٢٠هـ].

❁ الأدلة:

قال الله تعالى: ﴿وَكُنْ فِي رِبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان]، وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣]، وقال تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [٦] صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ [٧] [الفتاحة]، والآيات في هذا المعنى كثيرة.

وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي! إنني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا. يا عبادي! كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم» الحديث (١).

وعن طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي قال: كان الرجل إذا أسلم علّمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة، ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني» (٢).

❁ أقوال أهل العلم:

قال أبو جعفر الطحاوي: «يهدي من يشاء، ويعصم ويعافي فضلاً، ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلاً، وكلهم

(١) أخرجه مسلم (كتاب البر والصلة والآداب، رقم ٢٥٧٧).

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، رقم ٢٦٩٧).

يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله» (٣).

وقال ابن تيمية: «وهدايته ودلالته من مقتضى اسمه الهادي، وفي الأثر المنقول عن أحمد بن حنبل أنه أمر رجلاً أن يقول: يا دليل الحيارى دلّني على طريق الصادقين، واجعلني من عبادك الصالحين» (٤).

وقال السعدي: «الهادي؛ أي: الذي يهدي ويرشد عباده إلى جميع المنافع، وإلى دفع المضار، ويعلمهم ما لا يعلمون، ويهديهم لهداية التوفيق والتسديد، ويلهمهم التقوى، ويجعل قلوبهم منيئة إليه منقادة لأمره» (٥).

❁ الأقسام:

إن الهداية المضافة إلى الله وَجَلَّ عَلَى أَنْوَاعٍ (٦)، وفيما يلي ذكرها:

أ - الهداية العامة: وهي هداية كل نفس إلى مصالح معاشها وحياتها وما يقيمها ويصلحها، وهذه الهداية شاملة لجميع الحيوانات من البهائم والطيور والدواب وغيرها، قال تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [طه].

ب - هداية الإرشاد والبيان للمكلفين:

(٣) العقيدة الطحاوية (١١) [دار ابن حزم، بيروت، ط ١].

(٤) مجموع الفتاوى (٢٠٧/١).

(٥) تفسير السعدي (٦٣١/٥)، ملحق في آخر الجزء بعنوان: أصول وكميات من أصول التفسير وكمياته.

(٦) انظر: معجم ألفاظ العقيدة (٤٤٥، ٤٤٦) [مكتبة

العبيكان، ط ٢]، وفقه أسماء الله الحسنى (١١٥) -

(١١٧).

وَعَدَّ مِنْهَا عَامَةً أَهْلَ الْعِلْمِ الَّذِينَ اعْتَنَوْا بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَصَنَفُوا فِيهَا^(٢).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وهدأته ودلالته من مقتضى اسمه الهادي»^(٣).

- المسألة الثانية: الجمع بين قوله:

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦] وقوله: ﴿وَأَنَّكَ لَتَهْدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢]:

إن الهداية المنفية عن النبي ﷺ في الآية الأولى هي هداية توفيق، فإن التوفيق بيد الله ﷻ، والهداية المثبتة للنبي ﷺ في الآية الثانية هي هداية دلالة وإرشاد إلى الدين الحق والصراط المستقيم^(٤).

✽ الآثار:

إن الله تعالى أمر عباده في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ أن يطلبوا الهداية من الله ﷻ، فأمرهم أن يسألوه الهداية إلى الصراط المستقيم كل يوم وليلة في الصلوات الخمس وغيرها من الصلوات، وشرع أذكاراً وأدعية كثيرة فيها سؤال الهداية والثبات عليها، وفيها سؤال الوقاية من الزيغ والضلال، وما ذلك إلا لحاجة العباد الشديدة وافتقارهم الدائم

وهي حجة الله على خلقه التي لا يعذب أحداً منهم إلا بعد إقامتها عليه، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانُ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمَ مَا يَتَّقُونَ﴾ [التوبة: ١١٥].

ج - هداية التوفيق والإلهام وشرح الصدر لقبول الحق والرضا به، قال تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٦].

د - هداية المؤمنين في الآخرة إلى الجنة وإلى منازلهم فيها: قال تعالى: ﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ [٥] وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ [٦] [محمد].

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يخلص المؤمنون من النار، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده! لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا»^(١).

✽ المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: تسمية الله ﷻ

بالحادي:

الهادي اسم من أسماء الله الحسنی،

(١) أخرجه البخاري (كتاب الرقاق، رقم ٦٥٣٥).

(٢) انظر: معتقد أهل السنة الجماعة في أسماء الله الحسنی (٢٢١) [دار إيلاف الدولية، ط ١، ١٤١٧هـ].

(٣) مجموع الفتاوى (٢٠٧/١) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ط ١٤١٦هـ].

(٤) انظر: أضواء البيان (٥٥/١، ٥٠٤/٦، ٥٠٥) [دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ].

الذين ينكرون الصفات بالكلية، ومن جملة الصفات التي أنكرتها الكلائية ومن وافقهم الذين ينكرون صفات الأفعال الاختيارية^(٢).

والله ﷻ أعلم بنفسه وقد وصف نفسه بهذه الصفة في آيات كثيرة من القرآن الكريم، ورسوله ﷺ أعرف الناس بالله تعالى، وقد وصف النبي ﷺ ربه في أحاديثه الكثيرة بهذه الصفة، ولذا يجب إثبات هذه الصفة لله ﷻ كما يليق بجلال الله وعظمته؛ لدلالة القرآن الكريم والأحاديث النبوية على ذلك، والله أعلم.

✽ المصادر والمراجع:

- ١ - «الأسماء والصفات» (ج ١)، للبيهقي.
- ٢ - «أضواء البيان» (ج ١ و ٦)، للشنقيطي.
- ٣ - «تفسير السعدي».
- ٤ - «صفات الله ﷻ الواردة في الكتاب والسنة»، لعلوي بن عبد القادر السقاف.

٥ - «العقيدة الطحاوية»، لأبي جعفر الطحاوي.

(٢) انظر: من كتب الأشاعرة: أصول الدين لعبد القاهر البغدادي (١٤٠، ١٤١) [مدرسة الإلهيات بدار الفنون التركية، إستانبول، ١، ١٣٤٦هـ] ومن كتب الماتريدية: التمهيد لقواعد التوحيد للنسفي (٣٣٧) [دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١، ١٤٠٦هـ].

إلى هداية الله لهم في جميع شؤونهم الدينية والدنيوية واضطراهم إليه ﷻ في كل وقت ولحظة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ولما كان العبد في كل حال مفتقراً إلى هذه الهداية في جميع ما يأتيه ويذره، من أمور قد أتاها على غير الهداية؛ فهو يحتاج إلى التوبة منها، وأمور هُدي إلى أصلها دون تفصيلها أو هُدي إليها من وجه؛ فهو محتاج إلى تمام الهداية فيها ليزداد هدى، وأمور هو محتاج إلى أن يحصل له من الهداية فيها في المستقبل مثل ما حصل له في الماضي، وأمور هو خالٍ عن اعتقادٍ فيها؛ فهو محتاج إلى الهداية فيها، وأمور لم يفعلها؛ فهو محتاج إلى فعلها على وجه الهداية، إلى غير ذلك من أنواع الحاجات إلى أنواع الهدايات فرض الله عليه أن يسأل هذه الهداية في أفضل أحواله، وهي الصلاة مرات متعددة في اليوم والليلة، وقد بين أن أهل هذه النعمة مغايرون للمغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى»^(١).

✽ مذهب المخالفين:

إن هداية الله صفة ذاتية من حيث النوع، وهي صفة فعلية اختيارية من حيث الآحاد، فهي من جملة الصفات التي أنكرتها الفلاسفة والجهمية والمعتزلة

(١) الفتاوى الكبرى (٦/٦) [دار الكتب العلمية، ط ١].

الأولى: هداية التوفيق: وهي جعل الهدى في القلوب، وهي المستلزمة للاهتداء، ولا يقدر عليها إلا الله تعالى. **والثانية:** هداية الدلالة والإرشاد، وتعني نصب الأدلة، وإرسال الرسل، وإنزال الكتب، ولا تستلزم حصول التوفيق، وإن كانت شرطاً فيه^(٣).

✿ **الأسماء الأخرى:**
التوفيق.

✿ **الحكم:**

مما اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها أن الله خالق كل شيء، وأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، وأنه يهدي من يشاء؛ وأن العباد لهم مشيئة وقدرة، يفعلون بمشيئتهم وقدرتهم ما أقدرهم الله عليه؛ مع قولهم: إن العباد لا يشاؤون إلا أن يشاء الله^(٤).

✿ **الحقيقة:**

هو إن الله تعالى خص المؤمنين بنعمة يهتدون بها لم يعطها للكافرين^(٥). وأن الله سبحانه هو خالق أفعال العباد، فمن شاء منهم هداه ووفقه ونور بصيرته وأزاح عنه غبش الشبهات والشهوات،

٦ - «الفتاوى الكبرى» (ج ٦) لابن تيمية.

٧ - «مجموع الفتاوى» (ج ١)، لابن تيمية.

٨ - «معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى»، لمحمد بن خليفة التميمي.

٩ - «معجم ألفاظ العقيدة»، لعالم عبد الله فالج.

✿ **الهدى** ✿

✿ **التعريف لغةً:**

قال ابن فارس رَحِمَهُ اللهُ: «الهاء والذال والحرف المعتلّ: التقدّم للإرشاد، والآخر: بعثة، فالأوّل قولهم: هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ هِدَايَةً؛ أي: تقدّمته لأرشدّه. وكلّ متقدّم لذلك هادٍ... والأصل الآخر: الهَدْيَةُ»^(١).

والهُدَى ضدُّ الضَّلَالِ وَهُوَ الرَّشَادُ. تقول: هَدَاهُ هُدًى وَهَدَيَا وَهَدَايَةً وَهَدِيَةً - بكسرهما -: أَرَشَدُهُ، فَهَدَى وَاهْتَدَى والهداية دلالة بلطف^(٢).

✿ **التعريف شرعاً:**

الهداية في الشرع على قسمين:

(١) انظر: مقاييس اللغة (٤٢/٦) [دار الجيل، ١٤٢٠هـ].

(٢) انظر: مقاييس اللغة (٤٢/٦)، ولسان العرب (١/٦٩٨) [دار صادر، ط ١]، ومختار الصحاح (٥٨٦)

[مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٥هـ].

(٣) انظر: مجموع الفتاوى (١٧٢/١٨) [مجمع الملك

فهد لطباعة المصحف الشريف، ط ١٤٢٥هـ]،

وشفاء العليل لابن القيم (١٤١) [دار عالم الفوائد،

ط ١، ١٤٢٤هـ].

(٤) مجموع الفتاوى (٨/٤٥٩).

(٥) انظر: منهاج السنة (٣/١٠٣).

❁ الأدلة:

جاءت النصوص الشرعية المتكاثرة التي تبين أن الهداية إلى الحق والصراط المستقيم إنما هي بيد الله ﷻ وحده، كما أن الضلالة بيده سبحانه ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة]، وقوله تعالى: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الحجرات]، وقوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ [الكهف].

وعن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يخطب الناس، يحمد الله ويشني عليه بما هو أهله، ثم يقول: «من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وخير الحديث كتاب الله»^(٢).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: علّمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة: «أن الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ به من

وأخذ بيده عند الفتن والمحن، فوقاه إياها وانشرح صدره للطاعة والاستجابة للشرع والدين، وذلك كله وفق رحمة الله وحكمته وجوده وإحسانه وفضله.

❁ المنزلة:

الهداية للحق والخير هي أعظم مكاسب البشر، والضلال عن الهدى أعظم خسارة يبتلى بها البشر، لهذا كانت هذه المسألة من أشرف المسائل وأعظمها وقد ضمّنها الله ﷻ أعظم سور القرآن الكريم وهي سورة الفاتحة، حيث تضمّنت سؤال الله ﷻ الهداية والاستعاذة من طرق أهل الغواية: ﴿هُدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [٦] صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ [٧] [الفاتحة]، فمن تحققت له الهداية للصراط المستقيم فقد تحقّق له النجاح والفوز في الدنيا والآخرة، ومن ضل عنه إلى طريق المغضوب عليهم أو الضالين، فقد خسر دنياه وأخراه وباء بالعذاب الأليم.

قال ابن القيم رحمته الله عن موضوع الهدى والضلال: «هو قلب أبواب القدر ومسائله فإن أفضل ما يقدر الله لعبده وأجل ما يقسمه له الهدى وأعظم ما يبتليه به ويقدره عليه الضلال، وكل نعمة دون نعمة الهدى، وكل مصيبة دون مصيبة الضلال»^(١).

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الجمعة، رقم ٨٦٧).

(١) شفاء العليل (٦٥) [دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ].

شُرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضلّ له، ومن يضلّ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله...»^(١).

✽ أقوال أهل العلم:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «الهدى أربعة أقسام: **أحدها**: الهداية إلى مصالح الدنيا، فهذا مشترك بين الحيوان الناطق، والأعجم، وبين المؤمن والكافر. **والثاني**: الهدى بمعنى دعاء الخلق إلى ما ينفعهم، وأمرهم بذلك، وهو نصب الأدلة، وإرسال الرسل، وإنزال الكتب، فهذا أيضاً مشترك فيه جميع المكلفين، سواء آمنوا أو كفروا... **والقسم الثالث**: الهدى الذي هو جعل الهدى في القلوب، وهو الذي يسمّيه بعضهم بالإلهام والإرشاد... **والقسم الرابع**: الهدى في الآخرة»^(٢).

وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: «فالهداية والإضلال فعله سبحانه وقدره، والاهتداء والضلال فعل العبد

وكسبه... فأما مراتب الهدى فأربعة؛ **أحدها**: الهدى العام، وهو هداية كل نفس إلى مصالح معاشها وما يقيمها، وهذا أعم مراتبه. **المرتبة الثانية**: الهدى بمعنى البيان والدلالة والتعليم والدعوة إلى مصالح العبد في معاده، وهذا خاص بالمكلفين، وهذه المرتبة أخص من المرتبة الأولى، وأعم من الثالثة. **المرتبة الثالثة**: الهداية المستلزمة للاهتداء، وهي هداية التوفيق، ومشية الله لعبده الهداية، وخلقه دواعي الهدى، وإرادته، والقدرة عليه للعبد، وهذه الهداية التي لا يقدر عليها إلا الله رَحِمَهُ اللهُ، **المرتبة الرابعة**: الهداية يوم المعاد إلى طريق الجنة والنار»^(٣).

وقال السعدي رَحِمَهُ اللهُ: «الهداية نوعان: هداية البيان، وهداية التوفيق، فالمتقون حصلت لهم الهدايتان، وغيرهم لم تحصل لهم هداية التوفيق، وهداية البيان بدون توفيق للعمل بها، ليست هداية حقيقية تامة»^(٤).

✽ الأقسام:

قد دلت النصوص الشرعية على أن الهداية الواردة في القرآن الكريم على أربعة أنواع ولكل نوع منها حكمه وشروطه:

(٣) شفاء العليل (٦٥).

(٤) تفسير السعدي (٢٩) [دار السلام، ط ٢، ١٤٢٢هـ].

(١) أخرجه أبو داود (كتاب النكاح، رقم ٢١١٨)، والترمذي (أبواب النكاح، رقم ١١٠٥) وحسنه، والنسائي (كتاب الجمعة، رقم ١٤٠٤)، وابن ماجه (كتاب النكاح، رقم ١٨٩٢)، وأحمد (٢٦٢/٦) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، والدارمي (كتاب النكاح، رقم ٢٢٤٨)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ١٨٤٤) [مؤسسة غراس، ط ١].

(٢) مجموع الفتاوى (١٨/١٧٢ - ١٧٤).

عنه بعد أن أراهموه، وهذا شأنه سبحانه في كل من أنعم عليه بنعمة فكفرها فإنه يسلبه إياها بعد أن كانت نصيبه وحظه»^(٣).

فهذا النوع من الهداية ليس خاصاً بالله ﷻ وإنما هو عام يبينه كل داع إلى الخير والهدى، فالرسل ﷺ يهدون الناس فيدلّونهم على سبيل الرشاد ويحذرونهم من سبل الغواية والهلاك، وكذلك الدعاة إلى الخير من العلماء وغيرهم، فكل من دعا إلى الصلاح والخير فهو بهذا المعنى هادٍ للخير والصلاح.

النوع الثالث: الهداية بمعنى التوفيق للعمل الصالح وخلق الإيمان في القلب وجعل المدعو مستجيباً لأمر الله ﷻ، ومن هذا الباب قوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ [الكهف]، وقوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف] ونحوها من الآيات التي تنص على أن الهداية بيد الله ﷻ، وأن من هداه الله فهو المهتدي، ومن أضله فهو الضال، قال ابن القيم رحمه الله: «المرتبة الثالثة من مراتب الهداية هداية التوفيق والإلهام وخلق المشيئة المستلزمة

النوع الأول: الهداية العامة، وهي إعطاء كل مخلوق ما يصلح حياته ومعاشه من الأعضاء والإمكانات ثم هدايته لتلك المصالح، على حد قوله ﷻ: ﴿رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [طه].

النوع الثاني: الهداية بمعنى الدلالة والإرشاد والبيان، ومما جاء في هذا المعنى من الآيات قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى]، قال ابن جرير رحمه الله: «يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ: وإنك يا محمد لتهدي إلى صراط مستقيم عبادنا، بالدعاء إلى الله، والبيان لهم»^(١).

ومن هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾ [فصلت: ١٧]. قال ابن جرير: «فبيننا لهم سبيل الحق وطريق الرشد»، وقال قتادة: «بيننا لهم سبيل الخير والشر»^(٢).

وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [التوبة]، قال ابن القيم رحمه الله: «فهداهم هدى البيان والدلالة فلم يهتدوا فأضلهم عقوبة لهم على ترك الاهتداء أولاً بعد أن عرفوا الهدى فأعرضوا عنه، فأعماهم

(١) تفسير الطبري (٢١/٥٦١).

(٢) تفسير الطبري (٢١/٤٤٨).

(٣) شفاء العليل لابن القيم (٨٠).

وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حَبَسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُّونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا نَقَوْا وَهَدَّبُوا، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لِأَحَدِهِمْ بِمَسْكَنَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَدْلَ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا» (٢).

وروى ابن جرير بسنده عن مجاهد قال: «يهتدي أهلها إلى بيوتهم ومساكنهم، وحيث قسم الله لهم لا يخطئون، كأنهم سكانها منذ خلقوا لا يستدلون عليها أحداً».

وأما ما ورد مما يتعلق بهداية أهل النار إلى دركاتهم - نسأل الله المعافاة - فقله تعالى: ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (٢٢) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ [الصافات].

قال الطبري رحمته الله في معناها: «يقول تعالى ذكره: احشروا هؤلاء المشركين وألتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله، فوجههم إلى طريق الجحيم» (٣)، وقال ابن تيمية في معناها: «قودوهم كما يقود الهادي لمن يهديه؛ ولهذا تسمى الأعناق اليهودي؛ لأنها تقود سائر البدن، وتسمى أوائل الوحش:

للفعل... وهذه المرتبة تستلزم أمرين؛ أحدهما: فعل الرب تعالى وهو الهدى، والثاني: فعل العبد وهو الاهتداء، وهو أثر فعله سبحانه، فهو الهادي والعبد المهتدي، قال تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَى﴾، ولا سبيل إلى وجود الأثر إلا بمؤثره التام، فإن لم يحصل فعله لم يحصل فعل العبد، ولهذا قال تعالى: ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ [النحل: ٣٧]، وهذا صريح في أن هذا الهدى ليس له ﷻ ولو حرص عليه ولا إلى أحد غير الله، وأن الله سبحانه إذا أضل عبداً لم يكن لأحد سبيل إلى هدايته، كما قال تعالى: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَكَأَنَّهُ هَادٍ إِلَى الْغَيِّ﴾ [الأعراف: ١٨٦] (١).

النوع الرابع: الهداية إلى المنازل في الجنة، نسأل الله من فضله، وإلى الدركات في النار، نسأل الله المعافاة، وقد ورد في هذا المعنى فيما يتعلق بالهداية إلى المنازل في الجنة قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَّخَمْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَصَّرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (٤) سَيِّدِهِمْ وَيُصْلِحْ بِأَلْسِنِهِمْ (٥) وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ (٦) [محمد].

(٢) أخرجه البخاري (كتاب المظالم والغصب، رقم ٢٤٤٠).

(٣) تفسير الطبري (٢٨/٢١).

(١) شفاء العليل لابن القيم (٨٠، ٨١).

طالب عم النبي ﷺ (٢).

الهوادي، وقال ابن كثير: «أرشدوهم إلى طريق جهنم» (١).

قال ابن جرير في معنى الآية: «يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ: ﴿إِنَّكَ يَا مُحَمَّدٌ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ هدايته ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ أن يهديه من خلقه، بتوفيقه للإيمان به وبرسوله.

فهذه هداية بمعنى الإرشاد والدلالة لأهل النار إلى أماكنهم منها، نسأل الله المعافاة.

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: معنى الهداية المثبتة للرسول ﷺ والهداية التي نفى الله ﷻ أن تكون إليه:

ولو قيل: معناه: إنك لا تهدي من أحببته لقربته منك، ولكن الله يهدي من يشاء، كان مذهباً. ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (٥٦) يقول جل ثناؤه: والله أعلم من سبق له في علمه أنه يهدي للرشاد، ذلك الذي يهديه الله فيسده ويوفقه» (٣).

ورد في كلام الله ﷻ قوله عن نبيه ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (٥٦) [القصاص].

وقال السعدي: «يخبر تعالى أنك يا محمد - وغيرك من باب أولى - لا تقدر على هداية أحد، ولو كان من أحب الناس إليك، فإن هذا أمر غير مقدور للخلق هداية للتوفيق، وخلق الإيمان في القلب، وإنما ذلك بيد الله ﷻ، يهدي من يشاء، وهو أعلم بمن يصلح للهداية فيهديه، ممن لا يصلح لها فيبقيه على ضلاله» (٤).

كما ورد في الآية الأخرى إثبات ذلك لنبيه ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلَكْنَبُ وَلَا الْإِيمَنُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا تَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (٥٦) [الشورى]

فالآية الأولى: نفى فيها الله ﷻ أن يكون للنبي ﷺ الهداية، والآية الأخرى أثبتت ذلك له، والآيتان ليس بينهما تنافٍ ولا تناقض؛ لأن الهداية التي نفى الله أن تكون إلى النبي ﷺ هي هداية التوفيق للخير والإيمان، وجعل أحد من الناس مهتدياً بخلق ذلك في قلبه، بدليل أن الآية نزلت في شأن أبي

أما الآية الثانية: فإنها أثبتت للنبي ﷺ الهداية التي هي بمعنى الدلالة والإرشاد، قال ابن جرير في الآية: «يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ: وإنك يا محمد

(٢) أخرجه البخاري (كتاب التفسير، رقم ٤٧٧٢)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٢٤).

(٣) تفسير الطبري (٥٩٨/١٩).

(٤) تفسير السعدي (٦٢٥) [مؤسسة الرسالة ط١].

(١) تفسير ابن كثير (٩/٧).

كتبه لهم فلم ينتفعوا بذلك، وهذا هو غاية ما عند الله من الهداية.

وقال البغدادي لما ذكر إجماع أهل السُّنة على أن الله يهدي من يشاء بفضله: «وهذا خلاف قول القدرية في دعواها أن الهداية من الله تعالى على معنى الإرشاد والدعاء إلى الحق، وليس إليه من هداية القلوب شيء»^(٤).

وهذا القول منهم إنكار للمقصود بالهداية التي هي بيد الله ﷻ وحده دون خلقه قاطبة، وهي التي جاءت في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص]، وقد سبق بيان اختصاص ذلك بالله ﷻ، والمعتزلة إنما ضلوا في هذا الباب وغيره بسبب قياسهم الخالق على المخلوق، فزعموا أن ما يحسن من المخلوق يحسن من الله ﷻ وما يقبح من المخلوق يقبح من الخالق، فكانوا مشبهة الأفعال: يقول عبد الجبار المعتزلي: «ولا يجوز أن يكون الموجب لحسن أفعاله ﷻ أنه رب، مالك، ناه، آمر، ناصب للدليل، متفضل... ونحن نبيّن أن ما أوجب قبح القبيح متى حصل يجب كونه قبيحاً، وكذلك ما أوجب حسن الحسن، ووجوب الوجوب... وهذه القضية لا تختلف باختلاف

لتهدي إلى صراط مستقيم عبادنا، بالدعاء إلى الله، والبيان لهم»^(١).

وقال السعدي: «وأما إثبات الهداية للرسول في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [٥٢] فتلك هداية البيان والإرشاد، فالرسول يبيّن الصراط المستقيم، ويرغب فيه، ويبدل جهده في سلوك الخلق له، وأما كونه يخلق في قلوبهم الإيمان، ويفقههم بالفعل، فحاشا وكلا. ولهذا، لو كان قادراً عليها، لهدى من وصل إليه إحسانه، ونصره ومنعه من قومه، عمه أبا طالب... ولكن الهداية بيد الله تعالى»^(٢).

✻ مذهب المخالفين:

خالف السلف والمسلمين عموماً المعتزلة ومن أخذ بقولهم في هذا الباب، فقد أنكروا أن يكون الله ﷻ يهدي أحداً أو يضل أحداً. قال الأشعري عن مذهب المعتزلة في الهدى: «قال أكثر المعتزلة: إن الله هدى الكافرين فلم يهتدوا، ونفعهم بأن قواهم على الطاعة فلم ينتفعوا، وأصلحهم فلم يصلحوا»^(٣). ومعنى قول المعتزلة هذا أن الله بيّن للكافرين وأرشدهم كما فعل ذلك رسله ﷺ وأدته

(١) تفسير الطبري (٢١/٥٦١).

(٢) تفسير السعدي (٦٢٥).

(٣) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري (١/٢٠٧) [المكتبة العصرية، ط ١، ١٤٢٦هـ].

(٤) الفرق بين الفرق للبغدادي (٣٣٠) [دار الآفاق الجديدة، بيروت ط ٢، ١٩٧٧].

وقال: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَلُهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾ [فاطر].

الفاعلين، وأن حكم أفعال القديم - يعني الله ﷻ - في ذلك حكم أفعالنا^(١).

✧ المصادر والمراجع

- ١ - «أقوم ما قيل في القضاء والقدر»، لابن تيمية.
- ٢ - «الإبانة»، لابن بطة.
- ٣ - «شفاء العليل»، لابن القيم.
- ٤ - «القدر»، لعبد الله بن وهب.
- ٥ - «القدر»، الفريابي.
- ٦ - «القضاء والقدر»، للبيهقي.
- ٧ - «القضاء والقدر»، لأبي الوفا درویش.
- ٨ - «القضاء والقدر في الإسلام»، لفاروق أحمد الدسوقي.
- ٩ - «القدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه»، لعبد الرحمن بن صالح المحمود.
- ١٠ - «القضاء والقدر»، لعمر سليمان الأشقر.
- ١١ - «القضاء والقدر»، لابن تيمية.

✧ الهرولة ✧

✧ التعريف لغة:

قال ابن فارس: «الهاء والراء واللام. يقولون: الهرولة بين المشي والعدو»^(٢).

(٢) معجم مقاييس اللغة (٦٠٦/٢) [دار الكتب العلمية، ط ١٤٢٠هـ].

فهذا الغلو في التشبيه جعلهم يقولون: إن الله ﷻ يجب عليه فعل الصلاح لعباده، وإن لم يفعل لم يكن مريدًا لمنفعتهم. فهذا القول منهم والقياس الفاسد جعلهم يظنون أن الله غير قادر على هداية الخلق، وأنه - ﷻ - عن قولهم - ليس بيده هداية أحد من الناس، وأن مثله في هذا مثل من أرشد تائبًا عن الطريق وبعد أن أرشده إلى الطريق تركه، فإن وصل إلى مراده وصل وإلا فإن الهادي قد أدى ما عليه.

وهذا مع وضوح بطلانه فإن فيه مخالفة صريحة للنصوص الشرعية؛ في أن من اهتدى فإن الله هو الذي هداه وأن لو شاء الله لهدى الناس جميعًا؛ وفيه أيضًا تعجيز للخالق تبارك وتعالى وأن قدرته في هذا مثل قدرة خلقه، وكفى بهذا ضللاً وانحرافاً ومخالفة لصريح القرآن وما اتفق عليه المسلمون من أن قدرة الله لا يحدها شيء، قال ﷻ: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة].

(١) المغني في أبواب التوحيد والعدل للقاضي عبد الجبار (٥٩/٦، ٦٠) نقلاً عن: القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة للمحمود (٢٥٤) [دار مدار الوطن، ط ٢].

مكانتهم، ولا يتأخر في الإحسان إليهم
والإنعام عليهم، وهي كما يليق بجلال الله
وعظمته تبارك وتعالى^(٤).

وقال الجوهري: «الهرولة: ضرب من
العدو، وهو بين المشي والعدو»^(١).

التعريف شرعاً:

هو مضاعفة ثواب من تقرب
إلى الله ﷻ بالأعمال الصالحة^(٢).

الأدلة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال
رسول الله ﷺ: «يقول الله ﷻ: أنا عند
ظن عبدي، وأنا معه حين يذكرني، فإن
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن
ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه،
وإن اقترب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً،
وإن اقترب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً،
وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»^(٥).

الحكم:

يجب الإيمان بأن الله ﷻ يضاعف
ثواب العبد على عمله، وهذا لكمال
فضل الله ﷻ وكرمه وسعة جوده^(٣).

الحقيقة:

هي بمعنى سرعة قبول الله وإقباله على
عبده المتقرب إليه، ومضاعفة مجازاته
تعالى العبد على عمله أكمل من عمل
العامل، وأنه ﷻ يقبل توبتهم ويرفع

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ يرويه
عن ربه قال: «إذا تقرب العبد إلي شبراً
تقربت إليه ذراعاً، وإذا تقرب مني ذراعاً
تقربت منه باعاً، وإذا أتاني مشياً أتيته
هرولة»^(٦).

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال
رسول الله ﷺ: «يقول الله ﷻ: من جاء
بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد، ومن جاء
بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر، ومن
تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً، ومن
تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، ومن

(١) الصحاح (٥/ ١٨٥٠) [دار العلم للملايين، ط ٤].

(٢) انظر: بيان تلبيس الجهمية (٦/ ١٠٣) [مجمع الملك
فهد لطباعة المصحف، ط ١، ١٤٢٦هـ]، وصفات الله
الواردة في الكتاب والسنة للسقاف (٣٦٠) [دار
الهجرة، ط ٣، ١٤٢٦هـ]، معجم ألفاظ العقيدة
(٤٤٩) [مكتبة العيكان، ط ٢].

(٣) انظر: تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٣٢٧)
[المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤١٩هـ]،
والأسماء والصفات للبيهقي (٢/ ٣٨٤، ٣٨٥) [مكتبة
السوادي، ط ١، ١٤١٣هـ]، والنهاية في غريب
الحديث (٥/ ٢٦١) [المكتبة العلمية، بيروت]،
وشرح صحيح مسلم للنووي (٣/ ١٧، ٤) [دار
الفكر، ط ٣، ١٣٩٨هـ]، وفتح الباري لابن حجر
(٣/ ٣٣٦٤) [بيت الأفكار الدولية]، ومنة المنعم في
شرح صحيح مسلم (٤/ ٢٣٢) [دار السلام،
الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ]، وأحاديث العقيدة
المتوهم إشكالها في الصحيحين (١٨٥، ١٨٦)
[مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط ١، ١٤٢٧هـ]،
ومعجم ألفاظ العقيدة (٤٤٩).

(٤) انظر: مدارج السالكين (٣/ ٢٧١، ٢٧٢) [دار
الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٩٣هـ].

(٥) أخرجه البخاري (كتاب التوحيد، رقم ٧٤٠٥)،
ومسلم (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار،
رقم ٢٦٧٥)، واللفظ له.

(٦) أخرجه البخاري (كتاب التوحيد، رقم ٧٥٣٦).

يقال: هذه القرينة الحسية الظاهرة لكل أحد هي أبلغ من القرينة اللفظية»^(٤).

وقال ابن القيم: «فيجد هذا المحب في باطنه ذوق معنى هذا الحديث ذوقاً حقيقياً، فذكر من مراتب القرب ثلاثة، ونبّه بها على ما دونها وما فوقها، فذكر تقرب العبد إليه بالشبر وتقربه سبحانه إلى العبد ذراعاً، فإذا ذاق العبد حقيقة هذا التقرب انتقل منه إلى تقرب الذراع، فيجد ذوق تقرب الرب إليه باعاً، فإذا ذاق حلاوة هذا القرب الثاني أسرع المشي حينئذ إلى ربه، فيذوق حلاوة إتيانه إليه هرولة، وههنا منتهى الحديث منبهاً على أنه إذا هرول عبده إليه كان قرب حبيبه منه فوق هرولة العبد إليه، فإما أن يكون قد أمسك عن ذلك لعظيم شاهد الجزاء، أو لأنه يدخل في الجزاء الذي لم تسمع به أذن ولم يخطر على قلب بشر، أو إحالة له على المراتب المتقدمة، فكأنه قيل له: وقس على هذا؛ فعلى قدر ما تبذل منك تقرباً إلى ربك يتقرب إليك بأكثر منه، وعلى هذا فلازم هذا التقرب المذكور في مراتبه؛ أي: من تقرب إلى حبيبه بروحه وجميع قواه وإرادته وأقواله وأعماله تقرب الرب منه سبحانه بنفسه في مقابلة تقرب عبده إليه، وليس القرب في هذه المراتب كلها

أناني يمشي أنيته هرولة، ومن لقيني بقرب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً لقيته بمثلها مغفرة»^(١).

✽ أقوال أهل العلم:

قال أبو عيسى الترمذي: «ويروى عن الأعمش في تفسير هذا الحديث: من تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً؛ يعني: بالمغفرة والرحمة، وهكذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث، قالوا: إنما معناه يقول: إذا تقرب إلي العبد بطاعتي وما أمرت، أسرع إليه بمغفرتي ورحمتي»^(٢).

وقال إسحاق بن راهويه: «من تقرب إلى الله شبراً بالعمل تقرب الله إليه بالثواب باعاً»^(٣).

وقال ابن تيمية: «لا يكون ظاهر الخطاب هو المعنى الممتنع، بل ظاهره هو المعنى الحق، ومن المعلوم أنه ليس ظاهر الخطاب أن العبد يتقرب إلى الله بحركة بدنه شبراً وذراعاً ومشياً وهرولة، لكن قد يقال: عدم ظهور هذا هو للقرينة الحسية العقلية، وهو أن العبد يعلم أن تقربه ليس على هذا الوجه، وذلك لا يمنع أن يكون ظاهر اللفظ متروكاً،

(١) أخرجه مسلم (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، رقم ٢٦٨٧).

(٢) جامع الترمذي (٤/ ٥٨١).

(٣) مسائل الإمام أحمد وإسحاق لحرب بن إسماعيل (٣٤٥).

(٤) بيان تلبس الجهمية (١٠٣/٦) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط ١، ١٤٢٦هـ].

قرب مسافة حسية، ولا مماسة، بل هو قرب حقيقي، والرب تعالى فوق سماواته على عرشه والعبد في الأرض، وهذا الموضوع هو سر السلوك وحقيقة العبودية^(١).

حقيقاً، فذكر من مراتب القرب ثلاثة، ونبّه بها على ما دونها وما فوقها، فذكر تقرب العبد إليه بالشبر وتقربه سبحانه إلى العبد ذراعاً، فإذا ذاق العبد حقيقة هذا التقرب انتقل منه إلى تقرب الذراع، فيجد ذوق تقرب الرب إليه باعاً، فإذا ذاق حلاوة هذا القرب الثاني أسرع المشي حينئذ إلى ربه، فيذوق حلاوة إتيانه إليه هرولة، وههنا منتهى الحديث منبهاً على أنه إذا هرول عبده إليه كان قرب حبيبه منه فوق هرولة العبد إليه، فإما أن يكون قد أمسك عن ذلك لعظيم شاهد الجزاء، أو لأنه يدخل في الجزاء الذي لم تسمع به أذن ولم يخطر على قلب بشر، أو إحالة له على المراتب المتقدمة، فكأنه قيل له: وقس على هذا؛ فعلى قدر ما تبذل منك تقرباً إلى ربك يتقرب إليك بأكثر منه، وعلى هذا فلازم هذا التقرب المذكور في مراتبه؛ أي: من تقرب إلى حبيبه بروحه وجميع قواه وإرادته وأقواله وأعماله تقرب الرب منه سبحانه بنفسه في مقابلة تقرب عبده إليه، وليس القرب في هذه المراتب كلها قرب مسافة حسية، ولا مماسة، بل هو قرب حقيقي، والرب تعالى فوق سماواته على عرشه والعبد في الأرض، وهذا الموضوع هو سر السلوك وحقيقة العبودية^(٣).

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: ذكر المسافة بالشبر والذراع والباع في الحديث المذكور إنما جاء من باب ضرب المثال، والمسافة الحسية المذكورة في الحديث غير مرادة بالضبط والتعيين والتحديد:

وإلى هذا يشير كلام شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم، إذ قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «لا يكون ظاهر الخطاب هو المعنى الممتنع، بل ظاهره هو المعنى الحق، ومن المعلوم أنه ليس ظاهر الخطاب أن العبد يتقرب إلى الله بحركة بدنه شبراً وذراعاً ومشياً وهرولة، لكن قد يقال: عدم ظهور هذا هو للقرينة الحسية العقلية، وهو أن العبد يعلم أن تقربه ليس على هذا الوجه، وذلك لا يمنع أن يكون ظاهر اللفظ متروكاً، يقال: هذه القرينة الحسية الظاهرة لكل أحد هي أبلغ من القرينة اللفظية»^(٢).

وقال ابن القيم: «فيجد هذا المحب في باطنه ذوق معنى هذا الحديث ذوقاً

(١) مدارج السالكين (٣/ ٢٧١، ٢٧٢).

(٢) بيان تلبس الجهمية (٦/ ١٠٣).

(٣) مدارج السالكين (٣/ ٢٧١، ٢٧٢).

فالعبد يمكن له أن يتقرب إلى الله وَعَلَى بقلبه وروحه دون أن يضطر إلى قطع مسافة، وهذا أمر مشاهد ومحسوس، والله وَعَلَى في تقربه إلى العبد لا يحتاج إلى ذلك من باب أولى، والمقصود من ذكرها بيان وتقرير أن الله تعالى يعطي عباده أكثر من أعمالهم، وأنه سبحانه يتقرب إليهم أكثر من تقربهم إليه، وأن العبد إن تقرب إلى ربه مشياً تقرب الله وَعَلَى إليه هرولة، ولكن دون الحاجة إلى قطع مسافة حسية بل كما يليق بجلاله وعظمته وَعَلَى.

وحملها على معنى مضاعفة الثواب يدل عليه السياق، وهو المعنى المراد ليس من باب التأويل، إذ التأويل: صرف اللفظ عن ظاهره إلى معنى مخالف للظاهر، ومن القواعد المقررة في هذا الشأن ما ذكره ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله: «كثيراً ما يغلط الناس في هذا الموضوع إذا تنازع النفاة والمثبتة في صفة ودلالة نص عليها، يريد المريد أن يجعل ذلك اللفظ - حيث ورد - دالاً على الصفة وظاهراً فيها. ثم يقول النافي: وهناك لم تدل على الصفة فلا تدل هنا. وقد يقول بعض المثبتة: دلت هنا على الصفة فتكون دالة هناك؛ بل لما رأوا بعض النصوص تدل على الصفة جعلوا كل آية فيها ما يتوهمون أنه يضاف إلى الله تعالى - إضافة صفة - من آيات الصفات، كقوله تعالى: ﴿فَرَطْتُ فِي جَنِّبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦].

وهذا يقع فيه طوائف من المثبتة والنفاة، وهذا من أكبر الغلط، فإن الدلالة في كل موضع بحسب سياقه.

فالعبد يمكن له أن يتقرب إلى الله وَعَلَى بقلبه وروحه دون أن يضطر إلى قطع مسافة، وهذا أمر مشاهد ومحسوس، والله وَعَلَى في تقربه إلى العبد لا يحتاج إلى ذلك من باب أولى، والمقصود من ذكرها بيان وتقرير أن الله تعالى يعطي عباده أكثر من أعمالهم، وأنه سبحانه يتقرب إليهم أكثر من تقربهم إليه، وأن العبد إن تقرب إلى ربه مشياً تقرب الله وَعَلَى إليه هرولة، ولكن دون الحاجة إلى قطع مسافة حسية بل كما يليق بجلاله وعظمته وَعَلَى.

- المسألة الثانية: هل الهرولة من

صفات الله وَعَلَى؟

من أهل العلم من يقول: الهرولة صفة فعلية خبرية اختيارية لله تبارك وتعالى، وعلى هذا فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية^(١).

وتفسير الهرولة المضافة إلى الله وَعَلَى بمضاعفة الثواب وسعة جود الله سبحانه وكرمه ليست من باب التأويل، ولا عدولاً عن ظاهر النص، فالهرولة تستعمل في الأمر الحسي والمعنوي نظير المشي والقيام والقعود، كما في حديث: «ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم»

(١) فتاوى اللجنة (١٩٦/٣)، وفتاوى نور على الدرب

(٧٠/١) [إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض،

ط ٢٠٢٢هـ].

(٢) أخرجه البخاري (كتاب المناقب، رقم ٣٦٠١،

ومسلم (كتاب الفتن وأشرط الساعة، رقم ٢٨٨٦).

- وما يحف به من القرائن اللفظية والحالية... فمن تدبر ما ورد في باب أسماء الله تعالى وصفاته، وإن دلالة ذلك في بعض المواضع على ذات الله، أو بعض صفات ذاته لا يوجب أن يكون ذلك هو مدلول اللفظ حيث ورد حتى يكون ذلك طردًا للمثبت ونقضًا للنافي؛ بل ينظر في كل آية وحديث بخصوصه وسياقه وما يبين معناه من القرآن والدلالات، فهذا أصل عظيم مهم نافع في باب فهم الكتاب والسنة والاستدلال بهما مطلقًا^(١).
- ومن يقول بأن الهرولة صفة لله تعالى، يتعين عليه الالتزام بالنص، فإن الهرولة المضافة إلى الله ليست مطلقة، وإنما هي في مقابل ما يفعله العبد، فالواجب أن يقال: من أتى إلى الله يمشي آتاه هرولة، كما جاء في الحديث، ولا يجعلها عامة مطلقة^(٢).
- ٣ - «الأسماء والصفات» (ج ٢)، للبيهقي.
- ٤ - «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٦)، لابن تيمية.
- ٥ - «تأويل مختلف الحديث»، لابن قتيبة.
- ٦ - «صفات الله وَجَلَّ الواردة في الكتاب والسنة»، لعلوي بن عبد القادر السقاف.
- ٧ - «فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء» (ج ٣).
- ٨ - «فتاوى نور على الدرب»، لابن باز.
- ٩ - «فتح الباري» (ج ٣)، لابن حجر العسقلاني.
- ١٠ - «القواعد المثلى»، لابن عثيمين.
- ١١ - «مدارج السالكين» (ج ٣)، لابن القيم.

❖ أبو هريرة رضي الله عنه ❖

❖ اسمه ونسبه:

اختلف في اسمه واسم أبيه على عدة أقوال، حتى أوصلها بعضهم إلى أربعة وأربعين قولاً^(٣).

وقال الحافظ ابن حجر بعد مناقشته

❖ المصادر والمراجع:

١ - «أحاديث العقيدة المتوهم إشكالها في الصحيحين»، لسليمان بن محمد الديبكي.

٢ - «إزالة الستار عن الجواب المختار لهداية المختار»، لابن عثيمين.

(٣) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٤/ ١٧٦٨) [دار الجيل، ط ١]، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٦٧/ ٣٠٢) [دار الفكر]، والإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٤٢٥ - ٤٣١) [دار الجيل، ط ١].

(١) مجموع الفتاوى (٦/ ١٥ - ١٨).
(٢) انظر: أحاديث العقيدة المتوهم إشكالها في الصحيحين لسليمان بن محمد الديبكي (١٧٨ - ١٨٨).

قال: كنت أرى غنم أهلي، فكانت لي هريرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل في شجرة، فإذا كان النهار ذهبت بها معي، فلعبت بها، فكنوني أبا هريرة^(٥).

ب - أبو هريرة، لما ثبت في الصحيح من أن النبي ﷺ كناه: (أبا هريرة)، فقد روى البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «لقيني رسول الله ﷺ وأنا جُنُب فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد، فانسللت فأتيت الرجل فاغتسلت، ثم جئت وهو قاعد، فقال: أين كنت يا أبا هريرة؟ فقلت له، فقال: سبحان الله يا أبا هريرة! إن المؤمن لا ينجس»^(٦).

مولده ووفاته:

ولد قبل البعثة بثماني سنوات، ومات بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة، عن ثمان وسبعين سنة^(٧). وقيل: إنه مات سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة تسع وخمسين للهجرة^(٨).

إسلامه:

أسلم أبو هريرة رضي الله عنه في أول سنة

(٥) أخرجه الترمذي (أبواب المناقب، رقم ٣٨٤٠) وحسنه، وقال الألباني: «حسن الإسناد». صحيح سنن الترمذي (٣/٥٦٠).

(٦) أخرجه البخاري (كتاب الغسل، رقم ٢٨٥).

(٧) انظر: الطبقات لـخليفة بن خياط (١١٤)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٧٧١)، وتقريب التهذيب (٦٨٠).

(٨) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٧٧٢)، وتقريب التهذيب (٦٨٠).

الأقوال المذكورة في اسم أبي هريرة رضي الله عنه واسم أبيه: «فعند التأمل لا تبلغ الأقوال عشرة خالصة، ومرجعها من جهة صحة النقل إلى ثلاثة: عمير وعبد الله وعبد الرحمن، الأولان محتملان في الجاهلية والإسلام، وعبد الرحمن في الإسلام خاصة»^(١). وقد ذهب كثير من الأئمة إلى أن الأصح والأشهر في اسمه واسم أبيه هو: عبد الرحمن بن صخر^(٢). قال الإمام الذهبي: «اختلف في اسمه على أقوال جمّة، أرجحها: عبد الرحمن بن صخر»^(٣).

كنيته:

أ - أبو هريرة، كما ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه جاء إلى النبي ﷺ وقال: ادع الله أن يهدي أم أبي هريرة، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ»^(٤).

ولما رواه الترمذي بإسناده عن عبد الله بن رافع قال: «قلت لأبي هريرة: لم كُنت أبا هريرة؟ قال: أما تفرق مني؟ قلت: بلى والله إني لأهابك،

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٧/٤٣١).

(٢) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٧٧٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٢/٥٧٨) [مؤسسة الرسالة، ط ٣]، والبداية والنهاية لابن كثير (١١/٣٦٢) [دار هجر للطباعة، ط ١]، وتقريب التهذيب لابن حجر (٦٨٠) رقم (٨٤٢٦) [دار الرشيد، ١٤٠٦هـ].

(٣) سير أعلام النبلاء (٢/٥٧٨).

(٤) أخرجه مسلم (كتاب فضائل الصحابة، رقم ٢٤٩١).

إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأتيته وأنا أبكي من الفرح، قال: قلت: يا رسول الله أبشر؛ قد استجاب الله دعوتك، وهدي أم أبي هريرة، فحمد الله وأثنى عليه وقال خيرًا، قال: قلت: يا رسول الله، ادع الله أن يحبني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويحبهم إلينا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ حُبْ عَبْدَكَ هَذَا - يعني: أبا هريرة - وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحبب إليهم المؤمنين»، فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني»^(٢).

- تحقق موعود النبي ﷺ فيه في الحفظ وعدم النسيان:

فقد صح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «قلت: يا رسول الله، إني أسمع منك حديثًا كثيرًا أنساه، قال: ابسط رداءك، فبسطته، قال: فغرف بيديه، ثم قال: ضمّه، فضممته، فما نسيت شيئًا بعده»^(٣).

وروى الإمام مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ، والله الموعود، كنت رجلاً مسكيناً أخدم رسول الله ﷺ على

سبع، عام خير، وحسن إسلامه، ولازم النبي ﷺ، وواظب على الجلوس إليه؛ رغبة في العلم، قانعًا بشيع بطنه، وكان يدور مع النبي ﷺ حيث دار، ولذا كان يحضر ما لا يحضر المهاجرون والأنصار؛ لانشغال المهاجرين بالتجارة والأنصار بحوائجهم»^(١).

❁ فضائله:

- تحقق دعاء النبي ﷺ له ولأمه رضي الله عنهما:
فقد ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كنت أدعو أُمِّي إلى الإسلام وهي مشركة، فدعوتها يومًا فأسمعني في رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي، قلت: يا رسول الله إني كنت أدعو أُمِّي إلى الإسلام فتأبى علي، فدعوتها اليوم فأسمعني فيك ما أكره، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ»، فخرجت مستبشرة بدعوة نبي الله ﷺ، فلما جئت فصرت إلى الباب، فإذا هو مجاف، فسمعت أُمِّي خشف قدمي، فقالت: مكانك يا أبا هريرة، وسمعت خضخضة الماء، قال: فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها، ففتحت الباب، ثم قالت: يا أبا هريرة، أشهد أن لا

(٢) أخرجه مسلم (كتاب فضائل الصحابة، رقم ٢٤٩١).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب العلم، رقم ١١٩).

(١) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٧٧١)،

وسير أعلام النبلاء (٢/٥٨٦).

وأكثرهم حديثًا، فقد روى الإمام الترمذي بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لأبي هريرة: «يا أبا هريرة، أنت كنت ألزمتنا لرسول الله ﷺ وأحفظنا لحديثه» ^(٣).

وكان متصديًا في المدينة للفتوى والتحديث عن رسول الله ﷺ، إلى أن مات فيها، ولذا حمل عنه العلم جم غفير من التابعين، وقد ذكر الإمام البخاري أنه حمل عنه العلم ثمان مئة نفس من التابعين ^(٤).

وولاه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه على البحرين ثم عزله، ثم أراده على العمل فأبى عليه ^(٥).

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: ما جاء من أن عبد الله بن عمرو أكثر حديثًا من أبي هريرة رضي الله عنه.

فقد روى البخاري بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثًا عنه مني، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو؛ فإنه كان

ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم، فقال رسول الله ﷺ: «من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئًا سمعه مني»، فبسطت ثوبي، حتى قضى حديثه ثم ضمته إلي، فما نسيت شيئًا سمعته منه» ^(١).

- دعاء النبي ﷺ له بالبركة على تمراته فتكاثر:

فقد روى الإمام الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «أتيت النبي ﷺ بتمرات فقلت: يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة، فضمنهم ثم دعا لي فيهن بالبركة، فقال: «خذهن واجعلن في مزودك هذا أو في هذا المزود، كلما أردت أن تأخذ منها شيئًا، فأدخل فيه يدك فخذه ولا تنشره نشرًا»، فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله، فكنا نأكل منه ونطعم، وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فإنه انقطع» ^(٢).

مكانته:

مكانة أبي هريرة رضي الله عنه كبيرة، ومنزلته رفيعة، فقد كان أحفظ الصحابة رضي الله عنهم،

(٣) أخرجه الترمذي (أبواب المناقب، رقم ٣٨٣٦) وحسنه، وأحمد (٢٠/٨) [مؤسسة الرسالة، ط١]، وقال الألباني: «صحيح الإسناد». صحيح سنن الترمذي (٥٥٩/٣).

(٤) انظر: فتح الباري لابن حجر (٢٠٧/١) [دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ].

(٥) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٧١/٤).

(١) أخرجه مسلم (كتاب فضائل الصحابة، رقم ٢٤٩٢).

(٢) أخرجه الترمذي (أبواب المناقب، رقم ٣٨٣٩) وحسنه، وأحمد (٥١/١٤) [مؤسسة الرسالة، ط١]، وابن حبان (كتاب التاريخ، رقم ٦٥٣٢)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٢٩٣٦).

أحدهما: أن عبد الله كان مشغولاً بالعبادة أكثر من اشتغاله بالتعليم، فقلت الرواية عنه.

ثانيها: أنه كان أكثر مقامه بعد فتوح الأمصار بمصر أو بالطائف، ولم تكن الرحلة إليهما ممن يطلب العلم كالرحلة إلى المدينة، وكان أبو هريرة متصدياً فيها للفتوى والتحديث إلى أن مات، ويظهر هذا من كثرة من حمل عن أبي هريرة، فقد ذكر البخاري أنه روى عنه ثمان مئة نفس من التابعين، ولم يقع هذا لغيره.

ثالثها: ما اختص به أبو هريرة، من دعوة النبي ﷺ له بأن لا ينسى ما يحدث به.

رابعها: أن عبد الله كان قد ظفر في الشام بحمل جمل من كتب أهل الكتاب، فكان ينظر فيها ويحدث منها، فتجنب الأخذ عنه لذلك كثير من أئمة التابعين^(٤).

- المسألة الثانية: ما قيل في كتابة أبي هريرة للحديث:

لم يكن أبو هريرة يكتب كما تقدم نقله عن الصحيح، ولكن جاءت رواية أشار إليها الحافظ في الفتح بقوله: «قوله: (ولا أكتب) قد يعارضه ما أخرجه ابن وهب من طريق الحسن بن عمرو بن أمية قال: تُحَدَّثُ عند أبي

يكتب ولا أكتب»^(١). فهذا وإن كان في الظاهر يدل على أن ابن عمرو كان أكثر حديثاً من أبي هريرة رضي الله عنه، إلا أن الواقع يدل على عكسه؛ لأن المروي عن أبي هريرة هو أضعاف مضاعفة عما رواه ابن عمرو، وقد بين الحافظ ابن حجر هذا الأمر فقال: «هذا استدلال من أبي هريرة على ما ذكره من أكثرية ما عند عبد الله بن عمرو - أي: ابن العاص - على ما عنده، ويستفاد من ذلك أن أبا هريرة كان جازماً بأنه ليس في الصحابة أكثر حديثاً عن النبي ﷺ منه إلا عبد الله، مع أن الموجود المروي عن عبد الله بن عمرو أقل من الموجود المروي عن أبي هريرة بأضعاف مضاعفة»^(٢).

وهذا الإشكال غير وارد إذا اعتبر الاستثناء في قوله: «إلا ما كان من عبد الله بن عمرو؛ كان يكتب...» استثناء منقطعاً؛ «إذ التقدير: لكن الذي كان من عبد الله - وهو الكتابة - لم يكن مني، سواء لزم منه كونه أكثر حديثاً لما تقتضيه العادة أم لا»^(٣).

وأما إذا قيل: إن الاستثناء متصل فهنا يرد الإشكال، وللعلماء أجوبة عنه. قال الحافظ ابن حجر: «وإن قلنا: الاستثناء متصل فالسبب فيه من جهات:

(١) أخرجه البخاري (كتاب العلم، رقم ١١٣).

(٢) فتح الباري لابن حجر (٢٠٧/١).

(٣) المصدر نفسه (٢٠٧/١).

(٤) المصدر نفسه (٢٠٧/١).

عجوة، فسكب إلينا، فكنا نقرن الاثنين من الجوع، فكنا إذ قرن أحدا قال لأصحابه: «إني قد قرنت فاقنونا»^(٥).

وهذا في عهد النبي ﷺ، وأما بعد ذلك فقد تحسنت حاله، ويدل على ذلك ما رواه البخاري بسنده عن محمد بن سيرين قال: «كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان، فتمخط، فقال: بخ بخ؛ أبو هريرة يتمخط في الكتان، لقد رأيتني وإنني لأخر فيما بين منبر رسول الله ﷺ إلى حجرة عائشة مغشياً علي، فيجيء الجاني فيضع رجله على عنقي ويرى أني مجنون، وما بي من جنون، ما بي إلا الجوع»^(٦). قال الحافظ ابن حجر في هذا الحديث:

«وقال ابن بطال عن المهلب: وجه دخوله في الترجمة الإشارة إلى أنه لما صبر على الشدة التي أشار إليها من أجل ملازمة النبي ﷺ في طلب العلم، جوزي بما انفرد به من كثرة محفوظه ومنقوله من الأحكام وغيرها، وذلك ببركة صبره على المدينة»^(٧).

وللشيخ عبد الكريم الخضير تعليق نفيس في تمخط أبي هريرة في أحد

هريرة بحديث، فأخذ بيدي إلى بيته، فأرانا كتباً من حديث النبي ﷺ وقال: هذا هو مكتوب عندي^(١)، وجمع بينها وبين رواية الصحيح الحافظ ابن عبد البر، فحمل رواية الصحيح على أنه لم يكن يكتب في عهد النبي ﷺ ثم كتب بعد ذلك، وتعبه الحافظ ابن حجر فذكر أنه لا يلزم من وجود الحديث عنده مكتوباً أن يكون هو كاتبه، فقال: «وأقوى من ذلك أنه لا يلزم من وجود الحديث مكتوباً عنده أن يكون بخطه، وقد ثبت أنه لم يكن يكتب، فتعين أن المكتوب عنده بغير خطه»^(٢).

- المسألة الثالثة: كونه من أهل الصفة^(٣):

كان أبو هريرة رضي الله عنه من أهل الصفة، وهم: «أضياف الإسلام، لا يأوون إلى أهل ولا مال، إذا أتت رسول الله ﷺ صدقة، أرسل بها إليهم، ولم يصب منها شيئاً، وإذا جاءته هدية أصاب منها، وأشركهم فيها»^(٤).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كنت في الصفة، فبعث النبي ﷺ إلينا بتمر

(١) المصدر نفسه (١/٢٠٧).

(٢) المصدر نفسه (١/٢٠٧).

(٣) الصفة: موضع مظلل في المسجد النبوي كانت تأوي إليه المساكين. انظر: فتح الباري لابن حجر (١٤٥/١).

(٤) دلائل النبوة لأبي نعيم (١/٤٢٢) [دار النفائس، بيروت، ط ٢] وسير أعلام النبلاء (٢/٥٩١).

(٥) أخرجه ابن حبان (كتاب الأطعمة، رقم ٥٢٣٣)، والحاكم (كتاب الأطعمة، رقم ٧١٣٢) وصححه، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (رقم ٤٨٨٠).

(٦) أخرجه البخاري (كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، رقم ٧٣٢٤).

(٧) فتح الباري لابن حجر (١٣/٣٠٧).

عبد الله بن عمر: لو أخبركم أبو هريرة أنكم تقتلون خليفتمكم، وتفعلون كذا وكذا، لقلت: كذب أبو هريرة. وإظهار مثل هذا مما تكرهه الملوك وأعوانهم؛ لما فيه من الإخبار بتغير دولهم. ومما يبين هذا أن أبا هريرة إنما أسلم عام خيبر، فليس هو من السابقين الأولين، ولا من أهل بيعة الرضوان، وغيره من الصحابة أعلم بحقائق الدين منه، وكان النبي ﷺ يحدثه وغيره بالحديث فيسمعونه كلهم، ولكن كان أبو هريرة أحفظهم للحديث ببركة حصلت له من جهة النبي ﷺ ^(٣).

قال الحافظ ابن حجر: «وحمل العلماء الوعاء الذي لم يثبت على الأحاديث التي فيها تبين أسامي أمراء السوء وأحوالهم وزمنهم، وقد كان أبو هريرة رضي الله عنه يكتفي عن بعضه ولا يصرح به؛ خوفاً على نفسه منهم، كقوله: أعوذ بالله من رأس الستين، وإمارة الصبيان، يشير إلى خلافة يزيد بن معاوية؛ لأنها كانت سنة ستين من الهجرة، واستجاب الله دعاء أبي هريرة فمات قبلها بسنة... وإنما أراد أبو هريرة بقوله: «قطع»؛ أي: قطع أهل الجور رأسه إذا سمعوا عيبه لفعلهم وتضليله لسعيهم... وقال غيره: يحتمل أن يكون

الثوبين، ينص فيه على أن حصوله على الثوبين كان بعد وفاة النبي ﷺ، فيقول: «وتمخطه إما لحاجته إلى ذلك، أو إزدراء بهذين الثوبين اللذين حصل عليهما بعد مفارقة الحبيب ﷺ، فلو كان حصولهما خيراً لوجدا في عهده ﷺ» ^(١).

- المسألة الرابعة: المراد بالوعاء الذي لم يثبت أبو هريرة خوفاً من القتل، وما يتعلق به من مسائل:

ثبت عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين: فأما أحدهما فبثثته، وأما الآخر: فلو بثثته قطع هذا البلعوم» ^(٢).

وقد بين العلماء المراد بهذا الوعاء الذي كتبه أبو هريرة خوفاً من القتل، وردوا على من زعم أنه علم الباطن. ويمكن بيان هذا على النحو التالي:

أولاً: ما يتعلق بحقيقة الوعاء الذي لم يثبت أبو هريرة.

هذا الوعاء الذي لم يبلغه أبو هريرة ليس «فيه من حقائق الدين، وإنما كان في ذلك الجراب الخبر عما سيكون من الملاحم والفتن، فالملاحم والحروب التي بين المسلمين والكفار، والفتن ما يكون بين المسلمين، ولهذا قال

(١) انظر الموقع الرسمي للشيخ عبد الكريم الخضير الدرس: السمائل النبوية (١٣) تاريخ النشر: ٢٣ محرم ١٤٣٦هـ.

(٢) أخرجه البخاري (كتاب العلم، رقم ١٢٠).

(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٣/٢٥٥، ٢٥٦).

كتمانها؛ لما ذكره في الحديث الأول من الآية الدالة على ذم من كتم العلم»^(٤).

وبهذا يعرف بطلان الادعاء بأن الوعاء الذي لم يبعثه أبو هريرة رضي الله عنه هو علم الباطن كما يقوله بعض الصوفية وغيرهم من الباطنية.

قال ابن تيمية: «ولم ينقل أحد قط عن أبي هريرة حديثاً يوافق الباطنية، ولا حديثاً يخالف الظاهر المعلوم من الدين. ومن المعلوم أنه لو كان عنده شيء من هذا، لم يكن بد أن ينقل عنه أحد شيئاً منه، بل النقول المتواترة عنه كلها تصدق ما ظهر من الدين، وقد روى من أحاديث صفات الله وصفات اليوم الآخر وتحقيق العبادات ما يوافق أصول أهل الإيمان، ويخالف قول أهل البهتان»^(٥).

وقال ابن كثير: «وهذا الوعاء الذي كان لا يتظاهر به هو الفتن والملاحم، وما وقع بين الناس من الحروب والقتال وما سيقع، التي لو أخبر بها قبل كونها لبادر كثير من الناس إلى تكذيبه، وردوا ما أخبر به من الحق، كما قال: «لو أخبرتكم أنكم تقتلون إمامكم وتقتلون فيما بينكم بالسيوف لما صدقتموني». وقد يتمسك بهذا الحديث طوائف من أهل الأهواء والبدع الباطلة، والأعمال

أراد مع الصنف المذكور ما يتعلق بأشراط الساعة وتغير الأحوال والملاحم في آخر الزمان فينكر ذلك من لم يألفه، ويعترض عليه من لا شعور له به»^(١). وكتمان هذا النوع من العلوم ليس من كتمان العلم في شيء، قال الإمام الذهبي: «وقد صح أن أبا هريرة كتم حديثاً كثيراً مما لا يحتاجه المسلم في دينه، وكان يقول: «لو بثته فيكم، لقطع هذا البلعوم». وليس هذا من باب كتمان العلم في شيء، فإن العلم الواجب يجب بثه ونشره، ويجب على الأمة حفظه، والعلم الذي في فضائل الأعمال مما يصح إسناده يتعين نقله ويتأكد نشره، وينبغي للأمة نقله، والعلم المباح لا يجب بثه، ولا ينبغي أن يدخل فيه إلا خواص العلماء»^(٢).

بل كان أبو هريرة - كغيره من الصحابة - من أبعد الناس عن كتمان العلم؛ ولذا كان يقول: «والله لولا آيتان في كتاب الله ما حدثتكم شيئاً أبداً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ - إلى - ﴿الرَّحِيمُ﴾^(٣) [البقرة]». قال الحافظ ابن حجر معلقاً على هذا الحديث والآية: «إن الأحاديث المكتومة لو كانت من الأحكام الشرعية ما وسعه

(١) فتح الباري لابن حجر (١/٢١٦، ٢١٧).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٠/٦٠٣، ٦٠٤).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب العلم، رقم ١١٨).

(٤) فتح الباري لابن حجر (١/٢١٧).

(٥) مجموع الفتاوى (١٣/٢٥٦).

رسول الله ﷺ، قال: دعني فأني محتاج وعلي عيال لا أعود، فرحمته فخليت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك؟ قلت: يا رسول الله شكنا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله، قال: أما إنه قد كذبك وسيعود، فرصدته الثالثة، فجاء يحثو من الطعام فأخذه، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله، وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود، قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هو؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] حتى تختم الآية؛ فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: ما هي؟ قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح - وكانوا أحرص شيء على الخير -، فقال النبي ﷺ: أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليل

الفسادة، ويسندون ذلك إلى هذا الجراب الذي لم يقله أبو هريرة، ويعتقدون أن ما هم عليه كان في هذا الجراب الذي لم يخبر به أبو هريرة، وما من مبطل - مع تضاد أقوالهم وأعمالهم - إلا ويدعي شيئا من هذا، وكلهم يكذبون، فإذا لم يكن أبو هريرة قد أخبر به فمن علمه من بعده؟! وإنما كان الذي فيه شيء من الفتن والملاحم قد أخبر بها هو وغيره من الصحابة^(١).

- المسألة الخامسة: قصة أبي هريرة مع الشيطان وأن ذلك لا يتنافى مع ما في القرآن:

فقد ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام، فأخذه وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه فأصبحت، فقال النبي ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟ قال: قلت: يا رسول الله شكنا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله، قال: أما إنه قد كذبك وسيعود، فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود، فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذه، فقلت: لأرفعنك إلى

(١) البداية والنهاية لابن كثير (١١/٣٦٩).

يا أبا هريرة؟ قال: لا، قال: ذاك شيطان»^(١).

ورؤية أبي هريرة للشيطان وحواره معه لا يتنافى مع قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرْنِكُمْ هُوَ وَقِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَنْوَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧]؛ لأن المقصود بنفي رؤية الشيطان هو رؤيته على صورته التي خلق عليها. قال ابن حجر في حديث أبي هريرة هذا: «إن الشيطان من شأنه أن يكذب، وقد يتصور ببعض الصور فتمكن رؤيته، وأن قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرْنِكُمْ هُوَ وَقِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَنْوَهُمْ﴾ مخصوص بما إذا كان على صورته التي خلق عليها»^(٢).

❁ موقف المخالفين منه:

نال من أبي هريرة كثيرٌ من أهل الأهواء والبدع، وقد ذكر الإمام أبو بكر بن خزيمة أن الطاعن في أبي هريرة رضي الله عنه إما معطل جهمي، وإما خارجي، أو قدر، أو جاهل، رأى كل واحد منهم فيما رواه أبو هريرة ما يبطل مذهبه ويفند بدعته^(٣).

ومنهم أيضاً الروافض وبعض أذئاب المستشرقين ممن يدعي الانتماء إلى أهل السنة والجماعة، وبيان هذا على النحو التالي:

(١) أخرجه البخاري (كتاب الوكالة، رقم ٢٣١١).

(٢) فتح الباري لابن حجر (٤/٤٨٩).

(٣) انظر: المستدرك للحاكم مع التلخيص للذهبي (٣/٥١٣) [دار المعرفة، بيروت].

أ - الروافض:

اتهم الروافض الصحابي الجليل أبا هريرة رضي الله عنه بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبغض آل البيت، ووضع الأحاديث في ذمهم وتنقصهم؛ تحقيقاً لرغبة معاوية كما يدعون، وأنه كان من الموالين لبني أمية العدو الأكبر لآل البيت على حسب زعمهم^(٤).

ب - بعض أذئاب المستشرقين:

طعن بعض أذئاب المستشرقين - منهم محمود أبو ريّة - في صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي هريرة رضي الله عنه في عدالته، وسلك مسلك الروافض في اتهام هذا الصحابي الجليل راوية الإسلام، تارة برواية الإسرائيليات ونسبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وتارة أخرى برميته بالكذب والافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووضع الأحاديث في ذم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، واتهمه بالخيانة وسرقة أموال الدولة^(٥)، فقد عقد ترجمة فقال: «وضعه أحاديث على علي»، ثم أورد ما نقله ابن أبي الحديد عن أبي جعفر

(٤) إحقاق الحق لنور الله المستري (١٩٥)، والصراط المستقيم لعلي البياضي (٣/٢٥٠، ٢٥١) [المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية].

(٥) انظر: أضواء على السنة المحمدية لمحمود أبي رية (١٨٠، ١٩١) [دار المعارف، القاهرة، ط٦]، والأنوار الكاشفة لما في كتاب (أضواء على السنة) من الزلل والتضليل والمجازفة، لعبد الرحمن المعلمي (١٦٣، ١٨٠) [عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ].

محمد صلی الله علیه وسلم، ولا يرى طاعة خليفة ولا إمام، إذا سمع أخبار أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم خلاف مذهبهم الذي هو ضلال، لم يجد حيلة في دفع أخباره بحجة وبرهان، كان مفزعه الواقعة في أبي هريرة رضي الله عنه.

أو قدري اعتزل الإسلام وأهله، وكفر أهل الإسلام، الذين يتبعون الأقدار الماضية التي قدرها الله تعالى، وقضاها قبل كسب العباد لها، إذا نظر إلى أخبار أبي هريرة رضي الله عنه التي قد رواها عن النبي صلی الله علیه وسلم في إثبات القدر، لم يجد بحجة يريد صحة مقالته التي هي كفر وشرك، كانت حجته عند نفسه أن أخبار أبي هريرة رضي الله عنه لا يجوز الاحتجاج بها.

أو جاهل: يتعاطى الفقه ويطلبه من غير مظانه، إذا سمع أخبار أبي هريرة رضي الله عنه فيما يخالف مذهب من قد اجتبى مذهبه وأخباره؛ تقليدًا بلا حجة ولا برهان تكلم في أبي هريرة رضي الله عنه، ودفع أخباره التي تخالف مذهبه، ويحتج بأخباره على مخالفته إذا كانت أخباره موافقة لمذهبه» (٣).

وأما اتهام الروافض للصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه بشتى أنواع التهم، كالكذب على الرسول صلی الله علیه وسلم من أجل المال، وبغض علي وآله، فهو اتهام

الإسكافي: «إن معاوية حمل قومًا من الصحابة، وقومًا من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي رضي الله عنه تقتضي الطعن فيه والبراءة منه، وجعل لهم على ذلك جعلًا يرغب في مثله، فاختلفوا له ما أراضاه، منهم أبو هريرة» (١).

بل وصل الأمر بالرجل - في سبيل تكذيب أبي هريرة رضي الله عنه - إلى ادعاء أنه لم يصاحب النبي صلی الله علیه وسلم إلا عامًا واحدًا وتسعة أشهر (٢).

✽ الرد عليهم:

أما طعن الخارجي والجهمي والقدري والجاهل في أبي هريرة، فقد بين الإمام ابن خزيمة بطلانه بقوله: «وإنما يتكلم في أبي هريرة رضي الله عنه - لدفع أخباره من قد أعمى الله قلوبهم فلا يفهمون معاني الأخبار - إما معطل جهمي يسمع أخباره التي يرونها خلاف مذهبهم الذي هو كفر، فيشتمون أبا هريرة رضي الله عنه، ويرمونه بما الله تعالى قد نزهه عنه؛ تمويهًا على الرعاء والسفل، أن أخباره لا تثبت بها الحجة.

وإما خارجي يرى السيف على أمة

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١/٣٥٨). وانظر: أبو هريرة لشرف الدين (٤٢) [مؤسسة أنصاريان، قم].

(٢) أضواء على السنة المحمدية (١٧٣)، وشيخ المضيرة أبو هريرة لأبي رية (١٢٤) [منشورات الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ٣].

(٣) المستدرک للحاکم مع التلخیص للذهبي (٣/٥١٣).

باطل ظالم، دافعهم إليه حقد دفين وغل شديد، فيه بوجه خاص، وفي الصحابة عليهم السلام بوجه عام، وهم متبوع محمود أبي رية، فما هو إلا بوق من أبواقهم، يجترّ مروياتهم المكذوبة، وينادي بأفكارهم المأفونة^(١). ومن الأدلة على ذلك ما تقدم في فضائل أبي هريرة رضي الله عنه، وبيان ما كان عليه من الحرص على العلم، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بالحفظ وعدم النسيان، وشهادة الصحابة له بالصدق والحفظ، كما تقدم في بيان منزلته. ومع هذا كله لم يثبت قط عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه روى رواية إسرائيلية وجعلها من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكيف يمكن ذلك وهو ممن روى حديث تحريم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد روى الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٢). وبهذا يظهر أيضاً بطلان دعوى رواية أبي هريرة الإسرائيلية، ونسبه إياها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

المصادر والمراجع:

١ - «الاستيعاب في معرفة

- (١) يراجع في نقض مفترياتهم وأباطيلهم كتاب: الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السُّنة من الزلل والتضليل والمجازفة، للعلامة عبد الرحمن المعلمي.
(٢) أخرجه البخاري (كتاب العلم، رقم ١١٠)، ومسلم (المقدمة، رقم ٣).

- الأصحاب» (ج ٤)، لابن عبد البر.
٢ - «الإصابة في تمييز الصحابة» (ج ٧)، لابن حجر.
٣ - «الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السُّنة من الزلل والتضليل والمجازفة»، لعبد الرحمن المعلمي.
٤ - «البداية والنهاية» (ج ١١)، لابن كثير.
٥ - «تاريخ دمشق» (ج ٦٧)، لابن عساكر.
٦ - «دلائل النبوة» (ج ١)، لأبي نعيم.
٧ - «سير أعلام النبلاء» (ج ٢)، للذهبي.
٨ - «الطبقات»، لخليفة بن خياط.
٩ - «فتح الباري» (ج ١)، لابن حجر.
١٠ - «نسب معد واليمن الكبير» (ج ٢)، للكلبي.

هود عليه السلام

اسمه ونسبه:

هود بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام. وقيل: هو عابر بن شالخ بن سام بن نوح عليه السلام. وقيل: هو هود بن عبد الله بن رباح بن الجارود بن عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام.^(٣)

(٣) انظر: تاريخ ابن جرير الطبري (٢١٦/١) [دار المعارف، مصر، ط ٢]، والمنظم في التاريخ (١/ ٢٥٢) [دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٢هـ]، =

ودعوتهم، فقال تعالى: ﴿وَالِىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَنْقُونَ ﴿١٥﴾﴾ [الأعراف]، وقال تعالى: ﴿وَلَنْكُنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾﴾ [الأعراف]، وقال تعالى: ﴿وَالِىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ﴿٥٠﴾﴾ [هود]، وقال تعالى: ﴿كَذَبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٣﴾﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَنْقُونَ ﴿٢٤﴾﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٢٥﴾﴾ [الشعراء].

فهذه الآيات وأمثالها تدلّ على أن هودًا ﷺ كان نبياً مرسلًا.

❁ دلائل نبوته:

من آيات هود ﷺ الخاصة: أنه تفرد في دعوة قومه، وتسفيه أحلامهم، وتضليلهم، والقدح في آلهتهم، وهم أهل بطش وقوة وجبروت، وقد خوفوه بآلهتهم إن لم ينته؛ أن تمسه بجنون أو سوء، فتحذّاهم، وقال لهم جهارًا: ﴿...إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾﴾ مِنْ دُونِهِ فَكِدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ ﴿٥٥﴾﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾﴾ [هود]، فلم يصلوا إليه بسوء، فأى آية أعظم من هذا التحدي لهؤلاء الأعداء الحريصين على إبطال دعوته بكل طريق (٤).

(٤) انظر: قصص الأنبياء للسعدي (٣٦).

وقد ورد في حديث أبي ذر رضى الله عنه المشهور أن هودًا ﷺ من جملة الأنبياء العرب، ففي الحديث أنه قال رضى الله عنه: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر، أربعة - يعني: من الرسل - سريانئون: آدم، وشيث، ونوح، وأخنوخ، وهو أول من خط بالقلم، وأنزل الله تعالى على أخنوخ ثلاثين صحيفة، وأربعة من العرب: هود، وشعيب، وصالح، ونيك محمد ﷺ» (١).

❁ معنى اسمه لغة:

هود اسم أعجمي، وانصرف لخفته؛ لأنه على ثلاثة أحرف، وقد يجوز أن يكون عربيًا من: هاد يهود (٢)، ومعناه: رجع وتاب (٣).

❁ نبوته:

أرسل الله تعالى هودًا ﷺ إلى عاد الأولى، وهم عادُ إرمَ، وقد ذكر في القرآن في سياق بيان إرسال الرسل

= البداية والنهاية لابن كثير (١/٢٨٢) [دار هجر، ط ١، ١٤١٧هـ].

(١) أخرجه ابن جرير في تاريخه (١/١٧١) [دار التراث، ط ٢]، وابن حبان في صحيحه (كتاب البر والإحسان، رقم ٣٦١)، وأشار إلى ضعفه ابن كثير في التفسير (٢/٤٧٠) [دار طيبة، ط ٢]، وقال الألباني: «ضعيف جدًا». التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (١/٣٨٧) [دار باوزير، ط ١، ١٤٢٤هـ].

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٩/٢٦٣) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٧هـ].

(٣) انظر: مقاييس اللغة (٦/١٨) [دار الجيل، ١٤٢٠هـ].

واحد، ليس له أنصار ولا أعوان،
وهو يصرخ في قومه ويناديهم
ويعجزهم (٢).

 دعوته:

دعا هود عليه السلام قومه إلى توحيد الله تعالى، وإفراده بالعبادة دون غيره، وترك ظلم الناس، وأمرهم بتقوى الله تعالى، وبالتوبة والاستغفار، بالترغيب تارة وبالترهيب تارة؛ وذكرهم بنعم الله عليهم، وخوفهم من عقابه وانتقامه، قال تعالى: ﴿وَالِىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ٦٥] وقال تعالى: ﴿وَعِجْبُ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ٦٩] وقال تعالى: ﴿وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ [هود: ٥٢] وقال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ وَتَعْلَمُونَ﴾ [هود: ١٢٦] وَاغْنِ عَنِ الْغِنَىٰ وَتَعْلَمُونَ وَحَنَّتِ وَعْيُونَ [هود: ١٢٧] إِلَىٰ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ [الشعراء: ١٢٥].

كما دعاهم هود عليه السلام إلى الإيمان

قال ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ: «وهذا وحده برهان قاطع على أن هودًا عبد الله ورسوله، وأنهم على جهل وضلال في عبادتهم غير الله؛ لأنهم لم يصلوا إليه بسوء، ولا نالوا منه مكروهًا، فدل على صدقه فيما جاءهم به، وبطلان ما هم عليه، وفساد ما ذهبوا إليه»^(١).

وقد أنكر قومه أنه جاءهم ببيّنة، كما قال تعالى: ﴿قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ﴾ [هود: ٥٣]، وهذا إن كان قصدهم بالبيّنة: البيّنة التي يقترحونها فهذه غير لازمة للحق، بل اللازم أن يأتي النبي بآية تدل على صحة ما جاء به، وإن كان قصدهم أنه لم يأتهم ببيّنة تشهد لما قاله بالصحة، فقد كذبوا في ذلك؛ فإنه ما جاء نبي لقومه إلا وبعث الله على يديه من الآيات ما يؤمن على مثله البشر، ولو لم يكن له آية إلا دعوته إياهم لإخلاص الدين لله وحده لا شريك له، والأمر بكل عمل صالح، وخلق جميل، والنهي عن كل خلق ذميم من الشرك بالله، وأنواع المنكرات، مع ما هو مشتمل عليه هود عليه السلام من الصفات التي لا تكون إلا لخيار الخلق وأصدقهم لكفى بها آيات وأدلة على صدقه، ومن آياته وبيّناته الدالة على صدقه أنه شخص

(٢) انظر: تفسير السعدي (٤٤١، ٤٤٢) [دار السلام،

الرياض، ط ٢، ١٤٢٠هـ].

(١) البداية والنهاية (١/ ٢٩٠).

فلما كانوا كذلك تكبروا واستكبروا عن عبادة الله تعالى، وكذبوا هودًا عليه السلام، ورموه بأقبح الأوصاف، قال تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّكَ لَازِلُكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكَذِبِينَ﴾ [الأعراف: ٦٦] وقال تعالى: ﴿قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٥٣] إِنَّ نَقُولُ إِلَّا آعَرَدَكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا يَسُوءُ قَالِ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ وَآشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [هود: ٥٤].

واحتجوا بأنه بشر مثلهم، وهذه حجة كل من استكبر عن اتباع الرسل، ورموه بالكذب والافتراء، وكذبوا باليوم الآخر، وبالبعث والنشور، كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِلْقَاءِ الْآخِرَةِ وَآتَرَفْتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [٢٢] وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلُكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ﴾ [٢٤] أَبْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ﴾ [٢٥] هَيَّاتِ هَيَّاتِ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [٢٦] إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ [٢٧] إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٨] [المؤمنون].

قال ابن كثير: «وهذا هو اعتقاد الدهرية، كما يقول بعض الجهلة من الزنادقة، أرحام تدفع، وأرض تبلع، وأما الدورية فهم الذين يعتقدون أنهم

بالبعث بعد الموت، فردوا عليه بنحو مقالة الزنادقة الدهرية الذين لا يؤمنون باليوم الآخر، وأنكروا قيام الأجسام بعد صيرورتها ترابًا وعظامًا؛ فقالوا: ﴿أَبْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ﴾ [٢٥] هَيَّاتِ هَيَّاتِ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [٢٦] إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ [٢٧] [المؤمنون].

فهذه أصول دعوة هود عليه السلام: إفراد الله تعالى بالعبادة، وترك عبادة الأصنام، والإيمان باليوم الآخر، وما يتضمنه من البعث، والنشور، والحساب، ونحوه، وترك الظلم والطغيان والتجبر والتكبر، والتوبة إلى الله تعالى من جميع الذنوب، وأعظمها التوبة من الشرك.

قومه وموقفهم منه:

أرسل الله هودًا إلى عاد الأولى، وهم عاد إرم، وليست هي عاد الآخرة، وكانوا مقيمين بالأحقاف، من رمال حضرموت، وقد وصفهم الله تعالى بقوله: ﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [٧] أَلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْإِلْدِ﴾ [٨] [الفجر]، وذكر أنهم أول من عبد الأصنام بعد الطوفان، وكانوا أهل قوة وبطش وظلم وطغيان، مع ما أنعم الله عليهم من النعم، قال تعالى: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ [١٢٨] وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ﴾ [١٢٩] وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [١٣٠] [الشعراء].

هود عليه السلام (٣).

والتحقيق أنه لم يثبت شيء من ذلك، وهذا عام في قبور الأنبياء عليه السلام، إلا قبر نبينا محمد عليه السلام في المدينة النبوية، وكذلك ما ذكر عن قبر إبراهيم عليه السلام وفيه نزاع معروف.

المسائل المتعلقة:

معنى الأخوة التي أثبتها القرآن لهود عليه السلام مع قومه:

قال تعالى: ﴿وَالِإِذْ أَخَاهُ هُودًا﴾ [الأعراف: ٦٥]، قال أهل التفسير: يجوز أن يكون المراد بأنه بشر مثلهم، من ولد أبيهم آدم، وقالوا: ويجوز أن يكون المراد بالأخوة هنا أخوة النسب والقبيلة والقوم، لا أخوة الدين؛ إذ لا أخوة بين المسلم والكافر، ولو كان أقرب قريب، ويقال: هذا كذلك في صالح عليه السلام مع قومه، وشعيب عليه السلام وقومه (٤).

المصادر والمراجع:

- ١ - «إكمال المعلم بفوائد مسلم» (ج ١)، للقاضي عياض.
- ٢ - «البداية والنهاية» (ج ١)، لابن كثير.

(٣) انظر: البداية والنهاية (١/٣٠٣).

(٤) ينظر: زاد المسير (٣/٢٢٢) [المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٤٠٣هـ]، والتسهيل لعلوم التنزيل (١/٣٠٦) [دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ]، وتفسير السعدي (٣٣٠).

يعودون إلى هذه الدار، بعد كل ستة وثلاثين ألف سنة، وهذا كله كذب وكفر وجهل وضلال وأقوال باطلة وخيال فاسد، بلا برهان ولا دليل، يستميل عقل الفجرة الكفرة من بني آدم، الذين لا يعقلون ولا يهتدون» (١).

فلما لم يستجيبوا أهلكهم الله تعالى بريح عاتية، فيها عذاب أليم، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۖ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازٌ ۖ نَحْلٌ ۚ حَاقَبَةٌ ۖ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ۚ﴾ [الحاقة]، وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَ لَوْ هَذَا عَارِضٌ مُطْرَأٌ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ ۚ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ۚ﴾ [الأحقاف].

وفاته:

لم يذكر شيء عن وفاته، وإنما ورد ذكر مكان قبره؛ فقليل: هو بمكة، بين الحجر وزمزم. وقيل: هو في بلاد اليمن في حضرموت (٢). وذكر آخرون: أنه بدمشق، وبجامعها مكان في حائطه القبلي يزعم بعض الناس أنه قبر

(١) البداية والنهاية (١/٢٩١).

(٢) انظر: أخبار مكة للأزرقي (١/١٢١)، والمستدرک للحاكم (٢/٦٦٢، ٦٦٣) [دار الحرمين، ط ١، ١٤١٧هـ].

- ٣ - «تحفة النبلاء من قصص الأنبياء» لابن كثير، انتخب كتابه الحافظ ابن حجر العسقلاني.
- ٤ - «دعوة التوحيد: أصولها، الأدوار التي مرت بها، مشاهير دعائها» لمحمد خليل هراس.
- ٥ - «قصص الأنبياء المعروف بالعرائس»، للثعلبي.
- ٦ - «قصص الأنبياء»، للسعدي.
- ٧ - «قصص الأنبياء القصص الحق»، لشية الحمد.
- ٨ - «كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين من كتاب المستدرك على الصحيحين» (ج ٢)، للحاكم النيسابوري.
- ٩ - «المعارف»، لابن قتيبة.
- ١٠ - «معارض القبول» (ج ٢)، لحافظ حكيم.

الهيمنة

يراجع مصطلح (المهيمن).



حرف الواو

الفلاسفة، ويعني ضروري الوجود، والذي يستحيل افتراض عدم وجوده، يقول ابن سينا في تعريفه: «إن الواجب الوجود، هو الموجود الذي متى فرض غير موجود عرض منه محال، والواجب الوجود هو الضروري الوجود»^(٥). وقال التفتازاني: «الوجوب ضرورة الوجود أو اقتضاؤه أو استحالته لعدم»^(٦).

العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي:

المعنيان متقاربان، فلزوم الوجود يعني ضرورة الوجود، ولم يأت هذا المصطلح بهذا التركيب في كتب اللغة.

الحكم:

إن تقسيم الموجودات إلى واجب وممكن مستحدث من ابن سينا ومن جاء بعده^(٧). فالفلاسفة المتأخرون غالبًا ما

واجب الوجود

التعريف لغة:

الوجود من مادة (و - ج - د)، قال ابن فارس: «الواو والجيم والdal يدل على أصل واحد، وهو الشيء يُلفيه»^(١). و«الوجود خلاف العدم»^(٢). وأما لفظ (واجب) فيقول الجوهري: «وَجَب الشيء؛ أي: لَزِم، يَجِب وجوبًا، وأوجبه الله... ووَجَب الميت إذا سقط ومات، ويقال للقتيل: وَاجِب»^(٣). وفي اللسان: «أوجبه هو، أو استوجبه؛ أي: استحققه»^(٤). فالوجوب في اللغة هو اللزوم، كما يأتي بمعنى السقوط. ولم يأت في كتب اللغة مصطلح: (واجب الوجود) بهذا التركيب، فهو محدث، وبالنظر لمفرداته فهو يعني لازم الوجود.

التعريف اصطلاحًا:

واجب الوجود مصطلح استحدثه

(١) مقاييس اللغة (٨٦/٦) [دار الجيل، ط ١، ١٤١١هـ].

(٢) المصباح المنير (٨٩١/٢) [دار القلم].

(٣) الصحاح (٢٣١/١، ٢٣٢) [دار العلم للملايين، ط ٣، ١٤٠٤هـ]. وانظر: العين (١٩٣/٦) [دار مكتبة الهلال].

(٤) لسان العرب (٧٩٣/١) [دار صادر].

(٥) النجاة (٧٧/٢) [دار الجيل، ط ١، ١٤١٢هـ].

وانظر: معيار العلم (٣٣١) [دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠هـ].

المبين (٧٩) [مكتبة وهبة، ط ٢، ١٤١٣هـ].

المطالب العالية (١٣٤/١) [دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤٠٧هـ].

(٦) شرح المقاصد (٤٥٨/١) [عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٩هـ].

(٧) الصفدية (١٨٠/٢) [مكتبة ابن تيمية، ط ٢، =

يسمون الرب وَعَلَى: واجب الوجود^(١)، وقلدهم في هذه التسمية متأخرو الأشاعرة^(٢)، وهذا غير صحيح؛ لعدم ورود هذا اللفظ في الكتاب والسنة، فضلاً عن أن يكون من الأسماء الحسنى.

❁ الأقسام:

يقسم ابن سينا واجب الوجود إلى قسمين واجب الوجود بذاته، وواجب الوجود بغيره. وتابعه على هذا التقسيم بعض متأخري المتكلمين^(٣)، ويعرف الرازي الواجب بذاته بأنه: «الموجود الذي تكون حقيقته غير قابلة للعدم البتة»^(٤). وفي الصحائف: «الواجب بالذات ما يقتضي لذاته وجوده في الخارج»^(٥). أما الواجب بغيره فهو الممكن.

❁ المسائل المتعلقة:

- هل يطلق واجب الوجود على الله وَعَلَى؟

= ١٤٠٦هـ. وانظر: منهاج السنة (١٣٢/٢) [مؤسسة قرطبة، ط ١، ١٤٠٦هـ].

(١) انظر: درء التعارض (٣٩١/٢) [مكتبة ابن تيمية].

(٢) انظر: شرح أسماء الله الحسنى (٣٥٩) [دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٤١٠هـ].

(٣) انظر: النجاة (٧٧/٢)، معيار العلم (٣٣١، ٣٣٢)، المبين (٧٩)، التعريفات (٣٠٤) [عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٧هـ].

(٤) المطالب العالية (١٣٤/١). وانظر: المباحث المشرقية (٢١٤/١) [دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٠هـ].

(٥) الصحائف الإلهية للسمرقندي (١٢٤) [مكتبة الفلاح، ط ١، ١٤٠٥هـ].

أهل السنة قد يطلقون واجب الوجود على الله من باب الإخبار عن الله، وذلك في المناظرات، والمناقشات، مع من يستخدم هذا اللفظ. كما أنهم يرون أن الوجوب الذي دل عليه الدليل هو وجوده وَعَلَى بنفسه، واستغناؤه عن موجد. في حين أن الفلاسفة يضيفون إلى هذا اللفظ معاني آخر غير صحيحة كنفي الصفات. يقول شيخ الإسلام: «الوجوب الذي دل عليه الدليل، إنما هو وجوده بنفسه، واستغناؤه عن موجد، فحمل هو»^(٦) هذا اللفظ ما لا دليل عليه، مثل عدم الصفات، وأشياء غير هذه»^(٧).

❁ المصادر والمراجع:

١ - «درء التعارض» (ج ٢)، لابن تيمية.

٢ - «الصفدية» (ج ٢)، لابن تيمية.

٣ - «منهج المتكلمين والفلاسفة المنتسبين للإسلام في الاستدلال على وجود الله»، ليوسف الأحمد [رسالة دكتوراه].

٤ - «موقف الطوائف المنتسبة إلى الإسلام من وجود الله وإيجاده للمخلوقات»، لسيرين إلمان [رسالة ماجستير].

(٦) أي: ابن سينا.

(٧) الصفدية (١٨١/٢). وانظر: منهاج السنة (١٣١/٢)، (١٣٢).

٥ - «المباحث المشرقية» (ج ١)، التعريف شرعاً:

للرازي. الوارث هو الباقي بعد فناء الخلق^(٢)،

٦ - «موسوعة مصطلحات الإمام الفخر الرازي». والمسترد أملاكهم بعد موتهم، ولم يزل الله باقياً مالِكاً لأصول الأشياء.

٧ - «موسوعة مصطلحات الفلسفة عند العرب»، لجيرار جهامي.

٨ - «النجاة في المنطق والإلهيات»، لابن سينا.

الحكم:

يجب الإيمان بأن الله تعالى يرث الأرض ومن عليها، وأنه ﷻ خير الوارثين.

الحقيقة:

إن الله ﷻ هو الأول والآخر، وهو خير الباقيين، يرث الأرض ومن عليها،

الواحد

يراجع مصطلح (الأحد).

الوارث

التعريف لغة:

الوارث اسم فاعل من الإرث، مأخوذ من الأصل الثلاثي (ورث) الدال على أن الشيء يكون لقوم ثم يصير لآخرين بنسب أو سبب، يقال: ورث يرث إرثاً وورثاً وميراثاً فهو وارث، فاعلاً ومفعولاً، والإرث والورث: انتقال قِنية إليك عن غيرك من غير عقد، ولا ما يجري مجرى العقد، ويطلق الوارث على من بقي بعد موت غيره، والتراث: الإرث والموروث.

وأورث يُورث: جعل غيره يرث، وورثته بمعنى واحد، وتوارثوا الشيء ورثه بعضهم من بعض^(١).

ط ١، ١٣٨٧هـ، ومقاييس اللغة (١٠٨٩) [دار الفكر، ط ٢، ١٤١٨هـ]، والصاح (٢٩٥/١) [دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٩٠م]، ومفردات ألفاظ القرآن (٨٦٣) [دار القلم، ط ٢، ١٤١٨هـ]، والقاموس المحيط (٢٢٧) [مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٤١٦هـ]، والمعجم الوسيط (١٠٢٤/٢) [دار الدعوة، ط ٢، ١٩٧٢م].

(٢) انظر: تفسير الطبري (٨٩/١٧) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ]، وتفسير أسماء الله الحسنى للزجاج (٦٥) [دار المأمون، ط ٥، ١٤٠٦هـ]، واشتقاق أسماء الله (١٧٣) [مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٦هـ]، وشأن الدعاء (٩٦) [دار الثقافة، ط ٣، ١٤١٢هـ]، والمنهاج في شعب الإيمان (١٨٩/١) [دار الفكر، ط ١، ١٣٩٩هـ]، الأسماء والصفات للبيهقي (٤٧/١) [مكتبة السوادى، ط ١، ١٤١٣هـ]، وتفسير القرطبي (١٨/١٠) [دار عالم الكتب، ١٤٢٣هـ]، وأضواء البيان للشنقيطي (٤٥/١٦) [دار الفكر، ١٤١٥هـ]، وفقه الأسماء الحسنى (٢٥٨) [دار التوحيد، ط ١، ١٤٢٩هـ].

(٣) انظر: شأن الدعاء (٩٦، ٩٧).

(١) انظر: تهذيب اللغة (١١٧/١٥) [الدار المصرية،

وما بيد العباد فإنه كله يرجع إليه ﷺ وهو خير الوارثين.

الأدلة:

استدل من أثبت هذا الاسم من أهل العلم بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ [الحجر]، وفي دعاء زكريا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [الأنبياء].

أقوال أهل العلم:

قال الأزهري: «الوارث: صفة من صفات الله ﷻ، وهو الباقي الدائم، والله ﷻ يرث الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين؛ أي: يبقى ويفنى من سواه، فيرجع ما كان ملك العباد إليه وحده لا شريك له» (١).

وذكره من الأسماء الحسنی ابن خزيمة في التوحيد، والبيهقي في الأسماء والصفات وفي الاعتقاد، وابن عثيمين في القواعد المثلى (٢).

المسائل المتعلقة:

خير الوارثين؛ ومعناه: أن الله هو الباقي الدائم، بعد فناء الخلق كلهم،

(١) تهذيب اللغة (٨٥/١٥) [دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م].

(٢) انظر: التوحيد لابن خزيمة (٨٠/١)، والأسماء والصفات للبيهقي (٤٧/١)، والاعتقاد له (٦٦)، القواعد المثلى لابن عثيمين - ضمن مجموع فتاواه (٢٧٧/٣).

(٣) تفسير ابن كثير (٤٣٩/٩) [مؤسسة قرطبة، ط١، ١٤٢١هـ].

(٤) انظر: كتاب التوحيد لابن منده (٢٠٤/٢) [الجامعة الإسلامية، ط١، ١٤١٣هـ].

(٥) انظر: إيثار الحق على الخلق (١٦٠) [دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م].

ثبت في الكتاب والسُّنة، وثبت في الدعاء بها بإجماع المسلمين^(١).

٤ - «الأسماء والصفات»، للبيهقي.

٥ - «فقه الأسماء الحسنی»، لعبد الرزاق البدر.

٦ - «كتاب التوحيد»، لابن منده.

٧ - «إيثار الحق على الخلق»، لابن الوزير.

٨ - «معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنی»، للتميمي.

٩ - «مجموع الفتاوى»، لابن تيمية.

١٠ - «الاعتقاد»، للبيهقي.

الواسطة

التعريف لغة:

قال ابن فارس: «الواو والسين والطاء: بناء صحيح يدل على العدل والنصف. وأعدل الشيء أوسطه ووسطه»^(٣). والتوسط أن تجعل الشيء في الوسط. والتوسط بين الناس من الوساطة^(٤). ووسط الشيء ما بين طرفيه^(٥).

التعريف شرعاً:

الواسطة لفظ مجمل؛ قد يراد به الرسل في تبليغهم أمر الله؛ لأن الخلق لا يعلمون ما يحبه الله ويرضاه، وما أمر

ومن الملاحظ أن (خير الوارثين) جاء في سياق الدعاء، قال الله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾^(٨٩) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ^(٩٠). [الأنبياء: ٨٩، ٩٠].

الآثار:

حثَّ الله عباده المؤمنين على النفقة في سبيله من المال الذي منَّ عليهم به، وجعلهم مستخلفين فيه، مذكراً لهم بأنه الوارث سبحانه، قال تعالى: ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾^(٧) [الحديد]، إلى أن قال: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيراثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيَّكَ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلَوْا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾^(٨) [الحديد]^(٢).

المصادر والمراجع:

١ - «تفسير أسماء الله الحسنی»، للزجاج.

٢ - «اشتقاق أسماء الله»، للزجاجي.

٣ - «شأن الدعاء»، للخطابي.

(١) مجموع الفتاوى (٢٢/٤٨٥).

(٢) انظر: فقه الأسماء الحسنی (٢٥٨).

(٣) مقاييس اللغة (٦/١٠٨) [دار الجيل، ط ١، ١٤١١هـ].

(٤) انظر: الصحاح (٣/١١٦٧) [دار العلم للملايين، ط ٣، ١٤٠٤هـ].

(٥) انظر: لسان العرب (٧/٤٢٦) [دار صادر].

إِلَّاهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾
[التوبة].

وقوله ﷺ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة].

وقوله ﷺ: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾﴾ [الشرح].

وقوله ﷺ: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهَ﴾ [الإسراء: ٦٧].

❁ الأقسام:

١ - الواسطة الشرعية: وهي واسطة الرسل في تبليغهم أمر الله؛ لأن الخلق لا يعلمون ما يحبه الله ويرضاه، وما أمر به وما نهى عنه، إلا بالرسول الذين أرسلهم إلى عباده. فهم واسطة في التبليغ^(٢)، وهذه لا غنى للبشر عنها، ومن نفى هذه الواسطة وزعم الأخذ مباشرة عن الله كملاحدة الصوفية فهو كافر^(٣).

٢ - الواسطة الشركية: كمن أثبت وسائط بين الله وبين خلقه، كالوسائط التي تكون بين الملوك والرعية وهذا شرك^(٤). وكذلك من جعل الملائكة

به وما نهى عنه، وما أعد له لأوليائه من كرامته، وما وعد به أعداءه من عذابه، إلا بالرسول الذين أرسلهم إلى عباده، فهم واسطة في التبليغ.

وقد يراد بالواسطة أنه لا بد له من التوسط في جلب المنافع ودفع المضار؛ بأن يكون واسطة في رزق العباد ونصرهم وهداهم؛ يسألونه ذلك ويرجعون إليه فيه، وهذا من أعظم الشرك الذي كفر الله به المشركين، حيث اتخذوا من دون الله أولياء وشفعاء، يجتلبون بهم المنافع ويجتنبون المضار^(١).

❁ العلاقة بين المعنى اللغوي والشرعي:

المعنى الشرعي أخذ من المعنى اللغوي معنى التوسط بين طرفين، وخص المعنى الشرعي بالتوسط بين المخلوق والخالق.

❁ الأدلة:

الأدلة التي تنهى عن اتخاذ واسطة بين العبد وربه، وتدعو إلى التوجه إلى الرب بالدعاء كثيرة، ومنها قوله ﷺ: ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرَهْبَنَهُمْ أَرْكَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَّا

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (١/١٢١، ١٢٢) بتصرف.

(٣) انظر: بغية المراتد (٣٩٩) [مكتبة العلوم والحكم، ط ١، ١٤٠٨هـ]، وشرح الطحاوية (٢/٧٤٤)

[مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٨هـ].

(٤) مجموع الفتاوى (١/١٣٥).

(١) انظر: مجموع الفتاوى (١/١٢١ - ١٢٣) [مكتبة النهضة الحديثة، ١٤٠٤هـ] بتصرف.

بعض الملائكة أو الأنبياء أو غيرهم فهو كافر، بل هو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يعلم السر وأخفى.

الثاني: أن يكون الملك عاجزاً عن تدبير رعيته ودفع أعدائه إلا بأعوان يعينونه، فلا بد له من أنصار وأعوان لذلّه وعجزه، والله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ليس له ظهير ولا ولي من الذل. وكل ما في الوجود من الأسباب فهو خالقه وربّه ومليكه.

الثالث: أن يكون الملك ليس مُريدًا لنفع رعيته والإحسان إليهم إلا بمحرك يحركه من خارج؛ فإذا خاطب الملك من ينصحه ويُعظمه أو من يدل عليه بحيث يكون يرجوه ويخافه، تحركت إرادة الملك وهَمَّتْهُ في قضاء حوائج رعيته، والله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هو رب كل شيء ومليكه، وليس كملوك الدنيا ^(٤).

المصادر والمراجع:

- ١ - «بغية المرتاد»، لابن تيمية.
- ٢ - «تلخيص كتاب الاستغاثة»، لابن كثير.
- ٣ - «الضوابط الشرعية لسؤال المخلوق»، لعبد الله الغطيم [بحث منشور].

٤ - «الفرقان بين أولياء الرحمن»، لابن تيمية.

٥ - «قاعدة جلييلة في التوسل والوسيلة»، لابن تيمية.

(٤) مجموع الفتاوى (١/١٢٦، ١٢٧).

والأنبياء أو غيرهم وسائط يدعوهم ويتوكل عليهم، ويسألهم جلب المنافع ودفع المضار، مثل أن يسألهم غفران الذنب، وهداية القلوب، وتفريج الكرب، فهو كافر بإجماع المسلمين ^(١).

مذهب المخالفين:

المخالفون في الواسطة على طرفين:

الأول: نفاة الواسطة الشرعية، ومنهم ملاحدة الصوفية، الذين يرون أن الولي يأخذ من الله بلا واسطة أحد من الأنبياء، وهذا كفر أكبر ^(٢).

الثاني: مثبتة الواسطة الشركية، ومنهم عبّاد القبور الذين يتوجهون بالدعاء والسؤال لمن يقصدونه من الموتى وغيرهم، ويسمونهم الوسائط، وفعلهم شرك أكبر ^(٣).

والوسائط التي بين الملوك وبين الناس تكون على أحد ثلاثة وجوه يتنزه الرب عنها:

الأول: إما لإخبارهم من أحوال الناس بما لا يعرفونه، ومن قال إن الله لا يعلم أحوال عباده حتى يخبره بذلك

(١) المرجع السابق (١/١٢٤).

(٢) انظر من كتبهم: فصوص الحكم (١/٦٣) [دار الكتاب العربي]، ورد أهل السنة عليهم: بغية المرتاد (٣٩٩)، وشرح الطحاوية (٢/٧٤٤).

(٣) انظر عنهم: الرد على البكري لابن تيمية، وهو بكامله رد عليهم، ومجموع الفتاوى (١/١٢٦، ١٢٧).

التعريف شرعاً:

الواسع: هو الغني الذي يسع عباده بجوده وكرمه وفضله، كما يدلّ على سعة علمه وقدرته، وحلمه ومغفرته، ونحوها من نعوت الكمال وصفات الجلال (٣).

العلاقة بين المعنى اللغوي والشرعي:

العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي لاسم الجلال الواسع علاقة مطابقة، فالواسع في اللغة خلاف الضيق، والله عَزَّ وَجَلَّ كذلك لا حدود لكماله وجلاله وعظمته وملكه وسلطانه وقوته وقدرته، وجوده وفضله وكرمه وإحسانه.

الحكم:

يجب الإيمان بثبوت اسم الله الواسع، وأنه من أسمائه الحسنی، المتضمن سعة جوده، وكرمه، وعلمه وقدرته، وسعة إحاطته بكل شيء (٤).

الأدلة:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (١١٥) [البقرة]، وقال: ﴿وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾ (١٣٢) [النساء]، وقال: ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الأنعام: ٨٠].

(٣) انظر: تفسير الطبري (٥٣٧/٢) مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ، ومختصر الصواعق المرسلّة (٣/١٠١٣، ١٠١٤) أضواء السلف، ط ١، ١٤٢٥هـ، وتفسير ابن كثير (١/٦٦٦) [دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠هـ].
(٤) انظر: مختصر الصواعق المرسلّة (٣/١٠١٣، ١٠١٤).

٦ - «مجموع الفتاوى» (ج ١)، لابن تيمية.

٧ - «الواسطة بين الحق والخلق»، لابن تيمية.

٨ - «الواسطة بين الله وخلقه عند أهل السنّة ومخالفهم»، للمرابط الشنقيطي.

الواسع

التعريف لغةً:

قال ابن فارس رَحِمَهُ اللهُ: «الواو والسين والعين كلمة تدل على خلاف الضيق، والعسر، يقال: وسّع الشيء واتّسع، والوسّع: الغنى، والله الواسع: الغني» (١).

الواسع اسم فاعل من الوسّع، بمعنى الغني، والوسّع: الغنى، والوسّع: القدرة والطاقة والجدة، وذو سعة؛ أي: جدة وطاقة وقدرة وغنى، وأوسع الرجل فهو موسّع: إذا كثر ماله، وأوسع الله عليه: أغناه، قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: ٧] (٢).

(١) مقاييس اللغة (٦/١٠٩) [دار الجيل، ط ١، ١٤٢٠هـ].

(٢) انظر: تهذيب اللغة (٣/٩٥، ٩٦) [الدار المصرية، ط ١، ١٣٨٧هـ]، والصحاح (٣/١٢٩٨) [دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٩٠م]، ومفردات ألفاظ القرآن (٨٧٠) [دار القلم، ط ٢، ١٤١٨]، والقاموس المحيط (٩٩٥، ٩٩٦) [مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٤١٦هـ]، والمعجم الوسيط (٢/١٠٣١) [دار الدعوة، ط ٢، ١٩٧٢م].

الصفات والنعوت ومتعلقاتها، بحيث لا يحصي أحد ثناء عليه، بل هو كما أثنى على نفسه، واسع العظمة، والسلطان، والملك، واسع الفضل، والإحسان عظيم الجود والكرم»^(٥).

✦ المسائل المتعلقة:

- الجمع بين اسمي الواسع والعليم:

أشار الإمام ابن القيم إلى السر في الجمع بين اسمي الجلال (الواسع) و(العليم) في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَاحًا فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة]، فقال: «ثم ختم الآية بإسمين من أسمائه الحسنی مطابقين لسياقها، وهما: الواسع والعليم، فلا يستبعد العبد هذه المضاعفة، ولا يضيق عنها عطاؤه، فإن المضاعف واسع العطاء، واسع الغنى، واسع الفضل، ومع ذلك فلا يظن أن سعة عطائه تقتضي حصولها لكل منفق، فإنه عليم بمن تصلح له هذه المضاعفة وهو أهل لها، ومن لا يستحقها ولا هو أهل لها، فإن كرمه وفضله تعالى لا يناقض حكمته؛ بل يضع فضله مواضعه لسعته ورحمته، ويمنعه من ليس من

ومن السُّنَّة حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد. فقال: «أوكلكم يجد ثوبين؟». ثم سأل رجل عمر فقال: «إذا وسَّعَ الله فأوسعوا»^(١).

وورد في دعاء الجنابة عن عوف بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله»^(٢).

✦ أقوال أهل العلم:

قال أبو القاسم الأصبهاني رحمته الله: «الواسع، وسعت رحمته الخلق أجمعين، وقيل: وسع رزقه الخلق أجمعين، لا تجد أحداً إلا وهو يأكل رزقه، ولا يقدر أن يأكل غير ما رزق»^(٣).

قال ابن القيم رحمته الله في سياق كلامه على آية: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١٦]: «فهذا السياق لا تعرض فيه للقبلة، ولا سيق الكلام لأجلها، وإنما سيق لذكر عظمة الرب، وبيان سعة علمه، وملكه، وحلمه، والواسع من أسمائه»^(٤).

وقال السعدي رحمته الله: «الواسع

(١) أخرجه البخاري (كتاب الصلاة، رقم ٣٦٥).

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الجنائز، رقم ٩٦٣).

(٣) الحجة في بيان المحجة (١/١٥٠) [دار الراية، ط ١، ١٤١١هـ].

(٤) مختصر الصواعق المرسلة (٣/١٠١٤).

(٥) تفسير أسماء الله الحسنی للسعدي (٢٤٢) [مجلة الجامعة الإسلامية، عدد ١١٢، ١٤٢٣هـ].

أهله بحكمته وعلمه»^(١).

❁ الفروق:

الفرق بين الغني والواسع:

قال الزجاجي رَحِمَهُ اللهُ: «فإن قال قائل: فإذا كان معنى الواسع عندك والغني سواء، فما الوجه في تكرارهما؟

قلنا له: قد مضى القول في هذا شرح قولنا: (عليم وبصير)، وما جاء في كلام العرب من اختلاف اللفظ واتفاق المعاني، اتساعاً وتبسيطاً في الكلام، فبني لمعنى واحد من صفاته لفظتان؛ ليكون ذلك أبلغ في المدح وأكمل في الوصف.

ومع ذلك فالواسع قد يتضمن من المعنى ما لا يتضمنه الغني، ويتصرف فيما لا يتصرف الغني، كقولنا: يا واسع الفضل، يا واسع الرحمة، وكقوله رَحِمَكَ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا [غافر: ٧]؛ أي: عَمَّتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ، وأحاط علمك بكل شيء»^(٢).

❁ المصادر والمراجع:

١ - «اشتقاق أسماء الله»، للزجاجي.

٢ - «الحجة في بيان المحجة» (ج ٢)،

للأصبهاني.

٣ - «تفسير أسماء الله الحسنى»،

للسعدي.

(١) طريق الهجرتين (٥٤٠) [دار ابن القيم، ط ٢، ١٤١٤هـ].

(٢) اشتقاق أسماء الله (٧٣).

٤ - «شأن الدعاء»، للخطابي.

٥ - «شرح أسماء الله الحسنى»،

للقحطاني.

٦ - «فقه الأسماء الحسنى»،

لعبد الرزاق البدر.

٧ - «القواعد المثلى»، لابن عثيمين.

٨ - «الطريقة المثلى لإحصاء

أسماء الله الحسنى»، لغريب بن محمد.

٩ - «مختصر الصواعق المرسلّة»،

لابن القيم.

١٠ - «معتقد أهل السنة والجماعة في

أسماء الله الحسنى»، للتميمي.

❁ الوالي

يراجع مصطلح (الوالي).

❁ الوتر

❁ التعريف لغة:

قال ابن فارس رَحِمَهُ اللهُ: «الواو والتاء والراء باب لم تجئ كلمه على قياس واحد، بل مفردات لا تشابه. والوتر والوتر: الفرد»^(٣).

الوتر في العدد خلاف الشفع، وهو العدد المفرد، والشفع العدد المزدوج، قال تعالى: ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾ [الفجر]، وأوتر في الصلاة، صلى الصلاة

(٣) مقاييس اللغة (٦/٨٣، ٨٤) [دار الجيل، ١٤٢٠هـ].

الحكم:

يجب الإيمان بثبوت الوتر اسمًا من أسماء الله ﷻ، يليق بجلاله، وعظمة سلطانه (٣).

الحقيقة:

الوتر: هو المتفرد بالألوهية والربوبية والأسماء والصفات، فهو اسم دال على وحدانية الله تعالى سبحانه، وتفرد بصفات الكمال، ونعوت الجلال، وأنه ليس له شريك ولا مثل في شيء منها.

الأدلة:

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لله تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحدًا، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر» (٤).

وعن علي رضى الله عنه قال: الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة، ولكن سنَّ رسول الله ﷺ وقال: «إن الله وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن» (٥).

وترًا أي: بعدد مفرد من الركعات، كالواحد والثلاث والخمس ونحوها، وأوتر العدد: أفرده، والتواتر: تتابع الشيء وترًا؛ أي: فرادى، وجاءوا تترى، قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ [المؤمنون: ٤٤]؛ أي: متتابعين واحدًا بعد الآخر (١).

التعريف شرعًا:

الوتر: هو الفرد الذي لا شريك له ولا نظير له، والواحد في ذاته وفي أسمائه وصفاته، وفي أفعاله لا معين له (٢).

العلاقة بين المعنى اللغوي والشرعي:

الوتر في اللغة يدل على الوجدانية والتفرد، وكذلك الله ﷻ هو الواحد الفرد الصمد، لا شريك له ولا نظير ولا كفاء ولا ند ﷻ.

(١) انظر: تهذيب اللغة (١٤/٣١٠ - ٣١٤) [الدار المصرية، ط ١، ١٣٨٧هـ]، والصحاح (٢/٨٤٢، ٨٤٣) [دار العلم للملايين، ط ٤]، ومفردات ألفاظ القرآن (٨٥٣) [دار القلم، ط ٢، ١٤١٨هـ]، والقاموس المحيط (٦٣١) [مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٤١٦هـ]، والمعجم الوسيط (٢/١٠٠٩، ١٠١٠) [دار الدعوة، ط ٢، ١٩٧٢م].

(٢) انظر: شأن الدعاء (١٠٤) [دار الثقافة، ط ٣، ١٤١٢هـ]، والمنهاج في شعب الإيمان (١/١٩٠) [دار الفكر، ط ١، ١٣٩٩هـ]، ونقض المنطق (٩٣) [دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٩هـ]، وفتح الباري (١١/٢٢٧) [دار الريان، ط ١، ١٤٠٧هـ]، وتعليقات الألباني على سنن ابن ماجه (٢٠٨) [مكتبة المعارف، ط ١، ١٤١٧هـ]، وفقه الأسماء الحسنى للبدر (٣١٩) [دار التوحيد، ط ١، ١٤٢٩هـ].

(٣) انظر: لقاء الباب المفتوح مع الشيخ ابن عثيمين - موقع الشيخ ابن عثيمين - رقم الشريط (٦٢)، الوجه (٢)، الدقيقة: (٣٤: ٢٥: ٠٠).

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الدعوات، رقم ٦٤١٠)، ومسلم (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، رقم ٢٦٧٧).

(٥) أخرجه أبو داود (كتاب الصلاة، رقم ١٤١٦)، والترمذي (أبواب الوتر، رقم ٤٥٣) وحسنه، والنسائي (كتاب قيام الليل وتطوع النهار، رقم ١٦٧٥)، وابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، رقم ١١٦٩)، وأحمد (٢/١٧٤) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، وصححه الألباني في صحيح =

❁ أقوال أهل العلم:

قال مجاهد بن جبر رحمته الله: «كل شيء خلقه فهو شفع؛ السماء شفع، والوتر: الله وَجَلَّ»^(١).

وقال ابن تيمية رحمته الله: «ففي الكتاب والسنة أسماء ليست في ذلك الحديث: وأيضاً فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله وتر يحب الوتر»، وليس هذا الاسم في هذه التسعة والتسعين»^(٢).

وقال ابن القيم رحمته الله: «والرب تعالى يحب أسماء وصفاته، ويحب مقتضى صفاته، وظهور آثارها في العبد؛ فإنه جميل يحب الجمال، عفو يحب أهل العفو، كريم يحب أهل الكرم، عليم يحب أهل العلم، وتر يحب أهل الوتر، فإذا كان سبحانه يحب المتصفين بآثار صفاته، فهو معهم بحسب نصيبهم من هذا الاتصاف»^(٣).

وقال الألباني رحمته الله: ««إن الله وتر»: بكسر الواو، وتفتح؛ أي: واحد في ذاته، وواحد في صفاته، لا مثل له، ولا شبيه، وواحد في أفعاله لا معين له: ﴿لَيْسَ

كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١) [الشورى]»^(٤).

وقال ابن عثيمين رحمته الله: «يحتمل أن يكون اسماً - يعني: الوتر - من أسماء الله، ويحتمل أن لا يكون؛ لأن بعض العلماء ذكر قاعدة، قال: ما جاء معرّفاً بآل فهو من أسماء الله، وما لم يأت معرّفاً فهو صفة من صفات الله، وبعض العلماء يقول: كل صفة من صفات الله وصف الله بها نفسه، ووصفه به رسوله فإنها اسم، وعلى هذا فيتناول الجواب؛ إن قلنا: إن أسماء الله هي المقرونة بآل، فالوتر لا أعلم جاء مقروناً بآل، وإن قلنا: كل ما أثبتته الله لنفسه، أو أثبتته له رسوله، سواء بآل أو بغير آل فهو اسم، قلنا: إن الوتر من أسماء الله، والله أعلم»^(٥).

وقال الشيخ عبد المحسن العباد حفظه الله: «وهذا الحديث يدل على أن الوتر من أسماء الله، وأنه يحب مقتضى هذا الاسم الذي هو الوتر»^(٦).

❁ الآثار:

إن إيمان العبد بأن الله وترٌ يوجب

= أبي داود رقم (١٢٧٤) [مؤسسة غراس، ط١].

(١) صحيح البخاري (كتاب الأنبياء، باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته).

(٢) مجموع الفتاوى (٤٨٤/٢٢) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١، ١٤١٦هـ].

(٣) عدة الصابرين (٨٥) [دار عالم الفوائد، ط١]. وانظر كذلك: (٥٤٤).

(٤) تعليقات الألباني على سنن ابن ماجه (٢٠٨) [مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ].

(٥) لقاء الباب المفتوح مع الشيخ ابن عثيمين - موقع الشيخ ابن عثيمين - رقم الشريط (٦٢) الوجه (٢)، الدقيقه: (٢٥:٣٤:٠٠).

(٦) شرح سنن الترمذي، رقم الشريط (١٧٢)، موقع الشيخ عبد المحسن العباد.

٧ - «قاعدة حسنة في الباقيات الصالحات»، لابن تيمية.

٨ - «عقيدتنا عقيدة القرآن والسُّنة»، لهراس.

٩ - «شأن الدعاء»، لأبي سليمان الخطابي.

١٠ - «شرح أسماء الله الحسنى»، للقحطاني.

١١ - «فقه الأسماء الحسنى» لعبد الرزاق البدر.

الوجه

قال ابن فارس: «الواو والجيم والهاء أصل واحد يدل على مقابلة الشيء، والوجه مستقبل لكل شيء، يقال: وجه الرجل وغيره، وربما عبّر عن الذات بالوجه تقول: واجهته فلاناً: جعلت وجهي تلقاء وجهه»^(٢).

التعريف شرعاً:

وَجْهُ اللَّهِ ﷻ صفة من صفاته الذاتية الخبرية، ثابتة له جلّ وعلا كما يليق بجلاله وعظمته^(٣).

(٢) مقاييس اللغة (٢/٦٢٢) [دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ].

(٣) انظر: كتاب صفات الله لصالح المسند (٣٥ - ٣٨) [دار المدني، جدة، ط٢، ١٤١٢هـ]، وصفات الله للسقاف (٣٦٨) [دار الهجرة، الرياض، ط٣، ١٤٢٦هـ]، ومعجم ألفاظ العقيدة (٤٥٨) [مكتبة العبيكان، ط٢، ١٤٢٠هـ].

عليه نفى الشريك من كل وجه، في الذات والصفات والأفعال، وإقراره بتفرد الله ﷻ بالعظمة والكمال وصفات المجد والجلال، وأن يفرد بالعبادة والذل والخضوع.

كما يدل هذا الاسم على حبه ﷻ لكل وتر شرعه، حيث أمر ورغب الوتر في كثير من الأعمال والطاعات، كما في الصلوات الخمس، وقيام الليل، وأعداد الطهارة، وتكفين الميت، وغير ذلك من الشرائع، وكان ﷻ يحرص على الوتر في كثير من شؤونه، ومن حبّ الله ﷻ للوتر خصّ تسعة وتسعين اسماً من أسمائه الحسنى بأن من أحصاها دخل الجنة^(١).

المصادر والمراجع:

- ١ - «أسماء الله وصفاته»، للأشقر.
- ٢ - «تفسير أسماء الله الحسنى»، للزجاج.
- ٣ - «تفسير أسماء الله الحسنى»، للسعدي.
- ٤ - «الحق المبين شرح الكافية الشافية»، للسعدي.
- ٥ - «عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين»، لابن القيم.
- ٦ - «قاعدة جامعة في توحيد الله وإخلاص الوجه والعمل له عبادة واستعانة»، لابن تيمية.

(١) انظر: فقه الأسماء الحسنى (٣٢٠ - ٣٢٢).

الحكم:

بصره من خلقه»^(٢).

أقوال أهل العلم:

قال عبد الرحمن بن القاسم من تلاميذ الإمام مالك: «لا ينبغي لأحد أن يصف الله إلا بما وصف به نفسه في القرآن، ولا يُشَبَّه يديه بشيء، ولا وجهه بشيء، ولكن يقول: له يدان كما وصف نفسه في القرآن، وله وجه كما وصف نفسه، يقف عندما وصف نفسه به في الكتاب، فإنه تبارك وتعالى لا مثل له وشبيه، ولكن هو الله لا إله إلا هو كما وصف نفسه»^(٣).

وقال ابن خزيمة: «أثبت الله لنفسه وجهًا وصفه بالجلال والإكرام، وحكم لوجهه بالبقاء، ونفى الهلاك عنه، فنحن وجميع علمائنا من أهل الحجاز وتهامة واليمن والعراق والشام ومصر مذهبنا: أنَّنا نثبت لله ما أثبتته الله لنفسه، نقر بذلك بألسنتنا، ونصدق ذلك بقلوبنا من غير أن نشبه وجه خالقنا بوجه أحد من المخلوقين، عز ربنا عن أن يشبه المخلوقين، وجل ربنا عن مقالة المعطلين، وعز أن يكون عدمًا كما قاله المبطلون؛ لأن ما لا صفة له عدم، تعالى الله عما يقول الجهميون الذين ينكرون صفات خالقنا الذي وصف بها

يجب الإيمان بهذه الصفة لدلالة القرآن والحديث عليها، ويجب إثباتها لله تعالى كما يليق بجلاله وكبريائه وعظمته سبحانه، من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكيف، ولا تمثيل.

الأدلة:

قال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨]، وقال تعالى: ﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٨]. إلى غير ذلك من الآيات.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]. قال النبي ﷺ: «أعوذ بوجهك». فقال: ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]. فقال النبي ﷺ: «أعوذ بوجهك». قال: ﴿أَوْ يَلْسِكُمْ شَيْعًا﴾ [الأنعام: ٦٥]. فقال النبي ﷺ: «هذا أيسر»^(١).

وعن أبي موسى الأشعري قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال: «إن الله ﻻ ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يُرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٧٩).

(٣) نقله عنه ابن أبي زمنين في أصول السنة (٧٥) [مكتبة

الغريب الأثرية، المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٥هـ].

(١) أخرجه البخاري (كتاب التوحيد، رقم ٧٤٠٦).

نصوص الصفات^(٦)، وهذا المسلك قد ارتضاه الدكتور عبد الرزاق بن طاهر معاش^(٧) في توجيه الآية المذكورة، ولكن لا يلزم من تفسيرهم لقوله تعالى: ﴿فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ بالقبلة عدم ثبوت صفة الوجه لله تعالى، فهناك آيات وأحاديث كثيرة تدل على ذلك من غير شك، وتفسير من فسرهما من السلف بالقبلة لا يفهم منه أنهم لا يرون ثبوت صفة الوجه لله تعالى، فإن إثبات صفة الوجه لله تعالى كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه أمر متفق عليه عند سلف الأمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة الدين.

- المسألة الثانية: حكم السؤال بوجه الله تعالى:

لا يسأل بوجه الله ﷻ إلا الجنة أو ما هو وسيلة لها ومقرب إليها، ولا يسأل بوجه الله الأشياء الحقيقية من مطالب الدنيا وحوائجها التافهة الفانية، وهذا من باب إجلال وجه الله ﷻ وإكرامه وتعظيمه سبحانه، وسؤال المرء بوجه الله ﷻ أمراً من أمور الدنيا دليل على نقصان توحيده وعدم تعظيمه لوجه الله تعالى حق تعظيمه سبحانه^(٨).

(٦) انظر: مجموع الفتاوى (٢/٤٢٩ و ٣/١٩٣ و ١٥/٦ - ١٧).

(٧) انظر: مسالك أهل السنة فيما أشكل من نصوص العقيدة (٢/٣٨٥ - ٣٨٧) [دار ابن القيم، الرياض، ودار ابن عفان، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ].

(٨) انظر: المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان =

نفسه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه محمد ﷺ^(١).

وقال ابن تيمية: «ثبوت الوجه والصورة لله قد جاء في نصوص كثيرة من الكتاب والسنة المتواترة، واتفق على ذلك سلف الأمة، وأما لفظ الوجه فلا يمكن استقصاء النصوص المثبتة له»^(٢).

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: ما أثر عن بعض

السلف في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥] لا يعتبر تأويلاً:

لقد فسر جماعة من السلف قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥] بالقبلة، وهو مروى عن ابن عباس^(٣) ومجاهد^(٤) والشافعي^(٥)، وهذا الرأي انتصر له ابن تيمية، وذكر أن هذه الآية ليست من

(١) كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب (١/٢٥ - ٢٧) [مكتبة الرشد، الرياض، ط٥، ١٤١٤هـ].

(٢) بيان تلبس الجهمية (٦/٥٢٦) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ط١، ١٤٢٦هـ].

(٣) أخرج عنه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٢١٢) [مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٧هـ]، كما في التفسير الصحيح المسبور (١/٢٢١) [دار المآثر، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٠هـ].

(٤) أخرج عنه ابن جرير الطبري في تفسيره (١/٦٦٠) [دار السلام، القاهرة، ط٣، ١٤٢٩هـ]، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٠٧) [مكتبة السوادى، ط١، ١٤١٣هـ]، وإسناده لا ينزل عن درجة الحسن كما في التفسير الصحيح المسبور (١/٢٢١).

(٥) ذكره البيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٠٦، ١٠٧).

❁ مذهب المخالفين:

بالقبلة من قبل جماعة من السلف وكان مقبولا في موضعه فلا يمكن تطبيقه في النصوص الأخرى الكثيرة الدالة على ثبوت صفة الوجه والصورة لله تعالى .

فالقول الصحيح والمذهب الحق هو ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وأجمع عليه أهل السنة والجماعة، وهو أنه يجب إثبات هذه الصفة لله ﷻ كما يليق بجلاله وعظمته، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

❁ المصادر والمراجع:

١ - «الأسماء والصفات» (ج ٢)، للبيهقي .

٢ - «أصول السنة»، لابن أبي زمنين .

٣ - «اعتقاد أئمة أهل الحديث»، للإسماعيلي .

٤ - «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٦)، لابن تيمية .

٥ - «الحجة في بيان المحجة» (ج ١ و ٢)، للتيمي .

٦ - «كتاب التوحيد» (ج ١)، لابن خزيمة .

٧ - «مجموع الفتاوى» (ج ٢ و ٣ و ٦)، لابن تيمية .

الوجه صفة من الصفات الذاتية الخبرية، فهي من جملة الصفات التي أنكرها الفلاسفة والجهمية والمعتزلة الذين ينكرون الصفات بالكلية، ومن جملة الصفات التي أنكرها المتأخرون من الأشاعرة ومن وافقهم، وأولوا النصوص الواردة فيها بتأويلات باطلة، فتارة زعموا أن لفظ الوجه في النصوص المذكورة زائد، وتارة زعموا أن المراد به الذات وليس الوجه، وهذا عين الأول، وتارة أولوها بالشواب والإنعام والجزاء، وتارة زعموا أن المراد بها القبلة، وكل هذه التأويلات باطلة؛ فإن كلام الله ﷻ منزّه عن الحشو والزيادة واللغو، وقد ثبت أن النبي ﷺ استعاذ بوجه الله، فلو كان المراد بالوجه الشواب أو الجزاء أو القبلة لما استعاذ النبي ﷺ بالوجه؛ لأنها كلها مخلوقة، والاستعاذة بالمخلوق لا يجوز^(١)، وإن فسرت بعض هذه النصوص

= (٧/٦، ٢) [دار العسل، الرياض، ٣، ١٤١٩هـ]، والتمهيد لشرح كتاب التوحيد (٥٢٦ - ٥٢٨) لصالح آل الشيخ [وزارة الشؤون الإسلامية، الرياض، ٢، ١٤٣٠هـ] وغيره من شروح كتاب التوحيد.

(١) انظر من كتب أهل السنة: نقض الدارمي على المريسي (٤١٧ - ٤٣٧) [أضواء السلف، ١، ١٤١٩هـ]، ومختصر الصواعق المرسلة (١٧٤/٢ - ١٨٨)، وانظر من كتب المعتزلة: شرح الأصول الخمسة للفاضي عبد الجبار (٢٢٧) [مكتبة وهبة، ط ٢]، والكشاف للزمخشري (٤/٥٣١، ٩/٥) [مكتبة العبيكان، ط ١، ١٤١٨هـ]، ومن كتب الأشاعرة: أصول الدين لعبد القاهر البغدادي

(١٠٩، ١١٠) [مدرسة الإلهيات بدار الفنون التركية، إستانبول، ط ١، ١٣٤٦هـ]، وأساس التقديس للرازي (١٥١ - ١٥٦) [مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة، ١٤٠٦هـ]، ومن كتب الماتريدية: مدارك التنزيل للنسفي (١/٣٢٤، ٣/٢٤٩).

٨ - «مختصر الصواعق المرسله» الإقرار بوجوده ﷻ، إلا من تغيرت فطرته.

٩ - «معجم ألفاظ العقيدة»، لعالم عبد الله فالج.

١٠ - «نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد»، للدارمي.

العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي:

المعنى اللغوي موافق للاصطلاحي في المعنى الكلي العام، إلا أنه في حق الرب له مطلق كمال الوجود.

الحكم:

يجب الإيمان بوجود الله تعالى، وأنه من صفات كماله سبحانه، وأنه ﷻ لم يسبق بعدم.

الحقيقة:

وجود الله ﷻ هو الوجود الحقيقي الكامل الذي لا يشوبه نقص بوجه من الوجوه، ووجوده لم يسبقه عدم ولا يلحقه عدم بل ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد]، وكل موجود يستمد وجوده من وجوده ﷻ، بل وجود كل موجود مرهون بإيجاد الله ﷻ له، وبقاؤه مرهون بإبقاء الله ﷻ له. وفي معنى الوجود يقول شيخ الإسلام: «الوجود هو الثبوت»^(٤).

وبيّن المراد بهذا اللفظ فيقول: «لفظ الوجود يريدون به تارة المصدر الذي هو

الوجود

يراجع مصطلح (وجود الله).

وجود الله تعالى

التعريف لغة:

قال ابن فارس: «الواو والحيم والذال يدل على أصل واحد، وهو الشيء يُلْفِيهِ»^(١). والوجود ضد العدم، مصدر وَجَدَ الشيءَ يَجِدُهُ وجودًا^(٢). و«كَوَّنَ الله الشيءَ فكان؛ أي: أوجده»^(٣). والمعاني السابقة تدل على أن الموجود خلاف المعدوم، والوجود خلاف العدم، وهو الكون.

التعريف اصطلاحًا:

وجود الله ﷻ أعظم الحقائق وأكمل الوجود، فهو وجود لم يسبقه عدم، ولا يلحقه فناء، والعباد مفطورون على

(١) مقاييس اللغة (٨٦/٦) [دار الجيل، ط ١، ١٤١١هـ].

(٢) الصحاح (٥٤٧/٢) [دار العلم للملايين، ط ٣].

(٣) المصباح المنير (٧٤٨/٢) [دار القلم].

(٤) الجواب الصحيح (٣٠٠/٤) [دار العاصمة، ط ١،

١٤١٤هـ].

الأصل فيها، ويريدون به تارة المفعول؛ أي: الموجود، كما في لفظ الخلق ونحوه، وكذلك لفظ الفعل؛ فإنهم يقولون وجد هذا، وهذا صيغة فعل مبني للمفعول، فقد يريدون بذلك أنه وجده واجد، وقد يريدون بذلك أنه كان وحصل حتى صار بحيث يجده الواجد، ثم لما صار هذا المعنى هو الغالب في قصدهم، صار لفظ الموجود عندهم، والوجود، يراد به الثبوت، والكون، والحصول^(١).

الأدلة:

قال ﷻ: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَأَطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ١٠].

وقال ﷻ: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ (٢٥) أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٢٦﴾ [الطور].

وقال ﷻ: ﴿وَفِى الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢٠) وَفِى أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ [الذاريات].

أقوال أهل العلم:

قال البيهقي: «الدائم هو الموجود لم يزل ولا يزال، ويرجع معناه إلى صفة البقاء»، وقال أيضاً: «القديم: هو الموجود لم يزل، وهذه صفة يستحقها

(١) بيان تلبيس الجهمية (٣٢٨/١، ٣٢٩) مؤسسة قرطبة. وانظر: الصنفية (١١٩/١) مكتبة ابن تيمية، ط ٢، ١٤٠٦هـ.

بذاته^(٢). وقال ابن تيمية في معرض رده على الجهمية وغيرهم: «فصار أهل السُّنة يصفونه بالوجود وكمال الوجود، وأولئك يصفونه بعدم كمال الوجود، أو بعدم الوجود بالكلية؛ فهم ممثلة معطلة؛ ممثلة في العقل والشرع، معطلة في العقل والشرع^(٣).

وقد وجه سؤال إلى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، قال السائل: «لم أجد في أسماء الله وصفاته اسم (الموجود)، وإنما وجدت اسم (الواجد)، وعلمت في اللغة أن الموجود على وزن مفعول، ولا بد أن يكون لكل موجود موجد، كما أن لكل مفعول فاعل، ومحال أن يوجد لله موجد. ورأيت أن الواجد يشبه اسم الخالق، والموجود يشبه اسم المخلوق، وكما أن لكل موجود موجدًا؛ فلكل مخلوق خالق؛ فهل لي بعد ذلك أن أصف الله بأنه موجود؟». فأجابت اللجنة^(٤) الجواب التالي: «وجود الله معلوم من

(٢) الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد (٥٣) رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، ط ٢، ١٤٢٤هـ.

(٣) دقائق التفسير (١١٠/٥) مؤسسة علوم القرآن، دمشق وبيروت، ط ٢، ١٤٠٤هـ.

(٤) كان ذلك بتوقيع كل من الشيخ: عبد العزيز بن باز، وعبد الرزاق عفيفي، وعبد الله بن غديان، وعبد الله بن قعود.

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: الموجود ليس من الأسماء الحسنى:

يقول ابن القيم: «أما الموجود فإنه منقسم إلى كامل وناقص، وخير وشر، وما كان مسمّاه منقسمًا لم يدخل اسمه في الأسماء الحسنى، كالشيء والمعلوم»^(٢).

كما أن الواجد والموجد ليست من أسماء الله الحسنى على الصحيح من قولي أهل العلم^(٣).

- المسألة الثانية: وجود الله ﷻ فطري ضروري، أشد رسوخًا في النفوس من أي علم بدهي:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «الإقرار والاعتراف بالخالق فطري ضروري في نفوس الناس، وإن كان بعض الناس قد يحصل له ما يفسد فطرته حتى يحتاج إلى نظر تحصل له به المعرفة»^(٤).

وقال أيضًا: «الذي عليه جمهور

الدين بالضرورة، وهو صفة الله بإجماع المسلمين، بل صفة الله عند جميع العقلاء حتى المشركين، لا ينازع في ذلك إلا ملحد دهري، ولا يلزم من إثبات الوجود صفة لله أن يكون له موجد؛ لأن الوجود نوعان:

الأول: وجود ذاتي، وهو ما كان وجوده ثابتًا له في نفسه، لا مكسوبًا له من غيره، وهذا هو وجود الله سبحانه وصفاته؛ فإن وجوده لم يسبقه عدم، ولا يلحقه عدم: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد].

الثاني: وجود حادث، وهو ما كان حادثًا بعد عدم، فهذا الذي لا بد له من موجد يوجده وخالق يحدثه، وهو الله سبحانه، قال تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [١٢] لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَاثَتِ اللَّهُ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ [١٣] وقال تعالى: ﴿أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ [٣٥] أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ [٣٦] [الطور].

وعلى هذا يوصف الله تعالى بأنه موجود، ويخبر عنه بذلك في الكلام، فيقال: الله موجود، وليس الوجود اسمًا، بل صفة. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم^(١).

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٣/

١٩٠، ١٩١) [رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، ط ٣، ١٤١٩هـ].

(٢) مدارج السالكين (٣/ ٤١٥، ٤١٦).

(٣) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٣/ ١٩٣)، وصفات الله الواردة في الكتاب والسنة للسقاف (٣٣٢)، ومعتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى (٣٢٧ و ٣٣٢) [دار إيلاف الدولية، الجهاء، الكويت، ط ١، ١٤١٧هـ].

(٤) مجموع الفتاوى (١٦/ ٣٢٨) (٢/ ١٥، ١٦) [مكتبة النهضة الحديثة، ١٤٠٤هـ]. وانظر: منهاج السنة (٢/ ١٥٨)، بيان تلبس الجهمية (٢/ ٤٧٣)، ودرء التعارض (٤/ ٣٩١) [مكتبة ابن تيمية].

يدعى بالأسماء الحسنى؛ كما قال: ﴿فَلَمَّا أَتَاهُمَا صَليحًا جَعَلًا لَهُ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وأما إذا احتيج إلى الإخبار عنه؛ مثل أن يقال: ليس هو بقديم، ولا موجود، ولا ذات قائمة بنفسها، ونحو ذلك؛ فقليل في تحقيق الإثبات: بل هو سبحانه قديم، موجود، وهو ذات قائمة بنفسها، وقيل: ليس بشيء، فقليل: بل هو شيء؛ فهذا سائغ^(٢).

وقال أيضًا: «ويفرق بين دعائه والإخبار عنه، فلا يدعى إلا بالأسماء الحسنى، وأما الإخبار عنه؛ فلا يكون باسم سيئ، لكن قد يكون باسم حسن أو باسم ليس بسيئ، وإن لم يحكم بحسنه؛ مثل: شيء وذات وموجود»^(٣).

وذكر ابن القيم: «أن ما يدخل في باب الإخبار عنه تعالى أوسع مما يدخل في باب أسمائه وصفاته، كالشيء، والموجود، والقائم بنفسه، فإنه يخبر به عنه، ولا يدخل في أسمائه الحسنى وصفاته العلل»، وذكر أيضًا: «أن ما يطلق عليه في باب الأسماء والصفات توقيفي، وما يطلق عليه من الإخبار لا يجب أن يكون توقيفيًا؛ كالقديم، والشيء، والموجود، والقائم بنفسه»^(٤).

(٢) مجموع الفتاوى (٩/٣٠٠، ٣٠١).

(٣) مجموع الفتاوى (٦/١٤٢).

(٤) بدائع الفوائد (١/٢٨٤، و٢٨٥) [دار عالم الفوائد، ط١].

العلماء أن الإقرار بالصانع فطري ضروري مغروز في الجبلة»^(١).

- المسألة الثالثة: هل يوصف الله ﷻ بالوجود؟

لا شك أن باب الصفات توقيفي، فلا يوصف الله ﷻ إلا بما وصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله، ولم نقف على دليل من الكتاب أو السنة ينص على إثبات صفة الوجود لله كما هو الشأن في صفة الحياة والعلم والسمع والبصر والكلام والاستواء والوجه واليدين وغيرها من الصفات، ولكن في مقابل من يزعم أن الله غير موجود ذكر أهل العلم أن الله يوصف بالوجود ويخبر عنه بأنه موجود، وكان ذلك لتأكيد الإثبات، وهذا سائغ؛ لأنه من باب الإخبار، وهو أوسع من باب الصفات.

قال ابن تيمية: «والناس متنازعون؛ هل يسمى الله بما صح معناه في اللغة والعقل والشرع، وإن لم يرد بإطلاقه نص ولا إجماع، أم لا يطلق إلا ما أطلق نص أو إجماع؟ على قولين مشهورين، وعامة النظار يطلقون ما لا نص في إطلاقه ولا إجماع؛ كلفظ القديم والذات ونحو ذلك، ومن الناس من يفصل بين الأسماء التي يدعى بها، وبين ما يخبر به عنه للحاجة؛ فهو سبحانه إنما

(١) منهاج السنة النبوية (٢/١٥٨).

أولها: أنه الوجود المطلق بشرط الإطلاق، وهو الذي لا يتعين، ولا يتخصص بحقيقة يمتاز بها عن سائر الموجودات، بل حقيقته وجود محض مطلق، بشرط نفي جميع القيود والمعينات والمخصصات^(٤)، وهذا حقيقة قول القرامطة الباطنية في وجود الرب تعالى^(٥)، فهم يقولون: لا موجود، ولا معدوم.

الثاني: أنه الوجود المطلق بشرط سلب الأمور الثبوتية، كما قاله ابن سينا وأتباعه، ويعبرون عن هذا بأن وجوده ليس عارضاً لشيء من الماهيات والحقائق^(٦). وحقيقة هذا نفي الصفات عنه، بل نفي وجوده تعالى.

الثالث: أنه الوجود المطلق لا بشرط الإطلاق، وهو قول ملاحدة الصوفية، حيث جعلوا الله هو عين الموجودات والمخلوقات^(٧).

يقول شيخ الإسلام: «فصار أهل السُّنة يصفونه بالوجود، وكمال الوجود، وأولئك يصفونه بعدم كمال الوجود، أو بعدم الوجود بالكلية، فهم ممثلة معطلة»^(٨).

- (٤) انظر: شرح العقيدة الأصفهانية (٥٢) [دار الكتب الإسلامية]، ودرء التعارض (٤٣٩/٣، ٢٨٥/١).
(٥) انظر: درء التعارض (٢٨٩/١).
(٦) انظر: المصدر نفسه (٢٨٥/١، ٢٨٧).
(٧) انظر: المصدر نفسه (٢٩٠/١).
(٨) مجموع الفتاوى (٢١١/١٦).

فالأحسن أن يدرج هذا المصطلح في باب الإخبار دون باب الصفات، والله أعلم.

✽ مذهب المخالفين:

الأقوال الباطلة في صفة الوجود للرب تعالى:

القول الأول: أن لفظ الوجود مقول بالاشتراك اللفظي، وهو قول لبعض النظار المتأخرين كالرازي في آخر كتبه والآمدي، مع اضطرابهم في ذلك^(١). وقد اعتقدوا أن القول بأن الوجود مشترك في المعنى يلزم منه أن الوجود زائد على الماهية، وهذا عندهم يفضي إلى الشك في وجود الأجسام، وإلى التسلسل^(٢).

الثاني: أن الوجود مشترك في المعنى، وأن وجود الواجب زائد على ماهيته، وهو قول لجماعة من المتكلمين^(٣).

الثالث: القول بأن وجود الرب هو الوجود المطلق، وهو أنواع:

- (١) انظر: درء التعارض (٢٩٢/١). ومن كتب المتكلمين: المحصل للرازي (٥٤، ٦٨) [مكتبة الكليات الأزهرية]، والمباحث المشرقية (١٢١/١)، والمواقف للإيجي (٤٦، ٥١) [عالم الكتب]، شرح المقاصد (٣٠٧/١، ٣٠٨، ٣٢٢).
(٢) انظر: المحصل للرازي (٥٤، ٥٥).
(٣) انظر: درء التعارض (٢٩٢/١). ومن كتب المتكلمين: المباحث المشرقية (١٢٠/١، ١٢١)، والمحصل للرازي (٥٤، ٥٥)، ومعالم أصول الدين (٢٦) [دار الفكر اللبناني، ط ١، ١٩٩٢م]، والمواقف (٤٩، ٥٠)، وشرح المقاصد (٣١٦/١ - ٣١٨).

الرد عليهم:

رابعاً: أن القائلين إن لفظ الوجود

مشارك لفظي كالرازي مضطربون في ذلك، ومتناقضون^(٤). يقول شيخ الإسلام رحمته الله: «وإنما جعله مشتركاً شذمة من المتأخرين، لا يعرف هذا القول عن طائفة كبيرة، ولا نظار مشهورين، ومن حكى ذلك عن الأشعري كما حكاه الرازي فقد غلط، فإن مذهب الرجل وعامة أصحابه أن الوجود اسم عام ينقسم إلى قديم وحادث، ولكن مذهبه أن وجود كل شيء عين ماهيته، وهذا مذهب جماهير العقلاء من المسلمين وغيرهم، فظن الظان أن هذا يستلزم أن يكون اللفظ مشتركاً»^(٥).

خامساً: الذي عليه أهل السنة والجماعة وعامة العقلاء أن وجود كل شيء في الخارج هو عين ماهيته الموجودة في الخارج، بخلاف الماهية التي في الذهن، فإنها مغايرة للموجود في الخارج؛ وأن لفظ الوجود والماهية والحقيقة ونحو ذلك من الألفاظ المتواطئة، والمشككة لتفاضل معانيها، فالمشكك نوع من المتواطئ العام الذي يراعى فيه دلالة اللفظ على القدر المشترك، سواء كان المعنى متفاضلاً في

أولاً: أن يقال: الوجود المطلق بشرط الإطلاق، أو بشرط سلب الأمور الشبوتية، مما يعلم بصريح العقل انتفاؤه في الخارج، وإنما يوجد في الذهن. وهذا مما قرروه في منطقهم اليوناني، وبينوا أن المطلق بشرط الإطلاق؛ كإنسان مطلق بشرط الإطلاق، لا يكون إلا في الأذهان دون الأعيان^(١).

ثانياً: أنه إذا جعل وجود الرب مطلقاً بشرط الإطلاق، لم يجز أن ينعت بنعت يوجب امتيازها، فلا يقال: هو واجب بنفسه، ولا ليس بواجب بنفسه، فلا يوصف بنفي، ولا إثبات؛ لأن هذا نوع من التمييز والتقييد، فلزمهم الجمع بين النقيضين والخلو عن النقيضين، وهذا من أعظم الممتنعات باتفاق العقلاء^(٢).

ثالثاً: أن أصل الغلط لمن قال بالاشتراك اللفظي هو توهمهم أنه إذا قيل: إن الوجود ينقسم إلى واجب وممكن، لزم أن يكون في الخارج وجود هو نفسه الواجب، وهو نفسه الممكن، وهذا غلط؛ فليس في الخارج بين الموجودين شيء هو نفسه فيهما^(٣). بل وجود الواجب شيء يختلف عن وجود الممكن، بكمال الواجب ونقص الممكن.

(٤) انظر تناقض الرازي في المحصل (٥٤) مع قوله في المطالب العالية (٢٩٠/١)، وفي المباحث المشرقية (١٠٦/١)، (١٠٧).
(٥) مجموع الفتاوى (٢٠/٤٤٢).

(١) انظر: درء التعارض (٢٨٥/١، ٢٨٦).

(٢) انظر: المصدر نفسه (٢٨٨/١، ٢٨٩).

(٣) انظر: المصدر نفسه (٢٩٢/١، ٢٩٣).

موارده أو متماثلاً^(١).

الود

المصادر والمراجع:

يراجع مصطلح (الودود).

١ - «الاعتقاد والهداية إلى سبيل

الرشاد»، للبيهقي.

٢ - «درء التعارض» (ج ١)، لابن

تيمية.

التعريف لغة:

٣ - «صفات الله وَكَلَّ الواردة في

الكتاب والسُّنة»، للسقاف.

٤ - «الصفدية» (ج ١)، لابن تيمية.

٥ - «شن الغارات على أهل وحدة

الوجود وأهل المعية للذات»، للديمانى.

٦ - «منهج المتكلمين والفلاسفة

المنتسبين للإسلام في الاستدلال على

وجود الله»، ليوسف الأحمد [رسالة

دكتوراه].

٧ - «موقف الطوائف المنتسبة إلى

الإسلام من وجود الله وإيجاده

للمخلوقات»، لسيرين إلمان [رسالة

ماجستير].

٨ - «وحدة الوجود في ضوء العقيدة

الإسلامية»، لخضر سوندك.

٩ - «وحدة الوجود عند الصوفية»،

لأحمد القصير [رسالة دكتوراه].

قال ابن فارس: «الواو والداً: كلمة

تدل على محبة. وَدِدْتُهُ: أحببته»^(٢).

وقال الجوهري: «وَدِدْتُ الرجل أَوْدُهُ

وُدًّا؛ إذا أحببته، والوُدُّ والوُدُّ والوُدُّ:

المودة، تقول: بوَدِّي أن يكون كذا،

والودود: المُحِبُّ»^(٣). والودود اسم

فاعل ومفعول من الوُدِّ، مأخوذ من

الأصل الثلاثي (و - د - د) الدال على

المحبة، يقال: وَدِدْتُهُ أَوْدُهُ وُدًّا وَمَوَدَّةً

فهو مودود؛ فاعلاً ومفعولاً؛ إذا أحببته،

والوُدُّ أيضاً التمني، وهو اشتهاؤ وقوع ما

توده وتحبه، يقال: وددت لو تفعل كذا،

أودُّ وُدًّا وُودًّا وودادة ووداداً: تمنيت،

ومنه قوله تعالى: ﴿وَدَدْتُ طَائِفَةً مِّنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٩]،

وفلان وديد فلان: حبيبه، وواده وداداً؛

إذا أحبه، وتودد إليه: تحبب واجتلب

وده، والودود: كثير الحب^(٤).

(٢) مقاييس اللغة (٢/٦١٧) [دار الكتب العلمية،

ط ١٤٢٠هـ].

(٣) الصحاح (١/١٩٨) [دار العلم للملايين، ط ٤].

(٤) انظر: تهذيب اللغة (١٤/٢٣٤ - ٢٣٦) [الدار

المصرية، ط ١، ١٣٨٧هـ]، والصحاح (٢/٥٤٩) =

الوحدانية

يراجع مصطلح (الأحد).

(١) مجموع الفتاوى (٢/١٥٦) (٣/٧٧).

التعريف شرعاً:

إثبات ذلك لله تعالى كما يليق بجلاله وكبريائه وعظمته سبحانه، من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تمثيل.

الحقيقة:

الودود يأتي بمعنى المودود، فالعباد يحبون ربهم، ويطيعون أوامره، وينتهون عن معاصيه. ويأتي بمعنى الوادّ، وهو سبحانه يحب عباده الصالحين، ويشبههم، ويتولاهم.

الأدلة:

ورد اسم الودود في موضعين من القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّيَ رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود]، وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾ [البروج].

أقوال أهل العلم:

قال الإمام البخاري: «قال ابن عباس: ﴿الْوُدُودُ﴾: الحبيب»^(٤).

وقال ابن قتيبة: «ومن صفاته (الودود)، وفيه قولان: يقال: هو فَعُول بمعنى مفعول، كما يقال: رجل هَيُوب؛ أي: مَهِيْبٌ، يراد به مودود. ويقال: هو فَعُول بمعنى فاعل، كقولك: غفور بمعنى غافر؛ أي: يَوْدُ عباده الصالحين»^(٥).

(٤) أخرجه البخاري معلقاً مجزئاً (كتاب التفسير، ٩/ ١٢٤) [دار طوق النجاة، ١٦]، ووصله الطبري في التفسير (٢٨٣/٢٤) [دار هجر، ١٦].
(٥) تفسير غريب القرآن (١٨) [دار الكتب العلمية، بيروت، طبع عام ١٣٩٨هـ].

الودود هو المحب المحبوب، بمعنى اسم الفاعل الوادّ، وبمعنى اسم المفعول المودود^(١)؛ فالله ﷻ يحب أنبياءه ورسله وأتباعهم ويحبونه، فهو أحب إليهم من كل شيء، قد امتلأت قلوبهم من محبته، ولهجت ألسنتهم بالثناء عليه، وانجذبت أفئدتهم إليه ودّاً وإخلاصاً وإنابة من جميع الوجوه^(٢).

ويدخل في معناه أنه يوددهم إلى خلقه، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم]^(٣).

الحكم:

يجب الإيمان بهذا الاسم وهو الودود، وما تضمنه من الصفة (الود)؛ لدلالة القرآن الكريم عليها، ويجب

= [دار العلم للملايين، ط ٤]، ومفردات ألفاظ القرآن (٨٦٠، ٨٦١) [دار القلم، ط ٢، ١٤١٨هـ]، والقاموس المحيط (٤١٤، ٤١٥) [مؤسسة الرسالة، ط ٥]، والمعجم الوسيط (١٠٢٠/٢) [دار الدعوة، ط ٢، ١٩٧٢م].

(١) انظر: اشتقاق أسماء الله (١٥٢) [مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٦هـ]، وشأن الدعاء (٧٤) [دار الثقافة، ط ٣، ١٤١٢هـ]، والنبوات (١/ ٣٦٥) [أضواء السلف، ط ١، ١٤٢٠هـ]، وجلاء الأفهام (٤٤٧) [دار ابن الجوزي، ط ٣، ١٤٢٠هـ]، وتفسير أسماء الله الحسنى للسعدي (٢٤٢) [مجلة الجامعة الإسلامية، عدد ١١٢، ١٤٢٣هـ].

(٢) انظر: شأن الدعاء (٧٤)، وجلاء الأفهام (٤٤٧)، وتفسير أسماء الله الحسنى للسعدي (٢٤٢).

(٣) انظر: شأن الدعاء (٧٤).

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: صفة الود لله تبارك

وتعالى:

دلّت النصوص الشرعية على إثبات صفة الود لله تعالى، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود]، وقال سبحانه: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ [البروج]، فالله ﷻ يودُّ عباده الصالحين، ويحبهم ويتولاهم بالنصر والتأييد، ويكرمهم في الدنيا والآخرة.

- المسألة الثانية: بعض الحكم والأسرار من اقتران هذا الاسم باسميه: (الغفور) و(الرحيم):

الله ﷻ يغفر للعبد ويرحمه إذا تاب وأناب إليه؛ بل إنه يحبه ويودّه، «فهو سبحانه الموصوف بشدة البطش، ومع ذلك هو الغفور الودود، المتودد إلى عباده بنعمه، الذي يودّ من تاب إليه وأقبل عليه، وهو الودود أيضًا؛ أي: المحبوب، قال البخاري في صحيحه: «الودود: الحبيب»، والتحقيق أن اللفظ يدل على الأمرين: على كونه وادًّا لأوليائه ومودودًا لهم، فأحدهما بالوضع، والآخر باللزوم، فهو الحبيب المحب لأوليائه يحبهم ويحبونه، وقال شعيب رحمه الله: ﴿إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود]. وما ألطف اقتران اسم

وقال ابن تيمية: «والله تعالى في القرآن يثبت الصفات على وجه التفصيل، وينفي عنه - على طريق الإجمال - التشبيه والتمثيل، فهو في القرآن يخبر أنه بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، وأنه عزيز حكيم، غفور رحيم، وأنه سميع بصير، وأنه غفور ودود، وأنه تعالى - على عظم ذاته - يحب المؤمنين، ويرضى عنهم، ويغضب على الكفار، ويسخط عليهم، وأنه خلق السماوات والأرض في ستة أيام، ثم استوى على العرش، وأنه كلم موسى تكليمًا، وأنه تجلّى للجبل فجعله دكًا؛ وأمثال ذلك»^(١). وقال أيضًا: «وهو سبحانه - كما ثبت في الحديث الصحيح - أرحم بعباده من الوالدة بولدها، وقد بيّن الحديث الصحيح أنّ فرحه بتوبة التائب أعظم من فرح الفاقد ماله ومركوبه في مهلكة إذ وجدتهما بعد اليأس، وهذا الفرح يقتضي أنه أعظم مودة لعبده المؤمن من المؤمنين بعضهم لبعض. كيف، وكلّ وُدّ في الوجود فهو من فعله. فالذي جعل الودّ في القلوب هو أولى بالودّ»^(٢).

(١) مجموع الفتاوى (٣٧/٦) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٤١٦هـ].

(٢) النبوات (٣٦٧/١) [أضواء السلف، ط١، ١٤٢٠هـ].

الودود بالرحيم والغفور، فإن الرجل قد يغفر لمن أساء إليه ولا يحبه، وكذلك قد

محتاج إليه بالذات وهو غني بالذات عن كل ما سواه، وهو مع ذلك يودّ عباده ويحبهم ويتودد إليهم بإحسانه إليهم وتفضله عليهم، كان له من هذا الشهود حالة صافية خالصة من الشوائب.

- يجب على العبد أن يتودد إلى ربه بامثال أمره ونهيه، كما تودد سبحانه إليه بإدراة نعمه وفضله، ويحب كما أحبه، ومن حب العبد لله رضاه بما قضاه وقدره، وحب القرآن والقيام به، وحب الرسول ﷺ، وحب سنّته والقيام بها والدعاء إليها^(٣).

مذهب المخالفين:

ذهب بعض أصحاب الطوائف المخالفة لأهل السنّة والجماعة إلى نفي محبة الله ﷻ لعباده، وقصروا تفسير اسمه تعالى: (الودود) على أنه مودود؛ أي: اسم مفعول بمعنى أن المؤمنين يحبونه، وهو لا يُحب أحدًا، وذهب بعضهم إلى أنه لا يُحب ولا يُحب، ومنهم من نفى أن تكون صفة فعلية لله ﷻ، ولهم في ذلك قولان:

أحدهما: أن المحبة قديمة، فهو يحبهم في الأزل، إذا علم أنهم يموتون

يرحم من لا يحب، والرب تعالى يغفر لعبده إذا تاب إليه ويرحمه ويحبّه مع ذلك، فإنه يحب التوابين، وإذا تاب إليه عبده أحبه ولو كان منه ما كان^(١).

قال ابن القيم: «الوداد وهو صفو المحبة وخالصها ولبها، و(الودود) من أسماء الرب تعالى وقرنه باسمه (الغفور) إعلانًا بأنه يغفر الذنب ويحب التائب منه ويودّه»^(٢).

الآثار:

- من معاني اسم الله الودود ولطفه وتعلقه بظاهر العبد وباطنه، أن العبد يكون في حال اشتغال حب وشوق ولذة مناجاة لا أحلى منها ولا أطيب، بحسب استغراقه في شهود معنى هذا الاسم.

- إن الودود يأتي بمعنى المودود كما قال البخاري في صحيحه: «الودود: الحبيب»، فإذا استغرق العبد في مطالعة صفات الكمال التي تدعو العبد إلى حب الموصوف بها، أثمر له صفاء علمه بها وصفاء حاله في تعبه بمقتضاها.

- كما يأتي الودود بمعنى الوادّ وهو المحب، أثمر ذلك للعبد مطالعة ذلك حالًا تناسبه؛ فإنه إذا شاهد بقلبه غنيًا كريمًا جوادًا عزيزًا قادرًا، كل أحد

(٣) انظر: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى (١/ ٤٢٩، ٤٣٠) [دار الصحابة، ط ١، ١٤١٦هـ]، ومدارج السالكين (٣/ ١٤٩، ١٥٠) [دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٣٩٣هـ]، وفقه الأسماء الحسنى (٢٢٥) [دار التوحيد، ط ١].

(١) التبيان في أقسام القرآن (١٢٤) [دار إحياء العلوم، ط ١، ١٤٠٩هـ].

(٢) مدارج السالكين (٢٢/ ٣).

إن الله يحبّ فلانًا فأحبّوه، فيحبّه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض»^(٢)، وقال في البغض مثل ذلك، وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^(٩٦)، قال: «يحبهم ويحبهم»^(٣)، وعن مجاهد في الآية نفسها، قال: «يحبهم ويحبهم إلى المؤمنين»^(٤).

وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^(٩٦)، قال: «محبة»^(٥). وهذا فيه إثبات حبه لهم، بعد أعمالهم، بقوله: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^(٩٦)، وهو نظير قوله: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران]، فهو يحبهم إذا اتبعوا الرسول، ونظير قوله في الحديث الصحيح: «ولا يزال عبيد يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها»^(٦).

على حال مرضية، ويقولون: إن الله يحبّ الكفار في حال كفرهم، إذا علم أنهم يموتون على الإيمان، ويُبغض المؤمن إذا علم أنه يرتد، هذا قول ابن كلاب ومن تبعه، ثم منهم من يفسّر المحبة بالإرادة. ومنهم من يقول هي صفة زائدة على الإرادة.

والقول الثاني: يجعلون هذا من باب

الفعل، فالمحبة عندهم إحسانه إليهم، والإحسان عندهم ليس قائمًا به؛ بل بائن عنه^(١).

والنصوص الشرعية واضحة في إثبات الصفة وفيها الرد على هذه الأقوال فإن الله تعالى هو: العزيز، الرحيم، الغفور، الودود، المجيد. والودود (فَعُول) من الودّ، قال الله تعالى على لسان شعيب عليه السلام: ﴿إِنَّ رَبِّيَ رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾^(٩٦) [هود]، وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾^(١٤) [البروج]، فقرنه بالرحيم في موضع، وبالغفور في موضع.

وفُسّر قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^(٩٦)، بأنه يحبهم، ويحبهم إلى عباد، كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا أحبّ الله العبد نادى: يا جبريل إني أحبّ فلانًا فأحبّه، فيحبّه جبريل، ثم ينادي في السماء:

(١) انظر: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى (١) / (٣٢٩، ٣٢٨).

(٢) أخرجه البخاري (كتاب بدء الخلق، رقم ٣٢٠٩)، ومسلم (كتاب البر والصلة والآداب، رقم ٢٦٣٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبّة في المصنف (كتاب الزهد، رقم ٣٤٧٨٧)، والطبري في التفسير (١٣٧/٧) [دار هجر، ط ١].

وانظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٥/٥٤٥) [دار الفكر، ١٩٩٣م].

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٦/١٣٢، ١٣٣).

(٥) أخرجه الطبري في التفسير (١٥/٦٤٢) [دار هجر، ط ١]، وسنده حسن.

(٦) أخرجه البخاري (كتاب الرقاق، رقم ٦٥٠٢).

وكذلك قوله: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة]، وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ

يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة]، إلى غير ذلك من الآيات.

وهذه الآيات وأشباهاها تقتضي أن الله

يحب أصحاب هذه الأعمال، فهو يحب

التوابين، وإنما يكونون توابين بعد

الذنب، ففي هذه الحال يحبهم، وهذا

مبني على الصفات الاختيارية^(١).

والكتاب والسنة، وأقوال السلف

والأئمة، والأدلة العقلية، إنما تدل على

إثبات هذا الاسم وما تضمنه من صفة

الود والمحبة وما يلزم من ذلك كالرحمة

والمغفرة^(٢).

المصادر والمراجع:

١ - «أسماء الله الحسنى: جلالها

ولطائف اقترانها وثمراتها في ضوء

الكتاب والسنة»، لماهر مقدم.

٢ - «الأسنى في شرح أسماء الله

(١) قال شيخ الإسلام في تعريفها: «هي الأمور التي

يتصف بها الرب، فتقوم بذاته بمشيئته وقدرته، مثل:

كلامه، وسمعه، وبصره، وإرادته، ومحبته، ورضاه،

ورحمته، وغضبه، وسخطه، ومثل: خلقه،

وإحسانه، وعدله، ومثل: استوائه، ومجيئه، وإتيانه،

ونزوله، ونحو ذلك من الصفات التي نطق بها

الكتاب العزيز والسنة»، رسالة في الصفات

الاختيارية، ضمن جامع الرسائل (٣/٢) [دار

المدني، ط ٢، ١٤٠٥هـ].

(٢) انظر: النبوات (١/ ٣٥٢ - ٣٦٩).

الحسنى»، للقرطبي.

٣ - «الاعتقاد والهداية»، لليهقي.

٤ - «التبيان في أقسام القرآن»، لابن

القيم.

٥ - «تفسير أسماء الله الحسنى»،

للسعدي.

٦ - «جامع الرسائل»، لابن تيمية.

٧ - «جلاء الأفهام»، لابن القيم.

٨ - «الحق الواضح المبين في شرح

توحيد الأنبياء والمرسلين»، للسعدي.

٩ - «طريق الهجرتين وباب

السعادتين»، لابن القيم.

١٠ - «الكافية الشافية في الانتصار

للفرقة الناجية» (ج ٣)، لابن القيم.

١١ - «معجم ألفاظ العقيدة»، لعالم

عبد الله الفالح.

الورع

التعريف لغة:

قال ابن فارس رَحِمَهُ اللهُ: «الواو والراء

والعين: أصل صحيح يدل على الكف

والانقباض، منه الورع: العفة، وهي

الكف عما لا ينبغي»^(٣).

الورع: التحرج، والكف عن

المحارم، يقال: تورع عن كذا؛ أي:

تحرج، والورع: الرجل التقى المتحرج،

وقد ورع يروع ورعاً ورعة، ويقال: فلان

(٣) مقاييس اللغة (٦/ ١٠٠) [دار الجيل، ط ٢].

سَيِّئِ الرَّعَّةِ؛ أَي: قليل الورع^(١).

✽ التعريف شرعاً:

الورع: هو ترك ما قد يضر في الآخرة، وهو ترك المحرمات، أو الشبهات التي لا يستلزم تركها ترك ما فعله أرجح منها^(٢).

✽ العلاقة بين المعنى اللغوي

والشرعي:

يلتقي المعنى الاصطلاحي مع اللغوي من حيث أصل الترك، وهو جزء من حقيقة الورع كما سيأتي بيان ذلك.

✽ الحكم:

الورع قسمان من حيث الحكم^(٣):

الورع الواجب: وهو اتقاء ما يكون سبباً للذم والعقاب، وهو فعل الواجب المحقق البين، وترك المحرم المحقق البين، اللذين لا شبهة فيهما.

الورع المستحب: هو اتقاء ما يخاف أن يكون سبباً للذم والعقاب، عند عدم المعارض الراجح.

✽ الحقيقة:

(١) انظر: مقاييس اللغة (١٠٠/٦)، والصاحح للجوهري (١٢٩٦/٣) [دار العلم للملايين، ط٣]، ولسان العرب (٢٧٢/١٥) [دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٤١٩هـ].

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٢١/١٠) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط٢، ١٤٢٥هـ].

(٣) انظر: مجموع الفتاوى (١٣٧/٢٠، ١٣٨)، وجامع المسائل لابن تيمية (٤٥/١) [دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٢٢هـ].

حقيقة الورع: هو اجتناب الفعل واتقاؤه، والكف والإمساك عنه، والحذر منه، وهو يعود إلى كراهة الأمر والنفرة منه، والبغض له، وهو اتقاء ما يكون سبباً للذم والعقاب، ويدخل فيه فعل الواجبات، وترك المحرمات، واتقاء من يخاف أن يكون سبباً للذم والعذاب، عند عدم المعارض الراجح، ويدخل في ذلك أداء الواجبات، والمشتبهات التي تشبه الواجب، وترك المحرمات، والمشتبهات التي تشبه الحرام، وإن أدخلت فيها المكروهات، يقال: يخاف أن تكون سبباً للنقص والعذاب^(٤).

✽ الأدلة:

من السُّنَّة قول النبي ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً لِّلَّهِ ﷻ إِلَّا أَبَدَكَ اللَّهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرُ لَكَ مِنْهُ»^(٥).

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أربع إذا كنَّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدُّنيا: حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خليفة، وعِفَّة في طعمة»^(٦).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (٢١/١٠، ٥١١، ٦١٧).

(٥) أخرجه أحمد (١٧٠/٣٨) [مؤسسة الرسالة، ط١]، وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٦/١٠) [مكتبة القدسي]: (رجاله رجال الصحيح)، وصححه الألباني في السلسلة الضعيفة (٦٢/١).

(٦) أخرجه أحمد (٢٣٣/١١) [مؤسسة الرسالة، ط١]، والحاكم (كتاب الرقاق، رقم ٧٨٧٦)، وحسنه =

يترك واجباً تركه أعظم فساداً من فعله مع الشبهة»^(٣).

وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: «الورع يطهر دنس القلب ونجاسته؛ كما يطهر الماء دنس الثوب ونجاسته»^(٤).

✻ المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: الورع في المباحات:

مما ذمه النبي رَحِمَهُ اللهُ الورع في الأمور المباحة؛ لأنه لا مضرة فيها، أو قد تكون فيها مضرة مرجوحة؛ فعن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: صنع رسول الله رَحِمَهُ اللهُ أمراً فترخص فيه، فبلغ ذلك ناساً من أصحابه فكأنهم كرهوه وتنزهوا عنه، فبلغه ذلك فقام خطيباً فقال: «ما بال رجال بلغهم عني أمر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه، فوالله لأنا أعلمهم بالله وأشدهم له خشية»^(٥).

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «وأما الورع عما لا مضرة فيه، أو فيه مضرة مرجوحة، لما تقتزن به من جلب منفعة راجحة، أو دفع مضرة أخرى راجحة: فجهل وظلم؛ وذلك يتضمن ثلاثة أقسام لا يتورع عنها: المكافأة، والراجحة، والخالصة:

(٣) مجموع الفتاوى (١٠/٥١١، ٥١٢).

(٤) مدارج السالكين (٢/٢٣) [دار الكتاب العربي، بيروت، ٣، ١٤١٦هـ].

(٥) أخرجه البخاري (كتاب الأدب، رقم ٦١٠١)، ومسلم (كتاب الفضائل، رقم ٢٣٦٥)، واللفظ له.

وعن التَّعْمان بن بشير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله رَحِمَهُ اللهُ يقول: «الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب»^(١).

✻ أقوال أهل العلم:

عن الضحاك بن مزاحم رَحِمَهُ اللهُ أنه قال: «لقد رأيتنا، وما نتعلم إلا الورع»^(٢).

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «الورع المشروع: هو الورع عما قد تخاف عاقبته؛ وهو ما يعلم تحريمه، وما يشك في تحريمه، وليس في تركه مفسدة أعظم من فعله، مثل محرم معين، مثل من يترك أخذ الشبهة ورعاً مع حاجته إليها، ويأخذ بدل ذلك محرماً بيناً تحريمه، أو

= المنذري في الترغيب والترهيب (٢/٣٤٥) [دار الكتب العلمية، ط١]، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٧٣٣) [مكتبة المعارف، ط١، ١٤١٥هـ].

(١) أخرجه البخاري (كتاب الإيمان، رقم ٥٢) واللفظ له، ومسلم (كتاب المساقاة، رقم ١٥٩٩).

(٢) الزهد لوكيع (٤٧٤) [مكتبة الدار، المدينة، ط١، ١٤٠٤هـ].

الشبه والدقائق في انتهاك المحرمات،
ويزعم أنه من الورع، وهذا باطل،
فيجب أن ينكر عليه^(٤).

عن ابن أبي نعم قال: كنت شاهداً
لابن عمر رضي الله عنه وسأله رجل عن دم
البعوض؟ فقال: ممن أنت؟ فقال: من
أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا
يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن
النبي ﷺ، وسمعت النبي ﷺ: «هما
ريحانتي من الدنيا»^(٥).

❁ الفرق:

الفرق بين الورع والزهد:

الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة،
والورع ترك ما يخشى ضرره في
الآخرة^(٦).

والزهد: هو من باب عدم الرغبة
والإرادة في المزهود فيه، والورع: من
باب وجود النفرة والكرهية للمتورع عنه.
والزهد يصلح في المباحات، دون
الورع، فلا يجوز التورع عن المباحات،

(٤) انظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب (١/٣٠٣،
٣٠٤) [دار السلام، ط ٢، ١٤٢٤هـ].

(٥) أخرجه البخاري (كتاب الأدب، رقم ٥٩٩٤)،
وأخرجه أيضاً في (كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ،
رقم ٣٧٥٣).

(٦) انظر: مجموع الفتاوى (١٠/٢١، ٥١١)، ومدارج
السالكين (١٢/٢) [دار الكتاب العربي، بيروت،
ط ٥]، والفوائد لابن القيم (١٧١) [دار عالم
الفوائد، ط ١، ١٤٢٩هـ]، وعدة الصابرين (٢٦٤)
[دار ابن كثير، ١٤١٩هـ].

كالمباح المحض، أو المستحب، أو
الواجب فإن الورع عنها ضلالة»^(١).

- المسألة الثانية: أمور ليست من

الورع:

١ - يعتقد كثير من الناس أن الورع
من باب الترك فقط، فلا يرون الورع إلا
في ترك الحرام، لا في أداء الواجب،
فترى أحدهم يتورع عن الكلمة الكاذبة،
وعن الدرهم فيه شبهة؛ لكونه من مال
ظالم، أو معاملة فاسدة، أو نحو ذلك،
ومع هذا يترك أموراً واجبة عليه؛ إما
عيناً وإما كفاية، وقد تعيّن عليه: من
صلة رحم، وحق جار ومسكين،
وصاحب ويّيم، وحق مسلم، وذو
سلطان، إلى غير ذلك مما فيه نفع
للخلق في دينهم ودنياهم مما وجب
عليه^(٢).

قال شيخ الإسلام: «تمام الورع أن
يعلم الإنسان خير الخيرين وشرّ الشرّين،
ويعلم أنّ الشريعة مبناها على تحصيل
المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد
وتقليلها وإلا فمن لم يوازن ما في الفعل
والترك من المصلحة الشرعية، والمفسدة
الشرعية فقد يدع واجبات ويفعل
محرمات، ويرى ذلك من الورع»^(٣).

٢ - يقع بعض من يريد أن يتورع عن

(١) مجموع الفتاوى (١٠/٦١٥).

(٢) انظر: المرجع السابق (٢٠/١٣٩، ١٤٠).

(٣) مجموع الفتاوى (١٠/٥١٢).

ونصيحة المسلمين والرحمة لهم، وأهل هذا الورع ممن أنكر عليهم الأئمة كالأئمة الأربعة وصار حالهم يذكر في اعتقاد أهل السُّنة والجماعة»^(٣).

فكل ما يصلح فيه الورع يصلح فيه الزهد، من غير عكس^(١).

✽ الثمرات:

- يصبون النفس ويحفظها عما يشينها ويعيبها ويزري بها عند الله تعالى، وعند ملائكته، وعباده المؤمنين، وسائر خلقه.

- يزيد في إيمان العبد، ويصونه ويحفظه؛ لأن القبائح تذهب بالإيمان، أو تقلله.

- توفير الحسنات، وذلك من وجهين؛ أحدها: توفير زمانه في اكتساب الحسنات. والثاني: توفير الحسنات المفعولة عن نقصانها^(٢).

✽ مذهب المخالفين:

الخوارج والروافض والمعتزلة والصوفية ونحوهم يرون أن الورع من باب الترك، فلا يرون الورع إلا في ترك الحرام، لا في أداء الواجب.

قال شيخ الإسلام: «وهذا الورع قد يوقع صاحبه في البدع الكبار؛ فإن ورع الخوارج والروافض والمعتزلة ونحوهم من هذا الجنس، تورعوا عن الظلم وعن ما اعتقدوه ظلمًا من مخالطة الظلمة في زعمهم، حتى تركوا الواجبات الكبار من الجمعة والجماعة؛ والحج والجهاد؛

✽ المصادر والمراجع:

- ١ - «استنشاق نسيم الأنس»، لابن رجب.
- ٢ - «الفوائد»، لابن القيم.
- ٣ - «قوت القلوب»، لأبي طالب المكي.
- ٤ - «الزهد»، لأحمد بن حنبل.
- ٥ - «شعب الإيمان»، للبيهقي.
- ٦ - «جامع العلوم والحكم»، لابن رجب.
- ٧ - «طريق الهجرتين وباب السعادتين»، لابن القيم.
- ٨ - «مختصر منهاج القاصدين» لابن قدامة.
- ٩ - «مجموع الفتاوى» (ج ١٠)، لابن تيمية.
- ١٠ - «مدارج السالكين»، لابن القيم.

✽ الورد

يراجع مصطلح (الصراط).

✽ وسائل الشرك

يراجع مصطلح (ذرائع الشرك).

(١) انظر: مجموع الفتاوى (١٠/٦١٨، ٦١٩).

(٢) انظر: مدارج السالكين (١/٤٤٨، ٤٤٩) [مؤسسة

المختار، ط ١، ١٤٢٢هـ].

(٣) مجموع الفتاوى (٢٠/١٤٠).

قد فسر الوسط في هذه الآية بأنه:
العدل^(٣).

وسطية أهل السنة

التعريف لغةً:

الوسطية في اللغة مشتقة من مادة: وسط، وهي تدل على: العدل، والنصف^(١).

وكلمة (وسط) إذا سُكِّنَتْ سينها فهي ظرف، تقول: جلست وَسَطَ القوم؛ أي: بينهم.

وإذا فتحت سينها فقد تكون:

١ - اسمًا لما بين طرفي الشيء وهو منه، كقولك: قبضت وَسَطَ الحبل، أو للشيء بين الجيد والرديء.

٢ - اسمًا أو صفة بمعنى: خيار، وأفضل، وأجود. تقول: مرعى وسط؛ أي: خيار.

وتقول: هذا وَسَطُ القوم؛ أي: أعدلهم^(٢).

التعريف اصطلاحًا:

لقد جاء ذكر الوسط في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة:

١٤٣]، ومعنى الوسط في الآية مقارب لمعناه اللغوي، حيث ثبت أن النبي ﷺ

(١) انظر: مقاييس اللغة (١٠٨/٦) [دار الجيل، ط٢].

(٢) انظر: الصحاح (١١٦٧/٣) [دار العلم للملايين، ط٤]، ولسان العرب (٤٢٧/٧ - ٤٣٠) [دار صادر، ط١]، والقاموس المحيط (٤٠٥/٢)، والمصباح المنير (٢٥٢)، ووسطية أهل السنة لمحمد با كريمة (١٥ - ١٧).

كما جاء تفسير الوسطية بالخيرية، والتوسط بين الإفراط والتفريط^(٤)، وهي معاني متلازمة.

ويراد بوسطية أهل السنة: الحالة التي التزم بها أهل السنة والجماعة من التمسك بشرع الله، وسنة مصطفاه ﷺ بلا إفراط ولا تفريط، وما اعتقدوه من عقائد كانوا فيها بين طرفي الغلو والجفاء، حتى أصبحوا أولى الطوائف بالعدل والخيرية، فجانبوا أهل البدع والأهواء من أهل الإفراط أو التفريط^(٥).

العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي:

المعنى الاصطلاحي لأهل السنة والجماعة راجع إلى المعنيين اللغويين سالفَي الذكر.

فهم قد كانوا وسطًا بين طرفي الإفراط والتفريط في سائر أبواب

(٣) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم ٣٣٣٩). وانظر: فتح الباري لابن حجر (١٧٢/٨) [دار المعرفة].

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٤٢/٣) [مؤسسة الرسالة، ط١]، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢١٩/٢)، وتفسير ابن كثير (٢٧٥/١) [دار طيبة، ط٢، ١٤٢٠هـ].

(٥) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٧٣/٣ - ٣٧٥)، وانظر في تعريف الوسطية: الوسطية في ضوء القرآن الكريم لناصر العمر (٤٠، ٤١)، والوسطية في القرآن للصلاحي (٤١ - ٤٧) [دار النفائس].

وصفاته وأفعاله، على ما يليق بعظمته وجلاله، ونزهوه عن النقص ومماثلة مخلوقاته، فهم قد أثبتوا بلا تكييف ولا تمثيل، ونزهوا بلا تحريف ولا تعطيل، فصار مذهبهم وسطًا بين طرفين:

أ - طرف الغلو والإفراط، وهم أهل التمثيل، فمنهم من شبّه الخالق بالمخلوق، فأثبتوا أسماء الله وصفاته على وجه يماثل أسماء وصفات المخلوقين، كبعض قدماء الروافض، ومنهم من شبّه المخلوق بالخالق، فأضاف إلى بعض المخلوقين شيئًا من خصائص ربوبية الله أو ألوهيته، كما يقع عند غلاة الصوفية وغلاة الرافضة.

ب - طرف الجفاء والتفريط، وهم أهل التعطيل على اختلاف طوائفهم، حيث نفوا أسماء الله وصفاته أو بعضها، كمن يعتقد أن الله تعالى لم يستو على العرش.

٢ - وسطيتهم في باب الوعد والوعيد. حيث يعتقد أهل السنة أن فاعل الكبيرة من أهل التوحيد لا يخرج عن الإسلام، ولا يخلد في النار.

فهو عندهم في الدنيا: مؤمن ناقص الإيمان، فأصل الإيمان ثابت له، وأما كمال الإيمان الواجب فزائل عنه.

وهو عندهم في الآخرة: تحت مشيئة الله، إن شاء عفا عنه برحمته

الاعتقاد والعمل، وهو ما دل عليه المعنى اللغوي الأول.

وهم - بتمسكهم بالقرآن، وبسنة المصطفى ﷺ - قد كانوا بمجموعهم خيار الفرق المنتسبة لهذه الأمة، وأفضلها وأعدلها في الأقوال والأحكام، وهذا ما دل عليه المعنى اللغوي الثاني.

❁ الحقيقة:

لقد تميز مذهب أهل السنة والجماعة بوسطيته واعتداله بين المذاهب الأخرى، والتي وقفت على طرفي نقيض، ما بين فرق غالية مُفَرِّطة، وفرق جافية مُفَرِّطة، حيث أخذت كل فرقة ببعض الأدلة دون بعض، فوقعت في جانب الإفراط أو التفريط، وهدى الله أهل السنة، فجمعوا بين مدلولات النصوص جميعًا، فكان قولهم جامعًا للحق الذي وجد بعضه عند كل فرقة، كما كان مذهبهم سالمًا من الباطل الذي وقعت فيه فرق المبتدعة نتيجة إهمالها بعض أدلة الكتاب والسنة، فمذهب أهل السنة وسط بين مذاهب أهل البدع، كما أن أمة الإسلام وسط بين أمم الكفر، ومن مظاهر وسطية أهل السنة ما يلي:

١ - وسطيتهم في باب أسماء الله وصفاته، حيث ذهب أهل السنة والجماعة إلى إثبات كل ما جاء في الكتاب، وضح في السنة من أسماء الله

وأدخله الجنة ابتداءً بلا عذاب، وإن شاء عذبه بعدله بما يستحقه من العذاب، ثم يخرج من النار ويصير إلى الجنة، ولا يُخَلَّد في النار خلود الكفار.

٣ - وسطيتهم في باب القدر وأفعال العباد.

فأهل السنة يؤمنون بقضاء الله وقدره، ومن ذلك إيمانهم بعموم علم الله وكتابته، وعموم خلقه ومشيتته، وقد دخل في هذا العموم: علمه تعالى وكتابته وخلقته ومشيتته لأفعال العباد، سواء كانت من الطاعات أو من المعاصي، كما دل عليه عموم قوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الزمر: ٦٢]، فدخل في ذلك خلق الأعيان، وخلق صفات الأعيان وحرركاتها، كما دل عليه أيضاً خصوص قوله: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات].

فأهل السنة قد أثبتوا للعبد فعلاً، وإرادة، ومشيتة، وقدرة، واختياراً، وكسباً، كل ذلك على الحقيقة، ولكنها عندهم داخلة تحت قدرة الله وإرادته ومشيتته، على ما جاء في قوله تعالى: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ (٢٨) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٩) [التكوير]، فالعباد هم الذين فعلوا أفعالهم وكسبوها باختيارهم على الحقيقة، وليسوا مجبورين عليها ولا مُكرهين، بل للعباد قدرة حقيقية مؤثرة

وهم بذلك وسط بين طرفين:

أ - طرف الغلو والإفراط، وهم أهل الوعيد (الوعيدية) وتمثلهم فرقنا الخوارج والمعتزلة.

ففاعل الكبيرة في الدنيا عندهم: خارج عن الإسلام، إما كافر (كما تقول الخوارج)، أو أنه ليس بمؤمن ولا كافر، بل في منزلة بين المنزلتين (كما تقول المعتزلة).

وفاعل الكبيرة في الآخرة عندهم: خالدٌ مُخلَّدٌ في النار، لا يخرج منها أبداً، بل لا يجوز لله أن يغفر له عندهم، فهم ينكرون شفاعة النبي ﷺ وغيره من الشفعاء ممن يشفع في عصاة الموحدين أن يخرجوا من النار.

ب - طرف الجفاء والتفريط، وهم المرجئة، ويُسمَّون: (أهل الوعد).

وفاعل الكبيرة عندهم في الدنيا: مؤمن كامل الإيمان، بل إيمانه كإيمان الأنبياء، ويرى غلاتهم أنه لا يضر مع الإيمان معصية، وأن الشخص لا يكفر حتى ولو فعل جميع المكفرات المجمع على التكفير بها ما دامت معرفة الله ثابتة في قلبه، وبعضهم يكذب بالوعد

أفعال العباد، والغلو والإفراط في جانب أفعال الرب، وهم الجبرية، وهم على قسمين:

١ - جبرية خالصة، وهم الجهمية، حيث جعلوا الإنسان مجبوراً على أفعاله، كالريشة في مهب الريح، فلا قدرة له ولا استطاعة ولا اختيار ولا فعل على الحقيقة، بل الله هو الخالق لأفعال العباد، وهو الفاعل لها أيضاً.

٢ - جبرية متوسطة، وهم الأشاعرة، حيث أثبتوا للإنسان فعلاً وقدرة، إلا أنها غير مؤثرة، والقدرة غير المؤثرة وجودها كعدمها، فقولهم راجع إلى قول الجبرية الخالصة، ونزاعهم معهم لفظي^(٢).

٤ - وسطيتهم في أصحاب رسول الله ﷺ، وآل البيت رضوان الله عليهم.

فمن أصول أهل السنة سلامة قلوبهم وألسنتهم لأصحاب رسول الله ﷺ، فهم يحبونهم، ويقرون بفضلهم، ويعتقدون

في وقوع الفعل منهم، ولكن الله هو الذي أقدرهم على ذلك، فالله هو الخالق لفعل العبد، وليس هو الفاعل له، والعبد هو الفاعل لفعله، وليس هو الخالق له، هذا حاصل قول أهل السنة في هذا الباب.

وهم بذلك قد توسطوا بين طرفين:

أ - طرف الغلو والإفراط في جانب أفعال العباد، والجفاء والتفريط في جانب أفعال الرب، وهم القدريّة النفاة، من المعتزلة وغيرهم، حيث ذهبوا إلى أن العبد هو الفاعل لفعله، وهو الخالق لفعله أيضاً، فغلّاتهم أنكروا علم الله السابق بها، وخلقه لها، والمعتزلة أثبتوا العلم السابق، وأنكروا أن تكون أفعال العباد مخلوقة أو مقدورة للرب^(١)، فأنكروا عموم قدرة الله ومشيتته وخلقه، ووصفوا الله بالنقص، حيث قالوا: إن الرب لا يقدر على عين مقدور العبد، وجعلوا العباد مشاركين لله في ربوبيته، حيث أثبتوا للعبد صفة من صفات الربوبية، وهي صفة الخلق، ولذا سُمُّوا: بمجوس هذه الأمة، لمشابهتهم المجوس في القول بتعدد الخالقين.

ب - طرف الجفاء والتفريط في جانب

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة لعبد الجبار المعتزلي (٣٢٣، ٧٧٢) [مكتبة وهبة، ط ٢، ١٤٠٨هـ]، والمغني في أبواب العدل والتوحيد له (٣/٨)، والمنية والأمل لابن المرتضى (٦).

(٢) انظر: منهاج السنة النبوية (١/٤٥٩ - ٤٦٤) [مؤسسة قرطبة، ط ١، ١٤٠٦هـ]، وكذلك: مقالات الإسلاميين للأشعري (١/٣٣٨) [دار إحياء التراث العربي، ط ٣، لمع الأدلة للجويني (١٠٧) دار عالم الكتب، ط ٢، ١٤٠٧هـ]، والممل والنحل للشهرستاني (١/٨٥) [دار المعرفة، ١٤٠٤هـ]، وشفاء العليل لابن القيم (٥١) [دار الفكر، ١٣٩٨هـ]، والمواقف للإيجي (٤٢٨) [دار الجيل، ط ١، ١٤١٧هـ]، والتعريفات للجراني (٧٤) [دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤٠٥هـ].

وألوهيته، فتراهم يغالون في علي عليه السلام، وبعض ذريته، ويفضلونهم على الأنبياء والملائكة، ويعتقدون عصمتهم، ويشتون لهم حيًا، وعلمًا بالغيب، وتصرفًا في الكون، ويتوجهون إليهم بالدعاء وطلب الغوث وهم أموات ^(٣).

ب - طرف الجفاء والتفريط في حق آل البيت، وغيرهم من الصحابة، ألا وهم النواصب، ومنهم الخوارج الذين قالوا بكفر عثمان، وعلي عليه السلام، وغيرهما من الصحابة، واستحلوا دماءهم وأموالهم، وقدحوا في خلافة علي عليه السلام وإمامته، والرافضة أيضًا الذين طعنوا في أمهات المؤمنين، وبعض آل البيت كبنی العباس وغيرهم ^(٤).

هذه بعض مظاهر وسطية أهل السنة، وكذلك في سائر أبواب الاعتقاد ترى مذهب أهل السنة وسطًا بين الأقوال المتقابلة المتناقضة؛ لأنهم تمسكوا

أنهم أكمل الأمة إيمانًا وعلمًا وحكمة، وذلك لثناء الله تعالى عليهم ولسابقتهم في الدين، ونصرتهم سيد المرسلين عليه السلام، ولحسن بلائهم في الإسلام، وجهادهم لإعلاء كلمة التوحيد، كما أنهم يحبون أهل بيت النبي عليه السلام، ويتولونهم، ويحفظون فيهم وصية النبي عليه السلام حيث قال: «أذكركم الله في أهل بيتي» ^(١)، إلا أنهم لا يتجاوزون فيهم الحد، فلا يغلون فيهم، ولا يعتقدون عصمتهم، ولا يضيفون إليهم شيئًا مما يختص به الله في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته.

وهم بذلك قد توسطوا بين طرفين:

أ - طرف الغلو والإفراط في حق آل البيت، والجفاء والتفريط في حق بقية الصحابة، ألا وهم الرافضة، الذين سبوا صحابة النبي عليه السلام ولعنوهم، وكفروا أكثرهم ^(٢).

وبالمقابل فقد غلوا في آل النبي عليه السلام، وجاوزوا بهم الحد، بل أضافوا إليهم بعض ما يختص به الله في ربوبيته

(١) أخرجه مسلم (كتاب فضائل الصحابة، رقم ٢٤٠٨).
(٢) انظر: البرهان للسكسكي (٦٥) [مكتبة المنار، ط ٢، ١٤١٧هـ]، والملل والنحل للشهرستاني (١/١٤٦)، والشيعية وآل البيت لإحسان إلهي ظهير (٤٤، ١٩١)، وكذلك: الأصول من الكافي للكليني (١/١٥٤)، والروضة من الكافي له (٢٤٥)، وحق اليقين في معرفة أصول الدين لعبد الله شير الرافضي (١/٢٧٦، ٣٠٨ - ٣٢٥)، وكشف الأسرار للخميني (١٣٧، ١٧٥، ١٧٦).

(٣) انظر: مقالات الإسلاميين (١/١٢٠)، والملل والنحل للشهرستاني (١/١٧٤)، والبدء والتاريخ المنسوب للمطهر بن طاهر المقدسي (٥/١٢٥) [مكتبة الثقافة الدينية]، وكذلك: بحار الأنوار للمجلسي (٢٥/٢٠٩)، وأصول الكافي (١/١٤٧)، والكافي (١/١٣٤، ٢٠٣)، وأوائل المقالات للمفيد (٨١)، وحق اليقين لعبد الله شير (١/٢٠٩)، والحكومة الإسلامية للخميني (٥٢، ٥٣).

(٤) انظر: مقالات الإسلاميين (١/١٦٧)، والبدء والتاريخ للمقدسي (٥/١٣٥)، والتنبيه والرد للملطي (٥١) [المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤١٨هـ]، والملل والنحل للشهرستاني (١/١١٥)، والفرقان بين الحق والباطل ضمن مجموع الرسائل الكبرى (٢٢، ٢٣).

وقال ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «وهذا الذي جاءت به شريعة الاسلام هو الصراط المستقيم، وهو الذي يصلح به دين الانسان، وهذا القرآن يهدي للتي هي أقوم، وهي وسط بين هذين الصنفين: أصحاب البدع، وأصحاب الفجور، أهل الإسراف، والتكشف الزائد. ولهذا كان السلف يحذرون من هذين الصنفين. قال الحسن: «هو المبتدع في دينه، والفاجر في دنياه»، وكانوا يقولون: احذروا صاحب الدنيا أغوته دنياه، وصاحب هوى متبع لهواه»^(٢).

وقال أيضًا: «ومذهب السلف بين مذهبين، وهدى بين ضاللتين، إثبات الصفات، ونفي مماثلة المخلوقات، فقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] رد على أهل التشبيه والتمثيل، وقوله ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ رد على أهل النفي والتعطيل، فالمُمَثَّلُ أعشى، والمُعْطَلُ أعمى، المُمَثَّلُ يعبد صنمًا والمُعْطَلُ يعبد عدماً»^(٣).

المسائل المتعلقة:

- مفاهيم خاطئة حول الوسطية.

المفهوم الخاطئ الأول: الخلط بين

بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فكانوا أولى الطوائف بوصف الوسطية، المتضمن للعدل والخيرية، والتوسط بين غالي الأقوال وجافها، والله أعلم.

الأدلة:

دلَّ على فضل الوسطية آيات؛ منها:

قول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء]

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان]

أقوال أهل العلم:

قال الحافظ الخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللهُ: «أما الكلام في الصفات: فإن ما رُوي منها في السنن الصحاح مذهب السلف إثباتها وإجرائها على ظواهرها، ونفي الكيفية والتشبيه عنها، وقد نفاهما قوم فأبطلوا ما أثبتته الله، وحققها قوم من المبتئين فخرجوا في ذلك الى ضرب من التشبيه والتكييف، والقصد إنما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الأمرين، ودين الله بين الغالي فيه والمقصر عنه»^(١).

ط ٩، ١٤١٣هـ، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١١٤٣/٣) [دار الكتب العلمية، ط ١].

(٢) مجموع الفتاوى (١٤/٤٥٩).

(٣) المرجع السابق (٥/١٩٦).

(١) سير أعلام النبلاء (٣١/١٠٥) [مؤسسة الرسالة،

الوسطية الشرعية، و(بَيِّنَةُ) النفاق:

أما بَيِّنَةُ النفاق، فهي ما جاء في قوله تعالى عن المنافقين: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ۝١٤٢﴾ مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ۝١٤٣﴾ [النساء]، فبَيِّنَةُ النفاق هي بَيِّنَةُ بين طرف الإسلام، وطرف الكفر، والتي أراد بها أصحابها المخادعة لأهل الإسلام، وخشية أن تصيبهم دائرة، فليست تلك وسطية بين غلوّ وجفاء - كما هي الحال في الوسطية الشرعية - بل هي بَيِّنَةُ بين طرف الحق، والذي هو الوسط الشرعي، وطرف الكفر، أو هي بينية تردد وتذبذب وتحير^(١)، ولذا قال ﷺ في وصفهم: «مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين، تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً»^(٢).

ولمّا كان حالهم على هذه البينية، صار أمرهم ملتبساً على كثير من الناس، ولذا كثرت نصوص القرآن في التحذير منهم.

ويدخل في هذه الوسطية النفاقية كثير من الطوائف العلمانية والتغريبية

(١) انظر: تفسير الطبري (٩/ ٣٣٢).

(٢) أخرجه مسلم (كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، رقم ٢٧٨٤).

ونحوها، ممن توهم أنه يقف وسطاً بين طرفي غلوّ وجفاء، وكذلك من ظن أن الوسطية إنما تكون بالتخلي عن بعض المبادئ والشرائع الراسخة التي قررها الإسلام، كشرعية الجهاد وعقيدة الولاء والبراء، ونحو ذلك، وربما لوّح بعضهم بشعار الوسطية موهماً العامة والغوغاء أنه ينادي بالوسطية الشرعية، وواقعهُ أنه قد وافق الوسطية، ولكنها وسطية النفاق والخداع، والحيرة والشك، والعياذ بالله.

المفهوم الخاطئ الثاني: الخلط بين الوسطية الشرعية، و(بَيِّنَةُ) الكفر.

بَيِّنَةُ الكفر، قد ذكرها الله بعد بَيِّنَةِ النفاق السالفة بآيات، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ۝١٥٠﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ۝١٥١﴾ [النساء].

فهذه وسطية من آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض، كفعل اليهود حين صدقوا بموسى ﷺ وكذبوا بعبسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام، وأرادوا أن يتخذوا من هذا السبيل طريقاً إلى الضلالة يخدعون به جهال الناس^(٣).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٩/ ٣٥٢).

وبالمقابل فلو قيل مثلاً إن المذهب الزيدي وسط بين أهل السنة والرافضة، أو إن المذهب الأشعري وسط بين أهل السنة والاعتزال، فإنه لو صحت هذه الوسطية والبيئية فليست هي الوسطية الشرعية قطعاً، وكذلك ما يتخذه بعض عوام الناس من سلوك منهج بين منهج أهل الاستقامة، ومنهج أهل الضلال، سواء كان في طرف الغلو أو الجفاء، فيتوهم أنه قد حقق الوسطية بمسلكه ذاك، فكل هذا من تلبيس الشيطان، وكذلك في المسائل الفقهية التي جرى الخلاف فيها على تحريم وكراهية وجواز مثلاً، فلا يلزم أن تكون الكراهية هي الصواب لكونها وسطاً بين التحريم والجواز، بل الصواب ما شهد له الدليل الصحيح بالتحريم أو الكراهة أو الجواز.

الآثار:

لقد كان لالتزام أهل السنة بمبدأ الوسطية آثاراً حميدة، تجلّت في عقائدهم وأقوالهم، وفي سلوكهم وأعمالهم، وفي أخلاقهم وتعاملاتهم مما جعل منهجهم منهجاً متزناً، موافقاً للفرع السليمة، وللأخلاق المستقيمة.

فمن ذلك: تحقيقهم لمقتضى شرع الله، وقيامهم بدينه، والتزامهم بالعدل الذي قامت عليه السماوات والأرض، وأقرت به البشرية بجميع

ويدخل في ذلك من لفق له مذهباً أو معتقداً أخذ بعضه من شريعة الله، وبعضه من شرع من سواه، وكذا من قرر قانوناً ونظاماً مزجه بين شرع الله، وشرع من سواه، ورأى أنه قد حقق التوسط بذلك، وقد قال تعالى في أمثال هؤلاء: ﴿أَفْتَوْهُمْ بَعْضُ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة].

المفهوم الخاطئ الثالث: التوهم أن كل قول بين قولين قد حقق الوسطية الشرعية، من غير اعتبار لموافقته للشرع.
وهذا غير لازم طرداً ولا عكساً، فقد يكون القول صواباً ولو لم يكن بين طرفين موجودين، طرف غلو وجفاء، كما أن من الأقوال ما يكون وسطاً بين قولين آخرين، ويكون هو باطلاً أيضاً، فالمعيار المُطَرَّد في وصف الوسطية هو موافقة الشرع، وبهذه الموافقة يكون هو الأفضل والأعدل والخير (كما هي الأقوال الأشهر والأصح في معنى الوسطية)، ولو لم يكن بين قولي غلو وجفاء.

فالصحابة رضي الله عنهم هم أولى الناس بوصف الوسطية الشرعية، مع أنه لم يوجد في عصرهم أهل تعطيل وتشبيه، ولم يوجد في صدرهم جبرية ولا قدرية،

أطرافها، حتى فتحوا البلاد شرقاً وغرباً. ومن آثار المنهج الوسطي عند أهل السنة: أن كان منهجهم هو الموافق لفطر الناس، فكان عامة المؤمنين ممن لم يتلبس بمذاهب أهل البدع على الاعتقاد الحق في الجملة، فيسمع نصوص الصفات فيفهمها على ظاهر معناها، ويسمع نصوص التنزيه، فيعلم أن ظاهر الصفات لا يجري على التشبيه، وهكذا في سائر أبواب الاعتقاد.

كما أثر فيهم ذلك أن لزموا منهج الوسط والعدل في عباداتهم العملية، فضرب أئمة السلف أروع الأمثلة في تعبداتهم، وزهدهم وورعهم، ملازمين للمنهج النبوي الوسطي في ذلك، فلم يسلكوا منهج أهل الغلو والشطح من أهل التصوف ونحوهم، ولا طريق أهل الفسق من أهل الجفاء والتقصير، بل كانوا في ذلك وسطاً.

ولقد بلغ بهم الحال أن صار المنهج الوسطي سجية عندهم، ينحون نحوها بدون تكلف، وحتى في الأمور الدقيقة والعادية، كانوا ملازمين للتوسط فيها، قال الإمام ابن القيم - بعد ذكره لأحوال بعض المتنطعين في اللباس -: «والصواب أن أفضل الطرق طريق رسول الله ﷺ التي سنّها وأمر بها ورغب فيها وداوم عليها، وهي أن هديه في اللباس أن يلبس ما تيسر من اللباس من

الصوف تارة والقطن تارة والكتان تارة... فالذين يمتنعون عما أباح الله من الملابس والمطاعم والمناكح تزهداً وتعبدًا بإزائهم طائفة قابلوهم، فلا يلبسون إلا أشرف الثياب، ولا يأكلون إلا ألين الطعام، فلا يرون لبس الخشن ولا أكله تكبراً وتجبراً، وكلا الطائفتين هديه مخالف لهدى النبي ﷺ، ولهذا قال بعض السلف: كانوا يكرهون الشُّهرتين من الثياب، العالي والمنخفض»^(١)

كما أنهم قد التزموا منهج الوسط في تعاملهم مع مخالفينهم من أصحاب الفرق الضالة، فكانوا خير الناس للناس، وأرحم الخلق بالخلق، وخيراً لتلك الفرق من بعضها لبعض، فلم يجعلوهم من أهل السنة، كما لم يلتزموا إخراج أعيانهم من دين الإسلام ما لم يقيم فيهم مكفر عليه برهان من دين الله.

✽ المصادر والمراجع:

- ١ - «بحوث ندوة (أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ودفع الغلو)»، لمجموعة باحثين.
- ٢ - «العقيدة الواسطية»، لابن تيمية
- ٣ - «شرح العقيدة الواسطية»، لمحمد خليل هراس.
- ٤ - «عقيدة أهل السنة والجماعة»، لمحمد بن إبراهيم الحمد.

التعريف شرعاً:

٥ - «الفتوى وأثرها في حماية المعتقد وتحقيق الوسطية»، لفهد الجهني.

٦ - «المدخل لدراسة العقيدة الإسلامية»، لإبراهيم البريكان.

٧ - «مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية»، لعثمان جمعة ضميرية.

٨ - «وسطية أهل السنة بين الفرق»، لمحمد باكريم.

٩ - «الوسطية في ضوء القرآن الكريم»، لناصر العمر.

١٠ - «الوسطية في القرآن الكريم»، لعلي الصلابي.

١١ - «الوصية الكبرى»، لابن تيمية.

الوسيلة

التعريف لغةً:

قال ابن فارس: «الواو والسين واللام: كلمتان متباينتان جداً، الأولى الرَغْبَة والَطَّلَب. يقال: وَسَلَ؛ إذا رَغِبَ. والوَاسِل: الراغب إلى الله وَجَّكَ، ومن ذلك القياس الوَسِيلَة»^(١). وقال الجوهري: «الْوَسِيلَة ما يُتَقَرَّبُ به إلى الغير، والجمع الوَسِيل والوَاسِل، والتَّوَسِيل والتَّوَسُّل واحد، يقال: وَسَلَ فلان إلى ربه وَسِيلَة، وتَوَسَّل إليه بَوَسِيلَة؛ أي: تَقَرَّبَ إليه بعمل»^(٢).

قال ابن تيمية في تعريف الوسيلة: «هي ما يُتَقَرَّبُ إليه من الواجبات والمستحبات»^(٣). وقال أيضاً: «فجماع الوسيلة التي أمر الله الخلق بابتغائها هو التوسل إليه باتباع ما جاء به الرسول»^(٤). وقيل: الوسيلة هي «كل سبب يوصل إلى المقصود عن طريق ما شرعه الله تعالى، وبينه في كتابه وسنة نبيه»^(٥).

وقال الشنقيطي في تفسير قوله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: ٣٥]: «اعلم أن جمهور العلماء على أن المراد بالوسيلة هنا هو القرابة إلى الله تعالى بامثال أوامره، واجتناب نواهيه، على وفق ما جاء به محمد ﷺ بإخلاص في ذلك لله تعالى... وأصل الوسيلة: الطريق التي تقرب إلى الشيء، وتوصل إليه وهي العمل الصالح بإجماع العلماء»^(٦).

والتوسل: هو التقرب إلى الله ﷻ بطاعته وعبادته، واتباع أنبيائه ورسله، وبكل عمل يحبه الله ويرضاه^(٧). وقيل: التوسل «يراد به التوصل إلى رضوان الله

(٣) مجموع الفتاوى (١/١٩٩) [مكتبة النهضة الحديثة، ١٤٠٤هـ].

(٤) مجموع الفتاوى (١/٢٠٠).

(٥) التوسل أنواعه وأحكامه للألباني (١٧).

(٦) أضواء البيان (١/٤٠٢) [دار الفكر، ١٤١٥هـ].

(٧) انظر: التوصل إلى حقيقة التوسل للرفاعي (١٤).

(١) مقاييس اللغة (٦/١١٠) [دار الجيل، ط ١، ١٤١١هـ].

(٢) الصحاح (٥/١٨٤١) [دار العلم للملايين، ط ٣].

عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة»^(٢)، والوسيلة في هذا الحديث هي منزلة في الجنة لا تنبغي إلا للرسول محمد ﷺ.

❁ أقوال أهل العلم:

قال ابن تيمية: «الوسيلة هي الأعمال الصالحة»^(٣).

وقال الشنقيطي: «وأصل الوسيلة: الطريق التي تقرب إلى الشيء، وتوصل إليه، وهي العمل الصالح بإجماع العلماء»^(٤).

❁ المسائل المتعلقة:

الوسيلة في الأحاديث الصحيحة هي منزلة في الجنة لا تنبغي إلا للرسول محمد ﷺ، وهي المذكورة في قوله ﷺ: «من قال حين يسمع النداء: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتَ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ؛ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٥).

وقد فسّرت الوسيلة بقوله ﷺ: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلُّوا عليّ فإنه من صلى عليّ صلاة صلّى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي

والجنة؛ بفعل ما شرعه وترك ما نهى عنه»^(١).

❁ العلاقة بين المعنى اللغوي والشرعي:

العلاقة واضحة، فكلاهما فيه معنى التقرب والطلب، والشرع خصّصها بالتقرب لله.

❁ الحكم:

الوسيلة بمعناها الشرعي الصحيح واجبة، وقد تكون مستحبة، إلا أن هناك من يجعل وسيلته إلى الله ما لم يشرعه الله، فحكمه مبني على حكم العمل الذي توسل به.

❁ الأدلة:

قال الله ﷻ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: ٣٥].

وقال ﷻ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ [الإسراء: ٥٧].

وقال النبي ﷺ: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلُّوا عليّ، فإنه من صلّى عليّ صلاة صلّى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الصلاة، رقم ٣٨٤). وانظر:

شرح النووي على صحيح مسلم (٨٦/٤).

(٣) الرد على البكري (١١٩/١).

(٤) أضواء البيان (٤٠٢/١).

(٥) أخرجه البخاري (كتاب الأذان، رقم ٦١٤).

(١) أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة (٤٥).

باتفاق المسلمين، وبما علم بالاضطرار من دين الإسلام، واتفق علماء المسلمين على أن الواحد من هؤلاء يستتاب، فإن تاب وأقر بوجوبها وإلا قتل»^(٤).

وقال ابن القيم: «الزنديق يقول الاشتغال بالسير بعد الوصول عيب لا فائدة فيه، والوصول عنده هو ملاحظة عين الجمع، فإذا استغرق في هذا الشهود وفنى به عن كل ما سواه، ظن أن ذلك هو الغاية المطلوبة بالأوراد والعبادات، وقد حصلت له الغاية، فرأى قيامه بها أولى به، وأنفع له من الاشتغال بالوسيلة، فالعبادات البدنية عنده وسيلة لغاية وقد حصلت، فلا معنى للاشتغال بالوسيلة بعدها، وقد اشتد نكير السلف من أهل الاستقامة من الشيوخ على هذه الفرقة وحذروا منهم»^(٥).

المصادر والمراجع:

- ١ - «التوسل أنواعه وأحكامه»، للألباني.
- ٢ - «التوسل المشروع والممنوع»، لعبد الله المعتق [بحث منشور].
- ٣ - «التوصل إلى حقيقة التوسل»، للرفاعي.
- ٤ - «درء التعارض» (ج ٣)، لابن

تيمية.

إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة»^(١). وهذه الوسيلة للنبي ﷺ خاصة^(٢).

مذهب المخالفين:

المخالفون هم ملاحة الباطنية الذين لا يوجبون العمل بالشرائع على من وصل إلى حقيقة العلم، وضلال المتصوفة الذين ظنوا أن غاية العبادات هو حصول المعرفة، فإذا حصلت سقطت العبادات عنهم، وكذا كل من وافقهم^(٣). قال شيخ الإسلام مبيهاً فساد مذهبهم، وحكمهم: «المقصود من هذا أن الصلوات الخمس لا تسقط عن أحد له عقل، سواء كان كبيراً أو صالحاً أو عالمًا، وما يظنه طوائف من جهال العبادة وأتباعهم، وجهال النظائر وأتباعهم، وجهال الإسماعيلية والنصيرية، - وإن كانوا كلهم جهالاً - من سقوطها عن العارفين أو الواصلين أو أهل الحضرة، أو عمّن خرقت لهم العادات أو عن الأئمة الإسماعيلية أو بعض أتباعهم، أو عمّن عرف العلوم العقلية، أو عن المتكلم الماهر في النظر أو الفيلسوف الكامل في الفلسفة، فكل ذلك باطل

(١) سبق تخريجه.

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (١/٢٠٠).

(٣) انظر: درء التعارض (٣/٢٧٠ - ٢٧٤)، ومدارج

السالكين (٣/١١٦).

(٤) درء التعارض (٣/٢٧١).

(٥) مدارج السالكين (٣/١١٦).

- ٥ - «قاعدة جلييلة في التوسل والوسيلة»، لابن تيمية.
- ٦ - «مجموع الفتاوى» (ج ١)، لابن تيمية.
- ٧ - «تلخيص كتاب الاستغاثة»، لابن كثير.

العلاقة بين المعنى اللغوي والشرعي:

العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي العموم والخصوص، فإن الوعد الشرعي مختص بالخير، أما الوعد اللغوي فيكون بالخير والشر.

الأسماء الأخرى:

يطلق على الوعد: نصوص الوعد، أهل الوعد، إنفاذ الوعد.

الحكم:

يجب الإيمان بجميع موعودات الله ﷻ ووعدته لأهل طاعته ولأهل الإيمان به، فلا أصدق منه حديثاً ولا أصدق منه قيلاً، وهو ذو الجود والكرم والرحمة والإحسان.

أقوال أهل العلم:

قال يحيى بن معاذ: «الوعد والوعيد حق. فالوعد حق العباد على الله، ضمن لهم إذا فعلوا كذا أن يعطيهم كذا ومن أولى بالوفاء من الله. الوعيد حقه على العباد، قال: لا تفعلوا كذا فأعذبكم، ففعلوا فإن شاء عفا، وإن شاء أخذ لأنه حقه وأولاهما بربنا تبارك وتعالى العفو

وصول ثواب الأعمال

يراجع مصطلح (انتفاع الميت بسعي الحي).

الوعد

التعريف لغة:

الواو والعين والdal: كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على تَرْجِيَةِ بِقَوْلٍ. يقال: وَعَدْتُهُ أَعِدُّهُ وَعَدًّا. ويقال: وَعَدَهُ الْأَمْرَ وبه يَعِدُ عِدَّةً وَوَعَدًا وَمَوْعِدًا وَمَوْعِدَةً وَمَوْعِدًا وَمَوْعِدَةً، ويكون ذلك بخيرٍ وشرٍّ. فأما الْوَعِيدُ فلا يكون إلا بشرٍّ. يقولون: أَوْعَدْتُهُ بكذا. فإذا أُسْقِطَ قِيلَ فِي الْخَيْرِ: وَعَدَ، وَفِي الشَّرِّ: أَوْعَدَ وَقَالُوا: أَوْعَدَ بِالْخَيْرِ وَبِالشَّرِّ، وَالْمَوْاعِدَةُ مِنَ الْمِيعَادِ. وَالْعِدَّةُ: الْوَعْدُ، وَجَمْعُهَا عِدَاتٌ: وَالْوَعْدُ لَا يَجْمَعُ ^(١).

التعريف شرعاً:

الوعد: هو كل نص ورد فيه الوعد

(١) مقاييس اللغة (٦/ ٩٥) [اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣هـ]، القاموس المحيط (٤١٦).

(٢) التذكرة للقرطبي (٢٢٧) [دار الفكر].

والكرم إنه غفور رحيم»^(١).

الاقسام:

كل من نظر في القرآن الكريم والسُّنة المطهرة يتبين له أن وعد الله ﷻ لأهل طاعته ثلاثة أقسام:

الأول: الوعد العام لأهل الإيمان والطاعة؛ بالرحمة والمغفرة والرضوان، ومن النصوص الدالة على ذلك قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ أُوْبِتْكُمْ

بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَمُ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥]، وأصحاب هذا الوعد هم كل من اتصف بالصفات المذكورة في الآيات على تفاوت في مراتبهم، ويجمعهم مرتبتان من المراتب التي صنف الله ﷻ إليها المصطفين من عباده في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ [الأنعام: ٣٢]

[فاطر] وهما مرتبة: السابق بالخيرات، ومرتبة: المقتصد، أما الظالم لنفسه فهو من أهل الوعد في الجملة، ولكن قد يعذب على قدر ذنوبه وقد يعفى عنه، ولكنه لا يخلد في النار.

وقال ابن أبي زمنين المالكي رَحِمَهُ اللهُ: «ومن قول أهل السُّنة أن الوعد فضل الله ﷻ ونعمته، والوعيد عدله وعقوبته، وأنه جعل الجنة دار المطيعين بلا استثناء، وجهنم دار الكافرين بلا استثناء، وأرجى لمشيئته من المؤمنين العاصين من شاء، والله يحكم لا معقب لحكمه ولا يسأل عن فعله، وقال عز من قائل فيما وعد به المؤمنين المطيعين: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [النساء: ٢].»

وقال العمراني اليماني الشافعي رَحِمَهُ اللهُ: «إن من وعد الله ثواباً على عمل عمله بفضل من الله ونعمة، ولا يوصف الله بأنه يخلف وعده، لقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾ [آل عمران: ٩]، ومن أوعده عذاباً على ذنب أذنبه فإن الوعيد حق له وترك الوفاء بالوعد كرم وجود، وربنا موصوف بالجود والكرم، وكيف لا يحسن من الله العفو عن الذنب وقد أمرنا به وحضنا عليه وممدح فاعله»^(٣).

(١) الحجة في بيان المحجة (٢/ ٧٤) [دار الراجعية، ط ٢].

(٢) أصول السُّنة لابن أبي زمنين (٢٥٦) [مكتبة الغرباء، المدينة، ط ١، ١٤١٥هـ].

(٣) الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار ليحيى العمراني (٣/ ٣٧٦) [أضواء السلف، الرياض، ط ١].

الثاني: الوعد الخاص المتعلق

بأشخاص معينين لصفاتهم وأحوالهم، وذلك مثل أنبياء الله ورسله ﷺ، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ۖ﴾ [النساء]، وقوله تعالى:

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجَبَيْنَا﴾ [مريم: ٥٨]، ويدخل في ذلك المعينون بأوصاف خاصة كصحابة رسول الله ﷺ وأزواجه كما في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٨] [التحریم].

وقوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة]، وقوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلٍ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَتْلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [الحديد: ١٠].

الثالث: الوعد الخاص على أعمال

معينة من أتى بها استحق كذا، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة] ونحوها.

فهذا القسم من الوعد لأهل الإسلام ينقسم أهله إلى قسمين:

الأول: الذين أتوا به وهم مستقيمون على ما سواه من أوامر الشرع ومجتنبون للكبائر، فهؤلاء هم الموعودون بذلك والمستحقون على الله ﷻ تفضلاً منه وكرماً ما وعدهم به، وهم داخلون تحت قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [النساء]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التغابن] وغيرها من الآيات.

الثاني: الذين أتوا بهذه الأعمال وهم فيما سواها مقصرون، من ترك اللواجبات أو وقوع في المحرمات، فهذا الصنف مستحق لوعد الله ﷻ فيما وعدهم به؛ فإن الله لا يخلف وعده، ولكن قد يعاقبهم بذنوبهم ثم يعطيهم ما وعدهم

وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه» فبايعناه على ذلك^(٣)، وقد استدل به على ذلك أيوب السخيتاني رحمته الله، فقد روى ابن بطة رحمته الله عن سلام بن أبي مطيع قال: «شهدت أيوب وعنده رجل من المرجئة، فجعل يقول: إنما هو الكفر والإيمان قال: وأيوب ساكت، قال: فأقبل عليه أيوب فقال: أرايت قوله: ﴿وَأَخْرُوكَ مُرَجَّوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة]، فهذه الآية وإن كان سبب نزولها الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك^(٢)، إلا أنها قاعدة لعموم أهل الذنوب بأن من مات ولم يتب فأمره إلى الله تعالى، وهو تحت المشيئة كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

وكما قال رحمته الله في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وَحَوْلُهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم

به، وقد يعفو عنهم ويعطيهم ما وعدهم به، وقد يذهب ما وعدوا به لغرمائهم كما في حديث المفلس^(١)، وهذا الصنف أصحابه يدخلون تحت قول الله تعالى: ﴿وَأَخْرُوكَ مُرَجَّوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة]، فهذه الآية وإن كان سبب نزولها الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك^(٢)، إلا أنها قاعدة لعموم أهل الذنوب بأن من مات ولم يتب فأمره إلى الله تعالى، وهو تحت المشيئة كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

وكما قال رحمته الله في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وَحَوْلُهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم

(١) وهو حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أندرون ما المفلس؟» قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: «إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرح عليه، ثم طرح في النار». أخرجه مسلم (كتاب البر والصلة والآداب، رقم ٢٥٨).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٤٦٧/١٤) فقد رواه عن قتادة رحمته الله وغيره.

فهذا الصنف ممن وقعوا في الكبائر ولم يتوبوا قبل الموت تحت المشيئة وهم المقصودون في كلام أهل العلم بأصحاب الكبائر أو الفاسق الملي، وهم باتفاق أهل السنة تحت المشيئة، فإما أن يعفو الله عنهم وإما أن يعذبهم بقدر ذنوبهم، وإذا دخلوا النار فهم لا

(٣) أخرجه البخاري (كتاب الإيمان، رقم ١٨)، ومسلم (كتاب الحدود، رقم ١٧٠٩).

(٤) الإبانة لابن بطة (٧٥٤/٢) رقم (١٠٥٢) [دار الراية الرياض].

ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّتْ
عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ
ذَهَبٍ وَّلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا
لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ
مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا
فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ [فاطر]

وقد رُوِيَ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال
في هذه الآية: «هم أمة محمد صلی الله علیه وآله،
وَرَتَّهَمُ اللهُ كل كتاب أنزله؛ فظالمهم يغفر
له، ومقتصدهم يحاسب حساباً يسيراً،
وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب»^(٢)،
وجاء نحوه عن ابن مسعود رضي الله عنه^(٣).

المسائل المتعلقة:

- نصوص الوعد:

سبق بيان أن نصوص الوعد على
أقسام، والمقصود هنا بالمسألة هو
نصوص الوعد التي جاءت على بعض
الأعمال وتشعر أنها كافية في حصول
النجاة والفلاح لمن التزم مضمون الوعد
المعين، وقد تتعارض تلك النصوص في
ظاهرها مع نصوص أخرى، وهي كلها
نصوص صحيحة، ومن تلك النصوص:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلی الله علیه وآله
قال: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأني

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٣٦٨/١٩) [دار هجر،
ط١]، وسنده حسن.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٣٦٨/١٩) [دار هجر،
ط١]، وسنده ضعيف.

يخلدون فيها وإنما يخرجون منها بعد أن
يُمَحَّصُوا من ذنوبهم. كما دل على ذلك
قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ
بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء:
٤٨]، وكذلك حديث عبادة بن الصامت،
وكذلك أحاديث الشفاعة كحديث أنس بن
مالك رضي الله عنه، ومما جاء فيه قوله صلی الله علیه وآله بعد
أن يؤذن له صلی الله علیه وآله بالشفاعة: «فأقول: يا
رَبِّ، أُمِّي أُمِّي، فيقول: انطلق فأخرج
منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من
إيمان، فأنطلق فأفعل»^(١) ونحوها من
الأحاديث.

فهؤلاء أصناف أهل الوعد، وهذا
حالهم بالنسبة لِعِدَاتِ الله وعَلَيْكُمْ.

المراتب:

أهل الوعد على مراتب ثلاث، هي:

- ١ - السابقون بالخيرات، وهم
المقربون.
- ٢ - المقتصدون، وهم أصحاب
اليمين.
- ٣ - الظالمون لأنفسهم، وهم العصاة
من أهل الإسلام.

وقد جاء ذكر هذه المراتب في قوله
تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا
مِنْ عِبَادِنَا فَعِنْهُمْ ظَلَمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ
مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَائِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ

(١) أخرجه البخاري (كتاب التوحيد، رقم ٧٥١٠)،
ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٩٣).

رعيّة، يموت يوم يموت وهو غاشٌّ لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنّة»^(٧)

وحديث أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من اقتطع حقَّ امرئ مسلم بيمينه، فقد أوجب الله له النار، وحرم عليه الجنّة»، فقال له رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ قال: «وإن قضيباً من أراك»^(٨)، ونحوها من الأحاديث.

وتلك الروايات في الوعد تتعارض مع الأمر بالتزام الفرائض والواجبات الدينية إذ أنها لم يرد فيها سوى تعليق الفلاح بعمل من الأعمال الواجبة كالشهادتين ونحوها قال ابن خزيمة رحمته الله: «وبيقين يعلم كل عالم من أهل الإسلام أن النبي ﷺ لم يرد بهذه الأخبار أن من قال: لا إله إلا الله أو زاد مع شهادة أن لا إله إلا الله شهادة أن محمداً رسول الله، ولم يؤمن بأحد من الأنبياء، غير محمد ﷺ ولا آمن بشيء من كتاب الله، ولا بجنة ولا نار، ولا بعث ولا حساب أنه من أهل الجنة، لا يعذب بالنار، ولئن جاز للمرجئة الاحتجاج بهذه الأخبار، وإن كانت هذه الأخبار ظاهرها خلاف أصلهم، وخلاف كتاب الله وخلاف سنن النبي ﷺ، جاز

(٧) أخرجه البخاري (كتاب الأحكام، ٧١٥٠)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٤٢) واللفظ له.
(٨) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٣٧).

رسول الله، لا يلقي الله بهما عبد غير شاكٍّ فيهما، إلا دخل الجنّة»^(١).

وحديث عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله، دخل الجنّة»^(٢)

وحديث عتبان بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فيدخل النار، أو تطعمه»^(٣).

فهذه النصوص وأمثالها قد يظن ظان أنها تتعارض مع نصوص الوعيد التي وردت على بعض الأعمال مثل حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا يدخل الجنّة قاطع»^(٤).

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنّة من لا يأمن جاره بوائقه»^(٥).

وحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر»^(٦).

وحديث معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من عبد يسترعيه الله

(١) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ٢٧).

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ٢٦).

(٣) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ٣٣).

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الأدب، رقم ٥٩٨٤)،

ومسلم (كتاب البر والصلة والآداب، رقم ٢٥٥٦).

(٥) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ٤٦).

(٦) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ٩١).

للجهمية الاحتجاج بأخبار رويت عن النبي ﷺ إذا تَوَلَّتْ على ظاهرها»^(١).

وأهل العلم لهم عدة أجوبة عن ذلك بعد اتفاقهم على أن النجاة متحققة بفضل الله لمن كان من أهل المرتبتين السابق ذكرهما في مراتب أهل الوعد، أما من عداهما ممن خلطوا ووقعوا في الكبائر أو التفريط بالواجبات وأتوا ببعض الأعمال الواردة في أحاديث الوعد فلا أهل العلم أجوبة عديدة في بيان معنى الأحاديث، وهي:

١ - أن هذه الفضيلة في تلك الأحاديث هي لمن قالها عند الندم والتوبة، ومات على ذلك، وبهذا قال البخاري. وابن خزيمة^(٢).

٢ - أن المراد بدخول الجنة في هذه الأحاديث هو دخولها بعد مجازاته بما يستحق من العقوبة إن لم يغفر الله له^(٣).

٣ - أن المراد من تحريم دخول النار؛ أي: عدم دخول النار؛ أي: النار التي أعدت للكافرين التي من دخلها لا يخرج منها، بخلاف النار التي يدخلها عصاة الموحدين ممن شاء الله عقابه.

٤ - أَنَّ لا إله إلا الله سبب لدخول الجنة والنجاة من النار ومقتضى لذلك، ولكن المقتضى لا يعمل عمله إلا باستجماع شروطه وانتفاء موانعه، وقد يتخلف عنه مقتضاه لفوات شرط من شروطه أو لوجود مانع، وبهذا قال الحسن، فعن الحسن بن عميرة قال: قيل للحسن: «إن ناسًا يقولون: من قال لا إله إلا الله دخل الجنة. قال: من قال لا إله إلا الله فأدى حقها وفرضها، دخل الجنة». وقيل لو هب بن منبه: أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله؟ قال: نعم، ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان، فمن جاء به بأسنانه فتح، وإلا لم يفتح»^(٤).

وهذا ظاهر كلام القاضي عياض، وما رجَّحه النووي وابن تيمية وابن القيم وابن رجب وابن حجر، وكثير من الأئمة، وهو أنه لا بد مع (لا إله إلا الله) من عمل الصالحات وتجنب الكبائر، الذي هو تحقيق لمعناها ومقتضاها، ودليل على الصدق فيها، ومن فرط في ذلك فأمره إلى الله ﷻ إن شاء عفا عنه وإن شاء عقابه، وإن عاقبه بالنار فإنه لا يخلد فيها وإنما مآله إلى الجنة^(٥).

(١) كتاب التوحيد لابن خزيمة (٢/٨١٥) [مكتبة الرشد، الرياض ط ٥، ١٤١٤هـ].

(٢) انظر: كلام البخاري في كتاب اللباس. فتح الباري (١٠/٢٩٥). وانظر: كتاب التوحيد لابن خزيمة (٢/٨٣١).

(٣) انظر شرح النووي على مسلم (١/٢١٩).

(٤) أخرجه عنهما الأصبهاني في الحجة (٢/١٥٨).

(٥) انظر الآثار السابقة وأقوال العلماء في شرح النووي على مسلم (١/٢١٩)، والانتصار في الرد على المعتزلة القدريّة (٣/٧٥٧)، وكلمة الإخلاص وتحقيق معناها لابن رجب (١٤)، وفتح الباري لابن حجر (١/٢٢٦)، ومعارج القبول (١/٣٤٣)، والدين =

❁ مذهب المخالفين:

يخالف أهل السُّنة في نصوص الوعد طائفتان: **الأولى**: بعض المرجئة، **والثانية**: الوعيدية من الخوارج والمعتزلة **أولاً**: المرجئة:

نصوص الوعد السابق ذكرها مع الفهم الذي فهمه أهل السُّنة منها، فإنهم جمعوا بين مدلولها وبين مدلول النصوص الشرعية الأخرى، وكذلك ما أجمع عليه أهل السُّنة والجماعة؛ من أن أصحاب الكبائر الذين ماتوا ولم يتوبوا من ذنوبهم أنهم تحت المشيئة، قال العمراني رحمته الله: «ومذهب أهل السُّنة أن الموحددين لا يكفرون بفعل شيء من المعاصي الصغائر والكبائر، وإذا عملوا الكبائر وتابوا لم تضربهم، وإن ماتوا قبل التوبة منها فأمرهم إلى الله إن شاء عذبهم عليها وإن شاء غفرها لهم»^(١).

ويوافقهم في ذلك الأشاعرة والماتريدية وأصحاب أبي حنيفة والذين من قولهم إخراج العمل من مسمى الإيمان، ويقصدون بذلك أن العمل ليس داخلاً في مسمى الإيمان لكنهم يجعلون العمل من واجباته ولوازمه وأن التفريط بالعمل أو ارتكاب الكبائر بدون توبة

= الخالص (٣/ ١٣٧ - ١٤٧)، وتيسير العزيز الحميد (٨٧ - ٩١).

(١) الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، للعمراني الشافعي (٣/ ٦٦٦).

منها يعرض فاعل ذلك للعقوبة المنصوص عليها في الشرع، وأنهم تحت المشيئة.

ويخالف في ذلك كله طائفة من المرجئة، يرون أن من أتى بعقد الإسلام فليس فيه وعيد، وأن أهل الإسلام ناجون بعقد الإسلام بدون الحاجة إلى عمل، قال الأشعري وهو يحكي كلام المرجئة في الأخبار إذا وردت من قبل الله سبحانه وظاهرها العموم على سبع فرق: فذكر أربع فرق ثم قال: «وزعمت الفرقة الخامسة من المرجئة أنه ليس في أهل الصلاة وعيد إنما الوعيد في المشركين، قالوا: وقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣] وما أشبه ذلك من آي الوعيد في المستحلين دون المحرّمين، قالوا: فأما الوعد من الله فهو واجب للمؤمنين، والله عز وجل لا يخلف وعده، والعفو أولى بالله، والوعد لهم قول الله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحديد: ١٦]، ﴿قُلْ يِعْبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيَّ أَنْفُسُهُمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] وما أشبه ذلك من آي القرآن، وزعم هؤلاء أنه كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الإيمان عمل ولا يدخل النار أحد من أهل القبلة.

وحكي عن بعض العلماء باللغة أنه قال: من أخبر الله أنه يشبهه أثابه ومن

الإرجاء وهم الذين يُعملون بنصوص الوعد ويهملون بنصوص الوعيد فيأخذون ببعض الحق ويتركون بعضًا. قال ابن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ بعد أن ذكر نصوص الوعيد وأنه ضل فيها صنفان: «صنف: منهم الخوارج والمعتزلة، أنكرت إخراج أحد من النار ممن يدخل النار، وأنكرت هذه الأخبار التي ذكرناها في الشفاعة، الصنف الثاني: الغالية من المرجئة التي تزعم أن النار حرمت على من قال: لا إله إلا الله، تتأول هذه الأخبار التي رويت عن النبي ﷺ في هذه اللفظة على خلاف تأويلها»^(٣).

وقال العمراني رَحِمَهُ اللهُ: «واحتجت المرجئة... بالأخبار المشهورة عن النبي ﷺ أنه قال: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة»^(٤)، وبما روى عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمدًا رسول الله، حرّم على النار»^(٥)»^(٦).

فهؤلاء قد أخذوا بنصوص الوعد فيما

أخبر أنه يعاقبه من أهل القبلة لم يعاقبه ولم يعذبه وذلك يدل على كرمه، وزعم أن العرب كانت تمتدح الوعد والعفو عما توعدت عليه»^(١).

وقال الشهرستاني: اليونسية؛ أصحاب يونس بن عون النميري، زعم أن الإيمان هو المعرفة بالله، والخضوع له وترك الاستكبار عليه، والمحبة بالقلب. فمن اجتمعت فيه هذه الخصال فهو مؤمن وما سوى ذلك من الطاعة فليس من الإيمان ولا يضر تركها حقيقة الإيمان، ولا يعذب على ذلك إذا كان الإيمان خالصًا، واليقين صادقًا.

وقال: ومن تمكن في قلبه الخضوع لله، والمحبة له على خلوص ويقين لم يخالفه في معصية، وإن صدرت منه معصية فلا تضره بيقينه وإخلاصه، والمؤمن إنما يدخل الجنة بإخلاصه ومحبه، لا بعمله وطاعته.

وحكى الشهرستاني عن عبيد المكتئب الذي تُنسب إليه فرقة العبيدية أنه قال: ما دون الشرك مغفور لا محالة، وإن العبد إذا مات على توحيده لا يضره ما اقتترف من الآثام واجترح من السيئات^(٢).

فهذه الفرق من المرجئة هم غلاة أهل

(٣) كتاب التوحيد لأبي بكر ابن خزيمة (٧٦٩/٢).

(٤) أخرجه أبو داود (كتاب الجنائز، رقم ٣١١٦)، وأحمد (٣٦٣/٣٦) [مؤسسة الرسالة، ط١]، والحاكم (كتاب الجنائز، رقم ١٢٩٩) وصححه، وصححه الألباني في الإرواء (رقم ٦٨٧). وليس في لفظه: (محمد رسول الله).

(٥) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ٢٩) بنحوه.

(٦) الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، للعمراني الشافعي (٧٥٧/٣).

(١) مقالات الإسلاميين للأشعري (١٢٤/١) [المكتبة العصرية ط١، ١٤٢٦هـ].

(٢) الملل والنحل (١٤٠/١) [مؤسسة الحلبي].

يتعلق بحكم أصحاب الكبائر في الآخرة وزعموا أن أهل القبلة لا وعيد فيهم، وقولهم مردود بثلاثة أنواع من الأدلة:

الأول: نصوص الشرع الموجبة للأوامر الشرعية كالصلاة والزكاة وسائر أركان الإسلام، والمهددة لمن تركها أو تهاون فيها، ومنها قول الله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥)﴾ [الماعون]، وقول الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠].

الثاني: النصوص الشرعية الناهية عن ارتكاب ما حرم الله ﷻ ومَعْصِيَتِهِ ومَعْصِيَةِ رَسُوْلِهِ ﷺ، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا (٢٣)﴾ [الجن].

الثالث: النصوص الشرعية التي ورد فيها ذكر عذاب خاص على بعض الأعمال وهي كثيرة، ومنها قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِيَتَنِي ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا (١٠)﴾ [النساء]، وقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَذَابُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعْنُهُ وَآعَدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا (٩٣)﴾ [النساء].

فهذه ثلاثة أنواع من الأدلة، وتحتها من الأفراد ما لا يحصى إلا بمشقة من كثرتها، بل إن ذلك يتعارض مع رسالة الإسلام ودعوة النبي ﷺ وجهاده، وفيها إبطال للشرع، ولهذا قال بعض أهل العلم: إن المرجئة قد أبطلت الملة والشرع، ومن ذلك قول سفيان: «لقد تركت المرجئة هذا الدين أرق من سابري»^(١)، وقال إبراهيم النخعي: «تركت المرجئة الدين أرق من ثوب سابري»^(٢)، وقال أيضًا: «المرجئة أخوف عندي على أهل الإسلام من عدلهم من الأزارقة»^(٣)؛ وذلك أن هذا الفهم والمعتقد يخالف أصل الإسلام ودعوة الرسول ﷺ. قال ابن الجوزي رحمه الله: «وقالت المرجئة: إن من أقر بالشهادتين وأتى بكل المعاصي لم يدخل النار أصلاً، وخالفوا الأحاديث الصحاح في إخراج الموحدين من النار. قال ابن عقيل: ما أشبه أن يكون واضح الإرجاء زنديقاً؛ فإن صلاح العالم بإثبات الوعيد واعتقاد الجزاء، فالمرجئة لما لم يمكنهم جحد الصانع لما فيه من نفور الناس ومخالفة العقل أسقطوا فائدة الإثبات،

(١) السَّابِرِيُّ: ثياب رقائق. لسان العرب (٤/٣٤٠).

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم (٣٣/٧) [السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ].

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٥/١٠٦١) رقم (١٨٠٧) [دار طيبة، ط ٨، ١٤٢٣هـ].

(٤) الإبانة لابن بطة (٢/٨٨٩) رقم (١٢٣٣).

وهي الخشية والمراقبة، وهدموا سياسة الشرع، فهم شر طائفة على الإسلام^(١). التهّد.

الثانية: الوعيدية الخوارج والمعتزلة، هم القائلون بإنفاذ الوعيد على أهل الإسلام، فمن ارتكب ذنبًا من الكبائر ومات بدون توبة فإنه مخلد في نار جهنم.

المصادر والمراجع:

١ - «الإيمان» لابن تيمية.

٢ - «تفسير الطبري».

٣ - «كتاب التوحيد»، لابن خزيمة.

٤ - «مقالات الإسلاميين»،

للأشعري.

٥ - «الملل والنحل»، للشهرستاني.

٦ - «الإبانة»، لابن بطة.

٧ - «الانتصار في الرد على المعتزلة

القدرية الأشرار»، للعمري الشافعي.

٨ - «الدر النقي شرح ألفاظ

الخرقي»، ليوسف بن عبد الهادي.

٩ - «روح المعاني»، للألوسي.

١٠ - «الوعد الأخروي»، لعيسى

السعدي.

والوعد أعم من الوعيد، فالوعد قد يطلق في الخير والشر، فيقال: وعدتُ الرجل خيرًا وشرًا، وإن كان الغالب استخدامه في الخير. أما الوعيد فهو في الشر، يقال: أوعدت الرجل، ومنه قول كعب بن زهير رضي الله عنه في قصيدته المشهورة (بانت سعاد):

نَبَّئْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي

وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

قال ابن سيده: «وفي الخير: الوعدُ والعِدَّة، وفي الشر: الإيعاد والوعيد».

وأنشدوا لعامر بن الطفيل:

وإني وإن أوعدته أو وعدته

لأخلف إيعادي وأنجز موعدي^(٢)

وقد جاء في القرآن: الوعد المطلق

بمعنى الوعيد، حيث قال تعالى:

﴿وَسْتَغْلِبُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾

[الحج: ٤٧].

التعريف شرعًا:

الوعد: هو كل وعد بالعقوبة على

الوعد

التعريف لغة:

الوعد: أصل مادتها الواو والعين والdal، وهي كلمة صحيحة تدل على

(٢) انظر: مقاييس اللغة (١٢٥/٦)، والدر النقي لابن عبد الهادي (٥٧٣/٢) [محقق في رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى]، ولسان العرب (٤٦٣/٣)، والقول السديد في خلف الوعيد لملا علي قاري (١٩) [دار الصحابة، ط ١، ١٤١٢هـ]، وروح المعاني للألوسي (٤٠/٣/٢) [دار الفكر، ١٤٠٨هـ].

(١) تلبس إبليس (٧٦) [دار الفكر، ط ١، ١٤٢١هـ].

عمل من الأعمال سواء كانت عقوبة دنيوية أو أخروية.

✽ الأسماء الأخرى:

تسمى المسألة: إنفاذ الوعيد، الفاسق الملي، حكم أصحاب الكبائر.

✽ الأقسام:

إن الناظر في النصوص يجد أن الوعيد لأهل المعاصي على نوعين:

النوع الأول: وعيد عام مطلق، وهذا النوع من الوعيد هو وعيد الله ﷻ لأهل معصيته من الكفار والمشركين بالعذاب الدنيوي والأخروي، وذلك مثل قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة]، وقوله تعالى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الرعد]، ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [المائدة].

وهذا الوعيد المتعلق بالكفار نافذ فيهم بسبب كفرهم؛ لأن النصوص صريحة بإنفاذ ذلك فيهم، ومنها قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ

اللَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي لِي سَرَايِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة]، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ﴾ [آل عمران]، ﴿وَهُمْ يَصْطَرِّحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَّصِيرٍ﴾ [فاطر]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [التوبة]، ﴿وَالَّذِينَ خَلَدُوا فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ [البقرة]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَن تَقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾ [التوبة]، ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُمْسَكَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَىٰ بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ﴾ [آل عمران].

النوع الثاني: الوعيد على أعمال

معينة دون الشرك والكفر، وذلك مثل قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِهَتِنَا ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا

شاء الله، ثم يخرج منها، دون أن يضيفوا ذلك إلى شخص معين من أهل الكبائر، وهؤلاء إذا دخلوا النار فإنهم لا يخلدون فيها أبداً، بل يمكثون ما شاء الله، ثم يخرجون منها.

ثالثاً: كما يقطع أهل السنة أن من أهل الكبائر من لا يدخل النار، بل يعفو الله عنهم^(٢) بأسباب، من الشفاعة، أو المصائب المكفرة، أو رحمة أرحم الراحمين أو غير ذلك. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «أهل السنة والجماعة لا يوجبون العذاب في حق كل من أتى كبيرة، ولا يشهدون لمسلم بعينه بالنار

فَجَزَّأُوهُ جَهَنَّمَ خَلِيدًا فِيهَا وَعَظِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ [النساء]، وقوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة]، وهذا النوع من الوعيد إن كان صاحبه من الكفار ومات على كفره فإن الوعيد نافذ فيه، أما إن كان من أهل التوحيد والإسلام فهو تحت المشيئة إن شاء الله عفا عنه وإن شاء عاقبه، وسيأتي مزيد إيضاح لذلك عند الحديث عن نصوص الوعيد.

الحكم:

مذهب أهل السنة في الوعيد يتحصّل

بما يلي:

أولاً: تحقق وعيد الكفار وإنفاذه، فقد وقع اتفاق المسلمين على إنفاذه، فلا يجوز خلف الوعيد في حق الكفار إجماعاً^(١).

ثانياً: وأما وعيد الفساق (أصحاب الكبائر من المسلمين)، فإن أهل السنة يقطعون بإنفاذ الوعيد في حقهم في الجملة؛ أي: يقطعون بأن من أصحاب الكبائر من المسلمين من يدخل النار ما

(١) انظر: القول السديد في خلف الوعيد، لملا علي قاري (٢٤، ٢٨).

(٢) ويذكر في هذه النقطة ما أثر عن ابن عباس رضي الله عنهما من القطع بإنفاذ وعيد القتل العمد العدوان، ووافقه على ذلك جماعة من السلف، كزيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد بن عمير. انظر: تفسير ابن كثير (٥٣٦/١)، فتح الباري لابن حجر (٤٩٦/٨).

ومع أن قول الجماهير من أهل السنة على خلاف ذلك، وأن للقاتل توبة، إلا أنه مما يلزم الإشارة إليه أن هؤلاء الذين قطعوا بإنفاذ الوعيد في حق القاتل العمد ليسوا موافقين للوعيدية من الخوارج في قولهم، فإن هذا الفريق من أهل السنة لا يقول بخلود القاتل في النار، بل يجزمون بخروج من دخل النار من الموحدين، لتواتر الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بخروج من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان، فإن «النزاع في التوبة غير النزاع في التخليد، وذلك أن القتل يتعلق به حق آدمي، فلهذا حصل فيه النزاع» مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٢٢/٧، ٢٢٣)، وانظر: مدارج السالكين (٣٩٤/١) [دار الكتاب العربي، ط ٢]، وتفسير ابن كثير (٥٣٧/١) [مكتبة دار التراث]، والوعد الآخر (٥٣١/٢، ٥٣٢) [دار عالم الفوائد، ط ١].

حتى سمعنا من فيّ نبينا ﷺ يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨] قال: «إني أخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة»، فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا^(٣)، وفي رواية قال: «ثم نطقنا بعد ورجونا»^(٤).

وحديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ وحوله عصابة من أصحابه: «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه» فبايعناه على ذلك^(٥).

[المكتب الإسلامي، ط١]، وجود إسناده الألباني في ظلال الجنة.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٩٨/٢) [المكتب الإسلامي، ط١]، والبخاري (١٨٦/١٢) [مكتبة العلوم والحكم، ط١]، وغيرهما، وحسنه الألباني في ظلال الجنة.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٨٥/١٠) [دار المأمون، ط١]، وابن الضريس في فضائل القرآن (٢٨) [دار الفكر، ط١]، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٧) [مكتبة القدسي]: رجاله رجال الصحيح، غير حرب بن سريج، وهو ثقة. وصححه سننه السيوطي في الدر المنثور (٥٥٧/٢) [دار الفكر].

(٥) أخرجه البخاري (كتاب الإيمان، رقم ١٨)، ومسلم =

لأجل كبيرة واحدة عملها، بل يجوز عندهم أن صاحب الكبيرة يدخله الله الجنة بلا عذاب، إما لحسنات تمحو كبيرته منه، أو من غيره، وإما لمصائب كفرتها عنه، وإما لدعاء مستجاب منه أو من غيره فيه، وإما لغير ذلك^(١).

الأدلة:

سبق ذكر الأدلة على الوعيد للكفار، وكذلك بعض النصوص الدالة على الوعيد على أعمال معينة، ويدخل فيها من وقع في ذلك من المسلمين، وسبق بيان أن وعيد الكفار نافذ فيهم، أما أهل الإسلام والتوحيد فإن قول أهل السنة أنهم تحت المشيئة، وسنذكر الأدلة على ذلك، ومنها:

قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]. قال ابن عمر رضي الله عنه عن هذه الآية: «كنا نوجب لأهل الكبائر النار حتى نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾» [النساء: ٤٨]، فنهانا رسول الله ﷺ أن نوجب لأحد من أهل الدين النار^(٢). وعنه أيضاً قال: «ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤٨٠/١٢) (١٩/١٦). وينظر: القول السديد في خلف الوعيد لملا علي قاري (٣٣).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٧١/٢)، (٤٧٢)

لا إله إلا الله، وأتني رسول الله، فيدخل النار، أو تطعمه»^(٥).

فهذه النصوص بمجموعها استدلت بها أهل السنة على أن مرتكب الكبيرة من أهل الإسلام، إذا مات ولم يتب فهو تحت المشيئة، فإن شاء الله عاقبه، وإن شاء عفا عنه، والخلود في النار مدفوع عنه بالتوحيد، فإن دخل النار فإنه لا يخلد فيها، ولا بد أن يخرج منها برحمة الله ﷻ، ولا يخلد في النار إلا الكفار. قال السفاريني: «فدل الكتاب والسنة واتفاق الفرقة الناجية على أنه لا يخلد في النار أحد من أهل التوحيد»^(٦). وقال ابن بطال: «أجمع الفقهاء وأهل السنة أن من قتل نفسه لا يخرج بذلك من الإسلام، وأنه يصلى عليه وإثمه عليه ويدفن في مقابر المسلمين»^(٧).

كما ذكر أهل العلم أن الوعيد الوارد على بعض الكبائر له موانع تمنع من إنفاذه، ومنها^(٨):

(٥) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ٣٣).

(٦) لوامع الأنوار البهية (١/٣٧٠).

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣٨/١٠) [دار النوادر، دمشق، ط ١، ١٤٢٩هـ].

(٨) انظر: منهاج السنة (٢٠٥/٦ - ٢٣٩)، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٧/٤٨٧ - ٥٠١)، وشرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز (٣٦٧ - ٣٧١)، ومدارج السالكين (١/٣٩٦، ٣٩٧)، والوعيد الأخروي (٢/٥٣٤).

وكذلك النصوص التي تدل على إخراج أهل التوحيد من النار، كأحاديث الشفاعة ومنها حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وفيه: «فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقول: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، فأنطلق فأفعل»^(١)، وعن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن برة من خير، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن ذرة من خير»^(٢).

وكذلك إذا قوبلت بأحاديث الوعد كحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما، إلا دخل الجنة»^(٣).

وحديث عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله، دخل الجنة»^(٤).

وحديث عتيان بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يشهد أحد أن

= (كتاب الحدود، رقم ١٧٠٩).

(١) أخرجه البخاري (كتاب التوحيد، رقم ٧٥١٠)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٩٣).

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الإيمان، رقم ٤٤)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٩٣).

(٣) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ٢٧).

(٤) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ٢٦).

- ١ - التوبة، وهي أمر متفق عليه بين المسلمين، حتى الوعيدية منهم.
- قال الله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: ٣٨].
- وقال تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [التوبة: ١١].
- والتوبة تمحو جميع السيئات، وليس شيء يغفر جميع الذنوب إلا التوبة، فإن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وأما التوبة فإنه قال تعالى: ﴿قُلْ يَعْبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر]، وهذه لمن تاب.
- ٢ - الاستغفار.
- ٣ - الأعمال الصالحة، فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤]. وأعظم الأعمال الصالحة: توحيد الله، كما في الصحيح: «لن يوافي عبد يوم القيامة، يقول: لا إله إلا الله، يتغني به وجه الله، إلا حرم الله عليه النار»^(١).
- ٤ - دعاء النبي ﷺ واستغفاره في حياته وبعد مماته كشفاعته يوم القيامة، وكذا شفاعته غير النبي ﷺ من المؤمنين.
- ٥ - دعاء المؤمنين لصاحب الإثم واستغفارهم له.
- ٦ - ما يفعل بعد الموت من عمل صالح يهدي له، مثل من يتصدق عنه ويحج عنه ويصوم عنه، قال النبي ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»^(٢).
- ٧ - المصائب الدنيوية التي يكفر الله بها الخطايا، كما في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «ما يصيب المؤمن من وصب، ولا نصب، ولا سقم، ولا حزن حتى ألهم يهيمه، إلا كفر به من سيئاته»^(٣).
- ٨ - إقامة الحدود في الدنيا. ودل على ذلك حديث عبادة بن الصامت السابق، وفيه: «ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه»^(٤).
- ٩ - ما يبتلى به المؤمن في قبره من الضغطة وفتنة الملكين.
- ١٠ - ما يحصل له في الآخرة من كرب أهوال يوم القيامة.
- (١) أخرجه البخاري (كتاب الرقاق، رقم ٦٤٢٣).
- (٢) أخرجه مسلم (كتاب الهبات، رقم ١٦٣١).
- (٣) أخرجه مسلم (كتاب البر والصلة والآداب، رقم ٢٥٧٣).
- (٤) تقدم تخريجه.

وهذا يدل على أن المغفرة المعلقة بالمشيئة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]، هي مغفرة لذنوب دون الشرك لم يتب منها صاحبها، إن شاء الله غفرها وإن شاء لم يغفرها، وعلى هذا المعنى اتفق سلف الأمة وسائر أهل السنة^(٢).

✽ أقوال أهل العلم:

قال يحيى بن معاذ: «الوعد والوعيد حق. فالوعد حق العباد على الله، ضمن لهم إذا فعلوا كذا أن يعطيهم كذا، ومن أولى بالوفاء من الله. الوعيد حقه على العباد، قال: لا تفعلوا كذا فأعذبكم، ففعلوا فإن شاء عفا، وإن شاء أخذ؛ لأنه حقه، وأولاهما بربنا تبارك وتعالى العفو والكرم إنه غفور رحيم»^(٣).

قال ابن أبي زمنين: «ومن قول أهل السنة أن الوعد فضل الله ﷻ ونعمته، والوعيد عدله وعقوبته، وأنه جعل الجنة دار المطيعين بلا استثناء، وجهنم دار الكافرين بلا استثناء، وأرجى لمشيئته من المؤمنين العاصين من شاء، والله يحكم لا معقب لحكمه ولا يسأل عن فعله... فوعده تبارك وتعالى للمؤمنين

١١ - ما ثبت في الصحيح أن المؤمنين إذا عبروا الصراط وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار، فيقتص لبعضهم من بعض، فإذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة^(١).

١٢ - رحمة الله تعالى وعفوه عن الذنوب، دون ذنب الشرك، بلا سبب من العباد، كما قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]، والمراد بهذه الآية من لم يتب من الذنب؛ لأن التوبة سبب لمغفرة الذنوب جميعاً، حتى الشرك، فالتائب لا فرق في حقه بين الشرك وغيره، كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۖ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخَلَّدْ فِيهِ مُهَنَّا ۖ﴾ [١٩] إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَرَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۖ﴾ [٧٧] [الفرقان]، وعلى التوبة حمل قوله تعالى: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [٥٦] [الزمر].

فمغفرة الذنوب جميعاً بالتوبة أمر لم يعلقه الله تعالى بالمشيئة في النصوص،

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٤/٤٧٥) (٧/٤٨٤، ٤٨٥)، ومدارج السالكين (١/٣٩٤)، وشرح الطحاوية (٤١٩).

(٣) الحجة في بيان المحجة (٢/٧٤) [دار الراية].

(١) أخرجه البخاري (كتاب الرقاق، رقم ٦٥٣٥).

[النساء]، وحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر»^(٣)، وحديث معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاشٍ لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة»^(٤). ومثلها الأحاديث التي وردت تنفي الإيمان عن فاعل بعض المعاصي وكذلك الأحاديث التي تنفي أن يكون من النبي ﷺ كحديث عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ليس منا من ضرب الخدود، وشقَّ الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»^(٥).

فهذه الأحاديث يؤمن بها أهل السنة ويقولون: إن معناها يجب أن يتوافق مع سائر النصوص الأخرى الشرعية، والتي دلت على أن الله ﻻ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﷻ [النساء: ٤٨]. قال ابن عمر رضي الله عنهما عن هذه الآية: «كنا نوجب لأهل الكبائر النار حتى نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾»^(٦).

(٣) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ٩١).

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الأحكام، ٧١٥٠)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٤٢) واللفظ له.

(٥) أخرجه البخاري (كتاب الجنائز، رقم ١٢٩٧)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٠٣).

المطيعين صدق، ووعيده للكفار والمشركين حق، ومن مات من المؤمنين مصرًّا على ذنبه فهو في مشيئته وخياره»^(١).

وقال يحيى العمراني الشافعي: «ومن أوعده عذابًا على ذنب أذنبه، فإن الوعيد حق له، وترك الوفاء بالوعيد كرم وجود، وربنا موصوف بالجود والكرم، وكيف لا يحسن من الله العفو عن الذنب وقد أمرنا به وحضنا عليه ومدح فاعله»^(٢).

المسائل المتعلقة:

نصوص الوعيد: نصوص الوعيد الواردة في الشرع لأهل المعاصي سبق بيان أنها على نوعين:

الأول: متعلق بوعيد الكفار، وهذا نافذ فيهم وعقوبتهم به محققة لا محالة لكل من مات كافرًا أو مشرکًا، وليس بين أهل العلم خلاف في هذا.

الثاني: وهي مجال الحديث هنا، وهي نصوص الوعيد التي ذكرت على أعمال قد يفعلها أناس من أهل الإسلام، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلَيْتَنِي ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾^(١).

(١) أصول السنة لابن أبي زَمَنِين (٢٥٦) [مكتبة الغرباء، المدينة، السعودية ط ١، ١٤١٥هـ].

(٢) الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار للعمراني اليمني الشافعي (٣/٣٧٦) [أضواء السلف، ط ١].

وَيَعْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿٤٨﴾ [النساء: ٤٨]، فنهانا رسول الله ﷺ أن نوجب لأحد من أهل الدين النار^(١). وعنه أيضًا قال: «ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من في نبينا ﷺ يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَعْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾» [النساء: ٤٨] قال: «إني أخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة»، فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا^(٢)، وفي رواية قال: «ثم نطقنا بعد ورجونا»^(٣).

وحديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ وحوله عصابة من أصحابه: «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئًا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئًا ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه» فبايعناه على ذلك^(٤).

وكذلك النصوص التي تدل على إخراج أهل التوحيد من النار، كأحاديث الشفاعة، ومنها حديث أنس بن

مالك رضي الله عنه، ومما جاء فيه قوله ﷺ بعد أن يؤذن له بالشفاعة: «فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقول: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، فأنطلق فأفعل»^(٥). وعن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن بُرة من خير، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن ذرة من خير»^(٦).

وكذلك إذا قوبلت بأحاديث الوعد كحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما، إلا دخل الجنة»^(٧).

وحديث عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله، دخل الجنة»^(٨).

وحديث عتبان بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فيدخل النار، أو تطعمه»^(٩).

(٥) تقدم تخريجه.

(٦) تقدم تخريجه.

(٧) تقدم تخريجه.

(٨) تقدم تخريجه.

(٩) تقدم تخريجه.

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) تقدم تخريجه.

حسنات عظيمة تمحو عقوبة ذلك المحرم، وقد يتلى بمصائب تكفر عنه، وقد يشفع فيه شفيع مطاع. وهكذا الأقوال التي يكفر قائلها، قد يكون الرجل لم تبلغه النصوص الموجبة لمعرفة الحق، وقد تكون عنده ولكن لم تثبت عنده، أو لم يتمكن من فهمها، وقد يكون قد عرضت له شبهات يعذر الله بها، فمن كان من المؤمنين مجتهداً في طلب الحق وأخطأ فإن الله يغفر له خطأه كائناً ما كان، سواء كان في المسائل النظرية أو العملية، هذا الذي عليه أصحاب النبي ﷺ^(٣).

ومن أهل العلم من يقول بعدم جواز إطلاق إخلاف الوعيد، ويصرح بأن الخلف على الله تعالى غير جائز، وقد قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ﴾ [آل عمران]، وقال: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ﴾ [الرعد]، وقال: ﴿وَسْتَجْلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ [الحج]؛ أي: إبعاده بإجماع المفسرين^(٤)، وقال تعالى: ﴿قَالَ لَا تَخْضَمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ﴾ [٢٨].

فهذه النصوص بمجموعها استدل بها أهل السنة على أن مرتكب الكبيرة من أهل الإسلام، إذا مات ولم يتب فهو تحت المشيئة، فإن شاء الله عاقبه، وإن شاء عفا عنه، والخلود في النار مدفوع عنه بالتوحيد، فإن دخل النار فإنه لا يخلد فيها، ولا بد أن يخرج منها برحمة الله ﷻ، ولا يخلد في النار إلا الكفار. قال السفاريني: «فدل الكتاب والسنة واتفاق الفرقة الناجية على أنه لا يخلد في النار أحد من أهل التوحيد»^(١). وقال ابن بطال: «أجمع الفقهاء وأهل السنة أن من قتل نفسه لا يخرج بذلك من الإسلام، وأنه يصلى عليه وإثمه عليه ويدفن في مقابر المسلمين»^(٢).

كما أن المعين من أهل التوحيد لا يقطع له بمضمون ذلك الوعيد وإنما يقولون بمضمونه جملة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «فهذا ونحوه من نصوص الوعيد حق، لكن الشخص المعين لا يشهد عليه بالوعيد، فلا يشهد لمعين من أهل القبلة بالنار؛ لجواز أن لا يلحقه الوعيد؛ لفوات شرط أو ثبوت مانع، فقد لا يكون التحريم بلغه، وقد يتوب من فعل المحرم وقد تكون له

(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٤٦/٢٣) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ].
(٤) القول السديد في خلف الوعيد (٢٩).

(١) لوامع الأنوار البهية (١/٣٧٠).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٠/١٣٨) [دار النوادر، دمشق، ١، ١٤٢٩هـ].

يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِّلْعِيدِ ﴿٢٩﴾ [ق].

وعليه؛ فيقال: الخلف في الوعيد لا يجوز في حق الكافر إجماعاً.

وأما في حق عصاة المسلمين، فلم يطلقوا القول بإخلاف الوعيد، بل صرح بعضهم بعموم امتناعه، ولكن قالوا: إن النص قد أثبت العقوبة للعصاة، ووقوع هذه العقوبة على المعين متوقف على تحقق الشروط، وانتفاء الموانع، فإن العذاب قد يتخلف عن المعين من العصاة لأسباب، وهذه الشروط والموانع قد جاءت في النص، فعدم وقوع العذاب على المعين ليس إخلالاً للوعد، بل هو تحقيق للوعد الوارد في نصوص أخرى، فنصوص الوعيد للفاسق مشروطة كلها بعدم العفو.

قال ابن الصلاح: «لا يقع أصلاً شيء من أخباره تعالى على خلاف مخبره، ومن ذلك الوعد، وأما الوعيد فالعفو متطرق إليه، وليس ذلك خُلُفًا في خبره فيه، فإن الوعيد مقيد من حيث المعنى بحالة عدم العفو، فإذا قال: «لأعذب الظالم» مثلاً فتقديره: إن لم أعف عنه، أو إلى أن أسامحه أو أنكرم عليه، ونحو هذا، وهذا القيد عرف من عادة العرب في إيعاداتها، ومن أخبار الشارع عن ذلك على الجملة والعموم»^(١).

(١) فتاوى ابن الصلاح (١٦٠).

وقال الملا علي قاري في كلامه على آية: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]: «عدم تجويز خُلف الوعيد في الكفار لما يلزم منه الخُلف في الأخبار، وهذه العلة بعينها موجودة فيما عدا الشرك، فيتعين أن لا يجوز الخلف فيه أيضاً، إلا أن قوله: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ يفيد التقييد بالمشيئة، فلا يتصور الخلف فيه أيضاً، فإنه تعالى إذا قال: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ وحملناه على ما عدا الكفر، وغفر لبعض عباده من عصاة المؤمنين، وعذب بعضهم، كيف يصح أن يقال: خالف في وعيده، والحال أن وعيده مقيد بالمشيئة، لا يقال: يجوز أن يكون خُلف الوعيد في حق من لم يشأ الله العفو عنه، فإننا نقول: هذا باطل لما طبق عليه أهل السُنَّة من أن ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن»^(٢).

هذه عموماً تقعيديات أهل السُنَّة في نصوص الوعيد، أما تفصيل أقوالهم في تلك النصوص فهي على النحو التالي:

النصوص التي ورد فيها الوعيد خمسة

(٢) القول السديد في خلف الوعيد (٢٩، ٣٠). وانظر نفس المرجع (٣٣، ٤٠ - ٤٣، ٤٦ - ٥٥)، ومراقبة المفاتيح (٣١٢/٥، ٣١٣) [دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٢هـ]، والوعد الأخروي للسعدي (١/٢٢٨).

أنواع نذكر كل نوع منها ونبين كلام أهل العلم في معناه:

أجمعوا على أن المعاصي لا يخرج صاحبها من الدين ولا يكون بها كافراً، خلافاً للخوارج والمعتزلة^(٤).

القول الأول: إن المراد بذلك أن الإيمان يرتفع عنه حال المعصية، ثم إذا أقلع وتاب رجع إليه إيمانه، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه السابق.

وممن قال بهذا ابن عباس رضي الله عنهما. فقد روي عنه أنه كان يقول لغلمانه: «من أراد منكم الباءة زوجناه، لا يزني منكم زان إلا نزع منه نور الإيمان، فإن شاء أن يردّه عليه رده عليه، وإن شاء أن يمنعه منعه»^(٥).

وبه قال أبو هريرة رضي الله عنه أيضاً فقد روي عنه أنه قال: «الإيمان نزه، فمن زنى فارقه الإيمان، فإن لام نفسه وراجع رجع إليه الإيمان»^(٦).

وبه قال عطاء وطاووس والإمام أحمد رحمهم الله^(٧)، ومن قال بهذا القول لا يعني أن إيمان العاصي زال عنه بالكلية بحيث خرج من الدين بالكلية، وإنما

هناك نصوص عديدة نفت الإيمان عن فاعل بعض الكبائر ومنها حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة، يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن»^(١)، وعن شريح الخزاعي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن؟ قال: «الذي لا يأمن جاره بوائقه»^(٢)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا زنى العبد خرج منه الإيمان، وكان كالظلة، فإذا انقلع منها رجع إليه الإيمان»^(٣).

وقد اختلف العلماء في معنى هذه الأحاديث إلى أقوال عدة، وذلك بعد أن

(١) أخرجه البخاري (كتاب المظالم والغصب، رقم ٢٤٧٥)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٥٧).

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الأدب، رقم ٦٠١٦).

(٣) أخرجه أبو داود (كتاب السنّة، رقم ٤٦٩٠)، والحاكم (كتاب الإيمان، رقم ٥٦) وصححه، وصححه العراقي أيضاً، كما في فيض القدير (١/ ٣٦٧) [المكتبة التجارية الكبرى، ط١]، والألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٥٠٩).

(٤) سيأتي ذكر قولهم في أقوال المخالفين.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (كتاب الإيمان والرؤيا، رقم ٣٠٣٥٢)، والآجري في الشريعة (٢/ ٥٩٦) [دار الوطن، ط٢].

(٦) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنّة (١/ ٣٥١) [دار ابن القيم، ط١]، والآجري في الشريعة (٢/ ٥٩٦) [دار الوطن، ط٢].

(٧) السنّة للخلال (٣/ ٦٠٧). وانظر: مسائل الإيمان للقاضي أبي يعلى (٣١٩)، والتمهيد لابن عبد البر (٩/ ٢٥٥).

تعبيرها^(٣)، قيل: ليس هذا من الشرائط التي أخذها الله على المؤمنين، ولا الأمارات التي يعرف بها أنه الإيمان، فنفت عنهم حينئذ حقيقته ولم يزل عنهم اسمه. فإن قال قائل: كيف يجوز أن يقال: ليس بمؤمن، واسم الإيمان غير زائل عنه؟ قيل: هذا كلام العرب المستفيض عندنا غير المستنكر في إزالة العمل عن عامله إذا كان عمله على غير حقيقته، ألا ترى أنهم يقولون للصانع إذا كان ليس بمحكم لعمله: ما صنعت شيئاً ولا عملت عملاً، وإنما وقع معناها هاهنا على نفي التجويد لا على الصنعة نفسها، فهو عندهم عامل بالاسم وغير عامل في الإتيان^(٤).

وهو قول الإمام أحمد، وأخذ به القاضي أبو يعلى، ورجحه بقوة المروزي، وقال به النووي، وابن عبد البر، وابن تيمية، والسفاريني^(٥).

القول الرابع: إن أحاديث الوعيد كلها تمر كما جاءت ولا تفسر، وأنها على التأكيد والتشديد.

(٣) يقصد بذلك الآيات التي وصف المؤمنين بالصفات الكاملة.

(٤) الإيمان لأبي عبيد (٩٠). وانظر نحوه عند المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/٤٠٩ - ٥١٦).

(٥) مسائل الإيمان للقاضي أبي يعلى (٣١٩)، وشرح النووي على مسلم (٢/٤١، ٤٢)، ومجموع الفتاوى (٧/٥٢٤)، والانصار في الرد على المعتزلة (٣/٧٠١)، والتمهيد لابن عبد البر (٩/٢٤٣)، ولوامع الأنوار البهية (١/٤١٦)، وتعظيم قدر الصلاة للمروزي (٢/٥٣٥).

المقصود زال عنه نوره الذي يدفعه للخير ويحجز عنه الشر، وبقي له من الإيمان اسم لا يدفع عنه العقوبة يوم القيامة.

قال ابن تيمية في حديث أبي هريرة: «قوله: «خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظلة» دليل على أن الإيمان لا يفارقه بالكلية، فإن الظلة تظل صاحبها وهي متعلقة ومرتبطة به نوع ارتباط^(١)».

القول الثاني: إنه بارتكابه للكبائر يخرج من الإيمان إلى الإسلام، وذلك أن الإيمان مرتبة عالية والإسلام دونها، فارتكابه للذنوب ووقوعه في القبائح يتنافى مع الرتبة العالية في الدين، وهي الإيمان، فيخرج منها إلى المرتبة التي دونها وهي الإسلام، ولا يعني ذلك أنه لم يبق في قلبه شيء من الإيمان، وإنما معه إيمان ينجيه من الخلود في النار، وقد قال بهذا أبو جعفر الباقر وهو قول للإمام أحمد^(٢).

القول الثالث: أن المنفي في هذه الأحاديث هو الكمال الواجب الذي يعاقب تاركه، قال أبو عبيد القاسم بن السلام رحمته الله: «فكلما خالطت هذه المعاصي هذا الإيمان المنعوت

(١) مجموع الفتاوى (٧/٦٧٠ - ٦٧٦). وانظر: تعظيم قدر الصلاة للمروزي (٢/٥٧٣).

(٢) انظر: سنن الترمذي (٥/١٦)، تعظيم قدر الصلاة للمروزي (٢/٥٠٦)، والشريعة للأجري (١١٣)، ومسائل الإيمان لأبي يعلى (٣٢٠)، ومجموع الفتاوى (٧/٢٤٤).

القول السادس: أن المراد به مستحل الزنا وشرب الخمر، وأن المنفي في ذلك هو الإيمان بالكلية^(٤).

فهذه أشهر الأقوال في معنى هذه الأحاديث، وظاهر منها أن الأقوال الأربعة الأولى متقاربة، وهي تؤكد أن الكبيرة والذنوب عمومًا يؤثر على الإيمان، إما بنفي كماله، أو نوره وما يكون به خضوع لهيبة الله وجلاله، أو بإخراجه من دائرة أهل الإيمان إلى مرتبة أدنى في الدين وهي الإسلام، وإما أن يترك اللفظ الشرعي كما ورد ولا يؤول؛ ليكون أبلغ في الزجر، مع اعتقاد أن مرتكب الكبيرة لا يكفر بذلك.

النوع الثاني: النصوص التي ورد فيها وصف مرتكب بعض الذنوب بالكفر:

وردت نصوص تصف مرتكبي بعض الذنوب بالكفر، فمن ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرئ قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما، إن كان كما قال، وإلا رجعت عليه»^(٥).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا ترغبوا عن

وممن روي عنه ذلك الزهري، حيث سئل عن قول النبي ﷺ: «ليس منا من لطم الخدود» وما أشبهه، فأطرق ساعة، ثم رفع رأسه فقال: «من الله ﻻ العلم، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التسليم»^(١).

وهو قول للإمام أحمد، وعزاه ابن تيمية إلى عامة علماء السلف أنهم يقرون هذه الأحاديث ويمرونها كما جاءت، ويكرهون أن تتأول تأويلات تخرجها عن مقصود الرسول ﷺ، وكذلك عزا ابن حجر إلى كثير من السلف إطلاق لفظ الأخبار في الوعيد، وعدم التعرض لتأويله ليكون أبلغ في الزجر^(٢).

القول الخامس: قول من يرى أن أحاديث الوعيد عمومًا خرجت مخرج التغليظ والمبالغة في الزجر عن المعاصي، وعزا هذا القول ابن حجر إلى الطيبي، وقد استنكر هذا القول أبو عبيد وقال عنه: أفضح ما تأول على رسول الله ﷺ وأصحابه، أن جعلوا الخبر عن الله وعن دينه وعيّدًا لا حقيقة له، وهذا يؤول إلى إبطال العقاب؛ لأنه إن أمكن ذلك في واحد منها كان ممكنًا في العقوبات كلها^(٣).

(١) السُّنَّة للخلال (٣/٥٧٩)، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٧/٦٧٤).

(٢) انظر مسائل الإيمان للقاضي أبي يعلى (٣١٧)، مجموع الفتاوى (٧/٦٧٤)، فتح الباري (١٣/٢٤).

(٣) الإيمان لأبي عبيد (٨٨)، والانتصار في الرد على القدريّة (٣/٧٠١)، وفتح الباري (١٢/٦٠).

(٤) تعظيم قدر الصلاة (٢/٦٤٤).

(٥) أخرجه البخاري (كتاب الأدب، رقم ٦١٠٤)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٦٠).

آبائكم، فمن رغب عن أبيه فهو كُفر»^(١).
وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»^(٢).

فهذه الأحاديث ونحوها عند أهل السُّنة لا تدل على أن مرتكب ما ذكر فيها من ذنوب يكون كافرًا خارجًا من الإسلام، وذلك أن الله تبارك وتعالى قد وصف بعض مرتكبي الذنوب بالإيمان، ولم يكفرهم، كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩]، فسماهم مؤمنين مع وجود الاقتتال، وكذلك فإن الله تعالى قد أوجب الجلد على القاذف، والقطع على السارق، وجلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الزاني البكر وشارب الخمر، فلو كان هؤلاء كفارًا بارتكابهم للكبائر لوجب قتلهم لقوله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل دم امرئ مسلم، يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والمارق من الدين التارك للجماعة»^(٣).

وأجمع الصحابة على عدم كفر مرتكبي الذنوب، فقد روى أبو عبيد عن

أبي سفيان أنه قال: «جاورت مع جابر بن عبد الله بمكة ستة أشهر فسأله رجل: هل كنتم تسمون أحدًا من أهل القبلة كافرًا؟ فقال: معاذ الله! قال: فهل تسمونه مشرغًا؟ قال: لا»^(٤)، فلهذا صرح أصحاب كتب العقائد بذلك في عقائدهم فقال الطحاوي رحمته الله: «ولا نكفر أحدًا من أهل القبلة بذنوب ما لم يستحلّه»^(٥).

وقد أجاب العلماء عن معنى الكفر الوارد في الأحاديث السابقة بعدة أجوبة:

الجواب الأول: أن الفعل الوارد فيه لفظ الكفر إنما ذكر هكذا؛ لأنه يؤول بفاعله إلى الكفر، وذلك لأن المعاصي كما قالوا: يريد الكفر، ويخشى على المكثر منها أن يكون عاقبة شؤمها المصير إلى الكفر.

الجواب الثاني: أنه أطلق عليه ذلك من باب المبالغة في التحذير والزجر عن الفعل^(٦).

الجواب الثالث: أنه أطلق عليها ذلك؛ لأنها من الأخلاق والسُّنن التي إنما يتلبس بها الكفار والمشركون.

الجواب الرابع: أنه محمول على المستحل لذلك.

(١) أخرجه البخاري (كتاب الفرائض، رقم ٦٧٦٨)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٦٢).

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الإيمان، رقم ٤٨)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٦٤).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب الدييات، رقم ٦٨٧٨)، ومسلم (كتاب القسامة، رقم ١٦٧٦).

(٤) الإيمان لأبي عبيد (٩٥) [مكتبة المعارف، ط١]، وقال الألباني في التعليق عليه: «إسناده صحيح على شرط مسلم». وانظر: التمهيد (٢٥١/٩).

(٥) شرح العقيدة الطحاوية (٣١٦).

(٦) وقد سبق بيان ما في هذا القول من الخطأ.

الجواب الخامس: أن المراد به الكفر، إلا أنه ليس الكفر المخرج من الملة، وإنما هو كفر دون كفر، وهو من الكفر العملي الذي لا يخرج صاحبه من الإسلام.

وهذا الأخير أرجحها؛ لأن الأدلة قد دلت على أن لفظ الكفر ومثله الظلم والشرك قد ورد في الشرع على معنيين أكبر وأصغر، فمما ورد في الظلم ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله أيُّنا لا يظلم نفسه؟ قال: «ليس ذلك إنما هو الشرك، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه: ﴿بَنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾» [لقمان: (١)].

فهنا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن للظلم معنيين: ظلم أكبر: وهو الشرك، وظلم أصغر: وهو ظلم العبد لنفسه بالذنوب.

ومما ورد في الشرك ما روى محمود بن لبيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ، قَالُوا: وما الشِّرْكَ الْأَصْغَرُ يا رسول الله؟ قال: الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ وَجَلَّ

(١) أخرجه البخاري، (كتاب تفسير القرآن، رقم ٤٧٧٦)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٢٤).

لهم يوم القيامة إذا جزي الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء»^(٢).

وعن شَدَّاد بن أَوْس رضي الله عنه قال: «كُنَّا نَعُدُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّ الرِّيَاءَ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ»^(٣)، فهنا بَيَّنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّ مِنَ الشَّرْكِ نَوْعٌ هُوَ أَصْغَرُ، أَمَّا الشَّرْكَ الْأَكْبَرُ فَهُوَ عِبَادَةُ غَيْرِ اللَّهِ.

ومثل ذلك في الكفر أيضًا، فقد ورد في حديث ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أُرِيتِ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ، يَكْفُرْنَ» قيل: أَيْكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطًّا»^(٤).

فهنا بَيَّنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّ الْكُفْرَ يَرِدُ شَرْعًا عَلَى غَيْرِ الْكُفْرِ بِاللَّهِ وَهُوَ دُونُهُ فِي الْحُكْمِ.

ومثله ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما في

(٢) أخرجه أحمد (٣٩/٣٩) [مؤسسة الرسالة، ط١]، وحسن إسناده ابن حجر في بلوغ المرام رقم (١٤٨٤) [دار أطلس، ط٣]، وجوّد إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٩٥٠).

(٣) أخرجه البزار (٤٠٦/٨) [مكتبة العلوم والحكم، ط١]، والحاكم (كتاب الرقاق، رقم ٧٩٣٧) وصححه، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، غير يعلى بن شداد، وهو ثقة. مجمع الزوائد (١٠/٢٢٢) [مكتبة القدسي].

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الإيمان، رقم ٢٩)، ومسلم (كتاب الكسوف، رقم ٩٠٧).

فيها مرتكب بعض الذنوب: بأنه ليس منه، ومن هذه النصوص:

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال، قال النبي ﷺ: «ليس منا من لطم الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»^(٥).

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشنا فليس منا»^(٦).

فهذه النصوص ونحوها للعلماء رحمهم الله أقوال في معناها:

القول الأول: أنه ليس على ديننا الكامل، أي أنه خرج من فرع من فروع الدين، وإن كان معه أصله، حكى هذا القول ابن العربي^(٧).

القول الثاني: أن النبي ﷺ بريء من فاعل ذلك، فيكون كأنه توعد به بأنه لا يدخل في شفاعته مثلاً، وهذا تفسير ابن حجر حملاً لحديث: «ليس منا» على حديث: «إن رسول الله ﷺ بريء من الصّالقة والحالقة والشّاقّة»^(٨).

القول الثالث: أن معناه: ليس من أهل الإيمان المستحقين للشّواب بلا عقاب، ولهم الموالاة المطلقة والمحبة المطلقة،

^(٥) أخرجه البخاري (كتاب الجنائز، رقم ١٢٩٤)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٠٣).

^(٦) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٠١).

^(٧) انظر: فتح الباري (٣/١٦٤).

^(٨) أخرجه البخاري (كتاب الجنائز، رقم ١٢٩٦)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٠٤).

قول الله ﻋَﻠَﻴْﻪِ ﺳَﻠَﻮَﺓُ: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة] قال: «هي به كفر، وليس كفراً بالله وملائكته وكتبه ورسله»^(١). وفي رواية أنه قال: «كفر دون كفر»^(٢). ومثله ورد عن عطاء وطاووس وغيره^(٣). فهذا يدل على أن الشارع أطلق الكفر على ما دون الكفر الأكبر، وهو ما يسميه العلماء: كفراً دون كفر.

فيكون المقصود والمعنى بما ورد في الشرع إطلاق اسم الكفر عليه من المعاصي التي لا توجب كفراً مخرجاً من الملة هو الكفر العملي، أو كفراً دون كفر، وهذا أرجح الأقوال في ذلك وهو الذي عليه كثير من العلماء^(٤).

ثالثاً: النصوص التي ورد فيها قوله ﷺ: «ليس منا»:

ورددت نصوص عن النبي ﷺ يصف

^(١) أخرجه الطبري (٣٥٦/١٠) [مؤسسة الرسالة، ط١]، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٥٢١/٢) [مكتبة الدار، ط١]، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١١٣/٦).

^(٢) أخرجه الحاكم (كتاب التفسير، رقم ٣٢١٩) وصححه، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١١٣/٦).

^(٣) انظر: تفسير ابن جرير (٣٥٤/١٠)، والتمهيد لابن عبد البر (٢٣٧/٤)، والسنة للخلال (١٥٩/٤ - ١٦١).

^(٤) انظر: الإيمان لأبي عبيد (٩٣)، وتعظيم قدر الصلاة للمروزي (٥١٧/٢ - ٥٢٩)، وفتح الباري لابن حجر (٨٣/١)، ومجموع الفتاوى (٣٥٠/٧ - ٣٥٥)، ومدارج السالكين (٣٣٦/١)، والتمهيد لابن عبد البر (٢٣٦/٤)، وشرح الطحاوية (٣٦٣).

القول السابع: أن المعنى: ليس مثلنا، واستنكر هذا عبد الرحمن بن مهدي والإمام أحمد وغيرهم، قال عبد الرحمن بن مهدي مستنكرًا له: «لو أن رجلاً عمل بكل حسنة أكان يكون مثل النبي ﷺ؟!»^(٧).

فهذه الأقوال فيها تقارب في بيان معنى الحديث، والمستنكر فيها القولان الأخيران، وما عداهما فإن معناه وفحواه متقارب جدًّا، والواجب في ذلك إبطال المعنى الفاسد، وهو التكفير والإخراج من الدين، ثم إثبات اللفظ أو ما يدل عليه والتشديد فيه؛ ليكون ذلك أبلغ في زجر الفاعل عن الفعل، ونهيه عنه، والله أعلم.

النوع الرابع: نصوص ورد فيها تحريم الجنة.

وردت نصوص نبوية ورد فيها تحريم الجنة على من ارتكب بعض الكبائر، منها: حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة قاطع»^(٨).

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه»^(٩).

وحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن

وإنما هو بارتكابه لذلك الفعل نقص إيمانه وصار ممن يستحق العقوبة^(١).

القول الرابع: أن هذا من أحاديث الوعيد التي يجب أن نؤمن بما ورد فيها، وتمرّ كما جاءت ولا يتكلم في تأويلها؛ حتى يكون ذلك أبلغ في الزجر، وهذا مروى عن الزهري^(٢).

وعلى هذا القول الإمام أحمد، فقد روى الخلال عنه أنه سئل عن قول النبي ﷺ: «من غشنا فليس منا...» قال: «على التأكيد والتشديد، ولا أكفر إلا بترك الصلاة»^(٣).

قال ابن حجر: والأولى عند كثير من السلف إطلاق لفظ الخبر من غير تعرض لتأويله؛ ليكون أبلغ في الزجر^(٤).

القول الخامس: أن معناها أنه ليس من المطيعين لنا، ولا من المقتدين بنا، ولا من المحافظين على شرائعنا، وقال بهذا أبو عبيد^(٥).

القول السادس: أنها خرجت مخرج التغليظ^(٦).

(١) مجموع الفتاوى (٢٩٤/١٩). وانظر منه: (٥٢٤/٧).

(٢) أخرجه الخلال في السُّنة (٥٧٩/٣) وسبق ذكره.

(٣) السُّنة للخلال (٥٧٩/٣). وانظر: مسائل الإيمان للقاضي أبي يعلى (٣١٧).

(٤) فتح الباري (٢٤/١٣).

(٥) الإيمان لأبي عبيد (٩٢)، والسُّنة للخلال (٥٧٨/٣).

(٦) حكى هذا القول القاسم بن سلام في الإيمان (٨٨)، وذكره الباقلاني في التمهيد (٤٢٢)، وسبق بيان بطلان مثل هذا القول.

(٧) السُّنة للخلال (٥٧٦/٣).

(٨) أخرجه البخاري (كتاب الأدب، رقم ٥٩٨٤)، ومسلم (كتاب البر والصلة والآداب، رقم ٢٥٥٦).

(٩) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ٤٦).

النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر»^(١).

وحديث معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة»^(٢).

وحديث أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه، فقد أوجب الله له النار، وحرم عليه الجنة»، فقال له رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ قال: «وإن قضياً من أراك»^(٣).

ولأهل العلم عدة أقوال في بيان معناها بعد اتفاقهم على أن من مات على التوحيد فإن ماله الجنة وإن عذب قبل ذلك، قال الطيبي: «فلا يخلد في النار أحد مات على التوحيد، ولو عمل من المعاصي ما عمل، كما أنه لا يدخل الجنة أحد مات على الكفر، ولو عمل من أعمال البر ما عمل. هذا هو المذهب الحق الذي تظاهرت أدلة الكتاب والسنة، وإجماع من يعتد به عليه، وتواترت بذلك نصوص تحصل العلم القطعي»^(٤)، وأجابوا عن هذه

(١) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ٩١).

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الأحكام، ٧١٥٠)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٤٢) واللفظ له.

(٣) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٣٧).

(٤) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح (٤٤٧/٢).

النصوص بعدة إجابات، منها:

الأول: أنه محمول على المستحلّ

لذلك إذا مات عليه.

الثاني: أنه قد استحق النار ويجوز العفو عنه.

الثالث: أنه قد حرم عليه دخول الجنة أول وهلة مع الفائزين.

الرابع: هو على معنى الدعاء منه ﷺ؛ أي: بوأه الله ذلك، والمعنى: أن هذا جزاؤه وقد يعفى عنه^(٥).

النوع الخامس: نصوص توعدت أصحاب بعض الذنوب بالخلود في النار:

قد وردت نصوص في الشرع فيها الوعيد على بعض الأعمال بالخلود في النار أو تحريم الجنة، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾^(٦) [النساء].

وقوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ

(٥) انظر هذه الأقوال في: إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاظمي عياض (٤٣٤/١)، وشرح الطيبي على مشكاة المصابيح (٢٦١٠/٨) [مكتبة الباز، ط ١، ١٤١٧]، وعمدة القاري (٢١/١٩)، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح (٥٤٦/٣) [دار النوادر، دمشق ط ١، ١٤٢٩هـ]، وشرح سنن أبي داود للعيني (٤٥٤/٦) [مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ]، وشرح صحيح البخاري لابن بطال (٩/٢٠٣) [مكتبة الرشد، الرياض ط ٢، ١٤٢٣هـ].

المسلمين»^(٣).

وأما معنى هذه النصوص وما أشبهها فقد اختلف أهل العلم في بيان المقصود به إلى ستة أقوال:

الأول: أن الوعيد في حق المستحل لها؛ لأنه كافر، وأما من فعلها غير مستحل لها لم يلحقه وعيد الخلود، وإن لحقه وعيد الدخول. قال السفاريني معقباً على هذا القول: وقد أنكر الإمام أحمد رحمته الله هذا القول، وقال: لو استحل ذلك ولم يفعله كان كافراً، والنبي صلى الله عليه وسلم إنما قال من فعل كذا وكذا^(٤).

والثاني: أن المراد بالخلود طول المدة والإقامة المتطاولة لا حقيقة الدوام، كما يقال: خلّد الله ملك السلطان.

والثالث: أن هذا جزاؤه، ولكن تكرم صلى الله عليه وسلم فأخبر أنه لا يخلد في النار من مات مسلماً وأنه يخرج أهل التوحيد منها^(٥)، قال ابن كثير في آية النساء في القاتل: «قال أبو هريرة^(٦) وجماعة من

الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَكَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧٥﴾» [البقرة].

ومن الأحاديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن شرب سماً فقتل نفسه فهو يتحسّاه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً»^(١).

فهذه النصوص وردت بالعذاب والخلود في النار، وهي أشد نصوص الوعيد التي يدخل فيها أهل التوحيد، وأهل السنة يقولون: بأنه لا يخلد أحد من أهل التوحيد في النار بناء على نصوص أخرى قطعية.

يقول السفاريني رحمته الله: «فدلّ الكتاب والسنة واتفاق الفرقة الناجية على أنه لا يخلد في النار أحد من أهل التوحيد»^(٢). وقال ابن بطال: «أجمع الفقهاء وأهل السنة أن من قتل نفسه لا يخرج بذلك من الإسلام، وأنه يصلى عليه وإثم عليه ويدفن في مقابر

(١) أخرجه البخاري (كتاب الطب، رقم ٥٧٧٨)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٠٩)، واللفظ له.

(٢) لوامع الأنوار البهية (١/٣٧٠).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٠/١٣٨).

(٤) لوامع الأنوار البهية (١/٣٧٠).

(٥) شرح صحيح مسلم للنووي (٢/١٢٥) [دار إحياء التراث العربي، ط ٢]، وفتح الباري لابن حجر (٣/٢٢٨) [دار المعرفة، ١٣٧٩] والتوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (٣٣/٢٦٧)، وإكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض اليعصبي (١/٣٨٧) [دار الوفاء، مصر، ط ١، ١٤١٩هـ].

(٦) أخرج قول أبي هريرة رضي الله عنه: ابن أبي حاتم في التفسير (٣/١٠٣٨) [مكتبة الباز، ط ٣]، والطبراني =

السلف: هذا جزاؤه إن جازاه، ومعنى هذه الصيغة: أن هذا جزاؤه إن جوزي عليه، وكذا كل وعيد على ذنب، لكن قد يكون كذلك معارض من أعمال صالحة تمنع وصول ذلك الجزاء إليه، على قولي أصحاب الموازنة أو الإحباط، وبتقدير دخول القاتل إلى النار، أما على قول ابن عباس^(١) ومن وافقه أنه لا توبة له، أو على قول الجمهور حيث لا عمل له صالحًا ينجو به، فليس يخلد فيها أبدًا، بل الخلود هو المكث الطويل^(٢).

والرابع: أن في الكلام إضمارًا، وهو: إن شاء، ومنهم من قال بإضمار الاستثناء، والتقدير: فجزاؤه كذلك إلا أن يعفو.

والخامس: أن هذا وعيد، وإخلاف الوعيد لا يذم بل يمدح، والله تعالى يجوز عليه إخلاف الوعيد، ولا يجوز عليه خلف الوعد، والفرق بينهما أن الوعيد حقه فإخلافه عفو وهبة وإسقاط، وذلك موجب كرمه وجوده وإحسانه، والوعد حق عليه أوجبه على نفسه والله لا يخلف الميعاد.

= في الأوسط (٢٧٠/٨) [دار الحرمين]، وقال الهيثمي: فيه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٨/٧).
(١) أخرج قول ابن عباس رضي الله عنه: مسلم (كتاب التفسير، رقم ٣٠٢٣).
(٢) تفسير ابن كثير (١/٥٣٧).

قالوا: ولهذا مدح به كعب بن زهير رسول الله ﷺ حيث يقول:

نُبِّئْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ
وتناظر في هذه المسألة أبو عمرو بن العلاء وعمرو بن عبيد، فقال عمرو بن عبيد: يا أبا عمرو لا يخلف الله وعده وقد قال: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣] الآية، فقال له أبو عمرو: ويحك يا عمرو، من العُجْمَةِ أُتِيت، إن العرب لا تعد إخلاف الوعيد ذمًا بل جودًا وكرمًا، أما سمعت قول الشاعر:

ولا يرهبُ ابن العم ما عشتُ صولتي
ولا يختشي من سطوة المتهدد
وإني إن أوعدته أو وعدته
لمخلف إيعادي ومنجز موعدتي

والسادس: أن هذه النصوص وأمثالها مما ذكر فيه المقتضي للعقوبة، ولا يلزم من وجود مقتضي الحكم وجوده، فإن الحكم إنما يتم بوجود مقتضيه وانتفاء مانعه، وغاية هذه النصوص الإعلام بأن كذا سبب للعقوبة ومقتض لها، وقد قام الدليل على ذكر الموانع، فبعضها بالإجماع، وبعضها بالنص، فالتوبة مانع بالإجماع، والتوحيد مانع بالنصوص المتواترة التي لا مدفع لها، والحسنات العظيمة الماحية مانعة، والمصائب الكبار المكفرة مانعة، وإقامة الحدود في الدنيا

مضمون له فيه المغفرة، بل هو فيه بين الخوف من أن يؤاخذ بجريرة عمله، وبين أن يُغفر له ذنبه، وذلك معلق بمشيئة الله: ﴿وَيَعْفُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]^(٢)، فتتم عنده المحاذرة من الوقوع في الذنب، والمبادرة إلى التوبة منه عند وقوعه.

٣ - كما يثمر في العبد عظم خوفه من الذنب الذي لا يغفره الله لصاحبه، وهو الشرك بالله، والبعد عن أسبابه، ومفارقة أهله والبراءة منهم.

٤ - حسن الظن بالناس، وعدم إسقاط ما عندهم من خير بذنب واحد - كما هو مذهب الوعيدية - بل يرجى للمحسن منهم، دون القطع له بعينه بالنجاة، ويخاف على المسيء منهم دون القطع على المعين منهم بالعذاب.

٥ - أن يحرص المذنب على فعل ما يستطيعه مما يرجى معه زوال موجب الوعيد، من التوبة والاستغفار، والأعمال الصالحة، واحتساب الأجر وتكفير الوزر فيما يصيبه من مصائب.

مذهب المخالفين:

المخالفون في حكم أهل الوعيد من المسلمين فرقان: الوعيدية وهم الخوارج والمعتزلة، والفرقة الأخرى هم المرجئة.

مانع بالنص، ولا سبيل إلى تعطيل هذه النصوص فلا بد من إعمال النصوص من الجانبين.

ومن هاهنا قامت الموازنة بين الحسنات والسيئات اعتباراً بمقتضى العقاب ومانعه وإعمالاً لأرجحها^(١).

وبه يتبين أن أهل السُّنة لا يقولون بإنفاذ الوعيد قطعاً ولا يردونه قطعاً وإنما يتأولون ما ورد من النصوص في ذلك تأويلاً يتوافق مع بقية النصوص التي تدل على أن أهل الإسلام تحت المشيئة على ما سبق تفصيله.

الثمرات:

إن ما تقدم تقريره في مذهب أهل السُّنة والجماعة في الوعيد من شأنه أن يثمر في سلوك العابد ثمرات جليلة، ومن أجلها:

١ - حسن الظن بالله، والجمع بين أوصاف كماله وجلاله - من شدة عقابه وبطشه، وصدق وعده، وعظيم عقوبته - وبين أوصاف جماله، من عظم رحمته وعفوه، وتوبته على التائبين.

٢ - أن يجمع السالك في سيره إلى الله بين الخوف والرجاء، وأن يحسن ظنه بربه ومولاه، ولا يأمن مكر خالقه، حيث يوقن أن ما أتاه من الذنوب غير

(١) مدارج السالكين (١/٤٠١) [دار الكتاب العربي، ط ١٤١٦هـ]، ولوامع الأنوار البهية (١/٣٧٠).

(٢) انظر: القول السديد في خلف الوعيد (٤٩).

أولاً: الوعيدية (الخوارج والمعتزلة): بأي سبب غير التوبة^(٤).

وبناء على مذهب هؤلاء الوعيدية في الإيمان، فقد قالوا بأمرين:

١ - التكفير والتفسيق لأصحاب الكبائر.

فالكبيرة عندهم تزيل اسم الإيمان بالكلية عن فاعلها، فلما أن يسمى صاحبها كافرًا، أو مشرّكًا، أو كافر نعمة، أو فاسقًا، على خلاف بينهم.

٢ - الجزم بإنفاذ الوعيد بأهل الكبائر من عصاة الموحدين، ممن ترك فرضًا واجبًا، أو فعل كبيرة من الكبائر، ولهذا جزموا بإنفاذ وعيد أهل الكبائر، وقطع جمهورهم بخلودهم في النار^(٥).

يقول القاضي عبد الجبار المعتزلي: «لا خلاف بينهم [يعني المعتزلة] أن وعيد الله بالعقاب حق لا يجوز عليه الإخلاف ولا الكذب، كما أن وعده بالثواب حق، ولا خلاف بينهم في أن مرتكب الكبائر من أهل النار، وأن من يدخل النار يكون مخلدًا فيها كالكافر، وإن كان حاله في العقاب دونه»^(٦).

(٤) انظر: مشارق أنوار العقول (٣٣٤، ٣٣٥).

(٥) انظر: مقالات الإسلاميين للأشعري (٨٦)، والفصل لابن حزم (٧٩/٤)، والتفسير الكبير (١٤٤/٣)، (١٤٥)، ومشارق أنوار العقول للسالمي (٢٩٤)، والوعيد الأخروي (٤٥٦/١).

(٦) فضل الاعتزال للقاضي عبد الجبار (٣٥٠)، وانظر: شرح الأصول الخمسة له (١٣٥، ١٣٦، ٦٤٧ - ٦٥٠)، ورسالة للقاسم الرسي الزيدي ضمن رسائل =

ذهب الوعيدية - من الخوارج والمعتزلة ومن تبعهم - إلى أن الإيمان هو اعتقاد بالقلب، وقول باللسان وعمل بالجوارح^(١)، وهذا القدر لا إشكال فيه في الجملة^(٢)، وإنما الغلط عندهم أنهم قد ذهبوا إلى أن الإيمان حقيقة واحدة، إذا ذهب بعضه ذهب كله، فهو كُلاً لا يتبعّض ولا يتفاضل ولا يزيد ولا ينقص^(٣)، فمن أخلّ بهذا الإيمان، وارتكب كبيرة (عند بعضهم) أو أي معصية (عند بعضهم) ولقي الله على غير توبة لم يكن من أهل الوعد بالجنة، بل هو عندهم من أهل الوعيد بالنار، وهذا الوعيد لازم الإنفاذ عندهم، لا يتخلف

(١) انظر: مقالات الإسلاميين للأشعري (١٠٥) [دار إحياء التراث، ط ٣]، والكشاف للزمخشري (١/ ١٢٨، ١٢٩) [دار الفكر، ط ١، ١٣٩٧هـ]، والانتصار للخيّاط (٩٢، ٩٣) [المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٧هـ]، وكذلك: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤٨٠/١٢). وانظر أيضًا: طبقات المعتزلة لابن المرتضى (٧، ٨) [المطبعة الكاثوليكية، ط ١٣٨٠هـ]، والتفسير الكبير للرازي (٢٣/٢ - ٢٥) [دار الكتب العلمية، طهران، ط ٢].

(٢) يقع الغلط عند بعضهم في بعض تفصيلاته، كقول الإباضية وبعض المعتزلة: إن الإيمان لا يشمل كل الطاعات الواجبة والمندوبة، بل هو مختص بالطاعات الواجبة التي يكفر من تركها عندهم. انظر: شرح الأصول الخمسة لعبد الجبار (٧٠٧)، ومشارق الأنوار للسالمي الإباضي الخارجي (٣٣٢، ٣٣٣)، والوعيد الأخروي للسعدي (٤٣٧/١)، (٤٣٨)، ومقالات الإسلاميين (٤٣٨).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٢٣/٧).

وقال أبو الحسن الأشعري: «وأجمعوا - الخوارج - على أن كل كبيرة كفر إلا النجذات، فإنها لا تقول ذلك، وأجمعوا على أن الله سبحانه يعذب أصحاب الكبائر عذاباً دائماً»^(١).

الكبائر النار حتى نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]، فنهانا رسول الله ﷺ أن نوجب لأحد من أهل الدين النار»^(٢).

✽ الرد عليهم:

وعنه أيضاً قال: «ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من في نبينا ﷺ يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾» [النساء: ٤٨]، قال: «إني أخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة»، فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا»^(٣)، وفي رواية قال: «ثم نطقنا بعد ورجونا»^(٤).

وما احتج به الوعيدية من نصوص الوعيد يجاب عنه بما تقدم من دلالة النصوص الأخرى على بعض الموانع التي تمنع إنفاذه، من التوبة والحسنات والمصائب ونحوها، وتلك النصوص بمثابة المخصصات لعموم نصوص الوعيد، والمقيدات لإطلاقها، فلا يقطع بتحقيق نصوص الوعيد على جميع الأعيان.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «والتحقيق أن يقال: الكتاب والسنة مشتمل على نصوص الوعد والوعيد،

ما زعمه الوعيدية من الجزم بإنفاذ وعيد من لقي الله على غير توبة من أصحاب الكبائر هو أمر لا يسلم؛ لأن نصوص الوعيد مبنية على نصوص الوعد الدالة على تعليق المغفرة بمشيئة الله لما دون الشرك من الذنوب، أو على سبب آخر من الخلق، كالشفاعة، على ما تقدم تفصيله.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

وعن ابن عمر قال: «كنا نوجب لأهل

= العدل والتوحيد (١٢٧/١، ١٢٨) [دار الهلال]، على أن هناك من نازع في كون هذا إجماعاً عند المعتزلة، وأثبت عن بعض المعتزلة القول بجواز مغفرة الله لصاحب الكبيرة من غير توبة منه. انظر: الفرق بين الفرق للبغدادي (١١٦).

(١) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين (٨٦) [دار فرانز شتايز، ألمانيا، ط٣، ١٤٠٠هـ] وقوله هنا: إلا النجذات؛ يقصد أن نجدة بن عامر لا يكفر أصحاب الحدود من موافقيه، وقال: لعل الله يعذبهم بذنوبهم في غير نار جهنم ثم يدخلهم الجنة، وزعم أن النار يدخلها من خالفه في دينه وأن من نظر نظرة صغيرة أو كذب كذبة صغيرة وأصر عليها فهو مشرك، ومن زنى وسرق وشرب الخمر غير مصر عليه فهو مسلم إذا كان من موافقيه على دينه، فهو يستثنى موافقيه من الخوارج. انظر: الفرق بين الفرق (٨١).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) تقدم تخريجه.

يَاكُونُونَ أَمْوَالٌ أَلَيْتَمَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُونُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ [النساء]، على الإطلاق والعموم، ولا نشهد لمعين أنه في النار؛ لأننا لا نعلم لحوق الوعيد له بعينه؛ لأن لحوق الوعيد بالمعين مشروط بشروط وانتفاء موانع، ونحن لا نعلم ثبوت الشروط وانتفاء الموانع في حقه، وفائدة الوعيد بيان أن هذا الذنب سبب مقتضى لهذا العذاب، والسبب قد يقف تأثيره على وجود شرطه وانتفاء مانعه^(١).

وقال البيضاوي مجيباً عن قول المعتزلة واحتجاجهم: «وأجيب بأن وعيد الفساق مشروط بعدم العفو، لدلائل منفصلة، كما هو مشروط بعدم التوبة وفقاً^(٢).

الثانية: المرجئة.

المرجئة يرون أن من أتى بعقد الإسلام فليس فيه وعيد وأن أهل الإسلام ناجون بعقد الإسلام بدون الحاجة إلى عمل، فهم مخالفون للنصوص الشرعية التي تدل على العقوبة المرتبة على الذنوب.

المصادر والمراجع:

١ - «الجزاء الأخروي»، لمحمد عبد الرحمن حسن حبكة الميداني [رسالة

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٢/٤٨٢ - ٤٨٤).

(٢) تفسير البيضاوي (٩٧).

كما أن ذلك مشتمل على نصوص الأمر والنهي، وكل من النصوص يفسر الآخر ويبينه، فكما أن نصوص الوعد على الأعمال الصالحة مشروطة بعدم الكفر المحبط؛ لأن القرآن قد دل على أن من ارتد فقد حبط عمله، فكذلك نصوص الوعيد للكفار والفساق مشروطة بعدم التوبة؛ لأن القرآن قد دل على أن الله يغفر الذنوب جميعاً لمن تاب، وهذا متفق عليه بين المسلمين، فكذلك في موارد النزاع.

فإن الله قد بين بنصوص معروفة أن الحسنات يذهبن السيئات، وأن من يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره، وأنه يجيب دعوة الداعي إذا دعاه، وأن مصائب الدنيا تكفر الذنوب، وأنه يقبل شفاعة النبي في أهل الكبائر، وأنه لا يغفر أن يشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، كما بين أن الصدقة يبطلها المن والأذى، وأن الربا يبطل العمل، وأنه إنما يتقبل الله من المتقين؛ أي: في ذلك العمل، ونحو ذلك.

فجعل للسيئات ما يوجب رفع عقابها، كما جعل للحسنات ما قد يبطل ثوابها، لكن ليس شيء يبطل جميع السيئات إلا التوبة، كما أنه ليس شيء يبطل جميع الحسنات إلا الردة.

وبهذا تبين أننا نشهد بأن: ﴿الَّذِينَ

ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى]. غيرك^(١).

٢ - «حادي الأرواح»، لابن القيم.

٣ - «شرح العقيدة الطحاوية»، لابن أبي العز.

٤ - «فتاوى ابن الصلاح».

٥ - «القول السديد في خلف الوعيد»، لملا علي قاري.

٦ - «مجموع الفتاوى»، لابن تيمية.

٧ - «مدارج السالكين»، لابن القيم.

٨ - «الملل والنحل»، للشهرستاني.

٩ - «منهاج السنة».

١٠ - «موانع إنفاذ الوعيد»، لعيسى السعدي.

١١ - «الوعيد الأخروي»، لعيسى السعدي.

والوكيل اسم فاعل على وزن (فعليل) من الوكالة، مأخوذ من الأصل الثلاثي (وكل) الدال على اعتماد غيرك في أمرك، يقال: وَكَل يَكِلُ وَكَالَةً وَوَكَالَةً، والوكالة: أن يعهد إلى غيره أن يعمل له عملاً.

والتَّوَكَّل: إظهار العجز عن الأمر والاعتماد فيه على غيرك، يقال: تَوَكَّل يَتَكَل تَوَكَّلاً فهو متوكل، إذا أسلم أمره إلى غيره واعتمد عليه وفوضه إليه، والاسم التُّكْلان: الاعتماد على الغير.

وواكل وتواكل؛ إذا ضيَّع الأمر واتَّكل على غيره^(٢).

التعريف شرعاً:

الوكيل: هو الكفيل بأرزاق عباده والقائم عليهم في جميع شؤونهم، والمعتمد عليه في جلب كل خير ودفع كل شر في العاجل والآجل؛ وحده دون سواه^(٣).

(١) مقاييس اللغة (٢/٦٤٣) [دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ].

(٢) انظر: تهذيب اللغة (١٠/٣٧١، ٣٧٢) [الدار المصرية، ط١، ١٣٨٧هـ]، والصاح (٥/١٨٤٤)، (١٨٤٥) [دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٩٠م]، ومفردات ألفاظ القرآن (٨٨٢) [دار القلم، ط٢، ١٤١٨]، والقاموس المحيط (١٣٨١) [مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤١٦هـ]، والمعجم الوسيط (٢/١٠٥٤، ١٠٥٥) [دار الدعوة، ط٢].

(٣) انظر: شأن الدعاء (٧٧) [دار الشقافة، ط٣، =

وقت الساعة

يراجع مصطلح (الساعة).

الوكالة

يراجع مصطلح (الوكيل).

الوكيل

التعريف لغةً:

قال ابن فارس: «الواو والكاف واللام: أصل صحيح يدل على اعتماد غيرك في أمرك ومنه التوكل، وهو إظهار العجز في الأمر والاعتماد على

وكله إليه، وأن غيره لا يقوم مقامه في ذلك. وأما عمله: فسكونه إلى وكيله، وطمأنينته إليه، وتفويضه وتسليمه أمره إليه، وأن غيره لا يقوم مقامه في ذلك. ورضاه بتصرفه له فوق رضاه بتصرفه هو لنفسه. فبهذين الأصلين يتحقق التوكل، وهما جماعه، وإن كان التوكل دخل في عمل القلب من عمله، كما قال الإمام أحمد: التوكل عمل القلب، ولكن لا بد فيه من العلم، وهو إما شرط فيه، وإما جزء من ماهيته^(٣).

الحقيقة:

الاستقلال بأمر الموكول فيما توكل عليه من جميع الوجوه، والله وَعَلَى كَافِ عِبَادِهِ وَحْدَهُ فِي جَمِيعِ حَاجَاتِهِمْ وَشُؤْنِهِمْ عَلَى وَجْهِ الْعُمُومِ وَكَافِ وَحْدَهُ لِحِمَايَةِ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى ظَهِيرٍ وَنَصِيرٍ^(٤).

والوكيل: معناه: الكافي الكفيل، وهو عام وخاص:

أما العام: فيدل عليه قوله تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾^(١٠٢) [الأنعام]؛ أي: المتكفل بأرزاق جميع المخلوقات وأقواتها، القائم بتدبير شؤون الكائنات وتصريف أمورها.

(٣) طريق الهجرتين (٢٥٧) [الدار السلفية، القاهرة، ط ٢، ١٣٩٤هـ].

(٤) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٢١/٥) [المكتبة العلمية، بيروت].

قال الخطابي: «وحقيقته: أنه الذي يستقل بالأمر الموكول إليه، ومن هذا قول المسلمين: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(٧٢) [آل عمران]؛ أي: نعم الكفيل بأمورنا والقائم بها»^(١).

وقال السعدي: «الوكيل: المتولي لتدبير خلقه بعلمه وكمال قدرته وشمول حكمته، والذي تولى أوليائه فيسّرهم ليسرى وجنبهم العسرى وكفاهم الأمور، فمن اتخذه وكيلًا كفاه»^(٢).

الحكم:

يجب الإيمان بهذا الاسم: الوكيل، وما دل عليه من الصفة؛ لدلالة القرآن والحديث عليها، ويجب إثباته لله تعالى كما يليق بجلاله وكبريائه وعظمته سبحانه، وإثبات ما دل عليه من الصفة من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تمثيل. كما يجب أن يفوض العبد أموره كلها لله ويتوكل عليه في قضاء حوائجه وتحصيل مقاصده الدينية والدنيوية، قال ابن القيم رحمته الله: «فإن التوكل يجمع أصلين: علم القلب وعمله. أما علمه: فيقينه بكفاية وكيله، وكمال قيامه بما

= ١٤١٢هـ، والأسماء والصفات للبيهقي (١/٢١٢) [مكتبة السوادي، ط ١، ١٤١٣هـ]، والحجة في بيان المحجة (١/١٤٩) [دار الراية، ط ١، ١٤١١هـ]، وتفسير أسماء الله الحسنى للسعدي (٢٤٣، ٢٤٤) [مجلة الجامعة الإسلامية، عدد ١١٢، ١٤٢٣هـ].

(١) شأن الدعاء (٧٧).

(٢) تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي (٢٤٣، ٢٤٤).

الْوَكِيلُ ﴿٧٦﴾ [آل عمران]، وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٢٢﴾ [هود]، وقال تعالى: ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ ﴿٩﴾ [المزمل].

✽ أقوال أهل العلم:

قال ابن جرير الطبري: «يعني بقوله: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾ كفانا الله؛ يعني: يكفيننا الله: ﴿وَيَعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ﴿٧٦﴾ يقول: ونعم المولى لمن وليه وكفله، وإنما وصف الله تعالى نفسه بذلك؛ لأن الوكيل في كلام العرب هو: المسند إليه القيام بأمر من أسند إليه القيام بأمره، فلما كان القوم الذين وصفهم الله بما وصفهم به في هذه الآيات قد كانوا فوضوا أمرهم إلى الله، ووثقوا به، وأسندوا ذلك إليه؛ وصف نفسه بقيامه لهم بذلك، وتفويضهم أمرهم إليه بالوكالة، فقال: ونعم الوكيل الله تعالى لهم» (٣).

وقال البيهقي: «الوكيل: هو الكافي، وهو الذي يستقل بالأمر الموكل إليه، وقيل: هو الكفيل بالرزق والقيام على الخلق بما يصلحهم» (٤).

وقال ابن الأثير: «في أسماء الله

والخاص: يدل عليه قوله تعالى: ﴿...وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ ﴿٨١﴾ [النساء]، وقوله: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ﴿٧٦﴾ [آل عمران]؛ أي: نعم الكافي لمن التجأ إليه، والحافظ لمن اعتصم به، وهو خاص بعباده المؤمنين به، المتوكلين عليه» (١).

فالله سبحانه له الوكالة التامة، وهذه الصفة تجمع العلم المحيط الشامل والقدرة الكاملة لله ﷻ؛ لأن الوكالة تقتضي علم الوكيل بما هو وكيل عليه وإحاطته بتفاصيله، وقدرته التامة عليه ليتمكن من التصرف فيه، وحفظ ما هو وكيل عليه، مع حكمة ومعرفة بوجوه التصرفات، ليصرفها ويدبرها على ما هو أصلح وأنسب وأفيد وأليق، والله ﷻ هو الأحق بهذا الاسم وبهذه الصفة على الإطلاق» (٢).

✽ الأدلة:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ ﴿٧٦﴾ [هود]، وقال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ ﴿٨١﴾ [النساء]، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ

(٣) تفسير الطبري (٢٠٦٤/٣) [دار السلام، القاهرة، ط ٣، ١٤٢٩هـ].

(٤) الاعتقاد والهداية للبيهقي (٤٧) [رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، ط ٢، ١٤٢٤هـ].

(١) انظر: فقه الأسماء الحسنى (٢٣٩) [دار التوحيد، ط ١، ١٤٢٩هـ]، وطريق الهجرتين (٢٥٧).

(٢) انظر: أسماء الله الحسنى لماهر مقدم (٢٠٢، ٢٠٣) [مكتبة الإمام الذهبي، الكويت، ط ٤، ١٤٣١هـ].

أبين من أن يحتاج فيه إلى إكثار، فيجب على كل مؤمن أن يعلم أن كل ما لا بد له منه، فالله سبحانه هو الوكيل والكفيل المتوكل بإيصاله إلى العبد، إما بنفسه فيخلق له الشبع والري، كما يخلق له الهداية في القلوب، أو بواسطة سبب ملك، أو غيره، يوكله به»^(٤).

- المسألة الثانية: جزاء التوكل على الله:

إن الله وَعَلَّكَ جعل لكل عمل جزاء من جنسه، وجعل جزاء التوكل عليه نفس كفايته لعبده، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣]، فهو سبحانه لم يقل نؤته كذا وكذا من الأجر، كما قال في الأعمال، بل جعل نفسه سبحانه كافي عبده المتوكل عليه وحسبه وواقيه، فلو توكل العبد على الله تعالى حق التوكل وكادته السماوات والأرض ومن فيهن لجعل له مخرجاً من ذلك وكفاه ونصره»^(٥).

- المسألة الثالثة: من عرف الله حق معرفته توكل عليه:

ينبغي للعباد أن يعلموا أن الله وكيلهم، وأنه سبحانه غني، عليم قدير

تعالى (الوكيل): هو القيم الكفيل بأرزاق العباد، وحقيقته أنه استقل بأمر الموكل إليه»^(١).

وقال السعدي: «الوكيل: المتولي لتدبير خلقه بعلمه وكمال قدرته وشمول حكمته، الذي تولى أولياءه، فيسّرهم ليسرى، وجنّبهم العسرى، وكفاهم الأمور، فمن اتخذه وكيلاً كفاه»^(٢).

وأورد هذا الاسم معظم من اعتنى بجمع الأسماء الحسنی وشرحها من أهل العلم.

✻ المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: أجاب بعض أهل العلم عن إشكال قد يتوهمه من لا يفهم حقيقة هذا الاسم، قال القرطبي: «فإن قلت: إذا كان الله سبحانه قد توكل وتكفل بأرزاق عباده وإقامة خلقه، فما بال من يموت جوعاً وعطشاً؟

فالجواب: أن الله سبحانه لم يقبض أحداً حتى يستوفي رزقه الذي ضمن له وتوكل له به، وفي الحديث: «إن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها»^(٣)، وهذا

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٢٢١) [المكتبة العلمية، بيروت].

(٢) تفسير السعدي (٥/٦٢٦)، ملحق في آخر الجزء بعنوان: أصول وكمليات من أصول التفسير وكملياته [مركز صالح بن صالح الثقافي، عنيزة، ط٢، ١٤١٢هـ].

(٣) أخرجه ابن ماجه (كتاب التجارات، رقم ٢١٤٤)، وابن حبان (كتاب الزكاة، رقم ٣٢٣٩)، والحاكم

(كتاب البيوع، رقم ٢١٣٥) وصححه، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/٢٠٩).

(٤) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنی (١/٥٠٧).

(٥) انظر: بدائع الفوائد (٣/٧٦٦، ٧٦٧) [دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٢٥هـ].

يجب إخلاصها لله وحده، وهو من أجمع أنواع العبادة وأهمها؛ لما ينشأ عنه من الأعمال الصالحة والطاعات الكثيرة، فإنه إذا اعتمد القلب على الله في الأمور الدينية والدنيوية ثقة به سبحانه بأنه الكفيل الوكيل لا شريك له، صحَّ إخلاصه وقويت معاملته مع الله، وحسن إسلامه وزاد يقينه، وصلحت أحواله كلها.

- التوكل هو الأصل لجميع مقامات الدين، ومنزلته منها كمنزلة الرأس من الجسد، فكما لا يقوم الرأس إلا على البدن، فكذلك لا يقوم الإيمان ومقاماته وأعماله إلا على ساق التوكل^(٢).

- ينبغي للعبد أن لا يستكثر ما يسأل؛ فإن الوكيل غني، ولهذا قيل: من علامة التوحيد كثرة العيال على بساط التوكل^(٣).

المصادر والمراجع:

- ١ - «الأسماء والصفات»، للبيهقي.
- ٢ - «أسماء الله الحسنى: جلالها ولطائف اقترانها وثمراتها في ضوء الكتاب والسنة»، لماهر مقدم.
- ٣ - «الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى»، للقرطبي.
- ٤ - «الاعتقاد والهداية»، للبيهقي.

فإذا عرفوا الله ﷻ بهذا الاسم وبهذه الصفة حق لهم أن يتوكلوا عليه في جميع أمورهم، وأن يفوضوا إليه جميع شؤونهم، وبذلك يصلون إلى مقام التوكل الصحيح الذي هو من أعظم مقامات الدين.

- المسألة الرابعة: عدم استبطاء الكفاية من الله ﷻ:

لا ينبغي للعبد أن يستبطئ كفاية الله له إذا بذل أسبابها وتوكل عليه ﷻ، فإن الله بالغ أمره في الوقت الذي قدره له، قال ابن القيم: «فلما ذكر كفايته للمتوكل عليه فربما أوهم ذلك تعجيل الكفاية وقت التوكل، فعقبه بقوله: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق]؛ أي: وقتاً لا يتعداه، فهو يسوقه إلى وقته الذي قدره له؛ فلا يستعجل المتوكل ويقول: قد توكلت ودعوت، فلم أر شيئاً ولم تحصل لي الكفاية، فالله بالغ أمره في وقته الذي قدره له»^(١).

الآثار:

- التوكل على الله وحده، وتفويض الأمور كلها إليه، والاعتماد عليه في جلب النعماء ودفع الضر والبلاء، مقام عظيم من مقامات الدين الجليلة، وفريضة عظيمة من فرائض الله على عباده

(١) إعلام الموقعين (٤٩/٦) [دار ابن الجوزي، الدمام، ط ١، ١٤٢٣هـ].

(٢) فقه الأسماء الحسنى (٢٤٠).

(٣) انظر: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى (١/٥٠٨).

- ٥ - «بدائع الفوائد» (ج ٣)، لابن القيم.
- ٦ - «تفسير أسماء الله الحسنى»، للزجاج.
- ٧ - «تفسير أسماء الله الحسنى»، للسعدي.
- ٨ - «الحجة في بيان المحجة»، للأصبهاني.
- ٩ - «شأن الدعاء»، للخطابي.
- ١٠ - «معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى»، للتميمي.

الولاء والبراء

التعريف لغة:

الولاء: مادته في اللغة تدل على معنى القرب، قال ابن فارس: «الواو واللام والياء: أصل صحيح يدل على قرب. من ذلك الولي: القرب. يقال: تباعد بعد ولي؛ أي: قرب. وجلس مما يليني؛ أي: يقاربني»^(١).

والولي: ضد العدو. يقال منه: تولاه. والولي: التابع المحب. ووالى فلان فلاناً: إذا أحبه، والموالاة: المتابعة. والمولى: المعتق، والمعتق، وابن العم، والناصر، والجار، والمحب. والولي: الصهر، وكل من

(٢) انظر: مقاييس اللغة (١٠٦٤، ١٠٦٥)، والصحاح للجوهري (٣٧٩/٧) [دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٩٠م]، وتهذيب اللغة (٣٢١/١٥ - ٣٢٥) [دار إحياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠١م]، والقاموس المحيط (١٢٣٢) [دار إحياء التراث العربي، ط ٢، ١٤٢٤هـ].

(٣) انظر: مقاييس اللغة (٢٣٦/١، ٢٣٧) [دار الفكر، ط ١٣٩٩هـ]، ولسان العرب (٣٢/١) [دار صادر، ط ٣، ١٤١٤هـ]، والصحاح للجوهري (٣٦/١)، =

(١) مقاييس اللغة (١٠٦٤) [دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٢هـ].

الحكم:

يجب على المؤمن أن يوالي الله ورسوله والمؤمنين، وأن يحذر من موالاة الكفار والمشركين.

التعريف شرعاً:

كما يجب على كل مسلم أن يبرأ من كل ما برأ منه الله ورسوله ﷺ، ويبغض ذلك ويعاديه ويجانبه، ولا يركن ويوالي الكفر وأهله ولا الفسوق وأهله أبداً على الدوام. وأن يُحقق عقيدة البراء بقلبه تحقيقاً كاملاً ويُظهر مقتضياتها على الجوارح واللسان بحسب القدرة والإمكان.

فيتلخص مما سبق أن البراء يأتي بمعنى: التنزه، والتخلص، والبعد، والبغض.

الولاء هو: «التقارب بين المسلمين بقلوبهم، وتحابهم في الله، وتناصرهم وتعاضدهم لله وعِزِّهِ»^(١).

والبراء: هو بغضُ جميع الأمور التي تُسخط الله تعالى من الكفر والفسوق والعصيان ومخالفة ذلك كله ومعاداته والتخلص منه.

الحقيقة:

الولاء يقتضي التحاب والجمع، فحقيقته إنما هي بحب ما أحبه الله تعالى، وبجمع ما جمع الله بينه، فالمؤمن يجمع بين المؤمنين في المحبة والنصرة، ولا يفرق بينهم لأجل ما يتميز به بعضهم عن بعض مثل الأنساب، والبلدان، والتحالف على المذاهب، والطرائق، والمسالك، والصدقات وغير ذلك؛ بل يُعطي كلَّ من ذلك حقه^(٣).

والبراء: هو بغضُ جميع الأمور التي تُسخط الله تعالى من الكفر والفسوق والعصيان ومخالفة ذلك كله، ومعاداته والتخلص منه^(٤).

وقيل: هو بُغض الطواغيت التي تُعبدُ من دون الله تعالى (من الأصنام المادية والمعنوية: كالأهواء والآراء)، وبُغضُ الكفر - بجميع ملله - وأتباعه الكافرين، ومعاداة ذلك كُلِّهِ^(٢).

الأسماء الأخرى:

من الألفاظ المرادفة للولاء: الموالاة، الحب. ومن الألفاظ المرادفة للبراء: المعاداة، البغض.

(٣٧) = ومفردات ألفاظ القرآن للراغب (١/٨٦) [دار القلم].

(١) محاضرات في العقيدة والدعوة (١/٢٥٦) [دار العاصمة، ط١، ١٤٢٢هـ].

(٢) الولاء والبراء في الإسلام لأبي عاصم الشحات البركاتي (٤) [دار الدعوة الإسلامية، ط١، ١٤٣٣هـ]. وانظر: محاضرات في العقيدة والدعوة (١/٢٥٦).

(٣) انظر: قاعدة في المحبة لابن تيمية (١٣٣) [مكتبة التراث الإسلامي].

(٤) انظر: محاضرات في العقيدة والدعوة (١/٢٥٦).

❁ الأهمية:

الولاء له أهمية جلية ومكانة سامية في الدين، لما يأتي:

١ - هو تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «إن تحقيق الشهادة بالتوحيد يقتضي أن لا يحب إلا الله، ولا يبغض إلا الله، ولا يوالي إلا الله، ولا يعادي إلا الله، وأن يحب ما يحبه الله، ويبغض ما أبغضه»^(١).

٢ - هو أوثق عرى الإيمان، دلّ على ذلك ما رواه ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر رضي الله عنه: «أي عرى الإيمان أظنه قال: أوثق؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحب في الله، والبغض في الله»^(٢).

٣ - لأنه يترتب عليه أعمال كثيرة من أعمال القلوب والجوارح.

قال الشيخ عبد اللطيف بن حسن آل الشيخ: «أصل الموالاة: الحب. وأصل المعاداة: البغض، وينشأ عنهما من

أعمال القلوب والجوارح ما يدخل في حقيقة الموالاة والمعاداة كالنصرة، والأنس، والمعاونة، وكالجهاد، والهجرة، ونحو ذلك»^(٣).

٤ - بتحقيقه يستكمل الإيمان الواجب، كما دل على ذلك ما رواه أبو أمامة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أحب الله، وأبغض الله، وأعطى الله، ومنع الله، فقد استكمل الإيمان»^(٤).

٥ - بتحقيقه يجد العبد طعم الإيمان، فعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار»^(٥).

كما تظهر أهمية البراء من كل ما يسخط الله ورسوله ﷺ في النقاط الآتية:

- ١ - أنه من لوازم لا إله إلا الله.
- ٢ - أن الإيمان لا يتحقق إلا به.
- ٣ - تحقيقه أوثق عرى الإيمان.
- ٤ - يجد الإنسان إذا حققه حلاوة الإيمان.

(١) مجموع الفتاوى (٣٣٧/٨) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط ١٤١٦هـ].

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢١٥/١١) [مكتبة العلوم والحكم، ط ١٤٠٤هـ]، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٠/٧) [دار الكتب العلمية، ط ١]، وسنده ضعيف جداً، كما ذكر الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٧٢٩). لكن هناك شواهد لجملة الحب والبغض في الله.

(٣) الرسائل المفيدة للشيخ عبد اللطيف آل الشيخ (٢٩٦) [دار العلوم ط، ١٣٨٩هـ].

(٤) أخرجه أبو داود (كتاب السنّة، رقم ٤٦٨١)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٣٨٠).

(٥) أخرجه البخاري (كتاب الإيمان، رقم ١٦)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٤٣).

٥ - أن التبرؤ من الكافرين دأب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ونحن مأمورون بالسير على طريقهم.

٦ - عناية المصطفى ﷺ بغرز هذه العقيدة في نفوس أصحابه.

الأدلة:

١ - من أدلة الولاء:

قال الله تعالى: ﴿إِنهَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة]، وقال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجَرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجَرُوا﴾ [الأنفال: ٧٩]، فأخبر تعالى أن المهاجرين والأنصار بعضهم أولياء بعض.

٢ - ومن أدلة البراء:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الممتحنة: ١]، وقال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا

مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفْرًا يَكُرُّ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ﴾ [الممتحنة: ٤].

وقال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتِلَ﴾ [آل عمران: ٢٨].

وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ جهاراً غير سر يقول: «إن آل أبي^(١) ليسوا بأوليائي، إنما وليي الله وصالح المؤمنين، ولكن لهم رحم أبلها بيلالها»^(٢).

وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان»^(٣).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار»^(٤).

وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله اشترط علي.

(١) أي: أقربائي من النسب من لم يُسلم منهم.

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الأدب، رقم ٥٩٩٠)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٢١٥).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) تقدم تخريجه.

نهاكم ربكم من موالاة أعدائه وأهل الكفر به»^(٢).

وقال ابن عطية: «نهى الله تعالى المؤمنين بهذه الآية عن اتخاذ اليهود والنصارى أولياء في النصره والخلطة المؤدية إلى الامتزاج والمعاوضة. وحكم هذه الآية باق. وكل من أكثر مخالطة هذين الصنفين فله حظه من هذا المقت الذي تضمنه قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١]، وأما معاملة اليهودي والنصراني من غير مخالطة ولا ملاسة فلا تدخل في النهي، وقد عامل رسول الله ﷺ يهودياً ورهنه درعه»^(٣)»^(٤).

وقال ابن تيمية: «والبراءة ضد الولاية، وأصل البراءة البغض، وأصل الولاية الحب، وهذا لأن حقيقة التوحيد: أن لا يحب إلا الله ويحب ما يحبه الله، فلا يحب إلا الله، ولا يبغض إلا الله»^(٥).

وقال أيضاً: «على المؤمن أن يعادي في الله، ويوالي في الله، فإن كان هناك

(٢) تفسير الطبري (٣٣٦/٩) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ].

(٣) أخرجه البخاري (كتاب الجهاد والسير، رقم ٢٩١٦).

(٤) تفسير ابن عطية (٢٠٣/٢) [دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٢هـ].

(٥) مجموع الفتاوى (٤٦٥/١٠). وانظر: المرجع نفسه (٤٩٩/٢٠)، وتفسير ابن كثير (١٤٠/٣) [دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠هـ].

فقال: «تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتصلي الصلاة المكتوبة، وتؤدى الزكاة المفروضة، وتنصح للمسلم، وتبرأ من الكافر»^(١).

✽ أقوال أهل العلم:

قال الطبري رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ [النساء: ١٤٤]: «وهذا نهى من الله عباده المؤمنين أن يتخلقوا بأخلاق المنافقين، الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، فيكونوا مثلهم في ركوب ما نهاهم عنه من موالاة أعدائه.

يقول لهم جل ثناؤه: يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله، لا توالوا الكفار فتؤازروهم من دون أهل ملتكم ودينكم من المؤمنين، فتكونوا كمن أوجبت له النار من المنافقين. ثم قال جل ثناؤه متوعداً: من اتخذ منهم الكافرين أولياء من دون المؤمنين، إن هو لم يرتدع عن موالاته، وينزجر عن مخالته أن يلحقه بأهل ولايتهم من المنافقين الذين أمر نبيهم ﷺ بتبشيرهم بأن لهم عذاباً أليماً، يقول: لا تعرضوا لغضب الله، بإيجابكم الحجة على أنفسكم في تقدمكم على ما

(١) أخرجه أحمد (٤٩١/٣١) [مؤسسة الرسالة، ط ١، والطبراني في المعجم الكبير (٣١٤/٢) [مكتبة ابن تيمية، ط ٢، ١٤١٥هـ]، وصححه محققو المسند.

مؤمن فعليه أن يواليه - وإن ظلمه - فإنَّ الظلم لا يقطع الموالاة الإيمانية. وإذا اجتمع في الرجل الواحد: خير وشرّ وفجور، وطاعة ومعصية، وسنة وبدعة، استحقّ من الموالاة والثّواب بقدر ما فيه من الخير، واستحقّ من المعاداة والعقاب بحسب ما فيه من الشرّ^(١).

وهم الأنبياء، والصديقون، والشهداء، والصالحون، وعلى رأسهم نبينا ﷺ، فإن محبته متقدمة على محبة كل أحد، كما دل عليه ما رواه أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده، وولده، والناس أجمعين»^(٥).

وقال عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ: «أصل الموالاة: الحب، وأصل المعاداة: البغض؛ وينشأ عنهما من أعمال القلوب والجوارح ما يدخل في حقيقة الموالاة والمعاداة، كالنصرة، والأنس، والمعاونة، وكالجهاد، والهجرة، ونحو ذلك من الأعمال»^(٢).

النوع الثاني: من يبغض بغضاً مطلقاً بحيث لا مودة معها، وهم الكفار والمشركون والمنافقون. قال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة].

النوع الثالث: من يحب من وجه، ويبغض من وجه آخر، وهم العصاة من

^(٥) أخرجه البخاري (كتاب الإيمان، رقم ١٥)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٤٤).

وقال السعدي: «وحيث إنّ الولاء والبراء تابعان للحبّ والبغض فإنّ أصل الإيمان أن تحبّ في الله أنبياءه وأتباعهم، وتبغض في الله أعداءه وأعداء رسله»^(٣).

❁ الأقسام:

الناس فيما يجب في حقهم من الولاء والبراء على ثلاثة أنواع^(٤):

النوع الأول: من يحب محبة خالصة،

- (١) مجموع الفتاوى (٢٨/٢٠٨، ٢٠٩).
- (٢) الدرر السنية في الأجوبة النجدية (٢/٣٢٥) ط٦، ١٤١٧هـ.
- (٣) الفتاوى السعدية (١/٩٨) [مكتبة المعارف، ط٢، ١٤٠٢هـ].
- (٤) الولاء والبراء للفضوزان (٢٧ - ٣٢) [دار الوطن، ١٤١١هـ]، والإرشاد إلى صحيح الاعتقاد (٣١٧ - ٣١٩).

التبرؤ من الإسلام وأهله، وبغض كل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال والأشياء والأشخاص وكرهية ذلك ومعاداته^(٣).

المؤمنين، فيحبون بقدر ما فيهم من طاعة، ويبغضون بقدر ما فيهم من معصية^(١).

وللبراء مرتبتان:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والواجب على كل مسلم أن يكون حبه وبغضه، وموالاته ومعاداته تابعاً لأمر الله ورسوله، فيحب ما أحبه الله ورسوله، ويبغض ما أبغضه الله ورسوله، ويوالي من يوالي الله ورسوله، ويعادي من يعادي الله ورسوله. ومن كان فيه ما يوالى عليه من حسنات، وما يعادي عليه من سيئات عومل بموجب ذلك، كفساق أهل الملة؛ إذ هم مستحقون للثواب والعقاب، والموالاتة والمعاداتة، والحب والبغض بحسب ما فيهم من البر والفجور فإن من يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره»^(٢).

- الأولى: البراء القلبي، المتمثل في حب القلب وبغضه وإرادته وكرهته لكل ما يغضب الله تعالى ويسخطه. وهذه البراءة القلبية لا بد أن تكون كاملة جازمة، لا يوجب نقص ذلك إلا نقص الإيمان.

- الثانية: البراء العملي، وهو فعل البدن، فهذا منوط بالقدرة والاستطاعة^(٤).

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: مظاهر موالاتة المسلمين:

لموالاتة المسلمين مظاهر عديدة^(٥) منها ما يأتي:

١ - الهجرة إلى بلاد المسلمين، وترك بلاد الكفار، فالمسلم مطالب بترك بلاد الكفار لأجل الفرار بالدين^(٦) لأن الهجرة لا تنقطع إلى يوم القيامة، والدليل على ذلك ما رواه معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تنقطع الهجرة

- كما ينقسم البراء إلى قسمين:

القسم الأول: البراء المشروع، وهو البراءة والبغض لكل ما يسخط الله تعالى ويبغضه، من الفساد والكفر والمعاصي، ومن تلبس بشيء من ذلك اعتقاداً أو قولاً أو عملاً.

القسم الثاني: البراء الممنوع، هو

(٣) انظر: مفهوم عقيدة الولاء والبراء وأحكامها (٧٣ - ٨٩).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى (١٣١/٢٨).

(٥) انظر: الولاء والبراء للفوزان (١٧ - ٢٦).

(٦) انظر: شرح رسالة الدلائل في حكم موالاتة أهل الإشراف للفوزان (٨٣ - ٨٨) [١٤٢٨هـ].

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٠٨/٢٨)، (٢٠٩)، و(٩٥/٣٥)، وشرح الطحاوية لابن أبي العز (٣٨٤، ٣٥٩).

(٢) مجموع الفتاوى (٩٤/٣٥، ٩٥).

قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً. المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره. التقوى ها هنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرات - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه»^(٤).

٥ - الدعاء لهم والاستغفار لهم، قال تعالى: ﴿وَأَسْتَغْفِرْ لَذُنُوبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩] وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ١١].

٦ - الرفق بضعفائهم، دل على ذلك ما رواه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا»^(٥).

وعن مصعب بن سعد قال: رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلاً على من دونه، فقال النبي ﷺ: «هل تنصرون وترزقون

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الأدب، رقم ٦٠٦٤)، مسلم (كتاب البر والصلة، رقم ٢٥٦٤)، واللفظ له.

(٥) أخرجه أبو داود (كتاب الأدب، رقم ٤٩٤٣) واللفظ له، والترمذي (أبواب البر والصلة، رقم ١٩٢٠) وقال: حسن صحيح، وأحمد (١١/٣٤٥) مؤسسة الرسالة، ط ١، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (رقم ١٠٠) [مكتبة المعارف، ط ٥].

حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها»^(١).

٢ - نصرة المسلمين، والدفاع عنهم، ومعاونتهم بما أمكن، وتراحمهم وتعاطفهم. قال تعالى: ﴿أَسْتَصِرُّكُمْ فِي الَّذِينَ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٢] وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المؤمن للمؤمن كالبنان يشد بعضه بعضاً، ثم شبك بين أصابعه»^(٢).

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»^(٣).

٣ - نصحتهم، وعدم غشهم وخيانتهم.

٤ - احترامهم، والتجنب عن طعنهم، وعيبهم، وتنقصهم. والدليل على هذه المظاهر الثلاثة ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه

(١) أخرجه أبو داود (كتاب الجهاد، رقم ٢٤٧٩)، وأحمد (١١١/٢٨) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، والدارمي (كتاب السير، رقم ٢٥٥٥)، وقال الخطابي في معالم السنن (٢/٢٣٥) [المطبعة العلمية، ط ١]: (فيه مقال)، وصححه الألباني بشواهده في الإرواء (رقم ١٢٠٨) [المكتبة الإسلامية، ط ٢].

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الأدب، رقم ٦٠٢٦)، ومسلم (كتاب البر والصلة، رقم ٢٥٨٥).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب الأدب، رقم ٦٠١١)، ومسلم (كتاب البر والصلة، رقم ٢٥٨٦).

إلا بضعفائكم»^(١).

- المسألة الثانية: النهي عن موالاة الكفار:

قد نهى الله تعالى عن موالاة الكفار والمشركين. قال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْلَةً وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ. وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران]، وقال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة].

فهذه الآيات ناهية عن موالاة الكفار والمشركين وأهل الكتاب، ومبينة أن المؤمن لا يوالي الكافر ولو كان أقرب قريب له، فإن الموالاة بين الكافر والمؤمن منتفية في كل حال.

- المسألة الثالثة: مظاهر موالاة الكفار:

لموالاة الكفار مظاهر^(٢)، منها ما يلي:

(١) أخرجه البخاري (كتاب الجهاد والسير، رقم ٢٨٩٦).

(٢) انظر: الولاء والبراء للفوزان (٧ - ١٦)، والإرشاد إلى صحيح الاعتقاد (٣٠٨ - ٣١٣).

١ - التشبه بهم في الملبس والكلام ونحوهما، فإن التشبه بالكفار منهى عنه، وهو منبئ عن محبتهم، وقد روى ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «من تشبه بقوم فهو منهم»^(٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «إن المشابهة في الظاهر تورث نوع مودة ومحبة وموالاة في الباطن، كما أن المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر، وهذا أمر يشهد به الحس والتجربة حتى إن الرجلين إذا كانا من بلد واحد، ثم اجتمعا في دار غربة كان بينهما من المودة والاتلاف أمر عظيم، وإن كانا في مصرهما لم يكونا متعارفين أو كانا متهاجرين؛ وذلك لأن الاشتراك في البلد نوع وصف اختصا به عن بلد الغربة، فإذا كانت المشابهة في أمور دنيوية تورث المحبة والموالاة لهم، فكيف بالمشابهة في أمور دينية، فإن إفضاءها إلى نوع من الموالاة أكثر وأشد والمحبة والموالاة لهم تنافي الإيمان»^(٤).

٢ - الإقامة في بلادهم وعدم الهجرة منها إلى بلاد المسلمين لأجل الفرار بالدين.

(٣) أخرجه أبو داود (كتاب اللباس، رقم ٤٠٣١)، وأحمد (١٢٣/٩) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، وجوّد سنده شيخ الإسلام في اقتضاء الصراط المستقيم (٢٦٩/١) [دار العاصمة، ط ٦]، وحسن إسناده الألباني في الإرواء (١٠٩/٥).

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم (٥٩٤/١).

وهي «عامة في كل من أقام بين
 ظهري المشركين، وهو قادر على
 الهجرة، وليس متمكناً من إقامة الدين،
 فهو ظالم لنفسه مرتكب حراماً
 بالإجماع، وينص هذه الآية» (٣).

٣- السفر إلى بلاد الكفار لغرض
النزهة، فإن السفر إلى بلادهم من غير
ضرورة - كالتجارة، وتعليم ما لا يمكن
تعليمه إلا بالسفر إلى بلادهم - محرم^(٤).

٤ - الثقة بهم ، وتوليتهم المناصب التي فيها أسرار المسلمين ، واتخاذهم بطانة ومستشارين . قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [آل عمران] ، فنهى الله تعالى المؤمنين أن يتخذوا بطانة من المنافقين فيطلعونهم على سرائرهم ، وما يضمرونه لأعدائهم ؛ لأنهم بجهدهم وطاقتهم لا يقصرون في مخالفتهم وما يضرهم بكل ممكن ، وبما يستطيعون من المكر والخديعة ، ويؤدون ما يعنت المؤمنين ويحرجهم ويشق عليهم . (٥)

فإن الإقامة في بلد الكفار تدل على موالة الكافرين، وقد حرم الله تعالى الإقامة في بلد الكفار لمن قدر على الهجرة. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمُتْلِكَةَ ظَالِمًا لِّنَفْسِهِمْ قَالُوا فِيهِ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾﴾ [النساء]، فتوعد الله من تخلف عن الهجرة من غير عذر بأن مصيرهم في الآخرة جهنم، ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾﴾؛ يعني: وساءت جهنم لأهلها الذين صاروا إليها مصيرًا ومسكنًا ومأوى (١).

روى البخاري في صحيحه عن
محمد بن عبد الرحمن أبي الأسود قال:
«قطع على أهل المدينة بعثٌ، فاكثبت
فيه، فلقيتُ عكرمة مولى ابن عباس
فأخبرته، فنهاني عن ذلك أشد النهي،
ثم قال: أخبرني ابن عباس أن ناسًا من
المسلمين كانوا مع المشركين، يكثر
سواد المشركين على رسول الله ﷺ يأتي
السهم فيرمى به، فيصيب أحدهم فيقتله،
أو يضرب عنقه فيقتل، فأنزل الله ﷻ:
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾» (٢).

(۳) تفسیر ابن کثیر (۴/۲۲۸).

(٤) انظر: الدرر السنية (٣٦١/٢) [٧، ١٤٢٥هـ]،
ودروس في شرح نواقض الإسلام للفوزان (١٥٧ -
١٦١).

(١) انظر: تفسير الطبري (٩، ١٠٠، ١٠١) [مؤسسة
الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ].

(٢) صحيح البخاري (كتاب الفتن، رقم ٧٠٨٥).

(۵) انظر : تفسير ابن كثير (۳/۱۶۴).

أبي العالية، وطاوس، والربيع بن أنس،
والمنشئ بن الصباح نحو ذلك^(٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ:
«وأما أعياد المشركين، فجمعت الشبهة،
والشهوة، والباطل، ولا منفعة فيها في
الدين، وما فيها من اللذة العاجلة،
فعاقبتها إلى ألم، فصارت زورًا.
وحضورها: شهودها.

وإذا كان الله قد مدح ترك شهودها
الذي هو مجرد الحضور برؤية أو سماع،
فكيف بالموافقة بما يزيد على ذلك من
العمل الذي هو عمل الزور لا مجرد
شهوده، ثم مجرد هذه الآية فيها الحمد
لهؤلاء والثناء عليهم، وذلك وحده يفيد
الترغيب في ترك شهود أعيادهم وغيرها
من الزور، ويقتضي الندب إلى ترك
حضورها وقد يفيد كراهية حضورها
لتسمية الله لها زورًا»^(٤).

ومن السنة ما رواه أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قال: «قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم
يومان يلعبون فيهما، فقال: ما هذان
اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في
الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: إن الله
قد أبدلكم بهما خيراً منهما يوم الأضحى

روى ابن أبي حاتم عن ابن أبي
الدهقانة، قال: قيل لعمر بن
الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أن ههنا غلاماً من أهل
الحيرة حافظ كاتب، فلو اتخذته كاتباً،
فقال: قد اتخذت إذاً بطانة من دون
المؤمنين»^(١).

قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ: «ففي هذا
الأثر مع هذه الآية دليل على أن أهل
الذمة لا يجوز استعمالهم في الكتابة التي
فيها استطالة على المسلمين، واطلاع
على دواخل أمورهم التي يخشى أن
يفشوها إلى الأعداء من أهل
الحرب»^(٢).

٥ - التأريخ بتواريخهم، لا سيما ما
يعبر عن طقوسهم وأعيادهم، ولهذا أرخ
السلف بتاريخ الهجرة ليميزوا بذلك عن
تاريخ الكفار.

٦ - المشاركة في أعيادهم، أو
مساعدتهم في إقامتها، وقد دل على
تحريم ذلك الكتاب والسنة، فمن الكتاب
قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ
الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾^(٧٢)
[الفرقان]، وقد فسر غير واحد من السلف
الزور بأعياد المشركين، كما رواه ابن
أبي حاتم عن الضحاك وقال: وروي عن

(٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٨/٢٧٣٧).

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم (١/٤٨٣) [دار إشبيلية،
٢/١٤١٩]. وانظر: مجموع الفتاوى (٢٥/٣٢٥ -
٣٢٨، ٣٣٣) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف،
١٤١٦هـ].

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (كتاب الأدب،
رقم ٢٥٨٧٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣/٧٥٣)
[مكتبة الباز، ط٣].

(٢) تفسير ابن كثير (٣/١٦٦).

ويوم الفطر»^(١).

عُجِّلَتْ لَهُمْ طِبَابَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»^(٣).

قال شيخ الإسلام: «وجه الدلالة: أن العيدين الجاهليين لم يقرهما رسول الله ﷺ، ولا تركهم يلعبون فيهما على العادة، بل قال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ»، والإبدال من الشيء يقتضي ترك المبدل منه؛ إذ لا يجمع بين البديل والمبدل منه، ولهذا لا تستعمل هذه العبارة إلا فيما ترك اجتماعهما»^(٢).

٧ - مدحهم، والإعجاب بأخلاقهم ومهاراتهم دون النظر إلى عقائدهم الفاسدة. قال تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثَ فِيهِ وَرِزْقَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَابْقَىٰ﴾ [طه]، فما أعطاه الله الكفار من الدنيا كله ابتلاء واختبار منه ﷺ، وقد عجلت لهم طيباتهم في الدنيا كما قال النبي ﷺ لما قال له عمر بن الخطاب: «ادع الله فليوسع على أمتك، فإن فارس والروم وُسِّعَ عليهم وأعطوا الدنيا، وهم لا يعبدون الله، وكان متكئًا، فقال: أوفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم

(١) أخرجه أبو داود (كتاب الصلاة، رقم ١١٣٤)، والنسائي (كتاب العيدين، رقم ١٥٥٦) [مكتبة المعارف، ط١]، وأحمد (٢٢٥/٢١) [مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ]، والحاكم (كتاب صلاة العيدين، رقم ١٠٩١) وصححه على شرط مسلم، وكذا قال ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم (٤٨٦/١)، والألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ١٠٣٩) [مؤسسة غراس، ط١].

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم (٤٨٦/١).

٨ - الاستغفار لهم والترحم عليهم. قال تعالى: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [التوبة]، قال الطبري في تفسير الآية: «يقول تعالى ذكره: ما كان ينبغي للنبي محمد ﷺ والذين آمنوا به أَنْ يَسْتَغْفِرُوا» يقول: أن يدعوا بالمغفرة للمشركين، ولو كان المشركون الذين يستغفرون لهم ﴿أُولَىٰ قُرْبَىٰ﴾ ذوي قرابة لهم ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ يقول: من بعد ما ماتوا على شركهم بالله وعبادة الأوثان، وتبين لهم أنهم من أهل النار؛ لأن الله قد قضى أن لا يغفر لمشرك، فلا ينبغي لهم أن يسألوا ربهم أن يفعل ما قد علموا أنه لا يفعله»^(٤).

٩ - التسمي بأسمائهم، فبعض المسلمين يسمون أولادهم بأسماء الكفار، وهو من الأمور التي يسبب الانفصال بينهم وبين سلفهم، وقد رغب النبي ﷺ في أسماء شرعية فقال: «إِنْ أَحَبَّ أَسْمَائُكُمْ إِلَى اللَّهِ: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ»^(٥).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب المظالم والغصب، رقم ٢٤٦٨)، ومسلم (كتاب الطلاق، رقم ١٤٧٩).

(٤) تفسير الطبري (٥٠٩/١٤).

(٥) أخرجه مسلم (كتاب الآداب، رقم ٢١٣٢).

- المسألة الرابعة: من مظاهر البراء من الكفار:

١ - بغض الشرك والكفر والنفاق وأهله عموماً.

٢ - هجر بلاد الكفر وعدم السفر إليهم إلا لحاجة، مع القدرة على إظهار شعائر الإسلام.

٣ - أن لا يناصر الكفار ولا يعينهم على المسلمين.

٤ - أن لا يستعين بهم من غير حاجة ولا يتخذهم بطانة له يحفظون سره.

٥ - أن لا يشاركهم في أعيادهم وأفراحهم ولا يهنئهم بها، وأن لا يستغفر لهم ولا يترحم عليهم.

٦ - هجر مجالسهم المحتوية على منكراتهم، وعدم صداقتهم ومخاللتهم.

٧ - عدم المداينة والمجاملة لهم على حساب الدين.

٨ - أن لا يعظم الكافر بلفظ أو فعل.

٩ - عدم التولي العام لهم.

١٠ - أن لا يبدأهم بالسلام من غير موجب.

١١ - ترك اتباع أهوائهم وطاعتهم في تحريم الحلال وتحليل الحرام.

١٢ - عدم الركون إلى الكفرة الظالمين.

١٣ - ترك التشبه بالكفار في الأفعال الظاهرة^(١).

- المسألة الخامسة: متى يكون التولي كفراً؟

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّكُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١]، وفي الحديث: «من تشبه بقوم فهو منهم».

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن هذه النصوص وما ورد في معناها مثل: أثر عبد الله بن عمرو أنه قال: «من بنى بأرض المشركين، وصنع نيروزهم، ومهرجاناتهم، وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم يوم القيامة»^(٢).

أن هذا قد يحمل على التشبه المطلق، الذي يوجب الكفر، ويقتضي تحريم أبعاض ذلك، وقد يحمل على أنه صار منهم في القدر المشترك الذي شابههم فيه، فإن كان كفراً أو معصية أو شعاراً للكفر أو للمعصية كان حكمه كذلك^(٣).

كما بين السعدي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المتحنة]، أن هذا الظلم يكون بحسب التولي، فإن كان تولياً تاماً صار ذلك كفراً مخرجاً عن دائرة الإسلام، وتحت ذلك من المراتب ما هو غليظ وما هو دون ذلك^(٤).

[مصدر الكتاب: موقع مشكاة الإسلامية].

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرى (كتاب الجزية، رقم ١٨٨٦٣، ١٨٨٦٤).

(٣) انظر: اقتضاء الصراط المستقيم (٢٣٨).

(٤) انظر: تفسير السعدي (٨٥٦).

(١) الولاء والبراء والعداء في الإسلام للبدراني (٤٨)

فقال رسول الله ﷺ: «لقد صدقكم»، قال عمر: يا رسول الله! دعني أضرب عنق هذا المنافق، قال: «إنه قد شهد بدراً وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»^(١).

قال ابن العربي: «من كثر تطلعه على عورات المسلمين، وينبه عليهم، ويعرف عدوهم بأخبارهم لم يكن بذلك كافراً إذا كان فعله لغرض دنيوي، واعتقاده على ذلك سليم، كما فعل حاطب بن أبي بلتعة حين قصد بذلك اتخاذ اليد ولم ينو الردة عن الدين»^(٢).

قال ابن تيمية: «وقد تحصل للرجل موادتهم لرحم أو حاجة، فتكون ذنباً ينقص به إيمانه، ولا يكون به كافراً كما حصل من حاطب بن أبي بلتعة»^(٣).

- المسألة السادسة: إن ولاء المؤمن لا يكون إلا لله ولرسوله ﷺ وللمؤمنين.

وعلى هذا فلا يكون الولاء لطائفة معينة، ولا لقبيلة معينة، ولا لشيخ معين، وكذلك لا يكون البراء على ذلك، وإنما يكون الولاء للطاعة وأهلها،

وذكر بعض أهل العلم أن تولي الكافر إذا كان لدينه - وليس لأمر دنيوية - أن هذا كفر، وقد تكون معصية أو كبيرة من الكبائر إذا كانت لغرض دنيوي، وعلى هذا الأخير حمل بعض أهل العلم قصة حاطب بن بلتعة التي رواها عبيد الله بن أبي رافع قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: «بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد بن الأسود، قال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة ومعها كتاب، فخذوه منها، فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا إلى الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجني الكتاب، فقالت: ما معي من كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب، أو لنلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله، فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: يا حاطب ما هذا؟ قال: يا رسول الله لا تعجل علي؛ إني كنت امرءاً ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسهم، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهليهم وأموالهم، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً يحمون بها قرابتي وما فعلت كفراً، ولا ارتداداً، ولا رضا بالكفر بعد الإسلام،

(١) أخرجه البخاري (كتاب الجهاد والسير، رقم ٣٠٠٧)، ومسلم (كتاب فضائل الصحابة، رقم ٢٤٩٤)، واللفظ للبخاري.

(٢) أحكام القرآن (٢٢٥/٤) [دار الكتب العلمية]. وانظر: الجامع لأحكام القرآن (٣٩٩/٢٠) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٧هـ].

(٣) مجموع الفتاوى (٥٢٣/٧).

بكر رضي الله عنه قالت: «قدمت عليّ أُمِّي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ ومدتهم مع أبيها، فاستفتت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن أُمِّي قدمت عليّ وهي راغبة، أفأصلها؟ قال: نعم صليها» (٢). قال ابن عيينة: فأنزل الله وَعَلَيْكَ فِيهَا: ﴿لَا يَنْهَكَمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ (٣). وقال تعالى في حق الوالدين إذا كانا كافرين: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥].

فأمر الله تعالى بالإحسان إلى الوالدين الكافرين، وهذا يدل على أن ذلك لا ينافي معاداتهما في الدين، ولا يدخل في النهي عن موالاة الكفار.

وكذلك لا تعد من موالاتهم أن يستفاد من مخترعاتهم وخبراتهم، فقد استأجر النبي ﷺ ابن أريقط الليثي ليدله على الطريق وهو كافر (٤)، واستدان من بعض اليهود (٥).

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الجزية، رقم ٣١٨٣)، ومسلم (كتاب الزكاة، رقم ١٠٠٣).

(٣) أخرجه بهذه الزيادة البخاري (كتاب الأدب، رقم ٥٩٧٨).

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الإجارة، رقم ٢٢٦٣).

(٥) أخرجه البخاري (كتاب البيوع، رقم ٢٠٩٦).

وانظر: إيثار الحق على الخلق (٣٧٠، ٣٧١) [دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٧هـ]، ودروس في شرح نواقض الإسلام للفوزان (٩٢ - ٩٤).

والبراء من المعصية وأهلها. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «وليس لأحد أن يعلق المدح، والذم، والحب، والبغض، والموالاة، والمعاداة، والصلاة، واللعن بغير الأسماء التي علق الله بها ذلك: مثل أسماء القبائل، والمدائن، والمذاهب، والطرائق المضافة إلى الأئمة والمشايخ ونحو ذلك مما يراد بها التعريف... فذكر الأزمان، والعدل بأسماء الإيثار، والولاء، والبلد والانتساب إلى عالم، أو شيخ إنما يقصد بها التعريف به لتمييز عن غيره، فأما الحمد والذم، والحب، والبغض والموالاة، والمعاداة، فإنما تكون بالأشياء التي أنزل الله بها سلطانه، وسلطانه كتابه، فمن كان مؤمناً وجبت موالاته من أي صنف كان، ومن كان كافراً وجبت معاداته من أي صنف كان...» (١).

- المسألة السابعة: معاملة الكفار في الأمور الدنيوية كالتجارة، وإجراء العقود المالية، أو مهادنتهم من ولي أمر المسلمين لا تعد من موالاة الكفار:

قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَكَمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة]، وعن أسماء بنت أبي

- المسألة الثامنة: حقيقة الحب في الله والبغض في الله:

أحب المؤمن أخاه المؤمن محبة خالصة لله، لا لغرض دنيوي.

محبة المسلم لأخيه المسلم في الله، وبغضه لأعداء الله في الله، من أوجب الواجبات التي أمر بها الشرع، وهي أوثق عرى الإيمان.

قال الإمام مالك: «الحب في الله والبغض في الله من الفرائض»^(١).

فمن اعترت محبته لغيره شائبة نفع دنيوي، فإن محبته لا تكون خاصة لله على التمام، وضابط ذلك أن تحب الشخص لما فيه من الطاعة، لا بمقدار انتفاعك الدنيوي منه، بل تحبه وإن لم تحصل منه على نفع دنيوي.

وبغض الكافرين ومعاداتهم والبراءة منهم من أوجب واجبات الدين، بل إنها مقدمة في كتاب الله على البراءة من الأوثان، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا بُرَءُؤُكُمْ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الممتحنة: ٤].

قال يحيى بن معاذ رَحِمَهُ اللهُ: «حقيقة الحب في الله: أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء»^(٣).

ومحبة المؤمن لأخيه المؤمن في الله، إنما هي ثمرة من محبته لله، ومن تمام محبة الإنسان لله، كما أنها موجبة لمحبة الله.

وعليه، فمن أحب إنساناً لمجرد النفع الدنيوي الذي يلقاه منه، من عطاء المال والنصرة ونحو ذلك، فإنما أحب ذلك النفع الذي وصله، فلا يكون محباً لذلك الشخص في الله، وإن زعم ذلك فهو كاذب، وذلك من دسائس النفوس، ونفاق الأقوال، وكثير من محبة الخلق لبعضهم هي من هذا القبيل، وهذا الحب لا ثواب عليه في الآخرة ولا نفع، وإنما النافع ما كان حباً في الله والله وحده^(٤).

فإن من تمام حب الله: حب ما يحبه الله، والله يحب الأنبياء والصالحين، فكان حبهم من ثمرات حبه تعالى، ومن أحب شخصاً في الله، كان المحبوب لذاته هو الله^(٢).

والمحبة في الله إنما تتحقق إذا ما

- وقد جاءت النصوص الكثيرة التي تؤكد هذا المعنى، قال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٢٧/٨) [مكتبة الرشد، ط ٢، ١٤٢٣هـ].

(٢) انظر: قاعدة في الزهد والورع لابن تيمية ضمن مجموع الفتاوى (٦٠٧/١٠، ٦٠٨) [مكتبة ابن تيمية، ط ٢]، ودرء التعارض له (١٥/٤) [دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ].

(٣) فتح المجيد (٣٣٨).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٦٠٩/١٠).

[المجادلة: ٢٢]، وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ (١٧) [الزخرف]، وعن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِاللَّسَّهِ وَالْحُمَى» (١).

قال السعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إن الله عقد الأخوة والموالاتة والمحبة بين المؤمنين كلهم، ونهى عن موالاتة الكافرين كلهم - من يهود ونصارى ومجوس ومشركين وملحدين ومارقين وغيرهم ممن ثبت في الكتاب والسنة الحكم بكفرهم، وهذا الأصل متفق عليه بين المسلمين، وكل مؤمن موحد تارك لجميع المكفرات الشرعية، فإنه تجب محبته وموالاته ونصرته، وكل من كان بخلاف ذلك فإنه يجب التقرب إلى الله ببغضه ومعاداته وجهاده باللسان واليد بحسب القدرة، فالولاء والبراء تابع للحب والبغض، والحب والبغض هو الأصل، وأصل الإيمان أن تحب في الله أنبياءه وأتباعهم، وأن تبغض في الله أعداءه وأعداء رسوله» (٢).

- المسألة التاسعة: اجتماع الحب في الله والبغض في الله في الشخص الواحد:

الأصل في المسلم ثبوت المحبة في حقه، فأما من كمل إيمانه فإنه يُحِبُّ جملة، وأما من خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً فإنه يُحِبُّ بقدر ما فيه من الطاعة، ويبغض بقدر ما فيه من المعصية، فقد يجتمع في الشخص ولاية من وجه، وعداوة من وجه (٣).

ولهذا روى عمر بن الخطاب أن رجلاً على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبد الله، وكان يلقب حماراً، وكان يضحك رسول الله ﷺ وكان النبي ﷺ قد جلده في الشراب، فأتي به يوماً، فأمر به، فجلد، فقال رجل من القوم: اللَّهُمَّ العنه، ما أكثر ما يؤتى به، فقال النبي ﷺ: «لا تلعنوه، فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله» (٤).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وإذا اجتمع في الرجل الواحد: خير وشر، وفجور وطاعة، ومعصية وسنة وبدعة استحق من الموالاتة والثواب بقدر ما فيه من الخير، واستحق من المعاداة والعقاب بحسب ما فيه من الشر،

(٣) انظر: شرح العقيدة الطحاوية (٤٠٥)، الولاء والبراء في الإسلام لمحمد بن سعيد القحطاني (١٣٦) [دار طيبة، ط ١].

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الحدود، رقم ٦٧٨٠).

(١) أخرجه البخاري (كتاب الأدب، رقم ٦٠١١)، ومسلم (كتاب البر والصلة، رقم ٢٥٨٦).

(٢) الفتاوى السعدية (٩٨/١) [المؤسسة السعدية، الرياض].

البراء الشرعي على تلك المحبة الطبيعية؛ إذ المودة الشرعية للمؤمن والبراء الشرعي من الكافر هو الأصل والحاكم في التعامل مع الناس، اعتقاداً وفعلاً.

ومما استدل به القائلون بجواز هذه المحبة الطبيعية للزوجة الكتابية ونحوها ما يلي:

١ - قوله تعالى في حق أبي طالب: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦]، حيث فسرها كثير من أهل العلم بـ: من أحببت هدايته^(٢)، وفسرها جمع منهم بـ: من أحببت شخصه لقربته^(٣)، ولا تعارض بين التفسيرين، ولا مانع من الجمع بينهما والله أعلم، فتكون الآية - على القول الثاني - دليلاً للمسألة.

٢ - الجمع بين إباحة الشرع لنكاح المؤمن من الكتابية العفيفة، كما في قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ أَحَلَّ لَكُمْ أَنْ تَنْكِحُوا أُولَئِكَ﴾ [المائدة: ٥]، وإباحة المودة بين الزوجين عموماً، كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ عَائِلَتِهِ أَنْ يَخْلُقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً

فيجتمع في الشخص الواحد موجبات الإكرام والإهانة، كاللص تقطع يده لسرقته، ويعطى من بيت المال ما يكفيه لحاجته، هذا هو الأصل الذي اتفق عليه أهل السُّنة والجماعة، وخالفهم الخوارج والمعتزلة ومن وافقهم^(١).

- المسألة العاشرة: المحبة الطبيعية للقريب الكافر ونحوه:

إذا تحقق عند المؤمن البغض الشرعي للكافر، والبراءة الشرعية منه، ولكن وُجِدَ من هذا الكافر ما يقتضي أن يحب جبلة وطبعاً - لا شرعاً - كأن يكون هذا الكافر أباً أو أمّاً أو ابناً للمسلم، أو تكون الكافرة زوجة كتابية له، وكذا إذا ما توجه الكافر بإحسان للمسلم، فوجد المسلم في نفسه محبة طبيعية لهؤلاء، فالأقرب والله أعلم أن هذه المحبة لا تنافي البغض الشرعي، ولا يآثم المسلم إذا وجدها في قلبه مع استقرار البراء الشرعي منهم، ومن دينهم؛ إذ لا تعارض بين البغض الشرعي، والمحبة الطبيعية، فالجهة منفكة، ولكن بشرط أن يقف بهذه المحبة عند حدها القلبي الجبلي، فلا يترحم عليهم، ولا يصلي عليهم، بل إن وُجِدَ ما يقتضي محاربتهم وقتالهم (كأن يكون الأب الكافر في جيش الكفار) قاتلهم، وقَدِّم مقتضى

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٢٨٢/١٨)، وتفسير البغوي (٢١٥/٦)، وتفسير السمعاني (١٤٩/٤) [دار الوطن، ط ١، ١٤١٨هـ]، وزاد المسير (٢٣٢/٦) [المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٤٠٤هـ]

(٣) ينظر: تفسير الطبري (٢٨٢/١٨)، ومعاني القرآن للفراء (٣٠٧/٢) [عالم الكتب، ط ٣، ١٤٠٣هـ]، وفتح القدير للشوكاني (٢٢٤/٤) [دار الفكر].

(١) يُنظر: مجموع الفتاوى (٢٠٨/٢٨، ٢٠٩).

وَرَحْمَةً ﴿[الروم: ٢١]، قال ابن عباس: «الْمُودَّةُ: حُبُّ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ»^(١)، فدل عموم هذه الآية على جواز وقوع المحبة الطبيعية بين الزوج المسلم وزوجته الكتابية.

وأما نصوص البغض للكافرين والبراءة منهم، فهي ثابتة ولا شك، وهي محمولة على البراءة الشرعية من الكافر ومن كفره، فلا تعارض المحبة الطبيعية إذا وُجد سببها^(٢).

- المسألة الحادية عشرة: الكره الطبيعي للمسلم الذي وقع منه موجب ذلك الكره.

فلا تعارض بين ذلك الظلم وبين ثبوت أصل المحبة الشرعية لذلك المسلم، فإنها محبة له من أجل ما في قلبه من الإيمان، وكما تقرر في المسألة السالفة أن البغض الشرعي لا يعارض الحب الطبيعي، فكذلك ههنا الكره الطبيعي لا يعارض الحب الشرعي، لانفكاك الجهة بينهما في المسألتين، وإن حصل تدافع بين لوازم المحبة الشرعية والكره الطبيعي فالمقدم قطعاً ما كان لازماً للمحبة الشرعية، فلا يجوز بحال أن يحمله ذلك الكره الطبيعي على ظلم أخيه المسلم وإضاعة حقوقه، بل ينبغي مدافعة ذلك الكره، وعدم الركون إليه^(٤).

وهي مقابلة للمسألة السابقة، فإن الأصل هو ثبوت المحبة الشرعية من المسلم لأخيه المسلم، وإن وقع منه ظلم له، فذلك الظلم لا يزيل تلك المحبة الشرعية، ولكن قد يقع في قلبه كره طبيعي وجبلي لمن ظلمه من المسلمين،

(١) تفسير القرطبي (١٤/١٧) [دار الشعب]، وتفسير ابن كثير (٦/٣٠٩).

(٢) انظر: أحكام القرآن للكنيا الهراسي (١/١٣٢) [دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٥هـ]، وإيثار الحق على الخلق لابن الوزير (٣٧٣، ٣٧٤) [دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٩٨٧م]، وإعانة المستفيد للفوزان (١/٢٥٨) [مؤسسة الرسالة]، والقول المفيد على كتاب التوحيد (١/٣٩٤) [دار ابن الجوزي، ط ٢، ١٤٢٤هـ]، والعقد الثمين (٨/٣٤٤، ٣٤٥) [مكتبة الطبري، ط ١، ١٤٠٣هـ]، وبحث: (المحبة الطبيعية للقريب الكافر ونحوه) لتميم القاضي، منشور في مجلة التأصيل، العدد الخامس.

(٣) انظر: تفسير الطبري (٨/١٢٢) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٢هـ]، وتفسير ابن كثير (٢/٢٤٣) [دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠هـ].

(٤) انظر: (حب الكافر لذاته مع بغض كفره هل يجوز =

- المسألة الثانية عشرة: أن بغض الكفار ومعاداتهم، لا ينافي البر والإقسط في حق غير الحربي منهم.

ما تقدم تقريره من وجوب بغض الكافرين ومعاداتهم لا يعارض ما قرره الشريعة من وجوب العدل معهم، والبر والإقسط في حق من لم يكن محارباً لنا منهم.

قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (٨) ﴿إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (٩) [الممتحنة]

يقول القرافي في كتابه (الفروق) لما فرّق بين مسألة بغضهم، ومراعاة البر والإحسان إليهم قال: «وسر الفرق أن عقد الذمة يوجب حقوقاً علينا لهم؛ لأنهم في جوارنا، فيتعين علينا برهم في كل أمر لا يكون ظاهره يدل على مودة في القلب، ولا تعظيم شعائر الكفر، فمتى أدّى إلى أحد هذين، امتنع وصار من قبل ما نهى عنه في الآية» (١).

= (شراً؟) مقال للشيخ البراك، نُشر في مجلة البيان، عدد ٣١٠، جمادى الآخرة، (١٤٣٤هـ)، وبحث: (المحبة الطبيعية للقرىب الكافر ونحوه) لتميم القاضي، منشور في مجلة التأصيل، العدد الخامس. (١) الفروق للقرافي (٢٩/٣) [دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٨هـ].

ومما يدخل في ذلك: الإهداء لهم، وقبول هديتهم، فقد قبل النبي ﷺ هدية من ملك أيلة، وهي بغلة بيضاء وبُرد (٢)، وثبت أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أهدى حلة لأخ له من أهل مكة قبل أن يسلم (٣).

ومما يدخل في ذلك: عيادة مرضاهم، فقد زار النبي ﷺ غلاماً يهودياً - كان يخدمه - قبل موته (٤).

وكذلك قصة عيادة النبي ﷺ لعمه أبي طالب قبيل وفاته (٥).

كما أن تلك العداوة والبغض للكافرين لا تعارض ما تقتضيه مصلحة دعوتهم إلى الإسلام من لين القول - من غير ذلة - والمجادلة بالحسنى، كما قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥].

وقال الله لموسى وهارون عليهما السلام: ﴿ادْعَاهُمَا لِفِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ (٤٣) ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئَلَّا يَعْلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ (٤٤) [طه]

وهذا اللين والحكمة يجب ألا يوصلا

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الجزية، رقم ٣١٦١)، ومسلم (كتاب الفضائل، رقم ١٣٩٢).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب الهبة، رقم ٢٦١٩)، ومسلم (كتاب اللباس والزينة، رقم ٢٠٦٨).

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الجنائز، رقم ١٣٥٦).

(٥) أخرجه البخاري (كتاب التفسير، رقم ٤٧٧٢)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٢٤).

لتتحقق كثير من الشعائر الإسلامية، كالجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتتحقق التفرقة بين المؤمنين والكفار.

✿ مذهب المخالفين:

وجدت بعض المفاهيم الخاطئة والعقائد الفاسدة لدى بعض الناس في عقيدة البراء، والتي نشأت من الجهل والهوى والغلو، وهذه المفاهيم وقع فيها طائفتان:

- طائفة غلت وأسرفت حتى خرجت عن المشروع، حيث توهمت أن البراء من الكفار ومعاداتهم وبغضهم يجيز ظلمهم والاعتداء عليهم وسلب حقوقهم، فأجازت لنفسها ظلم الكفار، وأخذ أموالهم، والاعتداء على أعراضهم ودمائهم، دون تفريق بين أحوالهم وأشخاصهم.

- وطائفة أهملت وفرطت حتى أنكرت شرعية البراء من الكفار، ومعاداتهم، لظنها استلزام ذلك لما نُهي عنه من ظلمهم والاعتداء عليهم، أو لسوء فهمها لمبدأ التسامح والمحبة في الإسلام، فدعت إلى محبتهم وموادتهم ونزع عداوتهم.

والحق أن كلا الطائفتين ضلّت عن سواء السبيل.

فإن البراء من الكفار ومعاداتهم

لمسلم إلى محبتهم وترك بغضهم وعداوتهم، بل بغضهم ثابت، وإنما المحبة لهدايتهم.

- المسألة الثالث عشرة: ما يُشرع

لمن أحب أخاً له في الله:

يُشرع لمن أحب أخاً له في الله أن يخبره بتلك المحبة.

فعن المقدام بن معديكرب عن النبي ﷺ قال: «إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه»^(١).

✿ الآثار:

من الآثار الحميدة المترتبة على البراء من كل عمل لا يرضي الله:

- محبة الله لأوليائه المؤمنين التي هي أعظم ما تنافس فيه المتنافسون.

- معية الله لأوليائه المؤمنين بنصرتهم وتأييدهم وتسديدهم وإجابة دعائهم.

- بيان صفة أولياء الله وفضائلهم المتنوعة.

- الولاء والبراء يقتضي عدم الاحتكام إلى أي طاغوت في أي حكم من الأحكام الدنيوية أو الدنيوية.

- ومن آثار الحب في الله والبغض في الله أنه من أوثق عرى الإيمان، وبه

(١) أخرجه أبو داود (كتاب الأدب، رقم ٥١٢٤)، والترمذي (أبواب الزهد، رقم ٢٣٩٢) وقال: حسن صحيح، وأحمد (٤٠٨/٢٨) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٤١٧).

وبغضهم لا يجيز ظلمهم والبغي عليهم، موالاة أهل الإشراك»، للفوزان.

٦ - «قاعدة في المحبة»، لابن تيمية.

٧ - «مجموع الفتاوى»، لابن تيمية.

٨ - «مدارج السالكين»، لابن القيم.

٩ - «الموالاة والمعاداة في الشريعة

الإسلامية»، لمحساس بن عبد الله الجلعود.

١٠ - «الولاء والبراء»، للفوزان.

١١ - «الولاء والبراء والعداء في الإسلام»، للبدراني.

❖ الولاء ❖

يراجع مصطلح (الولاء والبراء).

❖ الولاية (صفة الله) ❖

يراجع مصطلح (الولي).

❖ الْوَلِيّ ❖

❖ التعريف لغةً:

قال ابن فارس: «الواو واللام والياء أصل صحيح يدل على قرب، من ذلك الْوَلِيُّ: الْقُرْبُ، يقال: تباعد بعد وَلِيٍّ؛ أي: قرب»^(٢)، والْوَلِيّ صيغة مبالغة من اسم فاعل (الوالي) من الولاية، مأخوذ من الأصل الثلاثي (ولي) الدال على

وبغضهم لا يجيز ظلمهم والبغي عليهم، فالإسلام يأمر بالعدل حتى مع الأعداء ويحرم ظلمهم، بل إن مجرد الكذب عليهم لا يجوز.

أما الطائفة التي أنكرت العداوة والبراء والبغض للكفار لظنها بأن ذلك ملازم لظلمهم والاعتداء عليهم فليس الأمر كذلك، فلا تلازم بين الأمرين، فالمؤمن يبرأ من الكفار ويعاديهم ويبغضهم، ومع ذلك فهو لا يظلمهم بل يسلك معهم العدل في قوله وفعله ويحسن إلى غير المحاربين منهم ويتألفهم ويحب لهم الهداية، فالعدل مع الكافر وعدم ظلمه لا يعني مودته أو عدم بغضه^(١).

❖ المصادر والمراجع:

١ - «اقتضاء الصراط المستقيم»،

لابن تيمية.

٢ - «حقيقة الولاء والبراء في الكتاب

والسنة بين تحريف الغالين وتأويل الجاهلين»، لعصام السناني.

٣ - «الدرر السنية في الأجوبة

النجدية» (ج ٢).

٤ - «شرح العقيدة الطحاوية»، لابن

أبي العز الحنفي.

٥ - «شرح رسالة الدلائل في حكم

(٢) مقاييس اللغة (٢/٦٤٥) [دار الكتب العلمية، ط ١٤٢٠هـ].

(١) مفهوم عقيدة الولاء والبراء وأحكامها (٩٠ - ٩٢). بتصرف.

✧ الأسماء الأخرى:

المولى، الوالي.

✧ الحكم:

يجب إثبات اسم الله الولي والإيمان به لدلالة النصوص عليه ^(٣).

✧ الحقيقة:

إن الله ﷻ هو ولي المؤمنين، فهو ناصرهم، ومعينهم على أعدائه وأعدائهم، وهو ﷻ المتولي للأمر كلها.

✧ الأدلة:

ورد اسم الولي في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الشورى]، وقوله تعالى: ﴿أَمْ أَخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَلَئِنَّ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الشورى]، وقوله ﷻ: ﴿إِنَّهُمْ لَنْ يَغْنُوا عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ أَظْلَمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الجاثية].

✧ أقوال أهل العلم:

ذكره البيهقي في الأسماء والصفات، وفي الاعتقاد ^(٤).

السوادي، ط ١، ١٤١٣هـ، الحجة في بيان المحجة (١٥٠/١) [دار الراية، ط ١، ١٤١١هـ].

(٣) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي (١٧٤/١)، الحجة في بيان المحجة لأصبهاني (١٥٠/١).

(٤) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي (١٧٤/١)، والاعتقاد له (٦٢).

القرب والدنو، يقال: ولي وتولى يتولى ولاية فهو ولي ومولى، والولي: القرب، يقال: جلس مما يليني؛ أي: بقربي.

والولاء والولاية والمؤالاة: النصر، والتأييد، وتولاه: اتخذه ولياً.

وتولى الأمر يتولاه ولاية: ملكه وقام به، من الولاية: الملك والسلطان، واستولى عليه: ظهر وغلب عليه، وتمكن منه.

والولي: المحب والصاحب والحليف والناصر والمعتمد، وكل من تولى أمراً فقام به وتعهده ^(١).

✧ التعريف شرعاً:

الولي: المتولي لجميع شؤون خلقه والقائم بذلك، والناصر لعباده المؤمنين الذي يتولى نصرهم وإرشادهم في الدنيا، ويتولى يوم الحساب جزاءهم وثوابهم ^(٢).

(١) انظر: تهذيب اللغة (٤٤٧/١٥ - ٤٥٤) [الدار المصرية، ط ١، ١٣٨٧هـ]، ومقاييس اللغة (١١٠٤) [دار الفكر، ط ٢، ١٤١٨هـ]، والصاحح (٢٥٢٨/٦ - ٢٥٣٠) [دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٩٠م]، ومفردات ألفاظ القرآن (٨٨٥ - ٨٨٧) [دار القلم، ط ٢، ١٤١٨]، والقاموس المحيط (١٧٣٢) [مؤسسة الرسالة، ط ٥]، والمعجم الوسيط (١٠٥٧/٢)، (١٠٥٨) [دار الدعوة، ط ٢، ١٩٧٢م].

(٢) انظر: تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج (٥٥) [دار الثقافة العربية، ط ١، ١٩٧٤م]، واشتقاق أسماء الله (١١٣) [مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٦هـ]، وشأن الدعاء (٧٨) [دار الثقافة، ط ٣، ١٤١٢هـ]، والمنهاج في شعب الإيمان (٢٠٤/١) [دار الفكر، ط ١]، والأسماء والصفات للبيهقي (١٧٤/١) [مكتبة

❖ المراتب:

ولاية الله ﷻ لعباده وتوليّه لهم نوعان:

الأول: ولاية عامة، وهي إثبات جميع معاني الملك لله ﷻ على خلقه، وتصريفه سبحانه وتديره لجميع الكائنات وشؤونهم، وأنهم جميعاً طوعاً وتديراً، ولا خروج لأحد منهم عن نفوذ مشيئته وشمول قدرته، وهذا يشمل المؤمن والكافر والبر والفاجر، والجماجم والنبات، وسائر الموجودات، قال تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَهُمْ الْحَقَّ لَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِيْنَ﴾ [الأنعام]، وقال تعالى: ﴿هَٰذَاكَ تَبَلَّوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَهُمْ الْحَقَّ وَصَلَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [يونس]، ومعنى كونه ﷻ مولى الكافرين: أنه المالك لهم المتصرف فيهم بما يشاء المتولي لهم الولاية العامة.

النوع الثاني: الولاية الخاصة:

الملازمة للمحبة، والتي تقتضي النصر والتأييد، والعناية واللفظ، والتوفيق لعباده المؤمنين الموحدين، قال تعالى: ﴿بَلِ اللَّهِ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّصِيرِينَ﴾ [آل عمران]، وقال تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ﴾ [الأنفال]، وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ [محمد: ١١]،

وقال قوام السُّنة الأصبهاني: «ومن أسمائه: الولي؛ ومعناه: الناصر لعباده المؤمنين، وقيل: المتولي للأمر كلها»^(١).

وذكره ضمن الأسماء الحسنی الشيخ ابن عثيمين في القواعد المثلى^(٢).

❖ الأقسام:

الولاية تنقسم إلى قسمين^(٣):

القسم الأول: ولاية مطلقة، وهذه لله ﷻ، لا تصلح لغيره، كالسيادة المطلقة.

القسم الثاني: ولاية مقيدة، وهذه تكون لغيره الله، قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحریم: ٤]

وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من كنت مولاه، فعلي مولاه»^(٤).

وتكون هذه الولاية بمعنى النصر والمتولي للأمر والسيد والعتيق ونحو ذلك.

(١) انظر: القول المفيد على كتاب التوحيد (١٢٦/٣)،

(١٢٧) [دار ابن الجوزي، الدمام، ط ١، ١٤١٨هـ].

(٢) الحجة في بيان المحجة (١٥٠/١).

(٣) انظر: القواعد المثلى ضمن مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين (٢٧٧/٣).

(٤) أخرجه الترمذي (أبواب المناقب، رقم ٣٧١٤) وحسنه، وأحمد (٢٩/٣٢) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، والحاكم (كتاب معرفة الصحابة، رقم ٤٥٧٦) وصححه، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٣٠/٤).

يقول: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهزم وعذاب القبر، اللَّهُمَّ آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها» (٣).

قال ابن أبي العز الحنفي: «مذهب السلف وسائر الأئمة إثبات صفة الغضب، والرضا، والعداوة، والولاية، والحب، والبغض، ونحو ذلك من الصفات، التي ورد بها الكتاب والسنة، ومنع التأويل الذي يصرفها عن حقائقها اللائقة بالله تعالى، كما يقولون مثل ذلك في السمع والبصر والكلام وسائر الصفات» (٤).

- المسألة الثانية: المولى:

المولى اسم من أسماء الله، وهو بمعنى: الناصر والمعين، وهو المأمول منه النصر والمعونة؛ لأنه المالك، ولا مفزع للمملوك إلا مالكة (٥).

وقد استدل من أثبت هذا الاسم من

فالمنفى هنا عن الكفار الولاية الخاصة المقتضية للنصر والتأييد والتوفيق، لا الولاية العامة المقتضية للملك والتدبير، ولا تعارض بينهما (١).

✽ المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: ولاية الله تعالى:

ولاية الله تعالى صفة من الصفات الفعلية، ثابتة لله ﷻ كما يليق بجلاله وعظمته، وقد جاء بيان ذلك وإثباته في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة (٢).

والواجب الإيمان بهذه الصفة لدلالة القرآن والحديث عليها، ويجب إثباتها لله تعالى كما يليق بجلاله وكبرائه وعظمته سبحانه، من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكيف ولا تمثيل. قال تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [البقرة: ٢٥٧]، وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران]، وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٧]، وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران]، وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

عن زيد بن أرقم قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول، كان

(٣) أخرجه مسلم (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، رقم ٢٧٢٢).

(٤) شرح العقيدة الطحاوية (٦٨٥) [مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ].

(٥) انظر: شأن الدعاء (١٠١) [دار الشقافة، ط ٣، ١٤١٢هـ]، والمنهاج في شعب الإيمان (١/٢٠٤) [دار الفكر، ط ١، ١٣٩٩هـ]، والأسماء والصفات للبيهقي (١/١٧٥)، والأسنى في شرح أسماء الله الحسنى (١/٣٠٦).

(١) انظر: دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب (٨٩) [مكتبة ابن تيمية، ط ١، ١٤١٧هـ]، وفقه الأسماء الحسنى (١٦٨، ١٦٩) [دار التوحيد، ط ١، ١٤٢٩هـ].

(٢) انظر: صفات الله ﷻ الواردة للسقاف (٣٧٤) [دار الهجرة الرياض، ط ٣، ١٤٢٦هـ].

على الله ﷻ؛ لافتقاره إلى دليل يثبت به، وإنما استند من أثبته من أهل العلم إلى وروده في بعض طرق حديث تعيين الأسماء المشهور، والصحيح أن هذا التعيين لا يصح رفعه إلى النبي ﷺ وإنما هو مدرج في الحديث، كما رجح ذلك كثير من أهل العلم الخبيرين بالصناعة الحديثية، والله أعلم^(٣).

- المسألة الرابعة: هل يجوز إطلاق: أن الله وليّ الكافرين؟

لم يطلق في النصوص أن الله ﷻ وليّ الكافرين؛ لأن الله ﷻ وإن كان قد أنعم على الكافرين وهو المتولي لجميع شؤونهم المدبر لها إلا أنهم قابلوا ذلك بالكفر والجحود والنكران لهذه النعم، ولم يقرّوا بها لمسديها عليهم، في حين أن المؤمنين قابلوا نعمه بالشكر والإقرار والطاعة والتوحيد، فاستحقوا بذلك ولاية الله ﷻ ظاهراً وباطناً.

كما أنه لما كان من معاني الوليّ المحب والناصر والمعين لم يجز إطلاق أن الله وليّ الكافرين حتى لا يتبادر إلى ذهن السامع أن المراد به الولاية الخاصة التي تقتضي المحبة والنصرة والعون والتأييد والتوفيق^(٤).

أهل العلم بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَكُمْ نَعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنَعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال]، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد]. وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول، كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجَبَنِ وَالْبَخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتْ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرَ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يَسْتَجَابُ لَهَا»^(١).

وأورد هذا الاسم معظم من اعتنى بجمع الأسماء الحسنی، ولم يسقطه سوى: الزجاج، وابن منده، والزجاجي، وابن حزم، وابن العربي، وابن الوزير، وصديق خان، والسعدي.

- المسألة الثالثة: الوالي:

الوالي هو المالك للخلق، المتولي لجميع شؤونهم والراعي لمصالحهم، والمتصرف بمشيئته فيها، ينفذ فيها حكمه، ويجري فيها حكمه^(٢).

ولا يصح إطلاق اسم الوالي

(١) تقدم تخريجه.

(٢) انظر: تفسير أسماء الله الحسنی للزجاج (٦١)،

وشأن الدعاء (٨٩)، الأسماء والصفات للبيهقي (١/

١٧٤)، الحجة في بيان المحجة (١/١٦١).

(٣) انظر: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله

الحسنی للتيمي (٨٤ - ٩٥) [أضواء السلف، ط١،

١٤١٩هـ].

(٤) انظر: اشتقاق أسماء الله (١١٤)، والأسنى في شرح =

التي يمنحها الله ﷻ لبعض من يستحق ذلك من عباده عند الحاجة .

فليس كل من تظاهر بالولاية فهو وليٌّ لله صدقًا؛ فإن أولياء الله حقًا هم المتمسكون بما أوجبه الله ﷻ عليهم، المجانبون لما نهاهم عنه، أما من تظاهر بالولاية وادعاها وهو لا يؤدي الفرائض، ولا يتجنب المحرمات، ويدعي سقوط التكليف عنه، فإنه في حقيقة الأمر وليٌّ للشيطان وليس وليًّا لله، قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَنُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾﴾ [الجاثية]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾﴾ [الأعراف] (١) .

❁ الفرق:

الفرق بين: الولي، والوالي، والمولى:

كلُّ من الوليِّ والوالي والمولى أسماء متقاربة يدور معناها حول الملك والسلطان والقدرة، وهذا بمقتضى الولاية العامة، والمحبة والنصرة والعون والتأييد والتوفيق، وهذا بمقتضى الولاية

- المسألة الخامسة: حصول ولاية الله تعالى:

إن تحقيق ولاية الله ﷻ عند أهل السُّنَّة والجماعة من الأمور المكتسبة التي ينالها العبد متى ما حقق قام بأسبابها الموجبة لها، من الإيمان الصادق وتقوى الله ﷻ بطاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر، كما قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٢٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٣٠﴾﴾ [يونس].

أما عند أهل البدع وخاصة الصوفية منهم وأهل الحلول والاتحاد ووحدة الوجود بالأخص، فإن الولاية عندهم هبة من الله ﷻ يعطيها لمن يشاء من عباده، فنسبوا بها بهتانًا وزورًا إلى الفسقة والمجانين والزنادقة والملحدين بمجرد حصول بعض الخوارق والشعوذات الشيطانية على يدي هؤلاء المزعومين، والحقيقة أنها أحوال شيطانية، وليست من الكرامات الإلهية التي يجريها الله ﷻ على يد بعض أوليائه الذين حققوا الولاية الصحيحة بالتزام كتاب الله ﷻ وسُنَّة نبيه ﷺ، كما أن حصول هذه الكرامات والخوارق ليست شرطًا في نسبة الولاية لمن يستحقها؛ بل إنها من المكافآت

(١) انظر للتفصيل في هذا الموضوع: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لابن تيمية، وأولياء الله بين المفهوم الصوفي والمنهج السني السلفي لعبد الرحمن دمشقية.

= أسماء الله الحسنى (١/٣٠١، ٣٠٢) [دار الصحابة، ط ١، ١٤١٦هـ]، ودفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب (٨٩).

سألني لأعطينّه، ولئن استعاذني لأعيزّه» (١)(٢).

٢ - تقتضي مغفرة الذنوب إذا وقعت من عباد الله المؤمنين، ولا تقتضي العصمة منها، ويدل على ذلك ما جاء في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه في غزوة أحد: «أن أبا سفيان قال بعد أن أصيب المسلمون: أفي القوم محمد؟ قال النبي ﷺ: لا تجيبوه، فقال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ قال: لا تجيبوه، فقال: أفي القوم ابن الخطاب؟ فقال: إن هؤلاء قتلوا، فلو كانوا أحياء لأجابوا، فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبت عدو الله، أبقى الله عليك ما يخزيك، قال أبو سفيان: اعل هبل، فقال النبي ﷺ: أجيبوه، قالوا: ما نقول؟ قال: قولوا: الله أعلى وأجل، قال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم، فقال النبي ﷺ: أجيبوه، قالوا: ما نقول؟ قال: قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم» (٣).

فمع ما وقع من بعضهم من ذنوب ومخالفة لأمر النبي ﷺ إلا أنه لم ينف عنهم أن يكون الله ﷻ مولاهم، وأنهم أولياء الله الولاية الخاصة.

كما أن في هذه الحادثة في هذه

الخاصة بالمؤمنين، والفرق بينها من جهة الصيغة المستخدمة، وبيانه فيما يلي:

الوليّ أعم متعلقًا؛ إذ إنه أكثر شمولًا لمعاني الولاية بنوعيتها العامة والخاصة، والوالي أكثر تعلقًا بالولاية العامة، والمولى أكثر تعلقًا بالولاية الخاصة.

الآثار:

١ - جاءت نصوص الكتاب والسنة مبينة للأسباب التي نال بها المؤمنون من عباده ولاية الله ﷻ، منها:

أ - «تحقيق الإيمان الصادق والتقوى في السر والعلن، قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١٧) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (١٨) لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا نَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٩)﴾ [يونس].

ب - الاجتهاد في التقرب إلى الله ﷻ بطاعته، وذلك بأداء فرائض الإسلام، ثم التزود من النوافل ورغائب الدين، كما في الحديث القدسي أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله قال: من عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن

(١) أخرجه البخاري (كتاب الرقاق، رقم ٦٥٠٢).

(٢) انظر: فقه الأسماء الحسنى (١٧٠).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب المغازي، رقم ٤٠٤٣).

- ٢ - «اشتقاق أسماء الله»، للزجاجي.
 ٣ - «شأن الدعاء»، للخطابي.
 ٤ - «الأسماء والصفات»، لليهقي.
 ٥ - «الحجة في بيان المحجة»، للأصبهاني.

- ٦ - «النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى»، للحمود النجدي.
 ٧ - «معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى»، للتيمي.
 ٨ - «فقه أسماء الله الحسنى»، لعبد الرزاق البدر.

- ٩ - «أسماء الله الحسنى: جلالها ولطائف اقترانها وثمراتها في ضوء الكتاب والسنة»، لماهر مقدم.
 ١٠ - «صفات الله وعجائب الوارد في الكتاب والسنة»، لعلوي بن عبد القادر السقاف.
 ١١ - «الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى»، للقرطبي.

الوهاب

التعريف لغةً:

قال ابن فارس: «الواو والهاء والباء: كلمات لا ينقاس بعضها على بعض. تقول: وهَبْتُ السَّيَّءَ أَهَبُهُ هَبَّةً وَمَوْهَبًا. وَاتَّهَبْتُ الهَبَّةَ: قَبِلْتُهَا. وَالْمَوْهَبَةُ: قُلْتُ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ؛ وَالْجَمْعُ مَوَاهِبُ. وَيُقَالُ: أَوْهَبَ إِلَيَّ مِنَ الْمَالِ كَذَا؛ أَي:

الغزوة تحذيرًا وتنبيهًا وعبرة لهم ولمن بعدهم، أنه بقدر ما يوافق المسلم كتاب ربه وسُنَّة نبيِّه ﷺ قولًا وعملاً واعتقادًا، تكون له النصرة والمعونة من الله جلَّ شأنه^(١).

٣ - إذا عرف المسلم ما تقدم جاهد نفسه على ملازمة طاعة الله ﷻ وطاعة نبيه ﷺ والعمل بما أمرا به، والانتهاز عما نهى عنه، حتى تتحقق له ولاية الله ﷻ وما يترتب عليها.

مذهب المخالفين:

- الولاية صفة من الصفات الفعلية، فهي من جملة الصفات التي أنكرتها الفلاسفة والجهمية والمعتزلة الذين ينكرون الصفات بالكلية، ومن جملة الصفات التي أنكرتها الكلابية ومن وافقهم الذين ينكرون صفات الأفعال الاختيارية.

والصحيح أنه يجب إثبات هذه الصفة لله ﷻ كما يليق بجلال الله وعظمته، لدلالة القرآن الكريم والأحاديث النبوية على ذلك.

المصادر والمراجع:

- ١ - «تفسير أسماء الله الحسنى»، للزجاج.

(١) انظر: النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى للنجدي (٢/٤٧، ٤٨) [مكتبة الذهبي، ط ٢، ١٤١٧هـ].

وجاءت صيغة هذا الاسم على وزن (فَعَال) من صيغ المبالغة؛ لكثرة مواهب الله ﷻ وعطاياه وترددها، وتنوعها، وسعتها^(٤).

الحكم:

يجب إثبات اسم الوهاب، وما دل عليه من الصفة: (الوهاب) لله تعالى، على الوجه اللائق بالله تعالى، كما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة^(٥).

الحقيقة:

أن الله ﷻ هو الوهاب كثير العطايا، يهب ما لا يمكن أن يهبه سواه، فهو واهب الحياة وواهب كل نعمة ابتداءً من رزق وولد ومال وهداية بلا ثمن ولا مقابل، وفوق ذلك يهب الجنة لمن أطاعه وليست الجنة ثمنًا مقابلًا للطاعة، وهذا العطاء منه سبحانه هو حقيقة ومقتضى اسمه الوهاب واتصافه ﷻ بذلك.

الأدلة:

ورد اسم الوهاب في مواضع عدة من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ﴿أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾^(٦)

(٤) انظر: اشتقاق أسماء الله (١٢٦)، وفقه الأسماء الحسنى (١١٩).

(٥) انظر: شأن الدعاء للخطابي (٥٣) [دار الثقافة العربية، ط ٣، ١٤١٢هـ]، وشرح القصيدة النونية لأحمد بن إبراهيم (٢٣٤/٢) [المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٤٠٦هـ].

ارتفع. وأصبح فلانٌ مُوهَبًا لكذا؛ أي: مُعَدًّا له^(١). والوهاب مبالغة من الهبة، مأخوذ من الأصل الثلاثي (و ه ب) الدال على إعطاء الشيء بلا عوض، يقال: وهب يهب وهبًا وهبة وموهبة فهو واهب ووهاب وموهوب، والهبة: أن تجعل ملكك لغيرك بغير عوض، ورجل وهاب ووهابة: كثير الهبة لأمواله^(٢).

التعريف شرعًا:

الوهاب: الذي شمل الكائنات بأسرها ببره وهباته وكرمه، فهو مولى الجميل، ودائم الإحسان، وواسع المواهب، يوجد بالنوال قبل السؤال، المتفضل بالعطايا التي عمَّ بها جميع الوجود بحسب ما تقتضيه حكمته، من غير أن يتوقع عوضًا^(٣).

(١) مقاييس اللغة (١٤٦/٦) [دار الجيل، ط ٢].

(٢) انظر: تهذيب اللغة (٤٦٣/٦، ٤٦٤) [الدار المصرية، ط ١، ١٣٨٧هـ]، والصاح (٢٣٥/١) [دار العلم للملايين، ط ٤]، ومفردات ألفاظ القرآن (٨٨٥، ٨٨٤) [دار القلم، ط ٢، ١٤١٨هـ]، والقاموس المحيط (١٨٢، ١٨٣) [مؤسسة الرسالة، ط ٥]، والمعجم الوسيط (١٠٥٩/٢) [دار الدعوة، ط ٢، ١٩٧٢م].

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠١/٢١) [الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ]، واشتقاق أسماء الله (١٢٦) [مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٦هـ]، وشأن الدعاء (٥٣) [دار الثقافة، ط ٣، ١٤١٢هـ]، والمنهاج في شعب الإيمان (٢٠٦/١) [دار الفكر، ط ١]، والأسماء والصفات للبيهقي (١٩١/١) [مكتبة السوادي، ط ١، ١٤١٣هـ]، وتفسير أسماء الله الحسنى للسعدي (١٧٣) [مجلة الجامعة الإسلامية، عدد ١١٢، ١٤٢٣هـ]، وفقه الأسماء الحسنى (١١٩) [دار التوحيد، ط ١].

[ص]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران].

✽ أقوال أهل العلم:

قال الزجاج: «الوهاب هو (فعل) من قولك: وهبت أهب هبة، والهبة تملك الشيء بلا مثل، والمثل في الشرع على وجهين قيمة وثمان، والله تعالى وهَّاب الهبات كلها»^(١).

وقال أبو سليمان الخطابي: «الوهاب: هو الذي يجود بالعطاء عن ظهر يد من غير استثابة، ومعنى الهبة: التملك بغير عوض يأخذه الوهاب من الموهوب له، فكل من وهب شيئاً من عرض الدنيا لصاحبه، فهو واهب، ولا يستحق أن يسمى وهاباً إلا من تصرف مواهبه في أنواع العطايا فكثرت نوافله ودامت.

والمخلوقون إنما يملكون أن يهبوا مالا، أو نوالاً في حال دون حال، ولا يملكون أن يهبوا شفاء لسقيم، ولا ولداً لعقيم، ولا هدى لضلال، ولا عافية لذي بلاء، والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك، وسع الخلق جوده، ورحمته، فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده»^(٢).

(١) تفسير أسماء الله الحسنى (٣٨) [دار المأمون للتراث، طه، ١٤٠٦هـ].

(٢) شأن الدعاء للخطابي (٥٣) [دار الثقافة العربية، ط ٣، ١٤١٢هـ].

وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ:

«وكذلك الوهاب من أسمائه فانظر مواهبه مدى الأزمان أهل السماوات العلى والأرض عن تلك المواهب ليس ينفكان»^(٣)

وأورد هذا الاسم جميع من اعتنى بجمع الأسماء الحسنى وشرحها من أهل العلم.

✽ الآثار:

١ - الإيمان باسم الله الوهاب يغرس في النفوس محبة الله العظيم، ويدفعها إلى القيام بحمده وشكره، ويقوي رجاءها وتعلقها بربها الكريم، الذي غمر خلقه بهبات عظيمة، وعطايا جسيمة، ومنن جليلة ليست محصورة بعدد، ولا مقصورة على مُدَد، بل يده سحاء الليل والنهار لا تغيضها نفقة.

٢ - على العبد أن يحمد الله وَجَلَّ على جميع مواهبه وعطاياه، وإن كان الحمد نفسه هبة ونعمة منه تستوجب الحمد، ولذا قال الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللهُ: «الحمد لله الذي لا يؤدي شكر نعمة من نعمه إلا بنعمة منه توجب مؤدي ماضي نعمه بأدائها نعمة حادثة يجب عليه شكره بها»^(٤).

(٣) شرح القصيدة النونية لأحمد بن إبراهيم (٢/ ٢٣٤).

(٤) الرسالة (٧، ٨) [دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٢م].

- فالعبد دائر في حياته كلها بين الحمد والشكر، فالحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى، حمدًا لا ينقطع ولا يبید ولا يفنى عدد ما حمده الحامدون، له الحمد والشكر، وله المنة والفضل، بيده الأمر كله، ولا إله غيره، العزيز الوهاب^(١).
- ٣ - كما أن العبد مندوب إلى أن يتصف بهذا الوصف، وهو مندرج تحت قوله تعالى: ﴿وَأَعْمَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج]، فكل ما يؤدي العبد من واجب ليس هبة، وكل ما أولى من معروف لم يجب عليه يبتغي به وجه الله تعالى فهو هبة مندوب إليها^(٢).
- المصادر والمراجع:**
- ١ - «الأسماء والصفات» (ج ١)، للبيهقي.
- ٢ - «الحجة في بيان المحجة» (ج ١)، للأصبهاني.
- ٣ - «الأسنى في شرح أسماء الله
- الحسنی»، للقرطبي.
- ٤ - «تفسير أسماء الله الحسنی»، للسعدي.
- ٥ - «فقه الأسماء الحسنی»، لعبد الرزاق البدر.
- ٦ - «معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنی»، للتميمي.
- ٧ - «النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنی»، للحمود النجدي.
- ٨ - «شأن الدعاء»، للخطابي.
- ٩ - «تفسير أسماء الله الحسنی»، للزجاج.
- ١٠ - «أسماء الله الحسنی: جلالها ولطائف اقترانها وثمراتها»، لماهر مقدم.

الوهاب

يراجع مصطلح (الوهاب).



(١) انظر: فقه الأسماء الحسنی (١٢١).

(٢) انظر: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنی (٣٩٩/١).

حرف الياء

يأذن الله في خروجهم آخر الزمان^(٣).

يأجوج ومأجوج

العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي:

التعريف لغة:

لا شك في أن يأجوج ومأجوج في سرعة انتشارهم في الأرض، وإفسادهم فيها مثلهم مثل النار في سرعة انتشارها، وعظم فسادها.

يأجوج ومأجوج اسمان أعجميان، فلا اشتقاق لهما. وقيل: عربيان، وعلى هذا يكون اشتقاقهما من أجيج النار: وهو التهابها. وقيل من الأجة، وهي الاختلاط أو شدة الحر. وقيل من الأج: وهو العدو السريع. أو من الأجاج: وهو الماء الشديد الملوحة. وقيل: مأجوج من: ماج؛ إذا اضطرب، ويشهد له قول الله تعالى: ﴿وَتَرْكَبُهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ﴾ [الكهف: ٩٩]^(١).

الحكم:

يجب الإيمان بخروج يأجوج ومأجوج في آخر الزمان. وظهورهم من العلامات الكبرى للساعة، والإيمان بخروجهم يدخل ضمن الإيمان باليوم الآخر الذي هو ركن من أركان الإيمان.

التعريف شرعاً:

الأدلة:

قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ (٩٣) ﴿قَالُوا يٰذَا الْفَرَيْنِ إِنَّا يَا جُوجُ وَمَأْجُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ (٩٤) ﴿قَالَ مَا مَكْنِيَ فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ (٩٥) ﴿آتُونِي زُبُرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ

أصل يأجوج ومأجوج من البشر من ذرية آدم وحواء عليهما السلام^(٢). وهما من سلالة يافث ولد نوح عليه السلام. وقد كانوا يعبثون في الأرض ويؤذون أهلها، فحصرهم ذو القرنين في مكانهم خلف السد، حتى

(١) ينظر: الصحاح (٢٩) [دار المعرفة، ط ٢، ١٤٢٨هـ]، ولسان العرب (٢٠٦/٢، ٢٠٧) [دار صادر، ط ٣].

(٢) زعم بعضهم أن آدم نام فاحتلم فاختلط منه بتراب؛ فتولد منه يأجوج ومأجوج، وهو قول منكر لا أصل له. ينظر: فتح الباري (٤٤٥/٦).

(٣) ينظر: الفتن والملاحم (١٥٣/١) [دار الكتب الحديثة، ط ١]، وفتح الباري (١٣/١١٣).

النار؟ قال: من كل ألف: تسع مئة وتسعة وتسعين. فعنده يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى؛ ولكن عذاب الله شديد. قالوا: يا رسول الله! وأينا ذلك الواحد؟ قال: أبشروا. فإن منكم رجل، ومن يأجوج ومأجوج ألف. ثم قال: والذي نفسي بيده إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة. فكبرنا، فقال: أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة. فكبرنا، فقال: أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة. فكبرنا، فقال: ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود» (٣).

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها، ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء. ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه؛ حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار لأحدكم

(٣) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم ٣٣٤٨)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٢٢٢).

قال ابن حجر في فتح الباري (١١٥/١٣): «عقد العشرة أن يجعل طرف السبابة اليمنى في باطن طي عقدة الإبهام العليا، وعقد التسعين أن يجعل طرف السبابة اليمنى في أصلها، ويضمها ضمّاً محكماً بحيث تنطوي عقدتها حتى تصير مثل الحبة المطوقة».

الْصَّادِقِينَ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ [الكهف]، وقال تعالى: ﴿حَقَّقْ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء]. وعن أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها، أن النبي ﷺ دخل عليها فزعا يقول: «لا إله إلا الله! ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه، وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها. قالت زينب بنت جحش: فقلت: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثر الخبث» (١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا، وعقد بيده تسعين» (٢). وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يقول الله تعالى: يا آدم. فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك. فيقول: أخرج بعث النار. قال: وما بعث

(١) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم ٣٣٤٦)، ومسلم (كتاب الفتن وأشراط الساعة، رقم ٢٨٨٠).

(٢) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم ٣٣٤٧)، ومسلم (كتاب الفتن وأشراط الساعة، رقم ٢٨٨١).

واليوم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه، فيرسل الله عليهم النَّغَفَ^(١) في رقابهم؛ فيصبحون فَرَسَى كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملاء زَهْمُهُمْ^(٢) وَنَتْنُهُمْ، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله، فيرسل الله طيرًا كأعناق البُخْتِ^(٣) فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطرًا لا يَكُنُّ منه بيت مدر، ولا وبر، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلْفَةِ^(٤)، ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك وردِّي بركتك^(٥)، الحديث.

وعن النّوأس بن سمعان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سيوقد المسلمون من قِسيِّ يأجوج، ومأجوج، ونشأبهم،

(١) النَّغَفُ: دود يكون في أنوف الإبل والغنم. وقيل: هو الدود الأبيض الذي يكون في النوى. ينظر: غريب الحديث (٤/٢٠٣) [دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٨٧هـ].

(٢) الزَّهْمُ: رائحة اللحم الممتن. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٠٦) [دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤٢١هـ].

(٣) البُخْتُ: نوع من الإبل تتميز بطول أعناقها. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٦٤).

(٤) الزَّلْفَةُ: المرأة، شبه الأرض بها لاستوائها ونظافتها. والمراد أن الماء يعم جميع الأرض فينظفها. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٠١) [دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤٢١هـ]، وفتح الباري (١٣/١١٧) [المطبعة السلفية ومكتبتها، ط ٢، ١٤٤٠هـ].

(٥) أخرجه مسلم (كتاب الفتن وأشرط الساعة، رقم ٢٩٣٧).

وأترستهم سبع سنين»^(٦). وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس، قال الذي عليهم: ارجعوا فسنحفره غدًا، فيعيده الله أشد ما كان، حتى إذا بلغت مدتهم، وأراد الله أن يبعثهم على الناس، حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس، قال الذي عليهم: ارجعوا، فستحفرونه غدًا إن شاء الله تعالى، واستنوا، فيعودون إليه، وهو كهيتته حين تركوه، فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء، ويتحصن الناس منهم في حصونهم، فيرمون بسهامهم إلى السماء، فترجع عليها الدم، فيقولون: قهرنا أهل الأرض، وعلونا أهل السماء، فيبعث الله نغفًا في أففائهم، فيقتلهم بها. قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إن دواب الأرض لتسمن، وتشكر شكرًا، من لحومهم»^(٧).

أقوال أهل العلم:

قال أبو عمرو الداني: «إن الإيمان

(٦) أخرجه ابن ماجه (كتاب الفتن، رقم ٤٠٧٦)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٩٤٠).

(٧) أخرجه الترمذي (أبواب تفسير القرآن، رقم ٣١٥٣) وحسنه، وابن ماجه (كتاب الفتن، رقم ٤٠٨٠) واللفظ له، وأحمد (١٦/٣٦٩) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٧٣٥).

وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩١﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩٢﴾ ثُمَّ أُنْبِئَ سَبَّأًا ﴿٩٣﴾ حَقَّ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٤﴾ [الكهف].

- المسألة الثانية: موقع السد:

الذي تدل عليه الآيات أن السد بني بين جبلين، لقول الله ﷻ: ﴿حَقَّ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾ [الكهف: ٩٣]، والسدان: هما جبلان متقابلان. ثم قال: ﴿حَقَّ إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ [الكهف: ٩٦]؛ أي: حاذى به رؤوس الجبلين وذلك بزبر الحديد، ثم أفرغ عليه نحاسًا مذابًا، فكان السد محكمًا، وحجز به بين يأجوج ومأجوج ومجاوريهم. وذهب بعض العلماء والباحثين إلى أن موقع السد معروف بدليل ما رواه البخاري أن رجلاً قال للنبي ﷺ: «رأيت السد مثل البُردِ المحبَّر». قال: رأيتُهُ»^(٤)، وأقر النبي ﷺ الصحابي على أنه رأى السد.

فمن رآه في ذلك العصر مع قلة توفر التقنية الحديثة، ووسائل النقل السريعة، والخرائط الدقيقة، فرويته في هذا الزمن أسهل وأيسر^(٥)، إلا أنه من الأسلم

واجب بما جاء عن رسول الله ﷺ، وثبت بالنقل الصحيح، وتداول حمله المسلمون من ذكر وعيد الآخرة، وذكر الطوام، وأشراط الساعة، وعلاماتها، واقترابها، فمن ذلك خروج يأجوج ومأجوج، وهم ذرء جهنم^(١).

وقال السفاريني: «أمر يأجوج ومأجوج؛ يعني: خروجهم من وراء السد، حق ثابت لوروده في الذكر، وثبوته عن سيد البشر، ولم يُحْلِه عقل فوجب اعتقاده»^(٢).

وقال صديق حسن خان: «يجب الإيمان بكل ما أخبر النبي ﷺ، وصح به الخبر عنه، مما شهدناه أو غاب عنا أنه صدق وحق، سواء في ذلك ما عقلناه، أو جهلناه، ولم نطلع على حقيقة معناه، وكان يقظة لا منامًا، ومن ذلك: أشراط الساعة... ويخرج يأجوج ومأجوج»^(٣).

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: جهة السد:

هو في جهة الشرق كما دل عليه قول الله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ

(١) الرسالة الوافية (٢٤٣) [دار الإمام أحمد، ١، ١٤٢١هـ].

(٢) لوامع الأنوار البهية (١١٦/٢) [المكتب الإسلامي، مكتبة أسامة].

(٣) قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر (١٢٧، ١٢٨، ١، ١٤٠٤هـ).

(٤) أخرجه البخاري معلقًا بصيغة الجزم (كتاب الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج)، ووصله ابن أبي عمر في مسنده، كما ذكر الحافظ في الفتح (٣٨٦/٦) [دار المعرفة].

(٥) ينظر: ذو القرنين وسد الصين (١٨٧)، وما بعدها =

عيسى ﷺ آخر الزمان، فإن معرفة جميع بقاع الأرض، والإحاطة بما فيها من المخلوقات لا يقدر عليه إلا الله ﷻ، الذي أحاط بكل شيء علماً، ولا يلزم من عدم اكتشافنا لمكان سد يأجوج ومأجوج، أنه غير موجود؛ فقد يكون الله ﷻ صرف رؤية الناس عنه، أو جعل بينه وبين الناس موانع تمنع من الوصول إليه، كما حصل مع بني إسرائيل في التيه^(٢). ولعل هذا أسلم؛ فإنه لا يعيننا تحديد مكان السد، أو أن قبائل يأجوج ومأجوج قد خرجوا أو لم يخرجوا؛ بل نقف عند ما أخبرنا به الله ﷻ، وما أخبرنا به رسوله ﷺ، وهو أن سد يأجوج ومأجوج موجودٌ إلى أن يندك، وتخرج منه قبائل يأجوج ومأجوج، وذلك عند دنو الساعة^(٣)، والله أعلم.

- المسألة الرابعة: وقت خروجهم:

دلّت الأحاديث التي سبق ذكرها أن خروجهم يكون بعد مقتل الدجال، وقبل موت عيسى والمهدي ﷺ.

- المسألة الخامسة: لا قتال بعد هلاك

يأجوج ومأجوج:

يدلُّ عليه حديث سلمة بن نفيل رضي الله عنه

(٢) ينظر: نهاية العالم أشرط الساعة الصغرى والكبرى (٣٣٣) [التدمرية، ٨، ١٤٣١هـ].

(٣) ينظر: أشرط الساعة (٣٧٧) [دار ابن الجوزي، ط٢٧، ١٤٣٠هـ].

القول: إن الله تعالى قد حجب رؤيته عن بقية خلقه في الجملة، حتى يأتي إذنه تعالى بخروج يأجوج ومأجوج في آخر الزمان ويقع منهم ما يقع من الفساد والإفساد والله أعلم.

- المسألة الثالثة: هل خرجت قبائل

يأجوج ومأجوج؟

ذهب بعض العلماء إلى أن قبائل يأجوج ومأجوج قد خرجت، وهو ليس بالخروج الذي هو من علامات قرب الساعة؛ بل هو خروج من محل إلى محل، كما قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا﴾ [الحشر: ٢]، وكقوله ﷻ: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٢٥]، وأما الخروج المراد المترتب عليه فسادهم وإفسادهم فهو خروجهم على نبي الله عيسى ﷺ ومن معه، وسيكون قرب قيام الساعة^(١). وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن السد باقٍ حتى الآن لم يندك، وأن قبائل يأجوج ومأجوج لم تخرج بعد، وإنما يرتبط خروجها بنزول

= [دار غراس، ١، ١٤٢٤هـ]، ورسالتان في فتنة الدجال ويأجوج ومأجوج (٧٣ - ٧٩) [دار ابن الجوزي، ١، ١٤٢٤هـ].

(١) ينظر: رسالتان في فتنة الدجال ويأجوج ومأجوج (٨٣، ٨٤)، والصين ويأجوج ومأجوج (٧٠)، وما بعدها وعقيدة الإسلام في حياة عيسى (٣٦١ - ٣٦٨) [المجلس العلمي، ١، ١٤٤٦هـ].

قال: «بينا أنا جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله! إن الخيل قد سببت ووضع السلاح، وزعم أقوام أن لا قتال، وأن قد وضعت الحرب أوزارها. قال رسول الله ﷺ: كذبوا الآن جاء القتال، وإنه لا تزال من أمتي أمة يقاتلون في سبيل الله لا يضرهم من خالفهم، يزيغ الله قلوب قوم يرزقهم منهم يقاتلون حتى تقوم الساعة، ولا تضع الحرب أوزارها حتى يخرج يأجوج ومأجوج»^(١). وخروج يأجوج ومأجوج من علامات قيام الساعة، فبخروجهم يتوقف القتال؛ ولذا فإن الله عندما يريد إهلاكهم يسلط عليهم الدود في رقابهم فيهلكهم.

قال: «بينا أنا جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله! إن الخيل قد سببت ووضع السلاح، وزعم أقوام أن لا قتال، وأن قد وضعت الحرب أوزارها. قال رسول الله ﷺ: كذبوا الآن جاء القتال، وإنه لا تزال من أمتي أمة يقاتلون في سبيل الله لا يضرهم من خالفهم، يزيغ الله قلوب قوم يرزقهم منهم يقاتلون حتى تقوم الساعة، ولا تضع الحرب أوزارها حتى يخرج يأجوج ومأجوج»^(١). وخروج يأجوج ومأجوج من علامات قيام الساعة، فبخروجهم يتوقف القتال؛ ولذا فإن الله عندما يريد إهلاكهم يسلط عليهم الدود في رقابهم فيهلكهم.

- المسألة السادسة: يحج إلى بيت الله الحرام، بعد خروج يأجوج ومأجوج:
كما دلَّ عليه حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج»^(٢)، على الأمن والرخاء الذي يصيب المسلمين بعد أن يهلك الله يأجوج ومأجوج.

الحكمة:

إن في خلق يأجوج ومأجوج خيرًا

المصادر والمراجع:

- ١ - «إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشرط الساعة» (ج ٣)، لحمود التويجري
- ٢ - «الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة»، لمحمد صديق خان.
- ٣ - «الإشاعة لأشرط الساعة»، للبرزنجي.
- ٤ - «أشرط الساعة»، ليوסף الوابل.
- ٥ - «البحور الزاهرة في علوم الآخرة» (ج ١)، للسفاريني.
- ٦ - «ذو القرنين وسد الصين»، لمحمد الطباخ.
- ٧ - «عقيدة الإسلام في حياة عيسى عليه السلام ضمن مجموعة رسائل الكشميري» (ج ٢)، لمحمد أنور الكشميري.

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (كتاب السير، رقم ٨٦٥٩)، والطبراني في مسند الشاميين (٣/٣٨٧) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، وسنده صحيح.
(٢) أخرجه البخاري (كتاب الحج، رقم ١٥٩٣).

٨ - «فتاوى محمد رشيد رضا» (ج ٢). يقنط، وقنط يقنط»^(٣).

٩ - «القناعة في ما يحسن الإحاطة به من أشراف الساعة»، للسخاوي.

١٠ - «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة» (ج ٥، ٩)، لابن باز.

١١ - «نهاية العالم أشراف الساعة الصغرى والكبرى»، لمحمد العريفي.

التعريف شرعاً:

قطع الرجاء والأمل من الله تعالى فيما يخافه ويرجوه، واستبعاد الفرج واليأس منه^(٥).

اليأس والقنوط

التعريف لغة:

اليأس: قال ابن فارس رَحَلَهُ: «الياء والهمزة والسين كلمتان؛ إحداهما: اليأس: قطع الرجاء، ويقال: إنه ليست ياء في صدر كلمة بعدها همزة إلا هذه؛ يقال منه: يئس ييأس. والكلمة الأخرى: ألم تيأس؛ أي: ألم تعلم»^(١).

اليأس: القنوط، وقيل: هو ضد الرجاء، وقطع الأمل. يقال: يئس من الشيء ييأس، أيست منه آيسُ يأساً، مثل: يئست منه أيأس^(٢).

والقنوط: قال ابن فارس رَحَلَهُ: «القاف والنون والطاء كلمة صحيحة تدل على اليأس من الشيء، يقال: قنط

الحكم:

اليأس من رَوْحِ الله، والقنوط من رحمة الله ذنبان عظيمان، وهما من كبائر الذنوب كما دلّ على ذلك الكتاب والسنة، وأقوال سلف الأمة، وقد نص جمع من أهل العلم على عدّهما من كبائر الذنوب، وهما ينافيان كمال التوحيد الواجب، وقد ينقلان عن ملة الإسلام؛ لأنهما قد يصلان بالعبد إلى اعتقاد سوء الظن بالله تعالى، والكفر بوعده ووعيده^(٦).

(٣) مقاييس اللغة (٣٢/٥).

(٤) انظر: الصحاح (١١٥٥/٣)، ولسان العرب لابن منظور (٣١٩/١١)، وترتيب القاموس (٧٠٠/٣).

(٥) انظر: تيسير العزيز الحميد (٨٨٥/٢) [دار الصميعي، ط ١، ١٤٢٨هـ]، وفتح المجيد (٤١٤، ٤١٦) [دار الأثير، ط ١٥، ١٤٣٤هـ]، والقول المفيد (١٠٦/٢ - ١٠٧) [دار ابن الجوزي، ط ٢، ١٤٢٣هـ].

(٦) انظر: العقيدة الطحاوية مع شرحها لابن أبي العز =

(١) مقاييس اللغة (١٥٣/٦) [دار الجيل، ط ١٤٢٠هـ].

(٢) انظر: الصحاح (٩٩٢/٣) [دار العلم للملايين، ط ٣، ١٤٠٤هـ]، ولسان العرب (٤٣١/١٥) [دار إحياء التراث العربي، ط ٣]، وترتيب القاموس المحيط «٦٦٨/٤» [دار عالم الكتب، ط ٤، ١٤١٧هـ].

الأدلة:

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْفُؤْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف]، وقال تعالى: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ [الحجر]، وقال تعالى: ﴿قُلْ يَعْبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٣].

ومن السنة حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ سئل عن الكبائر، قال: «الشرك بالله، واليأس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والأمن من مكر الله»^(٤).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «أكبر الكبائر: الإشراك بالله والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله»^(٥).

لابن سعدي - ضمن المجموعة الكاملة (٣٧/٣) [مركز صالح بن صالح الثقافي، ط ٢، ١٤١٢هـ]، والقول المفيد لابن عثيمين (١٠٣/٢ - ١٠٧).

(٤) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٧١/١) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩٣١/٣) [مكتبة الباز، ط ٣]، وقال ابن كثير في تفسيره (٢٧٩/٢) [دار طيبة، ط ٢]: «في إسناده نظر والأشبه أن يكون موقوفًا».

وأخرجه موقوفًا: الطبراني في الكبير (٢٥٢/١٢) [مكتبة ابن تيمية، ط ٢]، وحسن إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/٧) [مكتبة القدسي].

(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (جامع معمر، رقم ١٩٧٠١)، وابن جرير في تفسيره (٢٤٣/٨) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، والطبراني في الكبير (١٥٦/٩) =

قال الإمام الطحاوي رحمته الله: «والأمن واليأس ينقلان عن ملة الإسلام، وسبيل الحق بينهما لأهل القبلة»^(١).

وقال ابن القيم رحمته الله: «فمن قنط من رحمته ويئس من روجه فقد ظن به ظن السوء»^(٢).

الحقيقة:

حقيقة اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله: هو فقد الرجاء بالكلية أو ضعفه في قلب العبد، مما ينتج عنه غلبة الخوف وشدته، وهما استبعاد رحمة الله تعالى، واستبعاد حصول المطلوب، واستبعاد زوال المكروه، وذلك كله سوء ظن بالله تعالى، وجهل به، وبسعة رحمته، ومغفرته، فهما يستلزمان الطعن في قدرته ﻋَظِيمُ لأن من علم أن الله تعالى على كل شيء قدير لم يستبعد شيئًا على قدرة الله تعالى. والطعن في رحمته سبحانه؛ لأن من علم أن الله رحيم لا يستبعد أن يرحمه الله سبحانه، ولهذا كان القناط من رحمة الله ضالًا^(٣).

= الحنفى (٤٥٦/٢) [مؤسسة الرسالة، ط ١٣، ١٤١٩هـ]، والكبائر وتبيين المحارم للذهبي (١٢٨) [مؤسسة الرسالة، ط ١٣]، والقول المفيد لابن عثيمين (١٠٦/٢ - ١٠٨).

(١) انظر: العقيدة الطحاوية مع شرحها لابن أبي العز الحنفى (٤٥٦/٢).

(٢) زاد المعاد (٢٣٠/٣) [مؤسسة الرسالة، ط ٢٧].

(٣) انظر: زاد المعاد (٢٣٠/٣)، والزواج عن اقتراف الكبائر لابن حجر الهيتمي (١١٤)، والقول السديد

وقال ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: «فالقنوط من رحمة الله لا يجوز؛ لأنه سوء ظن بالله عَزَّوَجَلَّ، وذلك من وجهين: **الأول**: أنه طعن في قدرته سبحانه؛ لأن من علم أن الله على كل شيء قدير لم يستبعد شيئاً على قدرة الله. **الثاني**: أنه طعن في رحمته سبحانه؛ لأنه من علم أن الله رحيم لا يستبعد أن يرحمه سبحانه، ولهذا كان القنوط من رحمة الله ضالاً» (٤).

المسائل المتعلقة:

- أسباب القنوط:

للقنوط من رحمة الله واليأس من رَوْحه سببان:

أحدهما: أن يسرف العبد على نفسه ويتجراً على المحارم فيصّر عليها ويصمم على الإقامة على المعصية ويقطع طمعه من رحمة الله؛ لأجل أنه مقيم على الأسباب التي تمنع من الرحمة، فلا يزال كذلك حتى يصير له هذا وصفاً وخُلُقاً لازماً، وهذا غاية ما يريده الشيطان من العبد، ومتى وصل إلى هذا الحد لم يرج له خير إلا بتوبة نصوح وإقلاع قوي.

الثاني: أن يقوى خوف العبد بما جنت يده من الجرائم، ويضعف علمه بما لله من واسع الرحمة والمغفرة،

وعن جابر رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: سمعت رسول الله ﷺ قبل وفاته بثلاث يقول: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن» (١).

أقوال أهل العلم:

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ وهو يعدد الكبائر: «الكبائر... القنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله، وتوابع هذه الأمور التي هي أشد تحريماً من الزنا، وشرب الخمر وغيرهما من الكبائر الظاهرة، ولا صلاح للقلب ولا للجسد إلا باجتنابها، والتوبة منها، وإلا فهو قلب فاسد، وإذا فسد القلب فسد البدن» (٢).

وقال ابن قاسم رَحِمَهُ اللهُ: «القنوط: استبعاد الفرج، واليأس منه، والفرق بينهما لطيف، وسوء ظن بالله تعالى، وهو يقابل الأمن من مكر الله، وكلاهما ذنب عظيم، منافيان لكمال التوحيد، ذكرهما المصنف تنبيهاً على أنه لا يجوز لمن خاف الله أن يقنط من رحمته، بل يكون خائفاً راجياً، يخاف ذنبه، ويعمل بطاعة الله ويرجو رحمة ربه» (٣).

= [مكتبة ابن تيمية، ط ٢]، وصححه ابن كثير في تفسيره (٢٧٩/٢) [دار طيبة، ط ٢]، والهيتمي في مجمع الزوائد (١٠٤/١) [مكتبة القدسي].

(١) أخرجه مسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم ٢٨٧٧).

(٢) مدارج السالكين (١/١٣٣).

(٣) حاشية ابن قاسم على كتاب التوحيد (٢٥٦، ٢٥٧) [ط ١٤، ١٤٢٤هـ].

ويظن بجهله أن الله لا يغفر له، ولا

يرحمه ولو تاب وأتاب، وتضعف إرادته فييأس من الرحمة، وهذا من المحاذير الضارة الناشئة من ضعف علم العبد بربه وما له من الحقوق، ومن ضعف النفس وعجزها ومهانتها.

فلو عرف هذا ربه، ولم يخلد إلى الكسل، لعلم أن أدنى سعي يوصله إلى ربه وإلى رحمته وجوده وكرمه ^(١).

❁ الفرق:

الفرق بين اليأس والقنوط:

اليأس والقنوط في أصل المعنى هما بمعنى واحد، لكن قد يفترقان:

- إما أن يقال: إن اليأس والقنوط إذا اجتماعا افترقا، فيكون القنوط بمعنى استبعاد رحمة الله تعالى، واستبعاد حصول المطلوب، وأما اليأس: فهو استبعاد حصول المكروه، وأما إذا افترقا اجتماعا؛ أي: أنهما بمعنى واحد: وهو قطع الرجاء.

وقال ابن عثيمين رحمته الله في شرح قول ابن مسعود رحمته الله: «المراد بالقنوط: أن يستبعد رحمة الله، ويستبعد حصول المطلوب، والمراد باليأس هنا أن يستبعد الإنسان زوال المكروه، وإنما قلنا ذلك لئلا يحصل تكرار في كلام

(١) انظر: القول السديد لابن سعدي - ضمن المجموعة الكاملة (٣/٣٧).

ابن مسعود» ^(٢).

- أو أن بينهما فرقا: فيكون القنوط أبلغ وأشد من اليأس ^(٣)، على قول البعض، أو أن اليأس أشد من القنوط على قول البعض؛ لأن القنوط حكم على أهله بالضلال، وأما اليأس فقد حكم لأهله بالكفر.

قال سليمان بن عبد الله رحمته الله: «فعلى هذا يكون الفرق بينه - أي: القنوط - وبين اليأس كالفرق بين الاستغاثة والدعاء فيكون القنوط من اليأس؛ وظاهر القرآن أن اليأس أشد لأنه حكم لأهله بالكفر، ولأهل القنوط بالضلال» ^(٤).

- أو يقال: إن القنوط أعم من اليأس؛ لأن الرحمة المضافة إلى القنوط أعم من الروح؛ فالرحمة تشمل جلب النعم، ودفع النقم، وروح الله وَجَلَّ يَطْلُقُ فِي الغالب في الخلاص من المصائب، فهو بمعنى التنفيس والتفريج، فيكون إذا هذا من باب عطف الخاص على العام ^(٥).

الفرق بين اليأس والاستيئاس:

الاستيئاس مقبول ومشروع،

(٢) القول المفيد على كتاب التوحيد (٢/١٠٧).

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث (٤/١١٣) [دار إحياء التراث العربي]، ولسان العرب (١١/٣١٩).

(٤) تيسير العزيز الحميد (٢/٨٨٦).

(٥) التمهيد لشرح كتاب التوحيد (٣٨٦، ٣٨٧) [دار التوحيد، ط ١، ١٤٢٤هـ].

والاستمرار في الذنوب والمعاصي .

قال أبو قلابة: الرجل يصيب الذنب فيقول: قد هلكت ليس لي توبة، فييأس من رحمة الله، وينهمك في المعاصي، فنهاهم الله تعالى عن ذلك، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧] .

٤ - سبب لفساد القلب: فالقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله، وتوابع هذه الأمور التي هي أشد تحريمًا من الزنا، وشرب الخمر وغيرهما من الكبائر الظاهرة، ولا صلاح للقلب ولا للجسد إلا باجتنبها، والتوبة منها، وإلا فهو قلب فاسد، وإذا فسد القلب فسد البدن^(٥) .

المصادر والمراجع:

- ١ - «أعمال القلوب حقيقتها وأحكامها عند أهل السنة»، لسهل العتيبي .
- ٢ - «التمهيد لشرح كتاب التوحيد»، لصالح آل الشيخ .
- ٣ - «تيسير العزيز الحميد»، لسليمان بن عبد الله .
- ٤ - «الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي»، لابن القيم .
- ٥ - «الزواج عن اقتراف الكبائر»، لابن حجر الهيتمي .

(٤) انظر: تفسير البغوي (١/ ٢٤٠) .

(٥) مدارج السالكين (١/ ١٣٣) .

فالرسل ﷺ قد يصلوا إليه، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرًا فَفَنَجَّىٰ مَنْ نَشَاءُ﴾ [يوسف: ١١٠]، ولكن اليأس محرم يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْتِسُّوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧]، فالاستيئاس هو ألا يجد العبد طريقًا إلى حل المشكلة ولكن يعرف ويوقن أن الله طرائق وحلولًا أكثر من أنفاس المخلوقات، فالعبد هنا يئس من آرائه وفكره، موقن في ربه ووسع فضله وعلمه. أما اليأس فهو قاطع للرجاء والأمل من الله فيما يرومه ويقصده^(١) .

الآثار:

- ١ - أن فيه تكذيبًا لله ولرسوله .
- اليأس من رحمة الله، وتفريجه من صفة الكافرين، إذ فيه إمّا التكذيب بالربوبية، وإمّا الجهل بصفات الله تعالى^(٢) .
- ٢ - الفتور والكسل عن فعل الطاعات والغفلة عن ذكر الله، فالقنوط آيس من نفع الأعمال، ومن لازم ذلك تركها^(٣) .
- ٣ - اليأس من روح الله والقنوط من رحمته؛ يؤدي إلى ترك العمل،

(١) انظر: مجموع الفتاوى (١٥/ ١٨١ - ١٨٤) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف] .

(٢) انظر: تفسير ابن عطية (٣/ ٢٧٤) [دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٢هـ] .

(٣) انظر: الزواج عن اقتراف الكبائر (١/ ١٢٢) .

في قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ يَحْيَى﴾ [آل عمران: ٣٩]: «(يَحْيَى) لم ينصرف؛ لأنه فعل مستقبل سمي به»^(٣). وذكر غير واحد أن هذا هو المشهور عن المفسرين، قال ابن عادل الحنبلي: «و(يَحْيَى) فيه قولان: أحدهما - وهو المشهور عند المفسرين -: أنه منقول من الفعل المضارع، وقد سَمَوْا بالأفعال كثيراً، نحو: يعيش، ويعمر، ويموت. قال قتادة: «سُمِّيَ يحيى؛ لأن الله أحياه بالإيمان»، وقال الزَّجَّاج: «حيي بالعلم»، وعلى هذا فهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، نحو يزيد ويشكر وتغلب»^(٤).

ورجح الزمخشري كونه اسماً أعجمياً، فقال: «ويحيى إن كان أعجمياً - وهو الظاهر - فمنع صرفه للتعريف والعجمة كموسى وعيسى، وإن كان عربياً فللتعريف»^(٥). وتبعه في ذلك أبو حيان^(٦) وغيره. قال السيوطي: «ويحيى اسم عجمي وقيل: عربي»^(٧). ورده الدكتور ف. عبد الرحيم بقوله: «يحيى بن زكريا عليه السلام»، هذا الاسم العربي، المقابل

٦ - «شرح العقيدة الطحاوية»، لابن أبي العز الحنفي.

٧ - «القول السديد في مقاصد التوحيد»، للسعدي.

٨ - «القول المفيد على كتاب التوحيد»، لابن عثيمين.

٩ - «الكبائر وتبيين المحارم»، للذهبي.

١٠ - «مدارج السالكين»، لابن القيم.

يحيى عليه السلام

اسمه ونسبه:

هو يحيى ابن نبي الله زكريا عليه السلام.

معنى اسمه لغة:

يحيى: اسم عربي، سمي به؛ أخذاً من الفعل المضارع (يحيى) ومعناه يعيش، وهو نقيض الموت، كقول الله تعالى: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢]، وقوله: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ [الأعلى: ١٢]، قال الأزهرى: «قال الليث: يقال: حيي يحيا فهو حي»^(١)، وقال ابن دريد: «والحي: ضد الميت؛ حيي يحيا حياة طيبة»^(٢)، وقال النحاس

(٣) إعراب القرآن للنحاس (١/٣٧٤) [عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ].

(٤) اللباب في علوم الكتاب لابن عادل (٥/١٩٤).

(٥) الكشف للزمخشري (١/٣٥٩) [دار الكتاب العربي، بيروت، ٣، ١٤٠٧هـ].

(٦) البحر المحيط لأبي حيان (٣/١٠٨) [دار الفكر].

(٧) الإنقان في علوم القرآن (٤/٧٧).

(١) تهذيب اللغة (٥/١٨٣) [دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١، ٢٠٠١م]. وانظر: القاموس المحيط (١٢٧٧) [مؤسسة الرسالة، ٨، ١٤٢٦هـ].

(٢) جمهرة اللغة (١/٢٣٢) [دار العلم للملايين، ١، ١٩٧٧هـ].

ليوحنا بالسريرية، وليس معرباً، وإن رجع الزمخشري كونه معرباً^(١).

وهذا هو الراجح؛ لأمر:

الأمر الأول: أن هذا الاسم لم يكن معروفاً لدى العجم أصلاً، وأن أول من سمي بيحيى هو نبي الله يحيى، سماه الله به، ولم يكل تسميته إلى أبويه، وأخبر سبحانه أنه لم يتسم أحد قبل يحيى بيحيى، فقال تعالى: ﴿يُزَكِّرُنَا إِنَّا بُشِّرُكُمْ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم]. روى الإمام عبد الرزاق بسند صحيح^(٢) عن قتادة أنه قال في قوله تعالى: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [٧]: «لم يسم أحد قبله يحيى»^(٣).

الثاني: أن الاسم الأعجمي لا اشتقاق له في العربية، وقد ذكر غير واحد من المفسرين أن (يحيى) مشتق من الحياة، وهذا يدل على أنه عربي. فقد روى الطبري بسند حسن^(٤) عن قتادة في قوله: ﴿يُزَكِّرُنَا إِنَّا بُشِّرُكُمْ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ﴾ [مريم: ٧] أنه قال: «عبد أحياء الله

للإيمان»^(٥). وقال ابن كثير: «قال قتادة وغيره: إنما سمي يحيى؛ لأن الله تعالى أحياءه بالإيمان»^(٦).

ونقل السيوطي عن الكرمانى تعليقه وجه تسمية يحيى بيحيى على هذا القول فقال: «إنما سمي به؛ لأنه أحياء الله بالإيمان، وقيل: لأنه حي به رحم أمه، وقيل: لأنه استشهد والشهداء أحياء»^(٧).

وقال السعدي: «وسماه الله له (يحيى)، وكان اسماً موافقاً لمسماه؛ يحيا حياة حسية، فتم به المنة، ويحيا حياة معنوية، وهي حياة القلب والروح، بالوحي والعلم والدين»^(٨).

الثالث: أنه لا دليل على الجزم بأنه أعجمي إلا إن قيل: إن أباه أعجمي، والأعجمي يسمي ابنه بالاسم الأعجمي، وهذا يردده الواقع المشاهد، فكمن من الأعاجم يسمون أبناءهم بمحمد وأحمد وعلي وصالح، إلى غير ذلك.

الرابع: أن الكتب المتخصصة ببيان الأسماء الأعجمية^(٩) أدرجت اسم (زكريا)، وبينت كونه أعجمياً، ولم تدرج اسم (يحيى). وأما جزم الزمخشري ومن

(١) الإعلام بأصول الأعلام الواردة في قصص الأنبياء للدكتور ف. عبد الرحيم (١٩٢) [دار القلم، ط ١، ١٤١٣هـ].

(٢) انظر: الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور لحكمته بشير ياسين (٣/٣٣٣).

(٣) تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (٤/٢) [مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤١٠هـ].

(٤) انظر: الصحيح المسبور (٣/٣٣٣).

(٥) تفسير الطبري (٣٧٠/٥) [دار هجر، ط ١].

(٦) تفسير ابن كثير (٣٧/٢).

(٧) الإتيان في علوم القرآن (٧٧/٤).

(٨) تفسير السعدي (٤٩٠).

(٩) كالمعرب للجواليقي، والإعلام بأصول الأعلام الواردة في قصص الأنبياء للدكتور ف. عبد الرحيم.

صلوات الله عليهما - فرحبا ودعوا لي بخير...»^(٣).

✽ كتابه:

كان بنو إسرائيل مأمورين بالتوراة، فكانوا يتدارسونها بينهم، ولما بلغ يحيى عليه السلام سن التمييز أمره الله بتعلم الكتاب، وهو هذه التوراة، وذلك بحفظ ألفاظها، ومعرفة معانيها، والأخذ بها بقوة، وذلك بالعمل بأوامرها وترك نواهيها^(٤)، فقال سبحانه: ﴿يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۚ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ۝﴾ [مريم].

وقد ذكر ابن كثير: «أن الله علمه الكتاب، وهو التوراة التي كانوا يتدارسونها بينهم، ويحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأخبار. وقد كان سنّه إذ ذاك صغيراً، فلهذا نوّه بذكره، وبما أنعم به عليه وعلى والديه، فقال: ﴿يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۚ﴾؛ أي: تعلم الكتاب بقوة؛ أي: بجد وحرص واجتهاد، ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ۝﴾؛ أي: الفهم والعلم والجد والعزم، والإقبال على الخير، والإكباب عليه، والاجتهاد فيه، وهو صغير حدث السن»^(٥).

تبعه بأن (يحيى) اسم أعجمي دون ذكر دليل ففيه نظر؛ ولذا رده الدكتور ف. عبد الرحيم كما تقدم، والله أعلم.

✽ مولده ونشأته:

ولد يحيى بن زكريا عليه السلام قبل عيسى عليه السلام بستة أشهر^(١)، وبشر بمجيئه، ثم جاء وظهر عيسى عليه السلام في زمن يحيى بن زكريا عليه السلام، كما سيتضح من حديث الحارث الأشعري^(٢).

✽ نبوته:

ذكر الله نبوة يحيى عليه السلام في القرآن الكريم، فقد أورد اسمه ضمن أنبيائه ورسله الكرام عليه السلام، فقال سبحانه: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الْمُضْلِحِينَ ۝﴾ [الأنعام].

وذكره النبي ﷺ ضمن الأنبياء الذين لقيهم في السماوات، كما جاء في حديث الإسراء والمعراج عن النبي ﷺ قال: «ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام ف قيل: من أنت؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا -

(٣) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم ٣٤٣٠)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٦٢)، واللفظ له.

(٤) انظر: تفسير السعدي (٤٩٠).

(٥) تفسير ابن كثير (٢١٦/٥). وانظر: الشفا بتعريف =

(١) انظر: المنتظم لابن الجوزي (٧/٢) [دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ].

(٢) سيأتي تخريجه. وانظر أيضاً: رحمة للعالمين لمحمد سليمان (٥٣٩).

إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، فإذا أن تأمرهم وإما أنا آمرهم، فقال يحيى: أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب، فجمع الناس في بيت المقدس، فامتلاً المسجد وتعدوا على الشرف، فقال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن، وأمركم أن تعملوا بهن، أولهن: أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وإن مثل من أشرك بالله كمثّل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق، فقال: هذه داري وهذا عملي فاعمل وأدّ إلي، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟ وإن الله أمركم بالصلاة، فإذا صليتم فلا تلتفتوا، فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت، وأمركم بالصيام، فإن مثل ذلك كمثّل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك، فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وأمركم بالصدقة، فإن مثل ذلك كمثّل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه، وقدموه ليضربوا عنقه، فقال: أنا أفديه منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم، وأمركم أن تذكروا الله، فإن مثل ذلك كمثّل رجل خرج العدو في أثره سراعاً، حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه

وقال الشنقيطي: «والكتاب: التوراة؛ أي: خذ التوراة بقوة؛ أي: بجهد واجتهاد، وذلك بتفهم المعنى أولاً حتى يفهمه على الوجه الصحيح، ثم يعمل به من جميع الجهات، فيعتقد عقائده، ويحل حلاله، ويحرم حرامه، ويتأدب بأدابه، ويتعظ بمواعظه، إلى غير ذلك من جهات العمل به، وعامة المفسرين على أن المراد بالكتاب هنا: التوراة، وحكى غير واحد عليه الإجماع، وقيل: هو كتاب أنزل على يحيى، وقيل: هو اسم جنس يشمل الكتب المتقدمة، وقيل: هو صحف إبراهيم، والأظهر قول الجمهور: إنه التوراة، كما قدمنا»^(١).

دعوته:

دعوة نبي الله يحيى عليه السلام كانت إلى خمس مسائل، في مقدمتها: الدعوة إلى تحقيق توحيد الله، وإفراده بالعبادة، والتحذير من الشرك، والأمر بالبعد عنه، وعدم صرف شيء من خصائص الله لغيره كائناً من كان، وهذه الخصال الخمس قد جاء بيانها في حديث الحارث الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، وإنه كاد أن يبطئ بها، فقال عيسى:

= حقوق المصطفى (٢٠٨/١) [دار الفيحاء، عمان، ٢٠٢٠].

(١) أضواء البيان (٣/٣٧٨) [دار الفكر، ١٤١٥هـ].

من الشيطان إلا بذكر الله. قال النبي ﷺ: «وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن: السمع، والطاعة، والجهاد، والهجرة، والجماعة، فإن من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع، ومن ادعى دعوى الجاهلية، فإنه من جثا جهنم، فقال رجل: يا رسول الله وإن صلى وصام؟ قال: وإن صلى وصام، فادعوا بدعوى الله الذي ستأكم المسلمين المؤمنين عباد الله»^(١).

قومه وموقفهم منه:

قوم يحيى بن زكريا عليه السلام هم بنو إسرائيل، كما تقدم في حديث الحارث الأشعري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها»^(٢).

وقد كذبوه وأذوه، بل اعتدوا عليه حتى مات عليه مقتولاً مظلوماً، وقد أدخله بعض المفسرين تحت الفريق المقتول الذي ذكره الله تعالى بقوله: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾^(٣).

وذكر في قتله أسباب؛ من أشهرها: أن ملك دمشق في ذلك الوقت أراد الزواج من إحدى محارمه، قيل: إنها خالته، وقيل: عمته، وقيل غير ذلك، فسئل يحيى عن حكم هذا الزواج، فأجاب بأنها لا تحل له، وكانت تلك المرأة تريد الملك، فأرادت الانتقام من يحيى، فذهبت إلى الملك وطلبت منه أن يتزوجها ويجعل مهرها إحضار رأس نبي الله يحيى بن زكريا عليه السلام فطلب منها غير هذا، فأصرت على هذا الطلب الوحيد، فقتله وجاءها برأسه^(٤).

وفي تحديد مكان قتله قولان:

أحدهما: أنه في الصخرة التي بيت المقدس، لما نقله الثوري عن شمر بن عطية من أنه قتل على الصخرة التي بيت المقدس سبعون نبياً، منهم يحيى بن زكريا عليه السلام.

والآخر: أنه في دمشق، لما نقله أبو عبيد القاسم بن سلام بسنده عن سعيد بن

(٣) فتح القدير للشوكاني (١/ ١٣٠) [دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، ط ١، ١٤١٤هـ].

(٤) انظر: صحيح (قصص الأنبياء لابن كثير) لسليم الهلالي (٤٤٨) [دار غراس، ط ١، ١٤٢٢هـ]، وفيهدهم اقتده: قراءة تأصيلية في سير وقصص الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - لعثمان الخميس (٤٢٨، ٤٢٩) [دار إيلاف الدولية، ط ١، ١٤٣١هـ].

(١) أخرجه الترمذي (أبواب الأمثال، رقم ٢٨٦٣) وقال: حسن صحيح، وأحمد (٤٠٦/٢٨) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ]، وابن خزيمة (كتاب الصيام، رقم ١٨٩٥)، وابن حبان (كتاب التاريخ، رقم ٦٢٣٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ١٧٢٤) [المكتب الإسلامي].

(٢) تقدم تخريجه.

وجماعة: هو الذي لا يأتي النساء»^(٥).

ففي هذا بيان لمعنى الحصور، وهو الذي لا يأتي النساء، وعدم إتيانه للنساء لم يكن لآفة وإنما كان باختياره انقطاعاً للعبادة.

قال ابن جرير: «قوله تعالى:

﴿وَحْصُورًا وَنَيْيًا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٦) يعني بذلك: ممتنعاً من جماع النساء»^(٦).

وقال البغوي: «والحضور: أصله من الحصر، وهو الحبس، والحضور في قول ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة وعطاء والحسن: الذي لا يأتي النساء ولا يقربهن، وهو على هذا القول، (فعول) بمعنى (فاعل)؛ يعني: أنه يحصر نفسه عن الشهوات»^(٧).

وقال ابن حجر: «وأصل الحصر: الحبس والمنع، يقال لمن لا يأتي النساء، أعم من أن يكون ذلك بطبعه كالعنين، أو بمجاهدة نفسه، وهو الممدوح والمراد في وصف السيد يحيى عليه السلام»^(٨).

وقال العيني: «وعند الشافعي التخلي

المسيب من أن بختنصر قدم دمشق، فإذا هو بدم يحيى بن زكريا يغلي، فسأل عنه فأخبروه، فقتل على دمه سبعين ألفاً فسكن، وصحح ابن كثير هذا الأخير إلى سعيد بن المسيب، وذكر أن هذا يقتضي أنه قتل بدمشق»^(١).

وفاته:

مات يحيى بن زكريا عليه السلام مقتولاً مظلوماً^(٢)، وهو شاب^(٣)، وقد تقدم تفصيل ذلك.

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: معنى كون

يحيى عليه السلام حصوراً:

قال الله تعالى: ﴿فَدَاوُدُ الْمَلِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحَارِبِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرَكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحْصُورًا وَنَيْيًا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٤) [آل عمران]. قال البخاري: «وقال ابن جبير: ﴿وَحْصُورًا﴾ لا يأتي النساء»^(٤).

وقال السمعاني: «والحضور: قال سعيد بن جبير ومجاهد والضحاك وعطاء

(١) انظر: قصص الأنبياء لابن كثير (٣٦٤/٢) [مطبعة دار التأليف، القاهرة، ط ١، ١٣٨٨هـ] وصحيح (قصص الأنبياء لابن كثير) لسليم الهاللي (٤٤٨).

(٢) انظر: صحيح (قصص الأنبياء لابن كثير) لسليم الهاللي (٤٤٨).

(٣) انظر: فبهدهم اقتده لعثمان الخميس (٤٢٨، ٤٢٩).

(٤) صحيح البخاري (٣٣/٦) [دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢هـ]. وذكر ابن حجر أنه جاء موصولاً في تفسير الثوري. انظر: فتح الباري لابن حجر (٢٠٩/٨).

(٥) تفسير السمعاني (٣١٦/١) [دار الوطن، الرياض، ط ١، ١٤١٨هـ].

(٦) تفسير الطبري (٣٧٦/٥) [دار هجر، ط ١، ١٤٢٢هـ].

(٧) تفسير البغوي (٤٣٧/١) [دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ].

(٨) فتح الباري لابن حجر (٢٠٩/٨).

للعادة أفضل؛ لقوله وَعَلَىٰ في يحيى - الآية، بل معناها هو ما ذكرنا»^(٣).

- المسألة الثانية: فيما يتعلق بالقبر الذي في الجامع الأموي:

قيل: إن يحيى عليه السلام مدفون في الجامع الأموي، لما رواه أبو الحسن الربيعي بإسناده عن زيد بن واقد قال: «وكلني الوليد على العمال في بناء جامع دمشق، فوجدنا فيه مغارة، فعرفنا الوليد ذلك، فلما كان الليل وافى وبين يديه الشمع، فنزل فإذا هي كنيسة لطيفة ثلاثة أذرع في ثلاثة أذرع، وإذا فيها صندوق ففتح الصندوق، فإذا فيه سبط وفي السبط رأس يحيى بن زكريا، فأمر به الوليد فرد إلى المكان، وقال: اجعلوا العمود الذي فوقه مغارة من الأعمدة، فجعلوا عليه عمودًا مسطو الرأس»^(٤).

وهذا الأثر غير صحيح؛ لأن في إسناده إبراهيم الغساني، وقد كذبه غير واحد، قال الألباني: «ونحن نقطع ببطلان قولهم، وأن أحدًا من الصحابة والتابعين لم ير قبرًا ظاهرًا في مسجد بني أمية أو غيره، بل غاية ما جاء فيه بعض الروايات عن زيد بن أرقم بن واقد، أنهم في أثناء العمليات، وجدوا مغارة فيها

العبادة أفضل؛ لقوله وَعَلَىٰ في يحيى - عليه الصلاة والسلام -: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ وهو الذي لا يأتي النساء مع القدرة على إتيانهن، فمدح الله به»^(١).

وقال الشنقيطي: «والتحقيق في معنى قوله: ﴿وَحَصُورًا﴾ [آل عمران: ٣٩]، أنه الذي حصر نفسه عن النساء مع القدرة على إتيانهن؛ تبتلاً منه، وانقطاعاً لعبادة الله، وكان ذلك جائزاً في شرعه، وأما سنة النبي ﷺ فهي التزويج وعدم التبتل»^(٢).

وأما ما قيل في تفسير الحصور بمعنى المحصور عن النساء لعنة وعدم القدرة على إتيانهن، فهذا غير صحيح؛ لأن هذا نقص وعيب في الرجال، وليس هو من فعله حتى يمدح به.

قال الشنقيطي: «أما قول من قال: إن الحصور: (فعل) بمعنى (مفعول)، وأنه محصور عن النساء؛ لأنه عني لا يقدر على إتيانهن فليس بصحيح؛ لأن العنة عيب ونقص في الرجال، وليست من فعله حتى يثنى عليه بها، فالصواب - إن شاء الله - هو ما ذكرنا، واختاره غير واحد من العلماء، وقول من قال: إن الحصور هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر... قول ليس بالصواب في معنى

(٣) المصدر نفسه (٣/٣٨٤).

(٤) فضائل الشام ودمشق للربيعي (٣٣) [مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط ١، ١٩٥٠م]، ورواه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/٢٤١) [دار الفكر، ١٤١٥هـ].

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٩٣/٢٠) [دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢١هـ].

(٢) أضواء البيان (٣/٣٨٤).

وليس هناك دليل صحيح في تحديد مكان قبر يحيى عليه السلام ولا زكريا، ولا غيرهما من الأنبياء، إلا قبر نبينا محمد عليه السلام. خلافاً لما يدعى أن قبري يحيى وزكريا موجودان في هذا الجامع الأموي، وهي دعوى خالية عن الحجة والبرهان.

المصادر والمراجع:

- ١ - «الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» (ج ١)، للقاضي عياض.
- ٢ - «تاريخ دمشق» (ج ٦٤)، لابن عساكر.
- ٣ - «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (ج ٢)، لابن الجوزي.
- ٤ - «قصص الأنبياء» (ج ٢)، لابن كثير.
- ٥ - «صحيح (قصص الأنبياء لابن كثير)» لسليم الهلالي.
- ٦ - «فتح القدير» (ج ١)، للشوكاني.
- ٧ - «أضواء البيان» (ج ٣)، للشنقيطي.
- ٨ - «رحمة للعالمين»، لمحمد سليمان.
- ٩ - «فبهدهم اقتده: قراءة تأصيلية في سير وقصص الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -»، لعثمان الخميس.
- ١٠ - «الأحاديث الصحيحة من أخبار وقصص الأنبياء»، لإبراهيم بن محمد العلي.

صندوق فيه سبط (وعاء كامل) وفي السبط رأس يحيى بن زكريا عليه السلام مكتوب عليه: هذا رأس يحيى عليه السلام، فأمر به الوليد فرد إلى المكان، وقال: اجعلوا العمود الذي فوقه مغيراً من الأعمدة، فجعل عليه عموداً مسبكاً بسبط الرأس... وإسناده ضعيف جداً؛ فيه إبراهيم بن هشام الغساني، كذبه أبو حاتم وأبو زرعة^(١)، وقال الذهبي: متروك^(٢).

ومع هذا فإننا نقطع أنه لم يكن في المسجد صورة قبر، حتى أواخر القرن الثاني؛ لما أخرجه الربيعي وابن عساكر عن الوليد بن مسلم، أنه سئل: أين بلغك رأس يحيى بن زكريا؟ قال: بلغني أنه ثم، وأشار بيده إلى العمود المسفط الرابع من الركن الشرقي، فهذا يدل على أنه لم يكن هناك قبر في عهد الوليد بن مسلم، وقد توفي سنة أربع وتسعين ومائة، وأما كون ذلك الرأس هو رأس يحيى عليه السلام فلا يمكن إثباته، ولذلك اختلف المؤرخون اختلافاً كثيراً، وجمهورهم على أن رأس يحيى عليه السلام مدفون في مسجد حلب، ليس في مسجد دمشق^(٣).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٣/٢) [مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيدر آباد، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٧١هـ].
(٢) ميزان الاعتدال للذهبي (٧٣/١) [دار المعرفة، ١٤٠١هـ].
(٣) تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد (٦٣، ٤٦) [المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٤هـ].

الحكم:

يجب إثبات صفة اليد لله سبحانه على الوجه اللائق بجلاله وعظمته؛ لدلالة الكتاب والسُّنة على ثبوتها لله تعالى^(٤).

الحقيقة:

حقيقة اليد هي اليد المعروفة لغة، وهي في حق الله يد حقيقية لاثقة بالله موصوفة بالكف والأصابع والقبض والبسط والساعد ونحو ذلك مما جاء في الشرع من أوصافها، الله أعلم بكيفيتها^(٥).

الأدلة:

دلَّت النصوص الكثيرة من الكتاب والسُّنة والإجماع على ثبوت صفة اليد لله كما يليق بجلاله وعظمته، منها قول الله تعالى: ﴿قَالَ يَإَيُّهَا مَا مَنَّكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَدْنَى﴾ [ص: ٧٥]، وقوله ﴿وَجَلَّ﴾: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤].

ومن السُّنة حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله ﷻ يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها»^(٦).

اليد (صفة لله تعالى)

التعريف لغة:

قال ابن فارس: «الياء والذال: أصلُ بناء اليَدِ للإنسان وغيره، ويستعار في المِنَّة فيقال له: عليه يَدٌ. وتصغير اليد يُدَيَّة. وَجَمَعَ ناسٌ يَدَ الإنسان على الأيادي وَيَدَيْتُهُ: ضَرَبْتُ يَدَهُ»^(١). وقال الأزهري نقلاً عن ابن الأعرابي: «اليَدُ النُّعْمَةُ، واليَدُ القُوَّةُ، واليد القُدرة، واليَدُ المِلْكُ، واليَدُ السلطان، واليَدُ الطاعةُ، واليد المجاعة، واليد الأكل، وتُجْمَع يَدُ النعمة: أيادي ويديًا، وتُجْمَع اليَدُ التي في الجسد: الأيدي»^(٢). ومن هذه النقول يتضح لنا أن اليد تأتي لمعان عديدة، ولكن من خلال القرائن والسياق يتضح المعنى المراد في كل موطن من تلك المعاني العديدة.

التعريف شرعاً:

يد الله: هي يد حقيقية لاثقة بالله موصوفة بالكف والأنامل والأصابع والقبض والبسط، الله أعلم بكيفيتها^(٣).

(١) مقاييس اللغة (١٥١/٦) [دار الجبل، ط ٢].

(٢) تهذيب اللغة (١٦٨/١٤، ١٦٩) [دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م].

(٣) انظر: الحجة في بيان المحجة (٢٧٦/٢ - ٢٧٨) [دار الراية، الرياض، ط ٢، ١٤١٩هـ]، ومختصر الصواعق المرسلة (٤٠٥) [دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٤٢٢هـ].

(٤) انظر: الحجة في بيان المحجة (٢٧٦/٢ - ٢٧٨).

(٥) انظر: مختصر الصواعق المرسلة (٤٠٥).

(٦) أخرجه مسلم (كتاب التوبة، رقم ٢٧٥٩).

﴿٨٢﴾ [يس]، وقال: ﴿وَعَزُّ مَنْ تَشَاءُ وَنُذْلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٨٣﴾ [آل عمران]، وقال: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا﴾ [يس]: [٧١] ﴿٣﴾.

وقال أبو القاسم الأصبهاني بعد أن أورد جملة من الأحاديث الدالة على صفة اليدين: «وأمثال هذه الأحاديث، فإذا تدبره متدبر، ولم يتعصب بان له صحة ذلك وأن الإيمان واجب، وأن البحث عن كيفية ذلك باطل، وهذا لأن اليد في كلام العرب تأتي بمعنى القوة يقال لفلان يد في هذا الأمر أي: قوة وهذا المعنى لا يجوز في قوله: ﴿لِمَا خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥]، وقوله: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]؛ لأنه لا يقال: لله قوتان. ومنها: اليد بمعنى النعمة والصناعة، يقال: لفلان عند فلان يد؛ أي: نعمة وصناعة، وأيديت عن فلان يداً؛ أي: أسديت إليه نعمة، ويديت عليه؛ أي: أنعمت عليه، وهذا المعنى أيضاً لا يجوز في الآية؛ لأن ثنية اليد تبطله، ولا يقال لله نعمتان وقد تكون اليد بمعنى: الملك والتصرف. يقال: هذه الدار في يد فلان؛ أي: في تصرفه وملكه، وهذا أيضاً لا يجوز لثنية اليد، وليس لله تعالى ملكان وتصرفان.

(٣) كتاب التوحيد لابن خزيمة (١/ ١١٨) [دار الرشد، ط ١، ١٤٠٨هـ].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا، وأخرجتنا من الجنة، فقال له آدم: أنت موسى اصطفاك الله بكلامه، وخط لك بيده، أتلومني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فقال النبي ﷺ: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى» (١).
قال أبو الحسن الأشعري: «وأجمعوا على أنه ﷻ يسمع ويرى وأن له تعالى يدين مبسوطتين» (٢).

✽ أقوال أهل العلم:

قال ابن خزيمة: «باب ذكر إثبات اليد للخالق البارئ ﷻ والبيان أن الله تعالى له يدان كما أعلمنا في محكم تنزيله أنه خلق آدم بيديه. قال ﷻ لإبليس: ﴿مَا مَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي﴾ [ص: ٧٥]، وقال ﷻ تكذيباً لليهود حين قالوا: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: ٦٤]، فكذبهم في مقاتلتهم وقال: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤] وأعلمنا أن الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه، و﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠]، وقال: ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

(١) أخرجه البخاري (كتاب القدر، رقم ٦٦١٤)، ومسلم (كتاب القدر، رقم ٢٦٥٢).

(٢) رسالة إلى أهل الغر (٢٢٥) [مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ٢، ١٤٢٢هـ].

عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المقسطين عند الله، على منابر من نور، عن يمين الرحمن ﻋﻠﻰ، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا» ^(٣).

فهذه النصوص - وغيرها كثير - صريحة في إثبات يدين حقيقتين لله تعالى كما يليق بجلاله وعظمته، وعلى ضوئها أجمع السلف الصالح.

- المسألة الثانية: الجمع بين ورود اليد بصيغة الأفراد والتثنية والجمع:

وردت اليد بصيغة الأفراد كما في قوله تعالى: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠]، وبصيغة التثنية كما في قوله سبحانه: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]، وبصيغة الجمع كما قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا﴾ [يس: ٧١].

فيجمع بين هذه النصوص، فيقال: إن لله يدين لا أكثر؛ لقوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤] ومجيء اليد بصيغة الأفراد لا يمنع ما ثبت لله من أن له يدين اثنتين؛ لأن المفرد المضاف يفيد العموم والشمول، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا﴾ [إبراهيم: ٣٤]

ف (نعمت) مفرد مضاف يشمل نعمًا

ومنها اليد التي هي معروفة، فإذا لم تحتمل الأوجه التي ذكرنا لم يبق إلا اليد المعلوم كونها، والمجهولة كيفيتها، ونحن نعلم يد المخلوق وكيفيتها لأننا نشاهدها ونعاينها فنعرفها، ونعلم أحوالها، ولا نعلم كيفية يد الله تعالى؛ لأنها لا تشبه يد المخلوق، وعلم كيفيتها علم الغيب ولا يعلم الغيب إلا الله تعالى» ^(١).

وقال ابن القيم: «ورد لفظ اليد في القرآن، والسنة، وكلام الصحابة، والتابعين؛ في أكثر من مائة موضع، ورودًا متنوعًا، متصرفًا فيه، مقرونًا بما يدل على أنها يد حقيقة، من الإمساك، والطي، والقبض، والبسط، والمصافحة» ^(٢).

✻ المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: مذهب أهل السنة

إثبات يدين لله ﻋﻠﻰ بصيغة التثنية:

مذهب أهل السنة والجماعة: إثبات يدين حقيقتين لله تعالى كما يليق بجلاله وعظمته، لدلالة الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة على ذلك، قال الله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤].

ومن السنة حديث عبد الله بن

(١) الحجة في بيان المحجة (٢/ ٢٧٦ - ٢٧٨).

(٢) مختصر الصواعق المرسلة (٤٠٥).

(٣) أخرجه مسلم (كتاب الإمارة، رقم ١٨٢٧).

كثيرة، ولذا قال: ﴿لَا تُخْصَوْهَا﴾.

وأما مجيء اليد بالتثنية فيدل على أن الله يدين لا أكثر؛ لقوله تعالى في قصة خلق آدم ﷺ: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] ووجه الاستدلال: أن الله لو خلقه بأكثر من يدين لذكر ذلك لأن المقام مقام تشریف، فكلما ازدادت الصفة التي بها خلق الشيء ازداد تعظيم الشيء.

ولما ثبت أيضًا في السُّنَّة من حديث أبي هريرة وغيره عن النبي ﷺ أنه قال: «يد الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم يغيض ما في يده، وقال: عرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان، يخفض ويرفع»^(١). وأما مجيء اليد بصيغة الجمع كما في قوله تعالى: ﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيَا أَنْعَمًا﴾ [يس: ٧١] فلا يخالف أيضًا ثبوت اليمين لله؛ لما يلي:

أولاً: أن أقل الجمع اثنان لنصوص عديدة؛ منها: قوله تعالى ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ [النساء: ١١] فالإخوة جمع والمراد الاثنان؛ لأن الأخ الواحد لا يحجب الأم عن الثلث، وإنما يحجبها اثنان فصاعدًا^(٢)، ويحصل أيضًا

(١) أخرجه البخاري (كتاب التوحيد، رقم ٧٤١١، ٧٤١٩)، ومسلم (كتاب الزكاة، رقم ٩٩٣).

(٢) انظر: تفسير ابن كثير (٢/٢٢٨) [دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠هـ].

فضل صلاة الجماعة باثنين، وعليه فالمراد بالأيدي اليدان.

ثانيًا: أن الاثنین قد يخاطبان بلفظ الجمع، كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ نُنَوِّبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم: ٤] فالخطاب في أوله مع الاثنین ثم عبر عن القلبین بالقلوب؛ لأن لكل واحد من الاثنین قلبًا واحدًا لا أكثر لقوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ [الأحزاب: ٤] والمرأة كذلك.

الثالث: أو يقال: إن المراد بالجمع في الآية: التعظيم، وعليه فلا تخالف بين ورود اليد بصيغة الإفراد والتثنية والجمع^(٣)، وسيأتي مزيد بيان لهذه الآية.

- المسألة الثالثة: من أوصاف اليد:
الكف، اليمين، الساعد:
أولاً: الكف:

فقد جاءت النصوص الشرعية بوصف اليد المضافة إلى الله بـ(الكف)، قال ابن فارس: «الكاف والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قبض وانقباض، من ذلك الكَفُّ

(٣) انظر: جامع المسائل لابن تيمية (٢/٣٣٨، ٣٣٩) [دار عالم الفوائد، ط ١، ١٤٢٢هـ]، وشرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين (١/٢٩٩ - ٣٠٢) [دار ابن الجوزي، الرياض، ط ٥، ١٤١٩هـ]، والصفات الإلهية في الكتاب والسُّنَّة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه لمحمد أمان الجامي (٣٠٤ - ٣٠٩) [الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٨هـ].

للإنسان، سُميت بذلك لأنها تَقْبِضُ الشَّيْءَ»^(١).

وأما تعريف صفة الكف في الشرع فهي: صفة ذاتية خبرية ثابتة لله كما يليق بجلاله وعظمته.

ومما ورد في بيان ثبوتها لله ﷻ حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تصدق أحد بصدقة من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمنُ بيمينه، وإن كانت تمرة، فتربو في كف الرحمن، حتى تكون أعظم من الجبل، كما يربي أحدكم فلّوه أو فصيله»^(٢).

ثانيًا: اليمين:

فقد جاءت النصوص بوصف يد الله باليمين، كما قال الله ﷻ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَعَلَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر]. ومن السُّنَّةِ حديث عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المقسطين عند الله، على منابر من نور، عن يمين الرحمن ﷻ، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولّوا»^(٣).

الثالث: الساعد:

وجاء وصف اليد المضافة إلى الله بـ(الساعد)، فقد روى الإمام أحمد بإسناده عن أبي الأحوص عن أبيه عن النبي ﷺ، وفيه: «ساعد الله أشد من ساعدك»^(٤). وهو دال على ثبوت صفة الساعد لله تعالى كما يليق بجلاله وعظمته^(٥).

- المسألة الرابعة: هل لله تعالى شمال؟

ورد ذكر الشمال في حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يطوي الله ﷻ السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون. ثم يطوي الأرضين بشماله، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟»^(٦).

فإطلاق الشمال على إحدى يدي الرحمن هو من باب التسمية وكلاهما يمين من حيث الشرف والفضل، ولذا

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٣/٢٥) [مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٢٠هـ]، وابن حبان (المقدمة، رقم ٥٦١٥)، والحاكم (كتاب الإيمان، رقم ٦٥) وصححه، وصححه الألباني كما في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (١٦٦/٨) [دار باوزير، جدة، ط ١، ١٤٢٤هـ].

(٥) انظر: مقدمة محقق كتاب الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية لسليمان الطوفي (١/١٢٩) [مكتبة العبيكان، ط ١، ١٤١٩هـ].

(٦) أخرجه مسلم (كتاب صفة القيامة والجنة والنار، رقم ٢٧٨٨).

(١) مقاييس اللغة (١٢٩/٥) [دار الجيل، ط ٢]. وانظر: تهذيب اللغة (٩/٣٣٥).

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الزكاة، رقم ١٠١٤).

(٣) تقدم تخريجه.

اليدِين لله^(٤).

الثاني: حمل الجمع على التثنية لما تقدم من النصوص التي جاء فيها لفظ الجمع مراداً به التثنية.

الثالث: أن المراد بـ(أيدينا) الذات الموصوفة باليد، وهذا تعبير سائغ كما في قوله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم]؛ أي: بما عملوا. وعليه فإن الأنعام لم يخلقها الله بيده، بخلاف آدم عليه السلام فهو مخلوق باليدين^(٥).

الفروق:

الفرق بين اليد والأيد:

تختلف اليد عن الأيد تماماً؛ فاليد هي اليد المعروفة التي يبطش بها والأيد هي القوة^(٦)، ولذا يفرقون بينهما في المعاجم اللغوية فيجعلون هذه غير تلك^(٧). فالأيد من آد يئيد أيداً؛ إذا قوي واشتد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا بِأَيِّدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات] قال ابن كثير في تفسيرها: «(بأيدي)؛ أي:

فهو لا يعارض حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما الذي قال فيه: قال رسول الله ﷺ: «إن المقسطين عند الله، على منابر من نور، عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا»^(١).

وقد جمع بذلك بعض أهل العلم، قال ابن باز في هذين الحديثين ونحوهما: «كلها أحاديث صحيحة عند علماء السنة، وحديث ابن عمر مرفوع صحيح، وليس موقوفاً، وليس بينها اختلاف بحمد الله. فالله سبحانه توصف يده باليمين والشمال من حيث الاسم، كما في حديث ابن عمر وكلتاها يمين مباركة من حيث الشرف والفضل، كما في الأحاديث الصحيحة الأخرى»^(٢)،^(٣).

- المسألة الخامسة: المراد بقول الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا﴾ [يس: ٧١].

هو أحد الأمور التالية:

الأول: أن المراد بالجمع هنا التعظيم وهو لا يعارض ما جاء من ثبوت

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه الترمذي (أبواب تفسير القرآن، رقم ٣٣٦٨) وحسنه، وابن حبان (كتاب التاريخ، رقم ٦١٦٧)، والحاكم (كتاب الإيمان، رقم ٢١٤) وصححه، وصححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٥٢٠٩).

(٣) مجموع فتاوى ابن باز (١٢٦/٢٥)

(٤) وهذا الوجه رجحه الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تفسير الآية. انظر: أضواء البيان (٧/ ٢٨٧) [دار الفكر، ١٤١٥هـ].

(٥) انظر: شرح العقيدة الواسطية للعلامة ابن عثيمين (٣٠١/١، ٣٠٢).

(٦) انظر: كتاب التوحيد لابن خزيمة (١/ ١٩١).

(٧) انظر: مقاييس اللغة (١/ ١٦٣).

الرابع: أن حمل اليد على القدرة أو النعمة مجازاً مردود؛ لأن المجاز لا يصح استعماله بلفظ التثنية، وصفة اليد قد جاءت في النصوص الشرعية مثناة وهذا لا يعرف استعماله قط إلا في اليد الحقيقية.

الخامس: أن يد النعمة والقدرة لا يتجاوز بها لفظ اليد، فلا يتصرف فيها بما يتصرف في اليد الحقيقية، فلا يقال: فيها إصبع وإصبعان ولا كف، ولا يمين ولا شمال، ولا ساعد.

السادس: أن اقتران لفظ الطيّ والقبض والبسط، والإمساك باليد يجعلها يدًا حقيقية.

السابع: أن حمل اليد في قوله تعالى: ﴿خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] على القدرة يسقط الفضيلة التي خص الله به آدم؛ لأن جميع المخلوقات خلقت بالقدرة، وما كان كذلك فهو باطل.

الثامن: أن يد القدرة والنعمة لا يعرف استعمالها البتة إلا في حق من له يد حقيقة.

التاسع: أن الله لم ينكر على اليهود إثبات اليد له، وإنما أنكر عليهم وصفها بالنقص والعيب، وهذا يدل على ثبوت اليد له تعالى^(٣).

بقوة. قاله ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والثوري، وغير واحد^(١).

مذهب المخالفين:

ذهبت الجهمية والمعتزلة والرافضة ومتأخرو الأشاعرة وغيرهم إلى تأويل صفة اليدين بالذات، أو القدرة أو النعمة أو العناية والاهتمام ونحو ذلك^(٢).

الرد عليهم:

تأويل اليد بالقدرة أو النعمة أو العناية والاهتمام ونحو ذلك من التأويلات كلها مردودة، لما يلي:

الأول: أن إطلاق لفظ (اليد) على القدرة أو النعمة خلاف الأصل.

الثاني: أن ذلك التأويل خلاف الظاهر أيضًا.

الثالث: أن تأويل اليد بالقدرة أو النعمة صرف للفظ عن الأصل والظاهر بغير دليل، وهو مردود.

(١) تفسير ابن كثير (٧/٤٢٤). وانظر: شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين (١/٣٠٣) والصفات الإلهية لمحمد أمان الجامي (٣٠٦).

(٢) انظر: نقض الدارمي على المريسي (٦٣) [أضواء السلف، ط١، ١٤١٩هـ]، وأصول الدين لعبد القاهر البغدادي (١١١) [طبع ونشر مدرسة الإلهيات، دار الفنون التركية، إستانبول، ط١، ١٣٤٦هـ]، والإرشاد إلى قواطع الأدلة للجويني (١٥٥) [مكتبة الخانجي، ١٣٦٩هـ]، وأساس التقديس للرازي (١٦١ - ١٦٧) [مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة]. والعقائد السلفية بأدلتها النقلية والعقلية لأحمد بن حجر البنعلي (١/١١٥، ١١٦) [دار الكتب القطرية، ط١، ١٤١٥هـ].

(٣) انظر: بيان تلبس الجهمية (٧/٣٧٢ - ٣٧٨) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١، =

العاشر: أن تأويل اليد أو الكف ونحوهما بالعناية والاهتمام بالشأن فاسد لمصادمته النصوص الصريحة في معناها كقوله ﷺ: «فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله على صدري فعلمت ما في السماوات والأرض»^(١). فالتعبير عن الاهتمام والاعتناء بمثل هذا اللفظ ظاهر البطلان في اللغة حقيقة أو مجازاً^(٢).

الحادي عشر: أن تأويل اليدين بالنعمة أو القدرة ونحوهما في مثل قوله تعالى: ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] ممتنع؛ لأنه إذا أضيف الفعل إلى الفاعل ثم عدي بالباء إلى يده أو يديه فهو مما باشرته يده^(٣).

المصادر والمراجع:

- ١ - «بيان تلبيس الجهمية»، لابن تيمية.
- ٢ - «الحجة في بيان المحجة» (ج/ ٢)، للأصبهاني.

= ١٤٢٦هـ. ومختصر الصواعق المرسلة (٣٩٩)، والعقائد السلفية بأدلتها النقلية والعقلية لأحمد بن حجر البنعلي (١١٥/١، ١١٦).

(١) أخرجه الترمذي (أبواب تفسير القرآن، رقم ٣٢٣٥)، وأحمد في مسنده (٤٢٢/٣٦) [مؤسسة الرسالة، ط ١]، وقال الترمذي: حسن صحيح، ونقل عن البخاري مثل ذلك. وصححه الإمام أحمد أيضاً، وقوّاه ابن خزيمة، كما في تهذيب التهذيب (٦/ ١٨٦) [دار الفكر، ط ١].

وانظر: إرواء الغليل (رقم ٦٨٤).

(٢) انظر: بيان تلبيس الجهمية (٣٧٢/٧) وما بعدها.

(٣) انظر: الصواعق المرسلة (٢٧٠/١) [دار العاصمة، الرياض، ط ٣، ١٤١٨هـ].

٣ - «الرد على الجهمية»، لابن منده.

٤ - «رسالة إلى أهل الشجر»، لأبي الحسن الأشعري.

٥ - «الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه»، لمحمد أمان الجامي.

٦ - «العقائد السلفية بأدلتها النقلية والعقلية» (ج ١)، لأحمد بن حجر البنعلي.

٧ - «كتاب التوحيد» (ج ١)، لابن خزيمة.

٨ - «كتاب التوحيد» (ج ٢)، لابن منده.

٩ - «مختصر الصواعق المرسلة»، للموصلي.

١٠ - «نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افتري على الله في التوحيد»، للدارمي.

يزيد بن معاوية

اسمه ونسبه:

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، الخليفة أبو عبد الرحمن وأبو خالد القرشي الأموي^(٤). سمّاه والده أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان باسم أخيه يزيد بن

(٤) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٩٤/٦٥) [دار الفكر، ١٤١٥هـ]، وسير أعلام النبلاء (٣٦، ٣٥/٤) [مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ]، والبدية والنهاية لابن كثير (٢٢٣/١٠) [دار هجر، ط ١، ١٤١٨هـ]، =

أبي سفيان رضي الله عنه ^(١).

مولده ووفاته:

ولد يزيد بن معاوية سنة خمس وعشرين للهجرة، في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، وتوفي في اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين للهجرة ^(٢).

قول أهل السنة فيه:

يعتقد أهل السنة والجماعة أن يزيد بن معاوية رضي الله عنه من خلفاء المسلمين، الذين لهم حسنات وسيئات، ولكن مع ذلك لا يحبونه ولا يمدحونه، كما يفعل الغلاة فيه، ولا يسبون ولا يكفرونه، كما يفعل الروافض، وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن هذا القول هو أعدل الأقوال فيه وفي أمثاله ^(٣)، وهو المنصوص عن إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل كما سيأتي قريباً ^(٤)، وعليه فأهل السنة وسط في أمره، كما هو شأنهم في جميع أمور الدين.

= وتهذيب التهذيب لابن حجر (١١/٣٦٠، ٣٦١) [دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ].

(١) جامع المسائل لابن تيمية (٥/١٤٥) [دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٢٢هـ].

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (١٠/٢٢٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١١/٣٦١)، وتعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر (٢/٣٧٧) [دار البشائر، ط١، ١٩٩٦م].

(٣) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤/٤٨١ - ٤٨٣)، والبدية والنهاية لابن كثير (٩/٢٣٤).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤/٤٨٣).

أما كونهم لا يحبونه ولا يمدحونه؛ فلما وقع في خلافته من حوادث فظيعة، وأمور شنيعة، من أنكرها قتل الحسين ووقعة الحرة ^(٥)، وما لحق بالصحاب في المدينة النبوية من المقتلة العظيمة والمصائب الكبيرة.

روى الخلال بإسناده عن مهنا أنه قال: «سألت أحمد عن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، قال: هو فعل بالمدينة ما فعل، قلت: وما فعل؟ قال: قتل بالمدينة من أصحاب النبي ﷺ وفعل، قلت: وما فعل؟ قال: نهبها. قلت: فيذكر عنه الحديث؟ قال: لا يذكر عنه الحديث ولا ينبغي لأحد أن يكتب عنه حديثاً» ^(٦).

وقد أشار إلى هذا شيخ الإسلام فقال: «وقد سئل أحمد بن حنبل، عن يزيد: أ يكتب عنه الحديث؟ فقال: لا، ولا كرامة، أليس هو الذي فعل بأهل الحرة ما فعل؟ وقال له ابنه: إن قومًا يقولون: إنا نحب يزيد. فقال: هل يحب يزيد أحد فيه خير؟ فقال له: فلماذا لا تلعه؟ فقال: ومتى رأيت أباك يلعن أحداً؟» ^(٧).

وقال ابن تيمية: «يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الذي تولى على المسلمين بعد أبيه معاوية بن أبي سفيان... وهو الذي

(٥) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٩/٢٣٤).

(٦) السنة للخلال (٣/٥٢٠) [دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ] وقال المحقق: «إسناده صحيح».

(٧) جامع المسائل لابن تيمية (٥/١٤٩).

ب - أنه كان مع أول جيش غزا القسطنطينية، فقد ثبت من حديث أم حرام عن النبي ﷺ أنه قال: «أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم»^(٥).

قال ابن تيمية: «يزيد هذا الذي ولي الملك هو أول من غزا القسطنطينية، غزاها في خلافة أبيه معاوية. وقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أول جيش يغزو القسطنطينية مغفور له»^(٦).

وقال ابن كثير في بيان موقف الناس من يزيد: «الناس في يزيد بن معاوية أقسام... وطائفة أخرى لا يحبونه ولا يسبونهم؛ لما يعلمون من أنه لم يكن زنديقاً كما تقوله الرافضة، ولما وقع في زمانه من الحوادث الفظيعة، والأموار المستنكرة البشعة الشنيعة، فمن أنكرها قتل الحسين بن علي بكر بلاء»^(٧).

✿ المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: مقتل الحسين ودعوى حمل رأسه إلى يزيد وسبي أهل بيته:

يعتقد الروافض أن يزيد بن معاوية

قتل الحسين في خلافته، وهو الذي جرى بينه وبين أهل الحرة ما جرى، وليس هو من الصحابة، ولا من الخلفاء الراشدين المهديين، بل هو خليفة من الخلفاء الذين تولوا بعد الخلفاء الراشدين، كأمثاله من خلفاء بني أمية وبني العباس، وهؤلاء الخلفاء لم يكن فيهم من هو كافر، بل كلهم كانوا مسلمين، ولكن لهم حسنات وسيئات، كما لأكثر المسلمين»^(١).

وأما كونهم لا يسبونهم ولا يلعنونه فلاأمور؛ منها:

أ - لما يعلمونه من إسلامه، وعدم خروجه من الملة، فقد روى الخلال بإسناده عن أبي طالب أنه قال: «سألت أبا عبد الله - يعني الإمام أحمد - من قال: لعن الله يزيد بن معاوية، قال: لا أتكلم في هذا، قلت: ما تقول؟ فإن الذي تكلم به رجل لا بأس به وأنا صائر إلى قولك، فقال أبو عبد الله: قال النبي: «لعن المؤمن كقتله»^(٢)، وقال: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم»^(٣) وقد صار يزيد فيهم»^(٤).

(١) المصدر نفسه (١٤١/٥ - ١٤٦).

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الأدب، رقم ٦١٠٥)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١١٠).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب الشهادات، رقم ٢٦٥٢)، ومسلم (كتاب فضائل الصحابة، رقم ٢٥٣٣).

(٤) السنّة للخلال (٣/٥٢١)، وقال المحقق: «إسناده صحيح».

(٥) أخرجه البخاري (كتاب الجهاد والسير، رقم ٢٩٢٤).

(٦) جامع المسائل لابن تيمية (١٤٧/٥)، والحديث عن أم حرام بنت ملحان لا ابن عمر كما نبّه عليه المحقق، ولفظه هو المذكور قبله.

(٧) البداية والنهاية (٩/٢٣٤).

باب مسجد دمشق. فروي عن فاطمة بنت علي أنها قالت: لما أجلسنا بين يدي يزيد بن معاوية رق لنا أول شيء وألطفنا، ثم إن رجلاً من أهل الشام أحمر قام إليه، فقال: يا أمير المؤمنين، هب لي هذه الجارية. يعنيني، وكنت جارية وضيئة، فأرعبت وفرقت، وظننت أنه يفعل ذلك، فأخذت بثياب أختي، وهي أكبر مني وأعقل، فقالت: كذبت والله ولعنت، ما ذاك لك ولا له. فغضب يزيد (لعنه الله) فقال: بل كذبت والله، لو شئت لفعلته»^(٣).

الرد عليهم:

كل ما ذكره الروافض فيه تلبيس وتدليس وكذب وبهتان، يتضح ذلك من خلال بيان أسباب خروج الحسين إلى العراق، وما ترتب على ذلك من الاعتداء عليه وقتله مظلوماً، على النحو التالي:

بدأ قوم من شيعة العراق يحرضون الحسين على الخروج إليهم من خلال رسائلهم المتتالية، وكتبهم المتعاقبة التي يشتمون فيها من تغيير الشريعة وفشو الظلم، ويطلبون منه أن يأتيهم؛ ليبياعوه وينصروه على إقامة الشرع والعدل، فوافق الحسين على هذا، وأخذ يتجهز

سعى في قتل سبط رسول الله ﷺ؛ تشفيًا من رسول الله ﷺ وانتقامًا منه، وأخذًا بثأر أقربائه، كعتبة وأخي جده شيبه وخاله الوليد بن عتبة وغيرهم، ممن قتلهم أصحاب النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب وغيره يوم بدر وغيرها، وقالوا: تلك أحقاد بدرية وآثار جاهلية وأنشدوا عنه:

لما بدت تلك الحمول وأشرفت..
تلك الرؤوس على ربي جيرون
نعق الغراب فقلت نوح أو لا تنح
فلقد قضيت من النبي ديوني

وقالوا: إنه تمثل بشعر ابن الزبير الذي أنشده يوم أحد^(١).

قال محمد بن جرير الطبري الشيعي في شأن الحسين: «وقتل بكرلاء غربي الفرات، قتله عبيد الله بن زياد، وعمر بن سعد، وشمر بن ذي الجوشن بأمر يزيد بن معاوية»^(٢).

ونسب الصدوق إلى سكيئة أنها قالت: «والله ما رأيت أقسى قلبًا من يزيد... وأقبل يقول وينظر إلى الرأس:

ليت أشياخي ببدر شهدوا
جزع الخرج من وقع الأسل
ثم أمر برأس الحسين فنصب على

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤/ ٤٨١).

(٢) دلائل الجنة لمحمد بن جرير الشيعي (١٧٨)

[مؤسسة البعثة، قم، ط ١، ١٤١٣هـ].

(٣) الأمالي للصدوق (٢٣٠، ٢٣١) [مؤسسة البعثة،

قم، ط ١، ١٤١٧هـ].

الثغر»^(٤). فدافع عليه السلام هو وأهل بيته ومن كان معهم حتى قُتلوا جميعاً، ولم يبق منهم إلا علي بن الحسين والذرية، وحمل هؤلاء الظلمة رأس الحسين إلى عبيد الله بن زياد، فأخذ ينكت على ثنياه بالقضيب، كما ثبت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: «أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي، فجعل في طست فجعل ينكت، وقال في حسنه شيئاً، فقال أنس رضي الله عنه: كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان مخضوباً بالسومة»^(٥).

ثم حمل علي بن الحسين وأهل بيته إلى يزيد، قال ابن تيمية: «الثابت أنه لما حُمِلَ علي بن الحسين وأهل بيته إلى يزيد وقع البكاء في بيت يزيد - لأجل القرابة التي كانت بينهم - لأجل المصيبة، وروي أن يزيد قال: لعن الله ابن مرجانة - يعني: ابن زياد - لو كان بينه وبين الحسين قرابة لما قتله، وقال: قد كنت أَرْضَى من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسين.

وأنه خيّر علي بن الحسين بين مقامه عنده، وبين الرجوع إلى المدينة، فاختار الرجوع، فجهزه أحسن جهاز.

للخروج، وحينئذ أشار عليه أهل العلم والفضل كابن عمر وابن عباس وغيرهما رضي الله عنهم بعدم الخروج إليهم، وذكروا له: «أن هؤلاء يغرونه، وأنهم لا يوفون بقولهم، ولا يقدر على مطلوبه، وأن أباه كان أعظم حرمة منه وأتباعاً؛ ولم يتمكن من مراده، فظن الحسين أنه يبلغ مراده، فأرسل ابن عمه مسلم بن عقيل، فأووه أولاً، ثم قتلوه ثانياً، فلما بلغ الحسين ذلك طلب الرجوع فأدركته السرية الظالمة»^(١) بقيادة عمر بن سعد الذي أرسله عبيد الله بن زياد أمير العراق كما هو ثابت بالنقل الصحيح، وكان عمر بن سعد قد امتنع عن مقاتلة الحسين، حتى أرغبه وأرهبه عبيد الله^(٢)، فبدأ في تنفيذ الأمر، فطلب منهم الحسين «أن يذهب إلى يزيد، أو يرجع إلى المدينة، أو يذهب إلى الثغر»^(٣)، لكن عبيد الله بن زياد منعه من ذلك، وطلب من سريته أن تأسر له الحسين، فبدأت هذه السرية في قتاله، و«لم تمكنه من طاعة الله ورسوله، لا من ذهابه إلى يزيد، ولا من رجوعه إلى بلده، ولا إلى

(١) المسائل والأجوبة لابن تيمية (٧٨) [مكتبة الفاروق، القاهرة، ١٤٢٥هـ]، وجامع المسائل له (٦/٢٦٠).

(٢) انظر: رأس الحسين لابن تيمية (١٩٩) [دار الريان، ٢٠٠٨هـ].

(٣) المسائل والأجوبة لابن تيمية (٧٨)، وجامع المسائل له (٦/٢٦٠).

(٤) المسائل والأجوبة لابن تيمية (٧٨)، وجامع المسائل له (٦/٢٦٠).

(٥) أخرجه البخاري (كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم)، رقم (٣٧٤٨).

يعرف مكانه^(٤)، وذكر بعضهم أنه دفن في البقيع بالمدينة النبوية^(٥)، وقيل: إنه في الشام على الأغلب^(٦)، وبهذا يعلم بطلان المشاهد التي يدعى في كل منها أنها موضع رأس الحسين^(٧).

وأما دعوى سبي ذرية الحسين فهي كذب محض؛ لما هو معلوم من أنه لم يُسب قط في الإسلام أحد من بني هاشم، لا علوي ولا غير علوي، في جميع عصور خلفاء المسلمين من الأمويين وغيرهم، حتى مكن الروافض كابن العلقمي وغيره الكفار من أهل الكتاب والمشركين من الترك من سبي بعض الهاشميات لما قدموا بغداد، بل لم يقتل بنو مروان أحداً من بني هاشم، إلا زيد بن علي قتل في خلافة هشام، وكان عبد الملك أرسل إلى الحجاج إياي ودماء بني هاشم، فلم يمس الحجاج أحداً منهم لا علويًا ولا عباسيًا، بل لما تزوج الحجاج بفاطمة بنت عبد الله بن جعفر انتزعها منه؛ لكونه غير كفء لها^(٨).

- المسألة الثانية: وقعة الحرة:

مما له تعلق وثيق بشأن يزيد هذه

وزيد لم يأمر بقتل الحسين، ولكن أمر بدفعه عن منازعته في الملك. ولكن لم يقتل قتلة الحسين ولم ينتقم منهم، فهذا مما أنكر على يزيد^(١).

وكلام شيخ الإسلام هذا صريح في أن يزيد لم يأمر بقتل الحسين ولم يرض به، لكن؛ أساءه ذلك أم لا؟ فإن الرواية في لعنه عبيد الله بن زياد؛ لقتله الحسين، دليل على أن مقتل الحسين ساءه، ولكن في ثبوتها نظر؛ حيث أشار إليها ابن تيمية بصيغة التمرّض، وهو نوع من التضعيف، وقد ذكر ابن كثير - في حديثه عن موقف يزيد من مقتل الحسين (رضي الله عنه) - أن ذلك «لم يكن ذلك من علم منه، ولعله لم يرض به ولم يسوّه»^(٢).

وأما القول بحمل رأس الحسين إلى يزيد بالشام وتنكيته على ثناياه بالقضيب، وأن أبا برزة كان حاضراً وأنكر عليه هذا فليس بصحيح على الإطلاق؛ لمجيئ هذا الخبر بإسناد تالف، إذ فيه انقطاع أو جهالة، ولأن أبا برزة لم يكن بالشام عند يزيد بل كان بالعراق^(٣).

والذي اتفق عليه المؤلفون في مقتل الحسين، أن رأس الحسين (رضي الله عنه) لا

(٤) انظر: جامع المسائل لابن تيمية (١٥٨/٤)، ورأس الحسين له (١٩٧).

(٥) انظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٣٦٦/٥).

(٦) انظر: مجموع فتاوى الشيخ ابن باز (٣٦٦/٦).

(٧) انظر: جامع المسائل لابن تيمية (١٥٨/٤).

(٨) انظر: المصدر نفسه (٢٦٢/٦).

(١) المسائل والأجوبة لابن تيمية (٧٩، ٨٠)، وجامع المسائل له (٢٦١/٦).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٣٤/٩).

(٣) انظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٣٦٦/٥).

قلت: وما فعل؟ قال: قتل بالمدينة من أصحاب النبي ﷺ»^(٤).

وقال ابن تيمية: «وأما ما فعله بأهل الحرة، فإنهم لما خلعوه وأخرجوا نوابه وعشيرته، أرسل إليهم مرة بعد مرة يطلب الطاعة، فامتنعوا، فأرسل إليهم مسلم بن عقبة المري، وأمره إذا ظهر عليهم أن يبيح المدينة ثلاثة أيام وهذا هو الذي عظم إنكار الناس له من فعل يزيد»^(٥).

والشاهد أن ما حدث في وقعة الحرة محسوب على يزيد وسبب لوم عليه، مع التنبيه على أن كثيراً مما ذكر في يوم الحرة غير ثابت.

❁ موقف المخالفين منه:

المخالفون لأهل السنة في شأن يزيد بن معاوية طوائف، وهم على طرفي نقيض، ويمكن بيان مواقفهم على النحو التالي:

الفريق الأول: من يحب يزيد ويتولاه:

المحبون له منهم من يظن أنه إمام عدل، ومنهم من يبالغ فيه، حتى يدعي أنه من الصحابة الذين ولدوا على عهد النبي ﷺ وحمله على يديه وبرك عليه،

(٤) السنة للخلال (٣/٥٢٠) [دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ]، وقال المحقق: «إسناده صحيح».

(٥) منهاج السنة النبوية (٤/٥٧٥) [جامعة الإمام، ط١، ١٤٠٦هـ].

الوقعة العظيمة؛ وسببها أن ناساً من أهل المدينة حكوا عن يزيد بعض القبائح والمعاصي، كشرب الخمر وتأخير الصلاة عن وقتها، فعزم أكثر الناس على خلعه، فيقوم الرجل في المسجد فيخلع عمامته ويقول: خلعت يزيد كخلعي هذه العمامة، ويقوم الآخر فيخلع حذاءه ويقول: خلعت يزيد كخلعي هذا الحذاء، وولوا عبد الله بن مطيع على قریش، وعبد الله بن حنظلة بن أبي عامر على الأنصار، ومعقل بن سنان الأشجعي على قبائل المهاجرين، واعتزل الناس كل من عبد الله بن عمر بن الخطاب وأهل بيته، وعلي بن الحسين زين العابدين، وقد قال ابن عمر لأهله: لا يخلعن أحد منكم يزيد فيكون الفيصل^(١). ولما وصل خبرهم إلى يزيد بن معاوية أرسل إليهم «سرية يقدمها رجل يقال له: مسلم بن عقبة. وإنما يسميه السلف مسرف بن عقبة»^(٢).

قال ابن كثير: «وكذلك من الأمور المنكرة جداً وقعة الحرة، وما كان من الأمور القبيحة بالمدينة النبوية»^(٣).

وتقدم ما ذكره مهنّي، حيث قال: «سألت أحمد عن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، قال: هو فعل بالمدينة ما فعل،

(١) البداية والنهاية لابن كثير (٩/٢٤٥، ١١/٦١٤).

(٢) المصدر نفسه (٩/٢٤٥).

(٣) المصدر نفسه (٩/٢٣٤).

هذيان محض، لا يستحق أدنى حظ من النظر؛ لمناقضته صريح الكتاب والسنة وإجماع الأمة على أنه لا نبي بعد نبينا محمد ﷺ. قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله، إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة، قال: فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين» (٤).

ولذا قال ابن تيمية: «وأما من قال: إنه كان من الأنبياء فإنه كافر مرتد يستتاب، فإن تاب وإلا قتل» (٥).

الفريق الثاني: من يصرح بتكفيره (٦)، ويلهج بسبه ولعنه، وهؤلاء هم الروافض. فقد حشى الصدوق أماليه بأمور غريبة منكرة حول يزيد؛ منها زعمه أن يزيد سبى ذرية الحسين، وساق في ذلك روايات طويلة، وفيها: «قالت سكينه: والله ما رأيت أقسى قلباً من يزيد، ولا رأيت كافراً ولا مشركاً شراً

بل يعتقد فيه أنه أفضل من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، بل طغى بعضهم في الغلو فقال بنبوته، وهؤلاء هم غالبية العدوية والأكراد ونحوهم» (١). وقد أشار ابن كثير إلى هذا الصنف فقال: «الناس في يزيد بن معاوية أقسام؛ فمنهم من يحبه ويتولاه، وهم طائفة من أهل الشام من النواصب» (٢).

الرد عليهم:

لا شك أن هذا الغلو في يزيد في منتهى البطلان ينبئ عن ضلال صاحبه لأمر؛ منها:

الأمر الأول: أن يزيد ليس من الصحابة فضلاً عن أن يكون من الخلفاء الراشدين المهديين باتفاق العلماء؛ إذ ولد في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه كما تقدم في ترجمته، فكيف يعد من الصحابة رضي الله عنهم؟! وعليه ف«من قال: إن يزيد هذا كان من الصحابة فهو كاذب مفتر، يُعرّف أنه لم يكن من الصحابة، فإن أصر على ذلك عوقب عقوبة تردعه... ومن جعله من الخلفاء الراشدين المهديين فهو أيضاً ضال مبتدع كاذب» (٣).

الأمر الثاني: أن ادّعاء نبوة يزيد أو

غيره من الناس بعد النبي محمد ﷺ

(٤) أخرجه البخاري (كتاب المناقب، رقم ٣٥٣٥)، ومسلم (كتاب الفضائل، رقم ٢٢٨٦).

(٥) جامع المسائل لابن تيمية (١٤٧/٥).

(٦) انظر: إقبال الأعمال لابن طائوس (٨٩/٣) [مكتب

الإعلام الإسلامي، ط ١، ١٤١٦هـ].

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤٨٢/٤).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٣٤/٩).

(٣) جامع المسائل لابن تيمية (١٤٧/٥).

منه، ولا أجفى منه»^(١).

الثاني: أن يزيد بن معاوية لم يقتل الحسين، بل «لم يكن ذلك من علم منه، ولعله لم يرض به ولم يسؤه»^(٤)، كما تقدم بيانه.

وقد أشار شيخ الإسلام إلى هذا الموقف الرافضي بقوله: «افترق الناس في يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ثلاث فرق: طرفان ووسط. فأحد الطرفين قالوا: إنه كان كافراً منافقاً»^(٢).

الثالث: زعمهم أن يزيد قتل الحسين تشفياً وأخذاً بثأر من قُتل من أقاربه في بدر والجاهلية كما تفيده الأبيات السابقة التي نسبت إليه وأنه تمثل بها فهو غير صحيح عنه، بل هو مما افتري عليه للنيل منه؛ ولذا ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن من قال: «إنه قتل الحسين تشفياً وأخذاً بثأر أقاربه من الكفار، فهو أيضاً كاذب مفتر»^(٥).

ونسب الكليني إلى أبي عبد الله أنه قال: «ثلاثة هم شرار الخلق ابتلي بهم خيار الخلق... ويزيد بن معاوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي وعاداه حتى قتله»^(٣).

الرد عليهم:

لا شك أن قتل الحسين عليه السلام وقع في خلافة يزيد بن معاوية، وهو من الجرائم العظيمة والمصائب الكبيرة، ولكن مع ذلك فإن ما نسجته الروافض حول قتل الحسين من الأكاذيب، ثم الحكم من خلالها على يزيد بالكفر والزندقة والنفاق مردود، وبيان هذا على النحو التالي:

الأول: أن التكفير عند الروافض أمر لا خطام له ولا زمام؛ فقد كفروا خيار الأمة كأبي بكر وعمر وجميع الصحابة إلا القليل النادر منهم، وعليه فتكفير يزيد أسهل عليهم بكثير.

وقال ابن كثير: «وأما الروافض فيشغبون عليه، ويشنعون ويفترون عليه أشياء كثيرة ليست فيه، ويتهمة كثير منهم أو أكثرهم بالزندقة، ولم يكن كذلك»^(٦).
وأما ما ذكروه من أن يزيد طلب من الناس أن يبايعوه بأنهم عبيد له فهذا كذب مكشوف لا يستحق أدنى حظ من النظر؛ فهناك عدد من الناس لم يخلعوا لإمامة يزيد كابن عمر وأهل بيته، ولم يصبهم يزيد بشيء.

المصادر والمراجع:

١ - «السنة» (ج ٣)، للخلال.

(١) الأمالي للصدوق (٢٢٨) مؤسسة البعثة، قم، ط ١، ١٤١٧هـ.

(٤) البداية والنهاية لابن كثير (٢٣٤/٩).

(٢) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤٨١/٤).

(٥) جامع المسائل لابن تيمية (١٤٨/٥).

(٣) الكافي للكليني (٢٣٤/٨) [تصحیح: علي أكبر

(٦) البداية والنهاية لابن كثير (٢٣٤/٩).

الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٤].

معنى اسمه لغة:

اليسع اسم اختلف فيه؛ أهو أعجمي أم عربي؟ والحق أنه اسم أعجمي، إلا أنه يجر بالكسرة، ولا ينون^(٢).

نبوته:

ذكر الله ﷺ نبيه اليسع في القرآن العظيم في موضعين، فقال تعالى:

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا وَكَوْنًا فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (٨٦) وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٨٧) ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٨٨) أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنَّبُوءَةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَكْفُرُنَّ بِهَا بِكُفْرِنٍ (٨٩) أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْتَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (٩٠) [الأنعام]، وقال تعالى:

﴿وَذَكَرْ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾ (٩٨) [ص].

المسائل المتعلقة:

الأخبار في اليسع عليه السلام التي لم تثبت: فقد ذكر في قصته عليه السلام أخبار تروى، لكن ليس عليها دليل صحيح يعتمد عليه، ومن ذلك:

(٢) انظر: تفسير البحر المحيط (١٧٨/٤) [دار الكتب العلمية، ط ١]، وتفسير القرطبي (٤٤٩/٨) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٧هـ].

٢ - «جامع المسائل» (ج ٥)، لابن تيمية.

٣ - «المسائل والأجوبة» لابن تيمية.

٤ - «رأس الحسين»، لابن تيمية.

٥ - «منهاج السنة النبوية» (ج ٤)، لابن تيمية.

٦ - «البداية والنهاية» (ج ١٠)، لابن كثير.

٧ - «تهذيب التهذيب» (ج ١١)، لابن حجر.

٨ - «كتاب الأربعين»، لمحمد طاهر الشيرازي.

٩ - «إقبال الأعمال» (ج ٣)، لابن طاووس.

اليسع عليه السلام

اسمه ونسبه:

اليسع بن عدي بن شويلخ بن إفرائيم بن يوسف بن يعقوب بن يعقوب. وقيل: هو الأسباط بن عدي بن شوتلم بن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام، ويقال: هو ابن عم إلياس عليه السلام^(١).

(١) انظر: تاريخ الرسل والملوك للطبري (٤٦٤/١) [دار المعارف، مصر، ط ٢]، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٣٨٥/١) [دار الكتب العلمية، ط ١]، والبداية والنهاية (٢٨٥/٢) [دار هجر، ط ١، ١٤١٧هـ].

أ - ما قيل في نسبه :

ف قيل : إنه اليسع بن أخطوب بن العجوز .

وقيل : اليسع هو الأسباط بن عدي بن شوتلم بن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل (١) .

ب - ما روي من اجتماع اليسع بالخضر عليه السلام كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين ، وأنهما يحجان ويعتمران كل عام ، ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل ، وأنهما لا يزالان أحياء .

وكل ذلك إما موضوع مكذوب ، وإما ضعيف جداً لا تقوم به حجة ؛ كما قال ابن الجوزي (٢) ، وابن حجر (٣) .

فتبين إذن أن هذه الأخبار والأقوال «كلها لا تستند إلى دليل صحيح ، وفيما ذكره الله عز وجل عنه في محكم كتابه كفاية ، والعلم عند الله عز وجل» (٤) .

المصادر والمراجع :

١ - «الإصابة في تمييز الصحابة» (ج ١ ، ٢) ، لابن حجر .

٢ - «تفسير البحر المحيط» (ج ٤) ، لأبي حيان .

٣ - «تفسير السعدي» .

٤ - «تفسير الطبري» (ج ٩ ، ٢٠) .

٥ - «تفسير ابن كثير» (ج ٢) .

٦ - «الزهر النضر في أخبار الخضر» ، لابن حجر .

٧ - «شرح العقيدة الطحاوية» ، لابن أبي العز .

٨ - «تفسير القرطبي» (ج ١٨) .

٩ - «قصص الأنبياء» ، لابن كثير .

١٠ - «قصص الأنبياء القصص الحق» ، لشيبة الحمد .

١١ - «معارج القبول» (ج ٢) ، لحافظ الحكمي .

١٢ - «الموضوعات» (ج ١ ، ٣) ، لابن الجوزي .

يعقوب عليه السلام

اسمه ونسبه :

هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام (٥) ، كما قال تعالى في

(٥) انظر : تفسير الطبري (٥٩٣/١) [دار هجر ، ط ١ ،

١٤٢٢هـ] ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١/

٣٣٠) [دار الكتب المصرية ، ط ٢ ، ١٣٨٤هـ] ، وتفسير

ابن كثير (٤٤٧/١) [دار طيبة ، ط ٢ ، ١٤٢٠هـ] .

(١) انظر : تفسير الطبري (٣٨٤/٩) ، وقصص الأنبياء لابن كثير (٣٢٧) [مكتبة نزار الباز ، ط ١ ، ١٤٢٥هـ] .

(٢) انظر : الموضوعات لابن الجوزي (١/١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٣/٣٠٠) [المكتبة السلفية ، ط ١ ، ١٣٨٦هـ] .

(٣) انظر : الإصابة في تمييز الصحابة (١/١١٠ ، ٢/٢٩٣) [دار الجيل ، ط ١] ، والزهر النضر في حال الخضر (٧٥) [مجمع البحوث الإسلامية ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ] .

(٤) قصص الأنبياء القصص الحق (٢١٦) [مكتبة المعارف ، ط ٢ ، ١٤٢٢هـ] .

بشارة سارة زوج نبي الله إبراهيم ﷺ: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحَكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ﴾ (٧) [هود]، فدلّت الآية على نسبه المذكور. وجاء هذا في حق يوسف بن يعقوب ﷺ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «الكريم ابن الكريم، ابن الكريم، يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ﷺ» (١).

معنى اسمه لغة:

سمي يعقوب ﷺ بهذا الاسم؛ لخروجه وهو أخذ بعقب أخيه (٢).

وأما اسمه الآخر وهو: إسرائيل، فمعناه: عبد الله كما ذكر ابن جرير الطبري وغيره (٣).

مولده ونشأته:

ولد يعقوب في حياة كل من جده إبراهيم وجدته سارة كما يدل عليه قوله تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحَكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ﴾ (٧) [هود]، وهذا يقتضي وقوعه في حال حياتهما؛ لتقر أعينهما بذلك، وهو الغرض من البشارة. قال ابن كثير: «فقوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ﴾ (٧) [هود] دليل على أنها تستمتع بوجود ولدها إسحاق، ثم من بعده يولد ولده يعقوب؛ أي: يولد في حياتهما؛ لتقر أعينهما به، كما قرت

وجاءت تسمية يعقوب بإسرائيل في كثير من الآيات، كقوله تعالى: ﴿يَنْبِئُ إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَازَهَبُونَ﴾ (٤٠) [البقرة]. قال ابن جرير الطبري: «وكان يعقوب يدعى إسرائيل، بمعنى عبد الله وصفوته من خلقه؛ وإيل: هو الله، وإسرا: هو العبد، كما قيل: جبريل بمعنى عبد الله» (٢). ونص ابن الجوزي على أنه اسم ثانٍ أعجمي ليعقوب، معناه عبد الله (٣)، خلافاً لمن اعتبره لقباً له (٤).

وقال ابن كثير: «يقول تعالى آمراً بني إسرائيل بالدخول في الإسلام،

(١) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم ٣٣٩٠).

(٢) تفسير الطبري (١/٥٩٣).

(٣) انظر: زاد المسير (١/٥٩) [دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤٢٢هـ]، والجامع لأحكام القرآن للطبري (٣٣٠/١).

(٤) انظر: الإعلام بأصول الأعلام الواردة في قصص الأنبياء للدكتور ف عبد الرحيم (١٩٥) [دار القلم، ط ١].

(٥) انظر: تفسير ابن كثير (١/٢٤١)، والجامع لأحكام القرآن (١/٣٣٠)، والبدية والنهاية لابن كثير (١/٤٤٧) [دار هجر، ط ١، ١٤١٨هـ].

(٦) انظر: البداية والنهاية (١/٤٤٧)، والإعلام بأصول الأعلام الواردة في قصص الأنبياء (١٩٥).

(٧) تفسير الطبري (١/٥٩٣)، وزاد المسير (١/٥٩).

وجه إلى أبنائه سؤالاً؛ ليعلم مدى تمسكهم بتوحيد الله وإفراده بالعبادة، فقال كما حكاه الله عنه في محكم تنزيله: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة]. قال ابن كثير: «يقول تعالى محتجاً على المشركين من العرب أبناء إسماعيل، وعلى الكفار من بني إسرائيل - وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام - بأن يعقوب لما حضرته الوفاة وصى بنيه بعبادة الله وحده لا شريك له» (٣).

وفاته:

جاء يعقوب وأهل بيته من البدو إلى مصر عند ابنه نبي الله يوسف وعمره مائة وثلاثون عاماً، ثم مات بعد أن عاش معه سبع عشرة سنة، ودفن بالمغارة بالشام بجوار قبر أبيه إسحاق وجده إبراهيم عليه السلام؛ تنفيذاً لوصيته بذلك (٤).

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: بناؤه بيت المقدس:

ذكر المؤرخون أن نبي الله يعقوب بن إسحاق عليه السلام هو الذي بنى بيت المقدس

بوالده. ولو لم يرد هذا لم يكن لذكر يعقوب وتخصيص التنصيب عليه من دون سائر نسل إسحاق فائدة، ولما عين بالذكر دل على أنهم يتمتعان به ويسران بمولده، كما سُرا بمولد أبيه من قبله» (١).

وذهب بعض أهل العلم إلى أن يعقوب عليه السلام نبى أيضاً في زمان إبراهيم عليه السلام (٢).

نبوته:

أخبر الله بأن يعقوب عليه السلام هو من الذين اصطفاهم الله لرسالته، فقال تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عِدَدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ (٤٥) إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ (٤٦) وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ (٤٧) [ص]. وذكره سبحانه ضمن أنبيائه الموحى إليهم فقال: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ﴾ [النساء: ١٦٣].

دعوته:

كانت دعوة يعقوب عليه السلام إلى توحيد الله وإخلاص الدين له، ونبذ الشرك والبعث عنه، حتى إنه في آخر لحظات حياته

(١) البداية والنهاية لابن كثير (١/ ٣٧٤).

(٢) انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١/ ٣٠٩).

[دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٢هـ].

(٣) تفسير ابن كثير (١/ ٤٤٧).

(٤) انظر: صحيح (قصص الأنبياء لابن كثير) لسليم

الهالبي (٢٢٦) [دار غراس، ط ١، ١٤٢٢هـ].

ليحرم من على نفسه أحب الطعام والشراب إليه، فلما برئ نفذ ما نذر به، فقد روى الإمام أحمد بسنده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنه قال: «حضرت عصابة من اليهود رسول الله ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم، حدثنا عن خلال نسألك عنها، لا يعلمهن إلا نبي، فكان فيما سألوه: أيُّ الطعام حرم إسرائيل على نفسه قبل أن تنزل التوراة؟ قال ﷺ: «فأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب عليه السلام مرض مرضاً شديداً فطال سقمه، فنذر الله نذراً لئن شفاه الله من سقمه، ليحرم أحب الشراب إليه، وأحب الطعام إليه، فكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل، وأحب الشراب إليه ألبانها؟» فقالوا: اللهم نعم»^(٣).

- المسألة الثالثة: محنته في ابنه يوسف وصبره على ذلك:

نزغ الشيطان بين يوسف وإخوته من أبيه، فقد شعروا بحب أبيه له أكثر منهم، فكادوا لإبعاده عن وجه أبيهم، فأخذوه من أبيهم بحجة أن يلعب معهم، وبعد مشاورات فيما يفعلون به أجمعوا

بعد بناء إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بيت الله الحرام، وبه يقول أهل الكتاب أيضاً، ورجحه ابن كثير بقوله: «وهذا متجه، ويشهد له ما ذكرناه من الحديث»^(١). وكانت المدة بين بناء المسجدين أربعين سنة، ويدل عليه ما جاء عن أبي ذر رضي الله عنه قال: «قلت: يا رسول الله، أيُّ مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: المسجد الحرام. قال: قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم كان بينهما؟ قال: أربعون سنة، ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصله؛ فإن الفضل فيه»^(٢).

- المسألة الثانية: تحريم يعقوب بعض الطعام على نفسه وبيان أسبابه:

أحلَّ الله سبحانه لبني إسرائيل جميع الأطعمة، إلا ما حرمه إسرائيل - وهو يعقوب عليه السلام - منها على نفسه، وذلك قبل نزول التوراة، فقال سبحانه: ﴿كُلْ أَطْعَامٍ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ﴾ [آل عمران: ٩٣].

وقد جاء في السُّنة بيان سبب هذا التحريم، وهو أنه مرض مرضاً شديداً، فنذر الله أنه إن شفاه الله من هذا المرض

(٣) أخرجه أحمد (١٢٣/٣) [دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٤١٦هـ]، وصحح إسناده أحمد شاكر، وأورده إبراهيم العلي في الأحاديث الصحيحة من أخبار وقصص الأنبياء (١٠٢) [دار القلم والدار الشامية، ط ١، ١٤١٦هـ].

(١) البداية والنهاية لابن كثير (٣٧٥/١) ويعني بالحديث حديث أبي ذر الآتي.

(٢) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم ٣٣٦٦)، ومسلم (كتاب المساجد ومواضع الصلاة، رقم ٥٢٠).

يعقوب زاد حزنه وقال كما حكاها الله عنه: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (٨٣) وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَأْسَفُ عَلَيَّ يُوسُفَ وَأَيُّضًا عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (٨٤) قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُنُوا تَذَكَّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (٨٥) قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٨٦) [يوسف].

وبعد مناشدة إخوة يوسف ليوسف مناشدة طويلة واسترحامه واستعطافه وتكرار المجيء إليه، كشف لهم الغطاء عن حقيقته قائلاً: ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾ (٨٩) قَالُوا أَوَلَمْ نَكْ لَا تَ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا (٩٠) [يوسف].

بعد ذلك طلب يوسف من أخيه هذا أن يرجع إلى أبيه الذي قد أرهقه الحزن، وكاد يذهب بصره من أجل ذلك، حاملاً معه قميصه ليلقيه على وجه أبيه؛ ليذهب ما به، كما قال الله تعالى: ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَاَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٩٣) [يوسف]، ولما جاء البشير وألقى القميص على وجه أبيه ارتد بصيراً، ثم أتوا بأهلهم أجمعين، وطلب إخوة يوسف من أخيه وأبيهم أن يستغفروا الله لهم، وهكذا من الله على يعقوب وابنه عليه السلام وجمعهما

على إلقائه في الحب ورموه فيها، كما قال الله: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٥]، ورجعوا إلى أبيهم يبكون زاعمين أن يوسف أكله الذئب، فلم يصدقهم على ذلك، بل شعر بكذبهم وبمكرهم فيه، ودعا ربه أن يرزقه الصبر الجميل، كما حكاها الله عنه بقوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (١٨) [يوسف].

وحفظ الله يوسف وجاء أناس واستخرجوه وباعوه بثمن بخس على عزيز مصر، وهناك حصلت ليوسف محن سجن بسببها سنين، ثم من الله عليه وخرج من السجن ومكنه الله في مصر، حيث أصبح موظفاً على خزائن الأرض، وفي بعض السنين اشتدت المجاعة وجاء إخوة يوسف ليشتروا منه فعرفهم، وجهازهم ولم يأخذ منهم المال وأعلمهم بأنه لن يبيع إليهم إذا جاؤوا للشراء منه مرة أخرى حتى يأتوه بأخ لهم من أبيهم، فأخبروا أباهم، وبعد محاولات أعطاهم إياه، ولما وصلوا إلى يوسف جهازهم وأدخل صواع الملك في متاع أخيه خفية؛ ليكون ذلك وسيلة لإبقائه معه، ثم أعلن فقدان الصواع، وأخيراً استخرجها من وعاء أخيه، واعتبره سارقاً وأنه سيبقى محبوساً عنده، ولما بلغ الخبر

بعد ربح من الزمان. هذا ملخص محنة يعقوب وصبره عليها.

المصادر والمراجع:

- ١ - «تفسير الطبري» (ج ١).
- ٢ - «المنتظم في التاريخ» (ج ١)، لابن الجوزي.
- ٣ - «زاد المسير في التفسير» (ج ١)، لابن الجوزي.
- ٤ - «الجامع لأحكام القرآن» (ج ١)، للقرطبي.
- ٥ - «تفسير ابن كثير» (ج ١).
- ٦ - «البداية والنهاية» (ج ١) لابن كثير.
- ٧ - «صحيح (قصص الأنبياء لابن كثير)» لسليم الهلالي.
- ٨ - «قصص الأنبياء ومناقب القبائل من التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملتن»، لأحمد حاج محمد عثمان.
- ٩ - «الإعلام بأصول الأعلام الواردة في قصص الأنبياء»، للدكتور عبد الرحيم.
- ١٠ - «الأحاديث الصحيحة من أخبار وقصص الأنبياء ﷺ»، لإبراهيم العلي.

اليقين

التعريف لغة:

قال ابن فارس رَحِمَهُ اللهُ: «الياء والقاف والنون يَيقِن، واليقين: زوال الشك؛

التعريف شرعاً:

اليقين: هو العلم التام، الواصل إلى القلب، الذي ليس فيه أدنى شك، الموجب للعمل والداعي إليه^(٣).

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «اليقين: استقرار الإيمان في القلب علماً وعملاً»^(٤).

الحكم:

اليقين بالله فرض لازم على كل مؤمن في كل ما يشترط له، كمسائل التوحيد، والإيمان باليوم والآخر، ونحوه، لا يتحقق الإيمان إلا به، وهو رأس العبادات القلبية، وهو قلب الإيمان ولَبَّه، وهو أعلى درجات الإيمان^(٥).

(١) مقاييس اللغة (١٥٧/٦) [دار الجيل، بيروت، ١٤٢٠هـ].

(٢) انظر: تهذيب اللغة (٢٤٥/٩) [دار إحياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠١م]، ولسان العرب (١٣/٤٥٧)، وترتيب القاموس المحيط (٦٨٠/٤) [دار عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٢هـ].

(٣) تفسير السعدي (٣٠، ٧٠٤) [دار السلام، ط ٢، ١٤٢٢هـ].

(٤) جامع المسائل لابن تيمية (٣/٢٦٠) [دار عالم الفوائد، ط ٤، ١٤١٧هـ].

(٥) الفوائد (٨٦/١).

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «اليقين: الإيمان كله»^(١).

❁ الحقيقة:

حقيقة اليقين: هو الإيمان بالله تعالى، وبأسمائه وصفاته، وبأمره ونهيه، وبالיום والآخر، واستقرار ذلك في القلب، والعمل بموجب ذلك.

قال ابن القيم رحمه الله: «اليقين هو الوقوف على ما قام بالحق من أسمائه وصفاته، ونعوت كماله، وتوحيده. وهذه الثلاثة أشرف علوم الخلائق: علم الأمر والنهي، وعلم الأسماء والصفات والتوحيد، وعلم المعاد واليوم الآخر»^(٢).

❁ المنزلة:

اليقين من الإيمان بمنزلة الروح من الجسد، وبه تفاضل العارفون، وفيه تنافس المتنافسون، وإليه شمر العاملون، وعمل القوم إنما كان عليه، وإشاراتهم

(١) أخرجه البخاري معلقاً بصيغة الجزم (كتاب الإيمان، ١٠/١) [دار طوق النجاة، ١٥]، ووصله الحافظ في التلخيص (٢١/٢، ٢٢) [المكتب الإسلامي ودار عمار، ١٥] من طرق عدة، وصحح إسناده.

(٢) مدارج السالكين (٣٧٩/٢) [دار الكتاب العربي، بيروت، ٥، ١٤١٩هـ]. وانظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣/٣١٣، ٣١٤)، وبيان تلبس الجهمية (٤٥٤/٨، ٤٥٥) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط ١٤٢٦هـ]، والقول المفيد على كتاب التوحيد، لابن عثيمين (٧٨/٢) [دار ابن الجوزي، ط ٣، ١٤١٩هـ].

كلها إليه، وإذا تزوج الصبر باليقين؛ ولد بينهما حصول الإمامة في الدين. قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِعَايِنِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة]، وخصّ عليه السلام أهل اليقين بالانتفاع بالآيات والبراهين، فقال: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾ [الذاريات]، وخصّ أهل اليقين بالهدى والفلاح بين العالمين، فقال سبحانه: ﴿...وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [٤] أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [٥] [البقرة]. فاليقين روح أعمال القلوب التي هي أرواح أعمال الجوارح وهو حقيقة الصديقية، وقطب هذا الشيء الذي عليه مداره^(٣)، واليقين هو أعلى درجات الإيمان^(٤).

❁ الأدلة:

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة]، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [النمل]، وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِعَايِنِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة].

ومن السنة ما رواه أبو بكر رضي الله عنه، قال

(٣) مدارج السالكين (٣٧٥/٢) [دار الكتاب العربي، بيروت، ٥، ١٤١٩هـ].

(٤) القول المفيد (٧٨/٢).

تصديق بما وعد الله أهل طاعته من النصر والتأييد والثواب في الدنيا والآخرة»^(٤).

وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: «فاليقين: روح أعمال القلوب، التي هي أرواح أعمال الجوارح، وهو حقيقة الصديقية، وهو قطب هذا الشأن الذي عليه مداره، ومتى وصل اليقين إلى القلب امتلاً نوراً وإشراقاً، وانتفى عنه كل ريب وشك وسخط، وهم وغم، فامتلاً محبة لله، وخوفاً منه، ورضاً به، وشكراً له، وتوكلاً عليه، وإنابة إليه، فهو مادة جميع المقامات، والحامل لها»^(٥).

وقال السعدي رَحِمَهُ اللهُ عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [النمل]: «أي: بلغ معهم الإيمان إلى أن وصل إلى درجة اليقين، وهو العلم التام الواصل إلى القلب، الداعي إلى العمل، ويقتضيهم بالآخرة يقتضي كمال سعيهم لها، وحذرهم من أسباب العذاب، وموجبات العقاب، وهذا أصل كل خير»^(٦).

وقال ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: «واليقين أعلى درجات الإيمان، وقد يراد به العلم، كما تقول: تيقنت هذا الشيء؛ أي: علمته يقيناً لا يعتريه شك»^(٧).

النبي ﷺ: «سلوا الله العفو والعافية، واليقين في الآخرة والأولى»^(١).

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقام بلال ينادي، فلما سكنت؛ قال رسول الله ﷺ: «من قال مثل هذا يقيناً دخل الجنة»^(٢).

وقال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إن الله تبارك وتعالى بقسطه وحلمه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط»^(٣).

✽ أقوال أهل العلم:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «اليقين: يتضمن اليقين في القيام بأمر الله، وما وعد الله أهل طاعته، ويتضمن اليقين بقدر الله وخلقه وتدبيره، فإذا أرضيتهم - يعني: الناس - بسخط الله لم تكن موقناً لا بوعده ولا برزقه؛ فإنه إنما يحمل الإنسان على ذلك: إما ميل إلى ما في أيديهم من الدنيا: فيترك القيام فيهم بأمر الله؛ لما يرجوه منهم، وإما لضعف

(١) أخرجه الترمذي (أبواب الدعوات، رقم ٣٥٥٨) وحسنه، وأحمد (١/١٨٥) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ] واللفظ له، والحاكم (كتاب الدعاء، رقم ١٩٣٨) وصححه.

(٢) أخرجه النسائي (كتاب الأذان، رقم ٦٧٤)، والحاكم (كتاب الصلاة، رقم ٧٣٥) وصححه، وحسنه الألباني في تحقيق المشكاة (رقم ٦٧٦) [المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٩٨٥م].

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٠٣) [دار الكتب العلمية]، وابن أبي الدنيا في الرضا عن الله (١١١) [الدار السلفية، بومباي، ط ١، ١٤١٠هـ] واللفظ له.

(٤) مجموع الفتاوى (٥١/١).

(٥) مدارج السالكين (٢/٣٧٥).

(٦) تفسير السعدي (٧٠٤).

(٧) القول المفيد (٢/٧٨).

✻ المراتب:

مراتب اليقين ثلاث، منصوص عليها في القرآن الكريم: علم اليقين، وعين اليقين، وحق اليقين.

فعلم اليقين: ما علمه بالسمع، والخبر، والقياس؛ مثل من علم بالإيمان، أو أخبره به من يصدقه، أو وجد من آثار أحوال أهل الإيمان ما يدل عليه.

وعين اليقين: هو ما شاهده وعينه بالبصر؛ مثل من يعاين أحوال أهل الإيمان واليقين والصدق، ما يعرف به مواجيدهم، وأذواقهم، وإن كان هذا في الحقيقة لم يشاهد ما ذاقوه ووجدوه، ولكن شاهد ما يدل عليه، لكن هو أبلغ من المخبر، والمستدل بآثارهم.

وحق اليقين: ما باشره، ووجدته، وذاقه، وعرفه بالاعتبار، فيحصل له من الذوق والوجد في نفسه ما كان سمعه^(١).

✻ المسائل المتعلقة:

- **المسألة الأولى:** اشتراط اليقين في الاعتقاد:

ما أوجب الله فيه العلم واليقين وجب فيه ما أوجبه الله من ذلك؛ كقوله تعالى:

(١) انظر: مجموع الفتاوى (١٠/٦٤٥) [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ط ٢]، ومدارج السالكين (٣٧٧/٢).

﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٨]، وقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩]، وكذلك يجب الإيمان بما أوجب الله الإيمان به، كاليقين بالوحدانية، والإيمان باليوم الآخر، وأمثالها، لكن مما لا يجب فيه اليقين أمران:

أحدهما: كتفاصيل الثواب والعقاب، ومعاني بعض الأسماء والصفات، ونحوها.

الثاني: ما وقع فيه النزاع من المسائل الدقيقة قد لا يقدر فيه على دليل يفيد اليقين، وليس على المؤمن أن يترك ما يقدر عليه من اعتقاد قوى غالب ظنه، لعجزه عن تمام اليقين، بل ذلك هو الذي يقدر عليه، لا سيما إذا كان مطابقاً للحق^(٢).

فلا يشترط إذاً اليقين في جميع مسائل الاعتقاد؛ لأن من مسائل العقيدة ما اختلف فيه العلماء، وما كان مختلفاً فيه بين أهل العلم فليس يقيناً؛ لأن اليقين لا يمكن نفيه أبداً، فمثلاً اختلف العلماء رحمهم الله في عذاب القبر: هل هو واقع على البدن، أو على الروح؟ واختلف العلماء رحمهم الله أيضاً في

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣/٣١٣، ٣١٤)، وبيان تلبس الجهمية (٨/٤٥٤، ٤٥٥).

وَلَكِنْ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴿١٩٩﴾ الآية... فمن أعظم الأدلة على تفاوت الإيمان ومراتبه حتى الأنبياء، فهذا طلب الطمأنينة مع كونه مؤمناً، فإذا كان محتاجاً إلى الأدلة التي توجب له الطمأنينة فكيف بغيره» (٥).

- المسألة الثالثة: معنى قوله تعالى:

﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ (١٩٩) [الحجر].

معنى اليقين: ما يوقن به من الموت، وما بعده باتفاق أئمة السلف (٦)؛ ويدل عليه قوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ (٤٦) ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (٤٣) ﴿وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ﴾ (٤٤) ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ (٤٥) ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (٤٦) حَتَّى أَتَنَا الْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ [المدرثر].

قال ابن جرير رَحِمَهُ اللهُ: «يقول تعالى ذكره لنبيه ﷺ: واعبد ربك حتى يأتيك الموت، الذي هو موقن به، ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل» (٧).

فذكر هذا القول الذي عليه أهل التأويل، ولم يذكر قولاً غيره.

ويدل على ذلك حديث أم العلاء رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالت: اقتسم المهاجرون قرعة، فطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه في

الذي يوزن؛ أهى الأعمال، أم صحائف الأعمال، أم صاحب العمل؟ فالحاصل: أن مسائل العقيدة ليست كلها لا بد فيه من اليقين؛ لأن اليقين أو الظن حسب تجاذب الأدلة، وتجادب الأدلة حسب فهم الإنسان وعلمه (١).

- المسألة الثانية: معنى قوله تعالى:

﴿لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠].

معنى الآية: ليزداد يقيني، أو ليزداد إيماني، روى ذلك ابن جرير الطبري رَحِمَهُ اللهُ عن جماعة من أئمة السلف: منهم سعيد بن جبير، وقتادة بن دعامة، والضحاك بن مخلد، والربيع بن أنس، وإبراهيم النخعي، وغيرهم (٢).

قال ابن بطه رَحِمَهُ اللهُ: «يريد لأزداد إيماناً إلى إيماني، بذلك جاء التفسير» (٣).

وقد احتج بها أبو عبد الله البخاري في صحيحه على زيادة الإيمان ونقصانه (٤).

قال محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللهُ: «وأما قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ أَوَّلَهُمْ تَوْمَنٌ قَالَ بَلَى

(١) شرح العقيدة السفارينية لابن عثيمين (٣٠٧) [دار الوطن للنشر، ١، ١٤٢٦هـ].

(٢) انظر: تفسير الطبري (٤/٢٦٠) [دار هجر، ١، ١٤٢٢هـ].

(٣) الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية (٢/٨٣٣) [دار الراية، ١، ١٤٠٩هـ].

(٤) صحيح البخاري (٦٠).

(٥) مجموع مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب (٧٣) [جامعة الإمام محمد بن سعود].

(٦) انظر: الرد على الشاذلي في حزبيه لابن تيمية (٥١) [دار هجر، ١، ١٤٢٢هـ].

(٧) تفسير الطبري (١٤/١٥٤).

أسقط الطهارة للعجز عن استعمالها لعدم أو خوف ضررٍ وسقوطها بالجنون وسقوط فعلها بالإغماء وفي وجوب القضاء نزاع مشهور، ونحو ذلك مما هو معروف في مواضعه^(٣).

❖ الثمرات:

يشمر المقامات العلية، كمحبة الله تعالى، والتوكل عليه، والشكر له، والرضا به، والخوف منه، والإنابة إليه، فهو مادة جميع المقامات والحامل بها.

ومن ثمرات اليقين: أنه يورث الطمأنينة والسكينة، وثباتاً في العقيدة، ورسوخاً في الإيمان، فينفي الشك، ويزيل الهم والغم^(٤).

ومن ثمراته أنه هو والصبر ينال العبد المؤمن بهما الإمامة في الدين؛ كما قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة].

❖ مذهب المخالفين:

أهل الكلام من المعتزلة، والأشاعرة وغيرهم يقولون: إن مسائل العقيدة، أو المسائل الخبرية، وهي ما يسمونها بأصول الدين يجب فيها اليقين القطعي،

أبياتنا، فوجع وجعه الذي توفي فيه، فلما توفي وغُسل وكُفّن في أثوابه دخل رسول الله ﷺ. فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله. فقال النبي ﷺ: «وما يدريك أن الله أكرمهم». فقلت: بأبي أنت يا رسول الله ﷺ فمن يكرمه الله؟ فقال: «أما هو فقد جاءه اليقين والله إنني لأرجو له الخير، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي». قالت: فوالله لا أزكي أحداً بعده أبداً^(١).

وقد حكى غير واحد من أهل العلم الإجماع على المعنى المذكور؛ منهم ابن القيم حيث قال: «وهو الموت بإجماع أهل العلم كلهم»^(٢).

وقد خالف القرامطة والباطنية ومن وافقهم من جهال المتصوفة في معنى اليقين، وفسّروه بسقوط التكاليف والواجبات الشرعية، على من يعتقدونهم من الأولياء الواصلين.

ومن المعلوم أن هذا خلاف دين الإسلام؛ وأنه قد عُلِمَ بالاضطرار من دين الإسلام أن الصلوات الخمس لا تسقط عن أحد من الأولياء، ولا عن شيء من واجباتها إلا لعذر شرعي، مثل

(١) أخرجه البخاري (كتاب الجنائز، رقم ١٢٤٣).

(٢) بدائع التفسير (١٠٨/٢) [دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤٢٧هـ]. وانظر: الإجماع في التفسير لمحمد الخضير (٣٣٤) [دار الوطن].

(٣) الرد على الشاذلي (٥٠) [دار عالم الفوائد، ط ١، ١٤٢٩هـ].

(٤) مدارج السالكين (٣٧٥/٢) [دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٥، ١٤١٩هـ].

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام (١).
[يوسف].

معنى اسمه لغة:

يوسف اسم أعجمي عبراني، معناه: يزيد (٢). ونقل الجوهري في ضبطه ثلاث لغات، فقال: «قال الفراء: يوسُف ويوسف ويوسف ثلاث لغات، وحكى فيه الهمز أيضاً» (٣).

نبوته:

جاءت البشرى بنبوة يوسف في رؤيا صالحة رآها يوسف في حال صغره وأخبر بها أباه يعقوب، كما أخبر الله عنه: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]، ففسرها أبوه بالنبوة؛ ولذا أمره بكتمانها عن إخوته؛ حرصاً على سلامته، كما قال تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَىٰ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [يوسف: ٥] وكذلك يَحْنِيكَ رَبُّكَ وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُسِّرُ نِعَمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ

(١) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم ٣٣٩٠).

(٢) انظر: المعرَّب للجواليقي (٦٤٤) [دار القلم، ط ١، ١٤١٠هـ]، والإعلام بأصول الأعلام الواردة في قصص الأنبياء للدكتور ف عبد الرحيم (٢٠٢)، (٢٠٣) [دار القلم، ط ١، ١٤١٣هـ].

(٣) الصحاح (١٣٣١/٤) [دار العلم للملايين، ط ٤]، وانظر: القاموس المحيط (٧٩٢) [مؤسسة الرسالة، ط ٨].

وذكر الله نبوة يوسف عليه السلام ذكراً صريحاً في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي سَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ [غافر: ٣٤].

وذكره عليه السلام في سياق تضمّن ذكر عدد من أنبيائه ورسله عليهم السلام، فقال سبحانه: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمَنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [أنعام: ٨٤].

دعوته:

كان يوسف عليه السلام يدعو إلى الإيمان بالله وتوحيده بالعبادة وإفراده بخصائصه، ونبذ الشرك وعبادة غير الله، والبراءة منها ومن أهلها، ويؤكد أنه في هذا تابع للملة الحنيفية السمحة، التي كان عليها آباؤه أئمة التوحيد: إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام، ثم حَقَّرَ شأن المعبودات من دون الله، وبيّن عدم استحقاتها للألوهية الحقّة، كما أخبر الله تعالى بقوله: ﴿...إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [٣٧] وَأَتَّبَعْتُ مِلَّةَ

مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٢٤﴾ [غافر].

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: «وقوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ﴾؛ يعني: أهل مصر، قد بعث الله فيهم رسولاً من قبل موسى، وهو يوسف عليه السلام، كان عزيز أهل مصر، وكان رسولاً يدعو إلى الله أمته القبط، فما أطاعوه تلك الساعة إلا لمجرد الوزارة والجاه الدنيوي؛ ولهذا قال: ﴿فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا﴾؛ أي: يئستم فقلتم طامعين: ﴿لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا﴾ وذلك لكفرهم وتكذيبهم، ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾؛ أي: كحالكم هذا» (٢).

وفاته:

توفي يوسف عليه السلام في مصر ودفن فيها، ثم أخرج منها على يد نبي الله موسى عليه السلام، لما رواه الحاكم من حديث أبي موسى الأشعري قال: «أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابياً فأكرمه، فقال له: ائتنا، فأتاه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سل حاجتك، فقال: ناقة نركبها، وأعزاً يحلبها أهلي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجزتم أن تكونوا مثل عجز بني إسرائيل؟ قال: إن موسى

(٢) تفسير ابن كثير (١٤٣/٧). وانظر: تفسير السعدي (٧٣٧).

أَبَاءَ عَىٰ إِزْهِيْمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَصْحَجِي السَّجْنَ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهِ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاءُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الَّذِينَ الْفَتِمَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ [يوسف].

قومه وموقفهم منه:

قومه هم أهل مصر القبط، بعثه الله إليهم رسولاً بعد موت ملكهم (١)، يدعوهم إلى توحيد الله وإخلاص العبادة له، وكان عزيز مصر فأطاعوه في الظاهر؛ طمعاً فيما عنده من الوزارة والجاه الدنيوي، وأما في قرارة أنفسهم فقد كانوا في شك من نبوته ودعوته الحقّة، وكانوا ينتظرون موته، ولما مات قالوا: لن يبعث الله من بعده نبياً؛ لكفرهم به، قال الله تعالى مخاطباً أهل مصر قوم موسى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ

(١) انظر: تفسير القرطبي (٣١٢/١٥) [دار الكتب المصرية، ط ٢، ١٣٨٤هـ]، وتفسير ابن كثير (٧/ ١٤٣) [دار طيبة، ط ١، ١٤٢٠هـ]، والبداية والنهاية (٨٩/٢) [دار هجر، ط ١، ١٤١٨هـ]، وتفسير السعدي (٧٣٧) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ].

مَلِكٌ كَرِيمٌ ﴿٣٦﴾ [يوسف].

ولا غرابة فيما حصل للنسوة؛ إذ وهب الله نبيه يوسف شطر الحسن كما في حديث المعراج الطويل وفيه: «ثم عرج بي إلى السماء الثالثة، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال محمد ﷺ. قيل: وقد بعث إليه؟ قال قد بعث إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بيوسف ﷺ، إذا هو قد أعطي شطر الحسن، فرحب ودعا لي بخير»^(٢).

وفي شطر الجمال الذي أوتييه يوسف ﷺ عدة أقوال: منها: أنه على النصف من جمال أبينا آدم ﷺ، قال ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ: «قال السهيلي وغيره من الأئمة: معناه: أنه كان على النصف من حسن آدم ﷺ؛ لأن الله تعالى خلق آدم بيده، ونفخ فيه من روحه فكان في غاية نهايات الحسن البشري، ولهذا يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم وحسنه، ويوسف كان على النصف من حسن آدم»^(٣).

وقيل: إنه أعطي شطر الجمال مطلقاً، قال المناوي: «حظاً عظيماً من حُسن أهل الدنيا»^(٤)، وقيل: إنه أعطي الناس

لما سار ببني إسرائيل من مصر ضلوا الطريق، فقال: ما هذا؟ فقال علماؤهم: إن يوسف لما حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا، قال: فمن يعلم موضع قبره؟ قالوا: عجوز من بني إسرائيل، فبعث إليها فأتته، فقال: دليني على قبر يوسف، قالت: حتى تعطيني حكمي، قال: ما حكمك؟ قالت: أكون معك في الجنة، فكره أن يعطيها ذلك، فأوحى الله إليه: أن أعطاها حكمها، فانطلقت بهم إلى بحيرة - موضع مستنقع ماء - فقالت: أنضِبُوا هذا الماء، فأنضَبُوا، قالت: احتفروا واستخرجوا عظام يوسف، فلما أقلوها إلى الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار»^(١).

المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: ما وهب الله يوسف ﷺ من الجمال:

كان نبيُّ الله يوسف ﷺ جميلاً جداً، يدل عليه ما حكاه الله ﷻ من قول النسوة لما رأيته: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٣٦/١٣) [دار المأمون للتراث، دمشق، ط١]، وعنه ابن حبان (كتاب الرقائق، رقم ٧٢٣)، والحاكم (كتاب التفسير، رقم ٣٥٢٣) وصححه، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٣١٣) [مكتبة المعارف، ط١، ١٤١٥هـ].

(٢) أخرجه البخاري (كتاب مناقب الأنصار، رقم ٣٨٨٧)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٦٢)، واللفظ له.

(٣) البداية والنهاية (٢٣٦/١) [ط إحياء التراث].

(٤) فيض القدير (٢/٢) [المكتبة التجارية الكبرى].

قالوا: ويحقق ذلك ما رواه الترمذي من حديث قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: «ما بعث الله نبياً إلا حسن الوجه حسن الصوت، وكان نبيكم أحسنهم وجهاً وأحسنهم صوتاً» ^(٣) ^(٤).

قال ابن القيم: «والظاهر أن معناه: أن يوسف عليه السلام اختص عن الناس بشطر الحسن، واشترك الناس كلهم في شطره، فانفرد عنهم بشطره وحده، هذا ظاهر اللفظ، فلماذا يعدل عنه؟ واللام في (الحسن) للجنس لا للحسن المعين والمعهود المختص بالنبي صلى الله عليه وسلم، وما أدري ما الذي حملهم على العدول عن هذا إلى ما ذكروه. وحديث أنس لا ينافي هذا، بل يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الأنبياء وجهاً وأحسنهم صوتاً، ولا يلزم من كونه صلى الله عليه وسلم أحسنهم وجهاً، أن لا يكون يوسف اختص عن الناس

^(٣) أخرجه الترمذي في الشمائل (رقم ٣٠٣) [دار إحياء التراث العربي]، عن قتادة مرسلاً. وفيه حسام بن مصك، وهو مطروح الحديث كما قال الإمام أحمد، وضعفه غير واحد، وعدّ الذهبي هذا الحديث من مناكيره. انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٢١) [دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م]. والحديث ضعفه الألباني في أصل صفة الصلاة (٢/ ٥٦٩) [مكتبة المعارف، ط ١، ١٤٢٧هـ]. والذي في الشمائل للترمذي بلفظ «ما بعث الله نبياً إلا حسن الوجه حسن الصوت، وكان نبيكم صلى الله عليه وسلم حسن الوجه حسن الصوت وكان لا يرجع». وقد ذكره كثير من أهل العلم باللفظ الذي ذكره ابن القيم رحمته الله هنا.

^(٤) بدائع الفوائد لابن القيم (٣/ ١١٦٧) [دار عالم الفوائد].

في زمانه شطر الجمال وهو أخذ الشطر الآخر، أو أن المعنى أنه أعطي بعض الجمال؛ حكى ذلك ملا علي القاري عن بعض أهل العلم: فقال: «أن يكون المعنى: نصف جنس الحسن مطلقاً، أو نصف حسن جميع أهل زمانه. وقيل: بعضه؛ لأن الشطر كما يراد به نصف الشيء قد يراد به بعضه مطلقاً» ^(١). وقد استبعد القاري القول الأخير.

وقيل: إنه أعطي شطر الحسن الخَلقي وأُعطي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الكمال في الحسن خَلقاً وخُلُقاً، قال ابن هبيرة: «والذي أرى أن كل الحسن ما شمل الخُلُق والخَلق في المعنى والصورة فلما كان يوسف عليه السلام قد ملك أحد قسمي الحسن وهو الصورة كان ذلك شطر الحسن، والذي أراه أنه جمع لمحمد صلى الله عليه وسلم الحالان في الخُلُق والخَلق، المعنى والصورة، فأعطي الحسن كله» ^(٢)، وقيل: إن يوسف عليه السلام أعطي شطر الحسن الذي أعطيه نبينا صلى الله عليه وسلم، قال ابن القيم رحمته الله: «قالت طائفة: المراد منه: أن يوسف أوتي شطر الحسن الذي أوتي به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فالنبي صلى الله عليه وسلم بلغ الغاية في الحسن، ويوسف بلغ شطر تلك الغاية،

^(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٣٧٦٦) [دار الفكر، بيروت].

^(٢) الإفصاح عن معاني الصحاح (٥/ ١١٦) [دار الوطن].

أخبر الله بذلك بقوله: ﴿وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [يوسف]، ولما يئست منه قامت إليه،

فتسابقا إلى جهة الباب، يريد يوسف الفرار منها، وتريد هي الإمساك به، فسبقها ومسكته من قميصه فُقد من خلف وتمكن يوسف من الخروج من البيت والفرار خارجه، قال الله تعالى: ﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصُهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْأَبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَوَدَّتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرَ لِذَنْبِكِ إِنَّكَ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [يوسف].

وبعد ثبوت براءة يوسف ﴿٢٩﴾ لزوجها قال لها: إنه من كيدكن، وأمرها بالاستغفار، وأمر يوسف بالإعراض عن هذا الموضوع، ولكن الأمر لم يقف عند هذا الحد، حيث لامت بعض نساء المدينة امرأة العزيز على مراودتها لفتاها، فإذا بالمرأة تسعى لتسويغ ما فعلت، فجمعت أولئك النساء، وأعطت

بشطر الحسن، واشتركوا هم في الشطر الآخر، ويكون النبي ﷺ شارك يوسف فيما اختص به من الشطر، وزاد عليه بحسن آخر من الشطر الثاني والله أعلم^(١).

والأظهر والله أعلم أن الأرجح في معنى هذا: هو القول الأول وهو أنه اختص بشطر حسن آدم ﷺ، أو أن الحسن جعل شطران فكان في يوسف أحد شطريه واقتسم الناس الشطر الآخر، كما رجحه ابن القيم رحمه الله. والله أعلم.

- المسألة الثانية: ابتلاء يوسف بكيد امرأة العزيز:

لما أجمع إخوة يوسف على إبعاده عن وجه أبيهم ألقوه في غيابة الحب، ولما جاء قوم من المارة إلى البئر وأدخلوا دلوهم تعلق به يوسف وخرج إليهم، ففرحوا به وباعوه على أهل مصر، فقال الذي اشتراه كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ ﴿٢١﴾﴾ [يوسف: ٢١]، وترعرع يوسف في بيت العزيز، وبعد أن شب افتتنت امرأة العزيز بجماله، وراودته عن نفسه، وغلقت الأبواب، ثم دعت، لكنه استعصم وأبى أن يلبي طلبها، كما

(١) بدائع الفوائد لابن القيم (٣/ ١١٦٦، ١١٦٧).

مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ [يوسف]، وبعد أن دعاهما إلى الإيمان بالله وتوحيده والبعد عن الشرك، وبَيَّنَّ لهما بطلان ألوهية غير الله، نبأهما بتأويل الرؤيا، وقال للذي ظن أنه ناجٍ منهما اذكر شأني عند الملك، فخرج الناجي ونسي أمر يوسف، وبقي يوسف في السجن سنين طويلة، حتى رأى الملك رؤيا وأراد تفسيرها من قومه، فلم يجد أحداً يفسرها له، فحينها تذكر الرجل يوسف وعلمه بتأويل الرؤيا، فطلب من الملك أن يرسله إلى يوسف ليخبرهم بتأويل الرؤيا، فأذن له وذهب وسأل يوسف عنها فأخبره بتأويلها.

ولما سمع به الملك أمر بإخراجه من السجن، فرفض يوسف الخروج حتى تظهر للناس براءته من تهمة النساء، كما قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْمِنُ بِهِ فَمَا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَيَّ رَبِّكَ فَتَعْلَمَ مَا بَالُ النَّسُوءِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَوَدَّتْ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْتُ حَسَّ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْقَنْ حَصَصَ الْحَقُّ أَنَا رَوَدُّهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٢﴾﴾ [يوسف]. وبعد ظهور براءة يوسف للعيان، إذا بالملك يطلب إحضار يوسف إليه؛ لاستخلاصه لنفسه، وهكذا مكَّن الله ليوسف في

كل واحدة منهن سكيناً، وأخرجت عليهن يوسف لتريهن جماله الباهر، لعلهن يعذرنها في مراودتها إياه، فإذا بالنسوة يقطعن أيديهن وهن ينظرن إليه، ويقلن: حاشى الله ما هذا بشراً. فتجيبهن امرأة العزيز بأن هذا الجمال الذي رأيته هو الذي حملني على المراودة، وهددت بسجن يوسف إن لم يفعل ما تأمره به، كما قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَوِّدُ فَتَهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَسَّ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٢١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَوَدُّهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيَكْسَحَنَّ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [يوسف]. ويستجيب زوجها لمطلبها فيسجن يوسف بغير جريرة، كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾﴾ [يوسف].

ومكث يوسف في السجن مدة طويلة يضيق المقام عن سرد جميع ما وقع فيها، وخلاصتها: أنه دخل السجن، ودخل معه فتیان وسألاه عن رؤيا لهما، كما قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ

- الأرض، كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَأْتُونِي بِهَذَا اسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ (٣٤) قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ (٥٥) وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦) [يوسف]. وبعد موت الملك حل يوسف عليه السلام محله، وصار عزيز مصر وصاحب الأمر فيها.

- المسألة الثالثة: مكان يوسف عليه السلام

في السماوات:

- جاء في الصحيح ما يثبت كون يوسف عليه السلام في السماء الثالثة، كما في حديث مالك بن صعصعة الطويل في الإسراء والمعراج عن النبي ﷺ وفيه: «ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء، ففتح، فلما خلصت إذا يوسف، قال: هذا يوسف فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح»^(١).

المصادر والمراجع:

- ١ - «المعرب من كلام الأعجمي»،

للجواليقي.

- ٢ - «تفسير القرطبي» (ج ١٥).
٣ - «صحيح (قصص الأنبياء لابن كثير)» لسليم الهلالي.
٤ - «تفسير ابن كثير» (ج ٧).
٥ - «البداية والنهاية» (ج ٢)، لابن كثير.
٦ - «تفسير السعدي» (٧٣٧).
٧ - «قصص الأنبياء»، للنجار.
٨ - «الإعلام بأصول الأعلام الواردة في قصص الأنبياء»، للدكتور ف. عبد الرحيم.
٩ - «فبهدهم اقتده: قراءة تأصيلية في سير وقصص الأنبياء عليه السلام» لعثمان الخميس.
١٠ - «الأحاديث الصحيحة من أخبار وقصص الأنبياء»، لإبراهيم بن محمد العلي.

يوشع بن نون عليه السلام

اسمه ونسبه:

هو يوشع بن نون عليه السلام، كذا جاء اسمه في الصحيحين من حديث أبي بن كعب الآتي ذكره. وزاد بعض المؤرخين أن نوناً هو ابن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام^(٢).

(٢) انظر: المعارف لابن قتيبة (٤٤) [الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢، ١٩٩٢م]، والمنظم في التاريخ (١/ ٣٧٧)، والكامل في التاريخ (١/ ١٧٤) =

(١) أخرجه البخاري (كتاب مناقب الأنصار، رقم ٣٨٨٧)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ١٦٤).

وجاءت الإشارة إلى يوشع في القرآن الكريم بقوله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتْنَهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ [الكهف].

معنى اسمه لغة:

يوشع هو بالعبرية يشوع ولما عربّ قدمت الواو على الشين فصار يوشع. وأصله بالعبرية: يهوشع ويهوشوع، ومعناه: الله هو الخلاص^(٢).

نبوته:

دلّت على نبوة يوشع بن نون ﷺ السُّنَّةُ الصحيحة، إذ هو المقصود بما جاء في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني رجل ملك بضع...»^(٣). وسيأتي تحت دلائل نبوته التصريح بأن النبي الذي حبست له الشمس هو يوشع بن نون ﷺ، وأن تلك القرية المشار إليها هي بيت المقدس، وأما القول بأنها أريحا فلم تثبت الرواية في ذلك^(٤).

(١) أخرجه البخاري (كتاب التفسير، رقم ٤٧٢٧)، ومسلم (كتاب الفضائل، رقم ٢٣٨٠).

(٢) انظر: المعرّب للجواليقي (٦٤٤) [دار القلم، ط ١، ١٤١٠هـ]، والإعلام بأصول الأعلام الواردة في قصص الأنبياء للدكتور ف عبد الرحيم (٢٠٣، ٢٠٤) [دار القلم، ط ١، ١٤١٣هـ].

(٣) أخرجه البخاري (كتاب فرض الخمس، رقم ٣١٢٤)، ومسلم (كتاب الجهاد والسير، رقم ١٧٤٧).

(٤) وانظر: المنتظم في التاريخ (٣٧٧/١)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٩٦/١، ٣٩٧) [مكتبة المعارف، ط ١، ١٤١٥هـ].

وعن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «قام موسى خطيباً في بني إسرائيل ف قيل له: أي الناس أعلم؟ قال: أنا، فعتب الله عليه؛ إذ لم يرد العلم إليه، وأوحى إليه: بلى؛ عبد من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال: أي رب كيف السبيل إليه؟ قال: تأخذ حوتاً في مكنل، فحيثما فقدت الحوت فاتبعه، قال: فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون، ومعهما الحوت، حتى انتهيا إلى الصخرة، فنزلا عندها، قال: فوضع موسى رأسه فنام، قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال: وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة، لا يصيب من مائها شيء إلا حيي، فأصاب الحوت من ماء تلك العين، قال: فتحرك وانسل من المكنل فدخل البحر، فلما استيقظ موسى... قَالَ لِقَتْنَهُ إِنَّا غَدَاْنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [الكهف] الآية، قال: ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به، قال له فتاه يوشع بن نون: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخَرَةِ فَإِنِّي لَنِسْتُ الْحَوْتَ﴾

= [دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ]، والبدائية والنهاية (٢٢٧/٢) [دار هجر، ط ١، ١٤١٨هـ].

كثير: «فيه أن هذا كان من خصائص يوشع عليه السلام» (٤).

✽ كتابه:

ذكر ابن الجوزي أن يوشع بن نون عليه السلام كان يدعو الناس إلى توراة موسى عليه السلام، ويقيم أحكامها عليهم (٥).

✽ وفاته:

قيل: إنه توفي عن عشر ومئة سنة، وقيل: عن عشرين ومئة، وقيل: عن سبع وعشرين ومئة سنة، بعد وفاة موسى عليه السلام بسبع وعشرين سنة (٦).

✽ المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: ما قيل من تحوُّل النبوة من موسى إلى يوشع بن نون: ذكر بعض العلماء أن نبي الله موسى في آخر عمره حولت النبوة منه إلى يوشع بن نون، ولم تبق عنده حتى الممات، وكان يسأل يوشع عما أحدث الله إليه من الأوامر والنواهي، أحدث الله له: يا كليم الله، إني كنت لا أسألك عما يوحي الله إليك، حتى تخبرني أنت ابتداء من تلقاء نفسك. فعند ذلك كره موسى الحياة، وأحب الموت (٧).

وقد بعث الله يوشع بن نون بعد نبي الله موسى عليه السلام (١).

قال ابن جرير: «إن الله وُكِّلَ لما انقضت الأربعون سنة بعث يوشع بن نون نبياً فأخبرهم أنه نبي، وأن الله قد أمره أن يقاتل الجبارين، فبايعوه وصدقوه فهزم الجبارين واقتحموا عليهم فقتلوه» (٢).

✽ دلائل نبوته:

أعطى الله نبيه يوشع بن نون عليه السلام معجزة عظيمة لم ينلها أحد من الخلق سواه، وهي حبس الشمس له، وذلك حين توجه بالمؤمنين إلى فتح بيت المقدس، وكاد يدركه الليل قبل أن يدخلها، فسأل ربه أن يحبسها فحبست، كما جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع، ليالي سار إلى بيت المقدس» (٣)، قال ابن

(١) انظر: الأخبار الطوال لأحمد الدينوري (١٢) [دار إحياء الكتب العربي، ط ١]، وتاريخ الطبري (١) / ٢٥٧ [دار الكتب العلمية، ط ١]، والكامل في التاريخ (١٧٣/١) والبدية والنهاية (١٩٩/٢).

(٢) تاريخ الطبري (٢٥٨/١).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٣٢٥/٢) [مؤسسة قرطبة بمصر (مصورة عن المطبعة الميمنية)]، وصحَّح إسناده: ابن كثير في البداية والنهاية (٣٧٦/١) و / ٣١٣ [دار إحياء التراث العربي، ط ٢]، وابن حجر في فتح الباري (٢٢١/٦) [دار المعرفة، ١٣٧٩هـ]، وجوّد إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٢٠٢).

(٤) البداية والنهاية (٢٣٦/٢).

(٥) انظر: المنتظم في التاريخ (٣٧٧/١).

(٦) انظر: تاريخ الطبري (٢٦١/١)، والمنتظم (٣٧٩/١).

(٧) انظر: تاريخ الطبري (٢٥٥/١)، والبدء والتاريخ =

قال: فالآن يا رب. وسأل الله أن يدينه إلى بيت المقدس رمية بحجر، وقد أجيب إلى ذلك صلوات الله وسلامه عليه^(٢).

- المسألة الثانية: فتح بيت المقدس على يدي يوشع بن نون عليه السلام:

لقد ذكر جمهور أهل العلم أن هارون عليه السلام توفي في التيه، وبعده بنحو سنتين توفي نبي الله موسى عليه السلام، ثم بعث الله نبيه يوشع بن نون عليه السلام، وخرج بالقوم من التيه وقصد بهم بيت المقدس^(٣). وقد تقدم في حديث أبي هريرة أن نبي الله يوشع بن نون عليه السلام منع أن يكون في جيشه من هو معلق قلبه بأمر يوهن عزمه على الجهاد في سبيل الله، ويشعب عليه أفكاره، ويعوق تفانيه في قتال أعداء الله ورسوله، حيث قال لهم كما في حديث أبي هريرة عليه السلام: «لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبنى بها ولما بين بها، ولا أحد بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفها، ولا أحد اشترى غنماً أو خلفات وهو ينتظر ولادها، فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريباً من ذلك، فقال للشمس: إنك مأمورة وأنا مأمور، اللهم احبسها علينا فحبست، حتى فتح الله عليه،

وهذا القول باطل؛ لخلوّه عن الحجة والبرهان، ولمناقضته ما ثبت في الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام، فلما جاءه صكه ففقأ عينه فرجع إلى ربه، فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، قال: فردّ الله إليه عينه، وقال: ارجع إليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة، قال أي رب ثم مه؟ قال: ثم الموت، قال فالآن، فسأل الله أن يدينه من الأرض المقدسة رمية بحجر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر^(١). فهذا يدل على استمرار نبوة موسى عليه السلام حتى الممات. قال ابن كثير في رد هذا الادعاء: «لم يزل الأمر والوحي والتشريع والكلام من الله إليه في جميع أحواله، حتى توفاه الله عز وجل، ولم يزل معززاً مكرماً مدلاً وجيهاً عند الله، كما قدمنا في الصحيح من قصة فقته عين ملك الموت، ثم بعثه الله إليه إن كان يريد الحياة فليضع يده على جلد ثور، فله بكل شعرة وارت يده سنة يعيشها، قال: ثم ماذا؟ قال: الموت.

= للمقدسي (٩٦/٣) مكتبة الثقافة الدينية، والكامل في التاريخ (١٧٢/١)، والبداية والنهاية (٢٢٨/٢).
(١) أخرجه البخاري (كتاب الجنائز، رقم ١٣٣٩)، ومسلم (كتاب الفضائل، رقم ٢٣٧٢).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٢٢٨/٢).

(٣) انظر: الكامل في التاريخ (١٧٤/١)، وصحيح قصص الأنبياء للهلال (٢٧٩) [دار غراس، ط ١].

فجمع الغنائم، فجاءت - يعني: النار - وقالوا: حبة في شعرة»^(٣).

✿ المصادر والمراجع:

- ١ - «المعارف»، لابن قتيبة.
- ٢ - «الأخبار الطوال»، لأحمد الدينوري.
- ٣ - «تاريخ الطبري» (ج ١).
- ٤ - «البدء والتاريخ» (ج ٣)، لابن طاهر المقدسي.
- ٥ - «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (ج ١)، لابن الجوزي.
- ٦ - «الكامل في التاريخ» (ج ١)، لابن الأثير.
- ٧ - «البداية والنهاية» (ج ٢)، لابن كثير.
- ٨ - «صحيح (قصص الأنبياء لابن كثير)» لسليم الهلالي.
- ٩ - «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (ج ١)، للألباني.
- ١٠ - «الأحاديث الصحيحة من أخبار وقصص الأنبياء ﷺ»، لإبراهيم العلي.

✿ اليوم الآخر ✿

✿ التعريف لغة:

اليوم: الياء والواو والميم: كلمة واحدة هي: اليوم الواحد من الأيام،

لتأكلها، فلم تطعمها، فقال: إن فيكم غلولاً فليبايعني من كل قبيلة رجل، فلزقت يد رجل بيده، فقال: فيكم الغلول، فليبايعني قبيلتك، فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده، فقال: فيكم الغلول فجاءوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب، فوضعوها، فجاءت النار فأكلتها، ثم أحل الله لنا الغنائم، رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا»^(١). وقد أمر الله تعالى أتباع يوشع بن نون عليه السلام أن يدخلوا المدينة التي فتحوها بفضل من الله سجدًا قائلين: حطة؛ أي: حط عنا ذنوبنا التي سلفت، فلم يمتثلوا أمر الله، بل عاندوا وبدلوا كلام الله وحرّفوه عن مواضعه^(٢)، كما قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَكُمْ وَسَنَزِيدَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [البقرة]، وثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قيل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سجدًا وقولوا: حطة، فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم،

(١) تقدم تخريجه.

(٢) انظر: صحيح قصص الأنبياء للهلالي (٣٨١).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء، رقم ٣٤٠٣)، ومسلم (كتاب التفسير، رقم ٣٠١٥).

وهو مذكر، وجمعه أيّام، وأصله أيّوأمّ. وقد يراد باليوم: الوقت مطلقاً، ليلاً كان أو نهاراً، قليلاً كان أو كثيراً، كيوم الدين؛ لعدم الطلوع والغروب حينئذ، وكقولهم: ذخرتك لهذا اليوم؛ أي: لهذا الوقت^(١).

الآخر: الهمزة والخاء والراء أصل واحد إليه ترجع فروعه، ويأتي الآخر في اللغة بعدة معان، منها: الباقي، والتالي للأول، والغائب، ونقيض وخلاف المتقدم، ومقابل الأول، ولا يتعدد^(٢).

التعريف شرعاً:

اليوم الآخر: هو يوم القيامة الذي لا يوم بعده، والذي تعاد فيه الأرواح إلى الأجساد، وتبعث فيه الخلائق للجزاء والحساب^(٣).

سبب التسمية:

سمي بذلك؛ «لأنه آخر يوم، لا يوم

(١) انظر: مقاييس اللغة (١٥٩/٦) [دار الفكر، ١٣٩٩هـ]، ولسان العرب (٦٤٩/١٢) [دار صادر، ط٣]، وترتيب القاموس المحيط (٦٨٥/٤) [دار الفكر، ط٣]، والنهاية في غريب الحديث (٣٠٣/٥) [دار الفكر]، والكلبيات (٩٨١) [مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٣هـ].

(٢) انظر: مقاييس اللغة (٧٠/١)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٩/١) [دار الكتاب العربي، ١٣٩٦هـ]، ولسان العرب (١٥/٤، ١٤)، وترتيب القاموس (١٢٠/١).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٥٠/١) [مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ]، ومعالم التنزيل (٦٥/١) [دار طيبة، ١٤٠٩هـ]، ومجموع الفتاوى (١٤٥/٣) [دار عالم الكتب، ١٤١٢هـ].

بعده سواء»^(٤)، وقال ابن حجر: «قيل له ذلك؛ لأنه آخر أيام الدنيا أو آخر الأزمنة المحدودة»^(٥).

الأسماء الأخرى:

اليوم الموعود، ويوم القيامة، ويوم الحساب، ويوم الدين، والساعة، ولكل اسم دلالة الخاصة.

الحكم:

والإيمان به واجب على الإجمال، وعلى التفصيل فيما ثبت عند المكلف، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «على كل مكلف أن يقر بما ثبت عنده، من أن الرسول أخبر به وأمر به، وأما ما أخبر به الرسول ولم يبلغه أنه أخبر به، ولم يمكنه العلم بذلك، فهو لا يعاقب على ترك الإقرار به مفصلاً، وهو داخل في إقراره بالمجمل العام»^(٦).

ومنكره كافر؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَكَاتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء].

الحقيقة:

التصديق الجازم بمجيئه وما يقع فيه من أهوال يوم القيامة من محاسبة العباد وعرض الأعمال، ووزنها، والمرور على الصراط، ودخول الجنة أو النار، وغير

(٤) تفسير الطبري (٢٧١/١).

(٥) فتح الباري (١١٨/١) [دار الفكر].

(٦) مجموع الفتاوى (٣٢٧/٣).

ذلك مما يقع في هذا اليوم العظيم مما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. الصور فالبعث وما بعده إلى الاستقرار في دار القرار^(٣).

❁ الأدلة:

- المسألة الثانية: هل يعلم وقت

اليوم الآخر؟

قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾ [البقرة: ١٧٧].

ولما سأل جبريل ﷺ النبي ﷺ عن الإيمان قال: «أَنْ تُوْمِنَ بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُوْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ»^(١).

❁ الثمرات:

للإيمان باليوم الآخر ثمرات جليلة؛ منها^(٤):

١ - حث العبد على فعل الطاعات والمسابقة في الخيرات رغبة في الثواب الكائن في ذلك اليوم.

٢ - دفع العبد إلى ترك المعاصي والمنكرات؛ خوفاً من العقاب الكائن في ذلك اليوم.

٣ - تسليّة المؤمن عما يفوته من نعيم الدنيا ومتاعها بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها.

٤ - وقوف العبد على فضل الله وعدله، في المجازاة على الأعمال الصالحة والسيئة.

(٣) انظر: النهاية في الفتن والملاحم (١/٤٠ - ١٨٤)، وشرح العقيدة الطحاوية (٢/٧٥٤ - ٧٥٩) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٨هـ]، ومجموع الفتاوى (٣/١٤٥).

(٤) انظر: تفسير السعدي (٣٧)، وعقيدة أهل السنة والجماعة (١٩).

وقال ﷺ: «سلوا الله العفو والعافية واليقين في الآخرة والأولى»^(٢).

❁ المسائل المتعلقة:

- المسألة الأولى: الأمور التي

يتضمنها الإيمان باليوم الآخر:

يتضمن الإيمان باليوم الآخر ثلاثة أمور: الإيمان بأشراط الساعة التي هي من مقدماته، والبرزخ وما يجري فيه إذ هو أول منازل الآخرة، والنفخ في

(١) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ٨)، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واللفظ له. وأخرجه البخاري (كتاب الإيمان، رقم ٥٠)، و(كتاب التفسير، رقم ٤٧٧٧)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الترمذي (أبواب الدعوات، رقم ٣٥٥٨) وحسنه، وابن ماجه (كتاب الدعاء، رقم ٣٨٤٩)، وأحمد (١/١٨٥) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ] واللفظ له، والحاكم (كتاب الدعاء، رقم ١٩٣٨) وصححه.

✿ مذهب المخالفين:

خالف في اليوم الآخر الفلاسفة والدهرية والباطنية وغيرهم^(١).

✿ المصادر والمراجع:

- ١ - «الإيمان باليوم بالآخر»، للحمد.
- ٢ - «تفسير القرآن العظيم» (ج ٤)، لابن كثير.
- ٣ - «تلييس إبليس»، لابن الجوزي.
- ٤ - «رسائل الآخرة» (ج ١)، للعبدي.
- ٥ - «شرح العقيدة الطحاوية» (ج ٢)، لابن أبي العز.
- ٦ - «فتح الباري» (ج ١)، لابن حجر.
- ٧ - «القيامة الكبرى» الأشقر.
- ٨ - «مجموع الفتاوى» (ج ٣)، لابن تيمية.
- ٩ - «الملل والنحل» (ج ٢)، للشهرستاني.
- ١٠ - «النهاية في الفتن والملاحم» (ج ١)، لابن كثير.

✿ يوم الحساب

يراجع مصطلح (يوم القيامة).

✿ يوم الحسرة

✿ التعريف لغة:

الانحسار: الانكشاف، يقال: حسرت كمي عن ذراعي أحسره حسراً: كشفت. ورجل حاسر لا عمامة على رأسه، وامرأة حاسر؛ إذا حسرت عنها ثيابها، ورجل حاسر: لا درع عليه ولا بيضة على رأسه^(٢).

✿ التعريف اصطلاحاً:

أشد الندامة، والتلهف على الشيء الذي فات ولا يمكن تدراكه. وهي الغم الذي يصيب الكافر على ما فاتته، والندم على عصيانه، كأنه انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه، أو انحسر قواه من فرط غم أو أدركه إعياء عن تدارك ما فرط منه، قال تبارك وتعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتٍ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦]، وقال تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٧]، وقال تعالى: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا أَلَمْ يَحْذَرْنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا﴾ [الأنعام: ٣١]^(٣).

(١) انظر: الملل والنحل (٢/ ٥٨، ٢٣٥) فما بعد [دار المعرفة، ط ١، ١٤١٠هـ]، وتفسير ابن كثير (٤/ ١٣٧) [دار الفكر، ١٤٠٦هـ]، وتلييس إبليس (١٢٥) [دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤٠٥هـ]، ومجموع الفتاوى (٣/ ٢٩، ٣١)، ودائرة المعارف الإسلامية (٧/ ٤٠٤) فما بعد [دار الفكر].

(٢) ينظر: مفردات الراغب (٢٣٤) [دار القلم، ط ١، ١٤١٢هـ]، ولسان العرب (٤/ ١٨٧) [دار صادر].
(٣) ينظر: تفسير الطبري (١٦/ ٨٧) [دار الفكر، ١٤٠٥هـ]، ومفردات الراغب (٢٣٤)، وأضواء البيان للشنقيطي (٤/ ٣٥٢) [عالم الفوائد، ط ١، ١٤٢٦هـ].

❁ الحقيقة:

ومال إليه^(٢).

حقيقة يوم الحسرة على الإجمال:

هو يوم الحساب، أضيف اليوم إلى الحسرة لشدة ندم الكفار فيه على التفریط، ولكثرة ما يحدث فيه من تحسر المجرمين على ما أضاعوا فيه من أسباب النجاة، فكان ذلك اليوم كأنه مما اختصت به الحسرة، فهو يوم حسرة بالنسبة إليهم وإن كان يوم فرح بالنسبة إلى الصالحين^(١).

حقيقة يوم الحسرة على التفصيل:

فيه أقوال، أشهرها ما يأتي:

القول الأول: سمي يوم الحسرة كذلك لأن الكفار يرون أعمالهم الخبيثة التي استحقوا بها العقوبة من الله، ومعاصيهم وآثامهم حسرة وندامة يوم القيامة، ويتحسرون لم عملوها؟ وهلا عملوا بغيرها مما يرضي الله تعالى ذكره، فندموا على ما فرط منهم من أعمالهم الرديئة؛ إذ رأوا عقابها وجزاءها من الله؛ لأن الله أخبر أنه يريهم أعمالهم ندمًا عليهم. كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كَرِهْنَا فَنَتَّبِعُوا مَنَّهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ [البقرة] وقد نقل هذا القول أبو جعفر الطبري رحمه الله عن جماعة من المفسرين،

القول الثاني: إن يوم الحسرة حين

يرى الكفار مقاعدهم من الجنة لو كانوا مؤمنين؛ لأن الله وَكَّلَ يريهم أعمالهم التي فرضها عليهم في الدنيا فضيعوها ولم يعملوا بها، حتى استوجب غيرهم بطاعته ربّه ما كان الله أعدّ لهم، لو كانوا عملوا بها في حياتهم، من المساكن والنعم، فصار ما فاتهم من الثواب - الذي كان الله أعدّه لهم عنده لو كانوا أطاعوه في الدنيا؛ إذ عاينوه عند دخول النار أو قبل ذلك - أسى وندامة وحسرة عليهم. فأورثت مساكنهم من الجنة أهل الإيمان بالله والطاعة له، وأدخلوهم مساكن أهل الإيمان بالله من النار، وأيقن الفريقان بالخلود الدائم، والحياة التي لا موت بعدها، فبالها حسرة وندامة^(٣).

ومما استدل به أصحاب هذا القول ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل أحد الجنة إلا رأى مقعده من النار لو أساء؛ ليزداد شكرًا. ولا يدخل النار أحد إلا أرى مقعده من الجنة لو أحسن؛ ليكون عليه حسرة»^(٤).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٧٣/٢، ٧٥)، والتذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (٥٦٩/٢) [دار المنهاج، ط ١، ١٤٢٥هـ].

(٣) ينظر: تفسير الطبري (٧٤/٢، ٨٧/١٦).

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الرقاق، رقم ٦٥٦٩).

(١) ينظر: أضواء البيان (٤/٣٥٢).

هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت، وكلهم قد رآه، فيذبح، ثم يقول: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، ثم قرأ: ﴿وَأَنْذَرُهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩] (٢).

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنًا إلى حزنهم» (٣).

قال الآلوسي رحمه الله عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنْذَرُهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩]: «إن ظاهر الحديث... كما لا يخفى على المتتبع قاض بأن يوم الحسرة يوم يذبح الموت وينادي بالخلود. ولعل التخصيص لما أن الحسرة يومئذ أعظم الحسرات لأنه هناك تنقطع الآمال وينسد باب الخلاص من الأهوال» (٤). ومما يقوي هذا القول:

(٢) أخرجه البخاري (كتاب تفسير القرآن، رقم ٤٧٣٠)، ومسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم ٢٨٤٩).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب الرقاق، رقم ٦٥٤٨)، ومسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم ٢٨٥٠).

(٤) روح المعاني (٥٧٥/١٦) [دار الحديث، ١٤٢٦هـ]، وينظر: البحور الزاهرة في علوم الآخرة (٤٧٩/٢) [غراس للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٨هـ].

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - في قصة ذكرها - فقال: «فليس نفسٌ إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة وبيت في النار، وهو يوم الحسرة. قال: فيرى أهل النار الذين في الجنة، فيقال لهم: لو عملتم! فتأخذهم الحسرة. قال: فيرى أهل الجنة البيت الذي في النار، فيقال: لولا أن من الله عليكم» (١).

القول الثالث: يوم الحسرة هو يوم ذبح الموت، فاستيقن الكفار عندئذ الخلود في النار، فلو مات أحد فرحاً مات أهل الجنة، ولو مات أحد حزنًا مات أهل النار، وهو قول الجمهور، ويدل عليه حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادي مناد: يا أهل الجنة، فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت، وكلهم قد رآه، ثم ينادي: يا أهل النار، فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون

(١) أخرجه الطبري في التفسير (٢٩٦/٣) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ]، والحاكم (كتاب الفتن والملاحم، رقم ٨٥١٩)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، قال أحمد شاكر رحمه الله: «وهو كما قال»، وقال قبل ذلك: «الحديث موقوف من كلام ابن مسعود ولكنه - وإن كان موقوفًا لفظًا - فإنه مرفوع حكمًا؛ لأنه في صفة آخر الزمان، وما يأتي من الفتن، ثم فناء الدنيا، ثم البعث والنشور والشفاعة، وما إلى ذلك، مما لا يعلم بالرأي» اهـ. انظر: تفسير الطبري (٢٩٧/٣) [مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ].

نص حديث أبي سعيد رضي الله عنه المذكور سابقًا، كما أن قراءة النبي ﷺ الآية بعد ذكره ذبح الموت تدل على أن المراد بيوم الحسرة هو يوم ذبح الموت ^(١).

القول الرابع: قيل يوم الحسرة المراد بذلك يوم القيامة مطلقًا، وهو مروى عن بعض السلف، منهم ابن عباس رضي الله عنهما ^(٢)، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ^(٣). وذلك أن أهل النار من أول أمرهم وهم في سخط الله، فهم في حال حسرة لكثرة الحسرات والتأسف على ما فرطوا، وهذه الحسرات تقع لهم في مواطن عديدة. ومن هنا قيل: المراد بالحسرة جنسها فيشمل ذلك حسرتهم فيما ذكر وحسرتهم عند أخذ الكتب بالشمائل وغير ذلك ^(٤).

قال الرازي: «وأما يوم الحسرة فلا شبهة في أنه يوم القيامة من حيث يكثر التحسر من أهل النار» ^(٥).

ويمكن الجمع بين الأقوال كلها بأن يقال: إن يوم القيامة كله حسرة على الكافرين، وأشدّه حسرة عليهم يوم يذبح الموت، فيستيقن الكافر يومئذ أن مصيره

إلى النار خالدًا مخلدًا فيها، والله أعلم. **عموم الحسرة للخلق كافة:**

ذهب بعض العلماء من المفسرين وغيرهم إلى أن الحسرة يوم القيامة عامة تشمل المؤمن والكافر، فالمؤمن يتحسر على قلة عمله وإحسانه، والكافر يتحسر على تفريطه وعصيانه. قال الرازي: «وقيل: يتحسر أيضًا في الجنة إذا لم يكن من السابقين الواصلين إلى الدرجات العالية والأول هو الصحيح؛ لأن الحسرة غم، وذلك لا يليق بأهل الثواب» ^(٦). وقد يجاب عن قول الرازي بأن الحسرة تكون في عرصات القيامة قبل أن يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار؛ ولكن يشكل عليه قوله ﷻ: ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [مریم: ٣٩]؛ أي: فرغ من الحساب، وفُصل بين الفريقين، وذهب أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار وذبح الموت ونودي كل من الفريقين بالخلود ^(٧). ويمكن أن يقال بأن الحسرة تشمل عصاة الموحدين ممن سيدخل النار ثم يخرج منها، أما من دخل الجنة ابتداء فلا، والله أعلم.

المصادر والمراجع:

١ - «المنهاج في شعب الإيمان»

(ج ١)، للحليمي.

(٦) تفسير الرازي (٢١/٢٢١).

(٧) ينظر: تفسير ابن كثير (٥/٢٣٤).

(١) ينظر: أضواء البيان للشنقيطي (٤/٣٥٤).

(٢) أخرجه الطبري في التفسير (١٥/٥٤٧) [دار هجر، ط ١].

(٣) ينظر: تفسير ابن كثير (٥/٢٣٤) [دار طيبة، ط ٤].

(٤) ينظر: تفسير ابن كثير (٥/٢٣٤).

(٥) تفسير الرازي (٢١/٢٢١) [دار إحياء التراث العربي، ط ٣].

٢ - «الجامع لشعب الإيمان» (ج ٢)، مصدر من قام يقوم، ودخلها التأنيث للبيهقي.

٣ - «العاقبة»، لعبد الحق الإشيلي.

٤ - «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة»، للقرطبي.

٥ - «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح»، لابن القيم.

٦ - «البحور الزاهرة في علوم الآخرة» (ج ٢)، للسفاريني.

٧ - «يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار»، لصديق حسن خان.

٨ - «توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم» (ج ٢)، لابن عيسى.

٩ - «معارج القبول» (ج ٢)، لحافظ الحكمي.

١٠ - «القيامة الكبرى»، لعمر الأشقر.

يوم القيامة

التعريف لغةً:

يوم: قال ابن فارس: «الياء والواو والميم كلمة واحد، وهي اليوم واحد الأيام، ثم يستعبرونه في الأمر العظيم»^(١). واليوم: هو النهار، وقيل: «مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها»^(٢). القيامة:

(١) مقاييس اللغة (١١١) [دار الفكر، ٢، ١٤١٨هـ].

(٢) تهذيب اللغة (١٥/٦٤٥) [الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٣٨٧هـ].

التعريف شرعاً:

يوم القيامة: هو يوم البعث والقيام من القبور، وهو اليوم الآخر الذي لا يوم بعده، وهو يوم يقوم فيه الخلق بين يدي الحي القيوم^(٥)؛ ليحاسبهم ويجازيهم بما عملوا إما بدار النعيم وإما بالعذاب الأليم^(٦).

سبب التسمية:

قال السيوطي في سبب تسمية يوم القيامة بهذا الاسم: لقيام الخلق من قبورهم، وقيامهم لرب العالمين، ولقيام الروح والملائكة صفاً^(٧)، وقيل في تسمية يوم البعث والحشر يوم القيامة أربعة أقوال: «الأول: لوجود هذه الأمور فيها [أي: المحشر والوقوف ونحوهما].

الثاني: لقيام الخلق كلهم من قبورهم إليها، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْنَاثِ سِرَاقًا﴾ [المعارج: ٤٣]، والثالث: لقيام الناس لرب العالمين، كما روى الشيخان

(٣) التذكرة (٢/٥٤٧) [دار المنهاج، ط ١، ١٤٢٥هـ].

(٤) لسان العرب (٧/٥٤٤) [دار الحديث ط ١٤٢٣هـ].

(٥) تهذيب اللغة (٩/٣٦٠).

(٦) انظر: معجم ألفاظ العقيدة (٤٥٣) [مكتبة العبيكان، ط ١، ١٤١٧هـ].

(٧) البدور السافرة (١٤٣) [دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٦هـ].

المنزلة:

الإيمان بيوم القيامة ركن من أركان الإيمان الستة، كما في حديث جبريل المشهور.

الأهمية:

تظهر أهمية يوم القيامة في أنه يوم الجزاء، قال تعالى: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمَ تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة]. وقال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحِجَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [آل عمران].

الأدلة:

الأدلة على قيام يوم القيامة كثيرة جداً، منها قول الله تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ [يَوْمَ عَظِيمٍ] ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين]، وقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحِجَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [آل عمران]، وقوله سبحانه: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبْعَهُ فِي عُقُبِهِ وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ [الإسراء]، وقوله سبحانه: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً

عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين] قال: «يقوم أحدهم في رُشحه إلى أنصاف أذنيه»^(١)، قال ابن عمر: يقومون مائة سنة، ويروى عن كعب: يقومون ثلاثمائة سنة، **والرابع:** لقيام الروح والملائكة صفًا، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ [النبا: ٣٨]^(٢).

الأسماء الأخرى:

الآخرة، الآزفة، الحاقة، الزلزلة، الصاخة، الواقعة، الطامة، الغاشية، القارعة، يوم البعث، يوم التغابن، يوم التلاق، يوم التناد، يوم الجمع، يوم الوعيد، يوم الخروج، يوم الخلود، يوم الدين، يوم الفتح، يوم الفصل، الساعة^(٣).

الحكم:

الإيمان به ركن من أركان الإيمان الستة من أنكره أو شك فيه بعد قيام الحجة عليه فليس بمسلم.

الحقيقة:

يوم القيامة يوم حقيقي، يقوم فيه الناس بأجسادهم وأرواحهم لرب العالمين.

(١) أخرجه البخاري (كتاب الرقاق، رقم ٦٥٣١)، ومسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم ٢٨٦٢).

(٢) التذكرة للقرطبي (٥٤٧/٢)، والبحر الزاخرة للسفاريني (٦٢١/١) [دار غراس، ط ١، ١٤٢٨هـ].

(٣) البدور السافرة (١٤٣، ١٤٤).

صَنَّا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴿١٦٤﴾ ❁ **المراتب:**

يوم القيامة ليس منزلاً واحداً، بل فيه منازل مختلفة، تبدأ بالنفخ في الصور، بعده البعث والحشر، والموقف والشفاعة، والحساب وفصل القضاء، والميزان والحوض، والصراط والقنطرة، ثم دار القرار.

❁ **المسائل المتعلقة:**

- **المسألة الأولى:** تسمية يوم القيامة

بيوم الحسرة:

سمي بذلك؛ لأن الكافر يتحسر على ما فرط ويندم على ما قدم^(٦).

والحسرة: أشد الندامة، والتلهف على الشيء الذي فات ولا يمكن تدراكه. وهي الغم الذي يصيب الكافر على ما فاتته، والندم على عصيانه^(٧).

وأضيف اليوم إلى الحسرة؛ لشدة ندم الكفار فيه على التفريط، ولكثرة ما يحدث فيه من تحسر المجرمين على ما أضاعوا فيه من أسباب النجاة، فكان ذلك اليوم كأنه مما اختصت به الحسرة، فهو يوم حسرة بالنسبة إليهم، وإن كان يوم فرح بالنسبة إلى الصالحين^(٨).

(٦) ينظر: مفردات الراغب (٢٣٤) [دار القلم، ط ١، ١٤١٢هـ]، ولسان العرب (١٨٧/٤) [دار صادر].

(٧) ينظر: تفسير الطبري (٨٧/١٦) [دار الفكر، ١٤٠٥هـ]، ومفردات الراغب (٢٣٤)، وأضواء البيان للشنقيطي (٣٥٢/٤) [عالم الفوائد، ط ١، ١٤٢٦هـ].

(٨) ينظر: أضواء البيان (٣٥٢/٤).

ومن السنة قول النبي ﷺ: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»^(١).

❁ **أقوال أهل العلم:**

قال القاضي عياض: «من أنكر الجنة أو النار، أو البعث أو الحساب، أو القيامة فهو كافر بالإجماع للنص عليه، وإجماع الأمة على صحة نقله متواتراً»^(٢). وقال السفاريني: «قد دلّ على قيام الناس من الأجداث الكتاب والسنة وإجماع الأمة»^(٣).

❁ **الأقسام:**

١ - **القيامة الصغرى**، وهي موت الإنسان، فعن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال: «قيامة الرجل موته»^(٤)، وقال علقمة عن رجل قد مات: «أما هذا فقد قامت عليه قيامته»^(٥).

٢ - **القيامة الكبرى**، وهي التي يقوم فيه الناس لرب العالمين.

(١) أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ٨)، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واللفظ له.

وأخرجه البخاري (كتاب الإيمان، رقم ٥٠)، و(كتاب التفسير، رقم ٤٧٧٧)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) الشفا (٢٩٠/٢) [دار الكتب العلمية].

(٣) البحور الزاهرة (٦٠٧/١) [شركة غراس، ط ١].

(٤) أخرجه الطبري في التفسير (٤٦٨/٢٣) [دار هجر، ط ١].

(٥) المرجع السابق.

- المسألة الثانية: سبب حسرة الكفار:

في ذلك أقوال، أشهرها ما يأتي:

القول الأول: لأن الكفار يرون

أعمالهم الخبيثة التي استحقوا بها العقوبة من الله، ومعاصيهم وآثامهم حسرة وندامة يوم القيامة، ويتحسرون لم عملوها؟ وهلا عملوا بغيرها مما يُرضي الله تعالى ذكره؟ فندموا على ما فرط منهم من أعمالهم الرديئة، إذ رأوا عقابها وجزاءها من الله؛ لأن الله أخبر أنه يريهم أعمالهم ندمًا عليهم، كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِي فَنَتَّبِعَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ [البقرة] وقد نقل هذا القول أبو جعفر الطبري رحمه الله عن جماعة من المفسرين، ومال إليه ^(١).

القول الثاني: أن يوم الحسرة حين

يرى الكفار مقاعدهم من الجنة لو كانوا مؤمنين؛ لأن الله ﷻ يريهم أعمالهم التي فرضها عليهم في الدنيا فضيَعوها ولم يعملوا بها، حتى استوجب غيرهم بطاعته ربّه ما كان الله أعدّ لهم، لو كانوا عملوا بها في حياتهم، من المساكن والنعم. فصار ما فاتهم من الثواب - الذي كان الله أعدّه لهم عنده لو كانوا أطاعوه في

الدنيا، إذ عاينوه عند دخول النار أو قبل ذلك - أسّى وندامةً وحسرةً عليهم. فأورثت مساكنهم من الجنة أهل الإيمان بالله والطاعة له، وأدخلوهم مساكن أهل الإيمان بالله من النار، وأيقن الفريقان بالخلود الدائم، والحياة التي لا موت بعدها، فيا لها حسرة وندامة ^(٢).

ومما استدل به أصحاب هذا القول ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل أحد الجنة إلا رأى مقعده من النار لو أساء؛ ليزداد شكرًا. ولا يدخل النار أحد إلا أرى مقعده من الجنة لو أحسن؛ ليكون عليه حسرة» ^(٣).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - في قصة ذكرها - فقال: «فليس نفسٌ إلا وهي تنظر إلى بيتٍ في الجنة وبيتٍ في النار، وهو يومُ الحسرة. قال: فيرى أهلُ النار الذين في الجنة، فيقال لهم: لو عملتم! فتأخذهم الحسرة. قال: فيرى أهلُ الجنة البيتَ الذي في النار، فيقال: لولا أن منَّ الله عليكم» ^(٤).

القول الثالث: يوم الحسرة هو يوم ذبح الموت، فاستيقن الكفار عندئذ الخلود في النار، فلو مات أحد فرحًا مات أهل الجنة، ولو مات أحد حزنًا

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٢/٧٤، ١٦/٨٧).

(٣) أخرجه البخاري (كتاب الرقاق، رقم ٦٥٦٩).

(٤) تقدم تخريجه.

(١) ينظر: تفسير الطبري (٢/٧٣، ٧٥)، والتذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (٢/٥٦٩) [دار المنهاج، ط ١، ١٤٢٥هـ].

المتتبع قاض بأن يوم الحسرة يوم يذبح الموت وينادي بالخلود. ولعل التخصيص لما أن الحسرة يومئذ أعظم الحسرات لأنه هناك تنقطع الآمال وينسد باب الخلاص من الأهوال^(٣). ومما يقوي هذا القول: نص حديث أبي سعيد رضي الله عنه المذكور سابقاً، كما أن قراءة النبي ﷺ الآية بعد ذكره ذبح الموت تدل على أن المراد بيوم الحسرة هو يوم ذبح الموت^(٤).

القول الرابع: قيل يوم الحسرة المراد بذلك يوم القيامة مطلقاً، وهو مروى عن بعض السلف منهم ابن عباس رضي الله عنهما، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم^(٦).

وذلك أن أهل النار من أول أمرهم وهم في سخط الله، فهم في حال حسرة لكثرة الحسرات والتأسف على ما فرطوا، وهذه الحسرات تقع لهم في مواطن عديدة. ومن هنا قيل: المراد بالحسرة جنسها، فيشمل ذلك حسرتهم فيما ذكر وحسرتهم عند أخذ الكتب بالشمال وغير ذلك^(٧).

(٣) روح المعاني (١٦/٥٧٥) [دار الحديث، ١٤٢٦هـ].
وينظر: البحور الزاخرة في علوم الآخرة (٢/٤٧٩)
[غراس للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٨هـ].

(٤) ينظر: أضواء البيان للشنقيطي (٤/٣٥٤).
(٥) أخرجه الطبري في التفسير (١٥/٥٤٧) [دار هجر، ط ١].

(٦) ينظر: تفسير ابن كثير (٥/٢٣٤) [دار طيبة، الإصدار الثاني، ط ٤، ١٤٢٨هـ].

(٧) ينظر: تفسير ابن كثير (٥/٢٣٤).

مات أهل النار. وهو قول الجمهور. ويدل عليه حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادي مناد: يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت، وكلهم قد رآه، ثم ينادي: يا أهل النار فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت، وكلهم قد رآه، فيذبح، ثم يقول: يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت، ثم قرأ: ﴿وَأَنذَرُهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩]»^(١).

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنًا إلى حزنهم»^(٢). قال الآلوسي رحمته الله عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنذَرُهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩]: «إن ظاهر الحديث... كما لا يخفى على

(١) أخرجه البخاري (كتاب تفسير القرآن، رقم ٤٧٣٠)، ومسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم ٢٨٤٩).

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الرقاق، رقم ٦٥٤٨)، ومسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، رقم ٢٨٥٠).

ويمكن الجمع بين هذه الأقوال كلها بأن يقال: إن يوم القيامة كله حسرة على الكافرين، وأشدّه حسرة عليهم يوم يذبح الموت، فيستيقن الكافر يومئذ أن مصيره إلى النار خالدًا مخلدًا فيها، والله أعلم.

- المسألة الثالثة: عموم الحسرة للخلق كافة:

ذهب بعض العلماء من المفسرين وغيرهم إلى أن الحسرة يوم القيامة عامة تشمل المؤمن والكافر، فالمؤمن يتحسر على قلة عمله وإحسانه، والكافر يتحسر على تفريطه وعصيانه. قال الرازي: «وقيل: يتحسر أيضًا في الجنة إذا لم يكن من السابقين الواصلين إلى الدرجات العالية والأول هو الصحيح؛ لأن الحسرة غم، وذلك لا يليق بأهل الثواب»^(١). وقد يجاب عن قول الرازي بأن الحسرة تكون في عرصات القيامة قبل أن يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار؛ ولكن يشكل عليه قوله ﷺ: ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [مريم: ٣٩]؛ أي: فرغ من الحساب، وفُصل بين الفريقين، وذهب أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار وذبح الموت ونودي كل من الفريقين بالخلود^(٢). ويمكن أن يقال: بأن الحسرة تشمل عصاة الموحدين ممن سيدخل النار ثم يخرج منها، أما من

(١) تفسير الرازي (٢١/٢٢١).

(٢) ينظر: تفسير ابن كثير (٥/٢٣٤).

دخل الجنة ابتداء فلا، والله أعلم.

- المسألة الرابعة: وقت قيام الساعة: لا يعلم ذلك إلا الله تبارك وتعالى. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤]، وسأل جبريل ﷺ النبي ﷺ بقوله: متى الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»^(٣)، فإذا كان لا يعلمه أفضل الملائكة وأفضل الرسل، فغيرهما من باب أولى؛ فلا يعلمه إلا الله تعالى، قال ابن رجب: إن الله استأثر بعلم الساعة، ولم يطلع عليه أحدًا من خلقه، وهو من مفاتيح الغيب الخمس التي لا يعلمها إلا الله^(٤).

- المسألة الخامسة: مدة يوم القيامة: ورد في بعض الأحاديث الصحيحة أن مقدار يوم القيامة: خمسون ألف سنة، ففي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار، فأحمي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد

(٣) أخرجه البخاري (كتاب الإيمان، رقم ٥٠٠)، و(كتاب التفسير، رقم ٤٧٧٧)، ومسلم (كتاب الإيمان، رقم ٩)، من حديث أبي هريرة ﷺ.

أخرجه مسلم (كتاب الإيمان، رقم ٨)، من حديث عمر بن الخطاب ﷺ.

(٤) فتح الباري لابن رجب (٤/٧٠).

العباد ليست ضائعة بل سيجزون بما عملوا يوم القيامة، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (٦) [المجادلة]، وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ (٧٤) وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ (٧٥) جَدَّتْ عَدْنٌ تَجْرَىٰ مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ (٧٦) [طه].

الحكمة:

من حكمة يوم القيامة أن تجزى كل نفس بما كسبت، ويظهر عدل الله، قال تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِيُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ (١٥) [طه]، وقال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (٤٦) [فصلت]، وقال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن رَّحِمَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (١٨٥) [آل عمران].

مذهب المخالفين:

١ - المنكرون ليوم القيامة، وهم مشركو العرب الذين ردّ الله تعالى على زعمهم فقال: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِن هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (٢٤) وَإِذَا نُنْفِثُ عَلَيْهِمُ

فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار. قيل: يا رسول الله فالإبل؟ قال: ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة بَطَحَ لها بقاع قرقر^(١) أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلًا واحدًا، تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاهها رد عليه أخرهاها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار. قيل: يا رسول الله فالبقر والغنم؟ قال: ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بَطَحَ لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئًا ليس فيها عقصاء ولا جلهاء ولا عضاء^(٢) تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها، كلما مر عليه أولاهها رد عليه أخرهاها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار^(٣).

الآثار:

من آثار الإيمان بيوم القيامة السلوك الحسن، والطمأنينة القلبية والصحة النفسية فيجتنب العبد ما يسخط الله ويذل جهده فيما يرضيه؛ لأن أعمال

(١) أي: بسط لها ومد لها بأرض مستوية.

(٢) العقصاء: الملتوية القرون، والجلحاء: التي لا قرون لها، والعضاء: التي انكسر قرنها الداخل.

(٣) أخرجه مسلم (كتاب الزكاة، رقم ٩٨٧).

غيبته فهذا ما شرطه الله تعالى ذكره في قوله: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِيُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ (١٥) [طه]، والعلة في خفائها أن دعوته علمية لا عملية كدعوة الرسل، والدعوة العلمية لا تدرك ولا تصاب إلا بجد واجتهاد في الطلب، والدعوة العملية بالقهر والقسر» (٢).

وقد صرح بعض الإسماعيلية الباطنية أن القيامة هي قيام قائم القيامة الكبرى، صاحب البطشة العظمى، محمد بن إسماعيل (٣)، وقال أحد دعاة الإسماعيلية الباطنية: «والقيامة موسومة أيضاً بيوم الفصل؛ لأن الفصل إنما يكون بعد الخصومة والمنازعة، وهكذا القائم يفصل بين أهل الأديان ويظهر، وألزم أهل الأديان الرجوع إلى الحقائق والقرار عليها» (٤)، لذا جعلهم الغزالي من الزنادقة وقال عنهم: «فلم يبق عندهم للطاعة ثواب، ولا للمعصية عقاب،

(٢) كتاب الافتخار للداعي الإسماعيلي أبي يعقوب السجستاني (١٩٤) [دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٠م].

(٣) الإسماعيلية تاريخ وعقائد (٤٤٨) [إدارة ترجمان السُّنة]، نقلاً بالواسطة عن أحد الإسماعيلية المعاصرين. أصول الإسماعيلية [دار الفضيلة، ط ١، ١٤٢٢هـ].

(٤) انظر: إثبات النبوات لأبي يعقوب السجستاني الإسماعيلي (١٩١) [دار المشرق، ط ١، ١٩٥٢]، والإسماعيلية تاريخ وعقائد (٤٥٢) نقلاً عن إثبات النبوات للسجستاني.

إَيْنَتْنَا بَيَّنَّتْ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَنُوءُ بِأَبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ [الجاثية]، وقد ردَّ الله ﷻ على زعم مشركي العرب فقال: ﴿قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ [المؤمنون]، وقال تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ [الإسراء].

٢ - المتأولون ليوم القيامة والحشر والنشر والحساب والنعيم والعذاب في القيامة، وهم الباطنية، فإذا ورد ذكر القيامة في كلام الباطنية فهم لا يقصدون بها ما يقصد بها الأنبياء وأتباعهم، بل الباطنية يقصدون بها ما يسمونه قيام القائم المنتظر لديهم (١)، واستدل أحد دعائهم أن المراد بالقيامة هو قيام المنتظر لديهم بأدلة عقلية وتأويلات باطنية للنصوص، ثم قال: «وأما غيبته ولم يظهر له أثر من وقت

(١) قال عارف تامر الإسماعيلي الباطني: معنى قيام القيامة لدى إخوان الصفاء: هو ظهور القائم المنتظر. انظر: جامعة الجامعة (٨٨) [دار مكتبة الحياة، ط ٢].

- فانحل عنهم اللجام، وانهمكوا في الشهوات انهماك الأنعام، وهؤلاء أيضًا زنادقة: لأن أصل الإيمان هو الإيمان بالله وباليوم الآخر، وهؤلاء جحدوا اليوم الآخر^(١).
- ٥ - «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة»، للقرطبي.
- ٦ - «البدور السافرة في أمور الآخرة»، للسيوطي.
- ٧ - «البحور الزاهرة في علوم الآخرة» (ج ٢)، للسفاريني.

المصادر والمراجع:

- ١ - «الإسماعيلية تاريخ وعقائد»، لإحسان إلهي ظهير.
- ٢ - «شرح العقيدة الطحاوية»، لابن أبي العز.
- ٣ - «مختصر الصواعق المرسلّة» (ج ١)، لابن القيم.
- ٤ - «الجامع لشعب الإيمان» (ج ٢)، للبيهقي.
- ٨ - «يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار»، لصديق حسن خان.
- ٩ - «توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم» (ج ٢)، لابن عيسى.
- ١٠ - «معارج القبول» (ج ٢)، لحافظ الحكمي.



فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
١ - الفاتحة		
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢	١٠٥٦ ، ١٣٤٣ ، ١٤٢٠
﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	٣	١٣٦٠
﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	٤	١٢٥٢ ، ٢٨٢٠ ، ٢٨٢١
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	٥	١٧٦ ، ١٧٧ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ١٩٤٤ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، ٢٦٧٢ ، ٢٧٦٥
﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	٦	١٨١٠
﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝﴾	٦ ، ٧	١٨٠٥ ، ١٨٩٠ ، ١٩٠٠ ، ٢٢٢١ ، ٢٨٣٧ ، ٣٠١٦ ، ٣٠٣٧ ، ٣٠٤١
٢ - البقرة		
﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ...﴾	٤ - ٥	١٨١١ ، ٣٢٢٧
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾	٨	١٤٨٠
﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾	١٠	٢٩٧٦
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ...﴾	٦ ، ٧	١٨٩٧
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾	٨ - ١٠	١٧٩٠
﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	١٣	١٩٣
﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا﴾	١٤	١٩٠ ، ١٩٣
﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾	١٥	١٩٣
﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	٢٠	٢٣٣٠ ، ٢٣٣١ ، ٢٣٣٤
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾	٢١	٧٩٣ ، ٧٩٦ ، ١٩٨١
﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٢٢	٣٤٤ ، ٤١١ ، ٢٩٦٨
﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ...﴾	٢٣ ، ٢٤	٢٩٢٠ ، ٢٦٣٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢٣
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾	٢٦	١٠٩١
﴿الَّذِينَ يَبْغُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ﴾	٢٧	٢٩٠٦ ، ٢٩٠٨
﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ﴾	٢٨	٥١٩ ، ٢٠٣٤
﴿ثُمَّ أَسْأَلُوكَ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾	٢٩	١٩٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ﴾	٣٠	١١٧٢، ١٠٣١، ٣٦١
﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلٰٓئِكَةِ . . .﴾	٣١ - ٣٣	١٥٣٣، ٢٣٤٢، ٢٣٤٥، ٢٧٩٥، ٢٧٩٨، ٢٧٩٩
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ۖ﴾	٣٤	٢٥٩٢، ٢٥٠٦، ٢٥٠٣
﴿وَقُلْنَا يٰٓآدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ۖ﴾	٣٥	٩٠١، ١٠، ٦
﴿فَفَلَقَ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَلَبَّ عَلَىٰ رَبِّهِ ۖ هُوَ الْوَابُّ الرَّحِيمُ ۖ﴾	٣٧	٧٦٠، ٧٥٩
﴿فَأَمَّا يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي خَلَقْتُكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَنَسَاءٍ فَتَعَبْتُمْ فِيهَا ظُبْنَ وَمَا يَتَّبِعُكُمْ مِنْ حَدِّ هَذَا وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۖ﴾	٣٨	٤٣٩، ٧
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۖ﴾	٣٩	٣١٢٤، ٢٦٥٣، ٢٥٢٩، ١٤٤١
﴿يٰٓبَنِي إِسْرٰٓءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي ۖ﴾	٤٠	٣٢٢٢، ١٤٢٩، ١١٤٠
﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتٰٓبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۖ﴾	٤٤	١١٣٥، ٣٨٣، ١٨١، ١٧٨
﴿فَتَوْبُوا إِلَىٰ بٰرِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بٰرِئِكُمْ ۖ﴾	٥٤	٤٩١
﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا . . .﴾	٥٨، ٥٩	٣٢٤٣، ٥٧٩، ٥١٤
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰدِقِينَ وَالصَّٰدِقَاتِ مِنْ ءٰمَنَ بِاللّٰهِ ۖ﴾	٦٢	١٠٧٥
﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ۖ﴾	٦٣	٢٩٠٨، ٢٥٢٩
﴿لِقَوْمِهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنَّ تَدْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَجِدْنَا هٰزِبًا ۖ﴾	٦٧	١٩٥
﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۖ﴾	٧٣	٢٥٢٩
﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۖ﴾	٧٤	١٨٣٥
﴿أَنظُمُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ قَرِيبٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ۖ﴾	٧٥	٨١١
﴿قَالُوا اتَّخَذُواهُمْ يَمًا فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ۖ﴾	٧٦	٢٢٥٦
﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ﴾	٨٣	٩٥
﴿أَفْتَوْمِنُونِ بِبَعْضِ الْكِتٰٓبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۖ﴾	٨٥	٣١٠٨
﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْهُنَّ أَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ۖ﴾	٨٧	٣٢٠٠، ١٤٧٥
﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ﴾	٩٧	٨٦٠
﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلٰٓئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَٰفِرِينَ﴾	٩٨	٨٦١، ٨٦٠، ٨٥٨، ٦٨٢
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفٰٓسِقُونَ ۖ﴾	٩٩	٢٩١٦، ٢٨٠٦، ٢٨٠٤، ٢٧٩٧
﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطٰٓنِ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمٰٓنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمٰٓنُ ۖ﴾	١٠٢	٢٥٢٩، ٢٢٩١
﴿يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا ۖ﴾	١٠٤	٣٠١٨، ٢٨٠٤، ٢٥٢٧، ١٥٥١، ١٥٥٠، ١٥٤٨، ١٥٤٧، ٥٤٣
﴿مَا نَسَخَ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَسِيَهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ۖ﴾	١٠٦	١٢٩٣، ٣٣٤
﴿وَمَنْ يَبْدَلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيلِ ۖ﴾	١٠٨	٢٥٠١
﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتٰٓبِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمٰنِكُمْ كُفَّارًا ۖ﴾	١٠٩	٩٥٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿لَيْسَ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ﴾	١١٣	٤١٠
﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	١١٥	٣٠٨٣ ، ٣٠٧٦
﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَنِينُونَ﴾	١١٦	٣٠٧٧ ، ٢٣٨٧ ، ٢٣٨٦
﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾	١١٧	٢٤٣٩ ، ٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٦ ، ٤٦٧
﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾	١٢٣	٢٠١٥
﴿وَإِذْ أَتَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾	١٢٤	٣٤ ، ٣٢
﴿وَعِذْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهْرًا بَيْتًا لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾	١٢٥	٢٥٩
﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا . . .﴾	١٢٧ ، ١٢٨	١٢٨ ، ٢٦٣ ، ٧٥٨ ، ١٢٥٩ ، ٢٢٢٦ ، ٢٠٩٧ ، ١٤٠٩
﴿رَبَّنَا وَأَنْبِئْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾	١٢٩	٢٠٥٦ ، ٤١
﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ. . .﴾	١٣٠ - ١٣٣	٢٠٨ ، ٣٤ ، ٢٢
	٢٢٣ ، ٢٢٤	٣٢٢٣ ، ١٠٧٦ ، ٢٨٦٤ ، ٧٧٤
﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	١٣٥	١٠٧٦
﴿فَوَلُّوا أَمْنًا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ﴾	١٣٦	١٤٤ ، ١٤٢
﴿فَوَلُّوا أَمْنًا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾	١٣٦	١٣٨٢ ، ٤٧١ ، ٤٦٩ ، ١٤٩
		٢٨٨٤ ، ٢٤٥٨ ، ١٧٧٨
﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	١٣٧	٢٤٢٦
﴿صَبَّغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صَبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾	١٣٨	٢٠٩٣
﴿أَمْ نَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ﴾	١٤٠	٧٥٦ ، ٢٥٩
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾	١٤٣	٦٤ ، ٢٣٠ ، ٤٦٩ ، ٦٧٥
		٣١٠٦ ، ٣١٠١ ، ٣٠٠٤ ، ٢٠٩٤
﴿وَلَكِنْ أَتَّبَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾	١٤٥	٦٩٧
﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾	١٥٢	١٦٩٤ ، ١٣٠١ ، ١٢٩٧
﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾	١٥٣	١٧٥٣ ، ١٧٨
﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾	١٥٥ ، ١٥٦	٢٣٢٧ ، ١٧٥٣
﴿أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾	١٥٧	٢٣٢٧ ، ١٧٥٣ ، ١٥٧٤
﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ حَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾	١٥٨	١٦٩٩
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أُنْزِلَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ . . .﴾	١٥٩ ، ١٦٠	٣٠٥٩ ، ٧٥٨
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كَافَرًا أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ . . .﴾	١٦١ ، ١٦٢	٣١٢٤ ، ٢٥٥٩
﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾	١٦٣	٧٩٤ ، ٣٤٠ ، ٢٣٥ ، ٨٧
		٢٥٤١ ، ٢٤٢٢
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي﴾	١٦٤	٥٧٨
﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَخِذُّ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾	١٦٥	٢٣٩٣ ، ١٨٢٧ ، ٤١١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كَرِهَ فَنَتَّبِعَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا﴾	١٦٧	٣٢٥٣ ، ٣٢٤٧ ، ٣٢٤٦
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنبَغُ مَا أَفَعَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا﴾	١٧٠	٢٠٨١ ، ١٨٩٦ ، ٦٩٦ ، ٤٦ ، ٤٢
﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾	١٧١	٢٠٨١
﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾	١٧٢	١٩٣٩ ، ١٦٩٤
﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	١٧٤	٩١٩
﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُولُوا وَجُوهَكُمْ فَقُلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ﴾	١٧٧	٢٧ ، ٥١٢ ، ١٣٨٦ ، ١٧٨٨ ، ٣٢٤٥ ، ٢٧٩٦
﴿فَمَن عَفَىٰ لَهُ مِن أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ﴾	١٧٨	٦٨٨
﴿يُذِلُّوهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	١٨١	١٦١٢
﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾	١٨٣	٢٥٢٧ ، ٢٤٤١
﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾	١٨٥	١٢٣ ، ٧١٥ ، ٢٥٢٧ ، ٢٧٠٣ ، ٢٦٤٠
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾	١٨٦	٣٠٧٤ ، ٢٣٦٥ ، ١٥٨٩ ، ٣١٩
﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾	١٨٧	٢١٨٧
﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِإِطْلَافٍ وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَىٰ الْحُكَّامِ﴾	١٨٨	١٢٩١
﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ﴾	١٨٩	٥١٣ ، ٥١٢ ، ٢٦
﴿وَقَتْلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَفْقِنُونَكُمْ وَلَا تَعْسِدُوا﴾	١٩٠	٩٧
﴿وَقَتْلُواهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ لِلَّهِ فَإِنِ أَنهَوْا فَلَا عُدُونِ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	١٩٣	٩٧
﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾	١٩٤	٢٨٣١ ، ٩٧
﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	١٩٥	٩٣ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ٢٦١١
﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾	٢٠٠	٣٠٩٦ ، ٢٦٢٥
﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	٢٠٢	٩٢٥ ، ٩٢٤
﴿لَا يُحِبُّ الْفُسَادُ﴾	٢٠٥	٢٧٠٣
﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾	٢٠٨	٢٠٥٩
﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾	٢١٠	٢٦٨٠ ، ٢٦٠٣ ، ٢٦٠٢ ، ٩٤٥
﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَعَتَّ اللَّهُ النَّبِيَّاتِ مَبْشِرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾	٢١٣	٢٨٦ ، ١٣٩٣ ، ١٨٥٦
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ﴾	٢١٦	٢٢٢٣ ، ٦٠٠ ، ٥٩٧
﴿وَلَا يَرْأُونَ يَفْقِنُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُم عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا﴾	٢١٧	٢٥٠١ ، ١٤٨١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٦٧
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢١٨	٩٥٦ ، ١٣٥١
﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾	٢٢٢	٣٠٩٦ ، ٧٦٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾	٢٢٥	١٧٥٠ ، ١٠٥١
﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	٢٢٨	١٠٣٧
﴿وَلَا تَنْجِدُوا ءَايَةَ اللَّهِ هُزُوا﴾	٢٣١	٤٦٣
﴿لَا تَكُفُّ نَفْسٌ إِلَّا وَسْعَهَا﴾	٢٣٣	٧١٦
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾	٢٣٤	٢٠٣٤ ، ٥٢٠
﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ﴾	٢٣٥	٢٦٧٣
﴿عَلَى الْمَوْسَى قَدْرُهُ وَعَلَى الْهَارُونَ قَدْرُهُ﴾	٢٣٦	٢٣٢٩
﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾	٢٣٨	٢٣٨٤ ، ٢٣٨٥
﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ﴾	٢٤٢	٢٥٨٩
﴿وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَضْطُّ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	٢٤٥	٢٣٠٧
﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾	٢٤٧	٢٥٢٩ ، ٨٦٧
﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا لِلَّهِ﴾	٢٤٩	٩٥٥
﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرِجْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾	٢٥٠	١٢١٥
﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾	٢٥١	١٢١٥ ، ١٢١٢ ، ٣٨٥
﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾	٢٥٣	١٢٣ ، ٤٥٨ ، ٦٧٩ ، ٨٥٩
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...﴾	٢٥٥	٢٨٧٦ ، ٢٩٣٤
		٩٩٤ ، ٩٩٠ ، ٩٣٢ ، ١١٠٠ ، ١٥٨٧ ، ١٦٨٩ ، ١٦٩٠ ، ١٨٢٢ ، ١٩١٦ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٦٨ ، ٢٠٩٦ ، ٢١٢٤ ، ٢١٢٧ ، ٢٤٢٠ ، ٢٤٧٨ ، ٢٤٨٠ ، ٢٥٣٨ ، ٢٥٤١ ، ٢٥٤٨ ، ٢٧٢٣ ، ٢٩٦٤ ، ٣٠٦٠
﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾	٢٥٦	١٩١١ ، ١٩١٠ ، ١٦٥٢
﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾	٢٥٧	٣١٧٧ ، ١٨١٠
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ ءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾	٢٥٨	١٩٣٤ ، ٣٢
﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾	٢٥٩	٢٨٥٢ ، ٢٤٧٢
﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبُ﴾	٢٦٠	٣٢٣٠ ، ٣٩ ، ٣٨
﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَابِلَ﴾	٢٦١	٣٠٧٧
﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى﴾	٢٦٢	٣١١٥
﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ﴾	٢٦٣	٢٢١٣ ، ١٠٥١
﴿يَتَابِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُبْطِلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾	٢٦٤	١٤٥٩
﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَنِّي حَكِيمٌ﴾	٢٦٧	١٠٦٥
﴿الَّذِينَ يُعَذِّبُكُمْ بِفَقْرٍ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾	٢٦٨	٢٣٧٥
﴿يُؤْتِي الْحِصْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِصْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا﴾	٢٦٩	٢٠٨١ ، ١٠٣٨ ، ١٠٢٩
﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾	٢٧٢	٣٠١٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾	٢٧٣	٨٤٢
﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾	٢٧٥	٥٩١ ، ٨٩٠ ، ٣١٢٥ ، ٣١٤١
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	٢٧٨	٧٠٠
﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾	٢٨١	٣٢٥١
﴿إِذَا تَدَانَيْتُمْ بِدِينِ إِلَهِ جَدِّكُمْ يُسَى﴾	٢٨٢	٥٥ ، ١٦٣ ، ٢٨١٣
﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾	٢٨٤	٧١٥
﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ءَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَآلِئِكَ بِهِ وَرُسُلِهِ﴾	٢٨٥	٢١٨ ، ٧١٥ ، ٨٦٠ ، ٢٤٥٨ ، ٢٩١٦ ، ٢٧٩٦ ، ٢٤٦٠
﴿لَا يُخْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَوَعَّاهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾	٢٨٦	١٦٧ ، ٥٦٥ ، ٥٨٩ ، ٧١٥ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٩٤

٣ - آل عمران

﴿إِنَّمَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	١ ، ٢	٢٣٥ ، ١١٠٠ ، ٢٤٢٠ ، ٢٤٢٢
﴿زَكَرَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾	٤ ، ٣	٨٠٩ ، ١٤٦٥ ، ٢٤٦١
﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٦	٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٢٠٥٦ ، ٢٧١٩
﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتٌ تُحْكِمُ لَكَ أُمُ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَبِهَاتٌ﴾	٧	١٨٩٤ ، ١٨٩٥ ، ٢٦٢٨
﴿رَبَّنَا لَا تُرِجْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾	٨	٣١٨٣
﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾	٩	٨٤٠ ، ٣١١٤ ، ٣١٣٢
﴿قُلْ أَؤْتِنْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَمُ الَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ﴾	١٥	١٨٩٨ ، ١٨٩٩ ، ٣١١٤
﴿رَبَّنَا إِنَّا ءَامَنَّا فَآغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾	١٦	؟؟؟
﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا ءَامَنَّا فَآغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾	١٦ ، ١٧	٨١٧ ، ٢٣٨٧
﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾	١٨	١٠٦٠ ، ١٧٢١ ، ٢٥٨٣ ، ٢٧٨٦
﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَأَسْلَمُوا وَمَا أَخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْثُوا الْكِتَابِ﴾	١٩	٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٣٠٨ ، ٩٢٥
﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أَوْثُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ ءَسْلَمْتُمْ فَقَدْ ءَهْتَدُوا﴾	٢٠	٢٨١٥
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْثُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ﴾	٢٣	١٨٩٧
﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾	٢٦	٦٢٠ ، ٢٠٥٧ ، ٢٦٩٩
﴿لَا يَنْجِزِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٢٨	٢٩٨٩ ، ١٢٦٩ ، ١٢٦٨
﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	٣١	٧٩٥ ، ١٨١٧ ، ٢٦١١
﴿قُلِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾	٣٢	٢٦١٢ ، ٢٦٥١ ، ٣٠٩٥
		١٠٠٢ ، ١٦١٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾	٣٣	٢١٨٤ ، ١٣٩٢
﴿فَتَقَلَّ مِنَ النَّاسِ أَنْتَ الْفَتَىٰ﴾	٣٥	٢٠٩٧ ، ١٦١٢
﴿وَكَلَّمَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا الصُّبْحُ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾	٣٧	٢٥٠٨ ، ٢٤٧٣ ، ١٤٧٨ ، ١٣٧٦
﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً . . .﴾	٣٨ - ٤١	١٦٢٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٥
﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُم بِطُحُّنًا وَطَهَّرَكُم بِطُحُّنًا وَطَهَّرَكُم بِطُحُّنًا وَطَهَّرَكُم بِطُحُّنًا﴾	٤٢	٢٦٧٨ ، ٢٦٧٦
﴿وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَكْفُلٌ مَرِيمَ﴾	٤٤	١٤٧٨
﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾	٤٥	٢٦٧٨
﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصُّبْحِ﴾	٤٦	١٧٤٢
﴿يَسْأَلُ إِذَا فَصَحَ أَمْرًا قَالِمًا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾	٤٧	٢٤٣٩
﴿أَتَىٰ قَدْ جِئْتُمْكُمْ بِنَائِهِ مَن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾	٤٩	٢٩٧٨ ، ٢١٨٠
﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَجَلَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ . . .﴾	٥١ ، ٥٠	٢١٨١ ، ١٣٤٣
﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾	٥٢	٢١٨١
﴿وَمَكُرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكِرِينَ﴾	٥٤	٢٧٩٢ ، ٢٧٩١
﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىٰ مَطَهْرِكَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾	٥٥	٢١٨٣ ، ١٤١١ ، ١٤٠٩
﴿إِنِّي مَتَّلٌ مِّثْلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَتَّلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾	٥٩	٢٣٩٩ ، ٢١٨٤ ، ١٨١٦
﴿قُلْ يَٰأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾	٦٤	٢٥٢٧ ، ٣٣٩
﴿يَتَّهَلُّوا أَلَكُنَّ لَمْ تُحَاجُّوهُ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ﴾	٦٥ - ٦٦	٢٩
﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَتْ حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾	٦٧	١٢٦٠ ، ٢٢٣ ، ٢٩
﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٨	٣١٧٧ ، ٢٩
﴿وَدَدْتُ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَضِلُّوكُمْ﴾	٦٩	٣٠٩١
﴿يَتَّهَلُّوا أَلَكُنَّ لَمْ تَلِسُوا الْحَقَّ بِالْبُطْلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٧١	٤٠٨
﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾	٧٢	١٩٢
﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٧٤	٢٩٣١
﴿وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونِ الْيَهُودَ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾	٧٨	٤٠٨
﴿مَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾	٧٩	٦٦٢
﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا لِلْكِبَرَةِ وَالْبَيْعِ أَرْبَابًا أَيَّامُكُمْ يَكْفُرُ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	٨٠	٢٧٩٧
﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ لَمْ آمَنُوا مِنْكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾	٨١	٢٧٤٥ ، ٣٥٨
﴿أَغْفِرَ دِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٨٣	٢٢٢
﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾	٨٤	٢٨
﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾	٨٥	١٥٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨
		٢٨١٤ ، ٢٣١٣ ، ٢٠٩١ ، ١٣٧٠ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٦ ، ١١٥٦ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَهُمْ...﴾	٩٠ ، ٩١	٣١٢٤
﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِيَّ إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾	٩٣	٣٢٢٤
﴿فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾	٩٥	٢٨١٦ ، ٢٨١٤
﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾	٩٧	١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٣
﴿وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦٦﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ...﴾	١٠١ - ١٠٣	٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٢٨٢
٣٠٧ ، ٥٥٠ ، ٧٠٠ ، ٨٧٧ ، ٢٥٤٥ ، ٢٧١٥		
﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	١٠٣	
﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾	١٠٤	٣٧٨
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾	١٠٥	٣١٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥
﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾	١٠٦	٤٢٨
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾	١١٠	١٧٧٤ ، ١٧٦٦ ، ٦٨٧ ، ٣٧٨
﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾	١١٤	٣٧٨
﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَنَاجَوْا بِطَانَةِ مَنْ دُونَكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾	١١٨	٣١٦٢
﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٢٢	٨٢٨
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾	١٢٨	٢٥٦٠
﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾	١٣١	٢٩٢٣ ، ٢٩١٩
﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفَرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنِّتْ عَنْهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾	١٣٣	٩٠٢ ، ٩٠٠
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾	١٤٤	١٩٧٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٧ ، ٥٥٠ ، ٥٤٥
﴿يَطُئُونَ بِاللَّهِ عَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾	١٤٥	٨٤٣
﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كُنَّا مُوَجَّلًا﴾	١٥٤	٢٨٥٥
﴿بَلِ اللَّهِ مَوْلَانَكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾	١٥٠	٣١٧٦ ، ٢٩٧١
﴿سَلِّفِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾	١٥١	٣١٢٤
﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾	١٥٢	٢٧٠٤ ، ٢٠٧٥
﴿يَطُئُونَ بِاللَّهِ عَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾	١٥٤	٢٤٤١ ، ٢٤٣٩ ، ٩٥٦ ، ٦١
﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَوْ كُنْتَ قَطًّا غَلِظَ الْقَلْبُ لَا نَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾	١٥٩	١٠٧١ ، ٨٢٩ ، ١٣٣
﴿إِنْ يَضُرَّكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذِلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضُرُّكُمْ﴾	١٦٠	٢٩٧٢ ، ٢٥٩٦ ، ٢٣٩٦
﴿أَقْمِنِ أَنْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٦﴾...﴾	١٦٣ ، ١٦٢	١٥٥٣ ، ١٤٠٣
﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾	١٦٤	٢٩٣٧ ، ٢٨٣٤ ، ٢٨٣٣
﴿هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ﴾	١٦٧	٢٥٠٤
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾	١٦٩	١٤٤٤ ، ١١٠٢ ، ٥١٨
٢٠٢٣ ، ١٧١٩ ، ١٤٥٣ ، ١٤٤٦		
﴿فَرِحِينَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاسْتَشِيرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾	١٧٠	٢٠٢٣ ، ١٧١٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ لَمْ يَمَسَّهِنَّ سُوًى وَأَتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ﴾	١٧٣	٩٧٠، ٣١٤٩، ٣١٥٠
﴿إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَحْوِفُ أَوْلِيَائَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	١٧٤	١٤٠٣
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ حَيْرٌ لَّا نَفْسِيهِمْ﴾	١٧٥	١١٩٨، ١١٩٩
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾	١٧٨	١٠٣٣
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ حَيْرًا لَهُمْ﴾	١٧٩	٢٥٧٢
﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾	١٨٠	٣١٢٢
﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾	١٨١	٦٣٢، ١٦٠٩، ١٦١٤، ٢٤٣٩
﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيْنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾	١٨٢	١٩٦١
﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	١٨٤	٢٧٤٣
﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا﴾	١٨٥	٧٩٨، ٣٢٥١، ٣٢٥٦
﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَفَتَلُوا وَفُتِلُوا﴾	١٩٣	٢٤
﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٩٥	٤٦٤
﴿إِن شَاءَ اللَّهُ سَرِيعَ الْحِسَابِ﴾	١٩٨	٢٤
	١٩٩	٩٢٥

٤ - النساء

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَكُمْ﴾	١	٤٩٨، ١٤٢٦، ١٤٣٧
	٥	١٧٢٥، ٢٦٧٣
﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾	٦	١٣٩
﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾	١٠	٩٤٥، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾	١١	٢٢١٤، ٢٤٢٥
﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾	١٣	٥٠٢، ٢٢٨٩، ٣١٢٢
﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾	١٧	٣١٢٤، ٣١٣٠، ٣١٤٧
﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾	١٨	٢٢٥٠، ٣٢٠٧
﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ﴾	١٩	١٠١٢، ٣١١٤
﴿وَعَاشِرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾	٢١	٧٣، ٧٤، ٧٦٢، ٧٦٧
﴿وَأَخَذَتْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾	٢٣	٢٨٥٩، ٢٨٦٠
﴿حَرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾	٢٦ - ٢٨	٧٣، ٧٤، ٧٦٢، ٢٨٥٩، ٢٨٦٠
﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ لَكُمْ وَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ . . .﴾	٣٠	٣١٧١
﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُونًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾		٢٩٠٨
		٢٥٢٦
		٢٥٢٧، ٢٥٨٩
		٢٢٨٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنْ جَحْتَبُوا كَبَابَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	٣١	٢٤٣٢ ، ٢٤٣٤ ، ٢٤٣٦ ، ٢٦٦٧
﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾	٣٣	١٧٢١
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾	٣٥	١٩٩٨
﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾	٣٦	٧٩٣ ، ٢٢٢٥
﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٣٨	١٤٥٩
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾	٤٠	١٩٦١
﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾	٤٥	٢٤٢٥
﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾	٤٦	٥٧٩ ، ٥٨٠
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾	٤٨	١٦٤٤ ، ١٦٣٩ ، ١٦٤٤
		١٦٤٩ ، ١٦٥٠ ، ١٦٧١ ، ٢٠٣٢ ، ٢٢٠١ ، ٢٤٣٥ ، ٣١١٦ ، ٣١١٧ ، ٣١٢٦ ، ٣١٢٩ ، ٣١٢٩ ، ٣١٣٠ ، ٣١٤٦ ، ٣١٤٤ ، ٣١٣٣ ، ٣١٣١
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ﴾	٤٩	١٤٩ ، ٢٦٥٥
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾	٥١	٨٥٠ ، ١٩٠٩ ، ١٩١١
		٢١٧٦ ، ٢١٧١
﴿فَلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾	٥٢	٢١٧١
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ﴾	٥٦	٢٩٢٤
﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٥٧	٩٠٣
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾	٥٨	٥٢٤ ، ١٦١٠ ، ١٦١٣
		٢٥٢٦ ، ٢١٨٦ ، ١٦١٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾	٥٩	٤١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٣٥٣
		٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٥٦٣ ، ١٠٠٨ ، ١٠٢٤ ، ١٥٧١ ، ١٦٠٤ ، ١٦١٩
		٢٠٨٤ ، ٢٠٩٢ ، ٢٢٢٦ ، ٢٤٩٥ ، ٢٧١٤
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ﴾	٦٠	١٠٢٢ ، ١٩١٠ ، ١٩١١ ، ١٩١٢
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾	٦٤	٢٥٢٨
﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾	٦٥	٤٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٢
		٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ١٠٠٨ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٧ ، ١٦٠٤ ، ١٧٠٥ ، ٢٠٧٩ ، ٢٣١٤ ، ٢٣١٥
﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ احْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ...﴾	٦٦ - ٦٨	٢٠١٣ ، ٢٠١٢ ، ١٨٠٦
﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾	٦٩	٢٨٥ ، ٦٨٠ ، ١٠١٢
		١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٧١٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٤٢ ، ١٧٨٩ ، ١٧٩٣ ، ٢٨٣٨ ، ٣١١٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾	٧١	١٤٠
﴿أَتَيْنَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّسَيَّدِينَ﴾	٧٨	٦١
﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	٧٩	١٧٢١
﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾	٨٠	١٠١٤ ، ١٦١٩ ، ١٧٠٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	٨١	٨٢٩، ٣١٥٠، ٣١٥٠
﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾	٨٣	٤٢٢، ٤٢٨، ٧١٠
﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾	٨٦	٩١٧، ٩٦٨، ٩٧٢
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	٨٧	٥٢٨
﴿فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾	٨٨	١٩٠٠
﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ يَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ﴾	٩٠	٢٩٠٨
﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾	٩٢	١٣٨، ٤٨١، ٢٤٣٥، ٢٦٦٩
﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾	٩٣	١٣٦، ٧٧٠، ٢٢٢٤
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا صَرَسُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّرُوا﴾	٩٤	٢٥٥٧، ٣١٢٠، ٣١٢٢، ٣١٢٤، ٣١٤١، ٣١٤٣
﴿لَّا يَسْتَوِ الْقَاعِدُونَ مِمَّنْ أُوْمِنُوا عِزُّ أُولَى الصَّرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٩٥	٧٠٣، ٧٠٧
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ﴾	٩٧	١٩٩٦، ٢٨٢٦، ٢٨٢٧
﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِمَّنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾	٩٨	٣١٦٢، ١٩٩٦، ٣٠٣٣
﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَغْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾	٩٩	١٩٩٦، ٢٠٧٣، ٢٠٧٥
﴿وَمَن مَّجَاهَر فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾	١٠٠	٣٠٣١
﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾	١٠٣	١٢٩٧، ٢٤٣٩، ٢٤٤١
﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْمِنُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ﴾	١٠٤	١٣٥١
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾	١٠٥	١٣٢٥، ٢٦٤٠
﴿يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ﴾	١٠٨	٢٧٥٨
﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ﴾	١١٣	١٠٣٨، ١١٤٦
﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	١١٥	٦٤، ٢٤١٢، ٢٧١٤، ٢٩٢٢
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾	١١٦	١٨٩١
﴿إِنْ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنشَاءً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾...﴾	١١٧ - ١٢٠	١٧٣١، ١٨٩٢
﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾	١٢٤	٣١١٥
﴿وَمَن أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾	١٢٥	٣٤، ٩٣، ٢٢٤، ٤١٩
﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا﴾	١٢٦	١١٧٦، ١١٩٥، ١١٩٧
﴿وَإِنْ يَنفَرَا يَمْنَنَّ اللَّهُ كُلاً مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾	١٣٠	١٠٣٧، ٢٢١٥، ٣٠٧٦
﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَن اتَّقُوا اللَّهَ﴾	١٣١	٧٠٠
﴿كُونُوا قَوْمِينَ بِالْأَقْصَىٰ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ﴾	١٣٥	١٠٢٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ ؕ﴾	١٣٦	١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٧٧٨ ، ٢٣٥٢ ، ٢٤٥٨ ، ٢٦٥٣ ، ٢٧٩٦ ، ٣٢٤٤
﴿فَإِنَّ الْعِرَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾	١٣٩	٢٠٥٥
﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾	١٤٠	٣٠٢٨
﴿الَّذِينَ يَرَبُّونَ عَلَيْكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ﴾	١٤١	٢٧٥١ ، ٢٢٥٨
﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ﴾	١٤٢	١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١٤٥٧
﴿مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾	١٤٣	١٦٦٢ ، ١٦٦٤ ، ٢٢٣٠ ، ٣١٠٧
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	١٤٤	٣١٠٧ ، ١٨٩٩
﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾	١٤٥	٢٩٧٥ ، ٢٥٤٤ ، ٢٥٠٦ ، ١٣٧١
﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ﴾	١٤٦	١٥٢٣ ، ١٣٧١
﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ ؕ وَإِمْسَقْتُمْ ؕ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾	١٤٧	١٦٩٩ ، ١٦٩٧ ، ١٦٩٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ؕ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ ؕ . . .﴾	١٥٠ - ١٥٢	٣١٠٧ ، ٢٦٥٣ ، ١٣٨٦
﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ . . .﴾	١٥٧ ، ١٥٨	١٤١٢ ، ١٤١١ ، ١٤٠٩
﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾	١٥٩	٢١٢٤ ، ٢١٨٣ ، ٢٩٥٧
﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾	١٥٩	٢١٨٢ ، ١٤١١ ، ١٤٠٩
﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَاللِّثْنَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ﴾	١٦٣	٢٩٥٣ ، ٢٩٥١
﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾	١٦٤	٢٨٧٦ ، ١٣٩٤ ، ٥٨٠ ، ٢٨
﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾	١٦٥	١٠٣٠ ، ٧٠٥ ، ٣٨٦
﴿لَكِنْ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾	١٦٦	٢٤٠٩ ، ١٩٠١ ، ١٨٨٩ ، ١٧١٧ ، ١٣٨٣ ، ١٧١٦
﴿يَتَاهَلُ الْكِتَابَ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾	١٧١	٢٠٩٦
﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾	١٧٢	٢٧٢٣ ، ٢٢٠٧ ، ٢١٨٠
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسُخِّدْلَهُمْ فِي رَحْمَةِ مَنَّهُ﴾	١٧٥	٢٨٠٢ ، ١٠٦٣

٥ - المائدة

﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾	١	١٢٣ ، ١٠١٧
﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ﴾	٢	٢٧ ، ١٧٥ ، ٥١٣ ، ١٥٤٨
﴿حَرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيتَةَ ۖ وَالْدَّمَ ۖ وَحُمِّ الْخَنزِيرِ ۖ وَمَا أَهْلَ لُغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾	٣	١٠٠٩ ، ٤١٥ ، ٢٢٢
﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	٤	٢٨٩٧ ، ٢٥٢٦ ، ١٣٩٤ ، ١٣٠١ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٢ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٦ ، ١١٩٩ ، ١١١٥
﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيْبُ﴾ إلى أن قال: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾	٥	٩٢٤ ، ٣١٧٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ عَالِمَكُمْ وَمِيثَقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾	٧	٢٩٠٨
﴿فِيمَا نَقَضَهُمْ مِيثَقَهُمْ لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾	١٣	٥٨٠
﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾	١٤	٤٠٨
﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾	١٦	٣٠٣٨
﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾	١٧	٢٨١٨ ، ١٥٢٤
﴿يَحْنُ ابْنُ اللَّهِ وَاجِبُهُ﴾	١٨	١٤٣١
﴿يَقَوْمُ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْدُوا عَلَى آذَانِكُمْ...﴾	٢١ - ٢٦	١٣٥٠ ، ٨٢٨ ، ١٣٦٦ ، ٢٨٧٦ ، ٢٥٢٦
﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ آدَمَ يَالْحَقُّ إِذْ قَرَّبْنَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَدِهِمَا...﴾	٢٧ - ٣٠	١١٩٩ ، ٧
﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحِثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ آخِيَةٍ﴾	٣١	٢٥٢٧ ، ٢٣٠٢
﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾	٣٣	٢٥١٤ ، ٢٠٤١
﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ﴾	٣٤	١٥٤٤
﴿يَتَّيْنُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾	٣٥	٣١١١ ، ٣١١٠ ، ٨١٧ ، ٨١٦ ، ١٧٤
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ...﴾	٣٦ ، ٣٧	٣١٢٤
﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَلًا مِنَ اللَّهِ﴾	٣٨	١٣٢
﴿يَتَّيْنُهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾	٤١	٥٧٩ ، ٥٦٦ ، ٥٦٢ ، ٤٧١
﴿سَمِعْتُمْ لِلْكَذِبِ﴾	٤٢	١٧٨٥ ، ١٦٢٨ ، ٥٨٢
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ﴾	٤٤	١٠٢٤ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٢
﴿وَقَفَيْنَا عَلَى ءَانَرِهِمْ بَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ...﴾	٤٦ ، ٤٧	٣١٣٩ ، ٢٨٧١ ، ٢٥٠١ ، ١١٩٩ ، ١١٤٠
﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ﴾	٤٨	٢١٨١ ، ٤٠٥
﴿وَأَنَّ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ يَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾	٤٩	١٣٨٢ ، ٨١١ ، ٦٧٨ ، ٤٠٨
﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوفُونَ﴾	٥٠	٢٧٠١ ، ٢٦٥٣ ، ٢٤٦١ ، ٢٣٥٠
﴿يَتَّيْنُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾	٥١	١٠٢٠
﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾	٥٢	٢٢٥٦
﴿يَتَّيْنُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾	٥٤	٢٩٩٤ ، ٢٦١٢ ، ٢٦١١ ، ١٣٦٧
﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾	٥٥	٣١٥٦ ، ٢١٤٧ ، ٢١٤٦ ، ٢١٤٥
﴿يَتَّيْنُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَكَمْ هُرُوجًا وَلَعِبًا﴾	٥٧	٢١٤٦
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾	٦٤	٢٣٠٨ ، ١٨٢٧ ، ٥٦٥
﴿يَتَّيْنُهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾	٦٧	٣٢٠٦ ، ٣٢٠٥ ، ٣٢٠٤ ، ٢٣١٠
		١٠١٤ ، ٢٧٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾	٧٢	١٥٩٩ ، ١٦٣٩ ، ١٦٤٤ ، ١٦٤٨ ، ١٦٤٩ ، ١٦٥٠ ، ١٦٧١ ، ٣١٢٤
﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ﴾	٧٣	٤٩
﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾	٧٥	٢٩٣٥ ، ٢٦٧٦ ، ٢١٨٤
﴿قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ﴾	٧٧	٢٢٠٧
﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾	٧٩ ، ٧٨	٣٧٨
﴿لَيْسَ مَا قَدَّمْتَهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾	٨٠	١٥٥٣
﴿فَأَنذَرْتَهُمْ أَنَّهُ يَمَّا قَالُوا جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَا﴾	٨٥	٩٨
﴿يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحَرُّوا طَبِئَتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾	٨٧	٥٩١
﴿يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾	٩٠	٤١٥
﴿إِنَّمَا يَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾	٩١	١٧٣١
﴿يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرَّمٌ﴾	٩٥	١٩٩٨
﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٩٨	٣٢٢٩ ، ١٣٤٩
﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ﴾	١٠٣	٢٥٢٩
﴿يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾	١٠٥	٣٨٤
﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ﴾	١١٠	٢١٨٠ ، ٢١٧٨ ، ٨٥٩ ، ٦٥٩
﴿وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ﴾	١١٤	١٣٧٦ ، ١٣٧٥
﴿قَالَ سُبْحَنكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾	١١٦	٢٩٩١ ، ٢٩٩٠ ، ١٧٤٥ ، ١٢٦٨
﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ ءَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾	١١٧ ، ١١٨	١٤٢٦ ، ١٠٨٧
﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١١٩	١٨٢٧ ، ١٧٩٠ ، ١٧٨٦ ، ١٤٠٣
﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٢٠	٣٠٤٧ ، ٢٨١٨ ، ١٨٥٥

٦ - الأنعام

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾	١	١٠٥٦
﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾	٢	٥٦ ، ٥٥
﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾	٣	٢١٣٢
﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَكٌّ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَكًّا لَقُصِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ﴾	٨ ، ٩	٢٨١١
﴿كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾	١٢	٢٤٤١ ، ١٣٥٩ ، ١٢٦٨
﴿قُلْ أَغْنَىٰ اللَّهُ عَنِ النَّاسِ وَأَنَا فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُمْ وَلَا يُطْعَمُونَ﴾	١٤	٢٢٣٦
﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	١٥	١١٩٩ ، ١١٤١
﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾	١٧	١٧٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَهُوَ الْفَاحِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾	١٨	١٠٣٧، ٢١٢٤، ٢١٢٦، ٢٣٨٩، ٢٣٩٠
﴿قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾	١٩	١٧٢٤، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ٢٨١٥، ٢٦٤٠، ٢٣٥٠، ١٧٢٨
﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُفِّقُوا عَلَىٰ رَيْبِهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾	٣٠	٢٨٩٣
﴿فَقَدْ حَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ﴾	٣١	١٣٣٢
﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ﴾	٣٨	٩٧٨
﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾	٤٤	٣٨٨، ٢٢٥٦
﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ﴾	٥٠	٢٥٧٢، ٢٠٩٣، ١٥٨٧
﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِعَائِدَتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ﴾	٥٤	٢٩٩٠، ٢٩٨٩، ١٨٥٧، ٤٦٣
﴿وَكَذَلِكَ نَقُصُّ الْأَلْبَابَ وَلِتَسْتَتِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾	٥٥	٨٤٧، ٣٣٤
﴿إِنْ أَلْحَكُمُ إِلَّا إِلَهُ﴾	٥٧	١٩٩٧
﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾	٥٨	٢٠٩٩
﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾	٥٩	٢٣٢٠
﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾	٦٠	١٤١١، ١٤١٠
﴿وَهُوَ الْفَاحِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ﴾	٦١	٢٣٦٧، ١٤١١، ٩٨٩
﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْفَتْحُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾	٦٢	٢٨٢٦، ٢٨٢٥، ٢٨٠٦، ٩٧٢، ٩٢١، ٩٢٠، ٩١٨
﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾	٦٣	٣١٧٦، ١٠١٦، ٢٧٦٧، ١٥٨
﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾	٦٥	٣٠٨٢، ٢٣٣١، ١٧١، ١٧٠
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيْ عَائِدَتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَلِيقِ غَيْرِهِ﴾	٦٨	٣٠٢٨
﴿قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ﴾	٧١	١٨٨
﴿وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾	٧٣	٢٩٨٠
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَأَيْتَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا إِلَٰهًا إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	٧٤	١٨٦٦، ٣٤١، ٢٥٦، ٣١
﴿وَكَذَلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾	٧٥	٣٦، ٣١، ٢٨
﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ . . .﴾	٧٦	٨٨٨، ٣٦، ٣٥، ٣١
﴿لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾	٧٧	٣٦، ٣١
﴿فَلَمَّا رَأَى السَّمَاسَ بَارِزَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ﴾	٧٨	٣١
﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلدِّينِ فَطَرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	٧٩	٢٢٣٩، ٢٢٣٧، ١١٩٠، ١٠٧٤
﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحِبُّونَنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ . . .﴾	٨٠ - ٨١	٣٠٧٦، ١٢٠١، ٣٦، ٣٢
﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ هُمُ الْآمِنُونَ هُمْ مُهْتَدُونَ﴾	٨٢	٣١٣٨، ٧٩٨، ١١٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَنَلَّكَ حُجَّتًا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ﴾	٨٣	٣٦ ، ٣٥٧ ، ٦٧٦ ، ١٣٣٩ ، ٣٢٢٠ ، ١٣٩٢
﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ﴾	٨٤	١٤٥ ، ٢٠٨ ، ٣٥٧ ، ٤٨٥ ، ١٣٩٢
﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾	٨٥	٣٥٧ ، ١٣٩٢ ، ١٤٧٥
﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾	٨٦	٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ١٣٩٢ ، ٢٩٣٢
﴿وَمِنَ ءَابَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٨٧	٣٢٢٠
﴿ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِّنْ عِبَادِهِ﴾	٨٨	١٦٣٩ ، ١٦٤٩ ، ١٦٧١
﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءُ فَقَدْ وَكُنَّا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾	٨٩	٣٧٢
﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيمُهَدِيهِمْ أَفْتَدُءُ﴾	٩٠	١١١٤ ، ٣٢٢٠
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾	٩١	١٣٩٦
﴿وَمَن أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾	٩٣	٨٠ ، ١٤٣٣ ، ١٧٢٧
﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ﴾	٩٧	٢٧٩٨ ، ٢٨٢٥ ، ٢٨٦١ ، ٢٨٦٥ ، ٢٨٦٦ ، ٢٩٣٤
﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾	٩٩	١٣٨
﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ﴾	١٠١	٤٩٤ ، ٥٠٧
﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ﴾	١٠٢	٣١٣ ، ٢٣٢١ ، ٣١٤٩
﴿لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْآبْصَرُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾	١٠٣	٩٣٠ ، ٢٥٥٤
﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾	١٠٦	٤٢
﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدَوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	١٠٨	١٢٩٣ ، ١٥١٩ ، ١٥٢١
﴿وَنَقْلِبَ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ﴾	١١٠	٢٧٨٨
﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنسِ وَالْجِنِّ﴾	١١٢	٥٦٤ ، ٥٨٠ ، ١٧٣٢
﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ ابْتِغَىٰ حَكَمًا﴾	١١٤	١٠١٦
﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًّا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	١١٥	٢٠١٦ ، ٢٧٨٦
﴿وَإِن تَطَّعَ أَكْثَرُ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾	١١٦	١٠٣٣ ، ١٦٢٣
﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾	١١٧	٢٠٩٩
﴿وَقَدْ فَضَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾	١١٩	٦٥٨ ، ٢٠٩٩
﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِنمِرِ وَبَاطِنَهُ﴾	١٢٠	٩٠
﴿وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَوْحُونَ إِلَيْكَ أَوَّلِيَّاهِمَ لِيُجْدِلُوكُمْ وَإِن أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾	١٢١	٣٥٣ ، ٥٩٣ ، ١٢٧٤
﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ﴾	١٢٤	٦٨٠ ، ١١١٣ ، ٢٤٩٤
﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يَضِلَّهُ﴾	١٢٥	١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٥٢٧ ، ٢٧٠٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعَسَرُ الْحَيْنَ فَلَا أَسْتَكْتَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ﴾	١٢٨	١٨٠ ، ٥٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٤٥٥
﴿وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	١٢٩	١٤٥٥
﴿يَمَعَسَرُ الْحَيْنَ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَفْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُذَرُّونَكُمْ...﴾	١٣٠ ، ١٣١	٢٤٠٩
﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا﴾	١٣٢	١٨
﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يَذْهَبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ﴾	١٣٣	١٨٢٧ ، ٢٢١٣ ، ٢٤٠٣
﴿قُلْ بَلْ مَلَأَ إِزْهَمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	١٣٥	٣٦
﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	١٤٤	١٨٩٥
﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمًا مِنْ شَيْءٍ...﴾	١٤٨ ، ١٤٩	٢٧٠٨ ، ٢٧٠٩
﴿قُلْ هَلُمْ شُهَدَاءُكُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَنَّ اللَّهَ هَذَا حَرَمٌ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ﴾	١٥٠	٥٩٢ ، ٥٩١
﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾	١٥١	٨٣٤
﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾	١٥٣	٤٢ ، ٣٠٦ ، ١٨٠٦ ، ١٨٠٩
﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾	١٥٤	٢٦٥٢ ، ٢٢٠٦
﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ﴾	١٥٦	٢٨٨٤
﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾	١٥٨	٣١٩ ، ٧٦٧ ، ١٩٣١
﴿الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا﴾	١٥٩	٢٦٠٢ ، ١٩٣٤ ، ١٩٣٢
﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾	١٦١	٢٠٨٥
﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ...﴾	١٦٢ ، ١٦٣	٢٤١٩ ، ١٠٧٣
﴿قُلْ أَغْبَرُ اللَّهُ أَبْنَى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾	١٦٤	١٢٧٢
﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾	١٦٥	١٤١٢ ، ١٣٤٣

٧ - الأعراف

﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾	٣	٢٠٥٩ ، ١٠٠١
﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾	٦	٤٦٤
﴿فَلَنَقْصُصَ عَلَيْهِمْ بَعْلَهُمْ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾	٧	٢٧٥٨ ، ٢٠٩٦
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا﴾	١١	١٨١٦
﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا فَسَجِدْ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾	١٢	١٧٣٢ ، ١٧٣٥
﴿قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَلْحُورًا﴾	١٨	٩٠٢
﴿فَدَلَّيْهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾	٢٢	٦
﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾	٢٣	١١ ، ١٣٤٣
﴿يَبْقَى آدَمُ لَا يَفْئِدَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ﴾	٢٧	١٧٣١ ، ٣٠٦١
﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا﴾	٢٨	٥٨٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾	٢٩	١٢٢٢
﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾	٣٣	٧٢٢ ، ١٧٠٨ ، ٢٢٣٠
﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾	٣٤	٥٤ ، ٥٦
﴿لَا تَفْنَحُ هُمُ أَتُوبُ السَّمَاءَ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾	٤٠	١٤٥٠
﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾	٤٣	٣٠٣٧ ، ٣٠١٥
﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ...﴾	٤٦ - ٤٩	٢٩٨
﴿وَلَقَدْ جَنَّاهُمْ يَكْنِبُ فَصَلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	٥٢	٣٣٤ ، ٢٦٠٤
﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِيكَ شَوْهٌ مِنْ قَبْلُ﴾	٥٣	٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥
﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾	٥٤	١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٣١٨ ، ٧٤١ ، ٨٠٢ ، ١١٨٦ ، ١٨٢٧ ، ٢٥٢٤
﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾	٥٥	١٢٢٧
﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِمَّنِ الْمُحْسِنِينَ﴾	٥٦	٩٦ ، ٩٨ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٩ ، ٢٦٢٥
﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا﴾	٥٧	١٣٩
﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾	٥٩	٢٩٩٧ ، ٢٩٩٩
﴿قَالَ أَلَمَّا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	٦٠	٣٠٠٠
﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ مِنَ الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾	٦٤	٣٠٠٠
﴿وَالِإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾	٦٥	١٣٩٢ ، ٣٠٦٤ ، ٣٠٦٥ ، ٣٠٦٧
﴿قَالَ أَلَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَكَ فِي سَفَاهَةٍ﴾	٦٦	٣٠٦٦
﴿وَلِكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٦٧	٣٠٦٤
﴿أَوْحَيْتُ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ﴾	٦٩	٣٠٦٥
﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾	٧٣	١٧٣٧ ، ١٧٣٨ ، ١٣٩٢
﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾	٧٤	١٧٣٨
﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَتَقَوَّمُوا لَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِرِسَالَةٍ مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾	٧٩	٢٤٥٨
﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾	٨٥	١٣٩٢ ، ١٦٨٣ ، ١٦٨٦
﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ﴾	٨٦	١٦٨٣ ، ١٦٨٦
﴿وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا﴾	٨٧	١٠١٦ ، ١٠١٨ ، ١٦٨٤
﴿قَالَ أَلَمَّا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ بِشُعَيْبٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ﴾	٨٨	١٦٨٤
﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾	٨٩	١٦٨٤ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٨
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ أَتَيْتُمْ بِشُعَيْبٍ لَنَكُونَنَّ أَكْثَرًا إِذَا لَخِيرُونَ﴾	٩٠	١٦٨٤
﴿يَتَقَوَّمُوا لَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِرِسَالَةٍ مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾	٩٣	١٥٩٦ ، ١٦٨٣ ، ١٦٨٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾	٩٦	٢٢٥٧
﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾﴾	٩٨ ، ٩٧	٣٨٨
﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾	٩٩	١٣٥٦ ، ١٢٠٥ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧
﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِنَائِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا﴾	١٠٣	٢٨٦٩
﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ . . .﴾	١٠٩ - ١١٦	٢٨٧٣
﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَهْوَاهُمْ وَجَاءَ وَ سِحْرٌ عَظِيمٌ﴾	١١٦	١٥٤٩
﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنَّ آلِيَّ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَّعَ الْحَقُّ . . .﴾	١١٧ - ١٢٢	٢٨٧٤ ، ٢٨٧٣
﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُ بِهِ قَبْلَ أَن ءَاذَنَ لَكَ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكْرُتُهُ فِي الْمَدِينَةِ . . .﴾	١٢٣ - ١٢٦	٢٨٥٦ ، ٢٨٧٤
﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ﴾	١٢٨	١٧٦
﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾	١٣٠	٢٨٧٠
﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ﴾	١٣١	١٩٤٤ ، ٦٢٥
﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ ءَابَتْ تُفْصَلَتْ﴾	١٣٣	٢٨٧٠
﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعْرِبَهَا أَتَىٰ بَرَكَتًا فِيهَا﴾	١٣٧	٥٦٩
﴿أَجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾	١٣٨	٤١٦
﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن نَرِيكَ﴾	١٤٣	٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ١٣٣٦ ، ٢٨٨٤ ، ٢٦٠٣ ، ٢٠٦٢
﴿قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلِمَةٍ فَخُذْ مَا ءَاتَيْتُكَ﴾	١٤٤	٢٨٧٧ ، ٢٨٦٩
﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾	١٤٥	٢٨٧١ ، ٢٤٣٩ ، ٨٠٩
﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَيُّهَا قَالَ يَسُمَّا خَلَفْتُونِي مِن بَعْدِي﴾	١٥٠	٢٨٨٥ ، ٢١٩٧
﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخْوِي وَادْخُلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	١٥١	١٣٦١
﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَىٰ الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي سُجَّتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ﴾	١٥٤	٢٨٧١
﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾	١٥٦	١٣٥٨ ، ١٣٦٠
﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ﴾	١٥٧	٣٧٩ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٥ ، ٢٦٥١ ، ١٣٨٢ ، ١٠١١
﴿قُلْ يٰأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ﴾	١٥٨	١٠٠٢ ، ١٢٦٠ ، ١٣٨٩ ، ٢٨١٥ ، ٢٦٥٣ ، ٢٦٥١
﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَّهْدُونَكَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَطَعْنَهُمْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ﴾	١٥٩ ، ١٦٠	١٤٤ ، ١٤٣
﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ يَعْطُونَ قَوْمًا أَلَّهِ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾	١٦٤	٣٨٦
﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾	١٧٢	٢٦٧٩ ، ١٨٩٦ ، ١٠٧٦
﴿أَوْ قُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ ءَابَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ﴾	١٧٣	٢٩٠٨ ، ٢٩٠٧ ، ٢٩٠٦ ، ٢٩٠٥ ، ٢٦٨١
﴿مَنْ يَّهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَن يُضِلِلْ فَلَا تُلَاقِيَهُمُ الْخَيْرُونَ﴾	١٧٨	١٨٩٦ ، ٣٠٤٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾	١٨٠	٩٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٣٣٠، ٦٧٧، ٧٨٥، ٧٨٧، ٧٩٠، ٨١٧، ٨٨٤، ١٢٥٥، ١٥٢٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٧٢٦، ١٧٢٩، ١٨٢٧، ١٨٣٠، ٢٣٥٧، ٢٥٤٨، ٢٥٥١، ٣٠٨٨
﴿وَأُمْلِ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾	١٨٣	٢٥٣٣، ٢٥٣٤
﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	١٨٦	١٨٩٩، ١٩٠٠، ٣٠١٧، ٣٠٤٤
﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لَوْفَهَا إِلَّا هُوَ﴾	١٨٧	١٥١٤
﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾	١٨٨	١٠١٣، ٢٥٧٢
﴿فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَاحِبًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	١٩٠	١٦٥٤، ١٦٥٦، ٦٦٤
﴿أُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾	١٩١	٧٩٦
﴿أَلَهُمْ أَزْجُلُ يَمْسُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا﴾	١٩٥	٢٣٤٠
﴿إِن وَلَّى اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾	١٩٦	١٧٤٤، ٣١٧٩
﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾	١٩٩	٩٧
﴿وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَفْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٢٠٠	١٧٠، ١٤١٨
﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾	٢٠٤	١٥٦٤

٨ - الأنفال

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	١	١٠١١، ١٢٦٨
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَتُهُ...﴾	٢ - ٤	١٤٧، ١٥٠، ٣٠١، ٤٣٥، ٤٦٩، ٤٨١، ٦٤٢، ٦٨١، ٨٢٨، ١٤٩٢، ٢٦٦٨، ٢٦٦٩
﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَيِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾	٧	٩٩٧
﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِيفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَوِّفِينَ﴾	٩	١٨٣، ١٨٤، ٢٧٦٦
﴿إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	١٢	٣٤٩
﴿أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾	١٦	١١٠٣، ٢١٩٦
﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾	١٧	٢٧٢٥
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾...﴾	٢٠، ٢١	٢٨٣، ١٦٠٤، ٢٧١٤
﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الَّذِينَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾	٢٢	٢٤١٧
﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾	٢٣	١٥٩٨
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾	٢٤	١٨٩٨
﴿وَأَتَّقُوا فَتْنَةً لَا تُضِلُّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾	٢٥	٢٢٦٢
﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾	٣٠	٢٧٩٢، ٢٧٩١، ٢٥٣٣، ٢٢٣٠
﴿وَمَا كَانَتْ أَلْفَةٌ مَعَذِبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾	٣٣	١٢٠٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُضِلُّونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٣٦	١٢٧٩
﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾	٣٨	١٣٧١، ٣١٢٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَأَن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَكُمْ نِعَمَ الْمَوَلَىٰ نِعَمَ النَّصِيرِ﴾	٤٠	٢٩٧١ ، ٣١٧٦ ، ٣١٧٨
﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾	٤١	١٦
﴿لِيَهْلِكَ مَن هَلَكَ عَن بَيْتِنَا وَيَحَيَّيَ مَن حَيَّ عَن بَيْتِنَا﴾	٤٢	٣١٩٦
﴿وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُهُ، إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	٤٣	١٢٦٨
﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	٤٥	١٣٠١
﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾	٤٦	٢٨٦ ، ٣١٠ ، ٨٤٧
﴿إِذْ يَسْأَلُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ عَرَّ هَؤُلَاءِ دِينَهُمْ﴾	٤٩	٣٠١
﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَقَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ يَصْرِيحُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَذْبَرَهُمْ﴾	٥٠	٢٨٢٥ ، ٢٨٢٦
﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	٥٢	٢٣٩٤
﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾	٦٠	١٤٠
﴿وَأَن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِصِرْهِ، وَالْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٢	٩٧٠
﴿بَيِّنَاتٍ لِّلنَّبِيِّ حَسْبَكَ اللَّهُ وَمَن اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٤	٩٧٠
﴿وَأَن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾	٧١	١١٢٣
﴿اسْتَغْصِرْوَكُمْ فِي الَّذِينَ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرَ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَقٌ﴾	٧٢	٣١٦٠
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٧٩	٣١٥٦

٩ - التوبة

﴿فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ﴾	٥	٣٧٤ ، ١٦٤٩
﴿وَأَن أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾	٦	٨٣ ، ٢٣٦٣ ، ٢٥٦٣
﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ فَخُذْهُمْ فِي الَّذِينَ﴾	١١	٣٧٤ ، ٣١٢٨
﴿فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾	١٣	١١٤١
﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾	١٤	١٦٣٣
﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ﴾	١٧	٢٩٠٩
﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نِعِيمٌ مُّثِيمٌ﴾	٢١	١٠٧٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤
﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾	٢٤	١٠٠٧
﴿فَتَنِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ﴾	٢٩	٢٦٤٥
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾	٣٠	١٦٧٩
﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ﴾	٣١	٣٤٠ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٦٩٦
﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ﴾	٣٣	١٦٥٥ ، ١٦٥٦ ، ١٦٥٧ ، ٣٠٧٤
﴿وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ أَزْهَبَ أَلْفَنَسَهُ وَلَا يُفْقَهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٣٤	١٢٨٥ ، ١٢٨٨
﴿إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾	٤٠	٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ١٠٠٤ ، ٢٧٥٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنَتْ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الْإِذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَذِبِينَ﴾	٤٣	٢٠٧٣
﴿إِنَّمَا يَسْتَنْزِدُكَ إِلَّيْنِ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَازْدَاثَتْ قُلُوبُهُمْ﴾	٤٥	٣٠١
﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْعَمَ لَهُمْ فَتَبَطَّهُمْ﴾	٤٦	٢٤٨٨ ، ٢٢٣٠
﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا﴾	٥١	٢٥٢٧ ، ٢٤٤١ ، ٨٢٩
﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٥٤	٢٣١٦
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ﴾	٥٩	١٤٠٦
﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ...﴾	٦٠ ، ٦١	٢٨٣
﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ...﴾	٦٤ - ٦٦	٢٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٠
﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾	٦٧	٢٨٣١ ، ٢٣٠٦ ، ٣٧٨
﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثُرَ أَمْوَالُهُمْ وَأُولَدُا﴾	٦٩	٢٢٦٤
﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾	٧٠	٢٧٤٣ ، ٢٨
﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾	٧١	٣١٥٦ ، ٢٧٩٧ ، ٣٧٨
﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	٧٢	٣١١٤
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ...﴾	٧٣ - ٧٤	٢٩٧٥ ، ٢٦٣٧ ، ١٠٠٦
﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾	٧٨	٢٠٩٩
﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾	٧٩	١٩٣
﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَدْعُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾	٨٣	١١٦٧
﴿يَخْلُقُونَ لَكُمْ بُرْصًا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرَضَوْا عَنْهُمْ فَلَا يَرْضَىٰ اللَّهُ لَا يُرَضَىٰ...﴾	٩٦	١٤٠١
﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾	١٠٠	١٤٠١ ، ١٠٨٩ ، ٤٠
﴿سَعِدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾	١٠١	٣١١٥ ، ٢٠٣٧ ، ١٧٦٤ ، ١٧٦٣ ، ١٧٥٩ ، ١٥٧٩ ، ١٥٦١
﴿خَالَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرُ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾	١٠٢	٢٠٢٢
﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾	١٠٣	٢٦٦٤
﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾	١٠٤	١٥٧٤ ، ١٢٢٢
﴿فَسَبِّحْ لِلَّهِ عَمَلُكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسُدُّونَ إِلَىٰ عَالِيِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾	١٠٥	٢٣١٦ ، ٧٥٨
﴿وَأَخْرَجْتَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَبُوءُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٠٦	٢٠٩٨ ، ٥٢٥
﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْتَ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾	١١١	٣١١٦ ، ١٥١
﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوا الْغَيْبُونَ الْخَائِدُونَ الْخَائِدُونَ الَّذِينَ اتَّكَفَوْا السَّاجِدُونَ﴾	١١٢	٤٦٤
﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾	١١٣	٧٦٤ ، ٢٨٦٢ ، ١٩١٨ ، ١٩١٧
﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾	١١٤	١٠٥٢ ، ١٠٥١ ، ٣٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَمَا كَانَتْ أَلَلَّةٌ يُضِلُّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يَسِيرَ لَهَا مَا يَتَّقُونَ﴾	١١٥	٢٤١٢ ، ٣٠٣٨ ، ٣٠٤٣
﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾	١١٧	٧٧١
﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾	١١٨	٧٥٨ ، ١٣٦٠
﴿يَتَابِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾	١١٩	٧٩٥
﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ﴾	١٢٠	١٠٠٢ ، ٢٦٢٦
﴿فَقُولَا نَعَرُ مِنْ كُلِّ قَرْنٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَسْتَفْهَمُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ﴾	١٢٢	٩٣٦
﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا . . .﴾	١٢٤ ، ١٢٤٥	١٤٩٢
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾	١٢٨	١٣١٩ ، ١٣٥٧ ، ١٣٦٤ ، ٢٦٣٤
﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾	١٢٩	٢٠٤٩
١٠ - يونس		
﴿إِنْ رَزَقْنَاهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾	٣	١٩٨ ، ٢١٢٥
﴿وَلَوْ يُعِزُّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ لَشَرَّ اسْتِعْمَالِهِمْ بِالْخَيْرِ لَفَضَّىٰ إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ﴾	١١	١٧٤٧
﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٌ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَنْتِ يَقْرَأِينَ﴾	١٥	٢٦٤٢
﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَبْصُرُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا﴾	١٨	٤١٣
﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٢٥	١٥٦٥ ، ١٨٥٦
﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْخُسَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾	٢٦	٩٦ ، ٩٨ ، ١٣٢٩
﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ﴾	٣٠	٣١٧٦
﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ﴾	٣١	٣١٨ ، ١٥٨٨ ، ١٦٧٧
﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَيْمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣٣	٢٥٢٦
﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدُو الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾	٣٤	١١٨٦
﴿وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا بُدَّ مِنْ الْحَقِّ شَيْئًا﴾	٣٦	٤٦
﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ . . .﴾	٣٧ ، ٣٨	٢٨٩
﴿يَتَابِعُهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَنِفَاءٌ لِمَا فِي الْأَفْئِدَةِ﴾	٥٧	٢٣٥٨
﴿قُلْ يُفَضِّلُ اللَّهُ وَرَحْمَتَهُ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾	٥٨	٢٢٧٨
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا﴾	٥٩	٢٥٢٧
﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ﴾	٦١	٢٣٢١ ، ٢٤٤٦ ، ٢٧٥٨
﴿إِنَّ الْبِرَّ لَِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٦٥	٢٠٥٥
﴿فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾	٧١	٦٢
﴿وَأَمُرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	٧٢	٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ١٢٥٩
﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا﴾	٧٥	٢٨٧٢
﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾	٨٥	٢٢٦٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ءَامَنْتُ أَنَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ، بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	٩٠	٧٤، ٢٨٦٠
﴿ءَالْفَنِّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾	٩١	٧٤، ٢٨٦٠
﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ﴾	٩٩	١٨٥٥
﴿وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	١٠٥	١٠٧٣، ١٠٧٤
﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ﴾	١٠٦	١٥٩
﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾	١٠٩	١٠١٨
﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٦﴾ ...﴾	٦٢ - ٦٤	٧٠٢، ٣١٧٩، ٣١٨٠

١١ - هود

﴿الرَّ كَذِبٌ أَخْرَكَ ءَابَتُهُمْ ثُمَّ فَصَلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ﴾	١	٢٦٢٨
﴿وَأِنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبُّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾	٣	٧٧١
﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا﴾	٦	١٣٧٤، ١٣٧٧
﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ﴾	٧	٢٠٤٩، ٢٦٥٢
﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾	١٢	٣١٥٠
﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّغْنَاهُ فُلًا فَانْوَا بِعَشْرِ سَوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِينَ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ ...﴾	١٣، ١٤	٢٨٩، ٢٦٣٨
﴿مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا ...﴾	١٥، ١٦	١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣
﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ، مِنَ الْأَحْزَابِ فَالْنَارُ مَوْعِدُهُ﴾	١٧	٢٨١٥
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾	١٨	٩٤٧، ٢٠٥٣، ٢٥١١
﴿أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾	٢٠	١٦٣، ١٦٧
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾	٢٣	١٠٨
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِني لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ...﴾	٢٥، ٢٦	٢٩٩٧، ٢٩٩٩
﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، مَا نَرْنَكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرْنَكَ أَتْبَعَكَ﴾	٢٧	٣٠٠٠
﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ، لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ﴾	٣٦	٣٠٠٤
﴿وَأَصْنَعُ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا﴾	٣٧	٥٢٥، ٢١٨٦
﴿وَيَصْنَعُ الْفُلَكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾	٣٨	١٩٢
﴿وَفُضِيَ الْأَمْرُ﴾	٤٤	٢٣٢٦
﴿وَلَنْ وَعَذَّكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾	٤٥	١٠١٨، ١٠٣٨
﴿إِنِّي أَعْطُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾	٤٦	٨٤٤
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتِلَّكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾	٤٧	٢٠٦٢
﴿وَالِي عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾	٥٠	٢٤١٦، ٣٠٦٤
﴿وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾	٥٢	٣٠٦٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قَالُوا يَذْهَبُ مَا جِئْنَا بِبَنِيَّةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهِنَا عَنْ قَوْلِكَ...﴾	٥٣ - ٥٦	٣٠٦٦ ، ٣٠٦٥ ، ٣٠٦٤
﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾...	٥٤ - ٥٧	٩٩٣
﴿وَبَلَكَ عَادٌ جَدَّوًا يَتَأْتِي رِيْهِمْ وَعَصَوًا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾...	٥٩ ، ٦٠	٢٢٩١ ، ٨٥٤
﴿وَالِئِنْ نُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوَّمُ عِبْدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾	٦١	٢٣٦٥ ، ١٧٣٨
﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى...﴾	٦٩ - ٧٣	٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٣٠
﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَّرَهُمْ وَأَوَّجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾	٧٠	٢٨٠٠ ، ١١٤٤
﴿وَأَمْرَانَهُ فَأَقْبَمَ فَضْجَكَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِهِ يَسْحَقَ يَقُوبُ﴾	٧١	٣٢٢
﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾	٧٣	٢٦٠٨ ، ٢٦٠٧ ، ١٠٦٥
﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ يَوْمٍ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾...	٧٧ - ٨٠	٢٥٧٥ ، ١٥٣١
﴿قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسلُ رَبِّكَ لَنْ نَبْصِلَكَ إِنَّا نَآئِرٌ بِأَهْلِكَ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ﴾	٨١	٢٥٧٦ ، ١٣٨٤
﴿وَالِإِنْ مَدَّينَ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوَّمُ عِبْدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾...	٨٤ ، ٨٥	١٦٨٧ ، ١٦٨٣
﴿يَسْتَعْجِبُ أَصْلُوئُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾	٨٧	١٦٨٦ ، ١٦٨٤ ، ١٣٩٩ ، ١٠٥٢
﴿وَيَتَقَوَّمُ لَا يَجْرُ مِنْكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ﴾...	٨٩ ، ٩٠	٣٠٩٢ ، ١٦٨٥ ، ١٦٨٤
﴿قَالُوا يَسْجُوعٌ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾	٩١	٣٠٩٥ ، ٣٠٩٣
﴿قَالَ يَتَقَوَّمُ أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخِذُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا﴾...	٩٢ ، ٩٣	١٦٨٤
﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا﴾	٩٤	١٦٨٥
﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾	١٠١	٣٤٢
﴿إِنْ رَبُّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾	١٠٧	١٠٨٣ ، ٣١٧
﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوزٍ﴾	١٠٨	٩٠٣
﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ الْسَّيِّئَاتِ﴾	١١٤	٣١٢٨ ، ٢٠٧٥
﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقْيَةً يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ﴾...	١١٦ ، ١١٧	٣٨٥
﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾...	١١٨ ، ١١٩	٢٥٢٧ ، ١٢٥
﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾	١٢٣	٣١٥٠ ، ٨٢٩

١٢ - يوسف

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	٢	٢٧١٢ ، ٢٦٣٠
﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾	٣	٢٦٤٠
﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾	٤	٣٢٣٣ ، ١٣١٠ ، ١٤٦
﴿قَالَ يَبْنَىٰ لَا نَقْصُصُ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ﴾...	٥ ، ٦	٣٢٣٣ ، ١٤٦ ، ١٤٢
﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِرِيٍّ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْحَبْلِ﴾	١٥	٣٢٢٥
﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾	١٧	٢٥٨٢ ، ٤٦٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾	١٨	٣٢٢٥ ، ٢٧٦٤
﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِأَمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَوْتَهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا﴾	٢١	٣٢٣٧ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢٠٤
﴿وَرَزَوْنَاهُ الْتَىٰ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتِ الْأَثُوبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾	٢٣	٣٢٣٧
﴿كَذَلِكَ يُصْرِفُ عَنْهُ الشَّوْءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾	٢٤	١١٤
﴿وَأَسْبَقَ الْأَبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْأَبَابِ...﴾	٢٥ - ٢٩	٣٢٣٧ ، ١٦٢٧
﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا...﴾	٣٠ - ٣٢	٣٢٣٥ ، ٢٧٩٩ ، ٢٤٦٧
﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لِيَسْجُنَنَّهُ، حَتَّىٰ حِينٍ﴾	٣٥	٣٢٣٨
﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾	٣٦	٣٢٣٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٣ ، ٩٣ ، ٨٣
﴿إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾	٣٧ - ٤٠	٢٨١٣ ، ٢٣٩٠ ، ٣٤١
﴿فَيَسْقِي رَبُّهُ خَمْرًا﴾	٤١	٣٢٣٤ ، ٢٨١٦ ، ٢٨١٤
﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْمِنُ بِهِ؟ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَيَّ رِيكَ فَشَلَّه...﴾	٥٠ - ٥٢	٣٢٣٨ ، ٢٨١٩ ، ٢٥٢
﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالشَّوْءِ﴾	٥٣	١٤٤١ ، ٤٦٤
﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْمِنُ بِهِ؟ اسْتَخْلَصْنِي لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ آمِينَ﴾	٥٤ - ٥٦	٣٢٣٩ ، ٢٠٩٩ ، ٩٩٢
﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَبِيرٌ حَفِظًا﴾	٦٤	١٣٦١ ، ٩٩٣
﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ﴾	٧٦	٢٥٣٤ ، ٢٥٣٣ ، ١٢٥٢
﴿فَلَنْ أَتْبَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَيْ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾	٨٠	١٠١٧
﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ...﴾	٨٣ - ٨٦	٣٢٢٥
﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾	٨٧	١٣٥٦ ، ١٢٠٤ ، ٨٩٥
﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾	٨٩ ، ٩٠	٣٢٢٥
﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِيئِينَ﴾	٩١	١٤٣
﴿قَالَ لَا تَنْزِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	٩٢	١٣٦١ ، ١٣٦٠
﴿أَذْهَبُوا بِمِصْبِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتُوفٍ بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٩٣	٣٢٢٥
﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾	٩٨	٢٢٠١
﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَأْتِبْتَ هَذَا تَأْوِيلُ رُءُوسِي مِنْ قَبْلُ﴾	١٠٠	٢٦٢٣ ، ١٠٦١ ، ١٠٢٩ ، ٨٩
﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	١٠١ ، ١١٩١ ، ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٩	٢٨٥٦
﴿وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾	١٠٣	١٠٣٣
﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾	١٠٨	٢٦٤١
﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَطَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَشْءِهِ﴾	١١٠	٣١٩٥
﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾	١١١	١١١٤

الآية	رقمها	الصفحة
١٣ - الرعد		
﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾	٢	١٩٨ ، ١٤٠٩
﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا إِنْآ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾	٥	٥٢٧ ، ٢٠١٢
﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾	٧	٣٠١٤ ، ٣٠١٥
﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾	٩	٢٤٢٩ ، ٢١٢٨
﴿لَهُ، مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، يُحْفَظُونَ، مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾	١١	٩٩٠
﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَتَأْخُذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾	١٦	٨٥ ، ٨٠٣ ، ١٣٤٧ ، ١٤٣٥ ، ٢٣٨٩ ، ٢٣٩٠
﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ﴾	١٨	٩٦
﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعَيْثَ﴾	٢٠	٢٩٠٨
﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾	٢٣	٢٨٠٧
﴿إِنَّ اللَّهَ يُصَلِّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾	٢٧	٢٢٣٠
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾	٢٨	٣٠١ ، ١٠٥٩ ، ١٣٠١
﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾	٣١	٣١٣٢
﴿أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾	٣٣	٢٤١٨ ، ٢٤٢٢
﴿مِثْلَ الْحِجَةِ أَلَيْ وَعيدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾	٣٥	٩٠٣
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِيَّةً﴾	٣٨	١٣٨٠ ، ٢٧٤٣
﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾	٣٩	٥٨ ، ٢٤٥٢ ، ٢٤٥٣ ، ٢٥٧٠
﴿وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	٤١	٩٢٥
١٤ - إبراهيم		
﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾	١	٢٩٣٦
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ، لِيُبَيِّنَ لَهُمُ﴾	٤	١٨٥٦
﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾	٥	١٧٥٢
﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكُمْ لَيْنَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾	٧	١٣٣ ، ١٠٦٠ ، ١٦٩٣ ، ٢٨٣٥ ، ٢٣٢٧ ، ١٦٩٧
﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرًا أَنْتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّ اللَّهَ لَعَنِي حَيْدٌ﴾	٨	٢٢١٤
﴿وَإِنَّا لَنِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾	٩	٢٥٠٧
﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	١٠	١١٩٣ ، ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٤٠ ، ٣٠٨٦
﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾	١١	١٣٨١ ، ٢٨٣٤
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾	١٣	٤٦٤ ، ٢٥٧٩
﴿وَأَسْفَحْنَا وَحَابَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ . . .﴾	١٥ - ١٧	٨٥٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾	١٨	١٨٩١
﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ﴾	٢٢	١٧٣٠
﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾	٢٧	٧٣٢، ١٨٢٧، ٢٠٢٦، ٢٢٦٨، ٢٢٦٧، ٢٠٢٧
﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾	٣٠	٤١١
﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾	٣٤	٢١٨٧، ٣٢٠٦
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾...﴾	٣٦، ٣٥	٣٧، ٤٥٠، ١٨٦٦
﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُونِ بَوَادِئِ ذِي رَجَعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾	٣٧	٢٥٦، ٢٥٧، ٤٦٢
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ﴾	٣٩	٢٥٦
﴿رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَيْنِ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾	٤٤	٢٧٨٠
﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾	٤٨	٩٧٨، ٢٣٨٩

١٥ - الحجر

﴿وَقَالُوا يَتَّخِذُ الْإِلَهِ نَزْلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾	٦	٢٦٤٢
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	٩	٩٩٣، ٢٣٦١، ٢٤٦٠
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِعَجِ الْأَوَّلِينَ﴾	١٠	١٣٨٠
﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾	٢١	٢٣٠٧
﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ فَاذِّنًا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَكُمْوهُ﴾	٢٢	١٥٢٩
﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾	٢٣	١٠٤، ٣٠٧٢
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾...﴾	٢٦، ٢٧	٨٨٩، ٨٩٠
﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾...﴾	٢٨، ٢٩	١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ٢٧٩٥
﴿فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾	٣٠	٢٨٠١
﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾...﴾	٣٩، ٤٠	٩٧١
﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلٰى مُسْتَقِيمٍ﴾	٤١	١٨١١
﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰٓنٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغٰٓوِينَ﴾	٤٢	٩٧١
﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾	٤٤	١٩٧٨
﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلٰى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾	٤٧	١٧٧١
﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجَدُونَ﴾	٥٢	١١٤٤
﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهِ ۖ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾	٥٦	٣١٩٢
﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضٰٓئِفٌ﴾	٦٨	٢٢٤٧
﴿إِنَّ فِي ذٰٓلِكَ لَآيٰتٍ لِّمُنْذَرِيْنَ﴾	٧٥	٢٢٧٢
﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحٰٓبُ الْأَيْكَةِ لَطٰٓئِرِينَ ﴿٧٨﴾ فَانْقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾...﴾	٧٨، ٧٩	١٦٨٥، ١٦٨٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ ﴿٨٦﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ ءَايَاتِنَا فَكَأَنُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨٧﴾...﴾	٨٠ ، ٨١	١٧٣٩
﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ﴾	٨٦	١١٨٧
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾	٨٧	٢٠١٣ ، ٦٧١
﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾...﴾	٩٢ ، ٩٣	٩٤٥ ، ٤٦٤
﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾	٩٥	٢٤٢٦
﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾	٩٩	٣٢٣٠ ، ١٩٨٦

١٦ - النحل

﴿يُزِيلُ الْمَلَكَةُ الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا﴾	٢	٢٨٠٠ ، ٢٥٤١
﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾	٤	٥١٠
﴿وَعَلَّمَكُمُ الْوَيْلَ وَمِنْ أَلْفِ مَوْجٍ يَجْعَلُونَ﴾	١٦	٧٤٨
﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	١٧	٧٩٦
﴿وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا﴾	١٨	٢٨٣٨ ، ٢٢١٦
﴿فَأَنَّىٰ اللَّهُ بُنِيَئُهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ﴾	٢٦	٢٦٠٤
﴿الَّذِينَ نُوَفِّيهِمُ الْمُلْكَ طَيِّبِينَ يَقُولُوتَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٣٢	٢٨٦٥ ، ٢٨٢٥ ، ٧٨
﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾	٣٦	١٦٧٤ ، ١٣٨٠ ، ٧٩٣ ، ٨
		٢٤٦١ ، ١٩٨١ ، ١٩١١ ، ١٩١٠
﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَىٰ هُدْيَتِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾	٣٧	٣٠٤٤
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُفِخَ فِيهِمُ فَتَسْمَعُوا أَهْلَ الذِّكْرِ...﴾	٤٣ ، ٤٤	٢٩٣٣ ، ٢٨٨٥ ، ٢٨٨٤
﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ﴾	٤٥	٣٨٨
﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾	٥٠	٢٨٠٥ ، ٢٨٠٣ ، ٢١٢٤
﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُوا لِلَّهِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارْهَبُونِ﴾	٥١	١٤٢٩
﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا سَأَلْتُمُ الضَّرَّ فَإِلَيْهِ تَجْرَوْنَ﴾	٥٣	٢٧٢٣ ، ٩١٠
﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْإِنْتِ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ...﴾	٥٧ - ٦٠	١٨٣٤ ، ١٨٢٢ ، ١٠٣٧
		٢٩٦٤ ، ٢٥٩٩ ، ٢٤٠٤ ، ٢٤٠٣ ، ٢٤٠٢ ، ٢٤٠١ ، ٢١٢٦
﴿وَلَوْ يَوَاحِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى﴾	٦١	٢٨٥٥ ، ١٠٥٣
﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ﴾	٦٢	٢٤٠٣
﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾	٦٨	٣٤٧
﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْزَلِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾	٧٢	٢٥٢٩
﴿فَلَا تَصْرَبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾	٧٤	٢٩٦٨
﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾	٧٨	١٠٧٧
﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾	٨٣	٢٨٣٨ ، ٢٨٣٥
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾	٩٠	٩٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾	٩١	٢٥٠٨
﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾	٩٣	١٨٥٦
﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّنْ ذَكَرَ وَأُنْثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً﴾	٩٧	٢١٧٤ ، ٧٩٨
﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾	٩٩	١٧٣٢
﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	١٠٢	٢٨٠٥ ، ٢٣٥١ ، ٨٦٤ ، ٨٥٩
﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٠٥﴾ ...﴾	١٠٥ ، ١٠٦	٧٠٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣
﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَعَلْتُمْ دُونَهُ	١١٠	٢١٤٩ ، ١٣٦٩ ، ١٣٦٧
﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾	١١٤	٩٥٧
﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ عَلَيْهِ بَإِغْ﴾	١١٥	١٦٩٤
﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَوْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	١٢٠	٢٢٢١
﴿وَيَا تَبَنَّهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾	١٢٢	٢٣٨٦ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٣ ، ٧٧٨
﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	١٢٣	١٧٤٢
﴿وَأَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾	١٢٥	٣٢
﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾	١٢٨	٣١٧٢
﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَوْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٩﴾ ...﴾	١٢٠ - ١٢٣	٢٧٦٣ ، ٢٧٦٠ ، ٢٧٥٨ ، ٩٨
١٢ - ١٢٣	٣٤	١٦٩٣
١٧ - الإسراء		
﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾	١	١٤٣٩ ، ١٠١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٠
﴿ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾	٣	١٦٩٣
﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾	٥	٢٥٢٧
﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾	٧	٩٥
﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾	٩	٢٣٦٢
﴿وَكُلِّ إِنْشَانَ أَلْمَزْتُمْ طَعْنَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ...﴾	١٣ ، ١٤	١٧٨٠ ، ٩٤٨ ، ٩١٧
﴿مَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾	١٥	٣٢٥١ ، ٢٤٧١
١٣٨٣ ، ١٣٨٣ ، ١٧١٦ ، ١٧١٧ ، ١٩٠٠ ، ٢٤٠٩ ، ٢٤١٣		
﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ﴾	١٧	١٣٩٤ ، ١٣٩٣
﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ﴾	١٨	١٦٦٢
﴿لَا يَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَتَقَعُدَ مَذْمُومًا مَحْدُورًا﴾	٢٢	٧٧٩
﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾	٢٣	٢٥٢٦ ، ٩٥
﴿إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِ غَفُورًا﴾	٢٥	١٧٤٥
﴿وَلَا يَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾	٢٩	٢٣٠٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾	٣٠	١٣٧٥ ، ١٣٧٨ ، ٢٣٠٧
﴿وَلَا تَقْنَلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةً إِمْلَئْنِي تَحْنُ نَزْرُهُمْ وَإِنَّا لَكُرٌّ﴾	٣١	١١٤٣
﴿وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾	٣٢	٥٨٧
﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾	٣٦	٢٥٥ ، ٦٩٦ ، ٩٣٣ ، ١٣٢٤ ، ١٨٣٠ ، ١٧٠٨
﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾	٣٨	٢٧٧٨ ، ٢٤٨٨ ، ٥٣٤
﴿ذَلِكَ وَمَا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ﴾	٣٩	١٠٣٨ ، ١٠٢٩
﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا نَبْعُوا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾	٤٢	٢٠٤٨
﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾	٤٤	٦٠٧ ، ١٠٥١ ، ١٥٣٣ ، ١٥٣٤
﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِم أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُ بِهِمْ﴾	٤٦	٢٤١٧ ، ١٨٩٨
﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٩٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْفُرُ فِي صُدُورِهِمْ...﴾	٥٠ ، ٥١	٣٢٥٧ ، ٢٢٣٧ ، ٢٢٣٥
﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزِعُ بَيْنَهُمْ إِنِ الشَّيْطَانُ كَانَ لِلنَّاسِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾	٥٣	١٧٣١
﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾	٥٥	٤٥٨ ، ٦٧٦ ، ٦٧٩ ، ١٢١٣
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾	٥٧	٢٩٣٤ ، ٢٠٩٩ ، ١٤٦٤
﴿وَإِن مِّن قَرَبَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْفَيْسَمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا﴾	٥٨	١٣٥١ ، ٨٣٩ ، ٨١٦ ، ٣١١
﴿وَأَنبَأْنَا نُوحًا الْفَافَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا﴾	٥٩	١٩٨٣
﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّبِّيَا الَّتِي آتَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾	٦٠	٢٩٦٦
﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهًا﴾	٦٧	١٧٣٨
﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾	٧٠	١٣١٦ ، ٢١٣
﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ فَمَن أَوْفَىٰ وَكَتَبَهُ يَمِينِهِ فَأُولَئِكَ﴾	٧١	٣٠٧٤
﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾	٧٩	٦٧٦ ، ٦٧٥
﴿وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾	٨٢	١٧٨١
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِن أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٨٥	٢٧٧٦ ، ٢٧٧٤
﴿قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾	٨٨	٢٣٥٨ ، ١٤١٨
﴿وَقَالُوا لَن نُّؤْيِيكَ لَكَ حَقٌّ تَفْجَرُ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يُنْبِئُوكَا ﴿٩١﴾ أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ...﴾	٩٠ - ٩٣	٢٣٧٤ ، ١٤٣٤ ، ٧٢٣
﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٢﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا...﴾	٩٣ - ٩٥	٢٦٤٢ ، ٦٠٨
﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَبُهْدٍ يُضِلُّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُم أُولِيَاءَ مِن دُونِهِ...﴾	٩٨ ، ٩٧	١٣٩٠
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ نِشْعَ آيَاتِهِ يَبْيُتِ فَسَلَّ بَنِي إِسْرَءِيلَ...﴾	١٠١ ، ١٠٢	١٨٩٠ ، ٩٧٩ ، ٥٢٨
﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾	١١٠	٢٨٧٠ ، ٢٨٦٩ ، ٢٧٤٣
		٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٦٦٣ ، ١٣٦٠
		٣١٠٦ ، ٢٥٥٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْذَ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾	١١١	٢٤٣١
١٨ - الكهف		
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ...﴾	٢ ، ١	١٩٠١ ، ١٠٥٦
﴿وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾	١٠	١٣٩٩ ، ١٣٩٨
﴿وَلَا تَقُولْ لِشَأْنِي إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ غَدًا ﴿٣٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ...﴾	٢٣ ، ٢٤	٢٦٩٩ ، ١٥٤
﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾	٢٦	١٦٥٥
﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾	٢٨	١٧٤٦ ، ١٤٨٥
﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾	٢٩	٢٣٢٨ ، ٨٥٥ ، ٣١٦ ، ١٣٨
		٢٩٢٠ ، ٢٧٦٦
﴿يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾	٣١	٩٠٤
﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾...﴾	٣٥ - ٣٧	٢٥٠٣
﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾	٣٩	٢٣٩٣
﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾	٤٥	٢٣٣١ ، ٢٣٣٠
﴿وَحَسَرْتُهُمْ فَلَمْ تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾	٤٧	٩٧٨
﴿وَعَرَّضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾	٤٨	٢٠٥٢
﴿وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُؤْتِلْنَنَا﴾	٤٩	١٩٦١ ، ١٠١٨ ، ٣٥٢ ، ٨٣
		٢٤٧١ ، ٢٤٦٨
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾	٥٠	٢٢٩٢ ، ١٧٣١
﴿مِمَّا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ﴾	٥١	١١٩٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٠
﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾	٥٨	١٣٥٨
﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أْبْرَحَ حَتَّى أَنْبِغَ مَجْجَمَ الْبَحْرَيْنِ...﴾	٦٠ ، ٦١	٣٢٤٠ ، ٢٨٧٩ ، ٢٨٧٨
﴿قَالَ لِفَتْنِهِ ءَايِنَا غَدَاةً نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾	٦٢	٣٢٤٠ ، ٢٨٧٩
﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخَرَةِ فَإِنِّي كُنَّيْتُ الْخَوْتُ وَمَا أُنْسِينِي إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾	٦٣	٣٢٤٠ ، ٢٨٧٩
﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾	٦٤	٢٨٧٩
﴿مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾	٦٦	٢٨٧٩
﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾...﴾	٦٧ ، ٦٩	٢٨٧٩
﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾	٧٤	٣٧٧
﴿لَوْ شِئْتَ لَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	٧٧	٢٨٨٠
﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾	٧٩	٢٨١٩
﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ءَالَيْنَهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٨٥﴾...﴾	٦٥ - ٨٢	١١٥٣ ، ١١٥٢ ، ١١٤٠
		٢٨٨٠ ، ٢٨٧٨ ، ١٧٤٥ ، ١١٥٥ ، ١١٥٤
﴿وَعَالَيْنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٦﴾ فَأَنْبَغَ سَبَبًا ﴿٨٧﴾...﴾	٨٤ ، ٨٥	١٣٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ يَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ۚ﴾... ﴿٩٠﴾ ٩٣ - ٩٠	٩٣ - ٩٠	٣١٨٨
﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۚ﴾... ﴿٩٣﴾ ٩٩ - ٩٣	٩٩ - ٩٣	٣١٨٦
﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾	٩٦	٣١٨٨
﴿فَمَا اسْطَعُوا أَن يَصْهَرُوا وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُمْ نَفْسًا﴾	٩٧	٢١٣١ ، ١٩٤٩
﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾	٩٩	٣١٨٥ ، ٢٩٨٠
﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾	١٠١	١٦٧ ، ١٦٥ ، ١٦٣
﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾	١٠٥	٢٩١٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۖ﴾... ﴿١٧﴾ ١٠٧ - ١٠٨ ، ١٤٤٠ ، ٢٢٨٠ ، ٢٢٨٢ ، ٢٢٨٣	١٠٧ - ١٠٨ ، ١٤٤٠ ، ٢٢٨٠ ، ٢٢٨٢ ، ٢٢٨٣	٢٢٨٣
﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾	١١٠	١٠١٢ ، ١٣٠١ ، ١٣٣٥ ، ١٦٣٩ ، ١٦٤٤ ، ١٦٤٥ ، ١٩٨٠ ، ٢١٧٤ ، ٢٦٥٢
١٩ - مريم		
﴿كَهَبِصَ ۖ﴾ ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴿٢﴾ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ... ﴿٢٢٥٠﴾ ٨ - ١	٨ - ١	٢٢٥٠ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٦
﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ ءَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾... ﴿١١﴾ ١١ ، ١٠	١١ ، ١٠	١٤٧٥
﴿بَيِّنَ حُدُودِ الْكِتَابِ يُقُوءَ ءَايَتُهُ الْخُكْمَ صَبِيًّا﴾ ﴿١٧﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَا وَزَكَاةٌ... ﴿١٢﴾ ١٣ ، ١٢	١٣ ، ١٢	١٠٦٩ ، ١٠٦٨ ، ١٠١٥
﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَا وَزَكَاةٌ وَكَانَتْ تَقِيًّا﴾ ﴿١٣﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ... ﴿١٣﴾ ١٥ - ١٣	١٥ - ١٣	١٤٧٧
﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِّنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْفِيًّا﴾... ﴿١٦﴾ ٢٦ - ١٦	٢٦ - ١٦	٢١٧٩ ، ٨٦٥ ، ٨٥٩
﴿يَتَأَخَذَتِ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوَاءً وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعِيًّا﴾	٢٨	٢٦٧٧
﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَمْرِئُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾... ﴿٢٧﴾ ٣٤ - ٢٧	٣٤ - ٢٧	٤٠٥ ، ٢١٧٩
﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣٩	٣٢٤٨ ، ٢٨٥٣ ، ١٤٤١
﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صَدِيقًا نَّبِيًّا﴾ ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ... ﴿٤١﴾ ٤٥ - ٤١	٤٥ - ٤١	٣٢٥٥ ، ٣٢٥٤ ، ٣٢٤٩
﴿فَلَمَّا اعْتَرَفَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾	٤٩	٢٠٨
﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِذْ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ ﴿٥١﴾... ﴿٥١﴾ ٥٢ ، ٥١	٥٢ ، ٥١	٢٨٦٩
﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَّحْمِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾	٥٣	٣٠٢٣ ، ٣٠٢٠
﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِذْ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾	٥٤	٢٦١ ، ٢٥٩
﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِذْ كَانَ صَدِيقًا نَّبِيًّا﴾ ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾... ﴿٥٧﴾ ٥٧ ، ٥٦	٥٧ ، ٥٦	١٢٠ ، ١١٨ ، ١١٦
﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾	٥٨	٣١١٥
﴿وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾	٦٤	٨٦٣ ، ٨٦٠
﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾	٦٥	٨٨٤ ، ٧٤٤ ، ٦٣١ ، ٨٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثَاً...﴾	٦٨ ، ٦٩	٤٦٤ ، ٩٧٨
﴿وَلِنْ مَنكُمُ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾	٧١	٤٣٦ ، ١٧٩٩ ، ١٨٠٠
﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثَاً﴾	٧٢	١٧٩٩ ، ١٨٠٠ ، ١٨٠١ ، ١٨٠٣
﴿كَأَلَّا سَكَدْتُ مَا يَقُولُ﴾	٧٩	٢٤٣٩
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا﴾	٨٣	٢٥٢٧
﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْنِ وَقَدْ ﴿٨٥﴾ وَسَوْفَ الْمَجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا﴾	٨٥ ، ٨٦	٤٣٩
﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْنِ عَبْدًا﴾	٩٣	١٩٨٤
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْنُ وُدًّا﴾	٩٦	١٧٤٢ ، ٣٠٩٢ ، ٣٠٩٥
٢٠ - طه		
﴿الرَّحْنِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾	٥	٤٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٣١٩
﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾	٦	١٩٨
﴿وَلِنْ تَجْهَرُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾	٧	٢٠٩٨
﴿إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾	٨	٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤٨
﴿إِنَّ السَّاعَةَ ءَانِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾	١٥	٣٩٤ ، ٣٢٥٦ ، ٣٢٥٧
﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمْوَسَى ﴿٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا...﴾	١٧ - ٢٣	٢٨٧٠
﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾...﴾	٢٤ - ٣٦	٣٠٢٠ ، ٣٠٢١ ، ٣٠٢٢
﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَا يُوحَى ﴿٣٨﴾...﴾	٣٧ - ٣٩	٢١٨٥ ، ٢١٨٦ ، ٢١٨٧ ، ٢١٨٨ ، ٢٦١١ ، ٢٨٦٨ ، ٢٩٦٤
﴿وَقُلْتُ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَمَّتْ سِينِينَ فِي أَهْلِ مَدِينٍ﴾	٤٠	٢٨٨١ ، ٢٨٨٢
﴿وَأَصْطَفَعْنَاكَ لِنَفْسِي﴾	٤١	٢٩٨٩
﴿أَذْهَبَ أَنتَ وَلَوْكَ يَتَابِتِي وَلَا نَبِيًّا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾...﴾	٤٢ - ٤٨	٢٨٧٢
﴿أَذْهَبَ أَنتَ وَلَوْكَ يَتَابِتِي وَلَا نَبِيًّا فِي ذِكْرِي﴾	٤٢	٣٠٢٠
﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾	٤٣ ، ٤٤	٣١٧٢ ، ٣٠٢١
﴿قَالَ لَا تَخَافُ إِنَّنِي مَعْصُومٌ أَصْنَعُ وَارَكُ﴾	٤٦	٥٢٥ ، ١٦١٦ ، ٢٧٥٩
﴿فَأَنبَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	٤٧	٣٠٢٠
﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمْوَسَى ﴿٤٨﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْفَهُ ثُمَّ هَدَى ﴿٤٩﴾...﴾	٤٩ - ٥٢	٣٤٤ ، ٢٨٧٢
﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْفَهُ ثُمَّ هَدَى﴾	٥٠	٩٩٢ ، ٣٠١٥ ، ٣٠٣٧ ، ٣٠٤٣
﴿قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَصِلُ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾	٥٢	٢٤٤٦
﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾	٥٥	١١٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قَالُوا إِنْ هَذَا لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا...﴾	٦٣، ٦٤	٢٨٧٣
﴿فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيَهُمْ تَحِيلَ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ سَعَى﴾	٦٦	١٥٤٢، ١٥٤٩، ١٥٥٠
﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾	٦٩	١٥٤٠، ١٥٥٠
﴿إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ٧٤﴾...﴾	٧٤ - ٧٦	٣٢٥٦، ١٧٤٤
﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾	٧٧	١١٤٣
﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾	٨١	٢١٩٦
﴿وَلَا تَطْلُقُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾	٨١	٢١٩٧
﴿وَأِنِّي لَفَتَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَحَمَلَ صِلِحَاتِهِمْ أَهْتَدَى﴾	٨٢	٢٢٠٠، ٢٢٠٣
﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسْفًا قَالَ يَقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا...﴾	٨٦، ٨٧	٢٨٧٥
﴿فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسَى﴾	٨٨	٢٨٧٥
﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ صَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾	٨٩	٢٤٠٣
﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ﴾	٩٠	٣٠٢١
﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ٩١﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَذَابَيْنِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ٩١﴾...﴾	٩٠، ٩١	٢٨٧٥
﴿قَالَ يَهْرُوتُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعْتَ أَفْعَصَيْتَ أَمْرِي ٩٢﴾...﴾	٩٢ - ٩٤	٢٨٧٥، ٢٤٦٦، ١١٤٣
﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِعُ ٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ...﴾	٩٥ - ٩٨	٢٨٧٦، ٢٨٧٥
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ١٠٦﴾...﴾	١٠٥ - ١٠٧	٤٣٨
﴿وَحُشِعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾	١٠٨	١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦
﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾	١١٠	٧٨٦، ٧٢٢
﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾	١١١	٢٤٢٠، ١١٠١
﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾	١١٢	١٩٦٥، ١٩٦٢، ١٩٦١
﴿فَنَعْلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾	١١٤	٢٨١٩، ١١٥٧، ٩٩٦
﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْءُئُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ...﴾	١٢١، ١٢٢	٢٨٨٢، ٢٥٧٩، ٢٠٦٢
﴿قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَأَمَّا بَابِلُكُمْ مَتَى هُدَى﴾	١٢٣	٦
﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾	١٢٤	٣٢٥١، ١٨٨٦، ١٢٩٧
﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾	١٣٠	٦٠٦
﴿وَلَا تَمَدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	١٣١	٣١٦٤، ١٤٨٥

٢١ - الأنبياء

﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾	١	٩٢٤
﴿أَفَاتُورُكَ السِّحَرِ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾	٣	١٥٤١
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ...﴾	٧، ٨	٢٩٣٥، ١٣٩٠
﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ١٩﴾ يُسْحِثُونَ آلِيلَ...﴾	١٩، ٢٠	٢٨٠١، ٢٠٦٤، ٥٥٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾	٢٢	١٢٤٥ ، ٦٠٨
﴿لَا يَسْتَلْ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾	٢٣	٢٤٤٨ ، ٢٣٢٤ ، ١٨٩١
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾	٢٥	٢٥٤١ ، ٢٥٣٩ ، ٢٠٩١ ، ١٩٨١
﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ ...﴾	٢٦ - ٢٩	١٦٩٠ ، ١٦٨٩ ، ١١٤١
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾	٣٠	٢٤٦٦ ، ٢٧٩٦ ، ٢٧٩٧ ، ٢٨٠١ ، ٢٨٠٣
﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِنَا مُعْرِضُونَ﴾	٣٢	٢٢٣٥
﴿وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾	٣٤	٩٩٤
﴿وَتَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾	٣٥	١١٥٦ ، ١١٥٢ ، ٣٥٨
﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ﴾	٤٥	٢٢٦٢ ، ١٠٣٣
﴿وَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾	٤٧	١١٥٢
﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُكْرِمُونَ﴾	٥٠	٢٨٠٣ ، ٢٧٩٧ ، ٢٧٩٨ ، ٢٩١٠ ، ٢٩١٣
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ أَفِ لَكَ ...﴾	٥١ - ٦٧	٥٦٩
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾	٥١	٣٢ ، ٣١
﴿أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾	٦٢	٣٤ ، ٢٨
﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾	٦٣	٣٥
﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ ...﴾	٦٨ - ٧٠	٣٧ ، ٣٥
﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾	٧٢	٣٣ ، ٣٠
﴿وَادْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	٧٥	١٧٤٢
﴿وَاتُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	٨٣	١٧٤٤
﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾	٨٤	١٣٦١ ، ٤٨٧
﴿وَاسْمِعِلْ وَأَذْرِيسْ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَادْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا ...﴾	٨٥ ، ٨٦	٤٨٧
﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ ...﴾	٨٩ ، ٩٠	١٣٠٣ ، ٢٦١ ، ١١٦
﴿وَالَّتِي أَحْصَدَتْ فَرجَهَا فَفَنَخَخَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا آيَةً﴾	٩١	١٧٤٢ ، ١٣٩٢ ، ١٣٠٥
﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ﴾	٩٤	١٤٠٥ ، ١١٣٥ ، ٩٥٨
﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾	٩٦	٣٠٧٣ ، ٣٠٧٢ ، ١٤٧٧ ، ١٤٣١ ، ١٤٢٩ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٦
﴿لَا يَخْرُجُ لَهُمُ الْفَرَخُ الْأَكْبَرُ﴾	١٠٣	٢١٨٤
﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُمْ﴾	١٠٤	٢٤٤٢
﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا﴾	١٠٥	٣١٨٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾	١٠٧	٢٩٣١ ، ١٠١٤
﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ إِلَهٌ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾	١٠٨	٣٤٠
﴿قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾	١١٢	٢٧٦٤ ، ١٧٦
٢٢ - الحج		
﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُوا رَبُّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾	١ ، ٢	٤٤٥ ، ٤٤٢ ، ٤٣٨
﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَبْتَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾	٥	١٣٨
﴿يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ...﴾	١١	١٧٥٣
﴿لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾	١٣	٢٠٠١
﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾	١٧	١٧٢٤
﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾	٢٥	٣٢٩
﴿وَطَهَّرَ بَنِي اللَّطَّافِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعَ السُّجُودَ﴾	٢٦	٢٧٢٣ ، ٢٧٢٤ ، ٢٧٢٥
﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكَ فِي شَيْءٍ...﴾	٢٦ - ٣٣	٦٧١
﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾	٢٩	٢٩٤١ ، ٢٩٣٩
﴿وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ حَرٌّ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْآثَعَمُ﴾	٣٠	٢٠٦٩ ، ٦٧٣ ، ٤٤٧
﴿خُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ...﴾	٣١	٢٥٤٦ ، ١٤٥٠ ، ١٣٥٠ ، ١٠٧٤
﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقَوَّى الْقُلُوبِ﴾	٣٢	٢٠٦٩ ، ٦٧٣
﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ...﴾	٣٤ ، ٣٥	١٢٧٢ ، ١٠٩ ، ١٠٨
﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ...﴾	٣٧	١٢٧٩
﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ...﴾	٤١	٣٨٥ ، ٣٧٨
﴿وَإِنْ يَكْذِبُواكَ فَقَدْ كَذَّبَ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ...﴾	٤٢ - ٤٤	٢٥٧٦ ، ١٦٨٦
﴿فَكَأَيُّ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهِى خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا...﴾	٤٥ ، ٤٦	١٧٤٠ ، ٦٦٦
﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا...﴾	٤٦	٢٠٨٦ ، ٢٠٨٦ ، ١٢٩١
﴿وَيَسْجُدُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾	٤٧	٣١٣٢ ، ٣١٣٣
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ...﴾	٥٢ ، ٥٣	٢٦٢٠ ، ٢٦١٨ ، ٧٦٩
﴿وَلْيَعْلَمْ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ...﴾	٥٤	٣٠١٤ ، ١٠٨ ، ١٠٧
﴿لِيَرْزُقْنَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾	٥٨	١٣٧٦
﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ...﴾	٦٢	٢٥٣٩ ، ٢٤٢٩
﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	٦٤	١٠٦٥
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي النَّاسَ لِرُءُوفٍ رَّحِيمٍ﴾	٦٥	١٣١٩
﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ...﴾	٧٠	٢٤٤٨ ، ٢٤٤٦ ، ٢٤٤٢ ، ٢٣٢١
﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّكَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾	٧٣	١١٨٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿اللَّهُ يَصْطَلِي مِنْ الْمَلَكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِبْرَاهِيمَ سَمِيعَ بَصِيرٍ﴾	٧٥	٦٨٠ ، ١٠١٤ ، ١٣٨٠ ، ٢٩٣٢ ، ٢٨٠٤ ، ٢٨٠٢ ، ٢٧٩٥ ، ٢٤٩٤ ، ١٦١٢ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨١
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ...﴾	٧٨ ، ٧٧	٢٨٢ ، ٤٧٢ ، ٧١٥ ، ٣١٨٤ ، ٢٨١٣

٢٣ - المؤمنون

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾	٢ ، ١	١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ٢٤٤٠
﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾...﴾	٩ - ٢	٢٢٨١
﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	١٠ - ١١	٢٢٨٢ ، ٢٢٨٠
﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾	١٤	٥١٠ ، ١١٨٦ ، ١١٨٨ ، ٢٤٠٠
﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ﴾	٢٤	٦٧٥
﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنْزِيلُ...﴾	٢٧	٢٩٩٨
﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْآخِرَةِ وَلَازَقْنَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾	٣٣ - ٣٨	١٩٢ ، ٣٠٦٦
﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾	٤٤	١٣٨١ ، ٣٠٧٩
﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٥٥﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ...﴾	٤٥ ، ٤٦	٢٨٧٢ ، ٢٨٦٩ ، ٣٠٢٠
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾	٤٩	٢٨٧١
﴿وَجَعَلْنَا آيَنَ مَرِّمَ وَأَمْنَهُ ءَايَةً وَأَوَيْنَهُمَا إِلَى رَيْبِ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾	٥٠	٢١٧٩ ، ٢١٨٠
﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾	٥١	١٩٣٩
﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُتَّقُونَ ﴿٥٧﴾...﴾	٥٧ - ٦١	١١٤١ ، ١١٤٢ ، ٧٧٨
		١١٩٩ ، ١٣٥٣ ، ١٢٠٠ ، ١٧٩٦ ، ٢٧٨٩
﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾	٦٩	١١٤٦
﴿قَالُوا أَوَإِذَا شِئْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ءَوْنَا لِمَعْبُودٍ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ...﴾	٨٢ ، ٨٣	٣٢٥٧
﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ...﴾	٨٤ - ٨٧	٤٩ ، ٢٠٤٨
﴿مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلِيٍّ وَمَا كَانَتْ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ...﴾	٩١	١٢٤٤ ، ٧٥٣ ، ١٢٤٥
		١٦٧٩ ، ١٨٣٥
﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾	٩٧ ، ٩٨	١٧٠ ، ٧٨ ، ٢٨٦٤
﴿حَقَّقْ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا...﴾	٩٩ - ١٠٠	٧٤ ، ٦٩ ، ٥١٦ ، ٥١٧
		٢٨٦٠ ، ٢٨٥٦
﴿تَلْفَحْ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾	١٠٤	١٣٨
﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾	١٠٩	١٣٦٠ ، ١٣٦٢
﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾	١١٥	١٠٣٩
﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾	١١٦	٩٩٦ ، ٢٠٤٩
﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ...﴾	١١٧	١٥٩ ، ١٨٨ ، ١٦٥٠
		١٦٥١ ، ١٩٨٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾	١١٨	١٣٦٢
٢٤ - النور		
﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾	٢	١٣١٨
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِإِثْبَاتٍ شُهُدَاءُ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً...﴾	٤	٢٢٩٢
﴿وَالْخَوَاسِ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾	٩	٢١٩٦
﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾	١٠	٧٥٨
﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ لَكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ...﴾	١١	٢٤٢٨ ، ١٩٧٠
﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ...﴾	١٦	٢٠١٣ ، ١٩٧٨
﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	١٧	١٩٧٦
﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾	٢٠	١٣١٩
﴿يَتْلَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَنفَعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوبَ الشَّيْطَانِ...﴾	٢١	١٤٤٣ ، ٤٦
﴿وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِيَ الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ...﴾	٢٢	٢٠٧٧ ، ٢٠٧٤ ، ٥٤٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْعَفْلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...﴾	٢٣	١٩٧٧
﴿يَوْمَ يُؤْفِكُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾	٢٥	٢٥٨٩ ، ٩٩٦
﴿الْخَائِنَتِ لِلْخَائِنِينَ وَالْخَائِنَتِ لِلْخَائِنَتِ وَالْخَائِنَتِ لِلْخَائِنَتِ...﴾	٢٦	١٩٧٠
﴿وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	٣١	٧٦٥ ، ٧٦٤
﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْطِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾	٣٢	٢٢١٤
﴿اللَّهُ نُورٌ أَلْسُنُونَ وَالْأَرْضُ مِثْلُ نُورِهِ كَشَفَوْهُ فِيهَا مَصَابِحٌ...﴾	٣٥	٣٠٠٨ ، ٣٠٠٦ ، ٣٠٠٥
﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	٣٩	٩٢٥
﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾	٤٠	٢٩٢٢
﴿أَمَرْنَا أَنْ يَسْجُدَ لَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتْ...﴾	٤١	٦٠٧
﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ...﴾	٤٧ - ٥٢	٢٣١٤ ، ١٠٢٠
﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا...﴾	٥١ ، ٥٢	٢٨٣ ، ١٠١٢ ، ١١٤١
﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ...﴾	٥٤	١٦٠٧ ، ١٠١٤ ، ١٠٠٤ ، ٢٨٥
﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ...﴾	٥٥	٢٥٤٥ ، ١١٦٦ ، ٥٥٠
﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾	٥٦	١٠١١
﴿فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكََةً طَيِّبَةً﴾	٦١	٥٦٩
﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا...﴾	٦٣	٢٨٩٧ ، ١٦٠٧ ، ١٠٠٦ ، ٢٨٦

٢٥ - الفرقان

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾	١	٢٦٤٠ ، ١٣٨٩ ، ١٠١٠
---	---	--------------------

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ مَقْدِيرًا﴾	٢	٣١٣ ، ١١٩٣ ، ٢٣٢٢ ، ٢٨١٨ ، ٢٣٣٠
﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾	٥	٢٦٤٢
﴿قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾	٦	٢٦٤٢
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾	٢٠	١٣٩٠
﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ يَقُولُونَ هِجْرًا تَحْجُرُونَا﴾	٢٢	٢٨٦٥ ، ٧٩ ، ٦٩
﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمْ وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾	٢٥	٢٧٩٨
﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ يَقُولُونَ هِجْرًا تَحْجُرُونَا﴾	٢٢ - ٢٦	٢٨٢٠ ، ٤٣٦
﴿يَوِيلَ لِيَّانِي لِمَ أَخَذَ فَلَانًا حَبِيلًا﴾	٢٨	١١٧٨
﴿وَكَفَىٰ رِيبًا وَنَصِيرًا﴾	٣١	٣٠٣٧ ، ٣٠١٤
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ . . .﴾	٣٢	٢٣٥٢
﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَالْحَسَنِ تَقْبِيلًا﴾	٣٣	٥٨٣
﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سَرُّ مَكَانًا وَأَصْلُ سَبِيلًا﴾	٣٤	٩٧٩
﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾	٣٨	١٣٩٤
﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ . . .﴾	٤٤	٢٤١٧ ، ٢٤١٢ ، ١٣٨٣
﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَرَكَ بَإِذَىٰ رَحْمَتِهِ﴾	٤٨	٢٥٢٧
﴿وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْيَحْيَىٰ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾	٥٨	١١٠٠ ، ١١٠٢
﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ . . .﴾	٥٩	٣٢١ ، ٣١٩ ، ١٩٨
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾	٦٠	١٣٦٥
﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَن أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾	٦٢	١٥٢٦
﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾	٦٧	٣١٠٦
﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ . . .﴾	٦٨ - ٧٠	٣١٢٩ ، ٧٧٠
﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾	٧٢	٣١٦٣
﴿قُلْ مَا يَعْبُدُوا إِلَّكَ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾	٧٧	١٢٢٧

٢٦ - الشعراء

﴿لَمَّا كَبُجُ نَفْسِكَ إِلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾	٣ ، ٤	١٨٥٥
﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١١ - ١٧	٢٨٧٢ ، ١٠٠١
﴿قَالَ أَلَمْ تُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾	١٨	٢٨٦٩
﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	٢٣ - ٢٨	١٦٧٨ ، ٨٠٥ ، ٣٤٢
﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٢٤	٢٨٧٣
﴿قَالَ لِيْن أَخَذْتُ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُودِينَ﴾	٢٩ - ٣٤	٢٨٧٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنْكَرَ مُتَّبِعُونَ﴾	٥٢	٢٨٧٤
﴿فَارْسَلْ فِرْعَوْنَ فِي الْمَلَأَيْنِ حَشِيرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ . . .﴾	٥٣ - ٥٦	٢٨٧٤
﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامِرٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ . . .﴾	٥٧ - ٦٦	٢٨٧٤ ، ٢٨٧٠
﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾	٨٠	١٦٣٣
﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾	٨٢	٢٠٦٢
﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا نُنْقِوُكُمْ ﴿١٠٦﴾ . . .﴾	١٠٥ - ١٠٧	٢٩٩٧ ، ١٣٨٠
﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوَ تَشْعُرُونَ﴾	١١٣	٩١٩
﴿كَذَّبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ﴾	١٢٣	١٣٨٠
﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾	١٤١	١٣٨٠
﴿وَتَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْجِبَالِ يَوْمَ تَأْتِي سَاعَةُ يَوْمِهِمْ﴾	١٤٩	١٣٦
﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ﴾	١٦٠	٢٥٧٦
﴿قَالُوا لَيْنَ لَمْ تَنْهَ يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾	١٦٧	٢٥٧٦
﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾	١٧٦	١٦٨٧
﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ﴾	١٧٧	١٦٨٨ ، ١٦٨٧
﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	١٨٩	١٦٨٥
﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمَعْدِيَةِ﴾	٢١٣	٣٤٠
﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	٢١٤	١٨
﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾	٢١٧	١٣٦٠
﴿كَذَّبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٢٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا نُنْقِوُكُمْ ﴿٢٢٧﴾ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾	١٢٣ - ١٢٥	٣٠٦٤
﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿٢٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢٩﴾ . . .﴾	١٢٨ - ١٣٠	٣٠٦٦
﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٢٣٠﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣١﴾ . . .﴾	١٣١ - ١٣٥	٣٠٦٥
﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا نُنْقِوُكُمْ ﴿٢٤٢﴾ . . .﴾	١٤١ - ١٥٢	١٧٣٨ ، ١٧٣٧
﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٤٣﴾ قَالَ هَٰذِهِ نَاقَةُ . . .﴾	١٥٤ - ١٥٦	١٧٣٨
﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿٢٤٥﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ . . .﴾	١٥٣ - ١٥٨	١٧٣٩
﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا نُنْقِوُكُمْ ﴿٢٦١﴾ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٢٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ . . .﴾	١٦١ - ١٦٦	٢٥٧٤
﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا نُنْقِوُكُمْ ﴿٢٧٧﴾ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٢٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ . . .﴾	١٧٧ - ١٨٠	١٦٨٣
﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿٢٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا . . .﴾	١٨٥ - ١٨٧	١٦٨٤ ، ١٦٨٦
﴿وَالَّذِي لَنُرِيدُ بِكَ الْعَالِيَيْنِ ﴿٢٩٦﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿٢٩٧﴾ . . .﴾	١٩٢ - ١٩٥	٨٦٢ ، ٨٦٠ ، ٨٥٩
		٢٨٠٥ ، ٢٣٥١ ، ١٥٨٩ ، ٨٦٥ ، ٨٦٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَإِنَّكَ لَتَلَقَّى الْفِئَاتِ مِنَ الَّذِينَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾	٦	٢٦٤٠
﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِيهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَائِكَةً مِنْهَا بَحْرٌ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ...﴾	٧ - ٩	٢٨٦٩
﴿وَأَلْقَى عَصَاهُ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَى لَا تَخَفْ...﴾	١٠ - ١٢	٢٨٧٠
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ...﴾	١٥ - ١٩	١٥٨٩ ، ١٥٩٠ ، ١٥٩١ ، ٢٢٥٠
﴿وَحِثِّرَ لِّسُلَيْمَانَ جُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ﴾	١٧	٨٨٨
﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَتِي﴾	١٩	٢٣٥٧ ، ٢٨٣٧
﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾...﴾	٢٠ - ٣١	١٥٩٢ ، ١٥٩١
﴿أَحْطَطُ بِمَا لَمْ تَحُطْ بِهِ﴾	٢٢	١١٥٨
﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾	٢٣	١٠٦١ ، ٢٠٤٨
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾	٢٦	٢٠١٣ ، ٢٠٤٧
﴿قَالَتْ يَأْتِيَنَّكَ الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴿٣٧﴾...﴾	٣٢ - ٣٥	١٥٩٣
﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالِي فَمَا ءَاتَيْنِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَكُم...﴾	٣٦ ، ٣٧	١٥٩٣
﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَيْبِي عَنِّي كَرِيمٌ﴾	٤٠	٢٤٨٣
﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٤٤	١٥٩٣
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فِئَتَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾...﴾	٤٥ - ٥٠	١٧٣٧ ، ١٧٣٩
﴿قَالُوا أَطِئْنَا بِكَ وَيَمَنَ مَعَكَ قَالَ طِئْزُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾	٤٧	١٩٤٤
﴿وَمَكْرُؤًا مَكْرًا وَمَكْرَنًا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٥٠	٢٧٩١
﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾...﴾	٥٤ ، ٥٥	٢٥٧٤ ، ٢٥٧٥
﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ﴾	٥٦	٢٥٧٦
﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَايِبِ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا﴾	٥٧ ، ٥٨	٢٥٧٦ ، ٢٥٧٧
﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾	٦٠	١٣٣
﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾	٦٢	١٨٣ ، ٢٧٥٦
﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُولَٰئِكَ مَعَ اللَّهِ﴾	٦٤	١٦٧٧
﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾	٦٥	٧٠٧ ، ٧٤٧ ، ٨٩١ ، ١٥٨٧ ، ٢٠٤٢ ، ٢١٠٦ ، ٢٥٧٢
﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾	٧٥	٢٤٤٦
﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾	٧٨	٦٢٠
﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمِعُ الْقُتَمَ الدَّعَاءَ إِذَا وَلَوْا مُدْبِرِينَ﴾	٨٠	١٥٩٨
﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾	٨٢	١٢٠٧ ، ١٢٠٨
﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَرَعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾	٨٧	٢٩٨٠ ، ٢٩٨١ ، ٢٩٨٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَرَى الْجِبَالِ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَفَنٌ كُلُّ شَيْءٍ﴾	٨٨	٨٨٥، ١٠٣٠، ١٠٣٨، ١٨٦٣، ١٨٦٤

٢٨ - القصص

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾	٤	٢١٢٣
﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ كَالْقَيْهِ فِي الْيَمِّ﴾	٧	٢٨٦٨
﴿فَالنَّفْطَةُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَزًا...﴾	٨ - ١٣	٢٥٢٦، ٢٨٦٩
﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ...﴾	١٥ - ٢١	١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٨٩٠، ٢٨٨١، ٣٠١٤، ٣٠٤١، ٣٠٤٣
﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ﴾	١٤	١٩٧، ١٤٥
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾	١٦	٢٠٦٢
﴿فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ﴾	١٨	٢٩٧٠
﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾	٢١	١٢٠١
﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ﴾	٢٣	٢٨٨١
﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾	٢٤	٢٨٨١
﴿فَلَمَّا تَرَاهُ إِحْدَهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ آسَافٍ قَالَتْ إِنَّكِ أَنْتِ بَدْعُوكَ لِيَجْزِيكَ...﴾	٢٥ - ٢٨	١٠٩٧، ٢٨٨٢
﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ءَانَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا...﴾	٢٩، ٣٠	١٨١٧، ٢٨٨٢
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قُتِلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٢٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ...﴾	٣٣ - ٣٥	٣٠٢١، ٣٠٢٣
﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأَتِيهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرِ﴾	٣٨	١٦٧٩، ٢٨٧١
﴿فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضِلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ﴾	٥٠	٤٦
﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾	٥٢	١٥٨٥
﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾	٥٦	١٨٥٦، ١٨٩٠، ١٩١٥
﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكُ الْفَرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَنْتَلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا﴾	٥٩	٣٠٣٨، ٣٠٤١، ٣٠٤٥، ٣٠٤٦، ٣١٧٠، ٣٠١٧، ٣٠١٥
﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾	٦٧	١٧١٧
﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾	٦٨	١٠٨٢، ١٤٣٧، ١٨١٦
﴿تِلْكَ الْأَدَارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾	٨٣	١٤٨٥
﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾	٨٨	١٠١٦، ١٢٢٣، ١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٢٩، ٣٠٨٢

٢٩ - العنكبوت

﴿الْعَنَكَبُوتُ﴾ الْحَسْبَ النَّاسُ أَنْ يُؤَكِّدُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ ﴿٢﴾...﴾	١ - ٣	١٧٨٦، ١٧٩٠، ٦٤١
﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾	٦	٢٢١٤
﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾	٩	١٧٤٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾	١٠	٢٠٩٩
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾	١٤	٣٠٠٠
﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّيْفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾	١٥	٢٩٩٨
﴿وَابْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ...﴾	١٦ - ١٧	٣١، ٤٤٧، ٤٤٩
		١١٨٥، ١١٨٦
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾	١٩	٥٢٨
﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ﴾	٢٤	٣٣
﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	٢٥	٤٤٧
﴿فَنَامَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٢٦	٢٥٧٤، ٢٥٧٩
﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾	٢٧	٣٤
﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ لَأَفْجَحُونَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ...﴾	٢٨، ٢٩	٢٥٧٦، ٢٥٧٥
﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ...﴾	٣٠ - ٣٤	٢٩٦٦، ٢٥٧٦
﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ...﴾	٥٠، ٥١	٢٨٨، ٢١١٥، ٢١١٨
		٢٣٥٤، ٢٣٥٥، ٢٤٩٦
﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾	٥٦	٢٧٢٥
﴿وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٦٠	١٣٧٧
﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ...﴾	٦١ - ٦٣	٣٤٣، ٨٠٤، ١٥٨٨
﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَاُ اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا بَجَدْتُهُمْ إِلَى الْآبِ﴾	٦٥	١٤٠٧، ١٤٠٨
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ﴾	٦٨	٢٥٠٢
٣٠ - الروم		
﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُبْسِ الْمُجْرِمُونَ﴾	١٢	١٥١٤
﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُنْفِرُونَ﴾	١٤	٩٤٧
﴿يُخْرِجُ الْآحَى مِنَ الْأَمْنِ وَيُخْرِجُ الْأَمْنِ مِنَ الْآحَى وَيُخْرِجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْنِهَا﴾	١٩	٢٣٩٨
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾	٢١	١٠٧١، ٣١٧٠
﴿وَلَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانُونٌ﴾	٢٦	٢٣٨٦، ٢٣٨٧
﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٢٧	٢٤٠٤، ٢٥٩٩، ٢٦٠٠
﴿فَاقْرَءْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيمًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ...﴾	٣٠ - ٣٢	٣٠٦، ٣٠٩، ٣٩١
		٦٩٠، ٦٩١، ٨٠٢، ١٠٧٤، ١٠٧٧، ٢٠٩٤، ٢٢٣٧، ٢٢٩٥
﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً...﴾	٣٣، ٣٤	٣٩١، ٣٩٢، ١٦٤٥
﴿ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾	٣٣	٣٩٢
﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾	٤١	٣٨٦، ٥٠٤، ٨٤٧، ٣٢٠٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنفَقْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُموُا﴾	٤٧	٤٦٣ ، ٨١٩ ، ١٣٨١ ، ٢٣١٤ ، ١٨٥٨
﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾	٥٤	٢٣٩٣ ، ١٣٩
﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُفْسِدُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾	٥٥	١٥١٤
﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِبَيِّنَةٍ...﴾	٥٨ ، ٥٩	١٨٩٣
٣١ - لقمان		
﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ﴾	١١	١١٩٢
﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّكَ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾	١٣	٨٣٥ ، ١٦٣٩ ، ١٦٧١ ، ٣١٣٨ ، ٢٠١٢ ، ٢٠١٣
﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَايَكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾	١٤	١٧٠١
﴿وَلِنْ جَهْدَكَ عَلَى أَنْ تَشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾	١٥	٣١٦٧ ، ٥١٤
﴿يَبْقَىٰ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ﴾	١٦	٢٥٥٤
﴿وَأُمِرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾	١٧	٣٨٠ ، ٣٧٩
﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾	٢٢	٤١٩ ، ٤٢٠
﴿مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفْئِيسٍ وَاحِدٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾	٢٨	١١٩٢ ، ٩٢٤
﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾	٣٠	٢٤٢٩
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾	٣١	١٧٥٢
﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَجٌّ كَالظُّلُمِ دَعَاؤُ اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ﴾	٣٢	٨٠٢
﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾	٣٤	٣٢٥٥ ، ٣٢٤٥ ، ١٥١٥

٣٢ - السجدة

﴿نَزَّلَ الْكِتَابَ لَا رَبَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢	٢١٢٤
﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾	٤	١٩٨
﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾	٧	٨٨٥ ، ١٠٣٠ ، ١٢٣٠ ، ٢٦٢٣
﴿قُلْ بَنَوْا بُيُوتَكُمْ لِلَّهِ الْمَوْتِ الَّذِي قُلَّ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾	١١	٢٨٢٦ ، ٢٨٢٥ ، ٢٨٠٦ ، ٢٨٠٤
﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾	١٣	١٨٥٥
﴿نَسْتَجِئُ مِنْهُمْ عَنِ الْمَصَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾	١٦	١٣٧٦ ، ١٤٣١
﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	١٧	٨٩٨ ، ١٧٤٣ ، ١٧٤٥
﴿أَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَتْ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾	١٨ - ٢٠	٢٢٩٢ ، ٢٢٩١ ، ٩٠١
﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ يَا مَرْيَمُ لِمَا صَبَرْتِ وَكَانُوا بِبَابِنَا يُوقِنُونَ﴾	٢٤	٣٢٣١ ، ٣٢٢٧ ، ٣٠١٥
﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾	٢٩	٢٢٥٧

٣٣ - الأحزاب

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جُودِهِ﴾	٤	٣٢٠٧
---	---	------

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾	٥	٧٠٥
﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَجُهُ أَمْهَنَهُمْ﴾	٦	١٠١١، ١١٤٦، ١٩٩٨
﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾	٧	٤٥٨، ١٣٩١، ٢٩٠٨
﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾	٩	٢٩٩٣
﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ؛ أَي: لَا مَوْضِعَ لَكُمْ. وَقُرَى: لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾	١٣	٢٧٧٣
﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنْ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ﴾	١٦	٦١
﴿قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾	١٧	٩٥٧
﴿فَقَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّضِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا...﴾	١٨، ١٩	٧٥، ٢٨٦١
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ...﴾	٢١	٤١، ٢٨٩٧
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾	٢٣	١٩٢٧، ٢٩٣٩
﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾	٢٤	١٧٨٥
﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّغَتْ...﴾	٢٨، ٢٩	١٠٠٦، ١٩٧٢، ٢٢٤٦
﴿بَيْنَاءَ الَّذِينَ لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ...﴾	٣٢ - ٣٤	١٤، ١٧، ١٩، ٢٠
﴿وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ﴾	٣٥	١١٣٥، ١٣٠١
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾	٣٦	٢٨٣، ١٧٦٥، ١٨٩١، ٢٧١٤
﴿وَمَا كَانَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُمْ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾	٣٨	٤٦١، ٢٣١٩، ٢٣٢٥
﴿الَّذِينَكَ يَبْلُغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾	٣٩	١٣٨٠، ١١٤١، ١٣٨٠، ٢٤٥٨
﴿وَمَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾	٤٠	١١١١، ١١١٣، ١١٤٦
﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾	٤١	١٣٨٢، ١٣٩٤، ٢٦٣٧، ٢٩٣٤، ٢٩٥٦، ٣٢١٨
﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾	٤٣	١٣٥٩، ١٥٧٤
﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيُّ إِنْ أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٩﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ...﴾	٤٥، ٤٦	٢٦٣٤، ٢٦٣٥
﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا﴾	٥١	١٠٥١، ١٠٥٣
﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا﴾	٥٢	١٤٢٦
﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾	٥٣	١٠١١، ١٠٩١، ١٠٩٧، ١١٤٨
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ﴾	٥٦	١٥، ١٠٠٧، ١٥٦٩
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...﴾	٥٨، ٥٧	١٥٧٠، ١٨٤٨، ١٨٤٩، ٢٧٩٨، ٢٨٠٨
﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ﴾	٦٣	٩٢٤، ١٥١٥
﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَاذِبِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا﴾	٦٤	٢٥٥٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾	٦٧	٤٦ ، ١٦٥٥ ، ١٦٥٨
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكَوْنُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾	٦٩	٣٠٢١
﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾	٧١	٢٨٥ ، ١٠١٢
﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ﴾	٧٣	٧٦٠

٣٤ - سبأ

﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾	٢	٢٢٠١
﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ﴾	٣	٩٢٠ ، ٩٢٣
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾	٩	٣٩١
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجْعَالُ آوِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾	١٠	١٢١٣ ، ١٤٦٤
﴿وَلِئَلَّيْمَنَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ . . .﴾	١٢ ، ١٣	١٦٩٣ ، ١٥٩١ ، ١٦٩٣ ، ١٦٩٤ ، ١٧٠٠
﴿فَلَمَّا فَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾	١٤	١٥٩٢ ، ١٨٩١
﴿بَلَدَةً طَيِّبَةً رَبُّ غَفُورٌ﴾	١٥	١٣٤٣
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾	١٩	١٧٥٢
﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِیْظٌ﴾	٢١	٩٩٣
﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾	٢٢	١٦٧٨ ، ١٦٧٧ ، ٤١٣
﴿وَلَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةَ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَن أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾	٢٣	١٦٨٩ ، ١٦٩٠ ، ٢٤٢٩
		٢٨٠٩ ، ٢٧٩٨
﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا يَابَحِثْ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾	٢٦	٢٢٥٨ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٦ ، ٨٤٠
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾	٢٨	١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٩ ، ٢٨١٤
﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ﴾	٣٩	١٢٧٩
﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رِفَّتٌ﴾	٥٠	٢٣٦٥

٣٥ - فاطر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنِّ ثَلَاثَ وَرُبْعَ﴾	١	٢٢٣٦ ، ٢٧٩٥ ، ٢٨٠٠ ، ٢٨٠٤
﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾	٢	٢٢٥٨ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٦
﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ عِندَ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	٣	١١٨٥ ، ١٦٧٧
﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِن وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغْرِبْكُمْ أَلْحِيَةُ الَّذِينَ لَا يَغْنَرُكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٢٠﴾ . . .﴾	٥ ، ٦	١٧٣١ ، ١٨٩٢
﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ . . .﴾	٨	١٨٥٦
﴿مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْغَرَةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾	١٠	١٨٢٣ ، ١٨٢٧ ، ٢٠٥٥
		٢٠٥٨ ، ٢١٢٤ ، ٢١٢٨ ، ٢٩٦٤
﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ﴾	١١	٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠
﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ . . .﴾	١٣ ، ١٤	١٥٩٩ ، ٢٧٥٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	١٥	٢٢١٤ ، ٢٢١٣ ، ١٠٦٥
﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِهَيْهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾	١٨	١٥٦٢
﴿وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾	٢١	١٩٥٦
﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّنْ فِي الْقُبُورِ﴾	٢٢	١٥٩٨
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾	٢٤	٨ ، ١٣٨١ ، ١٣٩٤
﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾	٢٨	١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١٢٠٢ ، ٢٠٩٩
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ . . .﴾	٢٩ ، ٣٠	٩٥٧ ، ٤٧٢ ، ١٦٩٨
﴿إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾	٣١	٥٢٤
﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ . . .﴾	٣٢ - ٣٥	٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ١٦٩٩
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوْتًا وَلَا يُخَفَّفُ . . .﴾	٣٦ ، ٣٧	٣١٢٤
﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا﴾	٤١	١٠٥٤ ، ٢٠٦٩
﴿وَمَا كَانَتْ أَلْفٌ لِّعِجْرِهِ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾	٤٤	١٨٥٥ ، ٣٠٤٧
﴿وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾	٤٥	١٧٤٧ ، ٢٠٧٧
٣٦ - يس		
﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآخَرَهُمْ﴾	١٢	١٣٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٢٥٧٠
﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْيُنِهِمْ أَغْلًا فَبُهِتَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴿١٨﴾ . . .﴾	٨ ، ٩	٢٥٢٩
﴿قَالُوا إِنَّا نَطْرُقُنَا بِكُمْ لَيْنَ لَّمْ نَنهَوْا لَنَجْزِئَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ . . .﴾	١٨ ، ١٩	١٩٤٤ ، ٦٢٥ ، ٢٠٢١
﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	٢٢	٢٢٣٧
﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَنِيدُونَ﴾	٢٩	١٥١٤
﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾	٣٩	٢٣٣٥
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ﴾	٤٧	٢٧٠٩
﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾	٤٩ ، ٥٠	٢٩٨٤ ، ٢٩٨٣ ، ١٨١٣
﴿وَيُفْخِ فِي الْأُصُورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾	٥١	٢٣٠٢ ، ٢٩٨٥
﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾	٥٨	١٣٤٣ ، ١٥٦٧
﴿وَأَمَّنُوا الْيَوْمَ أَنبَأَ الْمُجْرِمُونَ﴾	٥٩	٩٤٧
﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ بَنِيَّ آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾	٦٠	١٦٥٥ ، ١٧٣٣
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنَّا صِلَةً مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيَا أَنْعَمًا﴾	٧١	٢١٨٧ ، ٣٢٠٥ ، ٣٢٠٦
﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾	٨٢	٣٢٠٩ ، ٣٢٠٧
﴿فَسُجِّنَ الَّذِي يَبْدُوهُ مَلَكُوتٌ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	٨٣	٩٢٤ ، ١٨١٦ ، ١٨٣٠ ، ٢٥٢٦
		٢٨١٨ ، ٣٢٠٥

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَالصَّفَٰدَتِ صَفًا ۖ فَالْزَجَرَتِ زَجْرًا ۖ فَالتَّلَٰيَتِ ذِكْرًا﴾	١ - ٣	٢٧٩٧، ٢٨٠٦، ٢٩١٦
﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۖ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ﴾	٤، ٥	١٣٤٧، ٧٧٤
﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾	٨	٢٨٠٤
﴿كُلَّ عَجِبَتٍ وَيَسْعُرُونَ﴾	١٢	٢٠١٢، ٢٠١٣
﴿وَقَالُوا يَوَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الَّذِينَ ۖ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾	٢٠، ٢١	٤٣٨
﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۖ مِنْ دُونِ اللَّهِ . . .﴾	٢٢، ٢٣	٣٠٤٤
﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ۖ . . .﴾	٣٥، ٣٦	٧٨٠، ٧٩٧، ٢٣١٤
﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾	٤٠	٨٩٥
﴿سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْمَعَابِنِ ۖ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	٧٩، ٨٠	٩٣
﴿وَأَتَتْ مِنْ شِيعَتِهِ لَازِهِمِ﴾	٨٣	١١٨٤
﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾	٨٨	٧٥٠
﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾	٨٩	٣٧
﴿قَالَ اتَّعْبُدُونَ مَا تَنْجُونَ ۖ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾	٩٥، ٩٦	٣١٥، ١٣٦، ٣١٣
﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ ۖ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّٰلِحِينَ ۖ . . .﴾	٩٩ - ١٠٢	٢٦٠
﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّٰلِحِينَ ۖ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ۖ . . .﴾	١٠٠ - ١٠٧	٢١٩، ٢٥٦، ٢٦٢
﴿سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۖ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۖ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۖ . . .﴾	١٠٩ - ١١٢	٩٣، ٢٠٧
﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَكَرَّمْنَا﴾	١١٤	٢٨٣٤، ١٥٧٢
﴿سَلَّمَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَكَرَّمْنَا ۖ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	١٢٠، ١٢١	٩٣، ١٥٧٢
﴿وَلِإِن يَأْسَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ ۖ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَنْفَقُونَ ۖ . . .﴾	١٢٣ - ١٣٢	٣٥٦، ٣٥٧، ١١٨٨
﴿وَلِإِن لُّوْطًا لِّمَنِ الْمُرْسَلِينَ﴾	١٣٣	٢٥٧٤
﴿وَأَنذَرُ لَمْزُورٍ عَلَيْهِمْ مُّصِٰحِحِينَ ۖ وَبِالْبَلِّ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	١٣٧، ١٣٨	١٦١
﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلَرَّيَكَ أَتَسَاءُ وَلَهُمُ الْبَنُوتُ ۖ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَٰئِكَةَ إِنْسًا . . .﴾	١٤٩ - ١٥٤	٢٨٠٠
﴿وَلَقَدْ عَلِمَتْ آلِهَةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾	١٥٨	٥٢٩
﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾	١٥٩	١٥٣٣
﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾	١٦٤	٢٨٠٢

﴿وَيَجِئُوا أَن جَاءَهُمْ مُّنْذَرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ﴾	٤، ٥	٧٨٠، ٢٦٤١
﴿أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾	٩	٣١٨٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ۝...﴾	١٧ - ١٩	١٢١٣
﴿وَسَدَدْنَا مَلَكُومَهُ وَءَايَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخُطَابَ﴾	٢٠	١٢١٢
﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ سَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ۝ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ...﴾	٢١ - ٢٥	١٢١٤
﴿يَسْأَلُونَكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَأَحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى...﴾	٢٦	١٨٩٣، ١٢١٢، ١٠٢٠، ٣٦١
﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾	٢٧، ٢٨	٢٩٢٣، ١٠٣٩
﴿إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ۝ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ...﴾	٣١ - ٣٣	١٥٩٣
﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَاسًا ثُمَّ أَنَابَ﴾	٣٤	١٥٩٥، ١٥٩٤
﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أِنِّي مَسْنِي الشَّيْطَانُ بِضَبِّ وَعْدَابٍ﴾	٤١	٤٨٧
﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا غُغْلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۝ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا...﴾	٤٢ - ٤٤	٤٨٩، ٤٨٨، ٤٨٧، ٤٨٦
﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ۝...﴾	٤٥ - ٤٧	٣٢٢٣، ٢٠٧
﴿وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾	٤٨	٣٢٢٠، ١٣٠٥، ١٣٠٣
﴿إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ﴾	٥٤	٩٠٣
﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾	٦٦	٢٢٠٠
﴿وَمَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾	٦٩	٢٨٠٤
﴿فَإِذَا سُوِّيَتْهُمْ وَنَفَخْتُ فِيهِمْ مِنْ رُوحِي فَفَعَلُوا لَهُمْ سَجِدِينَ ۝ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ...﴾	٧٢ - ٧٤	٩
﴿قَالَ يَا بَلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي﴾	٧٥	٣٢٠٤، ٢٩٦٦، ١٧٣٤، ٩
﴿قَالَ فَخَرَجَ مِنْهَا فَايَنَّاكَ رَجِيمٌ ۝ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾	٧٧، ٧٨	٣٢١١، ٣٢١٠، ٣٢٠٧، ٣٢٠٥
﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٨٥	٩٠٢
﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾	٨٦	٤٦٤

٣٩ - الزمر

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ۝ أَلَا لِلَّهِ...﴾	٢، ٣	١٣٤٤، ٧٧٩، ٤١٣، ١١٢
﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونٍ أُمَّهَاتِكُمْ خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ﴾	٦	٢٧٢٠، ١١٩٢، ٦٤٤
﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾	٧	٢٧٠٣، ١٦٩٧، ١٤٠٢، ١٤٠١
﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾	٨	٤١١
﴿وَأَمَّنْ هُوَ قَنِيتُ عَائَةَ الْأَيْمَنِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾	٩	٢٣٨٧، ١٨٩٣
﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾	١١	٧٩٣، ١١٢
﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾	١٤	٧٩٥، ١١٢
﴿وَالَّذِينَ أَحْبَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى...﴾	١٧، ١٨	٢٣٥٣، ٣٩٢، ٣٩١
﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْغُرَيْثِ كِتَابًا مُتَشَدِّدًا مَنَافِي﴾	٢٣	٢٦٢٨، ٢٤٦١
﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾	٢٩	١١

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِمُونَ﴾	٣٠ ، ٣١	٢٣٧٦
﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِمُونَ﴾	٣١	٢٣٧٦
﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ ...﴾	٣٣ - ٣٥	٥٤٢ ، ٤٧١ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ١٧٩٦ ، ١٧٨٨ ، ١٧٨٦
﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾	٣٦	٢٢٢٧ ، ٢٤٢٦ ، ٢٤٢٥ ، ٩٧٠
﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَازِلِهَا﴾	٤٢	١٤٣٣ ، ١٤١١ ، ١٤١٠
﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾	٤٥	٢٨٥٥ ، ٢٨٥٢ ، ٢٨٢٧ ، ٢٨٢٦ ، ١٤٣٨
﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾	٤٦	٨٥
﴿قُلِ يَبْعَادَى الَّذِينَ اسْتَفْزَعُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾	٥٣	٢٢٣٦ ، ١٠١٦
﴿وَأَيُّبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ﴾	٥٤	١٥٢٣ ، ٢٠٧٥ ، ٢٢٠١ ، ٢٦٥٠ ، ٣١٢٠ ، ٣١٢٨ ، ٣١٢٩ ، ٣١٩٢
﴿وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ﴾	٥٥	٤١٩ ، ٢١٩
﴿وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ...﴾	٥٥ - ٥٨	٢٣٥٣ ، ٦٧٨
﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ...﴾	٦٢ ، ٦٣	٨٩٦ ، ٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٩٤
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	٦٧	٣٢٤٦ ، ٣٠٥١ ، ١٢٧٠
﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾	٦٨	٣١٠٣ ، ٢٣٢٧ ، ٣١٥
﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجَاءَتْ يَالْتَيْسَنَ وَالشَّهَادَةُ﴾	٦٩	٣٠٨٧
﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَقَّ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾	٧١	١١٠٤ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٢٧١
﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَقَّ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾	٧٣	١٩٣٥ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ ، ٢٠٦٩ ، ٢٣١٠ ، ٢٣٣٣ ، ٢٤٢٨ ، ٢٤٣١ ، ٢٩٨٤ ، ٣٢٠٨
﴿وَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِيَةً مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾	٧٥	١٨١٤ ، ١٨١٣ ، ١٤٥٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَسْأَدُونَ لَمَقَتْ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾	١٠	٢٩٨٨ ، ٢٩٨٧ ، ٢٩٨٤ ، ٢٩٨١ ، ٢٩٨٠ ، ٢٩٧٩ ، ٢٨١٠
﴿قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَلْتُنِيتَنَا وَأَحْيَيْتَنَا أُنْتَيْنِ﴾	١١	٣٠٠٦ ، ٣٠٠٥ ، ٩٤٥
		٢٥٨٦
		٢٨٠٧ ، ١١٢٠ ، ١١١٩
		٢٧٩٨
		٧٦٥
		٢٢١٦ ، ٢٢١٥ ، ٧٦٠ ، ٧٥٧
		٣٠٠٢ ، ١٣٩٣
		٢٠٤٩ ، ١٣٥٩ ، ١٠٦١
		٣٠٧٨ ، ٢٨٠٨ ، ٢٨٠٧ ، ٢٨٠٤ ، ٢٦٢٥ ، ٢٤٨١
		٢٧٧٨ ، ٢٧٧٧
		٢٠٣٤ ، ٥١٩

٤٠ - غافر

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا﴾	١٢	٨٥
﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾	١٥	٢١٣٠
﴿لَمِنَ الْمَلَائِكَةِ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَجْدُ الْفَهَارِ﴾	١٦	٢٨٢١ ، ١٨١٨ ، ٦٢٠
﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمِينَ﴾	١٨	٩٨٠ ، ٤٣٦
﴿يَقُومُوا لَكُمْ الْمَلَائِكَةُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَبْصُرْنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا﴾	٢٩	١٩٤٩
﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ﴾	٣٤	٣٢٣٤ ، ٣٢٣٣ ، ١٤٣
﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾	٣٥	٨٥٥ ، ٢٥٢
﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمُنُ ابْنِي لِي صِرَاحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ . . .﴾	٣٦ ، ٣٧	٢٨٧٢
﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ﴾	٤٦	٢٠٢٢
﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ﴾	٤٩	٢٨٠٧ ، ٢٥٨٦
﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾	٥١	٢٨٩٣
﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾	٦٠	١٨٤ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٣ ، ٢٥٩٢ ، ٢٣٥٧ ، ١٦٥١ ، ١٢٢٧ ، ٢٦٢٥ ، ٦٥٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥١ ، ١٠
﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾	٦٤	١١٠١
﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾	٦٥	٢٥٩٢
﴿أَدْخِلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَمَنْ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٧٦	١٣٨١ ، ١٣٩٣
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾	٧٨	
٤١ - فَضَّلَتْ		
﴿وَيَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا﴾	٩	٤١٠
﴿فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾	١٢	٢٥٢٦ ، ٢٣٢٦
﴿فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾	١٥	٢٣٩٥ ، ٢٣٩٣ ، ١٣٩
﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾	١٧	٢٧٢٤ ، ٢٤٠١
﴿وَقَفَّضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ فَزَعَوْا لَهُمْ﴾	٢٥	٣٠٤٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ . . .﴾	٣٠ - ٣٢	٢٣٧٢ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٢٠٢٣
﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	٣٣	٢٨٦٥ ، ٢٧٩٧
﴿فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾	٣٨	٢٨٠٤ ، ٢٨٠١ ، ٢٧٩٦
﴿إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	٣٩	١٩٣٧
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخَفُونَ عَلَيْنَا أَفَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي﴾	٤٠	٣٣٠
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَأْذُرُوا بِالَّذِكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْنِيهِ الْبَاطِلُ . . .﴾	٤١ - ٤٣	٢٦٤٢
﴿لَا يَأْنِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَرْجُلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾	٤٢	٢٣٥١ ، ٢٣٤٩ ، ٢٨٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ﴾	٤٤	٢٣٥٨
﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾	٤٦	٣٢٥٦
﴿لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَعْوِزْ فَنُوطٌ﴾	٤٩ - ٥١	١٤٠٨
﴿سُرِّيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾	٥٣	٢٥٢٩، ١٧٢٤، ١٣٤٧، ١٠٣١
٤٢ - الشورى		
﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾	٤	٢٠٦٨، ٢٠٦٧
﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْقَطِرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾	٥	٢٨٠٠
﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾	٦	٩٩٣
﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾	٧	٢٢٥٩
﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾	٩	٣١٧٥
﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي﴾	١٠	٢٢٣٦، ١٦٠٧، ٢٨٣
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾	١١	٥٢٤، ٢٥٥، ٨٧، ٨٦، ٤٩
		٦٣١، ٦٣٣، ٦٣٥، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٦، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٩٠، ٩٣٣، ١٥٦٤، ١٦١١، ١٦٦٨، ١٨٢٥، ١٨٢٦، ١٨٢٩، ١٨٣٤، ١٨٧٦، ٢٠١٤، ٢٠٥٩، ٢٠٧٢، ٢٠٧٨، ٣١٠٦، ٣٠٨٠، ٣٠٠٦، ٢٩٦٨، ٢٨٣٠، ٢٨٢٩، ٢٧٩٣، ٢٥٣٥، ٢٤٩٠، ٢٤٠٠، ٢٣٩٩، ٢٣٤٧، ٢٣٤٥
﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾	١٣	٨٧٧، ٥٩٣، ٤٥٨، ٣٠٦
		١٣٩١، ١٣٨٠
﴿وَمَا يَذْرُوكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾	١٧	٩٢٤
﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾	١٩	٢٥٥٤، ١٣٧٧
﴿مَنْ كَانَتْ تُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا﴾	٢٠	١٦٦٢، ١٤٨٦
﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾	٢١	١٦٥٥، ٥٩٠، ٤٩٥
﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَيِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٢٣	٢٦٣٣
﴿وَيَسْمَعُ اللَّهُ الْبَطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكُلِّ نَبِيٍّ﴾	٢٤	٩٩٧
﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ﴾	٢٧	٢٣٠٧، ١٣٧٨
﴿وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾	٢٨	٣١٧٥
﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾	٣٠	٢١٩٨، ٢٠٧٧، ٢٠٧٤
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾	٣٣	١٧٥٢
﴿وَالَّذِينَ يَجْنَبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾	٣٧	٢٤٣٢
﴿وَجَزَّوْا سَيِّئَاتِهِمْ سَيِّئَةً مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾	٤٠	٢٨٣١، ٢٠٧٧، ٤٠١
﴿وَمَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُلْحِقَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾	٥١	٥٧٦، ٣٤٧
﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ . . .﴾	٥٣، ٥٢	٢٦٥٣، ١٨١١، ١٨٠٦
		٣٠٤٥، ٣٠٤٣، ٣٠٣٨، ٣٠١٧

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ﴾	٦	١٣٨١
﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾	١٣ ، ١٤	١١٧٣
﴿وَجَعَلُوا أَمَلَكِيكَةً الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنِ شَاءَ أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾	١٩	٢٨٠٠
﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا﴾	٢٣	١٨٩٦ ، ١٦٧٣ ، ١٦٥١
﴿وَإِذْ قَالَ لِأَبْنِهِمْ لِأَبِيهِمْ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٣٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي...﴾	٢٦ ، ٢٧	٢٢٣٩ ، ١١٩٠
﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِيسِينَ عَظِيمٍ ﴿٣٦﴾...﴾	٣١ ، ٣٢	١٣٨٠ ، ١٣٥٧ ، ١٣٣٩
﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾	٣٦	٢١٣٠ ، ١٤٠٩
﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾	٤٣	٢٣٧٣ ، ٢٣٧٢
﴿أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ﴾	٤٥	٢٧٨
﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَبْقَوْمُ الْإِسَ لِي مَلِكُ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ...﴾	٥١ - ٥٤	٣٣٩
﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَكُ مَقْرِنِينَ﴾	٥٣	٢٨٧٣ ، ٢٨٢٢
﴿فَلَمَّا ءَاسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٥٥	٢٣٧١
﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ﴾	٥٦	٢١٩٧ ، ٢١٩٦
﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾	٦٠	١٥٧٧
﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِلشَّاعَةِ فَلَا تَمَارَتِ بَهَا﴾	٦١	١١٦٤
﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٦٦	٢٠٩٦ ، ١٤١٠ ، ١٤٠٩
﴿الْأَخْلَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾	٦٧	٢٩٥٣ ، ٢١٨٢
﴿بِعِبَادٍ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْيَوْمِ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٦٨	١٥١٤
﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ﴾	٧٦	٣١٦٩
﴿وَنَادُوا بِمَلِكٍ لِّيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ﴾	٧٧	١٩٨٤
﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾	٨٠	١٩٦١
﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾	٨٤	٢٨٠٤ ، ٢٥٨٦
﴿وَلَكِنْ سَأَلْنَاهُمْ مَنِ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾	٨٧	٢٤٧١ ، ١٦٠٨ ، ١٣٨٤ ، ١١٦٣
		٢٥٥٢ ، ٢١٣٢ ، ٣٤١
		١٢٢٨ ، ٧٩٧ ، ٥٣١
		٢٢٩٥ ، ١٣٤٤

٤٤ - الدخان

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿١﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾	٣ ، ٤	٢٤٥٠
﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	١٠ ، ١١	١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩
		١٢٢٠
﴿يَغْشَى النَّاسَ﴾	١١	١٢٢٠

الآية	رقمها	الصفحة
﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾	١٢	١٢١٧
﴿عَائِدُونَ﴾	١٥	١٢١٩
﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا﴾	٢٣	١٤٠
﴿إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾	٣٥	٥٣١
﴿وَرَزَجْنَهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ﴾	٥٤	٩٠٤

٤٥ - الجاثية

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ﴾	١٣	٢٧٢٣
﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ . . .﴾	١٨ ، ١٩	٣١٧٥ ، ٣١٧٧ ، ٣١٧٩
﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٢١	٢٦٥٨
﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ . . .﴾	٢٤ - ٢٦	١٥٢٦ ، ١٤٤٠ ، ٥٣١
﴿هَذَا كَيْتُنَا يَطُغِي عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٢٩	٣٢٥٧ ، ٣٢٥٦
﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ﴾	٣٢	٢٤٥١ ، ٢٤٧١
﴿قُلْ لِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ . . .﴾	٣٦ ، ٣٧	٢٥٠٧ ، ١٠٦٦

٤٦ - الأحقاف

﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٣	٢٥٠٧ ، ٢٥٠٣ ، ١٨٩٧
﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾	٥	٨٢١
﴿وَمَا أَدرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنِّي أَنِيعٌ إِلَّا مَا يُوْحَى إِلَيَّ﴾	٩	٢٠٦٥
﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي﴾	١٥	٢٨٣٥
﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَلَدِهِ أُفٍّ لَّكَ مَا تُعَادِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَيْتَ الْفُرُونَ مِنْ قَبْلِي﴾	١٧	١٨٣
﴿فَلَمَّا رَآهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أُوْدِيهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطَرٌ . . .﴾	٢٤ ، ٢٥	٣٠٦٧
﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا﴾	٢٩	٨٨٨
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُمْ يَقْدِرُ﴾	٣٣	٥٢٨
﴿فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْرِ مِنَ الرُّسُلِ﴾	٣٥	٤٥٧

٤٧ - محمد

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾	٣	٤٢
﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْمَمْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فِيمَا مَثًا بَعْدُ . . .﴾	٤ - ٦	٣٠٤٤ ، ٣٠٣٨ ، ٣٠١٥
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَصْلُ أَعْمَالِهِمْ ﴿٨﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ . . .﴾	٨ ، ٩	٢٥٠٦
﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾	١١	٣١٧٨ ، ٣١٧٦
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾	١٢	٢٦٥٨ ، ١٣٨٣
﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ﴾	١٥	٢٩٢٤ ، ٢٢٨٥ ، ٨٩٨

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَهَلْ يُظُنُّونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾	١٨	٢٦٦
﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾	١٩	٧٨٠، ٢٥٤١، ٣١٦٠، ٣٢٢٩
﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ حَيْرًا لَّهُمْ﴾	٢١	١٧٨٦
﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾	٢٢	٩٩٨
﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَاتِ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾	٢٤	١٨٩٨
﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ﴾	٢٧	٢٨٢٦
﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ﴾	٢٨	١٥٥٣، ١٥٥٤
﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِمَتِهِمْ وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾	٣٠	٢٢٧٣

٤٨ - الفتح

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ﴾	٤	١٤٩٢
﴿وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ﴾	٦	٢١٩٧
﴿لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾	٩	١٠٠٣، ١٠٠٥، ١٩١٨
﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾	١٠	٣٢٠٥، ٣٢٠٦
﴿وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا﴾	١٣	١٠٠٣
﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا رَحِيمًا﴾	١٤	٢٢٢٤
﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِرِ لِنَأْخُذْهَا ذُرُوءًا نَنَاجِعُكُمْ﴾	١٥	١١٦٧، ٢٣٦٣
﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَعَدَ وَعْدٌ إِلَى قَوْمِ أُولَى بَاسٍ شَدِيدٍ يُفْعَلُونَ أَوْ يَسْلَمُونَ﴾	١٦	١١٦٧
﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾	١٨	١٧٥٩، ١٥٥٧، ٥٤٨
﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّمْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾	٢٧	١٣١٠، ١٣١٢، ١٥٠
﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجِدًا﴾	٢٩	٦٨٠، ٦٨٧، ١٣٩٢
﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾	٦٢	١٧٥٩، ٢٤٠٤، ٢٦٣٧
		٨٤٤

٤٩ - الحجرات

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْذِفُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ...﴾	١، ٢	١٠٠٥، ١٠٠٦، ١١٤٦
﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ إِلَيَّكُمْ الْإِيمَنُ وَرَبَّنَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرُ﴾	٧	٣٥٠، ١٣٩٩، ١٤٤٣، ٢٢٩١
﴿وَلِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾	٩	٢٤٣٥، ٢٦٦٨، ٣١٣٧
﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَنِ﴾	١١	٧٦٤، ٢٢٩١
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾	١٣	١٨، ٦٨٥، ١٤٣٧
﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُلْ لَمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِسْلَامُ فِي قُلُوبِكُمْ...﴾	١٤، ١٥	١٥٢، ١٥٣، ٤٧٩
		١٧٨٦، ٢٦٦٩
﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنَّا أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ﴾	١٧	٢٨٣٣، ٢٨٣٤، ٣٠٤١

الصفحة

رقمها

الآية

٥٠ - ق

١٣٩ ، ١٣٣	٩ - ١١	﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَدٍ ... ﴿١٠﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١١﴾ إِذْ يَنْفَلِي الْمَلَائِكَةُ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ ... ﴿١٢﴾﴾
٢٣٦٧ ، ٢٤٦٨ ، ١٧٢٥	١٦ - ١٨	
٢٤٦٧ ، ٢٤٦٦ ، ٢٨٠٩		
٢٨٦٠ ، ٧٥	١٩	﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾﴾
٢٧٥١ ، ٢٣٧٢	٢٣ - ٢٧	﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عَيْنِدِ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عِنْدِ ﴿٢٤﴾ مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ ... ﴿٢٥﴾﴾
٣١٣٢ ، ٦١	٢٨ ، ٢٩	﴿قَالَ لَا تَخْصِمُوهُ لَدَىٰ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَىٰ ... ﴿٢٩﴾﴾
١١٤١ ، ١٤٣٢	٣٢ - ٣٤	﴿هَذَا مَا تُوعِدُونَ لِكُلِّ آوَابٍ حَفِظِ ﴿٣٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ ... ﴿٣٣﴾﴾
١٦٠٨ ، ٢٩٩	٣٧	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾﴾
١٨٣٥	٣٨	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴿٣٨﴾﴾
٨٥٥	٤٥	﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴿٤٥﴾﴾

٥١ - الذاريات

٣٢٢٧ ، ٣٠٨٦ ، ١٢٣٠	٢٠ ، ٢١	﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾﴾
٢٨٠٠ ، ٢٤٦٦	٢٤ - ٢٨	﴿هَلْ أَنْتَ حَدِيثٌ ضَافٍ إِلَيْهِمُ الْمَكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ... ﴿٢٥﴾﴾
٣٠	٢٩ ، ٣٠	﴿فَأَقْبَلَتْ أَمْرَاتُهُ فِي صَفَرٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ ... ﴿٣٠﴾﴾
٣١٨٩ ، ٤٨٠	٣٥ ، ٣٦	﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٦﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾
١٥٢٩	٤١	﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾﴾
٣٢٠٩	٤٧	﴿وَالسَّمَاءَ بَدِينَهَا بَاسِيًّا وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾﴾
١١٤١	٥٠	﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾﴾
٣٨٦	٥٤	﴿فَقُولْ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾﴾
٨٩٠ ، ٨٨٨ ، ٧٩٣ ، ٤٦٥	٥٦	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾
٢٩٣٢ ، ٢٣١٣ ، ٢٠٩١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٧٠ ، ١٠٣٩ ، ١٠٣٣ ، ١٠٢٩ ، ٨٩٢		
٢٧٢٣ ، ٢٥٩٥ ، ٢٣٩٣ ، ١٣٧٥	٥٨	﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾

٥٢ - الطور

٥٥٦	٤	﴿وَالْبَيْتِ الْعَمُورِ ﴿٤﴾﴾
٩٠٣	١٩	﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾﴾
٩٠٤	٢٠	﴿وَرَفَعْنَا لَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾﴾
١٧١٢	٢١	﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ قُلْنَا بَيْنَهُمْ دَرَجَاتٍ وَمَا كَانُوا فِيهَا مِنْ شَاوٍ ﴿٢١﴾﴾
٢٩٣ ، ٢٨٩	٣٣ ، ٣٤	﴿أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾﴾
٣٠٨٧ ، ٣٠٨٦ ، ٤٥٤	٣٥ ، ٣٦	﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنَ الْأَرْضِ ... ﴿٣٦﴾﴾
١٨١٥	٤٥	﴿فَذَرِهِمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾﴾
٢١٨٦ ، ٢١٨٥ ، ٥٢٥	٤٨	﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴿٤٨﴾﴾

٥٣ - النجم

١٥٨٩ ، ١٣٧٣ ، ٨٦٢	٥ - ١	﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَبْطِئُ عَنِ الْمَوْتِ ۝٣﴾ . . .
٢٧٩٩ ، ٢٧٩٨ ، ٢٠٩٣ ، ٢٠٦١		
٢٧٩٩ ، ٨٦٢	٦ ، ٥	﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۝٤ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝٥
٢١٥	٩ ، ٨	﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩
١٣٣١ ، ٢١١	١١ - ١٣	﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۝١١ أَفَتَمْنُونَهُ عَلٰى مَا يَرَىٰ ۝١٢ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣
٩٠١ ، ٨٦٤ ، ٢١٥	١٥ - ١٣	﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۝١٤ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۝١٥
٢١٣	١٧	﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۝١٧
٢٤٠٣ ، ١٨٦٦ ، ٤١٣ ، ٣٤١	١٩ - ٢٣	﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمِنَ الْجَالِ اللَّائِي الْأُخْرَىٰ ۝٢٠ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ۝٢١﴾ . . .
١٩١٦	٢٦	﴿وَكَمْ مِنْ مَّالِكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ ۝٢٦
٢٨٠٠	٢٧ ، ٢٨	﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَىٰ ۝٢٧ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ . . .
٢٠٩٩	٣٠	﴿رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ ۝٣٠
٢٢٠٢ ، ١٥١ ، ١٤٩	٣٢	﴿الَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۝٣٢
٢٤٣٤ ، ٢٤٣٣		
٤٠٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٤ ، ٣٠	٣٩ - ٣٦	﴿أَمْ لَمْ يَلْبَسْ بَمَا فِي صُحُفٍ مُوسَىٰ ۝٣٦ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ۝٣٧﴾ . . .
١٧٧٧ ، ٨١٣ ، ٤٠٣		
٢٢١٥	٤٨	﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۝٤٨
١٧٧٧	٥٦	﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذِيرِ الْأُولَىٰ ۝٥٦
٢٤٩١	٥٨ ، ٥٧	﴿أَرَأَيْتَ الْآرِفَةَ ۝٥٧ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ۝٥٨

٥٤ - القمر

٢٦٣٨	١	﴿اقْدَرَبْتَ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۝١
١٠٢٩	٥	﴿حِكْمَةً بَلِغَةً ۝٥
٢١٨٧ ، ٢١٨٦ ، ٢١٨٥	١٤	﴿تَجَرَّى يَاعَيْنَانَا ۝١٤
١٤١٥	١٧	﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ۝١٧
٢٧٥١	٢٩	﴿فَعَلَّامٌ فَعَقَرَ ۝٢٩
١٩٠٠ ، ١٨٩٩	٤٧	﴿فِي ضَلَالٍ وَشُعْرٍ ۝٤٧
٢٣٣٠ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣١٩ ، ٣١٥	٤٩	﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩
٢٥٧٠	٥٣ ، ٥٢	﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّبْرِ ۝٥٢ وَكُلَّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ۝٥٣
٢٨٢٠ ، ٢٣٣١	٥٥	﴿فِي مَقْعَدٍ صَدِيقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ ۝٥٥

٥٥ - الرحمن

٥١٥	٢٠	﴿يَبْنَاهَا بَرَزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ۝٢٠
٢١٤٠	٢٤	﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْتَثَرَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ۝٢٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٦٦﴾ وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾	٢٦، ٢٧	١٠٣، ٥٣٧، ٨٧٠، ٨٧١، ٣٠٨٢
﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٦٧﴾	٢٩	١٣٣٩
﴿يُعْرِفُ الْمَجْرُومُونَ بِسَمِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٦٨﴾	٤١	٤٣٨، ٢٩١٣
﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٦٩﴾	٤٦	٨٩٩
﴿وَمِنْ دُونِهَا جَنَّاتٌ ﴿٧٠﴾	٦٢	٨٩٩
﴿بِزَكَّائِهِمْ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧١﴾	٧٨	٨٧٠

٥٦ - الواقعة

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢﴾	١٠، ١١	٢٦٦٦
﴿وَفَكَهْمٌ كَثِيرٌ ﴿٣﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٤﴾	٣٢، ٣٣	٩٠٣
﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٥﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتٍ مَعْلُومَةٍ ﴿٦﴾	٤٩، ٥٠	٨٤٠
﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧﴾	٧٤	٦٧٠
﴿إِنَّهُ لَقَرَّاءٌ كَرِيمٌ ﴿٨﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٩﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿١٠﴾	٧٧ - ٧٩	٢٣٦٠
﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿١١﴾	٨٢	١٥٨، ١٥٩
﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿١٢﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَنْظُرُونَ ﴿١٣﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ . . . ﴿١٤﴾	٨٣ - ٨٥	٢٣٦٧، ١٤٥٣
﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١٥﴾ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّاتٌ نَجِيمٌ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ . . . ﴿١٧﴾	٨٨ - ٩٣	٧١، ١٩٠٠، ٢٨٥٧، ١٤٤٥

٥٧ - الحديد

﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١﴾	٣	١٠٤، ٤٥٣، ٥٣٧، ١٩٥٠، ٣٠٨٧، ٣٠٨٥
﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴿٢﴾	٤	١٩٨، ٥٦٦، ١٨١٩، ٢٣٣٣، ٢٧٥٨، ٢٧٥٩، ٢٧٦٠، ٢٧٦١، ٢٧٦٢
﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُتَسَخِّلِينَ فِيهِ ﴿٣﴾	٧	٣٠٧٣
﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِلْيُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ ﴿٤﴾	٨	٢٩٠٦
﴿هُوَ الَّذِي يُزِيلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ يَبْتَغِي لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴿٥﴾	٩	١٠١٠
﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً ﴿٦﴾	١٠	١٥٦١، ١٥٥٧، ٦٨١
﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُتَفَقِّهُونَ وَالْمُتَفَقِّهَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انْظُرُونَا نَقْتِسِمْ مِنْ تُورِكُمْ ﴿٧﴾	١٣	٢٩٨
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴿٨﴾	١٦	١١٣٦، ١١٣٥، ٣١٢٠
﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ءُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴿٩﴾	١٩	١٧١٩، ١٧٩٣
﴿كَشَلْ عَنِّي أَجَبٌ الْكُفَّارُ بِنَائِهِ ﴿١٠﴾	٢٠	٧٠٢
﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴿١١﴾	٢١	٨٨٢، ٨٩٨، ٩٠٠، ٩٠٢

الآية	رقمها	الصفحة
﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾	٢٢	٢٤٤٧ ، ٦٢٥
﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾	٢٥	٢٨٨٥ ، ٢٧٤٣ ، ٢٠٨٥ ، ١٦٠٣
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾	٢٦	١٢٠
﴿ثُمَّ فَتَيْنَا عَلَىٰ عَادَتِهِمْ رُسُلَنَا وَفَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾	٢٧	٢١٨١ ، ٤٩٥

٥٨ - المجادلة

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾	١	١٦٠٨ ، ١٦٠٩ ، ١٦١٤ ، ١٦١٥
﴿فَمَنْ لَمْ يُحِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ أَتَا﴾	٤	١٦٧
﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوهُ﴾	٦	٩١٩ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ١٧٢٥
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ﴾	٧	٣٢٥٦ ، ١٧٨١ ، ٢٣٢٠ ، ١٩٥٤ ، ٥٨١
﴿إِنَّمَا التَّجَوَّى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾	١٠	٣٠٢٧ ، ٢٢٢٠
﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾	١١	١٣٣٩
﴿أَتَخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً﴾	١٦	٨٨٨
﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّكَ اللَّهُ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾	٢١	٢٢٣٠ ، ٢٢٠٤ ، ١١٦٢
﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	٢٢	٢٥٩٦ ، ٢٥٢٧ ، ٢٤٤٦ ، ٢٣٩٤
		٣١٦٨ ، ٣١٦١ ، ٣١٥٨ ، ٤٧١

٥٩ - الحشر

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	١	١٥٣٣
﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾	٢	٣١٨٩ ، ٢٦٠٤
﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَكَهْتُمْهَا فَأَيَّمَهُ عَلَىٰ أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾	٥	١٣٦
﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾	٧	١٧ ، ٤٢٤ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٤
		٢٩٣٣ ، ٢٨٩٧ ، ٢٦٥١ ، ١٧٠٤ ، ١٠١٤
﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ﴾	٨	٢٠٠٦ ، ١٧٨٧
﴿وَالَّذِينَ نَبَّؤُوا الدَّارَ وَالْآيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْجُو مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾	٩	٢٠٠٦ ، ١٨٨٣
﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا﴾	١٠	١٣١٩ ، ١٠٠٨ ، ٣٩٨
		٣١٦٠ ، ٢٠٠٦ ، ١٧٦٩ ، ١٧٦٨
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾	١٨	٢٦٧٣
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ سَأُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾	١٩	٢٢٩١
﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَشْيَعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾	٢١	٢٦٣١ ، ١١٣٦
﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾	٢٢	٢٠٩٦
﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ﴾	٢٣	٢٣٤٤ ، ١٥٦٦ ، ٨٥٣
		٢٨٥٠ ، ٢٨١٩ ، ٢٥٩٢ ، ٢٥٩١ ، ٢٥٨٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾...	٢٤ - ٢٢	١٠٥٤ ، ١٠٦٨ ، ١٦٣٤ ، ١٧٠١ ، ١٧٠٢
﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا تَنُحِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أُولَئِكَ تَلْقَوْنَ فِيهِم بِالْمُودَةِ﴾	٢٤	٤٩١ ، ٤٩١ ، ٥١٠
﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾...	٢٢ - ٢٤	٢٧٢١ ، ٢٧١٩ ، ١٨٦٤ ، ١١٨٧ ، ١١٨٦ ، ١٠٢٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣

٦٠ - الممتحنة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أُولَئِكَ تَلْقَوْنَ فِيهِم بِالْمُودَةِ﴾	١	٣١٥٦
﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ﴾	٤	٣١٦٨ ، ٣١٥٦ ، ٣٢
﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ﴾	٨	٣١٦٧ ، ٣١٦٧ ، ٥١٤
﴿وَمَنْ يُؤْتِكُمْ فَلَوْلَاكُمْ هُمْ أَظْلَمُونَ﴾	٩	٣١٦٧ ، ٣١٦٥
﴿ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾	١٠	١٠١٧

٦١ - الصف

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	١	١٥٣٣
﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾	٣	٢٧٧٧ ، ٣٨٣
﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ﴾	٦	٢٦٣٤ ، ٢١٨٤ ، ٢١٨٠
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَصْوَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَصَارَ إِلَى اللَّهِ﴾	١٤	٢١٨١

٦٢ - الجمعة

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	١	٢٣٤٤ ، ١٥٣٣ ، ٦٠٨ ، ٦٠٧
﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ﴾	٢	٢٥٢٧
﴿وَالْآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾	٣	١٥٨٥
﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾	٩	٣٩٤
﴿خَيْرَ الرَّزِقِينَ﴾	١١	١٣٧٦

٦٣ - المنافقون

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾	١	٢٩٧٦ ، ٢٦٣٧ ، ١٧٨٥
﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾	٣	٢٥٠٣ ، ١٤٨١
﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾	٤	٨٦٧
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ...﴾	٩ - ١١	١٣٧٦ ، ٦٩ ، ٥٦ ، ٥٤

٦٤ - التغابن

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾	١	٢٣٣٠
﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾	٢	٢٣٢٠
﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَهُمْ فَاخْسَنَ صُورَهُمْ وَلِئِهِ الْمَصِيرُ﴾	٣	٢٧١٩ ، ٦٤٤
﴿فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنَّورَ الَّذِي أُنْزِلَ﴾	٨	١٠٠٣

الآية	رقمها	الصفحة
﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمُ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ الْتَغَابِنِ وَمَنْ يُوْمِنُ بِاللّٰهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا﴾	٩	٨٤٠، ٣١١٥
﴿وَمَنْ يُوْمِنُ بِاللّٰهِ يَهْدِ لِبَلَدٍ﴾	١١	٣٠١٥
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾	١٤	٤٠١، ٢٢٠٣
﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾	١٥	٢٢٦٤
﴿فَالْتَفُوا إِلَهَ مَا أَسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ﴾	١٦	١٦٣، ١٦٧
﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾	١٧	١٦٩٩

٦٥ - الطلاق

﴿وَأَشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ كُنْتُمْ تُوعَظُ بِهِ...﴾	٢، ٣	٧٠٢، ٨٣١، ٩٦٩، ٩٧٠
﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿١﴾ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْنَا...﴾	٤، ٥	٩٧٢، ٩٧١، ١٢٠٢، ٢٠١٦، ٢٤٢٦، ٢٤٢٧، ٣١٥١، ٣١٥٢
﴿لِنُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِيٍّ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ﴾	٧	٧١٦، ٣٠٧٦
﴿وَمَنْ يُؤْمِن بِاللّٰهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	١١	١٣٧٥
﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَبْزُلُ الْأَمْرَ بَيْنَهُنَّ﴾	١٢	١٠٢٩

٦٦ - التحريم

﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَغَّى مَرْضَاتِ أَرْوَاجِكَ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	١	٥٩١، ٩٨٦، ١٦٢٨
﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	٢	٤٦١، ٩٨٦
﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَرْوَاجِهِ﴾	٣	٩٨٦
﴿إِنْ نُّؤَبَّأُ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا﴾	٤	٨١٣، ٨٦٣، ٩٨٦
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	٦	٢٥٨٥، ٢٥٨٦، ٣٢٠٧، ٣١٧٦، ٢٧٩٧، ١٧٧٧، ٩٨٨، ٩٨٧
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	٨	٧٦٥، ٧٦٧، ٣١١٥
﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطَ﴾	١٠	١٧٤٢، ١٩٧٨، ٢٥٧٨
﴿وَمِمَّنْ أُنْبَتَ عِمْرَنَ النَّبِيُّ أَحَصَصَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُّوحِنَا﴾	١٢	١٦٨، ١٤٣٦، ٢١٧٨
		٢١٨٤، ٢٣٨٦، ٢٥٢٤، ٢٥٢٥، ٢٦٧٦

٦٧ - الملك

﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١	٥٦٩، ٦٢٠
﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ﴾	٢	١١٢، ٤٦٦، ٢٨٥٢
﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوتٍ﴾	٣	٢٨٥٣، ٢٨٦٦
﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْنُوعٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾	٥	٧٤٨
﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلِّقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾	٨	٤٣٣، ٢٥٨٦

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾	١٢	١١٤١
﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ...﴾	١٣، ١٤	٢٥٥٤، ١٨١٩، ١١٨٧
﴿أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾	٢٠	٢٣٩٦

٦٨ - القلم

﴿تَوَّالْقَائِرَ وَمَا يَسْطُورُ﴾	١	٢٤٥١، ٢٣٨٠
﴿وَأِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	٤	١٢٥٨
﴿إِذْ أَتَمُّوا لِيَصْرِفُهَا مُصْحِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنُونَ﴾	١٧، ١٨	١٤٧
﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَوْ أَقْلَ لَكُمْ زَوْلاً تُسَبِّحُونَ﴾	٢٨	٦٠٦
﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ أَتَجْعَلُ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ﴾	٣٤، ٣٥	١٢٦٤، ٩٠٢
﴿يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾	٤٢	٢٨٩٤، ٧١٩
﴿خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ﴾	٤٣	١٥١٨، ١٥١٧، ١١٣٤

٦٩ - الحاقة

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَالِيَةٍ ﴿٦١﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمْنِيَةً أَيَّامٍ...﴾	٦ - ٨	٣٠٦٧
﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلَتُكِ فِي الْمَارِيَةِ ﴿١١﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكَ تَذَكُّرًا وَنَعِيهَا أَذُنٌ وَعِيبَةٌ﴾	١١، ١٢	٢٩٩٨، ١٩٠٩
﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾	١٣ - ١٥	٢٩٧٨، ٤٣٨
﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ﴾	١٧	٢٠٤٧، ١٠٦٢، ١٠٦١
﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾	١٨	٢٨٠٧، ٢٠٤٩
﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْلِبُهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كَيْلَبِي ﴿١٩﴾...﴾	١٩ - ٢٩	٢٠٥٢
﴿وَلَوْ نَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾...﴾	٤٤ - ٥٢	١٧٨١، ١٧٨٠، ١٣٣

٧٠ - المعارج

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾...﴾	١ - ١٠	٩٢٢
﴿مَنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ...﴾	٣، ٤	٢١٢٤، ٩٢٣، ٨٥٩
﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْنَاثِ رِيعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤْصُونَ ﴿٤٣﴾ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ...﴾	٤٣، ٤٤	٢٧٩٨، ٢١٢٩
		٣٢٥٠، ٩٨٠

٧١ - نوح

﴿قَالَ يَبْنَومُ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١﴾ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَانْقَرِضُوا وَأَطِيعُوا ﴿٢﴾...﴾	٢ - ٤	٢٩٩٩
﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ...﴾	٦ - ٩	٣٠٠٠، ٢٩٩٩
﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾	١٠	٧٧١
﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾	١٣	٢٠٧١، ٦٦٩

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّهْمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدَّهُ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ (٦٦) . . .	٢١ - ٢٤	١٧٤٤ ، ٦٧٤ ، ٦٦٠ ، ٣٠٠٠ ، ١٨٦٨
﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ (٦٦) . . .	٢٦ ، ٢٧	٣٠٠٣ ، ٣٠٠٠
٧٢ - الجن		
﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾	١	٨٨٩
﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾	٦	١٧٢ ، ١٧٤ ، ٨٨٩ ، ١٤٥٥
﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْمَدَىٰءَ آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ (٦٦) . . .	١٣ - ١٥	٨٩٠
﴿لَأَشْقِينَاهُمْ مَّاءَ عَذَقًا﴾ (٦٦) لَتَفْنِيَهُمْ فِيهِ . . .	١٦ - ١٧	٢٢٦٤ ، ٢٢٣٠
﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾	١٨	١٧٤ ، ١٢٢٣ ، ١٤٣٠ ، ١٩٨٥
﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾	١٩	١٠١٠
﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ (٦٦) قُلْ إِنِّي لَنْ يُعِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ . . .	٢١ ، ٢٢	١٢٩٣ ، ١٠١٣
﴿وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٣	٣١٢٢ ، ٢٢٩١ ، ١٠٠٢
﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾	٢٨	٩١٨

٧٣ - المزمّل

﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾	٩	٣١٥٠
﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَيْبًا مَّهِيلًا﴾	١٤	٤٣٨
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْهِ مَا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ (١٥) . . .	١٥ ، ١٦	٤٦٥

٧٤ - المدثر

﴿وَالْجُرَّ فَاهِجٌ﴾	٥	٣٠٣١
﴿فَإِذَا نَفَرَ فِي الْغَوْرِ﴾	٨	٢٩٨١
﴿كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِأَيْنَبًا عَيْنِدًا﴾	١٦	٢٥٠٦
﴿فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا بَحْرٌ يُؤْتَرُ﴾ (٢٦) إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥) سَأُضْلِيهِ سَفَرٌ﴾	٢٤ - ٢٦	٢٥٦٣
﴿عَلَيْهَا سَعَةً عَشْرُ﴾ (٢٦) وَمَا جَعَلْنَا نَحْنَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَكَةً (٢٥) . . .	٣٠ - ٣١	٢٨٠٢ ، ٢٥٨٧ ، ٢٤٤٨
﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ (٢٦) لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَّقَ أَوْ يَتَّخِرَ﴾	٣٦ ، ٣٧	٢٣٢٨ ، ٣١٦
﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾	٣٨	١٤١٢
﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ (٢٦) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (٢٦) . . .	٤٢ - ٤٧	١٩٨٦ ، ٣٢٣٠ ، ٢٤٧٠
﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفِيعَةُ الشَّفِيعِينَ﴾	٤٨	١٩١٦ ، ١١٤٩
﴿فَمَن شَاءَ ذَكَرْهُ﴾ (٢٦) وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الْقَوَىٰ وَأَهْلُ الْغَفَرَةِ﴾	٥٥ ، ٥٦	٢٧٠٧ ، ٢٣٢١ ، ٨٧٣

٧٥ - القيامة

﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ (١) وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (٢) أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَن يَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾	١ - ٣	١٤٤٢ ، ١٤٤١
---	-------	-------------

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٦﴾ إِلَىٰ رَيْبٍ نَّاطِرَةٌ﴾	٢٢ ، ٢٣	١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣٢ ، ١٤٠٣
﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُُمْتَعِنُ﴾	٣٦ ، ٤٠	٤٦٥
٧٦ - الإنسان		
﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾	١	١٤٣٦
﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ ...﴾	٢ ، ٣	١٩٠١
﴿إِنَّ الْآبَرَارَ يُشْرُونَ مِنْ كَاسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾	٥	٢٤ ، ٢٦٦٥
﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾	٦	٢٧٢٤ ، ٢٦٦٥
﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ...﴾	٧ ، ٨	٢٩٤١ ، ٤٤٠
﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكَ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكَ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا...﴾	٩ ، ١٠	٤٤٠
﴿فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّعَهُمْ نَصْرَهُ وَسَوَّوْا ﴿١١﴾ وَجَزَّيْنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾	١١ ، ١٢	٤٤٠
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾	٢٣	٢٦٤٠
﴿إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اخْتَدِ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٦﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ...﴾	٢٩ - ٣١	٢٣٢١ ، ١٥٥٥ ، ٣١٦
		٢٧٠٧ ، ٢٧٠٤ ، ٢٧٠٠ ، ٢٦٩٩ ، ٢٣٢٨
٧٧ - المرسلات		
﴿فَالْفَرْقَتِ فَهْرًا ﴿٤﴾ فَاَلْمَلَيْتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا﴾	٤ - ٦	٢٧٩٧ ، ٢٨٠١
﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾	٢٣	٢٣٣١
﴿أَطْلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٦٩﴾ أَطْلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ ...﴾	٢٩ - ٣٤	٢٩٢٤
﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٤٣	٩٠٣
٧٨ - النبأ		
﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾	٢٩	٩١٨
﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾	٣٨	٣٢٥١ ، ٢٨٠٢ ، ١٤٣٤
٧٩ - النازعات		
﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا ﴿١﴾ وَالنَّشِيطَاتِ تَشَاطُفًا﴾	١ ، ٢	٢٨٢٧
﴿يَوْمَ تَرُجَّفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتَّبِعُهَا الرَّاغِبَةُ﴾	٦ ، ٧	٢٩٨٠ ، ٢٩٧٩ ، ١٨١٣
		٢٩٨٧ ، ٢٩٨٦
﴿يَقُولُونَ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾	١٠	٤٣٩
﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾	١٣ ، ١٤	٢٩٨٥ ، ١٤٥٢
﴿فَاحْشَرْ فَدَائِي ﴿٢٢﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْآخِثَى﴾	٢٣ ، ٢٤	٢٨٧١ ، ٢٨٢٢ ، ٣٤٤
﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾	٤٠ ، ٤١	١٨٩٣ ، ٤٦٤
٨٠ - عبس		
﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾	١٥ - ١٦	٢٧٩٩ ، ٢٧٩٦ ، ٢٤٦٦
		٢٨٠٤

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ثُمَّ أَمَّا نُهُ، فَأَقْبَرَهُ﴾	٢١	٢٨٥٢ ، ٢٣٠٢
﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ شَأْنٌ يَغْنِيهِ﴾	٣٧	٢٨٩٤

٨١ - التكوير

﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾	٥	٢٣٧٩
﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٍ﴾	١٩ - ٢١	٢٨٠٢ ، ٢٧٩٨ ، ٨٦١
﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْئِ الْمُنِينِ﴾	٢٣	٢٨٠٦ ، ٢٨٠٥
﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	٢٨ ، ٢٩	٢٧٠٤ ، ٢٧٠٧ ، ٣١٠٣

٨٢ - الانفطار

﴿يَتَأْتِيَ الْإِنْسَانَ مَا عَرَّفَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوِّكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ . . .﴾	٨ - ٦	٢٤٨٥ ، ٢٤٨٣ ، ٦٥١ ، ٦٠١
﴿كَرَامًا كَنِينٍ﴾	١١	١١٦٣
﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾	١٣	٥١٢ ، ٢٤ ، ٢٣
﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كَرَامًا كَنِينٍ﴾	٩ - ١١	٢٧٩٩ ، ٢٧٩٨ ، ٢٤٧٠
﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كَرَامًا كَنِينٍ ﴿١١﴾ يَعْمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾	١٠ - ١٢	٢٨٠٩ ، ٢٤٦٦
﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾	١٣ ، ١٤	٢٦ ، ٢٥

٨٣ - المطففين

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٤ - ٦	٣٢٥١ ، ٢٨٩٣ ، ٩٢٢
﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	١٤	١٨٩٨
﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾	١٥	١٣٣٢ ، ١٣٣٠ ، ١٣٢٩
﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ . . .﴾	١٨ - ٢٨	١٠٦٣ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣
﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَصْحَكُونَ ﴿٢٤﴾ عَلَى الْأَرَاكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٥﴾ . . .﴾	٣٤ - ٣٦	٢٦٦٥ ، ٢٣٧٠
		١٩٤

٨٤ - الانشقاق

﴿يَتَأْتِيَ الْإِنْسَانَ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا مُمْلَقِيهِ﴾	٦	١٣٣٥
﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ بِإِيمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ . . .﴾	٧ - ٩	١٧٨١ ، ٩٤٧ ، ٩٤٦ ، ٩٢٠
﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ، وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَبَصَلَى سَعِيرًا﴾	١٠ - ١٢	٢٠٥٢ ، ٢٤٧٠ ، ١٧٨١

٨٥ - البروج

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾	١٤ ، ١٥	٢٠٤٩ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٤٧
﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ﴿١١﴾ فِي لَوْجٍ مَحْفُوظٍ﴾	٢١ - ٢٢	٣٠٩٥ ، ٣٠٩٣ ، ٣٠٩٢ ، ٢٦٠٧
		٢٥٧٠ ، ٢٣٨٠ ، ٢٣٦٠
		٢٥٧١

الآية	رقمها	الصفحة
٨٦ - الطارق		
﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾	٤	٩٩٠ ، ٢٤٦٦ ، ٢٤٧٠
﴿وَهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ ﴿١٥﴾ ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾	١٥ ، ١٦	٢٧٩١ ، ٢٥٣٣
٨٧ - الأعلى		
﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	١	٢١٢٥ ، ٢١٢٧ ، ٢٣٤٥ ، ٢٨٨٥
﴿الَّذِي خَلَقَ فَسُوَّى﴾	٢	١٩٦
﴿سَنُفَرِّقُكَ فَلَا تَنسَى﴾ ﴿٦﴾ ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾	٦ ، ٧	٢٠٦١
﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾	١٣	٣١٩٦
﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ﴿١٤﴾ ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾	١٤ ، ١٥	٢٧٨٥
﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ ﴿١٨﴾ ﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾	١٨ ، ١٩ ، ٣٠ ، ١١٧ ، ٨١٣ ، ١٧٧٨ ، ٢٨٨٤	
٨٩ - الفجر		
﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾	٣	٣٠٧٨
﴿إِرم ذات الْعِمَادِ﴾ ﴿٧﴾ ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَدِ﴾	٧ ، ٨	٣٠٦٦
﴿فَإِذَا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾	١٥	٢٤٨٣ ، ٢٨٣٧
﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾	٢١	٤٣٨ ، ٢٦٠١
﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾	٢٢	٣١٨ ، ٣١٩ ، ٥٧٦ ، ١٠٨٢
﴿يَتَابِعُنَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّضِيَّةً﴾ ﴿٢٨﴾ ... ﴿٢٩﴾	٢٧ - ٣٠	١٤٤٤ ، ١٤٤١ ، ١٤٣٣
		١٤٤٥
٩٠ - البلد		
﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ ﴿٨﴾ ﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾	٨ - ١٠	٧١٨ ، ١٩٠١
٩١ - الشمس		
﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ ﴿٧﴾ ﴿فَلَهَمَهَا جُورَهَا وَتَقَوَّاهَا﴾ ﴿٨﴾ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ ﴿٩﴾ ... ﴿١٠﴾	٧ - ١٠	٣٤٩ ، ٨٥٥
﴿وَنَافَعَهُ اللَّهُ وَسَفَّاهَا﴾	١٣	٢٧٢٣ ، ٢٧٢٤ ، ٨٩٥
		٢٧٢٥
٩٢ - الليل		
﴿فَإِذَا مِنْ أَعْطَىٰ وَآتَىٰ﴾ ﴿٦﴾ ﴿وَصَدَقَ الْيَقِينَ﴾ ﴿٧﴾ ﴿فَسَيِّدُهُ لِلْجَبْرِ﴾ ﴿٨﴾ ... ﴿٩﴾	٥ - ١٠	٢٣٢١ ، ٢٤٤٧
﴿فَإَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ ﴿١٠﴾ ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾	١٤ - ١٥	٢٩٢٠
﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾	٢٠	٢١٢٧
٩٣ - الضحى		
﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾	٦	٢٦٣٦

الآية	رقمها	الصفحة
٩٤ - الشرح		
﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾	٤	١٤٠٩
﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾	٨ ، ٧	١٤٠٦ ، ١٤٠٥ ، ١٣٥٠ ، ٣٠٧٤
٩٥ - التين		
﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَن تَقْوِيمٍ﴾	٤	١٠
﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾	٨	١٠١٨ ، ١٠١٦
٩٦ - العلق		
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾	٢ ، ١	١١٢٨
﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾	٣	٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ١١٢٨ ، ٢٤٨٤ ، ٢٤٨٣
﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٢﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾	٥ ، ٤	٣٢٨
﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿٧﴾ سَدَّعَ الزَّيَّاتَةَ﴾	١٨ ، ١٧	٢٨٠٧ ، ٢٥٨٧ ، ٢٥٨٦
٩٧ - القدر		
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾	١	٢٣٦٠
٩٨ - البينة		
﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾	١	١٢٦٢
﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ . . .﴾	٥	١١٢ ، ١٠٧٤ ، ١٦٦٦ ، ١٩٨١
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ . . .﴾	٨ ، ٧	١٤٠١ ، ١١٤١ ، ١٧٠٩
٩٩ - الزلزلة		
﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾	٨ ، ٧	١٤١٢ ، ١٧٠٩ ، ٣١٥٩
١٠٠ - العاديات		
﴿وَحِصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾	١٠	٩٤٨
١٠١ - القارعة		
﴿فَإِذَا مَا مَثَلْتَ مَوْزِينُهُ ﴿١﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ . . .﴾	٩ - ٦	٢٩١٠
١٠٢ - التكاثر		
﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾	١	١٤٨٦
١٠٣ - العصر		
﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ خَسِيرٌ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ . . .﴾	٣ - ١	١٧٥٣ ، ١٤٧

الآية	رقمها	الصفحة
١٠٧ - الماعون		
﴿قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	٤ - ٧	١٤٥٩ ، ١٦٦٢ ، ٢٧٦٤ ، ٣١٢٢
١٠٨ - الكوثر		
﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾	١	١٠٨٥ ، ٢٥٢٠ ، ٢٥٢١
﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾	٢	١٢٧٢ ، ١٢٧٥ ، ٢٥٢٠
﴿إِنَّكَ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾	٣	٢١٧٠ ، ٢١٧١ ، ٢١٧٢ ، ٢٥٢٠ ، ٢٥٢١
١٠٩ - الكافرون		
﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾	١	٧٩٥ ، ٢٣٤٥
﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾	٦	١٢٥٦
١١٠ - النصر		
﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾	١	٢٢٥٦
﴿فَسَيَحْمَدُ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾	٣	٧٥٨
١١١ - المسد		
﴿سَيَصِلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾	٣	٧١٩
١١٢ - الإخلاص		
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾	١ ، ٢	٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٧٤٠
﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾	٣ - ٤	٧٧٤ ، ٧٧٩ ، ٧٧٩ ، ١٨٢١ ، ١٨٣٤ ، ١٨٣٥ ، ١٨٥٩ ، ٢١٢٦ ، ٢٣٤٥ ، ٢٩٦٣ ، ٢٩٦٤ ، ٧٤٠ ، ٦٣١ ، ٨٦ ، ٨٥
١١٣ - الفلق		
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾	١ ، ٢	١٧٠ ، ٢٩٥٩
﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾	٥	٩٥١
١١٤ - الناس		
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾	١	١٣٤٣ ، ٢٦٢٤

فهرس الأحاديث

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ١١٤٨ ، ١١١٩ ، ٩٠١ آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد
- ١٨٤٥ آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر
- ٢٦٣٨ أرسلك أبو طلحة؟
- ١٦٧٨ ، ١٦٧١ ، ١٦٥٠ ، ١٦٣٩ أمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً . . .
- ٣٠٣٢ أمركم بخمس الله أمرني بهن، السمع والطاعة . . .
- ٢٤٧٩ آية الكرسي، ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة
- ٢٩٧٥ آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان
- ٢٧٨٤ أبدأ بما بدأ الله به
- ٥١٣ أبر البر أن يصل الرجل وُد أبيه
- ٥٣٩ أبشر، فأنت عتيق الله من النار
- ٦٣٨ أبشروا وبشروا من وراءكم، أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة
- ٨٤٤ أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سُنَّة الجاهلية
- ٢١٦٨ ابنا العاص مؤمنان، عمرو وهشام
- ٩٦٦ ابناي هذان إمامان، قاما أو قعدا
- ٩٦٧ ، ٩٦١ ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فتيين من المسلمين
- ١٦٢٩ أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا؛ يعني: بلالاً رضي الله عنه
- ٢١٣٧ ، ١٩٢٧ ، ١٧٦٢ ، ١٥٥٧ ، ١٤٧٠ أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة
- ١٢٨٤ أبو ذر وعاء ملى علمًا، ثم أوكى عليه
- ٢٩٩٤ أتاكم أهل اليمن أرق قلوبًا، وألين أفئدة؛ الإيمان يمانى، والحكمة يمانية
- ١٥٤٣ أتانا كتاب عمر رضي الله عنه قبل موته بسنة أن اقتلوا كل ساحر
- ٢٢٨٥ أتاني جبريل بمثل المرأة البيضاء فيها نكتة سوداء
- ٢٩١٧ أتاني جبريل عن يميني، وميكائيل عن يساري، فقال جبريل: اقرأ القرآن
- ٨٨٩ أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن
- ١٤٤٧ أتاني الليلة آتيان، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالا لي: انطلق
- ٢٦٥١ اتبعوا ولا تتبدعوا؛ فقد كفيتم، كل بدعة ضلالة
- ١١٧٩ اتخذ الله إبراهيم خليلًا، وموسى نجيًا، واتخذني حبيبًا
- ٦٧٧ أتدرون بما دعا الله؟
- ٤٨٠ ، ٤٦٩ أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟
- ١٥٩ أتدرون ما قال ربكم الليلة؟ قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر
- ١٥٨ أتدرون ماذا قال ربكم
- ١٨٥٨ أتدري ما حق الله على العباد؟

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٤٦٤ أتدري ما حق الله على عباده؟ قلت: الله ورسوله أعلم.
- ١٢٨٦ أترى أحدًا؟
- ٣٨٢ أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم، والله لقد كلمته فيما بيني وبينه
- ١٨٧٨ أتشهد أني رسول الله؟
- ٢٢٣١، ١٦٣٥، ٢٢٩ أتعجبون من غيرة سعد، فوالله لأنا أغير منه، والله أغير مني
- ٢٣٠٤ أعلم بها قبر أخي، وأدفن إليه من مات من أهلي
- ٢٦٧٢ اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
- ٧٠٠ اتقوا الله ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم
- ٢٢٧٣ اتقوا فراسة العلماء؛ فإنهم ينظرون بنور الله
- ٢٤٩٨ اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله
- ٧٠٠ اتقوا النار ولو بشق تمره
- ١٧٥٤ اتقي الله واصبري
- ١١٢٥، ٨٦٣ أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: هذه خديجة قد أتت
- ٢٦٣٨ أتني النبي ﷺ بإناء وهو بالزوراء، فوضع يده في الإناء
- ١٢٨٨ أتيت أبا ذر وهو جالس عند الجمرة الوسطى، وقد اجتمع عليه الناس يستفتونه
- ٣٠٥٥ أتيت النبي ﷺ بتمرات فقلت: يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة
- ٢٦٣٨، ١٧٩٦، ١٧٩٣، ٥٣٩ اثبت أحد، فإنما عليك نبئ وصديق وشهيدان
- ٨٥٩ أجب عني. اللهم أيده بروح القدس.
- ٢٤٣٤، ٢٤٣٣، ١٥٤١، ٨٣٥ اجتنوا السبع الموبقات...
- ٢٦٩٩ أجعلني لله عدلاً! قل: ما شاء الله وحده
- ٩٠٢ أجواف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت
- ١٢١٦ أحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام، وأحب الصيام إلى الله صيام داود
- ١٢٨٥ أحببت أن أجعلك مع أصحابك، وخفت عليك جهال الناس
- ٢٨٨٢، ٢٤٤٩ احتج آدم وموسى ﷺ عند ربهما، فحج آدم موسى
- ١٢، ١١٦١، ٢٤٣٩، ٢٤٤٠، ٢٤٤١ احتج آدم وموسى فقال له موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا...
- ٣٢٠٥، ٢٨٨٢، ٢٨٧١، ٢٤٥٤ احتج النار والجنة، فقالت هذه: يدخلني الجبارون والمتكبرون
- ٢٦٩٩ احتوا في وجه المداحين التراب
- ٢٦٥٨ احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز
- ٢٣٢٦ الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك
- ٩٤، ٩١ أحسنها القول، ولا ترد مسلماً
- ١٩٤٧ احفروا، وأوسعوا، وأحسنوا، وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر
- ٢٣٠٢ أخبروه أن الله يحبه
- ٢٩٦٤، ١٨٢٣، ٧٨٧ أخبرني أنك أختي
- ٣٧ أختي الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الأملاك
- ٢٨٢٠ أختع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك
- ٦٢١، ٦٢٠، ٦١٩ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر...
- ١٦٤٥، ١٦٤٣، ١٦٤١، ١٦٣٩، ١٤٥٩

طرف الحديث

رقم الصفحة

- أخي وخليلي، عاش وحده، ومات وحده، وبيع وحده، طوبى له ١٢٨٤
- أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ كلهم يخاف النفاق على نفسه ١٢٠٠
- إدريس رُفِع فلم يمِت، كما رفع عيسى ١١٩
- ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله ٧٧٤
- أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد ٢٩٣٧
- ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً ١١٦٩، ١١٦٨، ١٨
- إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك ١٢٩٨، ٥٨١
- إذا أحب الله العبد نادى جبريل: إن الله يحب فلاناً فأحبيه ٢٨٠٥، ٢٣١٧
- إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ٣١٧٣
- إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها ٩٨
- إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن ١٤٢٩، ١٤٠٦
- إذا أراد الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بعثوا على أعمالهم ٥٣٠
- إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصابه بي ٥٤٥
- إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكل وتصدق ٢١٦٢
- إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب ١٣٠٨
- إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء ١٤٨٦
- إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله احبسوا ١٥٠٨، ١٨٦
- إذا أوى أحدكم إلى فراشه... ثم يقول: باسمك ربّ وضعت جنبي ٢٨٥٣
- إذا بلغ البنيان سلعاً فاخرج منها ١٢٨٥
- إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما ٣٧٠
- إذا تشهد أحدكم، فليستعذ بالله من أربع ٢٦٩٦
- إذا تقرب العبد إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً ٣٠٤٨، ٢٦٠١، ٢٣٦٨
- إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة ٢٨٠٩، ٢٣٥١، ١٨١٧، ٨٦٤
- إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً، فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون ٢٨٦١، ٣٩٨، ٧٥
- إذا حكمتم فاعدلوا، وإذا قتلتم فأحسنوا، فإن الله محسن يحب الإحسان ٢٦٢٣
- إذا خرجت روح العبد المؤمن، تلقاها ملكان يصعدانها ٢٨٢٦
- إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار ٣٠٤٤
- إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال: يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ ١٣٢٩
- إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللّهُم اغفر لي إن شئت، ولكن ليعزم المسألة ١٤٠٦
- إذا دُعي أحدكم فليجب، فإن كان صائماً فليصل، وإن كان مفطراً فليطعم ١٨٤٥
- إذا ذكر أصحابي فأمسكوا ١٧٧٠
- إذا ذكر الصالحون فتحّيلاً بعمر ٢١٦١
- إذا ذكرت الصالحين فحيّ أهلاً بعمر ١٧٤٣
- إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب ٣٨٨
- إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه، فأولئك الذين سَمَّى الله فاحذروهم ١٨٩٥
- إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل من خراسان فأتوها ٢٨٤٥
- إذا رأيتم الرجل بالموت فبشروه ليلقى ربه وهو حسن الظن به ٩٥٩

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٢٦٥٤ إذا رأيت المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
- ٢١٦٧ إذا رأيتموني قد قبضت، فخذوا في جهازى وكفونى في ثلاثة أثواب
- ٣١٣٤ إذا زنى العبد خرج منه الإيمان، وكان كالظلة
- ٢٢٨٥، ٢٢٨٤، ٩٠١ إذا سألت الله فاسأله الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة
- ٣١١١، ١٠١٠، ١٠٠٧ إذا سمعت المؤذن، فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي
- ٣٢٥٤، ٣٢٤٨، ٢٩٢٥ إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت
- ٣٩٨ إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء
- ١٨٦ إذا ضل أحدكم شيئاً - أو أراد أحدكم عوناً - وهو بأرض ليس بها أنيس
- ٧٩ إذا عاين
- ٢٨٠٨ إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد
- ٢٤٦٧ إذا قام أحدكم - أو قال: الرجل - في صلاته يقبل الله عليه بوجهه
- ٢٨٣٩، ٢٨٠٤، ١٨٨٦ إذا قبر الميت - أو قال: أحدكم - أتاه ملكان أسودان أزرقان
- ٢٤٢٩، ٢١٢٧، ١٤٥٥ إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله
- ٢٩٤٥ إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله ﷻ إلى السماء الدنيا
- ٢٨٠٨ إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة
- ٤١٥ إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن: تتبع كل أمة ما كانت تعبد
- ٢٧٠ إذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على إصبع
- ٨٢٦ إذا كانت لكم إلى الله حاجة فسلوه بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم
- ١٣٠٩ إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه، فلا يحدث به الناس
- ٤٠٣، ٣٩٦ إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية...
- ٣١٢٨ إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة...
- ٧٣٠ إذا مات الرجل منكم فدفتتموه، فليقم أحدكم عند رأسه...
- ١١٨٨ إذا مكثت النظفة في رحم المرأة أربعين ليلة جاءها الملك فاختلجها
- ١٦٢٨ إذا نصح العبد سيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين
- ٢٤٦٩ إذا هم العبد بالحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
- ١٢٨٩ إذا وُسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة
- ٣٠٧٧ إذا وسع الله فأوسعوا
- ٣١٠٥، ٢١٤٤، ١٠٠٩، ١٦ أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي
- ٢١٥٩ أذن لنا رسول الله ﷺ في قتال بني بكر حتى أصبنا منهم ثأراً وهو بمكة
- ٢٧٩٩، ١٠٦١ أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش
- ٢٢٠٢ أذنب عبد ذنباً فقال: اللهم اغفر لي ذنبي، فقال: تبارك وتعالى أذنب عبدي...
- ١٦٣٢، ١٤٢٠ أذهب الباس رب الناس، اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك
- ٢١٤٦ اذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنسأله فيمن هذا الأمر
- ١٩١٩ اذهب فوار أباك، ثم لا تُحدث شيئاً حتى تأتيني
- ٢٧٣٢ اذهب وادع لي معاوية
- ١٥٨٥ اذهب يا سلمان ففقر لها، فإذا فرغت فأنتي أكون أنا أضعها بيدي
- ٢٣٠٢ اذهبوا فادفنوا صاحبكم

طرف الحديث

رقم الصفحة

- أربع إذا كَرَّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدُّنيا: حفظ أمانة... ٣٠٩٧
- أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن، وذكر منها: الاستسقاء بالنجوم ١٦٢
- أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر بالأحساب... ١٥٧، ٨٤٦
- أربع كلهن فاسق، يقتلن في الحل والحرم: الحدأة، والغراب... ٢٢٩١
- أربع من كن فيه كان منافقًا - أو: كانت فيه خصلة... ٢٩٧٥
- أربعة يوم القيامة: رجل أصم لا يسمع شيئًا، ورجل أحمق... ٤٣٣، ٢٤١٠
- أربعة يوم القيامة يدلون بحجة: أصم لا يسمع، ورجل أحمق... ١٧١٧
- أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز ١٣٥١
- أربعون سنة، ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصله ٣٢٢٤
- أربعون يومًا: يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمع ٢٦٩٢
- ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتبك أمري ١٢٨١
- أرسل ملك الموت إلى موسى ﷺ، فلما جاءه صكه ففقأ عينه ٣٢٤٢
- أرسلني بصلة الأرحام، وكسر الأوثان، وأن يوحد الله لا يشرك به شيء ٤٤٧
- أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة ١١٢٦
- أرض كالفضة نقية لم يسلم فيها دم، ولم يعمل فيها خطيئة ٩٧٨
- الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف ١٤٣٦، ١٤٥٣
- أرواح الشهداء في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش ١٧١٩
- أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش ١٤٤٦
- أروني ابني، ما سميتموه؟ ٢٢٤٥
- أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء، يكفرن ٣١٣٨
- ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك ١٤٨٦
- أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل ﷺ ١٤٤٥
- أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك ١٥١١
- أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب إلى حبك ٢٦١٢
- استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي ٢٦٤٣
- استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله ١١٢٩
- الاستحياء من الله حق الحياة: أن تحفظ الرأس وما وعى... ١٠٩٦
- استحيوا من الله حق الحياة ١٠٩٧
- استذكروا القرآن؛ فلهو أشدّ تفصيًا من صدور الرجال من النعم بعقلها ٢٥٦٣
- استعيذوا بالله من عذاب القبر ٢٢٦٨، ٢٠٢٧، ٥١٧
- استغفروا لأخيكم، وسلوا له التثبيت، فإنه الآن يسأل ٧٣٠، ٣٩٩
- استووا حتى أثني على ربي ﷻ ٢٣٠٨
- أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله خالصًا من قلبه ١١٥، ١١٢
- أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة، من قال: لا إله إلا الله ١٧٠٦
- اسكن أحد - أظنه ضربه برجله - فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان ٢٠٠٤
- اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ١٩٢٨، ١٤٧٠
- الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله... ٢٢٣

طرف الحديث

رقم الصفحة

- الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً
 الإسلام يزيد ولا ينقص
 أسلم الناس، وآمن عمرو بن العاصي
 اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَلِلَّهِ الْكَلِمُ الْوَعْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾...
 أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم...
 اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة
 اشتد غضب الله رجل تسمى بملك الأملاك، لا ملك إلا الله
 أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل
 أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يظاهون بخلق الله
 أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يظاهون بخلق الله
 اشفعوا تؤجروا، ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء
 اشفعوا فلتؤجروا، ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء
 أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى بها عبد غير شاك فيحجب عن الجنة
 أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما، إلا دخل الجنة
 ٣١٣١، ٣١٢٧، ٣١١٧
 أصاب؛ إنه فقيه
 أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر
 أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل
 أضياف الإسلام، لا يأوون إلى أهل ولا مال
 أظنت السماء، وحق لها أن تظط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا عليه ملك ساجد
 أطفال المشركين هم خدم أهل الجنة
 أعاني عليه فأسلم
 اعبد الله كأنك تراه
 أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
 اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك
 أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر...
 أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي وكان النبي يبعث
 أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب
 أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الناس
 أعطيت مكان التوراة السبع، وأعطيت مكان الزبور المئين
 اعقلها وتوكل
 أعليه دين؟
 أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن
 أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم
 أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك
 أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت، الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون
 أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر

طرف الحديث

رقم الصفحة

- أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ١٧١ ، ١٧٠
- أعوذ بوجهك ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٣٠٨٢
- أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية ٢٦٨٨ ، ٢٦٨٩
- أعور، هِجَانٌ، أَزْهَرُ، كَأَن رَأْسَهُ أَصْلَةٌ، أَشْبَهَ النَّاسَ بَعْدَ الْعِزَى ٢٦٩٠
- أعينوا أخاكم ١٥٨٥
- اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبين، ولا تحنطوه ٥٣٠
- أغيظ رجل على الله يوم القيامة، وأخبثه وأغيظه عليه ٦٢٠
- أف لك، أف لك ١٤٤٩ ، ٢٠٣٠
- أفأنت من أهل الجنة؟ ١٤٩
- افتح له وبشره بالجنة ٢١٥٩ ، ٢٠٠٤
- افتقرت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة ١٦٢٣
- افتقرت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة ٥٠٢
- أفضل الصلاة طول القنوت ٢٣٨٦
- أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ٢٢٤٢ ، ١١٣٠
- أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟ ٥٧٧
- أفلا أكون عبداً شكوراً ١٦٩٤
- أفلا وكلت الأولى كما وكلت الأخرى ١٤٩
- أفلح إن صدق ١٧٨٦ ، ٦٩٢
- أفلح وأبيه إن صدق ١٠٤٤
- أقال لا إله إلا الله وقتلته؟! ٧٠٨
- أقبلت وأنا راكب على حمار أتان، وأنا يومئذ قد ناهزت سن الاحتلام ١٩٩٤
- أقبلوا البشرى يا بني تميم ٢٤٤٧ ، ٦١٥
- أقرأني جبريل على حرف، فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف ٨٦٢
- أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثرُوا الدعاء ٢٣٦٥ ، ١٤٣٩
- أقرؤوا يس على موتاكم ٧٩
- أقول فيها برأبي، فإن كان صواباً فمن الله ١٣٢٢
- أكبر الكبائر الإشراك بالله ٣١٩٢ ، ١٦٧٧ ، ١٦٧٠ ، ١٦٣٨
- اكتب عثمان ٢٠٠٥
- اكتب: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ١٩٩٨
- أكثرُوا عليّ من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة؛ فإن صلاتكم معروضة علي ٢٨٥٤
- أكرم الناس يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، نبي من نبي من نبي ١٤٥
- أكرمهم ألقاهم ٢٠٧
- اكلفوا من العمل ما تطيقون، فإن الله تعالى لا يمل حتى تملوا ٢٨٣٠
- أكلها أنعم منها ٢٥٢١
- أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ١٤٩٣
- ألا أذنتموني بها؟ ٣٩٨
- ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته ١٨٦٧ ، ٤١٦

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ١٤٥٩ ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟
- ٢٦٨٧ ألا أخبركم عن الدجال حديثاً ما حدثه نبي قومه؟ إنه أعور
- ١٠٩٢ ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله
- ٢٠٠٥ ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة؟
- ٢٧٩٩ ، ٢٠٠٤ ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة
- ٢٦٤٥ ، ١٩١ ألا تشهدوا أن دمها هدر
- ١٠٤١ ، ٨٢٠ ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت
- ٢٩٩٣ ألا إن الإيمان يمان، والحكمة يمانية، وأجد نفس ربكم من قبل اليمن
- ٣٦٦ إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم فيه من الله برهان
- ٢٧٧٧ ، ١٠٧٤ ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا
- ٢٢٦٨ ، ٢٠٢٧ ألا إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقيه فتنه القبر
- ٢٢٨٧ ، ٨٧٨ ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة
- ٢٤٣٤ ، ٢٤٣٣ ، ١٦٧٧ ، ١٦٧١ ، ١٦٥٠ ، ١٦٤٩ ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا: بلى يا رسول الله
- ٢٦٩٢ ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن؛ لا بل من قبل المشرق
- ٢٦٣٩ ، ٢٣٥٠ ، ١٦١٩ ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته...
- ٦٧١ ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة؟ قالوا: ألا شهرنا هذا
- ٣٠٢٢ ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي
- ٨٦٣ ألا تزورنا أكثر مما تزورنا؟
- ٢٨٠٤ ، ٢٨٠١ ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها تبارك وتعالى؟
- ٢٦٤١ ، ٢٥٦٣ ، ٢٣٦٣ ألا رجل يحملني إلى قومه، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي
- ٦٥٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥٢ إلا رقماً في ثوب
- ٨٤٤ ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع
- ٣٦١ ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
- ٥٠٤ ألا ليؤذدن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال
- ١٧٤٣ ، ١٧٤١ ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله
- ٤٧٢ ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت، صلح لها سائر الجسد
- ١٠٨٧ ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال،
- ١٧١٧ الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين
- ١٧١٧ ، ١٧١٦ ، ٤٣٤ الله أعلم بما كانوا عاملين
- ٢٤٣٠ الله أكبر الأكبر، حسبي الله ونعم الوكيل، الله أكبر الأكبر
- ١٩ اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً
- ١١٢ اللهم اجعل عملي كله صالحاً، واجعله لوجهك خالصاً
- ٣٠٠٧ اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً
- ٢٧٢٩ اللهم اجعله هادياً مهدياً، وأهد به
- ١٥٥٨ اللهم استجب لسعد إذا دعاك
- ١٥٣٧ اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي
- ١٨٣ اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً مريئاً، نافعاً غير ضار، عاجلاً غير آجل

طرف الحديث

رقم الصفحة

١٠٠٩	اللَّهُمَّ اشهد، اللَّهُمَّ اشهد
١٢١٩	اللَّهُمَّ أعني عليهم بسبع كسبع يوسف
٢٠٧٦ ، ١٤٠١ ، ١٥٥٣ ، ٢٠٧٦	اللَّهُمَّ أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
٢٧٦٨ ، ٢٧٦٧	اللَّهُمَّ أغثنا، اللَّهُمَّ أغثنا، اللَّهُمَّ أغثنا
٢٠٢٤	اللَّهُمَّ اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين
٢٨٨٨	اللَّهُمَّ اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما
٣٠٧٧ ، ٢٤٨٣ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٧٤	اللَّهُمَّ اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله
٢٧٨٢ ، ٢٠٦٣	اللَّهُمَّ اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري
٢٨٥٩ ، ٧٣	اللَّهُمَّ اغفر لي، وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى
٣٠٣٧ ، ٨٥٧	اللَّهُمَّ اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني
١٩٣٠	اللَّهُمَّ اكفني طلحة بن عبيد الله؛ فإنه حمل علي هؤلاء وألبهم
٢٥٥٩	اللَّهُمَّ العن فلانا وفلانا وفلانا
٢٧٣٩	اللَّهُمَّ العن معاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص
٥٨	اللَّهُمَّ إن كنت كتبتني شقيئا فامحني واكتبني سعيدا
٨٢٤ ، ٨١٦	اللَّهُمَّ إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا
٤٥٤ ، ١٠٤	اللَّهُمَّ أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء
١٥٦٨ ، ١٥٦٦ ، ٨٧٠	اللَّهُمَّ أنت السلام، ومنك السلام، تباركت ذا الجلال والإكرام
١١٧٤ ، ١١٧٢	اللَّهُمَّ أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل
٢٧٣٢	اللَّهُمَّ إنما أنا بشر، فأني المسلمين لعنته أو سبته فاجعله له زكاة وأجرا
٢٧٣٢	اللَّهُمَّ إني أتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه؛ فإنما أنا بشر
٩٦٢	اللَّهُمَّ إني أحبه، فأحبه
٩٧٤	اللَّهُمَّ إني أحبهما، فأحبهما
١٠٧٠	اللَّهُمَّ إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان
١٣٤٥ ، ٥٠٨ ، ٢٣٥	اللَّهُمَّ إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت، المنان، بديع السماوات
١٣٤٥ ، ٢٣٥	اللَّهُمَّ إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد
١٥٣١	اللَّهُمَّ إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به
٢٨٥٦	اللَّهُمَّ إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين
٣٠١٦	اللَّهُمَّ إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى
٢٧٢٣ ، ٢٣٥٧ ، ٢٣٣٠ ، ٢٠٩٦	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ
٢٧٣٣	اللَّهُمَّ إِنِّي أشهدك على أمراء الأمصار، وإني إنما بعثتهم عليهم ليعدلوا
٢٠٧٤	اللَّهُمَّ إني أعوذ برضاك من سخطك وبغفوك من عقوبتك
٢٨٦٤ ، ٧٨	اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من التردى، والهدم، والغرق، والحرق
٣١٧٨ ، ٣١٧٧	اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والمهرم وعذاب القبر
٢٠٢٣	اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
٢٢٦٨ ، ٢٠٢٧	اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من فتنة النار، ومن عذاب النار
٢٢٦٣	اللَّهُمَّ إني أعوذ من فتنة المحيا، وفتنة الممات
٣٠٥٤ ، ٣٠٥٣	اللَّهُمَّ اهد أم أبي هريرة

طرف الحديث

رقم الصفحة

- اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَفِي ثَمَارِنَا، وَفِي مَدَنَّا
 اللَّهُمَّ بَعْلَمَكَ الْغَيْبَ وَقَدَّرْتَكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي
 اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ
 اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ
 اللَّهُمَّ حَبِّبْ عَبْدَكَ هَذَا - يَعْنِي: أَبَا هُرَيْرَةَ - وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ
 اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تُوَفِّئُنِيهَا، لَكَ مِمَاتُهَا وَمَحْيَاها
 اللَّهُمَّ رَبِّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
 اللَّهُمَّ رَبِّ النَّاسِ مُذْهِبِ الْبَاسِ أَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي
 اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 اللَّهُمَّ عَلِّمْ مَعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ، وَفِيهِ الْعَذَابُ
 اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ وَفِيهِ الْعَذَابُ
 اللَّهُمَّ فَشِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْنِي فِيهِ
 اللَّهُمَّ فَفِّعْهُ فِي الدِّينِ
 اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى
 اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثْنًا يَعْجِدُ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ
 اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ
 اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ٩٩٦، ١٣٨٧، ٢٧٨٢، ٢٨١٨، ٣٠٠٦، ٣٠٠٩
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نَوَّارُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نَوَّارُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ
 اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ
 اللَّهُمَّ مَصْرُفُ الْقُلُوبِ صَرَفَ قُلُوبِنَا عَلَى طَاعَتِكَ
 اللَّهُمَّ مِنْ أَحْيَيْتَهُ مِنْهُ فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنْهُ فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ
 اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَّ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ
 اللَّهُمَّ مَنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ
 اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا
 أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَبِّكُمْ؟ قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ
 أَلَيْسَ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يَمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ
 أَلَيْسُوا يَحْرَمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَتَحَرَّمُونَهُ، وَيَحْلُونَ مَا حَرَّمَ فَتَحَلَّوْنَهُ؟
 أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ١٩٩٠ أما أبوه فحواري النبي ﷺ - يريد الزبير - ، وأما جده فصاحب الغار
- ٢٧٧٠ أما الإسلام فأقبل ، وأما المال فلست منه في شيء
- ٢٠٢٥ أما الذي رأيته يُسْقُ شِدْقُهُ ؛ فكذابٌ يحدث بالكذبة ، فثَحْمَل عنه
- ١٣٢٩ أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا ، لا تضامون أو لا تضاهون في رؤيته
- ١٦٥٦ ، ٥٩١ أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، ولكنهم كانوا إذا أحلّوا لهم شيئاً استحلّوه
- ١٣٣٣ أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة : أني قمت من الليل فتوضأت
- ٢٧٣٥ أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني . . .
- ٢٩٢٦ أما أول أشراف الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب
- ١٥ أما بعد ؛ ألا أيها الناس ؛ فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب
- ٢٨٩٧ أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد
- ٥٤٥ أما بعد ، فإن من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات
- ٢١٣٦ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي
- ٢٢٤٢ أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين ؟
- ١٩٨٧ أما عثمان فقد جاءه والله اليقين
- ٣٢٥٢ أما هذا فقد قامت عليه قيامته
- ٣٢٣١ ، ١٧٠٩ أما هو فقد جاءه اليقين والله إني لأرجو له الخير
- ٦٨٥ أما والله ، إني لأتقاكم الله ، وأخشاكم له
- ١٩١٥ ، ١٩١٧ ، ١٩١٨ أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك
- ١٣٩٨ الإمام ضامنٌ ، والمؤذن مؤتمن ، اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين
- ٢٤٦٢ ، ٢٣٥٠ ، ١٤٦٦ ، ٨١١ ، ٤٠٧ أمتّهوكون فيها يابن الخطاب؟!
- ٣٩٦ أمر امرأة ماتت أمها وعليها صوم أن تصوم عن أمها
- ١٠٠٩ أمر النبي ﷺ بالإحسان إلى أهل بيته ، وأن يعرف لهم قدرهم
- ٢٥٤٠ ، ٦٩٣ ، ٢٢٩ ، ٢٢٦ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ألا إله إلا الله . . .
- ٢٥٤٥ ، ١٧٠٦ ، ٥٥٠ ، ٤٧١ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله . . .
- ١٧٦١ أمرنا خير من بقي ، ولم نأل
- ١٨٣٢ أمروها كما جاءت
- ٩٦٢ أمسك عليك أبا بكر سنتين ، وعمر عشراً ، وعثمان اثنتي عشرة ، وعلي كذا
- ١٧٢٧ أمعك من القرآن شيء؟
- ٣١٥٦ إن آل أبي ليسوا بأوليائي ، إنما وليي الله وصالح المؤمنين
- ٣٠٢٦ إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق : أعوذ بكلمات الله التامة . . .
- ١٤٤٧ إن إبراهيم ابني ، وإنه مات في الثدي ، وإن له لظئرين . . .
- ١١٧٩ إن إبراهيم خليل الله ، ألا وأنا حبيب الله ولا فخر
- ٨٨٠ إن ابني هذا سيّد ، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
- ٢٧٣٨ إن ابني هذا سيد ، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
- ٢٦٤٣ ، ٤٣٤ إن أبي وأباك في النار
- ٧٥٦ إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا
- ٣١٦٤ إن أحب أسمائكم إلى الله : عبد الله ، وعبد الرحمن

- ١٥٣٤ إن أحب الكلام إلى الله: سبحانه الله وبحمده
- ٢٨٥٤، ٢٠٣٠، ٢٠٢٨ إن أحذكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
- ٢٤٥٠، ١٤٣٨، ١٤٣٦، ٥٤ إن أحذكم يُجمع في بطن أمه أربعين يومًا، ثم يكون علقه...
- ٦٢٣ إن أخنع اسم عند الله
- ٣١٣٨ إن أخوف ما أخاف عليكم الشَّرك الأصغر
- ٩٠٠ إن أدنى أهل الجنة منزلة وليس فيهم دني...
- ٢١٦٣، ١١٦٨ إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر
- ٢٧٢٠، ٦٥٧، ٦٥٣، ٦٤٨، ٦٤٥ إن أشد الناس عذابًا عند الله يوم القيامة المصورون
- ١٥٥٩ إن أصابته الإمرة فذاك، وإلا فليستعن به الوالي
- ٦٥٤، ٦٤٩ إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة
- ٨١٨ أن أعرابياً قام يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فقال: يا رسول الله هلك المال
- ٢٧٢٠، ٦٤٨، ٦٤٥ إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة
- ٢٩٠٦ إن الله أخذ ذرية آدم من ظهره، ثم أشهدهم على أنفسهم
- ٥٣٣ إن الله إذا أحب عبدًا دعا جبريل...
- ٢٦٣٢، ١٥ إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشًا من كنانة
- ٣٢٠٠، ٣١٩٩ إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها
- ٥٥٠ إن الله بعث محمدًا ﷺ والعلم شريد، والإسلام غريب طريد
- ٥٤١ إن الله بعثني إليكم فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدقت...
- ٨٦٤ إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبدًا نادى جبريل: إن الله قد أحب فلانًا
- ٩٢٠ إن الله تبارك وتعالى ينادي يوم القيامة بصوت رفيع غير فظيع
- ١٤٥٨ إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم
- ٢٨٥٤ إن الله تعالى حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء
- ١١٢ إن الله تعالى حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله
- ٦٦ إن الله تعالى قد أجاز أمتي أن تجتمع على ضلالة
- ٢٦٨٦ إن الله تعالى ليس بأعور، ألا وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى
- ٢٣٨٢ إن الله تعالى يجلس يوم القيامة على القنطرة التي بين الجنة والنار
- ٢٨٥٩، ٧٣ إن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
- ٢٢٨٦ إن الله جعل في الجنة واديًا أفج، وجعل فيه كنبانًا من المسك الأبيض
- ١٩٣٩، ٨٨٥، ٨٨٤، ٨٨٣ إن الله جميل، يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس
- ١١٤ إن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله
- ٢٤٨٨ إن الله حرّم عليكم عقوق الأمهات، ومنعًا وهات
- ١١٦٢ إن الله حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه: إن رحمتي تغلب غضبي
- ١٤٥٣ أن الله خلق الأرواح قبل الأجساد بأربعة آلاف سنة
- ٢٣٢٨، ٣١٦، ٣١١ إن الله خلق كل صانع وصنعه، إن الله خلق صانع الخزم وصنعه
- ١٩٨٧ إن الله خلق للجنة أهلاً، خلقهم لها وهم في أصلاّب آبائهم
- ٥٤٣ إن الله خير عبدًا بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عند الله
- ١٤١٦، ١٤١٤ إن الله رفيق

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٣٩٩ إن الله ﷻ ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة
- ٧٦٥ إن الله ﷻ يسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار
- ١٥٣٦ إن الله ﷻ يحب السَّترَ
- ١٧٨٠ إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة
- ٢٥٢٥ إن الله ﷻ إذا أراد رحمة أمة من عباده، قبض نبيها قبلها
- ٢٩٨٣ ، ١٨١٣ إن الله ﷻ حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء
- ١٥٣٦ ، ١٠٩٢ إن الله ﷻ حيي ستر يحب الحياء والستر، فإذا اغتسل أحدكم فليستر
- ٢٦٨١ ، ٢٦٧٩ إن الله ﷻ خلق آدم، ثم مسح ظهره يمينه فاستخرج منه ذرية
- ٢٩٣٣ ، ١٤٣٩ إن الله ﷻ قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء
- ٢٨٠٧ إن الله ﷻ قد وكل بالرحم ملكاً يقول: يا رب! نطفة...
- ٣٠٨٢ ، ٢٧٨٧ ، ١٣٣٩ إن الله ﷻ لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه
- ٣٢٠٤ ، ٢٣١٠ ، ١٩٣١ إن الله ﷻ يسط يده بالليل؛ ليتوب مسيء النهار...
- ٢٩١١ إن الله ﷻ يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة
- ٣١٨٠ ، ٢٦٦٣ ، ٥٩٦ إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب...
- ٢٧٠٨ ، ٢٥٢٤ إن الله قبض أرواحكم حين شاء، وردها حين شاء
- ٣١٦٣ إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما يوم الأضحى ويوم الفطر
- ٣١٦٤ إن الله قد أبدلكم بهما يومين آخرين
- ١٢٧٣ ، ٩٧ ، ٩٥ ، ٩٤ إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة
- ٢٤٤١ إن الله كتب التوراة بيده
- ٢٤٣٤ إن الله كتب على ابن آدم حظّه من الزنا أدرك ذلك لا محالة
- ٢٤٣٩ إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي
- ٢٤٣٩ إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام
- ١٥٠٦ إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال
- ٢٩٦٥ ، ٢١٨٦ ، ١٨٢٣ إن الله لا يخفى عليكم، إن الله ليس بأعور
- ٢٥٠١ ، ٩٤٨ إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة، يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة
- ٢٦٧ إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد
- ١١٢ إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً، وابتغي به وجهه
- ١٣٣١ إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه
- ١٣٣٩ إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يرفع القسط ويخفضه
- ١٣٢٤ إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاكموه انتزاعاً
- ١٥٤٥ إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حُرّم عليكم
- ٥٧٧ إن الله ما كلم أحداً إلا من وراء حجاب، وإنه أحيا أباك وكلمه كفاحاً
- ٢٦٢٣ إن الله محسن يحب الإحسان إلى كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة
- ١٠٢٢ ، ١٠١٦ إن الله هو الحكم، وإليه الحُكم
- ١٨٦٤ ، ١١٨٧ إن الله هو الخالق القابض الباسط الرزّاق المسعر
- ١٧٤٣ إن الله هو السلام، فإذا صلى أحدكم، فليقل: التحيات لله...
- ١٥٦٦ إن الله هو السلام، فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله...

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٢٦٨٣ إن الله هو القابض الباسط الرازق المسعر
- ٢٣٠٨ ، ١٣٧٥ إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق
- ٨٧ أن الله هو الواحد الأحد، والإله الحق الذي لا شريك له ولا نظير
- ٣٠٨٠ ، ٣٠٧٩ إن الله وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن
- ١٨٦٧ إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام
- ٣٢٣ إن الله وضع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه
- ١٨٧٤ إن الله يتراءى لعباده المؤمنين يوم القيامة في غير صورته
- ٢٤ إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء، الذين إذا غابوا لم يُفتقدوا
- ٢٦١٠ إن الله يحب العبد التقي، الغني، الخفي
- ٢٥١١ ، ٢٠٥٣ ، ٩٤٧ إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول: أتعرف ذنب كذا؟
- ١٤٠١ ، ٨٧٧ ، ٣٠٧ إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً، فيرضى لكم أن تعبدوه...
- ١٣٣٩ إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً، ويضع به آخرين
- ٢٣٢٢ ، ١٨٦٣ ، ٣١٣ إن الله يصنع كل صانع وصنعه
- ٢٢٢٩ إن الله يغار، وغيره الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله
- ٧٦٥ إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
- ٨٧٠ إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي
- ٤٣٧ إن الله يمسك السماوات يوم القيامة على أصبع، والأرضين على أصبع
- ١٣٦٣ إن الله ينظر إلى عبده يوم القيامة وهو غضبان، فيقول: خذوه
- ١٠٤١ إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم
- ٦٥ إن أمتي لا تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم اختلافاً فعليكم بالسواد الأعظم
- ١٧٢ أن امرأة من بني مخزوم سرق، فأتي بها النبي ﷺ فعادت بأم سلمة...
- ٣٩٩ إن أمتي افتلئت نفسها، وأظنها لو تكلمت تصدقت
- ٢٧٣٤ إن أمير المؤمنين عالم
- ٢٦٣٧ ، ٢٦٧ أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية، فأراهم القمر شقيتين
- ١٢١٠ إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة
- ٢٤٣٨ ، ٢٤٤٩ ، ٢٤٤٧ ، ٢٣٨٠ ، ٢٠٥٠ ، ٦١٤ إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب...
- ٩٤٨ إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته
- ٢٦٧ إن بين يدي الساعة أياماً ينزل فيها الجهل، ويرفع فيها العلم
- ٢٢٦٢ إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً
- ٢٩٧٥ أن تتكلم بالإسلام ولا تعمل به
- ٤١١ أن تجعل لله نداً وهو خلقك
- ١٤٠ أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس
- ٢٦٧٢ ، ٢٦٢٥ ، ١٩٨١ ، ٥١٤ أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك
- ٣٢٥٢ ، ٣٢٤٥ ، ٢٣١٩ ، ١٣٨٢ أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
- ٢٧٩٦ ، ٨٦٠ أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره
- ١٩٧١ أن جبريل، جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء
- ٣٠٤١ أن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ١٠٨٦ إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضاً من اللبن
- ١١٧٧ إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع
- ١٦١٩ إن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاته
- ٢٦٩٤ إن الدجال يخرج، وإن معه ماء وناراً
- ١٢٩١ إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام؛ كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا
- ١١٧٢ إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر ما تعملون
- ٢٢٨٦ إن ربك اتخذ في الفردوس وادياً أفيح فيه كتب مسك
- ١٠٩٢ إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم، يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه
- ١٨١٧ إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله
- ٩٢٨، ٩٢٧ إن ربي وعدني أن يُدْجَلَ الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب
- ١١٤٢ إن رجلاً حضره الموت، فلما يئس من الحياة أوصى أهله
- ٥٥٩ أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله تعالى قال: من ذا الذي يتألى علي
- ٧ أن رجلاً قال: يا رسول الله أنبي كان آدم؟
- ٩٩٩ إن الرحم أخذت بحجزة الرحمن
- ٩٩٨ إن الرحم سُجُنَةُ آخِذَةٌ بِحُجَزَةِ الرَّحْمَنِ، يصل من وصلها
- ١١٦١ إن رحمتي تغلب غضبي
- ٢٦٤٢ أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه
- ٣١٣٩ إن رسول الله ﷺ بريء من الصالقة والحالقة والشاقة
- ٩٨٣ أن رسول الله ﷺ طلق حفصة، فأتاه جبريل فقال: راجعها
- ٩٨٦ أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها
- ١٤١٨، ١٤١٩ أن رسول الله ﷺ نهى عن الرقي
- ٢٠٤٣ أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن
- ١٤١٤ إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه
- ٢٤٤٣، ٢٣٥٩، ١٦٤٥، ١٤١٩، ١٤١٨، ٨٣٥ إن الرقي والتمايم والتولة شرك
- ١٤٣٣ إن الروح إذا قبض تبعه البصر
- ١٥٦٧ إن السلام اسم من أسماء الله تعالى، وضعه الله في الأرض، فأفشوا السلام بينكم
- ١٩٧٢ أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة
- ٨٢٤ إن شئت دعوت لك وإن شئت أحرّث ذاك، فهو خير
- ٢٧٧٤ إن الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن
- ٣٢٤١، ١٣٩٢ إن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع، ليالي سار إلى بيت المقدس
- ٧٥١ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته
- ٧٤٨ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد، ولكن يخوف الله به عباده
- ١٧٣٢ إن الشيطان عرض لي فشد عليّ ليقطع الصلاة عليّ؛ فأمكنني الله منه
- ١٧٣٤، ٨٩٠ إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
- ٢٤٧٠ إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ المسيء
- ١٤٤٩ إن صاحبكم قد حبس على باب الجنة بدين كان عليه
- ٢٦٦١ إن الظالم لنفسه، والمقتصد، والسابق بالخيرات من هذه الأمة كلهم في الجنة

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٢١٥٠ ، ٣٢٣ إن عادوا فُعد
- ١١٧٩ إن العباس يحشر بين حبيب و خليل
- ٢٨٠٩ إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه . . .
- ٢٨٥٧ ، ٧٠ إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة
- ٢٧٣٧ أن علم الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ
- ١٤٧٣ أن علياً عليه السلام انتهى إلى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وقد مات
- ٢٤٤٣ إن عليه تميمه
- ٣١٧٢ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أهدى حلة لأخ له من أهل مكة قبل أن يسلم
- ٢١٦٩ إن عمرو بن العاصي من صالح قريش
- ٢١٧٦ ، ٨٥٠ إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت
- ٨٥٦ إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار، وضرسه مثل أحد
- ١٩٧٦ أن فاطمة رضي الله عنها أتت النبي ﷺ تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرّحى
- ٢٠٨٦ إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح لها سائر الجسد
- ٢٢٨٢ ، ٢٢٨٠ ، ٢٠٤٨ ، ١٧٢٠ ، ٨٩٩ إن في الجنة مائة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله
- ٢٣٢٨ ، ٣١٦ إن فيك خلتين يحبهما الله: الحلم والأناة
- ٢٣٠٢ إن القبر أول منازل الآخرة، فإن نجا منه، فما بعده أيسر منه
- ٢٩٦٥ ، ٢٧٨٩ ، ١٨٢٣ ، ٢٧١ إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن
- ٧٠ إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن ﷻ يقلبها
- ٢١٠٦ إن قومًا يحسبون أبا جاد وينظرون في النجوم، ولا أرى لمن فعل ذلك من خلاق
- ٩٦٨ إن كان أحدكم مادحًا لا محالة؛ فليقل: أحسب كذا وكذا
- ٧٠٣ إن كان كما قال وإلا رجعت عليه
- ١٨٩٦ إن كذبًا عليّ ليس ككذب علي أحد، فمن كذب عليّ متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار
- ١٧١٦ أن كل مولود يولد على الفطرة، وإنما يهوده وينصره أبواه
- ٦٥٨ إن كنت لا بد فاعلاً فاصنع الشجر وما لا نفس له
- ٢٣٠٤ أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرقاً إلا سويته
- ٧٣٥ أن لا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت
- ٢٣٨٣ إن لجهنم سبع قناطر
- ١٤٦٩ إن لكل نبي حوارياً، وحواري الزبير
- ١٠٨٦ إن لكل نبي حوصاً، وإنهم يتباهون أيهم أكثر واردة
- ٢٠٣٢ إن للشهيد عند الله ﷻ ست خصال: أن يغفر له في أول دفعة من دمه . . .
- ٢٣٧٤ ، ٣٥١ إن للشيطان لمة بابن آدم، وللملك لمة
- ١٦٩٤ إن للظالم الشاكر من الأجر مثل ما للصائم الصابر
- ١٨٨٧ ، ١٨٨٦ إن للقبر ضغطة، لو كان أحد ناجياً منها نجا سعد بن معاذ
- ٢٣٤٩ إن لله أهلين من الناس
- ٢٤٨ ، ٢٤٥ إن لله تسعة وتسعين اسماً
- ٦٧٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤١ إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة
- ٢٤٩ إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٢٥٤٧ إن لله تسعة وتسعين اسمًا، مئة إلا واحدًا، من أحصاها دخل الجنة
- ٢٢٧٣ إن لله ﷻ عبادًا يعرفون الناس بالتوسُّم
- ٢٨٠٨ ، ١٥٩٧ إن لله ﷻ ملائكة سياحين في الأرض، يبلغوني من أمي السلام
- ١٥٠٨ إن لله في الأرض حاضرًا
- ١٦٠٠ ، ١٥٧٠ إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمي السلام
- ٢٨٠٧ ، ١٢٩٧ إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر
- ١١٦٨ إن لم تجدني فأني أبا بكر
- ٢٦٣٣ إن لي أسماءً: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر
- ١٠٨٥ إن لي حوضًا ما بين أيلة إلى صنعاء، عرضه كطول له
- ٢٣١٥ إن مثل ما بعثني الله به ﷻ من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضًا
- ٣٢١٨ ، ١٣٩٥ ، ١١١١ إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي: كمثل رجل بنى بيتًا فأحسنه وأجمله
- ٤٣ إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه
- ٢٦٨٩ إن مسيح الدجال رجل قصير، أفحج، جعد...
- ٣٢٠٩ ، ٣٢٠٨ ، ٣٢٠٦ ، ٣٧٣ إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن
- ٦٥٢ إن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه الصورة
- ٣٩٧ إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علمًا علمه ونشره
- ٤٠١ إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي
- ١٦٠٠ إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه
- ١٦٠١ ، ٨ إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم، وفيه قبض...
- ٥٤٣ إن من أمتٍ الناس علي في صحبته وماله أبا بكر
- ٢٦٩٣ إن من فتنته أن يقول للأعرابي: أرايت إن بعثت لك أباك وأمك...
- ٢١٩٤ إن من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيهن مثل القبض على الجمر
- ٢٨٧٩ ، ١١٥٤ أن موسى قام خطيبًا في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟
- ٢٨٢٦ إن المؤمن إذا قبض أته ملائكة الرحمة بحرية بيضاء
- ١٥٩٧ إن الميت إذا وضع في قبره، إنه ليسمع خفق نعالهم إذا انصرفوا
- ٢٠٢٥ إن الميت ليُعَذَّب ببكاء أهله عليه
- ٣٨٤ إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه
- ٢٠٤٩ إن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض
- ٢٩٨٥ إن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق
- ٢٧٧٤ إن الناس يصيرون يوم القيامة جثًا، كل أمة تتبع نبيها
- ٤٨٨ ، ٤٨٧ إن نبي الله أيوب لبث به بلاء ثمانى عشرة سنة
- ٥١٨ أن النبي ﷺ رأى ليلة المعراج آدم في السماء الدنيا
- ٢٣٥٨ أن النبي ﷺ كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات
- ١٣٣٣ إن نبيًا ﷺ رأى ربه بفؤاده
- ٢٩٤١ ، ٢٩٤٠ إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئًا لم يكن الله قدره له
- ٣١٥١ إن نفسًا لن تموت حتى تستوفي رزقها

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٣٠٣٢ إن الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد
- ٣٦٢ إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كَبَّه الله على وجهه ما أقاموا الدين
- ١١٤٨ إنَّ هذا البلد حَرَّمه الله يوم خلق السماوات والأرض، فهو حرام بحرمة الله
- ٢٨٨٧ إن هذا قد رد البشرى فاقبلا أنتما
- ٢٢٤٢، ٩٦١ إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة
- ٣١٨٧ إن يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس
- ٢٤٠٧ إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه
- ١٥١٥ إن يعيش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة
- ٢٤٩٨ إن يكن في أمتي محدثون فعمر
- ٢٦٩٩ أن يهوديًا أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تنددون، وإنكم تشركون
- ١٦٦٢، ١١٤ أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه
- ١٥٢٧ أنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار
- ٢٩٨٤ أنا الملك أين ملوك الأرض
- ٦٦٣ أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب
- ١١٤٦ أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً
- ١٢٥٩، ٢٢٣ أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوة لعلات
- ٣٠٣٣ أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين
- ٣٤٦ أنا بشر، وإنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته
- ٣٠٠٣، ٣٠٠٢، ٢٩٩٧، ١٦٢٧، ١٠١٤، ٣٧، ٣٥، ٢٩، ١٠ أنا سيد القوم يوم القيامة . . .
- ٢٦٥٦، ١٦٢٨ أنا سيد ولد آدم
- ٢٧٧٦، ٦٢١، ٧ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، ويبيدي لواء الحمد ولا فخر
- ٥٢٩، ٣٥ أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر . . .
- ٢٨٥٨، ٧٢ أنا عند ظن عبدي بي
- ١٠٨٧، ١٠٨٦ أنا فرطكم على الحوض
- ٢١٣٩ إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله، ولم نفس عليك خيراً ساقه الله إليك . . .
- ٢٦٣٣ أنا محمد، وأحمد، والمقفّي، والحاشر، ونبي التوبة، ونبي الرحمة
- ١٣٩٥، ١١١٢ أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحي بي الكفر
- ٧٦٦ أنا نبيّ الرّحمة؛ وأنا نبيّ التّوبة
- ٢٧٤٠ أناس من أمتي عرضوا علي يركبون هذا البحر الأخضر كالمملوك على الأسرة
- ٢٩٣٣، ٥١٨ الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون
- ١٣٨١ الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد
- ١٠٣ أنت الآخر فليس بعدك شيء
- ١٩٥٢ أنت الظاهر فليس فوقك شيء
- ٥٣٩ أنت عتيق الله من النار
- ٢٢٤٧ أنت على مكانك وأنت على خير
- ٢٧٤٠ أنت من الأولين
- ٦٣٩ انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي . . .

طرف الحديث

رقم الصفحة

- انتدب الله لمن يخرج في سبيله، لا يخرج به إلا الإيمان بي والجهاد في سبيلي... ٤٤١
- أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء ١٦٣
- أنتم خير أهل الأرض ١٧٦٣
- أنذرتكم النار، أنذرتكم النار ٢٩٢٠
- انزعها؛ فإنها لا تريدك إلا وهنًا؛ فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدًا ٧٣٥
- أنزل (أو: أنزلت) علي آيات لم يُر مثلهن قط: المعوذتين ٢٣٥٤
- أنزلت التوراة لست مضين من رمضان، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان... ٤٠٦
- أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان ١٧٧٨، ٨١٢
- أنزلت علي أنفًا سورة، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ٢٥٢١
- أنشد الله رجلًا فعل ما فعل لي عليه حقًا إلا قام ١٩٠
- أشذك بالله الذي أنزل التوراة على موسى؛ أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟ ٨١٠
- الأنصاب حجارة كانوا يذبحون لها ٤١٥
- الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق ١٧٥٩، ٥٣٤
- انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا ٢٩٧٢
- انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها طعينة ومعها كتاب، فخذوه منها ٣١٦٦
- انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام ٢١٣٧
- إنك امرؤ فيك جاهلية ٨٤٥، ٨٤٣، ٨٤٢
- إنك تأتي قومًا من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى ٧٧٤
- إنك تقاتل عليًا وأنت ظالم له؟ ١٤٦٩
- إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه أن يوحدوا الله تعالى ٧٩٤
- إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله... ٦٩١
- إنك ستأتي قومًا أهل كتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله ٢٦٤٠
- إنك لم تنل عمل الآخرة بشيء أفضل من الزهد في الدنيا وإياك ومذاق الأخلاق ودناءتها ١٤٨٦
- إنك لن تدع شيئًا لله وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إلا أبدلك الله به ما هو خير لك منه ٣٠٩٧
- إنكم تحشرون حفاة عراة غرلاً ثم قرأ: ﴿...كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ﴾ ٢٨٩٤
- إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ ٣٠٥٤
- إنكم تفتنون في قبوركم ٢٨٣٩
- إنكم ليس تدعون أصم ولا غائبًا إنكم تدعون سميعًا قريبًا ١٦١٢
- إنكم محشورون حفاة عراة غرلاً ٩٧٩، ٣٤
- إنما أخشى عليكم اثنين: طول الأمل، واتباع الهوى ١٨٩٣
- إنما أنا بشر مثلكم؛ أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني ٢٠٦٢، ١٣٩٠
- إنما أنا خازن، فمن أعطيته عن طيب نفس فيبارك له فيه ٢٧٣٧
- إنما أنا رحمة مهداة ٢٩٣١
- إنما أهلك من كان قبلكم اختلافهم في الكتاب ٣٠٥
- إنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم ٣٠٦
- إنما الشؤم في ثلاث ٦٢٧
- إنما الشؤم في ثلاثة: في الفرس والدار والدابة ٦٢٦

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ١٧٥٤ إنما الصبر عند الصدمة الأولى
- ٢٠٥٢ إنما ذلك العرض، وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب
- ١١٥١ إنما سمي الخضر: أنه جلس على فروة بيضاء؛ فإذا هي تهتز من خلفه خضراء
- ٢٦٥١ إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به، كمثله رجل أتى قومًا
- ٢٨٥٤، ١٤٤٤، ١٤٤٦، ١٤٣٨ إنما نسمة المسلم طير تعلق في شجر الجنة
- ٨٤٦ إنما هلك من كان قبلكم بمثل هذا؛ كانوا يتبعون آثار أنبيائهم فيتخذونها كنائس وبيعًا
- ٢٦٢٨ إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض
- ٢٢٤٢ إنما هي بضعة مني، يربيني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها
- ٢٤٦٨ إنما يكتب الخير والشر، لا يكتب يا غلام أسرج الفرس
- ٢٦٩٢ إنه خارج خلة بين الشام والعراق
- ٢٥٠٨ أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار
- ٨٧٧ إنه ستكون هنات وهنات، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة...
- ١٩٣٩ إنه طيب لا يقبل إلا طيبًا
- ٣١٦٦ إنه قد شهد بدرًا وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر
- ٢٤٧٣ إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدثون...
- ١٢٨٣ إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل لا أراها إلا يثرب
- ٢٩٤١، ٢٩٤٠، ١٣٤ إنه لا يأتي بخير، وإنما يستخرج به من البخيل
- ٢٦٩١ إنه لا يولد له؟
- ١٤٤٤ إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يحيى أو يخير
- ٢٩١٣ إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة
- ٢٩٦٠ إنه ليس بدواء ولكنه داء
- ٥٥٧ إنه مسجد في السماء، تحته الكعبة، لو خرَّ لخرَّ عليها
- ٤٩٦ إنه من يعيش منكم بعدي فسيروا اختلافًا كثير فعليكم بسنِّي وسنَّة الخلفاء الراشدين
- ١٩٣٩ إنه وتر يحب الوتر
- ٢٩٢٦، ١٢١٩، ١٢١٨، ١٢٠٨، ١١٣٣ إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات
- ١٢٨٣ إنها مباركة، إنها طعام طعم
- ٢٦٧٦ إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم
- ١١٧٦، ٧٤ إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل
- ٢٩٩٥ إني أجد نفس الرحمن من قبل اليمن
- ٢٩٩٣ إني أجد نفس الرحمن من هنا
- ١٤٠١ إني أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدًا
- ٣١٤٦، ٣١٣١، ٣١٢٦ إني أخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمي يوم القيامة
- ٢٥٩٤ إني أنا الرزاق ذو القوة المتين
- ١٩٧٢ إني ذاكر لك أمرًا، فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك
- ٢١٦٣ إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل
- ١٤٢٩، ١٤٠٦ إني صليت صلاة رغبة ورهبة، سألت الله ﷻ لأمتي ثلاثًا
- ٤٤ إني على علم من الله علمنيه الله لا تعلمه، وأنت على علم من الله...

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ١٠٨٥ إني فرطكم على الحوض، من مر علي شرب، ومن شرب لم يظماً أبداً
- ٢٦٩٠ إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا
- ٢٨٤ إني قد خلفت فيكم اثنتين لن تضلوا بعدهما أبداً: كتاب الله وسُنِّي
- ٢٧٣٤ إني لأتمنى أن يزيد الله رَجُلٌ معاوية من عمري في عمره
- ٢٩٩٣ إني لأجد نفس ربكم من قبل اليمن
- ٢٨٠٥ إني لأسمع أطيظ السماء، وما تلام أن تنط، وما فيها موضع قدم إلا وعليه ملك إما ساجد وإما قائم
- ٢٦٦٧ إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها، وآخر أهل الجنة دخولاً
- ٣٠٠٣ إني لأُنذركموه، وما من نبي إلا أُنذره، لقد أُنذر نوح قومه . . .
- ١٢٧٣ إني لست أكل مما تذبحون على أنصابكم، ولا أكل إلا ما ذكر اسم الله عليه
- ٨٣٩ إني لكم فرط على الحوض، . .
- ١٠٨٦ إني والله لأنظر إلى حوضي الآن
- ١٢٠٩ إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرغبة؛ ولكن جمعتكم لأن تميماً . . .
- ٢٠٠٤ اهدأ، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد
- ١٩١٦ أهون أهل النار عذاباً أبو طالب، وهو متعل بنعلين يغلي منهما دماغه
- ١٧١٣ أو غير ذلك يا عائشة؟ إن الله خلق للجنة أهلاً خلقهم لها . . .
- ٢٦٣٥ أوتحين ذلك؟
- ١٩٢٨ أوجب طلحة
- ١١٧٧ أوصاني خليلي بثلاث
- ٧٤٨ أوصيك بتقوى الله، وإياك وعلم النجوم فإنه يدعو إلى الكهانة
- ٢٨٩٧ أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً
- ١٧٠٨ أوغير ذلك يا عائشة؟ إن الله خلق للجنة أهلاً خلقهم لها
- ١٢٧٣، ٤٤٤٩، ٤٤٤٧ أوف بنذر؛ فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم
- ٣١٦٤ أوفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا
- ٣٠٧٧ أوكلكم يجد ثوبين؟
- ١٩٣٣ أول الآيات: طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى
- ٢٧٤٠ أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا
- ٣٢١٣ أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم
- ٣٢١٣ أول جيش يغزو القسطنطينية مغفور له
- ٢٥٧ أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل
- ١٣٠٨، ١١٢٧ أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم
- ٢٤٥١، ٢٣٨١ أول ما خلق الله القلم
- ١٠١٢ أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر
- ٩٤٨ أول ما يقضى بين الناس في الدماء
- ٢٣٧٧ أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء
- ٢٥٨ أول من فتق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل وهو ابن أربع عشرة سنة
- ١٩٩٠ أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير . . .
- ٢٧٣١ أول هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكاً ورحمة . . .

طرف الحديث

رقم الصفحة

- أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح، أو العبد الصالح، بنوا على قبره مسجدًا
 أي أرض تقلني وأي سماء تظلني إن قلت في آية من كتاب الله برأيي أو بما لا أعلم
 أي عرى الإيمان أظنه قال: أوثق؟
 أي عم، قل: لا إله إلا الله، أحاج لك بها عند الله
 أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة
 إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث
 إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين
 إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة
 اتتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلاً
 اتتوا إبراهيم خليل الرحمن
 اتتوا نوحاً؛ فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض
 ائذنوا له، مرحباً بالطيب المطيب
 ائذني له؛ فإنه عمك، تربت يمينك
 أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟
 أيما رجل قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما
 أيما مسلم يشهد له أربعة بخير إلا أدخله الله الجنة
 الإيمان بضع وسبعون - أو بضع وستون - شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله
 الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها: لا إله إلا الله، وأدناها: إمطة الأذى
 الإيمان بالقدر نظام التوحيد، فمن آمن بالله وكذب بقدره نقض تكذيبه توحيده
 الإيمان نزه، فمن زنى فارقه الإيمان، فإن لام نفسه وراجع رجع إليه الإيمان
 أين أراه السائل عن الساعة؟
 أين أنا غداً؟ أين أنا غداً؟
 أين كنت يا أبا هر؟
 أين يذهب هؤلاء؟
 أينما لقيتموهم فاقتلوهم
 أيها الناس! اربعوا على أنفسكم؛ فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً
 أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين...
 أيها الناس! إنه ليس بي تحریم ما أحل الله لي، ولكنها شجرة أكره ريحها
 أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا
 أيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً قط إلا سلك فجاً آخر
 بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخان...
 بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم
 باسمك اللهم أموت وأحيا
 بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا
 بخ بخ لخمس من لقي الله مستيقناً بهن دخل الجنة

طرف الحديث

رقم الصفحة

- بخ بخ؛ أبو هريرة يتمخط في الكتان، لقد رأيتني وإنني لأخبر فيما بين منبر رسول الله ﷺ إلى حجرة عائشة ٣٠٥٧
- بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء ٢١٩٤ ، ٢١٩٢ ، ١٦٢٣
- بديع السماوات والأرض ٢٢٣٦
- البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس ٥١٣
- البر ما سكنت إليه النفس، وأطمأن إليه القلب ٥١٣
- بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يشفى سقيمنا بإذن ربنا ١٤٢١
- بُعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً ٢٦٣٢
- بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي، ونحن نحو من ثمانين رجلاً ٢١٧٠
- بعين الله تبارك وتعالى ٢١٨٦
- بل عارية مضمونة ١٧٩
- بل هو حسن ٢٢٤٥
- بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه ٢٨٨٧
- بلغني أن قومًا يفضلوني على أبي بكر وعمر ١٧٧٤
- بني الإسلام على خمس... ١٩٨٢ ، ١٧٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣
- بهذا أمرتم أو بهذا بعثتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ٢٣٢٢
- بيت في السماء يقال له: الضُّراح، وهو بحيال الكعبة من فوقها ٥٥٦
- بيدي لواء الحمد ٢٧٧٦
- بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة ٢٥٠٦ ، ١٦٥٢ ، ١٦٤١
- بين النفختين أربعون ٢٩٨٣
- بيننا أنا عند البيت بين النائم واليقظان ٢١٤
- بيننا أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلاً يقول: أحد الثلاثة ٢٦٤٢
- بيننا أنا قائم إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم ١٠٨٧
- بيننا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة... فإذا رجل أحمر ٢٦٩٠ ، ٢٦٨٦
- بيننا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر ٢١٥٨
- بيننا امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابلن إحداهما ١٥٩٥
- بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر، حافتاه قباب الدُّرِّ المجوَّف ٢٥٢١
- بينما أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص ٢١٥٦
- بينما أنا نائم شربت - يعني: اللبن - حتى أنظر إلى الرِّيِّ يجري في ظفري ٢١٥٦
- بينما أيوب يغتسل عرياناً خرَّ عليه رجلٌ جرادٍ من ذهب ٤٨٨
- بينما رجل يجز إزاره من الخيلاء خُسف به، فهو يتجلجل ٢٠٣١ ، ٢٠٢٤ ، ١١٥
- بينما رجل يمشي قد أعجبته جمته وبرداه إذ خُسف به الأرض ٢٠٢٥
- بينما كلب يطيف بركية، كاد يقتله العطش إذ رأته بغي ١١٥
- تحاتت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين ٢٣٣٨ ، ١٩٦١ ، ٨٥٥
- تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل... ٢٤٦١
- تحرس الملائكة المدينة من الدجال ٢٨٠٩
- تحشر الناس من المشرق إلى المغرب ٢٩٢٨
- تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل ٩٨٠ ، ٤٣٨

طرف الحديث

رقم الصفحة

- تذكرون كسرى وقيصر ودهاءهما؛ وعندكم معاوية
 ٢٧٣٣ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاخُحِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاظِفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ
 ٣١٦٩ تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة نبيه
 ٢٧١٤ ، ١٦٠٤ ، ٢٨٣ ترون ربكم كما ترون الشمس والقمر
 ٢٩٦٧ تصدق رجل من ديناره، من درهمه، من ثوبه، من صاع بره
 ٤٩٨ تطلع الشمس من مغربها، وتخرج الدابة على الناس ضحى
 ١٩٣٢ تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتصلّي الصلاة المكتوبة
 ٣١٥٧ تعجبون من دهاء هرقل وكسرى، وتدعون معاوية
 ٢٧٣٣ تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودًا عودًا . . .
 ٢٢٦٢ تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت
 ٢٨٨٤ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٠ تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن
 ٢٢٦١ تعين صانعًا أو تصنع لأخرق
 ١٧٩ تفترق الأمة على نيف وسبعين فرقة، كلها في النار إلا فرقة
 ٢٢٨٨ تقتل عمّار الفئة الباغية
 ٢١٥١ تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة، يتكفؤها الجبار بيده
 ٨٥٣ تكون خلافة النبوة ثلاثين سنة، ثم تصير ملكًا
 ١١٦٦ تكون في أمّتي فرقتان فتخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم أولاهم بالحق
 ٨٨١ تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها
 ١١٦٥ تلزم جماعة المسلمين وإمامهم
 ٣٦١ تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ
 ١٤٦١ تلك الكلمة الحق يخطفها الجني فيقذفها في أذن وليه . . .
 ٢٣٧٣ ، ٨٩١ تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين، يقتلها أولى الطائفتين بالحق
 ٨٨١ تنزيه الله نفسه عن كل سوء
 ٦٠٨ تؤدون الحق الذي عليكم، وتسألون الله الذي لكم
 ٣٦٦ تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت
 ٥٢٨ ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل . . .
 ١٩٣٣ ، ١٢٠٨ ثلاث حثيات من حثيات الرب
 ٢٦٨٠ ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما . . .
 ٣١٥٦ ، ١٠٠٧ ، ٣١٥٦ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم: رجل حلف على سعة . . .
 ٩٨١ ثم انطلقنا، فإذا نحن بغلمان وجوار يلعبون بين نهري
 ١٤٤٧ ثم تقع الأمانة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل
 ٢٩٥٥ ثم ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر يمد يديه . . .
 ١٣٤٥ ثم سجد فقال: سبحان ربي الأعلى، فكان سجوده قريبًا من قيامه
 ٢١٢٧ ثم صعد بي إلى السماء الثالثة، فاستفتح
 ٣٢٣٩ ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية، فاستفتح
 ٢١٨٣ ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة، فاستفتح
 ٢٨٨٣ ثم عرج بي إلى السماء الثالثة، فاستفتح جبريل
 ٣٢٣٥

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٣١٩٨ ثم عرج بنا إلى السماء الثانية، فاستفتح جبريل
 ١٢٠ ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة، فاستفتح جبريل
 ٢٨٧٧ ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم، فرجعت فمررت على موسى
 ١٣٧٧ ثم يبعث الله ملكًا فيؤمر بأربع كلمات
 ١٠٦٩ ثم يتحنن الله برحمته على من فيها
 ٢٨٢٥ ثم يجيء ملك الموت ﷺ حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة!
 ٩٢٨ ثم يحيي لي ربي بكفيه ثلاث حثيات
 ٢١٩٣ ثم يرسل الله ريحًا باردة من قبل الشام، فلا يبقى على وجه الأرض...
 ٢٩٥٥ ثم يرسل الله مطرًا لا يَكُفُّ منه بيت مدر ولا وبر؛ فيغسل الأرض
 ١٧١٣، ١٤٣٧ ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح
 ٢٩٨٥ ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون
 ٢٢٤٤ جاء أبو بكر إلى فاطمة حين مرضت، فاستأذن
 ١٧٦٢ جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟
 ٢٧٠ جاء خبر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: إنه إذا كان يوم القيامة...
 ٢٨٧٦، ٢٨٦٣، ٢٨٢٥، ٧٧ جاء ملك الموت إلى موسى ﷺ، فقال له: أجب ربك
 ١٩١١، ١٩٠٩، ٨٥٠ الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان
 ٢٠٠٦ جلس قوم من أهل العراق فذكروا أبا بكر وعمر، فقالوا منهما
 ١٤٤٤ جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين
 ٣١٠ الجماعة رحمة، والفرقة عذاب
 ١٥٥٧ جمع لي رسول الله ﷺ يوم أحد أبويه كليهما
 ٨٩٠ الجن ثلاثة أصناف: فصنف يطير في الهواء
 ٨٩٩ جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آتيتهما وما فيهما...
 ٦١٥ جنتك لنسألك عن أول هذا الأمر
 ٢٦٧٢ حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا
 ٢٦٦٤ حُبِّ إِلَيَّ من دُنياكمُ النَّساءُ والطَّيِّبُ، وجُعِلَتْ قُرَّةُ عيني في الصَّلَاةِ
 ٢٩٥٤ حتى يأتي فلسطين باب لُد، فينزل عيسى ﷺ فيقتله
 ٢٦٨٥ حتى يهلك في زمانه مسيح الضلالة الأعور الكذاب
 ٢٣ الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة
 ١٥٤٣ حد الساحر ضربة بالسيف
 ٢٢٤٣ حسبك من نساء العالمين: مريم ابنة عمران، وخديجة
 ٩٧٤، ٩٦١ الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة
 ٩٧٤ حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحبِّ حسينًا
 ٦٠٠، ٥٩٧ حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات
 ١٧٤٥ حُفْظًا بصلاح أبيهما، وما ذكر منهما صلاح
 ٢٤٥١ الحفظة من أم الكتاب ما يعمل بنو آدم
 ٣٠٥٨ حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين: فأما أحدهما فبثته
 ٣٠٩٨، ٦٧١ الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس

طرف الحديث

رقم الصفحة

- الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرم الله في كتابه
الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور
الحمد لله الذي أخرجه بي من النار
الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي
الحمد لله الذي أنقذه من النار
الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل سجد لله سجدة واحدة
الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي أراناك، لقد أعطانا الله ما لم يعط أحدا
الحمد لله الذي هدى فكفى، وأعطى فأعفى.
الحمد لله الذي هداك يا عم
الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين...
الحمد لله على كل حال، وإذا جاءه شيء يعجبه قال: الحمد لله المنعم
الحنيفية السمحة
الحياء خير كله
الحياء شعبة من الإيمان
الحياء كله خير
الحياء لا يأت إلا بخير
الحياء من الإيمان
حياتي خير لكم تُحَدِّثُونَ وَيُحَدِّثُكُمْ، ووفاتي خير لكم...
خدمت رسول الله ﷺ، قبل البعثة خمسة عشر سنة...
خدمت النبي ﷺ عشر سنين...
خذهن واجعلن في مزودك هذا أو في هذا المزود
خذوا شطر دينكم عن الحميراء
خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء، فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين
خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظلة
خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود
خرجنا حجاجا أو عَمَّارًا ومعنا ابن صائد
خرجنا من قومنا غفار، وكانوا يحلون الشهر الحرام
خشع لك سمعي، وبصري، ومخي، وعظامي
خُفِّفَ على داود ﷺ القرآن، فكان يأمر بدوابه فتسرج
الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم تكون ملكا
الخلافة في أمتي ثلاثون سنة
خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك - أو ملكه - من يشاء
خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعا
خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا، ثم قال: اذهب فسلم على أولئك
خلق الله الخلق، فلما فرغ منه، قامت الرحم، فأخذت بِحَقْوِ الرَحْمَنِ...
خلق الله ﷻ التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد...
٦

طرف الحديث

رقم الصفحة

- خلقت عبادي حنفاء كلهم ٢٢٩٧ ، ٢٢٩٥ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٦
- خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار ٢٧٩٥ ، ١٧٣٢ ، ٨٨٩
- خمس بخمس: ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم ١٠٢٣
- خمس من الفطرة ٢٢٩٥
- خمس من فعل واحدة منهم كان ضامنًا على الله ﷻ ٤٤١
- خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، ويصلون عليكم وتصلون عليهم ٣٦٩
- خيار ولد آدم خمسة: نوح وإبراهيم وعيسى وموسى ومحمد ١٣٩١ ، ٤٥٨
- خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ١٧٥٩
- خير الناس بعد رسول الله ﷺ: أبو بكر، وخير الناس بعد أبي بكر عمر ٢١٦٠
- خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ٣٢١٣ ، ١٧٦٦ ، ١٧٥٨ ، ١٥٧٩ ، ١٠٨٩ ، ٦٧٧
- خير نسائها خديجة ٢٦٧٧
- خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة ٢٦٧٨ ، ٢٦٧٦ ، ١١٢٩ ، ١١٢٥
- خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم... ٨
- الدجال أعور العين اليسرى، جفال الشعر ٢٦٨٩
- الدجال مكتوب بين عينيه: ك ف ر؛ أي: كافر ٢٦٨٧
- الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها: خراسان ٢٦٩٣ ، ٢٦٩٢
- دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلم تطعمها ولم تسقها، ولم ترسلها ٢٠٣٠ ، ١٤٤٩ ، ١٦١
- دخلت مع أبي ذر على عثمان رضي الله عنه، فلما دخل حسر عن رأسه ١٢٨٧
- الدعاء هو العبادة ١٢٢٣ ، ١٢٢٢
- دعه فإن الحياء من الإيمان ١٠٩٧
- دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة ٣٩٨
- دعوها فإنها خبيثة ٨٤٨
- الدنيا سبعة آلاف سنة، وأنا في آخرها ألفًا ١٥١٥
- الدنيا سبعة أيام من أيام الآخرة ١٥١٦
- الدين النصيحة ٣٧٢
- ذاق طعم الإيمان: من رضي الله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولاً ١٣٤٣ ، ٤٢
- ذاك إبراهيم عليه السلام ٣٥
- ذاك امرؤ يدعى في الملائكة الأعلى ذا النورين، كان ختن رسول الله ٢٠٠٥
- ذاك شيء يجعلونه في صدورهم فلا يصدنهم ١٩٢٤
- ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة ٢٩٥٥ ، ٢٩٥١ ، ٢٦٩٥
- ذكر رسول الله ﷺ يومًا خديجة فأطنب في الثناء ١١٣١
- ذلك إبراهيم عليه السلام ٣٥
- ذو منظر حسن ٢٧٩٩ ، ٨٦٢
- رأى رسول الله ﷺ جبريل في صورته، له ستمائة جناح ٢٨١٢ ، ٢٧٩٩ ، ٨٦٤ ، ٨٦٢
- رأى محمد ربه بفؤاده مرتين ١٣٣٠
- الراجفة: النفخة الأولى، والرادفة: النفخة الثانية ٢٩٨٢ ، ٢٩٨٠
- الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ١٣٥٨

طرف الحديث

رقم الصفحة

- رأيت جبريل ﷺ، فإذا أقرب من رأيت به شبهة دحية بن خليفة
 رأيت ربي تبارك وتعالى
 رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر، فالتمس الوضوء فلم يجدوه
 رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر
 رأيت رسول الله ﷺ يقرؤها ويضع إصبعيه
 رأيت رسول الله يعقد التسبيح
 رأيت السد مثل البرد المحبّر. قال: رأيت
 رأيت الليلة رجلين أتياني قالا: الذي يوقد النار مالك...
 رأيت النبي ﷺ وكان الحسن يشبهه
 رأيت النبي ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وأبو بكر
 رأيت النبي ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر، ويقول: لتأخذوا مناسككم...
 رأيت علياً رافعاً حضنيه يقول: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان
 رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجرّ قصبه في النار
 رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بياض
 رأيت في المنام أني أنزع بدلو بكرة على قلب، فجاء أبو بكر فنزع ذنوباً...
 رأيت ليلة أسري بي موسى،... ورأيت مالكا خازن النار
 رأيت نوراً
 رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي ﷺ قد شلت
 رأيتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير
 رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة
 رب أشعث مدفوع بالأبواب، لو أقسم على الله لأبره
 رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي
 رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم
 رب اغفر وارحم إنك أنت الأعز الأكرم
 رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم؛ إنك أنت الأعز الأكرم
 رب ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله
 رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه
 رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين، والحمة، والنملة
 رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ...
 رفعت الأقلام، وجفت الصحف
 الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان
 رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة
 الرؤيا تجيء على موافقة النبوة، لا أنها جزء باق من النبوة
 الرؤيا ثلاثة: فرؤيا الصالحة بشى من الله...
 الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
 الريح من روح الله تأتي بالرحمة وبالعذاب...
 زينوا القرآن بأصواتكم

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٣٢٠٨ ساعد الله أشد من ساعدك
- ٩٠٠ سأل موسى ربه: ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ ...
- ١١٥١ سأل موسى السبيل إلى لقيه
- ١٤٤٨ سألت ربي اللاهين من ذرية البشر أن لا يعذبهم، فأعطانيهم
- ١٩٧٥ سألت عائشة، عن المسح على الخفين
- ٣١٣٧، ٢٥٠٥، ٢٢٩١، ١٥٢١ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
- ٦٠٧ سبحان الله! إنَّ المسلم لا ينجس
- ٦٠٨ سبحان الله: تنزيه الله وتبرئته
- ٦٠٧ سبحان الله! ماذا أنزل الليلة من الفتنة، ماذا أنزل من الخزائن
- ٤١٦ سبحان الله: هذا كما قال قوم موسى:
- ٣٠٥٣ سبحان الله يا أبا هر! إن المؤمن لا ينجس
- ٢٤٢٩، ٢٠٦٧ سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة
- ١٠٩٨ سبحان من يذنب عبده ويستحيى هو
- ٥٦٢ سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
- ٢٠٩٧ سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك
- ٨٥٤ سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة
- ٢٦٧٢، ١٩٥٧، ١٢٠٠، ٩٨١ سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل ...
- ٢١٦٠ سبق رسول الله، وصلى أبو بكر، وثلاث عمر، ثم خبطتنا فتنة ما شاء الله
- ٢٣٤٥، ٢٣٤٤، ١٥٣٣، ١٣٤٣ سبوح قدوس رب الملائكة والروح
- ٢٩٢٩، ٢٩٢٦ ستخرج نار قبل يوم القيامة من بحر حضرموت تحشر الناس.
- ٣٠٥١ ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم
- ٣٠٦ ستكون هنات وهنات، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة ...
- ١٥٤١ سحر رسول الله ﷺ رجل من بني زريق يقال له: لبيد
- ٢٣٢٣ سر الله فلا تكلفه
- ٤٣ سلام على من اتبع الهدى
- ١٤٩٩ السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين
- ٣٩٩ السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون
- ١٥٩٧ السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون
- ١٥٨٦ سلمان سابق فارس
- ١٥٨٦ سلمان منا أهل البيت
- ٣٢٤٥، ٣٢٢٨ سلوا الله العفو والعافية، واليقين في الآخرة والأولى
- ٢٢٨٤ سلوا الله لي الوسيلة
- ٢٩٦٤، ١٨٢٣، ٧٨٧ سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟
- ١٠٥٧ سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات ...
- ٣٦٦ السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية
- ١١٦٩ سمعت عائشة وسئلت: من كان رسول الله مستخلفاً لو استخلفه؟
- ٢٤٥٣ سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول، وهو يطوف بالكعبة

طرف الحديث

رقم الصفحة

- السُّنَّة ما سَنَّهُ الله ورسوله ﷺ، لا تجعلوا خطأ الرأي سُنَّةً للأمة
سيد الاستغفار أن تقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ
السيد الله تبارك وتعالى...
سيف طالما قاتل به بين يدي رسول الله
سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما لا يفعلون
سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا آبائكم
سئل رسول الله ﷺ: أيّ العمل أفضل؟
سيوقد المسلمون من قِسيّ يأجوج، ومأجوج، ونُشَابِهِمْ...
الشاة خلقها الله، وأنزل لها من السماء الماء
شراك من نار أو شراكا من نار
الشرك بالله، واليأس من روح الله
شكا أهل الكوفة سعدًا إلى عمر رضي الله عنه فعزله
الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغرق...
الشهداء على بارق نهر بباب الجنة، في قبة خضراء
شهدت عليًا حين قتل أهل النهروان، قال: التمسوا في القتلى
الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم ألم القرصة
شبيتي هود وأخواتها
شبيتي هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت
صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعدُ
الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله
صبرًا آل ياسر، موعدكم الجنة
صدق الخبيث
صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون
صغارهم دعاميص الجنة، يتلقى أحدهم أباه فيأخذ
الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم
صلى الله عليك وعلى زوجك
ضحك ربنا ﷺ من قنوط عباده
ضرب الله مثلاً صراطًا مستقيمًا، وعلى جنبي الصراط سوران
ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: باسم الله ثلاثًا
طلق حفصة تطليقة، فأتاه جبريل، فقال: يا محمد طلقت حفصة تطليقة
طلق حفصة ثم راجعها
الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان
طوبى للغرباء
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا
طول القنوت في الصلاة يخفف سكرات الموت
الطيرة شرك
عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل

١٣٢٤

٢٩٠٧، ٢٢٢٦

١٦٢٩، ١٦٢٨، ١٦٢٧، ٨٠٢

١٤٧٤

١٠٨٧

٣٠٢٨

١٧٢٠

٣١٨٧

١٢٧٣

١٧٠٩

٣١٩٢

١٥٥٨

١٧٢٠

١٤٤٧

٢١٤٢

٢٨٦١

٤٤٣

٤٤٣

٢٩٩٩

١٧٥٤، ١٧٥٢

٢١٥٠

٨٩١

٣٠٢١

١٧١٢

٢٠٠٨، ٩٤

١٥٧٤

١٨٨٣

٣٤٨

٢٣٣٠

٩٨٣

٩٨٣

١٠٥٦

٢١٩٤، ٢١٩٢

١٧٨٠

٧٩

١٩٤٤، ١٩٤٣، ٦٢٤

٢٠١٢

طرف الحديث

رقم الصفحة

- عجب الرحمن تبارك وتعالى من تكذيبهم بالبعث بعد الموت ٢٠١٢
- عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك إلا للمؤمن ١٦٩٤
- عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن ١٧٥٣
- عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، فلمّا سمعن صوتك ابتدرن الحجاب ٢١٥٧
- العجز والكيس من القدر ٣١١
- عجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل؟ ٣٢٣٤
- عرضت على الأمم، يمر النبي معه الرجل، والنبي معه الرجلان ٤٤٠
- العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينزعني عذبتة ٢٥٩٠
- على النبات والقطر ٢٩١٦ ، ٢٨٠٦
- على مصافكم كما أنتم ١٣٣٣
- علي خير البشر، ومن أبى فقد كفر ٦٨٦
- عليك بابن أبي طالب، فسله؛ فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ١٩٧٥
- عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد ٣٠٦
- عليكم بسُنَّتِي وَسُنَّةَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا ١٥٧٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢
- عليكم بسُنَّتِي وَسُنَّةَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا ١١٦٥
- عليكم بسُنَّتِي وَسُنَّةَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي ٤٢٩
- عليكم بقولكم، ولا يستهوينكم الشيطان، أنا محمد بن عبد الله، عبد الله ورسوله ١١٥٠
- عليكم من العمل ما تطيّقون، فوالله لا يملّ الله حتى تملّوا ٢٨٢٩
- عمّار ما عرض عليه أمران إلا اختار الأرشد منهما ٢١٥٠
- العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة، فمن تركها فقد كفر ٧٠٣
- العيافة والطرق والطيرة من الحجت ١٩٢٣ ، ٨٥١
- غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني رجل ملك بضع... ٣٢٤٠
- غزا نبي من الأنبياء فقال للشمس: إنك مأمورة وأنا مأمور ١٣٩٢
- غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله ١٢٨٣
- غير الدجال أخوفني عليكم، إن يخرج وأنا فيكم ٢٦٨٧
- فأبواه يهودانه... ٦٩١
- فأتينا السماء الخامسة قيل: من هذا؟ قال: جبريل ٣٠٢٢
- فأتينا السماء الرابعة، قيل: من هذا؟ قال: جبريل ١١٩ ، ١١٦
- فأتينا السماء السابعة، قيل: من هذا؟ قيل: جبريل ٥٥٧
- فاجعل هذه عن نفسك، ثم حج عن شيرمة ٤٠٠
- فأخبرني عن الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه ١٣٨٦
- فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمّى الله فاحذروهم ٢٦٢٨
- فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة ١٢٨٩
- فإذا نهر من دم فيه رجل، وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة ٢٠٣١
- فاذهب فإذا رأيتهما فقل: بسم الله أجيبني رسول الله ﷺ ٢٢١٩
- فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً ٢٩٠
- فأزحفت عليه بالطريق فعيّ لشأنها إن هي أبدعت ٤٩٤

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٦٥٧ فاصنع الشجر وما لا نفس له
- ٢٢٤٢ فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني
- ٣١١٧، ٣١٢٧، ٣١٣١ فأقول: يا رب، أُمِّي أُمِّي، فيقول: انطلق فأخرج منها...
- ١٩٦٧ فاكنتي بابتك عبد الله بن الزبير
- ٢٠٧ فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله
- ٢٦٣، ٢٥٨ فألقى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الإنس
- ١٣٤٣ فأما الركوع فعظموا فيه الرب
- ٢٢٦٦ فأما فتنة القبر، فبي تفتنون، وعني تسألون
- ١٥٠٨ فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل
- ٢٥٤٣، ٢٥٤٠ فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله؛ يبتغي بذلك وجه الله
- ٤٩٦ فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها
- ١٣١٤ فإن الشيطان لا يتخيل بي
- ٣٤٨ فإن عمر بن الخطاب منهم
- ١٨٧ فإن الله حاضرًا سيحبسه
- ١٨٧ فإن الله عبادًا لا نراهم
- ١٥٠٨ فإن الله في الأرض حاضرًا سيحبسه عليكم
- ١٩٧١ فإن الوحي لم يأتي وأنا في ثوب امرأة، إلا عائشة
- ١٣٩٥ فأنا موضع اللبنة؛ جئت فختمت الأنبياء
- ٣٢٢٤ فأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب
- ٢٢٥٨ فأنطلق فأتى تحت العرش، فأقع ساجدًا لرَبِّي ﷻ ثم يفتح الله...
- ١٤٢٠ فأنطلق فجعل يتفل ويقرأ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
- ٢٥٨٥ فأنطلقنا فأتينا على رجل كرية المرأة كأكره ما أنت راء رجلاً امرأة
- ١٧١٥ فأنطلقنا فأتينا على روضة معتمّة فيها من كل لون الربيع
- ٢٩٥٥ فبينما هو كذلك؛ إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجت...
- ٢٩٥١ فبينما هو كذلك؛ إذ بعث الله المسيح ابن مريم، فينزل عند المنارة...
- ٣١٨٦ فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا، وعقد بيده تسعين
- ٢١٦٤ فتنة الرجل في أهله، وماله، وجاره تكفرها الصلاة والصدقة
- ٢٤٣٩، ٢٤٠٧ فحج آدم موسى، فحج آدم موسى
- ٢٠٧ فخيركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا
- ٢٥٨ فذلك سعي الناس بينهما
- ٢١٢ فرج سقف بيتي وأنا بمكة؛ فنزل جبريل...
- ٢٨٠٧، ٢٨٠٥، ٥٥٦ فرفع لي البيت المعمور، فسألت جبريل فقال: هذا البيت المعمور
- ٢٤٦٩ فرفعت إليه امرأة صبيًا فقالت: ألهذا حج؟
- ١٣١٤ فسيراني في القيظة
- ١٩٧٠، ٦٧٧ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
- ١٣٩٥، ١١١٢ فضلت على الأنبياء بست
- ٦٨٠ فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم...

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ١٣١٤ فقد رأى الحق
- ١٨١٤ فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور
- ٢٩٩٥ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه
- ٨٨٩ فلقد هممت أن أربطه حتى تصبحوا تنظرون إليه أجمعون أو كلكم
- ٤٧٨ فلم لا تتبعوني؟
- ٢٨٢٥ فلما قضى عمر آدم، جاءه ملك الموت
- ٤٨٨ فلما كان ذات يوم أبطأت عليه فأوحى الله إلى أيوب
- ١١٩ فلما مر جبريل بإدريس قال: مرحباً بالنبى الصالح والأخ الصالح
- ٣٢٥٣، ٣٢٤٨ فليس نفس إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة وبيت في النار
- ٩٣٦ فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله
- ٧٧٤، ٣٣٩ فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله
- ٦٥ فليلزم الجماعة
- ٩٠٤ فما أعطاهم شيئاً أحب إليهم من النظر إليه
- ٢٠١٨ فمن أعدى الأول؟
- ٤٣٣ فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً، ومن لم يدخلها سحب إليها
- ٢٠١٥ فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ﷺ؟ رحم الله موسى
- ٢٨٠٦ فناداني ملك الجبال، فسلم عليّ ثم قال: يا محمد، فقال: ذلك فيما شئت
- ١٣١٣ فنعست في صلاتي حتى استثقلت، فإذا أنا بربي ﷻ في أحسن صورة...
- ٩٢٣ فهذا يوم القيامة، جعله الله تعالى على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة
- ١٢٧٥ فهل كان فيها عيد من أعيادهم؟
- ٢٥٢٥ فهو فضلي أوتيته من أشياء
- ١١٤٩ فهي نائلة - إن شاء الله - من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً
- ٢٠٣١ فوالذي نفس أبي القاسم بيده لتكلم بالكلمة أوبقت دنياه وآخرته
- ٥٤٦ فوالله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر رضي الله عنه
- ١٩٧٠ في الذي لم يُرتع منها
- ٧٥ في الرفيق الأعلى
- ١٨٧٥ في صورته التي يعرفونها
- ١٨٧٥، ١٨٧١، ٨٥٣ فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة فيقول: أنا ربكم
- ١٨٧٦، ١٨٧٥ فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون
- ١٨٧١ فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا
- ١٨٧٥ فيرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة
- ٢٩٥٧ فيصلي بهم إمامهم؛ فإذا انصرف قال عيسى: افتحوا الباب
- ٢٠٢٥ فيُصنع به إلى يوم القيامة
- ١٨٨٦ فيضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه
- ٢٤٩ فيفتح عليّ من محامده بما لا أحسبه الآن
- ٢٩٥٧ فيقاتل الناس على الإسلام، فيدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية
- ١٣٦١ فيقول الله ﷻ: شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٢٦٦٧ فيقول: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة، أو خردلة من إيمان فأخرجه
- ١٨٨٢ فيقول: يا بن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟
- ٢٣٥١ فيقولون: يا جبريل؛ ماذا قال ربك؟ فيقول: الحق. فيقولون: الحق الحق فيكشف عن ساقه
- ١٥١٧، ١٥١٩ فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى كعبه
- ٤٣٨ فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون
- ٢٩٥٣ فيه وُلدت، وفيه أنزل عليّ
- ٢٦٣٤ فيوسف نبي الله، ابن نبي الله، ابن نبي الله، ابن خليل الله
- ١١٧٦ قال الله: أنا الرحمن، وهي الرحم شقت لها اسمًا من اسمي
- ١٣٦٠ قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك
- ٢٢١٣ قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني...
- ١٣٥١ قال الله ﷻ: إذا همّ عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه
- ٢٤٦٩ قال الله ﷻ: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
- ١٧٤٥، ١٧٤٣ قال الله ﷻ: الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري
- ٢٠٦٧ قال الله ﷻ: ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقًا كخلفي
- ٦٦٠ قال الله ﷻ: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلفي
- ١١٨٦، ٦٤٨ قال الله ﷻ: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر وأنا الدهر
- ١٥٢٦ قال الله: كذّبنني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك
- ٥٢٨، ٨٢ قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله: إذا مات فحرقوه، ثم اذروا نصفه
- ٢٤١٠ قال سليمان بن داود ﷺ: لأطوفن الليلة بمائة امرأة
- ١٥٩٤ قال له آدم: يا موسى؛ اصطفاك الله بكلامه، وخط لك بيده...
- ٨١٠ قام موسى خطيبًا في بني إسرائيل فقيل له: أي الناس أعلم؟ قال: أنا
- ٣٢٤٠ القبر أول منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه
- ٥١٦ قبل النبي ﷺ هدية من ملك أيلة
- ٣١٧٢ قد أوفى الله حق الغريم وبرئ منهما الميت
- ٤٠٠ قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به
- ١٠٠٩ قد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هلك
- ١٠٠٩ قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم
- ٩١٩ قد عجب الله من صنعكم بضيفكم الليلة
- ٢٠١٢ قد كان في الأمم قبلكم محدثون، فإن يكن في أمتي فعمر
- ٣٥٤ قد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال، يكلمون...
- ٣٤٨ قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون، فإن يكن في أمتي...
- ٢٤٩٨، ٣٤٧ قرأ هذه الآية: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ رُبُّهُ، لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣]
- ٢٨٨٤ قرن ينفخ فيه
- ٢٩٨١، ٢٨٠٦ قريش ولاة هذا الأمر، فبر الناس تبع لبرهم، وفاجر الناس تبع لفاجرهم
- ٥٤٧ قصّرت عن رسول الله ﷺ بمشقة
- ٢٧٢٩ قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت
- ١٧٩٦

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٢٢٣٦ قل: اللَّهُمَّ عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض، رب كل شيء
 ١٩١٩ قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة
 ٢١٤٧، ٢١٦٠ قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ قال: أبو بكر
 ٢٧٢ قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن
 ٣٩٨، ٧٦ قولي: اللَّهُمَّ اغفر له، واعقبنا عقبى صالحة
 ١٧٠ قولوا: اللَّهُمَّ إنا نعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر
 ٢٠٧٤ قولي: اللَّهُمَّ إنك عفو تحب العفو فاعف عني
 ٢٦٠٦، ١٠٦٥، ١٠٠٨، ١٥ قولوا: اللَّهُمَّ صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم
 ٧١٥ قولوا: سمعنا وأطعنا
 ٢١٩٤ قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا
 ٢٩٨ قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم
 ١٦٢٨ قوموا إلى سيدكم
 ٣٢٥٢ قيامة الرجل موته
 ٣٢٤٣، ٥٧٩ قيل لبني إسرائيل: ﴿وَأَدْخُلُوا أَبْأَبَ سُجْكَدًا وَقُولُوا حَظَّةً﴾، فبدلوا
 ١٥٨٤ كاتب يا سلمان
 ١١٧٣ كان إذا استوى على بغيره خارجًا إلى سفر كبر ثلاثًا
 ٦٦٢ كان اسمي عبد عمرو، فلما أسلمت سماني رسول الله ﷺ
 ٣٢١٥ كان أشبههم برسول الله ﷺ، وكان مخضوبًا بالوسمة
 ١٢١٦ كان أعبد البشر
 ٢٥٦٩ كان الله تبارك وتعالى قبل كل شيء وكان عرشه على الماء
 ٢٥٦٩، ٢٤٤٧، ٢٣٨١، ٤٥٤، ٥٤ كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء
 ١٧٢٧ كان الله ولم يكن شيء قبله
 ٢٣١٩، ٢٠٥٠ كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء
 ٢١٤٩ كان أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر
 ٢٩٩٧ كان بين نوح وأدم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق
 ١٢١٤ كان داود النبي فيه غيرة شديدة، وكان إذا خرج أغلقت الأبواب
 ١٥٤١ كان رسول الله ﷺ سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن
 ٨٦٢ كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان
 ٥٦٩ كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بأنيتهم فيها الماء
 ٢٢٧ كان رسول الله ﷺ إذا غزا قومًا لم يغز حتى يصبح
 ١٤٢٠ كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات
 ٦٠٦ كان رسول الله ﷺ يستحب على الراحلة قبل أي وجه توجه
 ٢١٦٢ كان رسول الله ﷺ يسمر مع أبي بكر في الأمر من أمر المسلمين
 ١٩٤٧ كان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل الحسن ويكره الطيرة
 ٢٣٤٥ كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ..
 ١٤٧٦ كان زكريا نجارًا
 ٢١٦١ كان عمر إذا سلك بنا طريقًا وجدناه سهلًا

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٧٢٩ كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض
 ٢٠٣١ كان في بني إسرائيل رجلان: كان أحدهما مجتهدًا في العبادة
 ١٣٠٤ كان الكفل - وفي رواية: ذو الكفل - من بني إسرائيل، لا يتورع من ذنب عمله
 ١٣٨١ كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعث إلى كل أحمر وأسود
 ٢١٠ كان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح
 ٢٦٣٨ كان المسجد مسقوفًا على جذوع من نخل، فكان النبي ﷺ إذا خطب يقوم
 ٨٣٩ كان ناس من الإنس يعبدون ناسًا من الجن؛ فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم
 ٨٧٨ ، ٨٤٧ كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر
 ١٥٩٢ كان نبي الله سليمان إذا قام في مصلاه، رأى شجرة نابتة بين يديه
 ١٥٣٠ كان النبي ﷺ إذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر
 ١١٨ كان نبي من الأنبياء يخط فمّن وافق خطّه فذاك
 ١٣٨١ كان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعث إلى الناس كافة
 ٦٧٤ كان هؤلاء قومًا صالحين في قوم نوح، فلما ماتوا عكفوا على قبورهم
 ٩٢٧ كان يحثي على رأسه ثلاث حثيات؛ أي: ثلاث عُرفٍ بيديه، واحدتها حثية
 ١٣٩٥ ، ١١١٢ كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء؛ كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي...
 ٢٨٧٤ كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى بعض
 ٢٥٧٨ كانت الرسل والمؤمنون تستضعفهم قومهم ويقهرونهم
 ١٣١٠ كانت رؤيا الأنبياء وحيًا
 ١٩١١ كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها، في جهنمة واحد
 ٦٧٩ كأنهما غماتان، أو ظلتان سوداوان بينهما شرق
 ٥١٣ كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيوت من ظهره
 ٣٨٨ الكبائر الإشرار بالله ﷻ، والأمن من مكر الله
 ٢٤٣٣ الكبائر: كل ذنب ختمه الله بنار، أو غضب، أو لعنة، أو عذاب
 ٢٨٨٩ كبر كبر
 ٢٠٦٩ الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحدًا منهما قذفته في النار
 ٢٤٥١ كتب الله أعمال بني آدم وما هم عاملون إلى يوم القيامة
 ٢٤٤٧ كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض
 ٢٥٦٩ ، ٢٤٤٩ ، ٢٣٨١ ، ٢٣١٩ ، ٢٠٥٠ ، ٢٠٤٧ كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة
 ١١٦٢ كتب في كتابه - وهو يكتب على نفسه، وهو وضع عنده على العرش...
 ٢٤٤١ ، ٢٤٤٠ ، ٢٤٣٩ ، ١١٦٢ كتب لك التوراة بيده
 ١٧٦٢ كذبت لا يدخلها؛ فإنه شهد بدرًا والحديبية
 ١٨٥٩ كذّبي ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك
 ٢٤٧٩ الكرسي موضع القدمين
 ٢٤٧٩ ، ٢٣٤٠ الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره
 ٢٣٤١ ، ٢٣٣٩ الكرسي موضع القدمين، وله أطيط كأطيط الرحل
 ٢٤٨٠ كرسية علمه

طرف الحديث

رقم الصفحة

- الكريم ابن الكريم، ابن الكريم، يوسف بن يعقوب ١٤٣، ٣٢٢٢
 كفى بخشية الله علمًا وكفى بالاغترار بالله جهلاً ١١٤٢
 كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي ١٠٠٤، ١٠١٤، ٢٦٥٠
 كل بدعة ضلالة ٥٠٠
 كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة ٤٩٦
 كل تسييح في القرآن فهو صلاة ٦٠٦
 كل شيء بقدر حتى العجز والكيس أو الكيس والعجز ٣١٦، ٢٣١٩، ٢٣٢٨
 كل شيء غير السعادة والشقاء، فإنهما قد فرغ منهما ٢٤٥٣
 كل ما هو آت قريب إلا أن البعيد ما ليس بآت ٢٧٠٨
 كل مسكر خمر، وكل خمر حرام ٢٠٨٢
 كل مصور في النار، يجعل له بكل صورة صورها نفسًا فتعذبه في جهنم ٦٤٥، ٦٤٨، ٦٥٧، ١٨٦٧،
 ٢٧٢١، ٢٢٨٩
 كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه ١٧١٦، ١٠٧٧
 كل ميت يختم على عمله، إلا الذي مات مرابطًا في سبيل الله ٢٠٣٢
 كلا والذي نفسه بيده؛ إن الشملة لتلتهب عليه نارًا ١٧٠٨
 الكلب الأسود شيطان ١٧٣٢
 كلكم ضال إلا من هديته... ١٠٧٧، ١٠٧٦
 الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم ٢٢٥٣
 كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان ٢٠٩، ٢٠٦٨، ٢٩١٠
 كلمتان خفيفتان ٢٩١٣
 كلها في النار إلا السواد الأعظم ١٦٢٢
 كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة ٥٠٢
 كلهم في الجنة ٢٦٦١
 كلهم من هذه الأمة ٢٦٦٥
 كما تدين تدان ١٢٥٣
 كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا ثلاث ١١٢٥
 كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا: مريم... ٢٦٧٧، ٢٦٧٥، ١١٢٩
 كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء: إلا آسية... ١٩٧٠
 كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ١٤٨٦، ٢١٩٢
 كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فقال: إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم ٢١٥١
 كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدًا ١٧٦١
 كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر... ٢١٦٠، ٦٨١
 كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر ١٦٣
 كنّا نعد على عهد رسول الله ﷺ أن الرياء الشرك الأصغر ٣١٣٨
 كنا نوجب لأهل الكباثر النار حتى نزلت هذه الآية على النبي ٣١٢٦، ٣١٣١، ٣١٤٦
 كنت أنا وأمي من المستضعفين، أنا من الولدان وأمي من النساء ١٩٩٥
 كنت عند أبي الدرداء إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله فقال: أين تركت أبا ذر؟ ١٢٨٤

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٣٠٥٧ كنت في الصفة، فبعث النبي ﷺ إلينا بتمر عجوة
- ٢٢٣٦ كنت لا أدري ما فاطر السماوات والأرض حتى أتاني أعرابيان
- ١٤٨٦ كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها
- ٢٠٢٥ كَيْتَان
- ٢٩٥١ ، ٢٨٤٥ ، ٢٨٤٤ كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم، وإمامكم منكم؟
- ٢٩٨٦ ، ٢٩٨١ ، ٢٨٠٦ كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن
- ٢٩٨١ كيف أنعم، وصاحب الصور قد التقم الصور
- ٩٢٢ كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة
- ٣٢٣ كيف تجد قلبك؟
- ٢٨٥٨ ، ١٣٥١ كيف تجدك؟
- ٢٣٤٥ كيف يُقَدِّس الله أمةً لا يؤخذ لضعيفهم من شديدتهم
- ١٧٤٩ لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله
- ٢٦٥٦ ، ٢٢٢٩ لا أحد أغير من الله فلذلك حَرَّمَ الفواحش ما ظهر منها وما بطن
- ٢٦٥٦ ، ٢٤٩ لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك
- ٢٠٠٨ لا أخلع سربالاً سربلنيه الله
- ١٤٠ لا ؛ اعملوا فكل ميسر لما خلق له
- ١٧٨٦ لا، إلا أن تطوع
- ٢٨٦١ ، ٧٥ لا إله إلا الله، إن للموت سكرات
- ١٠٥١ لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربُّ السماوات والأرض
- ٢٠٦٨ لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم
- ٢٢٠٠ لا إله إلا الله الواحد القَهَّار ربُّ السماوات والأرض وما بينهما
- ٢٢٠٥ لا إله إلا الله وحده، أعزَّ جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده
- ٢٧٣٧ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، اللَّهُمَّ لا مانع لما أعطيت
- ٢٧٥٢ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد
- ٣١٨٦ لا إله إلا الله! ويل للعرب من شر قد اقترب
- ٦٦٢ لا، أنت عبد الله
- ٤٣٥ لا أَهْوَلُكَ
- ٤٧٥ لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له
- ٢٣٥٩ لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك
- ٣٦١ لا بدَّ للناس من إمارة برة كانت أو فاجرة
- ٩٨٦ لا؛ بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش ولن أعود له
- ٣٩١ لا؛ بل مؤمن منيب، لا بل مؤمن منيب
- ٩٥١ لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً
- ١٥٠١ لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبري عيداً
- ١٢٩٤ لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها
- ٩٥١ لا تحاسدوا إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار
- ٣١٦٠ لا تحاسدوا، ولا تتاجشوا، ولا تبأغضوا، ولا تدابروا

طرف الحديث

رقم الصفحة

- لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي ٨٦٢
- لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغيت ١٩١١
- لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم ١٠٤٢
- لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام ١٣٠٩
- لا تخيروا بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة ١٠٦٣، ٢٠٤٧
- لا تخيروني من بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٨١٤
- لا تدخل الملائكة بيتًا فيه تماثيل أو تصاوير ١٨٦٩
- لا تدخل الملائكة بيتًا فيه صورة إلا رقمًا في ثوب ٦٥٢
- لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا تماثيل ١٨٦٩
- لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة تماثيل ٢٨٠٢
- لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين، ١٧٤٠، ٨٤٦
- لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم ١٧٣٩
- لا تذهب أو تنفسي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ٢٨٤٦، ٢٨٤٣
- لا ترجعوا بعدي كفارًا، يضرب بعضكم رقاب بعض ٢٥٠٢، ٢٥٠٥
- لا ترغبوا عن آباءكم، فمن رغب عن أبيه فهو كفر ٣١٣٦، ٢٥٠٥
- لا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب ١٩٣٤
- لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد؟ حتى يضع فيها رب العزة تبارك وتعالى قدمه ٢٣٣٩
- لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول: هل من مزيد. حتى يضع رب العزة فيها قدمه ٢٤٨٣
- لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ١٩٠٤
- لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين ١٩٠٦
- لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ٨٤٥
- لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق إلى يوم القيامة ٢٩٥٦
- لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة ١٩٠٤، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ٢٩٥٧
- لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم ٢١٩٣
- لا تسبوا أحدًا من أصحابي ٢٠٣٨
- لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد... ١٧٧٢، ١٧٦١
- لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم... ١٧٥٩
- لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد... ٦٨٠
- لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي ١٠٠٨
- لا تسبوا الدهر ١٥٢٦
- لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون... ١٥٣٠، ١٥٢٩
- لا تسبوا الريح؛ فإنها من نفس الرحمن ٢٩٩٢
- لا تستطيعونه ٢٣٨٦
- لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام... ١٥٠١
- لا تصلوا إلى القبور، ولا تجلسوا عليها ١٥٠١
- لا تضرك الفتنة ٢١٤٠
- لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم؛ وإنما أنا عبده ١٠١٠، ١٠١٢، ١٢٩٣، ٢٦٥٨

طرف الحديث

رقم الصفحة

- لا تفعلوا، لا يموتن فيكم ميت ما كنت بين أظهركم ألا أذنتموني به ٣٩٨
- لا تقبّحوا الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته ١٨٧١
- لا تقتله ٢٢٦
- لا تقتله، فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله ٢٢٦
- لا تقولوا: السلام على الله؛ فإن الله هو السلام ١٥٦٧، ١٥٧٠
- لا تقولوا للمنافق: سيد، فإنه إن يك سيدًا؛ فقد أسخطتم ربكم ﷺ ١٦٢٧
- لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان ٢٧٠٤
- لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز ٢٩٢٧
- لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألباث نساء دوس على ذي الخلصة ٤٥٢
- لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ١٩٣١، ٧٦٧
- لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خورًا وكرمان من الأعاجم ٢٦٩٣
- لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله ٢١٩٣
- لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبًا من ثلاثين ١٨٧٨
- لا تقوم الساعة حتى يصير المعروف منكراً والمنكر معروفاً ٢٨٩٩
- لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال ويفيض ٢٦٧
- لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس ٢٦٧
- لا تلعن الريح، فإنها مأمورة، وإنه من لعن شيئاً... ١٥٣٠
- لا تلعنه فإنه يحب الله ورسوله ٢٥٥٩
- لا تلعنوه، فوالله! ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله ٣١٦٩، ٢٥٥٧
- لا تنام الليل! خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله، لا يسأم الله حتى تسأموا ٢٨٢٩
- لا تنذروا فإن النذر لا يغني من القدر بشيء ٢٩٤١، ٢٩٤٠
- لا تنسنا يا أخي من دعائك ١٥٠٨
- لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة ٣١٥٩، ٣٠٣٥، ١٩٣٣
- لا تؤذني في عاشة، فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكراً غيرها ١٩٧١
- لا حسد إلا في اثنتين؛ رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق ٩٥١
- لا رقية إلا من عين أو حمة ١٤٢٠، ١٤١٩
- لا شخص أغير من الله ١٦٣٦، ١٦٣٥
- لا شيء أغير من الله ١٧٢٧
- لا صلاة إلا بآم القرآن ٤٧٥
- لا طيرة ٦٢٧
- لا طيرة وخيرها الفأل ١٩٤٦
- لا عدوى ولا صفر ولا هامة ٣٠٢٥، ٢٠١٨، ١٩٤٤، ١٨٤٤، ١٨٤٣
- لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة ٢٠١٩
- لا عدوى ولا طيرة ولا غول ٢٢١٩
- لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ٣٠٢٤، ٢٠١٨
- لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ٢٢٢٠، ١٩٤٥، ١٩٤٤، ١٨٤٣، ٦٢٤
- لا عدوى ولا طيرة، وأحب الفأل الصالح ٢٢٥٣

طرف الحديث

رقم الصفحة

- لا عدوى ولا طيرة، ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم... ١٨٤٤، ٢٠١٨، ٣٠٢٥
- لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل ٢٢٥٣، ٢٠١٨، ٦٢٥
- لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح، الكلمة الحسنة ١٩٤٧
- لا عدوى ولا غول ولا صفر ٢٢١٩
- لا عقر في الإسلام ١٥٠٠، ١٢٧٦
- لا قدّست أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قوئها وهو غير مضطهد ٢٧٣٧
- لا، كانوا إذا حلّوا لهم شيئًا استحلّوه، وإذا حرّموا عليهم شيئًا حرّموه ١٦٥٦
- لا نبي بعدي ٢٩٥٦
- لا نورث ما تركنا صدقة ٢٩٣٣، ٢٢٥٠، ٢٢٤٩، ١٤٧٧
- لا نورث؛ ما تركنا فهو صدقة ٢٢٥١، ٢٢٥٠، ٢٢٤٩، ٢٢٤٤، ٢٢٤٣، ١٥٩٠، ١٤٧٦
- لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ٣٠٣٥، ٣٠٣١
- لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك ٢١٥٦، ١٠٠٧
- لا، ولكن هذا قبر فلان، بعثته ساعيًا على بني فلان ٢٠٣٠، ١٤٤٩
- لا ومقلب القلوب ٢٧٨٨
- لا يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون ١٢٠٠
- لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن ييني بها ولما بين بها ٣٢٤٢
- لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به ٢٨٥٦
- لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو ٢٨٥٨، ١٣٥١
- لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاث ٣١٣٧، ١٥٤٤، ١٣٦٨، ٨٧٧
- لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ٣٠٢٩، ٣٠٢٨
- لا يخاف ابن آدم يوم القيامة أن يظلم فيزاد عليه في سيئاته ١٩٦١
- لا يخاف أن يظلم فيحمل عليه سيئات غيره، ولا يهضم فينقص من حسناته ١٩٦٥
- لا يدخل أحد الجنة إلا رأى مقعده من النار لو أساء؛ ليزداد شكرًا ٣٢٥٣، ٣٢٤٧
- لا يدخل الجنة قاطع ٣١٤٠، ٣١١٨
- لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ٣١٤١، ٣١٣٠، ٣١١٨، ٢٥٩٢، ٨٨٣
- لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ٣١٤٠، ٣١١٨
- لا يدخل المدينة ولا مكة وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة؟ ١٨٧٨
- لا يدخل النار - إن شاء الله - من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها ١٨٠١، ١٧٦٣، ١٥٥٧
- ٢٧٧٢، ٢٧٧٠
- لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللآل والعزى ٤٥٢
- لا يرث المؤمن الكافر ٢٥٠١، ١٩١٩
- لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق، ولا يرميه بالكفر، إلا ارتدت عليه ٢٢٩١، ٢٢٩٠
- لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ١٩٠٦
- لا يزال طائفة من أمتي على الحق منصورين، لا يضرهم من خالفهم ١٩٠٥
- لا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ٥٩٧
- لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله ١٢٩٧
- لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم ١٩٠٤

طرف الحديث

رقم الصفحة

- لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق... ٤٨١
- لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر... ٣١٣٤، ٢٦٦٨، ١٤٩٣
- لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ١٥٠٧
- لا يسمع صوته شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا إنس إلا شهد له ٥٢٩
- لا يشكر الله من لا يشكر الناس ١٧٠١، ١٦٩٦، ١٦٩٤، ١٠٥٨
- لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فيدخل النار، أو تطعمه ٣١٣١، ٣١٢٧، ٣١١٨
- لا يعدي شيء شيئاً ٢٠١٨
- لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلا جلدته حد المفتري ٦٨٦
- لا يقتسم ورثتي ديناراً ولا درهماً، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة ٢٢٥١
- لا يقل أحدكم: أطمع ربك، وضئ ربك، اسق ربك ٣٣٤
- لا تقولن أحدكم: يا خيبة الدهر، فإن الله هو الدهر ١٥٢٦
- لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ١١٤٢
- لا يمت أحدكم إلا وهو يحسن الظن بربه تعالى ١٣٥٤
- لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن ٣١٩٣، ٩٥٧، ٩٥٩
- لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله ﷻ ٢٨٥٨، ٧٢
- لا ينبغي للشيطان أن يتشبه بي ١٣١٤
- لا ينتهب الرجل نُهبة ذات سرف وهو مؤمن ٢١٨
- لا يوردن ممرض على مصح ٢٠٢٠، ٢٠١٩
- لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين ٣١٥٨، ٢٦٥٦، ١٧٠٥، ١٠٠٧
- لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: بشهادة أن لا إله إلا الله... ٢٣٢٠
- لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ٧٦
- لأعذبن الظالم ٣١٣٣
- لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه ٢٢٥٨
- لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ٢٦٧٠، ٢٦١٠، ٢١٤٤، ٢١٣٧
- لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن، قبل أن تخرج من المسجد ٢٣٥٣
- لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلي من أن أحلف بغيره صادقاً ١٦٤٥، ١٠٤٢
- لأننا أعلم بما مع الدجال منه، معه نهران يجريان ٢٦٨٧
- لبيك ذا المعارج، لبيك ذا الفواضل، فلم يعب على أحد منهم شيئاً ٢١٢٩
- لنأخذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه ١٠٠٤
- لنتبع سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع ١٦٧٥، ٤٥١
- لنقاتلنه وأنت ظالم له ٢١٤٥، ١٤٧١
- لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء ٢٣٧٨، ٢٣٧٧، ٩٨٢
- لست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به ١٣٠٢
- لسنا نعبدكم ١٦٥٧
- لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة ١٥٥٧
- لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبه ١٩١٦، ١١٤٩
- لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل فتقطع يده ٢٥٥٦

طرف الحديث

رقم الصفحة

- لعن الله من ذبح لغير الله ١٢٧٨
- لعن الله من لعن والده، ولعن الله من ذبح لغير الله ١٢٧٢
- لعن الله الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة ٢٥٥٦
- لعن المؤمن قتلته ٣٢١٣
- لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة: عاصرها، ومعتصرها... ٢٥٥٧
- لعن زوارات القبور ١٤٩٩
- لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ١٤٩٩، ١٥٠١، ٢٣٠٥، ٢٨٦٤، ٢٥٥٨
- لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى ٢٣٥، ٥٠٧، ٨٧٠، ١٣٤٥، ٢٨٣٥، ٢٤٢٢
- لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب ٨٤
- لقد فضلت خديجة على نساء أمتي، كما فضلت مريم على نساء العالمين ٢٦٧٧، ١١٣٠
- لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت اليوم لوزنتهن ٢٩٩٠، ١٠٦٢
- لقد كان فيما قبلكم من الأمم أناس محدثون، فإن يكن في أمتي أحد فإنه عمر ٢٦١٦، ٢١٥٧، ٣٤٨
- ٢٦٢٠، ٢٦١٩، ٢٦١٨
- لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يَكَلِّمون من غير أن يكونوا أنبياء ٢٦١٦
- لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ٢٨٢٣، ١٦١٠
- لقد هممت - أو أردت - أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد ١١٦٩
- لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ٢٨٦٢، ٧٢٨، ٧٢٦، ٧٦
- لَقِّنُوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلمته: لا إله إلا الله ٧٢٦
- لَقِّنُوا هلكاكم قول: لا إله إلا الله ٧٢٦
- لكل نبي حوارى وحوارى الزبير ١٤٧٠
- لكل نبي دعوة، فأريد إن شاء الله أن أختبي دعوتي، شفاعة لأمتي يوم القيامة ٢٧٠٨
- لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان ٢٨٨٧
- لشهادة عند الله ست خصال، يغفر له في أول دفعة ١٧١٩
- لله أشد فرحاً بتوبة عبده من أحدكم فقد دابته... ٧٦٥
- لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن، من رجل في أرض دوية مهلكة ٢٢٧٧، ٧٦٥
- لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحداً، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة ٣٠٧٩
- لم أره على صورته التي خُلِقَ عليها غير مرتين ٢٧٩٩، ٨٦٤
- لم أسمع ١٩١٧
- لم أعقل أبويَّ إلا وهما يدينان الدين ١٩٦٨
- لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها؛ إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع ٢٢٣١
- لم يبق بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن الرجل الصالح أو ترى له ١٧١١
- لم يبق من النبوة إلا المبشرات ٢٤٩٦
- لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ١٠٨٧
- لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات، ثنتين منهن في ذات الله ١٦٣٦
- لم يكذب إبراهيم النبي ﷺ قط إلا ثلاث كذبات... ١٢٦٩، ١٢٦٨، ٣٧

طرف الحديث

رقم الصفحة

- لم يكن النبي ﷺ سبًا ولا فحاشًا ولا لعانًا ١٥٢١
- لما أسري بالنبي ﷺ إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدث الناس بذلك ١٧٩٧، ٥٣٩
- لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله ﷻ أرواحهم في أجواف طير خضر ٢٠٢٣، ١٤٤٦
- لما أقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد إلا ما غفرت لي ٨٢٥، ١١
- لما توفي رسول الله ﷺ... فلما قعد أبو بكر ﷺ على المنبر ٢١٣٩
- لما توفيت دفنها زوجها علي ليلًا، ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلى عليها ٢٢٤٢
- لما خلق الله آدم مسح ظهره يمينه ٢٦٨٠
- لما خلق الله آدم مسح ظهره، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته ٢٦٨١، ٢٦٧٩، ١٢١٣، ٥٨
- لما خلق الله آدم، ونفخ فيه الروح قال له - ويدها مقبوضتان -: اختر أيهما شئت ٢٣١٠
- لما خلق الله الخلق كتب في كتابه إن رحمتي تغلب غضبي ١١٨٦
- لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه ١١٦٢
- لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه ٦٤٤
- لما عُرج بي رأيت إدريس في السماء الرابعة ١١٩
- لما عرج بي ربي ﷻ مررت بقوم لهم أظفار من نحاس ٢٠٣١
- لما غسل النبي ﷺ ذهب يلتمس منه ما يلتمس من الميت فلم يجده. ١٩٤٠
- لما قدم كعب بن الأشرف مكة قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة وسيدهم؟ ٢١٧١
- لما قضى الله الخلق، كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي ٢١٩٦، ١٣٥٨، ٦٧٨
- لما نفى عثمان أبا ذر إلى الربدة، وأصابه بها قدره ١٢٨٦
- لما نفخ الله في آدم الروح، فبلغ الروح رأسه عطس ١٤٣٧، ١٤٣٣
- لملك الموت أعوان من الملائكة، يخرجون الروح من الجسد ٢٨٢٦
- لن يبرح هذا الدين قائمًا يقاتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم الساعة ١٩٠٥
- لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة ٣٦٣
- لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخبر ٢٨٦٣، ٧٧
- لن يوافي عبد يوم القيامة، يقول: لا إله إلا الله، يبتغي به وجه الله، إلا حرم الله عليه النار ٣١٢٨
- لو اتفقتما لي ما شاورت غيركما ٢١٦٢
- لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرُموا بالحجارة كما رُمي قوم لوط ٢٠٠٥
- لو أخبرتكم أنكم تقتلون إمامكم وتقتلون فيما بينكم بالسيوف لما صدقتموني ٣٠٥٩
- لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي ١٨٨٧
- لو أن أباك أسلم فتصدقت عنه، أو صمت، أو أعتقت عنه؛ نفعه ذلك ٣٩٦
- لو أنكم توكلتم على الله حقّ توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بظانًا ٨٢٩
- لو بثثته فيكم، لقطع هذا البلعوم ٣٠٥٩
- لو جمع علم عائشة إلى علم جميع النساء، لكان علم عائشة أفضل ١٩٧٢
- لو جمع علم نساء هذه الأمة كان علم عائشة أكثر من علمهنّ ١٩٧٢
- لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكًا لا يظلم عنده أحد ٢٦٥٨
- لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوًا عضوًا ٢٦٣٧
- لو سلك الناس واديًا وسلك الأنصار واديًا سلك وادي الأنصار ٥٤٧
- لو سيرني عثمان إلى صرار لسمعت وأطعت ٢٠٠٥

طرف الحديث

رقم الصفحة

- لو قلت: نعم! لوجبت ولما استطعتم... ٥٩١
- لو كان الإيمان عند الثريا، لئله رجال أو رجل من هؤلاء ١٥٨٥
- لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر ١١٧٨
- لو لبث أهل النار في النار عدد رمل عالـ لكان لهم يوم يخرجون فيه ٢٩٢٣
- لو لم يبق من الدهر إلا يوم؛ لبعث الله رجالًا من أهل بيتي يملأها عدلاً ٢٨٤٣
- لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ٢٠٣٥
- لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله ﷻ أن يسمعكم من عذاب القبر ٥١٧
- ليت رجالًا صالحًا من أصحابي يحرسني الليلة ١٥٥٨
- ليحجن البيت وليعتمر بعد خروج يأجوج ومأجوج ٣١٩٠
- ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبي ١٠٨٨
- ليس أحد منّا أعلم من معاوية ٢٧٣٤
- ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك ٢٠٥٢، ٩٤٦
- ليس البر أن تصلوا ولا أن تعملوا ٥١٥، ٥١٤
- ليس بيني وبينه نبي - يعني: عيسى - وإنه نازل؛ فإذا رأيتموه فاعرفوه ٢٩٥٢
- ليس الدين الرأي ولكنه السمع ١٦٠٢
- ليس ذلك إنما هو الشرك، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه ٣١٣٨
- ليس الرجل بأمين على نفسه، إن أجعته، أو أخفته أو حبسته ٣٢٦
- ليس الزهد في الدنيا بتحريم الحلال، ولا إضاعة المال ١٤٨٥
- ليس شيء أثقل في الميزان من خلق حسن ٢٩١٣
- ليس على أبليك كرب بعد اليوم ٢٢٨١
- ليس فيما دون خمس أواق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود صدقة ١٢٨٧
- ليس كذلك، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله ٦٩
- ليس من الإنسان شيء إلا يبلى، إلا عظمًا واحدًا ٢٨٥٤، ١٤٣٨
- ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال؛ إلا مكة والمدينة ٢٦٩٤
- ليس منّا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له ٢١٠٦، ١٥٤١
- ليس منا من ضرب الخدود، وشقّ الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية ٣١٣٠
- ليس منا من لطم الخدود وشقّ الجيوب ودعا بدعوى أهل الجاهلية ٣١٣٩، ٣١٣٦، ٨٤٤
- ليقتلنني القوم ٢٠٠٩
- ليلزم كل إنسان مصلاه ١٢٠٩
- ما أبالي حين أقتل مُسلمًا ١٢٦٩
- ما أبدلني الله ﷻ خيرًا منها ٢٦٧٨
- ما أبدلني الله ﷻ خيرًا منها، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس ١١٣٠
- ما أحب أن تهون على سكرات الموت؛ إنه لآخر ما يكفر به عن المؤمن ٢٨٦٦
- ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله، يدعون له الولد ثم يعافيه ويرزقهم ١٧٤٧
- ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله ١٧٤٨، ١٧٤٧
- ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد ١٧١٩
- ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ١٥٦٠، ١٥٥٩

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ١٥٦٠ ما أسلم أحد قبلي
 ٦٦٢ ما اسمك؟
 ١٩٧٣ ما أشكل علينا - أصحاب رسول الله ﷺ - حديث قط فسلنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علمًا
 ١٥٣٤ ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده: سبحان الله وبحمده
 ١٢٨٤ ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق لهجة من أبي ذر
 ١٢١٦ ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده
 ٣٢٥٥ ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
 ١٥١٥ ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراطها
 ٢٦٦ ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها
 ٦٢٨ ما أمضاك أو ردك
 ١٦٢٤ ، ١٥٧٨ ما أنا عليه وأصحابي
 ١٠٨٥ ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ممن يرد علي الحوض يوم القيامة
 ١٥٨ ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين
 ٨٤٨ ما بال دعوى أهل الجاهلية
 ٣٠٩٨ ما بال رجال بلغهم عني أمر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه
 ٢٨٩٨ ما بعث الله من نبي إلا كان حقًا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم
 ٢٦٨٦ ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال
 ٢٩٢٤ ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع
 ٢٩٢٦ ، ١٢١٨ ، ١٢٠٨ ، ١١٣٣ ما تذكرون؟
 ٥٩٨ ما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددني عن قبض نفس عبدي المؤمن
 ٣٢٠٨ ، ٣١٩ ما تصدق أحد بصدقة من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب..
 ٥٢١ ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشيش الله له
 ٢٣٢٠ ما جرى ذباب بين اثنين إلا بقدر
 ٤٢١ ما حلفت بعدها أثرًا ولا ذاكراً
 ٨٢٥ ما خرج رجل من بيته إلى الصلاة فقال: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك
 ١٩٧٥ ما رأيت أحدًا أشبه سمًا ودلاً وهدياً برسول الله
 ١٩٧٣ ما رأيت أحدًا أعلم بسنن رسول الله ﷺ ولا أفقه في رأي...
 ١٩٧٣ ما رأيت أحدًا أعلم بكتاب الله ولا بسنة عن رسول الله ﷺ..
 ٢٧٣٤ ما رأيت أحدًا بعد عثمان أفضى بحق من صاحب هذا الباب
 ١٩٧٥ ما رأيت أحدًا قط أصدق من فاطمة غير أبيها
 ٢١٦٠ ما رأيت أحدًا قط بعد رسول الله ﷺ من حين قبض
 ١٩٧٥ ما رأيت أحدًا كان أصدق لهجة منها، إلا أن يكون الذي ولدها
 ١٩٧٥ ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها
 ١٩٩٠ ما رأيت مصليًا أحسن صلاة من ابن الزبير
 ١٤٩٢ ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن
 ٢٣٠٢ ما رأيت منظرًا قط إلا والقبر أفضع منه
 ٢٩٩٠ ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٢٦٩٤ ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال أكثر ما سأله
- ٢٦٩٩ ما شاء الله، ثم شئت
- ١٨٤٨ ما شئت، فإن زدت فهو خير لك
- ٥٤٣ ما ظنك باثنين الله ثالثهما
- ١١٢٦، ١١٢٥ ما غرت على امرأة للنبي ﷺ ما غرت على خديجة
- ٢٤٧، ٢٤١ ما قال عبد قط إذا أصابه هم وحزن: اللهم إني عبدك، وابن عبدك
- ٢٩٣٣ ما قبض الله نبيًا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه
- ٢٠٠٦ ما كان في القوم أوكد بيعة من عثمان كانت بإجماعهم
- ٥٧٧ ما كلم الله أحدًا قط إلا من وراء حجاب، وأحيا أباك؛ فكلمه كفاحًا
- ٢٥٥٣ ما لك يا عائش حشياً رابية؟
- ١٧١٩ ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا...
- ١٥٩٧، ١٥٧٠ ما من أحد يسلم علي إلا رد الله ﷻ علي روحي حتى أرد ﷻ
- ١٧٩٠، ١٧٨٦، ٧٣٢ ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صدقاً...
- ٣٠٥٥ ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو
- ٢٧٤٣، ١١٤٧، ٢٩٣، ٢٩٠ ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر
- ١٧١٢ ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث...
- ١١٣٦ ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها...
- ٣٧٣ ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة
- ٢٣٧٧ ما من رجل تكون له إبل، أو بقرة، أو غنم لا يؤدي حقها...
- ٣٢٥٥، ٩٨١، ٩٤٦، ٩٢٢ ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها...
- ٣١٤١، ٣١٣٠، ٣١١٨، ٣٧٣ ما من عبد يسترعه الله رعية يموت يوم يموت
- ٢٥٤٣، ٢٥٤٠ ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله
- ١٦١٢ ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله
- ٣٢٦ ما من كلام أتكلّم به بين يدي سلطان يدرأ عني..
- ٨٥٧ ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله...
- ٢٢٩٧، ٢٢٩٥، ٢٠٩٣، ٦٩٠ ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه
- ٢٦٧٦ ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسّه حين يولد
- ٣٩٨ ما من ميت يصلّي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة
- ٢٦٨٧ ما من نبي إلا وقد أنذر أمتة الأعور الكذاب
- ٣٧٩ ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمتة حواريون
- ٢٩٣٣، ٢٨٦٢، ٧٧ ما من نبي يمرض إلا خيّر بين الدنيا والآخرة
- ٧٣٢ ما من نفس تموت وهي تشهد أن لا إله إلا الله...
- ١١٥٧، ١١٥٣، ٣٥٨ ما من نفس منفوسة اليوم تأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ
- ٢٩٤٧ ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة
- ٩١٩ ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله، ليس بينه وبينه ترجمان
- ٥٧٧ ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان
- ١٤٠ ما منكم من أحد إلا وقد علم مقعده من الجنة ومقعده من النار

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٢٣٧٢ ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن
- ٢٤٤٧، ٢٣٢١ ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها
- ١٢١٩ ما نمت الليلة حتى أصبحت
- ١٦٣٣ ما هاهنا لك أجمع إن أنت شفتيني
- ١٢٩٩ ما هذا الذي أراكم تصنعون؟
- ٧٣٥ ما هذه؟
- ٦٥٤ ما هذه النمرقة؟
- ٣٢٣ ما وراءك؟
- ١٥٠٦ ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم
- ١٢٨٦ ما يسرني أن لي مثله ذهباً أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير
- ٣١٢٨ ما يصيب المؤمن من وصب، ولا نصب، ولا سقم... .
- ١٧٥٣ ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله
- ٢٦٤٠ ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً
- ١٧ المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور
- ١٢٩٧ مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت
- ١٢٩٧ مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت
- ٢٣٤٩ مثل الذي يقرأ القرآن، وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة
- ٣٧٩ مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة
- ٢٣٨٦ مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله
- ٣١٠٧ مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين، تَعِيرُ إلى هذه مَرَّةً وإلى هذه مَرَّةً
- ٣١٦٠ مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد
- ٢٦٣٦ مثلي ومثل ما بعني الله كمثل رجل أتى قومًا فقال: رأيت الجيش بعيني
- ٥٠٤ المدينة حرم فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله
- ٢٥٥٦ المدينة حرم من كذا إلى كذا. لا يقطع شجرها، ولا يحدث فيها حدث
- ١١٦ مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح. فقلت: من هذا؟ قال: إدريس
- ١٨ مروا أبا بكر فليصل بالناس
- ١٥٢١ المستبان ما قالاً فعلى البادئ، ما لم يعتد المظلوم
- ١٩٩٧ مسح النبي ﷺ رأسي ودعا لي بالحكمة
- ٢٠٢٣ ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى
- ٢٨٠٨ الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه
- ٢٨٠٨ الملائكة يتعاقبون؛ ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
- ١٥٠٧ ملعون من سأل بوجه الله، وملعون من سُئِلَ بوجه الله ثم منع سائله
- ٢١٥٠ ملئ عمار إيماناً إلى مشاشه
- ٢٩١٣ مم تضحكون؟
- ٢٠٠١ من آذى العباس فقد آذاني، إنما عم الرجل صنو أبيه
- ٩٧٥، ٨٧٧، ٣٧٠ من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد، يريد أن يشق عصاكم... .
- ٢٥١٥، ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٥١٥ من أتى عراً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة

- من أتى كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ١٥٤٦، ١٥٤٧، ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٥١٣، ٢٥١٤
- من أحال على غائب لم ينتصف منه! وما ألقى هذا بين الناس إلا شيطان! ١١٥٥
- من أحب أن يُسقط له في رزقه، ويُنسأ له في أثره، فليصل رحمه ٥٦
- من أحب لقاء الله أحب لقاء الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه ٦٩، ٧٤، ١٣٣٤، ٢٠٢٩، ٢٤٨٨، ٢٨٥٥
- من أحب الله، وأبغض الله، وأعطى الله، ومنع الله فقد استكمل الإيمان ٣١٥٦، ٣١٥٥
- من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه، فهو رد ٢٣٧، ٤٠١، ٤٩٥، ٥٠٠، ٧٣١، ١٣٠١، ٢٨٩٧
- من أحصاها دخل الجنة ٢٥٢
- من أدركه منكم، فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف ٢٦٩٦
- من ادّعى قومًا ليس له فيهم؛ فليتبوأ مقعده من النار ١٧
- من أراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة ٦٥
- من أراد منكم الباءة زوجناه، لا يزني منكم زان إلا نزع منه نور الإيمان ٣١٣٤
- من استحيا من الله استحيا الله منه ١٠٩٨، ١٠٩٢
- من استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف ٢٩٨
- من اشتكى منكم شيئًا أو اشتكاه أخ له فليقل: ربنا الله الذي في السماء ٢٣٤٤
- من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله ١٧٠٥
- من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض ٢٩٨٣، ٢٩٨٠، ١٨١٣
- من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد ٧٤٦
- من اقتبس علمًا من النجوم، اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد ٧٤٨
- من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه، فقد أوجب الله له النار ٣١١٨، ٣١٤١
- من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئًا فلا يقربنا في المسجد ٥٩١
- من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ٩٧١
- من أنظر معسرًا أو وضع عنه أظله الله في ظله ١٩٥٩
- من أنظر معسرًا، أو وضع له، أظله الله في ظل عرشه يوم القيامة ١٩٥٧
- من أنفق زوجين في سبيل الله دعت خزانة الجنة أي قل هلّم ١١٢٠
- من بايع إمامًا فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع ٣٧٠، ٣٦١
- من بدل دينه فاقتلوه ١٣٦٨
- من بنى بأرض المشركين، وصنع نيروزهم ٣١٦٥
- من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها، تاب الله عليه ١٩٣٣، ٧٦٠
- من تشبه بقوم فهو منهم ٣١٦٥، ٣١٦١، ٧٣٨، ٦٩٧
- من تشرف لها تستشرفه، ومن وجد ملجأ أو معادًا فليعد به ١٧٢
- من تعار من الليل، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له... ١٠٥٧، ٦٠٧، ٨٦
- من تعلق تيممة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له ٢٤٤٣، ٧٣٥
- من تعلق شيئًا وكل إليه ٧٣٨، ٧٣٧
- من تقرب مني شبرًا تقربت منه ذراعًا ٣١٨
- من جاءكم وأمركم على رجل واحد... ٩٧٥
- من جعل الهموم همًا واحدًا همّ المعاد كفاه الله همّ دنياه ٩٧١

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٢٦٩٦ من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال
- ١٠٤٢ من حلف بغير الله فقد أشرك
- ١٦٤٥ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٢ ، ٨١٨ من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك
- ٧٠٠ من حلف على يمين، ثم رأى أتقى الله منها، فليأت التقوى
- ١٦٤٦ ، ١٠٤٤ من حلف فقال في حلفه: باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله
- ٣١٣٩ من حمل علينا السلاح فليس منّا، ومن غشنا فليس منّا
- ٢٩٨٧ ، ٢٩٨٦ ، ١٢٠٠ من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل
- ١٢٠٠ من خاف الله أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله خاف من كل شيء
- ٣٩٧ ، ١٣٦ من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه
- ١٣١٤ من رأيي فقد رأي الحق
- ١٣١٤ من رأيي فقد رأي الحق
- ١٣١٤ من رأيي في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي
- ١٣١١ من رأيي في المنام فقد رأي حقًا، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي
- ٢٠٠٩ من رأيي في المنام فقد رأيي؛ فإن الشيطان لا يتمثل بي
- ٨٧٨ من رأى من أميره شيئًا يكرهه فليصبر عليه
- ٣٧٩ من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه
- ١٦٤٦ ، ٦٢٥ من رده الطيرة من حاجة فقد أشرك
- ٢٨٥٦ من سأل الله الشهادة بصدق، بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه
- ٦٣٨ من سأل الله القتل في سبيله صادقاً من قلبه أعطاه الله أجر الشهادة
- ١٥٠٧ من سأل الناس أموالهم تكثرًا فإنما يسأل جمراً، فليستقل أو ليستكثر
- ١٠٨٩ من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
- ٢٣١١ من سرّه أن ييسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره؛ فليصل رحّمه
- ٥٩٣ من سرّه أن يلتقى الله غدًا مسلمًا فليحافظ على هؤلاء الصلوات
- ٦١ ، ٦٠ من سرّه أن ينسأ له في أجله، فليصل رحّمه
- ٢٩٨٤ ، ٤٣٦ من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين...
- ١٤٥٩ من سمع سمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به
- ٤٩٨ ، ٣٩٧ من سنّ في الإسلام سنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها
- ١٦٢٨ من سيدكم؟
- ١٣٣٩ من شأنه أن يغفر ذنبًا، ويفرج كربًا، ويرفع قومًا، ويخفف آخرين
- ٤٠٠ من شبرمة؟
- ١٥١٤ من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء
- ٣١٢١ من شهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمدًا رسول الله، حرّم على النار
- ٢٩١٩ ، ٢١٨٠ من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمدًا عبده ورسوله
- ٢٣٠ ، ٢٢٧ من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم
- ١٨٤٩ من صلّى علي من أمتي صلاة مخلصًا من قلبه؛ صلّى الله عليه
- ١٨٤٨ ، ١٠٠٧ من صلّى علي واحدة صلّى الله عليه عشرًا
- ٢٧٢٠ ، ٦٤٨ ، ٦٤٥ من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٢٤٤٣ من علق تميمة؛ فقد أشرك
 ٢٨٩٧ ، ١٣٠٢ ، ٤٩٥ من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد
 ٣١٤٠ من غشنا فليس منا . . .
 ١٤٩٢ من فقه العبد أن يتعاهد إيمانه وما نقص معه
 ١٤٥٩ من قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو في سبيل الله
 ٨٩٨ من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
 ١٥١٢ من قال حين يخرج إلى الصلاة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ
 ٣١١١ ، ٢٧٧٤ من قال حين يسمع النداء: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَةُ . . .
 ٦٠٩ من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده . . .
 ٢٠٩٨ من قال حين يمسي: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
 ٦٠٩ ، ٦٠٧ من قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر
 ٤٧٩ من قال في يوم: سبحان الله وبحمده مائة مرة، حطت خطاياهم
 ١٧٨٦ من قال: لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة
 ١٩٨٢ من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه
 ١٦٥٢ من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يعبد من دون الله، حرم ماله ودمه وحسابه على الله
 ٣٢٢٨ من قال مثل هذا يقيناً دخل الجنة
 ١٦١ من قال: مطرنا بنوء كذا
 ٢٣١٥ من قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي فردها علي فهي له نجاة
 ٣١٤٢ من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم
 ٢٠٣٢ من قتله بطنه فإنه لن يعذب في قبره
 ١٤٤٦ من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت
 ١٠٩٧ من قلَّ حيَاؤه قلَّ ورعه، ومن قلَّ ورعه مات قلبه
 ٢٨٦٢ من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة
 ٣١٢١ من كان آخر كلامه لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة
 ٧٢٧ من كان آخر كلامه من الدنيا: لا إله إلا الله دخل الجنة
 ٧٢٦ ، ٧٢٦ من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله؛ دخل الجنة
 ٧٣٢ من كان آخر كلمته: لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة
 ١٧٥٩ ، ١٥٧٨ من كان منكم متأسياً فليتأس بأصحاب محمد ﷺ
 ٢٣٧٧ من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلللها منها
 ٢٤٣٣ من الكبائر شتم الرجل والديه
 ٣٦٦ من كره من أميره شيئاً فليصبر
 ٣١٧٦ ، ٢١٣٧ من كنت مولاه فعلي مولاه
 ٢٦٤٥ من لكعب بن الأشرف؟ فإنه قد آذى الله ورسوله
 ٣١٦٠ من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا
 ١٣٥٤ من لم يسأل الله يغضب عليه
 ١٦٧٨ ، ١٦٧١ ، ١٦٥٠ ، ١٦٣٩ من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك . . .
 ٣٠٦ من مات مفارقاً للجماعة مات ميتة جاهلية

طرف الحديث

رقم الصفحة

- من مات وعليه صيام صام عنه وليه ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٠
- من مات ولم يغز، ولم يحدث به نفسه، مات على شعبة من نفاق ٢٩٧٥
- من مات وهو يدعو لله ندًا دخل النار ٤١١
- من مات وهو يدعو من دون الله ندًا دخل النار ١٢٢٣
- من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله صادقًا... ٧٣٢
- من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله، دخل الجنة ٣١١٨، ٣١٢٧، ٣١٣١
- من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وفي فتنة القبر ٢٠٣٢
- من محمد النبي ﷺ لبني زهير بن أقيش... ٦٩١
- من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه ٢٩٤١
- من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه ٢٩٤١
- من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ٢٩٩٣
- من نوقش الحساب عذب ٩٢٠
- من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ٢٥٧٦
- من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم؟ ١٤٧٠
- من يسط ثوبه فلن ينسى شيئًا سمعه مني ٣٠٥٥
- من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين ٢٧٣٧، ١٢٥٧
- من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، والله المعطي وأنا القاسم ٢٧٥٢
- من يسألني فأعطيه؟ ومن يدعوني فأستجيب له؟ من يستغفرني فأغفر له؟ ٢٩٥٠
- من يضم أو يضيف هذا؟ ١٨٨٢
- من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهل بيتي... ١٩
- من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وخير الحديث كتاب الله ٣٠٤١، ١٨٩٠
- المهدي من عترتي من ولد فاطمة ٢٨٤٦، ٢٨٤٢
- المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة ٢٨٤٦
- المهدي مني أجلي الجبهة، أقتى الأنف ٢٨٤٣، ٢٨٤٦، ٢٩٥٤
- موت الفجأة أخذه أسف ٧٩
- موت الفجأة راحة للمؤمن وأخذه أسف للفاجر ٧٩
- المؤدّة: حُبُّ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ ٣١٧١
- المؤدّن يغفر له مدى صوته، ويشهد له كل رطب وبابس ٥٢٩
- المؤمن القوي، خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ١٧٦
- المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا، ثم شبك بين أصابعه ٣١٦٠
- المؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب ٣٠٣٢
- الميزان بيد الرحمن إن شاء يرفع أقوامًا ويضع آخرين ٢٧١
- ناركم هذه التي يؤقد ابن آدم جزء من سبعين جزءًا من حر جهنم ٢٩٢٠
- الناس تبع لقريش في هذا الشأن ٣٦٢
- الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض ١١٤٨
- نبدأ بما بدأ الله به ٢٧٨٤
- النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود والوليدة ١٤٤٨

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ١٧٩٩ نجيء نحن يوم القيامة... .
- ٣٨ نحن أحق بالشك من إبراهيم
- ٩٠١ نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، ونحن أول من يدخل الجنة
- ٢٣٧٧ نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة، المقضي لهم قبل الخلائق
- ٨٦٢ نزل جبريل فأمني، فصليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه
- ٢٨٧١، ٢٦٣٩، ٢١٨١، ١٢١٣ نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان
- ٢٠٣٠ نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة
- ٤٩٧، ٤٩٩ نِعْم البدعة هذه
- ١٤٠ نعم المال الصالح مع الرجل الصالح
- ١٩٩٦ نعم ترجمان القرآن ابن عباس
- ٤٠٠، ٣٩٥ نعم، حُجِّي عنها، أُرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضية؟
- ٣١٦٧، ٥١٤ نعم صليها
- ٢٣٧٦ نعم، ليكررن عليكم، حتى يؤديَ إلى كل ذي حق حقه
- ١٩١٦، ١٩١٥، ١١٤٩ نعم، هو في ضحضاح من نار، لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار
- ١٩١٦ نعم، وجدته في غمرات من النار، فأخرجته إلى ضحضاح
- ٨٧٨ نعم وفيه دخن
- ٢٨٥٧، ٧١ نفس المؤمن تخرج رشحاً، ونفس الكافر تخرج من شدة
- ١٤٤٨ نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه
- ٢٣٠٤ نهى النبي ﷺ أن تجصص القبور، وأن يكتب عليها، وأن يبنى عليها
- ١٥٠١ نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر، وأن يقعد عليه، وأن يُبنى عليه
- ٢٣٠٤ نهى رسول الله ﷺ أن يكتب على القبر شيء
- ٦٤٥ نهى عن ثمن الدم، وثمن الكلب، وكسب البغي، ولعن آكل الربا
- ٣٦٩ نهانا كبراًؤنا من أصحاب رسول الله ﷺ قال: لا تسبوا أمراءكم
- ١٤٩٨ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
- ٣٠٠٦، ١٣٣١، ٢١٤ نور أتى أراه؟! نور السماوات والأرض
- ٣٠٠٦ ها هنا تحشرون، ها هنا تحشرون، ها هنا تحشرون
- ٢٩٢٩ ها هنا من بني فلان أحد؟
- ١٤٤٩ هاتان زوجتا نبيي الله، لما عصتا ربهما لم يغن أزواجهما عنهما
- ٢٥٧٧ هذا أثبتتم عليه خيراً فوجبت له الجنة، وهذا أثبتتم شراً فوجبت له النار
- ١٧١١ هذا خالي فليرني امرؤ خاله
- ١٥٥٩ هذا ممن قضى نحبَه
- ١٩٢٨ هذه البئر التي أريتها، وكأن ماءها نقاعة الحنَّاء، وكأنَّ نخلها رؤوس الشياطين
- ٢٩٦٠ هل بينكم وبينه علامة؟ فيقولون: نعم، فيكشف عن ساقه فيسجدون له
- ١٨٧٥ هل تدرون ما البيت المعمور؟ قالوا: الله ورسوله أعلم
- ٥٥٦ هل ترون قبلي ها هنا، والله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم
- ١١٣٦ هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟
- ٢٨٩٤

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ١٣٣٢ هل تضارون في القمر ليلة البدر وتبقى هذه الأمة
 ٢٦٠١ هل تضارون في القمر ليلة البدر؟
 ١٣٣٢ هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم
 ٣١٦٠ هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم
 ٣٩٩ هل عليه من دين؟
 ١٢٧٣ ، ٤٤٧ هل كان فيها عيد من أعيادهم؟
 ١٢٧٥ ، ١٢٧٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٤١٦ هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يُعبد؟
 ٢٢٠٨ هلك المتنطعون - قالها ثلاثاً -
 ٢٧٤٠ ، ٢٧٣٠ هلم إلى الغداء المبارك
 ٧٧٩ هم الذين لا يسترقون، ولا يكتون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون
 ٣١١٧ ، ٢٦٦٦ ، ٢٦٦١ هم أمة محمد، ورثهم الله كل كتاب أنزله
 ١٠٨٦ هم الشعث رؤوساً الدنس ثياباً، الذين لا ينكحون المتنعمات
 ٣٠٩٩ ، ٩٧٤ ، ٩٦٢ هما ريحانتي من الدنيا
 ٢٥٨٢ هو الذي آمن الناس من ظلمه، وآمن من آمن به من عقابه
 ٥٥٧ هو بحيال الكعبة من فوقها
 ٦٠٧ هو تنزيه الله من كل سوء
 ١٥٤٥ هو من عمل الشيطان
 ٢٥٢١ هو نهر أعطانيه الله ﷻ في الجنة، ترابه المسك
 ٢٧٧٤ هي الشفاعة
 ٢٩٦٠ هي من عمل الشيطان
 ١٠٧ واجعلني لك مخبئاً
 ١٦٧ وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم
 ١٨١٧ وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللّهُمَّ ربنا لك الحمد
 ١٣٩٥ ، ١١٢ وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون
 ١٦٩ وأعوذ برضاك من سخطك
 ٢٠٦٧ وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي
 ٧٠ وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات
 ١٦٩ وأعوذ بكلمات الله التامات
 ١٥٩٧ والذي بعثني بالحق ما أنتم بأسمع لما أقول منهم
 ٢٣٦٦ والذي تدعونني أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم
 ٤٩٢ والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، ما أعلمه إلا فهماً يعطيه الله
 ٢٥٢٢ والذي نفس محمد بيده لأنبيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها
 ١٣٧٠ ، ١٣٨٩ ، ١٥١٥ ، ٢٣١٣ ، ٢٤٠٩ ، ٢٦٥٣ والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة...
 ٢٣٥٣ والذي نفسي بيده؛ إنها لتعدل ثلث القرآن
 ٦٧١ والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله...
 ١٠٩٠ والذي نفسي بيده لأنبيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها...

طرف الحديث

رقم الصفحة

- والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره...
والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم...
والذي نفسي بيده، لقد سأل الله باسمه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب
والذي نفسي بيده؛ لقراءة رسول الله ﷺ أحب إليّ أن أصل من قرابتي
والذي نفسي بيده لو كان موسى ﷺ حيًّا ما وسعه إلا أن يتبعني
والذي نفسي بيده، ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجًا...
والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكيمًا مقسطًا
والذي نفسي بيده؛ ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل...
والله أعلم بمن يجاهد في سبيله، والله أعلم بمن يكلم في سبيله
والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن
والله إني لرسول الله حقًا وإن كذبتوني
والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن
والله لولا آيتان في كتاب الله ما حدثتكم شيئًا أبدًا...
والله لينزلن ابن مريم حكمًا عادلًا، فليكسرن الصليب
والله ما ألو أن أختار خياركم
وأما الرجل الطويل الذي رأيت في الروضة: فإنه إبراهيم
وأما الشيخ الذي رأيت في أصل الشجرة: فذاك إبراهيم عليه السلام
وأما مسيح الضلالة، فإنه أعور العين، أجلى الجبهة، عريض النحر
وإن أصابك شيء، فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا...
وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاه يتطاولون في البنيان
وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة
وإن الشيطان لا يترأى بي
وإن الكافر... تعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه
وإن من فتنته أن معه جنة ونارًا، فناره جنة، وجنته نار
وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد
وأنت الظاهر فليس فوقك شيء
وأنزل على إبراهيم عشر صحائف
وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف
وأنزل عليك التوراة
وإنما يستخرج به من البخيل
وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي
وإنه سيؤتي رجال من أمتي
وإنه قد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور
وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت
وأهل بيتي؛ أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي
وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله
وبعثت إلى كل أحمر وأسود

١٥٠٦
١٣٤٥ ، ٦٧٧ ، ٢٣٥ ، ٨٢
١٨٥٩
١٥
١٢٥٧
٢٩٥٦
٢٩٥١ ، ٢١٨٢
١٤٦٤
١٧٢٢
٢٦٣٤
١٩٩٨
٣١٣٤
٣٠٥٩
٢٩٥٥
٢٧٣٤
١٤٤٧
١٤٤٧
٢٦٩٠
٢٥٢٥
٢٦٧
٢٦٨٩
١٣١٤
١٨٨٦
١٨٣
١٣٩٥ ، ١١١٢
٢١٣١ ، ١٩٥٥ ، ١٩٥٣
١٧٧٧
٢٨٨٥ ، ٨١٣ ، ٨١٢
٨١٠
٢٩٤٢
١٣٩٥ ، ١١١٢
١٠٨٧
٢٢٦٦
٢٠٥٧
١٥
٢٥٧٦
١٣٨٩

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٢٧١٣ وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة
- ٢٢٨٨ ، ٨٧٩ وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة
- ٢٠٩٧ وجاء عصفور فوق على حرف السفينة، فنقر في البحر نقرة
- ١٧١٠ وجبت
- ١٧٥٤ وجدنا خير عيشنا بالصبر
- ٢٦٣ وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف
- ٢٢٣٧ وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيئاً وما أنا من المشركين
- ١٧٧٢ وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان
- ١٠٩٥ والحياء شعبة من الإيمان
- ١٩٤٧ وخيرها الفأل
- ١٩٩٣ وددت أني وليت ابن الزبير من ذلك ما تولى
- ١٢٧٠ ، ١٢٦٨ وذلك في ذات الإله
- ١٣١٢ والرؤيا ثلاثة: فرؤيا الصالحة بشرى من الله . . .
- ٥٠٠ ، ٤٩٧ وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة
- ٩٢٧ وعدني ربي سبحانه أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً
- ٤٤٠ ، ٣٨٨ وعزّتي لا أجمع على عبدي خوفين وأمينين
- ٢٠٦٧ وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله
- ٢٠١٩ وفرّ من المجذوم فرارك من الأسد
- ٦٤٠ والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه
- ١٤٤٨ والمولود في الجنة، والوثيد في الجنة
- ١٣٣٩ والميزان بيد الرحمن يرفع أقواماً، ويخفض آخرين إلى يوم القيامة
- ١١٤٨ والنبي نائمة عيناه ولا ينام قلبه، وكذلك الأنبياء . . .
- ٢٢٨٤ الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة، فسلوا الله أن يوتيني الوسيلة
- ٢٢٦٧ وقد أريتكم تفتنون في قبوركم، يسأل أحداكم: ما كنت تقول؟
- ٢٣٧٢ ، ٢٣٧٣ وقد وكل به قرينه من الجن، وقرينه من الملائكة
- ٢٥٨٢ وقلمّا تكلمت وأحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق
- ١٩٨٨ وكان أول مولود ولد في الإسلام
- ١٣٨٩ ، ١٣٨١ وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعث إلى الناس كافة
- ١٩٩٥ وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك
- ٨١٠ وكتب لك التوراة بيده
- ١٣١٠ وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم
- ٥٥١ وكفر من كفر من العرب
- ١٢٣ وكلّ الله بالرحم ملكاً، فيقول: أي رب نطفة
- ٢٧٣٤ ولا استعمل عمر قط؛ بل ولا أبو بكر على المسلمين منافقاً
- ١٠٨٩ ولا تسبوا أصحابي؛ فوالذي نفسي بيده لو أن أحداكم أنفق . . .
- ٣٠٩٥ ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه . . .
- ١٤٢٢ ولا يسترقون

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه
 ١٥١٤ ولد النبي ﷺ عام الفيل
 ٢٦٣٤ ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل، كنا لَدَيْن
 ٢٦٣٤ ولكن أخوة الإسلام ومودته
 ١١٧٩ ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئاً فخذوا به؛ فأني لن أكذب على الله ﷻ
 ٢٠٦١ ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمراً سبح حملة العرش
 ١٠٦٣، ١٠٦٢ ولكن صاحبكم خليل الله
 ١١٧٦ ولكن عليكم بإبراهيم ﷺ؛ فإنه خليل الله
 ١١٧٨ ولم يكن يجلس يقرأ عند القبر، ولا يلقي الميت كما يفعله الناس اليوم
 ٧٣١ ولو كنت متخذاً خليلاً من أمتي لاتخذت أبا بكر خليلاً...
 ١١٧٦ وما أدراك أنها رقية؟ خذوها، واضربوا لي بسهم
 ٢٣٥٨ وما سكت عنه فهو عفو
 ١٥٦٤ وما منعك أن تأذني؛ عُمُك؟
 ١٩٦٨ وما يدريك أن الله أكرمهم
 ٣٢٣١، ١٧٠٩ وما يمنعي، لا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيك
 ٢٠٧٤ ومن أحصاها دخل الجنة
 ٢٥٠ ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلفي
 ١١٨٩، ٦٥٨، ٦٥٧ ومن بطلاً به عمله لم يسرع به نسبه
 ١٨ ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل
 ٣٧٧ ومن رأي في المنام فقد رأي، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي
 ١٣١٤ ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
 ٣٠٦٣ ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً لقيته بمثلها مغفرة
 ٢٤٣٥ وهل ترك عقيل من رباع أو دور!
 ١٩١٩ وهل رأيته يا عبد الله؟... فإن ذاك جبريل، وهو الذي شغلني عنك
 ١٩٩٦ ويبلئ كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه، فيه يركب الخلق
 ٢٩٨٣ ويح عمّار تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار
 ٢١٥١ ويحك أو هبلت، أو جنة واحدة هي؟ إنها جنات كثيرة
 ٢٢٨١ ويلك فمن يعدل إذا لم أكن أعدل؟
 ٨٨٢ يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟
 ٥٤٠ يا أبا جهل بن هشام، ويا عتبة بن ربيعة، ويا شيبه بن ربيعة
 ١٥٩٧ يا أبا ذر أربعة - يعني: من الرسل - سريانين...
 ٣٠٦٤، ٢٩٩٧، ١٧٣٧، ١١٧ يا أبا ذر أعيرته بأمة؟! إنك امرؤ فيك جاهلية...
 ١٥٢١ يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحب لك ما أحب لنفسي
 ١٢٨٩ يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟
 ٢٣٥٣، ٦٧٨ يا أبا هريرة إن الله خلق السماوات والأرضين وما بينهما في ستة أيام
 ١٩٩ يا أبا هريرة، أنت كنت ألزمتنا لرسول الله ﷺ وأحفظنا لحديثه
 ٣٠٥٥ يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟
 ٣٠٦٠

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٢٢٢٩ يا أُمَّة محمد: ما أحد أغير من الله أن يرى عبده أو أمته تزني
- ٢٣٦٥ يا أيها الناس، اربعوا على أنفسكم، إنكم ليس تدعون أصمَّ
- ١٠١٣، ١٠١٠ يا أيها الناس، عليكم بتقواكم، ولا يستهوينكم الشيطان
- ٢٩٨٥ يا أيها الناس هلمّوا إلى ربكم، وقفوهم إنهم مسؤولون
- ٢٩٢٠ يا بني كعب بن لؤي! أنقذوا أنفسكم من النار
- ١٩٧٦ يا بنية ألا تحبين ما أحبّ؟
- ١٠١٢ يا جابر: إن الله خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره...
- ٥٧٦ يا جابر! ما لي أراك منكسراً؟
- ٢٤٢٢، ١١٠١، ١٨٥ يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث
- ٢٣٥٧ يا حي يا قيوم؛ برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كلّ
- ٧٢٧ يا خال! قل: لا إله إلا الله
- ٣٥ يا خير البرية
- ٢٨٧٧ يا رسول الله أنبي كان آدم؟
- ٣٠٥٤ يا رسول الله، إني أسمع منك حديثاً كثيراً أنساه
- ٢٥١٤ يا رسول الله، إني حديث عهد بجاهلية، وقد جاء الله بالإسلام
- ٢١٥٩ يا رسول الله؛ أيُّ الناس أحبّ إليك؟
- ٢٥٨٢ يا رسول الله صدّق الله حديثك
- ١٩٢١ يا رسول الله، هل نفعت أبا طالب بشيء، فإنه كان يحوطك
- ١٤٧١ يا زبير، أما والله لتقاتلنه وأنت له ظالم
- ١٤٧١ يا زبير، تحب عليّاً؟
- ١٥٥٧ يا سعد، ارم فداك أبي وأمي
- ٤٨٠ يا سعد إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه...
- ١٩٧٢ يا عائش، هذا جبريل يقرئك السّلام
- ٢٧٢١، ٦٦٠، ٦٤٥ يا عائشة! أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاھون بخلق الله
- ١٧٨٢ يا عائشة، أما عند ثلاث فلا، أما عند الميزان حتّى يثقل أو يخف فلا
- ٢٨٩٤، ٩٧٨ يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض
- ١٤١٤ يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق
- ١٩٩٢ يا عائشة: لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم
- ٨٦٣ يا عائشة! هذا جبريل يقرأ عليك السّلام.
- ٣٠٣٧، ١٩٦١، ١٩٠١ يا عبادي إني حرّمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً
- ٢١٥٩ يا عبد الله بن حوالة، أكتبك؟ فقلت: ما خار الله لي ورسوله
- ٢٠٠٩ يا عثمان أفطر عندنا
- ١٦٥٦، ٥٩١، ٤٤٧ يا عدي اطرح عنك هذا الوثن
- ٦٩٦ يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك
- ١٤٧١ يا علي، أتجبه؟
- ١٩١٥، ٧٢٩ يا عم قل: لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله
- ١٧٠٦، ٧٢٨ يا عم قل: لا إله إلا الله

طرف الحديث

رقم الصفحة

- يا عمر ألا أدلك على ختن خير من عثمان... ٩٨٤
- يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك ١٧٦
- يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين... ١٩٧٥
- يا فلان، قل: لا إله إلا الله ٧٣٠
- يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة... ١٥٠٦
- يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد، وحق العباد على الله؟ ٧٩٣
- يا معاذ هل تدري حق الله على عباده وما حق العباد على الله؟ ١٩٨١
- يا معاذ! والله إني لأحبك. أوصيك يا معاذ لا تدعن... ١٦٩٤
- يا معاذ والله إني لأحبك، والله إني لأحبك ٢٧٦٤
- يا معاوية، إن وليت أمرًا فاتق الله وتعالى واعدل ٢٧٣١
- يا معشر الأنصار! ألم أجدكم ضلّالاً فهداكم الله بي ٢٨٣٤
- يا معشر الشباب، من استطاع الباءة فليتزوج ١٦٣
- يا معشر القراء استقيموا؛ فقد سبقتكم سبقًا بعيدًا ٢٦٥١
- يا معشر قريش - أو كلمة نحوها -؛ اشترُوا أنفسكم ١٨
- يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه ١٥٣٧، ٤٧١
- يا معشر المهاجرين، خمس إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن... ١٠٢٣
- يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ٢٧٨٩، ٢٧١
- يا موسى إني على علم من علم الله علّمني لا تعلمه أنت ٢٠٩٧
- يا نبي الله، ثلاث أعطينهن، قال: نعم ٢٧٣٦
- يا أباي الله والمؤمنون إلا أبا بكر ١١٧٠
- يأتي على الناس زمان لا يعرفون فيه الصلاة، ولا صيامًا ٢٤١٤
- يأتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة ٢٦٩٢
- يأخذ بحق الرحمن ١٠٠٠
- يبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون ٣١٨٦
- يبعث كل عبد على ما مات عليه ٥٣٠
- يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً ٢٨٩٤
- يبعث الناس يوم القيامة، فأكون أنا وأمتي على تل ٩٧٩، ٥٣٠
- يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفًا ٢٦٩٢
- يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ٢٤٦٦، ٩٩٠
- يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أفتابه ٣٨٣
- يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح، فيوقف... ١٤٤١
- يجمع الله تبارك وتعالى الناس، فيقوم المؤمنون حتى ترتلف لهم الجنة ١٨٠٠
- يجمع الله الناس - الأولين والآخرين - في صعيد واحد... ٨٤٠
- يجمع الله الناس يوم القيامة... ٨٤٠
- يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ٢٦٩٣
- يجيء نوح وأمه فيقول الله تعالى: هل بلغت؟ فيقول: نعم ٣٠٠٤
- يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهملوا بذلك... ٢٧٧٤

طرف الحديث

رقم الصفحة

- ٣٠٩٥ يحبهم ويحبهم
- ١٢٥٤ يحشر الله العباد أو قال: الناس عراة غرلاً بهمًا
- ٩٧٩ يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الناس
- ٩٧٨ يحشر الناس حفاة عراة، فأول من يلقي ثوب إبراهيم عليه السلام
- ٢٩٢٨ يحشر الناس على ثلاث طرائق: راغبين راهبين
- ١٢٥٣ يحشر الناس يوم القيامة - أو قال: العباد - عراة، غرلاً، بهمًا
- ٩٧٨ يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف، فمن رجحت حسنة..
- ٢٨٩٤ ، ٩٧٨ يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً
- ٢٨٩٣ ، ٩٧٨ يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء
- ٩٧٨ يحشر الناس يوم القيامة في صعيد واحد فينادى: أين المتقون
- ١٩١١ يحشر الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتع
- ٢٧١ يحمل الأرض على إصبع
- ٢٩٥٣ يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين، فيبعث الله عيسى...
- ٢٦٩٥ يخرج الدجال في خفقة من الدين، وإدبار من العلم
- ٢٦٩٣ يخرج الدجال، فيتوجه قبله رجل من المؤمنين
- ٢٨٤٧ ، ٢٨٤٣ يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث
- ٢٦٦٧ يخرج قوم من النار بشفاعه محمد ﷺ فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين
- ٣١٢٧ ، ٣١٣١ يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن شعيرة من خير
- ٢٣٧٧ ، ٢٣٨٢ ، ٣٠٣٨ يخلص المؤمنون من النار، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار
- ٣٢٠٧ ، ١٣٣٩ يد الله ملائ لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار
- ١١٤٨ ، ٨٢٩ يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب
- ٢٨٠٢ يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا منه لم يعودوا
- ٢٣٦١ يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب، حتى لا يدرى ما صيام
- ١٧٨٠ يُدنى المؤمن يوم القيامة من ربه ﷻ حتى يضع عليه كنفه
- ٢٥٨ ، ٢٦٣ يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم
- ١٩٦٩ يرحمها الله، والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس...
- ١٨٠١ يرد الناس النار كلهم، ثم يصدرون عنها بأعمالهم
- ٢٥ يشرب بها المقربون صرغاً، ويمزج لأصحاب اليمين مزجاً
- ١١٤ يصاح برجل من أمتي يوم القيامة على رؤوس الخلائق
- ١٤٥٠ يصعدون بها، فلا يمرون بها على ملائ من الملائكة
- ٥٥٧ يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك
- ١٨٨٢ يضحك الله إلى رجلين، يقتل أحدهما الآخر، يدخلان الجنة
- ١٧٩٩ يضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمّتي أول من يجيز
- ٣٢٠٨ يطوي الله ﷻ السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى
- ٢٠٥٢ يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات: عرضتان معاذير وخصومات
- ١٧٨٢ يُعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات: فأما عرضتان فجدال ومعاذير
- ٢٠٢٩ يفتح له باب من أبواب الجنة، فيقال له: هذا مقعدك

طرف الحديث

رقم الصفحة

- يقال لهم: أحيوا ما خلقتهم ٦٥٧
- يقال: ادعوا الصديقين فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الأنبياء ١٣٦١
- يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه ٤٣٧، ١١٠٤، ١٩٣٦، ٢٨١٨، ٢٩٨٤
- يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان ٨٨١
- يقول ابن آدم: مالي، مالي. قال: وهل لك يا بن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيته ١٤٨٦
- يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني ٩٥٧، ٢٩٩٠
- يقول الله تعالى: أنا قاهر لكم اليوم، أخذكم بقوتي وشدتي ١٩٦١
- يقول الله تعالى: إني جواد ماجد واجد ٢٦٠٧
- يقول الله تعالى: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري ٢٥٩٢، ٢٥٩١، ٢٤٣٠، ٢٠٧٠
- يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذاباً يوم القيامة... ٢٩٠٦
- يقول الله تعالى: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ٢٢٠٢
- يقول الله تعالى: يا آدم. فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك ٣١٨٦
- يقول الله تعالى: يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته، فسلوني الهدى ٩٠٩
- يقول الله ﷻ: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني ٢٧٥٩
- يقول الله ﷻ: أنا عند ظن عبدي، وأنا معه حين يذكرني ٣٠٤٨، ٢٩٨٩
- يقول الله ﷻ: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ٢٦٠١، ٣٠٤٨
- يقول الله: يا آدم! فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك ٤٤٣
- يقوم أحدهم في رُشحه إلى أنصاف أذنيه ٣٢٥١
- يقوم الناس لرَبِّ العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة ٩٢٣
- يقوم الناس يوم القيامة لرَبِّ العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه ٢٨٩٣
- اليقين: الإيمان كله ٣٢٢٧
- يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ١٥١٧
- يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع، وإلا فتسع ٢٨٤٣
- يُلقي في النار، وتقول: هل من مزيد. حتى يضع قدمه فتقول قط قط ٢٣٣٩
- يمر أولكم كالبرق ١٧٩٩
- يمزج لأصحاب اليمين مزجاً، ويشرب بها المقربون صرفاً ٢٦٦٤
- يملاً الأرض قسماً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ٢٨٤٧
- يمين الله ملائ لا يغيضها، سحاء الليل والنهار ٢٣٠٧
- ينزل الله تعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ ٢٩٤٥
- ينزل الله فيه - يعني: يوم القيامة - على كرسیه يتط به ٢٤٨٠
- يُنزل ربنا إلى السماء الدنيا ٢٦٠٢، ٥٧٥
- ينزل ربنا إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ٣١٩
- ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا ٢٩٤٧، ٢٩٤٥، ٣١٨
- ينزل عيسى ابن مريم، فيقتل الخنزير، ويمحو الصليب ٢٩٥٦
- ينزل عيسى ابن مريم، فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا ٢٨٤٥، ٢٨٤٤
- ينزل عيسى ابن مريم فيمكث في الناس أربعين سنة ٢٩٥٤
- ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة عند استه بقدر غدره ٣٦٧

طرف الحديث

رقم الصفحة

٢٩٨٣ ، ٢٩٨١	ينفخ في الصور، فلا يسمعه أحد إلا أصغى له
٦٧٩	يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به
٣٢٥٤ ، ٣٢٤٨ ، ٢٨٥٢	يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد: يا أهل الجنة
٢٨٥٢	يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط
٢٨٠٢ ، ٢٥٨٦	يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها
١٥٢٧	يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر
١٧١١	يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار
٢٩١١	يوضع الميزان يوم القيامة، فلو وزن فيه السماوات والأرض لوسعها
١٩٩٧	اليوم مات حبر هذه الأمة! ولعل الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً
١٧٣٤	يئس الشيطان أن يعبد في جزيرة العرب

فهرس المصطلحات

٢٩٥٦ ، ٩٥٣ ، ٩٥٠ ، ٧٧٩ ، ٦٧٥ ، ٥١٤ ، ٥١١
 ، ١٢٠١ ، ١١٨٣ ، ١١٨٢ ، ١٠٧٢ ، ١٠٥٩
 ، ١٥٠١ ، ١٤٢٧ ، ١٣٦٤ ، ١٢٧٣ ، ١٢٥٩
 ، ١٧٢٦ ، ١٧٠٠ ، ١٦٩٨ ، ١٦٩٦ ، ١٦٠٠
 ، ٢٣١٧ ، ٢٣١٤ ، ٢٠٧٦ ، ١٩٨١ ، ١٨٨١
 ، ٢٦٢٣ ، ٢٥٥٤ ، ٢٥٥٣ ، ٢٤٨٦ ، ٢٣١٩
 ، ٢٦٧٣ - ٢٦٧١ ، ٢٦٦٩ ، ٢٦٥٨ ، ٢٦٢٥
 ٣١٨٢ ، ٣١٣٨ ، ٣٠٤٨ ، ٢٨٣٦ ، ٢٨٣٥
 ، ١٧٦٧ ، ١٥٤٩ ، ٦٩٤ ، ١١٠ - ٩٩ : احوال
 ٢٩٣٤ ، ٢٤٧٤ ، ١٧٩٥ ، ١٧٨٧ ، ١٧٨٤

الإحبات: ١٠٧ - ١١٠ ، ١١٣٥ ، ١٢٠٣ ،
الإخلاص: ٧ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٠ - ١١٥ ،
٢٢٤ ، ٤١٨ ، ٤٧٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٨ ، ٦٨٥ ، ٧٢٧ ،
٧٢٩ ، ٧٧٧ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٩٩ ، ٩٥٨ ،
٩٧١ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٥ ، ١٢٢٥ ، ١٤٥٧ ، ١٤٦١ ،
١٦٥٨ ، ١٦٦٤ ، ١٦٦٦ ، ١٦٨٩ ، ١٧٨٤ ،
١٧٨٨ ، ١٧٩٣ - ١٧٩٥ ، ١٨١٠ ، ١٩٤٨ ،
١٩٨٣ ، ٢١٧٤ ، ٢٣١٦ ، ٢٤٣٥ ، ٢٥٣٧ ،
٢٥٤١ ، ٢٥٤٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٢٨ ، ٣٠٢٩

الإرادة: ٢٠، ١٢٢ - ١٢٧، ١٣٤، ١٦٦، ٣٠٠،
٥٩٨، ٦٣٨، ٧٢١، ٧٧٦، ٧٩٢، ٧٩٥،
١٠٣٢، ١٠٧١، ١١٨٣، ١٣٧٨، ١٤٠٣،
١٤٠٤، ١٦٦٠، ١٨٠٧، ١٨٢٥، ١٨٦٤،
٢٠٧٧، ٢٠٨٧، ٢٢٠٣، ٢٢٦٠، ٢٤٩٠،
٢٥٢٧ - ٢٥٣٠، ٢٥٣٤، ٢٦١٢ - ٢٦١٤،
٢٦٦٤، ٢٦٩٨، ٢٧٠٢ - ٢٧٠٤، ٢٧٠٦،
٢٧٠٧، ٢٧٠٩، ٢٧١٠، ٢٧٩٣، ٣٠٩٥

أجل: ٥٧ ، ١٠٥ ، ١٢٧ - ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥٥ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٨٦٢ ،
 ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١١٩١ ، ١٢٤٠ ، ١٣٧٨ ،
 ١٨١٦ ، ١٨١٧ ، ١٨٢٠ ، ٢١٠٣ ، ٢٣٢٦ ،
 ٢٤٥١ ، ٢٤٥٢ ، ٣٠٩٤

الآحاد (حديث أو خبر الآحاد): ٢٨٤، ٢٦٩، ٦١٦، ٩٣٤ - ٩٤١، ١٣٧٣، ١٤١٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٢١، ١٩١٨، ٢٠٩٣، ٢٢٧٨، ٢٧٠٢، ٢٧١٧، ٢٩٦٨، ٣٠٣٦، ٣٠٣٩
 آل البيت: ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٠، ٨٢١، ١٤٨٢، ٢١٤٤، ٢٢٤٦ - ٢٢٤٨، ٣٠٦١، ٣١٠٥، الأبزرار: ١١، ٢٢ - ٢٦، ٤٤٠، ٤٨٢، ٥١٢، ٨٩٨، ١٠٦٦، ١٧٩٠، ٢٣٧٠، ٢٥٢٥، ٢٦٦٠، ٢٦٦٤، ٢٨٩٩

الاتباع: ٤٠ - ٤٧، ٤٣٠، ٥٧٢، ١٠٠٤، ١٧٥٧،
١٩١٢، ١٩٨٤، ٢٠٦٤، ٢٣١٦، ٢٧١٢
الاتحاد: ٤٧، ٥٢، ٧٨٢، ١٠٤٧، ١٠٤٩، ٢٤٩٩
الأجل: ٥٣ - ٥٦، ١٢٣، ٥٩٩، ٢٢٠٣، ٢٤٥٣
٢٨٨٢، ٢٨٥٥، ٢٨٠٧

الإجماع: ٦٢- ٦٦، ٦٨- ١٤٩، ١٧٢، ٢١٩، ٢٤٧، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣١١، ٣٢٥، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧٠، ٤٠٣، ٤٧٠، ٥٠٣، ٥٢٩، ٥٣٣، ٥٥٢، ٥٥٩، ٧١٩، ٦٦٥، ٨٨٩، ٨٠٥، ١٠٤٤، ١٠٤١، ٩٣٨، ٩٣٧، ١١١٢، ١٠٨٩، ١٣٣٧، ١٣٣٠، ١٣٢٣، ١٣١٣، ١٤٩٨، ١٤٣٦، ١٤٣٤، ١٤١٥، ١٤٠١، ١٥٦٠، ١٥٦٣، ١٥٥٣، ١٥٤١، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٩٩، ١٧١٢، ١٧٦٦، ١٧٩٦، ١٧٢٤، ١٩٥١، ١٩٥٤، ٢٠٠٦، ٢٠٤٣، ٢٠٦١، ٢١١٣، ٢١٢٤، ٢١٦٥، ٢٣٥٠، ٢٦١٠، ٢٦٤٦، ٢٧١٢، ٢٧١٤، ٢٧١٥، ٢٧٢٧، ٢٧٧٠، ٢٩١٢، ٢٩٢٢، ٢٩٢٣، ٣١٩٩، ٣٢٣١

الأحد: ٨٠ - ٨٧ ، ٢٣٥ ، ٧٨١ ، ٧٨٥ ، ١١٧٩ ،
 ١٣٤٥ ، ١٨١٠ ، ١٨٣٤ ، ١٨٥٩ ، ٢١٢٦
 ٢٧٥٦ ، ٢٨٢٢ ، ٣٠٧١ ، ٣٠٩١
 الاحسان: ٨٩ - ٩٩ ، ١٠٩ ، ٣٠٣ ، ٣٢٨ ، ٤٨٦

- الأزلي: ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨ - ١٣١، ٤٦٧، ٥٣٨، ٧٨٨، ١٨٢٨، ٢٣١٨، ٢٣٣٥، ٢٣٣٧، ٢٤٤٩
- الأسباب: ٦١، ١٠٥، ١٠٦، ١٣١ - ١٣٨، ١٣٤، ١٤٠، ١٥٩، ٣٩٣، ٤٤٢، ٤٥٥، ٤٥٦، ٥١٨، ٥٧١، ٥٧٢، ٦٢٤، ٦٢٦، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٤٧، ٧٨١، ٨٢٣، ٨٢٧، ٨٣٠، ٨٣١، ٩١٠، ٩٧١، ٩٨٥، ١٠٣٤، ١٠٥٩، ١٠٨٧، ١١٣٨، ١٢٢٧، ١٣١٧، ١٣٥٠، ١٤٢٠، ١٤٨٩، ١٦٣٣، ١٦٩٦، ١٧٠٠، ١٧١١، ١٧٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٧، ١٨٨٨، ١٨٩٥، ١٩٤٣، ١٩٨٧، ٢٠١٧، ٢٠٢٠، ٢٠٣٢، ٢٠٤٤، ٢١٠٠، ٢١١٧، ٢١١٨، ٢١٧٧، ٢٢٠٨، ٢٢١٨، ٢٢٥٤، ٢٢٥٩، ٢٣١١، ٢٣٣٢، ٢٥١٧، ٢٧٥٤، ٢٧٨٣، ٢٨٣٧، ٢٨٧٢، ٣٠١٦، ٣٠٢٤، ٣١٩٣، ٣٠٧٥
- الاستثناء في الإسلام: ١٥٣، ١٥٢، ١٤٦
- الاستثناء في الإيمان: ١٤٦ - ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥
- الاستسقاء بالأنواء: ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩ - ١٦١
- الاستطاعة: ١٦٢ - ١٦٧، ٧١٧، ٧١٨، ١٤١٥، ٢٧٠٨، ٣٠١٦
- الاستعاذة: ١٦٨ - ١٧٥، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ٢٤١٣، ٢٦٢٩
- الاستغاثة: ١٧٤، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٩، ١٩٦، ٣٤٤، ٧٣٥، ٨١٥، ٨٢٠، ٨٢٣ - ١٢٢٦، ١٥٠٨، ٢٤١٣، ٢٧٦٦، ٢٧٦٨، ٢٧٦٩، ٣١٩٤
- الاستهزاء: ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢ - ١٩٦، ١٥٢٤، ١٦٨٤، ١٧٠٤، ٢٧٩٣، ٢٧٩٤، ٢٨٢٩
- الاستواء: ١٩٦ - ٢٠٥، ٣١٩، ٥٦١، ٧٢٢، ٧٢٤، ٩٣٣، ٩٤٣، ١٦٩٥، ١٨١٩، ١٨٣٣، ١٨٤٠، ٢٠٥٠، ٢١٣٢، ٢١٣٣، ٢٢٢٣، ٢٨٣٢
- الإسراء: ٢٩، ١١٦، ١١٩، ٢٠٩ - ٢١٧، ٥٥٦، ٨٦٤، ١٣١٠، ١٣١٦، ١٣٣٤، ١٤٣٩، ١٤٤٥، ١٩١٤، ٢١٨٣، ٢٦٤٢، ٢٦٤٣، ٢٨٠٥، ٢٨٠٧، ٣٠٢٢، ٣١٩٨، ٣٢٣٩
- إسرافيل: ٢١٨، ٢١٩، ١٤٥٢، ٢٩٧٩، ٢٩٣٥، ٢٩٨٦
- اسم الله الأعظم: ٢٣٣ - ٢٣٩، ٥٠٨، ٦٧٦، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ٢٤٢٢
- أشراط الساعة: ٢٦٥ - ٢٦٩، ١١٣٢، ١١٣٤، ١٢٠٧، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٨، ١٢٢٠، ١٤١٠، ١٩٣١، ١٩٣٢، ١٩٣٥، ٢٩٢٥ - ٢٩٢٧، ٢٩٣٠، ٢٩٥٣، ٢٩٥٨، ٣١٨٨، ٣١٩٠، ٣١٩١
- أصول الدين: ٦٧، ١٠١، ٢٢٠، ٢٧٤ - ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٣، ٣٠٦، ٥٠٠، ٦٨٩، ١١١٥، ١٦٠٨، ١٦١٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١٢١، ٢٢٩٢، ٢٤١٢، ٢٤٧١، ٢٦١٨، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٣٥٤ - ٢٣٥٦
- الأعراف: ٢٩٧ - ٢٩٩، ١٦٨٧، ١٧١٥
- أعمال القلوب: ٩٣، ١١٠، ٢٩٩ - ٣٠٤، ٤٧١، ٤٨٢، ٦٧٣، ٨١٧، ٨٣٢، ٩٦٠، ١٠٩٦، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٧٢٥، ١٧٨٨، ١٧٨٩، ١٧٩١، ٢٣٨٧، ٢٦٧١، ٣١٥٥، ٣١٥٨، ٣١٩٥، ٣٢٢٧، ٣٢٢٨
- أفعال الله: ٣١٧ - ٣٢١، ٥٨٩، ٥٩٣، ٦١٢، ٧١٧، ١٠٢٨، ١٠٣٢، ١٠٣٥، ١٠٣٧، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٧٨، ١٠٨٢، ١٤٠٢، ١٤٢٥، ١٨٥٤، ١٨٥٧، ١٨٦٥، ٢٤٤٥، ٢٤٥٤، ٢٩٩٢
- أفعال العباد: ١٢، ١٣٧، ١٦٦، ٢٩٦، ٣١٠ - ٣١٣، ٣١٥، ٧٨٤، ١٨٥٤، ١٨٨٩، ١٩٦٣، ٢١٠٣، ٢٢٠٩، ٢٣٢٥، ٢٣٢٧، ٢٥٦٢، ٢٥٦٥ - ٢٥٦٧، ٢٦٨٣، ٢٧٠٥، ٢٧٠٦، ٣١٠٦، ٣٠٤٠، ٣٠١٦
- الإكراه: ٣٢٢ - ٣٢٦، ٧٠٥، ١٣٦٩، ٢٣٨٧، ٣٠٣٣
- الإلحاد: ٥٢، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥١، ٣٢٩ - ٣٣٢، ٣٥٣، ٦٦٦، ٧٨٧، ٨٠٧، ١٠٨٠، ١٤٨٣، ٢٥٠٤، ٢٥٤٦
- الإمامة: ٣٥٩ - ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٣ - ٣٧٥، ٤٢٦، ٤٥٦، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٨، ٦٧٥، ٩٦٧، ١١٣٢، ١٤٠٤، ١٤٧٣، ١٦٠١، ١٧٤٥، ١٧٥٦، ١٧٧٦، ٢١٤٧، ٢١٥٣، ٢١٧٥، ٢٧٤٩، ٢٩٣٧، ٢٩٣٨، ٣٠٢٢، ٣٢٢٧، ٣٢٣١

- الإنجيل: ٤٠٤ - ٤١٠، ٤٩٥، ٨١٠، ١١٢٨، ١١٤٦، ١٢١٣، ١٢٦٠، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ٢١٧٠، ٢١٨١، ٢٤٠٤، ٢٤٥٧، ٢٤٦١، ٢٦٣٩، ٢٨٨٤، ٢٨٧١
- الأنسداد: ٢٤٥ - ٤١٠، ٤١٢، ٤٤٦، ٧٥٢، ١٠٤٢، ٢٣٤٣، ٢١٣٣، ٢٥٤١
- الأنصاب: ٤١١، ٤١٤ - ٤١٧، ٤٤٦
- الانقياد: ٢١٩، ٢٢٤، ٢٧٤، ٢٨٠، ٣٢٥، ٣٧٥، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٧٢، ٦٣٨، ٦٤١، ٦٧٢، ٧٨٠، ٧٩٥، ١٠١٧، ١٠٢٢، ١٢٥٢، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٣٨٢، ١٤١٥، ١٥٦٥، ١٦٥٤، ١٧٠٤، ١٧٨٨، ١٧٩٣، ١٩٨٠، ٢٣١٣، ٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣٨٥، ٢٥٤٢
- أهل الأثر: ٧٦، ٤٢١ - ٤٢٤، ٤٢٧، ٨٧٦، ١٤٥٢، ١٥٦٢، ١٥٧٨، ١٦٢٢، ١٩٠٤، ٢١١٢، ٢٢٨٧
- أهل الحديث: ٢٧٥، ٢٨٦، ٣٠٧، ٣٢١، ٤٢٢ - ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٦٢، ٨٧٦، ٩٣٥، ٩٤٢، ١١٦٨، ١١٧١، ١٤٥٢، ١٥٧٨، ١٦٢٢، ١٧١٠، ١٧٤٨، ١٩٠٤ - ١٩٠٦، ١٩٢٢، ٢٠٣٨، ٢١٤١، ٢٢٥١، ٢٢٨٧، ٢٣٦٥، ٢٤٩٣، ٢٧٠٠، ٢٧٠٣، ٢٧١٥، ٢٨٣٩، ٢٨٤٠، ٢٩٤٩، ٣٠٨٤
- أهل الحل والعقد: ٣٦٤، ٤٢٦، ٢٠٠٨، ٢٨٤٧
- أهل الفترة: ٤٣١ - ٤٣٣، ٤٣٥، ١٧١٨، ٢٤٠٨، ٢٤١٦
- أولو العزم: ٢١، ٤٥٦ - ٤٦٠، ٦٧٦، ٦٧٩، ١١١٦، ١١١٧، ١١٥٧، ١١٨٤، ١٣٨٦، ١٣٨٨، ١٣٩٠، ١٣٩١، ٢٧٥٠
- الإيجاد: ٤٦٥ - ٤٦٧، ٤٩٢، ٦٤٦، ٦٥٩، ٧٢٠، ١١٨٥، ١١٩٠، ١٤٣٧، ١٦٢٩، ٢٢٣٨، ٢٧٢٤
- البدعة: ٢٨٦، ٣٠٧، ٣٦١، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٩٤ - ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٧٠، ٦٩٥، ٧١٨، ٨٢٢، ٨٧٦، ١٠٢١، ١٦١٧، ١٨٠٣، ٢٢٩٢، ٢٢٩٧، ٢٥٦١، ٢٧١٦، ٢٧١٧، ٢٨٩٨، ٢٩٠٠، ٢٩٠٣، ٢٩٠٤، ٢٩٤٢، ٣٠٢٩، ٣٠٣١، ٣٠٣٤
- البرزخ: ١٧٧، ١٧٨، ٣٩٥، ٤٤٢، ٥١٥ - ٥١٨، ٦٨٢، ١١٠٠، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٨٨٥، ١٨٨٦، ٢٠٢٢، ٢٠٢٤، ٢٠٢٨، ٢٠٣٠، ٢٠٣١، ٢٠٣٥ - ٢٠٣٧، ٢٨٥٤
- البعث: ٢٤٤، ٢٩٩، ٤٦٣، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٢، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٧ - ٥٣٠، ٥٣٢، ٩٧٧، ١٠٨٥، ١١٩٠، ١٤١٠، ١٤٥٢، ١٥٨٨، ١٧٨١، ١٧٩٩، ١٨١٤، ١٨١٥، ١٨٨٥، ٢٠٢٣، ٢٠٢٥، ٢٠٢٨، ٢٠٣٤، ٢٣٧٦، ٢٥٢٧، ٢٨٥٩، ٢٩١٠، ٢٩٦٢، ٢٦٨٢، ٢٩٨٥، ٣٠٦٦، ٣٢٥٠ - ٣٢٥٢
- البيت المعمور: ٥٥٥ - ٥٥٨، ٢٨٠٢، ٢٨٠٥، ٢٨٠٧
- التأويل: ٨٢، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٨٧، ٣٣٧، ٥٦٠ - ٥٦٨، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦٠٧، ٦٦٤، ٧٠٦، ٧٨٨، ٨٩٦، ٩١٩، ٩٩٩، ١٠٢٢، ١٠٢٥، ١٠٧٠، ١٠٩٠، ١١٣٠، ١٣١٦، ١٤٧٩، ١٦٦٣، ١٨٠٢، ١٨٠٤، ١٨٢٨، ١٨٦١، ١٩٠٥، ١٩٥٥، ١٩٩٦، ٢٠٩٣، ٢١٢٢، ٢١٩٧، ٢٢٥١، ٢٢٦٢، ٢٤٠٨، ٢٥٩٦، ٢٦٢٩، ٢٧١٦، ٢٧٦١، ٢٨٣٠، ٢٩٤٨، ٢٩٥٢، ٢٩٦٥، ٣٠٥١، ٣١٧٧، ٣٢١٠، ٣٢٣٠
- التبرك: ٥٦٨ - ٥٧٤، ٢٤٤٥
- التجلي: ٥٧٤، ٥٧٧، ٢٤٩٢
- التحسين والتقييح: ٥٨٤، ٥٨٨، ٥٨٩، ٧١٧، ١٨٥٧، ١٨٩٦
- تلقين الميت: ٧٢٥، ٧٣٠، ٧٣١
- التنزيه: ٨٤، ٥٦٦، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٨، ٦٧٠، ٧٥٢ - ٧٥٦، ٧٨٧، ٧٨٩، ٧٩٠، ٨٦٨، ٩٣٣، ١٠٨٣، ١٥٣٢ - ١٥٣٤، ١٨٣٩، ١٨٣٤، ٢٣٤٤، ٢٣٤٦، ٣١٠٩
- التوبة: ١١، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ٨٠، ١٠٩، ٣٩٣، ٤٤٢، ٤٩٦، ٥٠٣، ٥٢٢، ٧١١، ٧٥٧ - ٧٥٩، ٧٦١، ٧٧٢، ٩٨٥، ١٠٤٤، ١٠٩٤، ١١٦٧، ١٢١٠، ١٢١٧، ١٣٦٢، ١٣٧٢، ١٤٢٣، ١٤٨٢، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٣٧، ١٧٩٦، ١٩٣٣، ١٩٣٤، ٢٠٩٢، ٢٢٠٠، ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٢٧٨، ٢٣١٦، ٢٤٣٥

- الزبور: ١١٤٦، ١٢١٣، ١٢١٦، ١٤٦٣ - ١٤٦٧، سب الدهر: ١٥٢٤ - ١٥٢٥، ١٥٢٧، ١٥٣٠، ١٧٤٢، ٢١٨١، ٢٤٣٩، ٢٤٦١، ٢٦٣٩، سب الدين: ١٥٢٠، ١٥٢٨، ٢٨٨٤، ٢٨٧١، سب الريح: ١٥٢٨ - ١٥٣١، الزندقة: ٣٣٠، ٦٦٦، ١٤٧٨، ١٤٨١ - ١٤٨٣، ٢١٩٥، ٢٩٧٨، ٢٩٧٤، ٢٤٩٧، سب الصحابة: ٥٥٤، ١٥٣١، ١٧٧١ - ١٧٧٣، سب النبي: ٦٣، ٣٢٣، ١٢٩٣، ١٥٢٣، ١٥٣٢، ٢١٤٩، ٢٦٤٣ - ٢٦٤٨، الزهد: ٧٦١، ١١٠٢، ١٢٨٤، ١٤٨٤ - ١٤٩٠، ١٧٧٣، ٢٤٠٥، ٣٠٩٩، ٣١٠٠، السبوح: ١١٨٨، ١٣٤٣، ١٣٦٢، ١٥٣٢ - ١٥٣٤، ١٦٢٧، ١٩٤٠، ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ٢٧٨٩، زيارة القبور: ١٤٠٨، ١٤٣٢، ١٤٨٦، ١٤٩٧ - ١٥٠١، ١٥٠٣، ١٦٣٧، السابق بالخيرات: ١٥١٣، ٢٦٦٠، ٢٦٦٢، ٢٦٦٣ - ٢٦٦٥، ٣١١٤، ٣١١٧، السابقون الأولون: ٤٢٩، ٥٥٤، ٦٨١، ١٢٨٠، ١٤٧٠، ١٥١٣، ١٥٥٩، ١٥٦١، ١٧٦٣، ١٧٦٤، ٢٠٠٣، ٢١٤١، ٢١٤٩، ٢١٥٠، ٢٦٣٠، ٢٨٨٦، ٢٨٩٩، ٣٠٥٨، الساعة: ٨، ٥٥، ٥٧، ٧٤، ٢٦٥ - ٢٦٩، ٢٩٠، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٥٢، ٦١٤، ٦٧٦، ٧٣٠، ٧٦٧، ٨٤٤، ٨٨٢، ٩٢٤، ٩٤٧، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١١١٥، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٦٣، ١١٧٣، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢١١، ١٢١٧ - ١٢٢٠، ١٢٨٩، ١٣٨٨، ١٤٠٨، ١٤١٠، ١٥١٣ - ١٥١٦، ١٧٦١، ١٨٠٠، ١٨١٤، ١٨٧٨، ١٩٠٤، ١٩٠٥، ١٩٠٦، ١٩٣١ - ١٩٣٥، ٢٠٠٣، ٢٠٢٢، ٢٠٢٤، ٢٠٢٥، ٢٠٣٥، ٢٠٣٨، ٢٠٥٠، ٢٠٩٦، ٢١٨٢، ٢١٨٥، ٢١٩٣، ٢٢٦٢، ٢٣٤٩، ٢٣٧٩، ٢٣٨٠، ٢٤٣٨، ٢٤٤٧، ٢٤٤٩، ٢٤٥٧، ٢٤٦٤، ٢٤٧٣، ٢٤٩١، ٢٥٠٣، ٢٥٠٧، ٢٦٣٧، ٢٦٥٢، ٢٦٨٥، ٢٦٨٦، ٢٦٨٨، ٢٦٩٣، ٢٦٩٨، ٢٨١١، ٢٨٥١، ٢٨٥٦، ٢٨٦٠، ٢٨٩٩، ٢٩٢٥ - ٢٩٢٧، ٢٩٢٩، ٢٩٣٠، ٢٩٥٣، ٢٩٥٨، ٢٩٧٩، ٢٩٨١، ٢٩٨٣، ٢٩٨٥، ٢٩٨٦، ٣٠٣٥، ٣٠٥٩، ٣١٤٨، ٣١٨٨، ٣١٨٩، ٣١٩٠، ٣٢٣٤، ٣٢٤٥، ٣٢٤٦، ٣٢٥١، ٣٢٥٥ - ٣٢٥٧، الساق: ١٥١٦ - ١٥١٩، سب الله تعالى: ١٩١، ١٢٩٣، ١٥٢٠ - ١٥٢٤، ١٥٣١، ٢٦٤٤، ٢٦٤٦، ٢٦٤٩

- الشفاعة: ١٠، ٢٩، ٣٧، ١١٥، ١٢٠، ١٢١، ٢٤٩، ٣٤٢، ٤١٣، ٤٥٨، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٤٠، ١٠١٠، ١٠١١، ١١٤٦، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٧٨، ١٣٩١، ١٣٩٣، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٢، ١٧٨١، ١٨١٧، ١٩١٦، ٢٢٥٨، ٢٤٠٥، ٢٥٢٢، ٢٦٣٧، ٢٦٦٧، ٢٧٧٣ - ٢٧٧٥، ٢٩٩٧، ٢٩٩٧، ٣٠٠١ - ٣٠٠٣، ٣١١١، ٣١١٢، ٣١١٧، ٣١٢١، ٣١٢٥، ٣١٢٧، ٣١٣١
- صحف إبراهيم: ٣٠، ١١٧، ٨١٢، ٨١٣، ١٢١٣، ١٧٧٦ - ١٧٧٨، ٢١٨١، ٢٤٥٩، ٢٦٣٩، ٢٨٧١، ٢٨٨٤، ٢٨٨٥، ٣١٩٩
- الصراط المستقيم: ١١٦، ٢٨٥، ٣٥٩، ٥٩٥، ٦٧٥، ٧٩٠، ١٦١٨، ١٨٠٤ - ١٨١٢، ١٩٨٠، ٢٠١٦، ٢٢٥٦، ٢٣٦٩، ٢٦٥٠، ٣٠١٤، ٣٠٣٧، ٣٠٣٨، ٣٠٤١، ٣٠٤٦، ٣١٠٦
- ضمة القبر: ١٨٨٧، ١٩٠٢
- الطاغوت: ٨، ٢٨٣، ٣٩١، ٣٩٢، ٧٩٣، ٨٥١، ١٠٢٢، ١٦٧٤، ١٨١٠، ١٩٠٨ - ١٩١٣، ١٩٨١، ٢٤٦١، ٢٨٧٢
- طلوع الشمس من مغربها: ٢٦٨، ٧٦٧، ١٢٠٨، ١٢١٠، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٩٣١ - ١٩٣٣
- الطيرة: ٦٢٤، ٦٢٩، ١٦٤٦، ١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٩٤٢ - ١٩٤٨، ٢١٧٥، ٢١٧٧، ٢٢٥١، ٢٢٥٣، ٢٢٥٤، ٣٠٢٤، ٣٠٢٥
- عذاب القبر: ١٧٠، ٥١٧ - ٥١٩، ٧٣١، ١٤٥٠، ١٧١٩، ١٨٨٥، ١٨٨٧، ١٨٨٨، ٢٠٢١ - ٢٠٢٧، ٢٠٣٠، ٢٠٣٢ - ٢٠٣٥، ٢٠٣٩، ٢٠٥٤، ٢٢٦٨، ٢٢٧٠، ٢٥٣٩، ٢٦٩٢، ٢٨٤٠، ٢٨٤١، ٣٢٢٩
- عصمة الأنبياء: ٢٠٥٩ - ٢٠٦١، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤، ٢٥٧٧
- علم الكلام: ١٠٢، ٢٧٦، ٧٧٣، ٩٣٨، ١٠٨٠، ١٤٨٢، ١٨٦٥، ٢٠٨٩، ٢١١٠ - ٢١١٥، ٢١١٧ - ٢١٢٢، ٢٢٠٩
- فتنة القبر: ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٤٢، ٢٠٢٦، ٢٠٢٧، ٢٠٣٢، ٢٢٦٣، ٢٢٦٦ - ٢٢٦٨، ٢٢٧٠، ٢٨٤١
- الفردوس: ١٨٩٨، ١٨٩٩، ٩٠١، ١٧٢٠، ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ٢٢٨٠، ٢٢٨٦، ٢٦٠٨، ٢٦٨٠
- الفرقة الناجية: ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣١، ٥١٥، ٦٧٥، ٨٧٦، ١٥٧٨، ١٦٢٢، ١٦٢٤، ١٦٨١، ١٧٦٧، ١٩٠٤، ٢١٥٦، ٢٢٨٦ - ٢٢٨٨، ٢٣١٧، ٢٥٦٩، ٣١٢٧، ٣١٣٢، ٣١٤٢
- الفطرة: ٤٥٤، ٥٨١، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٨، ٧٩٩، ١٠٧٣، ١٠٧٧، ١٠٣٨، ١٢٩٨، ١٤٠٦، ١٤٢٩، ١٤٤٧، ١٧١٦، ١٨١٢، ٢٠٨٣، ٢٠٩٣، ٢١٣٤، ٢١٧٦، ٢٢٣٨، ٢٢٥٣، ٢٢٩٤ - ٢٢٩٨، ٢٩٠٥، ٢٩٠٩، ٢٩٦٦، ٢٠٩٨
- الفقه الأكبر: ٢٧٥، ١٦٨١، ٢٠٩١، ٢٠٩٨
- الفناء: ٧٨، ١٠٣، ٣٩٣، ٥٣٦ - ٥٣٨، ٧٤٤، ٧٨١، ٧٨٢، ٢٢٩٨ - ٢٣٠٠، ٢٨٦٥
- القبض والبسط: ٢٣٠١، ٢٣٠٦، ٢٣٠٧، ٢٣١٠ - ٢٣١٢
- القدر: ١٢، ٥٤، ٦٠، ٦١، ٦٨، ٩٠، ١٢٣، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٩٤، ٢١٤، ٢١٥، ٣١١، ٣١٢، ٣٧٦، ٤٣٠، ٦١٠، ٦٣٢، ٦٣٥، ٦٧٦، ٦٨٠، ٧١٥، ٧١٧، ٧٢٥، ٧٤١، ٩٨٩، ١٠٢٩، ١٠٣١، ١٢٣٨، ١٣٤٣، ١٣٤٨، ١٤٨٥، ١٤٨٩، ١٦٨٢، ١٧٢٨، ١٧٩٥، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ١٩٠١، ١٩٤٧، ١٩٥٣، ١٩٥٤، ١٩٦٣، ١٩٨٧، ٢٠٧٤، ٢٠٨٠، ٢٠٨١، ٢٠٨٩، ٢١١٤، ٢١٢١، ٢١٢٣، ٢١٢٤، ٢١٢٦، ٢١٢٧، ٢٢٠٨، ٢٢٤٣، ٢٢٤٨، ٢٣١٨ - ٢٣٢٥، ٢٣٢٧، ٢٣٣٢، ٢٣٦٠، ٢٣٧٩، ٢٤٤٢، ٢٤٤٥، ٢٤٤٦، ٢٤٤٨، ٢٤٥٠، ٢٤٥٣، ٢٤٥٥، ٢٤٦٠، ٢٤٦٧، ٢٧٠٠، ٢٧٠٣، ٢٧٠٥، ٢٧١٠، ٢٨٨٣، ٢٩٤٠، ٢٩٤١، ٣٠١٦، ٣٠١٧، ٣٠٤٧، ٣٠٦٢، ٣٠٩٠، ٣١٠٣، ٣١٤٥
- القرين: ١٤٥٩، ٢٣٧١ - ٢٣٧٥
- القلم: ٥٥، ٥١٠، ٦١٤، ٦١٥، ٧٢٤، ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، ٢٠٨٠، ٢٠٨١، ٢٣٧٩ - ٢٣٨١، ٢٤٣٨، ٢٤٤٧، ٢٤٤٨، ٢٤٤٩، ٢٤٥١، ٢٤٦٩، ٢٤٧٠، ٢٥٧١

- القيامة الصغرى: ٨٠، ٤٤٤، ٥١٦، ١٤١٢، ١٤١٨، ٢٨٦٧، ٣٢٥٢
- القيامة الكبرى: ٤٤٤، ١٧٨٣، ٢٤١٨، ٣٢٥٢، ٣٢٥٧
- كرامات الأولياء: ٢٤٧٢، ٢٤٧٣، ٢٤٧٥ - ٢٤٧٨، ٢٤٧٨
- اللوح المحفوظ: ٥٨، ٩١٨، ٩٩١، ٩٩٢، ١٣١٧، ١٣٧٧، ٢٣٢١، ٢٣٦٠، ٢٣٦٢، ٢٣٧٩، ٢٣٨١، ٢٤٤٢، ٢٤٤٥، ٢٤٤٦، ٢٤٤٨، ٢٤٥٠ - ٢٤٥٢، ٢٤٥٤، ٢٤٩٢، ٢٥٦٧ - ٢٥٧١
- المتشابه: ٦٠٣، ٦٥٣، ١٨٦١، ١٨٩٤، ١٨٩٥، ٢٢٠٩، ٢٦٢٦، ٢٦٢٧، ٢٦٢٩، ٢٦٣١
- المحكم: ٥٠٧، ٦٥٣، ١٠٢٦، ١٠٣٥، ١١٩٠، ١٨٩٥، ٢١٨٨، ٢١٣٧، ٢٠٧٧، ٢٢٠٩، ٢٦٢٥، ٢٦٢٦، ٢٦٢٨، ٢٦٢٩، ٢٩٠٥
- المسيح الدجال: ١٧٠، ١٤٥٩، ١٨٢٣، ١٨٧٨، ١٩٠٧، ٢٠٢٣، ٢١٨٢، ٢١٨٦، ٢٢٦٦، ٢٦٨٤، ٢٦٨٥، ٢٦٩٢، ٢٦٩٦، ٢٩٥٢، ٢٩٦٥، ٣٠٠٣
- المقام المحمود: ٥٣٠، ٩٧٩، ٢٧٧٣، ٢٧٧٥، منكر ونكير: ٢٨٠٤، ٢٨٣٩، ٢٨٤٠
- المهدي: ٤٥٩، ١٩٧٨، ٢٦٩٢، ٢٧٣٥، ٢٨٤٢ - ٢٨٤٨، ٢٩٥٤
- الموقف: ١٨٦، ٤٣٩، ٤٤٢، ٧٢٩، ٩٤٧، ٩٧٧، ٩٨١، ١٠٨٤، ١١٤٣، ١٣٣١، ١٥٧١، ١٦٩٠، ١٨٧٥، ١٩٥٦، ٢٣٦٣، ٢٦٤١، ٢٧٧٤، ٢٧٧٦، ٢٨٩٢ - ٢٨٩٥، ٢٩٢٩، ٣٠٠١، ٣٠٠٢
- الميزان: ٢٧١، ٢٨٦، ٦٠٩، ١٠٥٦، ١٣٣٩، ١٣٨٧، ١٦٠٣، ١٧٨١، ١٧٨٢، ٢٠١٦، ٢٠٦٨، ٢٠٨٥، ٢٧١٥، ٢٧٨٦، ٢٩٠٩، ٢٩١٠، ٢٩١٤، ٣٢٠٧
- هاروت وماروت: ٨٣٤، ٨٣٥، ١٥٤٠، ٢٨٠٤، ٣٠١٧ - ٣٠١٩
- واجب الوجود: ٤٥٤، ٧٨٠، ٩٩٧، ١٢٣٣، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٤٧، ١٨٣٩، ٣٠٦٩، ٣٠٧٠
- وحدة الوجود: ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٣٩٣، ٧٨١، ٨٠٥، ١٠٥٠، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٨٤٠، ٢٤٩٧، ٢٧٦٢، ٢٧٦٣، ٣٠٩١
- الولاء والبراء: ٥١٥، ٩٢٦، ١٢٦٤، ٣٠٢٨، ٣١٠٧، ٣١٥٣، ٣١٥٨، ٣١٧٣، ٣١٧٤
- يأجوج ومأجوج: ٢٦٨، ١٢١٠، ١٩٣٢، ٢٩٥٥، ٣١٨٥، ٣١٩٠
- اليقين: ٣٨، ٣٩، ١١٣، ١١٨، ١٤٨، ٢٨٠، ٣٣٧، ٦٠٢، ٦٣٩، ٦٩٤، ٧٩٥، ٩٠٧، ٩٣٥، ٩٣٨، ٩٥٥، ١١١٥، ١١٣٥، ١١٣٧، ١١٥٦، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٩، ١٤٤٢، ١٤٨٧، ١٤٩٥، ١٦٠٧، ١٧٠٩، ١٧٥٥، ١٧٨٧، ١٩٨٧، ٢٠٥٣، ٢١٠٠، ٢١٢١، ٢٢٠٥، ٢٢٢٠، ٢٢٥٩، ٢٣١٤، ٢٣٤٦، ٢٣٩٥، ٢٤٠٥، ٢٤٧٠، ٢٥٤١، ٢٦٤١، ٢٧١٦، ٣٢٢٦ - ٣٢٣٢
- اليوم الآخر: ٢٤٤، ٤٣٦، ٤٨٤، ٥١٦، ٥٦١، ٧٢٤، ٩٤٨، ١٠٤٨، ١٣٨٧، ١٤٣٤، ١٧٨٣، ١٨١٣، ٢٢٨٠، ٢٣٦٠، ٢٤٦٢، ٢٩١٠، ٢٩٧٩، ٢٩٨٦، ٢٩٨٧، ٣٠٥٩، ٣٢٤٣، ٣٢٤٤، ٣٢٤٥، ٣٢٤٦، ٣٢٥٠، ٣٢٥٨
- يوم القيامة: ٨، ١٠، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٥٨، ١١٤، ١٦٣، ١٨٦، ١٩٢ - ١٩٤، ٢٤٤، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣١٨، ٣٣٠، ٣٦٧، ٣٨٣، ٣٨٨، ٤١٥، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٨ - ٤٤٠، ٤٤٢، ٥٠٤، ٥١٦، ٥٢٨ - ٥٣٠، ٥٤٥، ٥٥٣، ٥٦٠، ٥٧٥، ٥٧٦، ٦٠٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٤٥، ٦٤٨ - ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٧، ٦٦٠، ٦٧٩، ٨١٦، ٨٢٢، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤٦، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٧٠، ٩٠٠ - ٩٠٢، ٩١٩ - ٩٢٣، ٩٢٧، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٧٧ - ٩٨٢، ٩٩٣، ١٠١٣، ١٠٣٣، ١٠٦٣، ١٠٧٤، ١٠٨٠، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١١١١، ١١١٩، ١١٤٣، ١١٤٧، ١١٤٨، ١٢١٣، ١٢١٧، ١٢١٩، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٨، ١٣١٤، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٥، ١٣٦٣، ١٣٧٥، ١٣٨٩، ١٤٠٣

٢٥١٠ ، ٢٤٧١ ، ٢٤٧٠ ، ٢٤٥١ ، ٢٤٤٩	١٤٤١ ، ١٤٣٩ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٤ ، ١٤١٠
٢٥٨١ ، ٢٥٥٩ ، ٢٥٢٢ ، ٢٥٢١ ، ٢٥١١	١٤٤٥ ، ١٤٥٠ ، ١٥٠٦ ، ١٥١٣ ، ١٥١٦ -
٢٦٧٠ ، ٢٦٦٦ ، ٢٦٠٢ - ٢٦٠٠ ، ٢٥٨٧	١٥١٨ ، ١٥٧١ ، ١٥٧٦ ، ١٦٢٢ ، ١٦٢٧
٢٧٣٢ ، ٢٧٢١ ، ٢٧٢٠ ، ٢٦٨١ ، ٢٦٨٠	١٦٨٩ ، ١٦٩٠ ، ١٧٠٦ ، ١٧١٦ ، ١٧١٨
٢٧٧٤ ، ٢٧٧٣ ، ٢٧٦٠ ، ٢٧٥٨ ، ٢٧٤٣	١٧٢٢ ، ١٧٦١ ، ١٧٧٩ ، ١٧٨٠ ، ١٧٨٢
- ٢٨٥٢ ، ٢٨٢٠ ، ٢٨١٩ ، ٢٨٠١ ، ٢٧٧٦	١٧٨٦ ، ١٧٩٠ ، ١٧٩٨ - ١٨٠٠ ، ١٨١٣
٢٨٩٥ - ٢٨٩٣ ، ٢٨٩١ ، ٢٨٨٨ ، ٢٨٥٤	١٨١٤ ، ١٨٣٠ ، ١٨٥٢ ، ١٨٦٧ ، ١٨٧٤
٢٩١٤ ، ٢٩١٣ ، ٢٩١١ ، ٢٩١٠ ، ٢٩٠٦	١٩٠٨ ، ١٩١١ ، ١٩١٦ ، ١٩١٩ ، ١٩٣١ -
٢٩٢٩ ، ٢٩٢٦ ، ٢٩٢٥ ، ٢٩٢٣ ، ٢٩٢٠	١٩٣٣ ، ١٩٣٦ ، ١٩٥٦ - ١٩٦١ ، ١٩٧٠
٢٩٥٦ ، ٢٩٥٣ ، ٢٩٥٢ ، ٢٩٤٩ ، ٢٩٤٧	٢٠٢٤ ، ٢٠٢٥ ، ٢٠٢٨ ، ٢٠٣٠ - ٢٠٣٢
٢٩٩٣ ، ٢٩٨٥ ، ٢٩٨٤ ، ٢٩٦٦ ، ٢٩٥٧	٢٠٤٧ ، ٢٠٤٩ ، ٢٠٥١ ، ٢٠٥٢ ، ٢١٥٥
٣٠٠٦ ، ٣٠٠٣ ، ٣٠٠٢ ، ٢٩٩٩ ، ٢٩٩٧	٢١٦٥ ، ٢١٨٢ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٨٥ ، ٢٢٩٠
٣١٢٩ ، ٣١٢٨ ، ٣١٢٦ ، ٣١٢٤ ، ٣١٢٢	٢٢٩٣ ، ٢٢٩٥ ، ٢٣١٠ ، ٢٣١١ ، ٢٣٢٠
٣١٥٩ ، ٣١٤٦ ، ٣١٣٨ ، ٣١٣٥ ، ٣١٣١	٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧ ، ٢٣٦٠ ، ٢٣٦٥ ، ٢٣٧٦ -
٣٢٤٤ ، ٣٢٠٨ ، ٣٢٠٥ ، ٣١٦٠ ، ٣١٦٥	٢٣٨٢ ، ٢٤١٠ ، ٢٤١٨ ، ٢٤٢٨ ، ٢٤٣١
٣٢٥٧ - ٣٢٤٩ ، ٣٢٤٧ ، ٣٢٤٦	٢٤٣٤ - ٢٤٣٦ ، ٢٤٤٢ ، ٢٤٤٥ ، ٢٤٤٨

فهرس مواد الموسوعة حسب الترتيب الموضوعي

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المواد المتعلقة بعلم العقيدة		الرؤى والأحلام	١٣٠٧
أصول الدين	٢٧٤	القياس	٢٣٩٦
الدين	١٢٥٥	الكشف	٢٤٩١
الشريعة	١٦٨٠	المواد المتعلقة بمنهج التلقي والاستدلال	
العقيدة	٢٠٩٠	الاتباع	٤٠
علم الكلام	٢١١٠	الاعتصام بالكتاب والسنة	٢٧٧
علم المكافحة	٢١٢٢	تقديم النقل على العقل	٦٨٩
الفقه الأكبر	٢٢٩٨	حديث الآحاد	٩٣٤
الملة	٢٨١٢	القبول	٢٣١٢
المواد المتعلقة بأهل السنة والجماعة		وسطية أهل السنة	٣١٠١
أهل الأثر	٤٢١	المواد المتعلقة بالإيمان بالله تعالى	
أهل الحديث أو أصحاب الحديث	٤٢٣	الإيمان بالله تعالى	٤٦٨
أهل السنة والجماعة	٤٢٦	المواد المتعلقة بالتوحيد	
الجماعة أو أهل الجماعة	٨٧٥	تحقيق التوحيد	٥٨٩
السلف	١٥٧٧	التوحيد	٧٧٢
السواد الأعظم	١٦٢٢	التوحيد الإرادي	٧٨٤
الطائفة المنصورة	١٩٠٣	توحيد الأسماء والصفات	٧٨٤
الغرياء	٢١٩١	توحيد الألوهية	٧٩١
الفرقة الناجية	٢٢٨٦	توحيد الربوبية	٨٠٠
المواد المتعلقة بمصادر التلقي		توحيد العبادة	٨٠٧
الإجماع	٦٢	التوحيد العلمي الخبري	٨٠٧
السمع	١٦٠١	التوحيد العملي	٨٠٧
السنة	١٦١٦	التوحيد الفعلي	٨٠٧
العقل	٢٠٧٩	توحيد القصد والطلب	٨٠٧
الفطرة	٢٢٩٤	التوحيد القولي الاعتقادي	٨٠٧
القرآن	٢٣٤٧	توحيد المعرفة والإثبات	٨٠٧
مصادر التلقي عند أهل السنة	٢٧١١	المواد المتعلقة بتوحيد الربوبية	
المواد المتعلقة بمصادر التلقي البدعية		الاتحاد	٤٧
الإلهام	٣٤٥	الإلحاد	٣٢٩
الرأي	١٣٢١		

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٦١٨	التَّسْمِي بِقاضي القضاة	٤٦٠	الإيجاب
٦٢٤	الشَّاؤْم	٤٦٥	الإيجاد
٦٤٧	التصوير	٦١١	التسلسل
٦٦١	التطرف	٦٨٩	التقليد
٦٦١	التعبد لغير الله	٧٢٠	التكوين
٧٣٣	التمائم	٨٠٠	توحيد الربوبية
٧٤٥	التنجيم	٨٠٧	التوحيد العلمي الخبري
٧٨٤	التوحيد الإرادي	٨٠٧	التوحيد القولي الاعتقادي
٧٩١	توحيد الألوهية	٨٠٧	توحيد المعرفة والإثبات
٨٠٧	توحيد العبادة	١٠٤٦	الحلول
٨٠٧	التوحيد العملي	١٢٢٩	دليل الإحكام والإنقان
٨٠٧	التوحيد الفعلي	١٢٣١	دليل الاختصاص
٨٠٧	توحيد القصد	١٢٣٥	دليل الإمكان
٨١٤	التوسل	١٢٣٩	دليل التطبيق
٨٢٦	التوكُّل	١٢٤٣	دليل التمانع
٨٣٣	التَّوَلَّى	١٢٤٦	دليل حدوث الأجسام
٨٤٢	الجاهلية	١٢٤٩	دليل حدوث الأعراض
٨٤٨	الجبث	١٣٤٦	الربوبية
٩٥٥	حسن الظن بالله	١٦٧٦	الشرك في الربوبية
١٠٢١	الحكم بغير ما أنزل الله	٢٢٩٤	الفطرة
١٠٤٠	الحلف بغير الله تعالى	٢٩٠٥	الميثاق
١٠٧٣	الحنيفية		
١١٦٤	الخط على الأرض		المواد المتعلقة بتوحيد الألوهية
١٢٢١	الدعاء	١٠٧	الإخبات
١٢٢٩	دعاء العبادة	١١٠	الإخلاص
١٢٢٩	دعاء المسألة	١٥٦	الاستسقاء بالأنواء
١٢٧٠	الذبح	١٦٨	الاستعاذة
١٢٨٠	الذبح لغير الله	١٧٥	الاستعانة
١٢٩١	ذرائع الشرك	١٨٢	الاستغاثة
١٣٤٩	الرجاء	٣٣٨	الإله
١٤١٦	الرُّقَى	٣٨٦	الأمن من مكر الله
١٤٢٨	الرمال	٤١٠	الأنداد
١٤٢٨	الرهبة	٤١٤	الأنصاب
١٤٥٦	الرياء	٤١٧	الانقياد
١٤٩٧	زيارة القبور	٤٤٥	الأوثان
١٥٢٤	سب الدهر	٥٥٩	التألي على الله
١٥٢٨	سب الربح	٥٦٨	التبرك

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
السحر	١٥٣٨	الهجرة	٣٠٣٠
سؤال الخلق	١٥٠٥	الواسطة	٣٠٧٣
سؤال الله بالمخلوق	١٥١٠	وسائل الشرك	٣١٠٠
شد الرحال	١٦٣٧	الوسيلة	٣١١٠
الشرك	١٦٣٧	الولاء	٣١٧٤
الشرك الأصغر	١٦٤٢	الولاء والبراء	٣١٥٣
الشرك الأكبر	١٦٤٧	اليأس والقنوط	٣١٩١
الشرك الخفي	١٦٥٣		
شرك الطاعة	١٦٥٤	المواد المتعلقة بتوحيد الأسماء والصفات	
شرك النية والقصد	١٦٦٠	الأحوال	٩٩
الشرك في الألوهية	١٦٦٩	الألفاظ المجملة	٣٣٣
الشفاعة	١٦٨٨	التأويل	٥٦٠
صفر	١٨٤٢	التحريف	٥٧٨
الصنم	١٨٦٥	التركيب	٦٠٠
الطاغوت	١٩٠٨	التشبيه	٦٣٠
الطرق	١٩٢٢	التعطيل	٦٦٥
الطيرة	١٩٤٢	التكليف	٧٢١
العبادة	١٩٧٩	التمثيل	٧٣٩
العدوى	٢٠١٦	التزيه	٧٥٢
العراقة	٢٠٣٩	توحيد الأسماء والصفات	٧٨٤
علم التأثير	٢١٠٤	الجسم	٨٦٦
علم التسيير	٢١٠٤	الجهة	٩٠٤
علم الحروف	٢١٠٤	الجوهر الفرد	٩١٢
علم الخط	٢١١٠	الحد	٩٢٩
العمل الصالح	٢١٧٣	الحركة	٩٤١
العيافة	٢١٧٥	حلول الحوادث	١٠٥٠
الغلو	٢٢٠٥	الحوادث	١٠٧٨
الغول	٢٢١٧	الحيز	١١٠٣
الفأل	٢٢٥١	الشرك في الأسماء والصفات	١٦٦٧
القنوت	٢٣٨٤	ظاهر النص	١٩٥٥
القنوط	٢٣٨٧	المضاف إلى الله تعالى	٢٧٢٢
الكهانة	٢٥١٢		
لا إله إلا الله	٢٥٣٧	المواد المتعلقة بأسماء الله تعالى	
المدح	٢٦٥٣	الأحد	٨٠
النذر	٢٩٣٨	أحسن الخالقين	٩٩
النشرة	٢٩٥٩	أحكم الحاكمين	٩٩
الهامة	٣٠٢٣	الآخر (من أسماء الله تعالى)	١٠٣
		أرحم الراحمين	١٢٧

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
أسرع الحاسيين	٢١٩	الديان	١٢٥٢
اسم الله الأعظم	٢٣٣	ذو الطول	١٣٠٢
الاسم والمسمى	٢٤٠	ذو المعارج	١٣٠٥
الأسماء الحسنى	٢٤٥	الرافع الخافض	١٣٣٨
الأعز	٢٩٩	الرب	١٣٧١
الأعلم	٢٩٩	الرزاق/ الرزاق	١٣٧٤
الأعلى	٢٩٩	الرشيذ	١٣٩٧
الأقرب	٣٢٢	رفيع الدرجات	١٤١٢
الأقوى	٣٢٢	الرفيق	١٤١٣
الأكبر	٣٢٢	الرفيق	١٤٢٥
الأكرم	٣٢٧	الرؤوف	١٣١٨
الأول	٤٥٣	السبوح	١٥٣٢
البارئ	٤٩١	الستار	١٥٣٥
الباطن	٤٩٤	الستير	١٥٣٥
البديع	٥٠٦	المجيد	٢٦٠٥
بديع السماوات والأرض	٥٠٦	المحب	٢٦٠٩
البصير	٥٢٣	المحسن	٢٦٢٢
التواب	٧٥٧	المحيي	٢٦٥٣
جامع الناس	٨٣٩	المذل	٢٦٥٩
الجلال	٨٦٩	المرشد	٢٦٧٤
الجليل	٨٦٩	المريد	٢٦٧٤
الجواد	٩٠٨	المستعان	٢٦٧٨
الحاسب	٩٤٤	المسعر	٢٦٨٢
الحافظ	٩٢٦	المصور	٢٧١٨
الحاكم	٩٢٦	المعز	٢٧٥٠
الحسيب	٩٦٧	المعطي المانع	٢٧٥٠
الحفيظ	٩٩١	المعين	٢٧٦٤
الحق	٩٩٥	المغني	٢٧٦٦
الحكم	١٠١٥	المغيث	٢٧٦٦
الحكيم	١٠٣٥	المقتدر	٢٧٨٠
الحليم	١٠٥٠	المقدم المؤخر	٢٧٨٠
الحميد	١٠٦٤	المقسط	٢٧٨٥
الحنان	١٠٦٨	مقلب القلوب	٢٧٨٧
الحي (من أسماء الله)	١١٠٠	المليك	٢٨١٧
الخليفة (من أسماء الله)	١١٩٤	المليك	٢٨٣٢
خير الناصرين	١٢٠٥	المميت	٢٨٣٢
خير الوارثين	١٢٠٥	المثان	٢٨٣٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المُتَعِم	٢٨٣٦	التقديم والتأخير	٦٨٩
المُهَيِّم	٢٨٤٨	التقرب	٦٨٩
المؤخر	٢٥٨١	التوبة	٧٦٣
المولى	٢٩٠٥	الجبروت	٨٥٢
المؤمن	٢٥٨١	الجمال	٨٨٣
الناصر	٢٩٣٠	الجميل	٨٨٣
النافع	٢٩٣٠	جنب الله	٨٩٣
النَّصِير	٢٩٧٠	الجود	٩١١
النور	٣٠٠٤	الحثو	٩٢٦
الهادي	٣٠١٣	الحجزة	٩٢٩
الواحد	٣٠٧١	الحرف والصوت	٩٤١
الوارث	٣٠٧١	الحقو	٩٩٨
الواسع	٣٠٧٦	الحكمة	١٠٢٨
الوالي	٣٠٧٨	الحياء (صفة لله تعالى)	١٠٩١
الوتر	٣٠٧٨	خداع الله للمنافقين	١١٢٠
الودود	٣١٠٠	الخط (من صفات الله تعالى)	١١٦١
الوكيل	٣١٤٨	الخالق	١١٨٥
الولي	٣١٧٤	خلق القرآن	١١٩٤
الوهاب	٣١٨١	الذات	١٢٦٧
المواد المتعلقة بصفات الله تعالى		الرجل	١٣٥٧
الإتيان	٥٣	الرحمة	١٣٥٧
الإرادة	١٢٢	الرضا	١٤٠٠
الأزلي	١٢٧	الروح	١٤٣٢
الاستواء	١٩٦	رؤية الله	١٣٢٨
الأصابع	٢٧٠	الساق	١٥١٦
أفعال الله	٣١٧	السَّخَطُ	١٥٥٢
الإماتة	٣٥٩	الشُّكُوت	١٥٦٢
الأمر	٣٧٦	السَّمْع (صفة لله)	١٦٠٨
البشاشة	٥٢٠	الشخص	١٦٣٤
البغض	٥٣٣	الشكر (صفة لله تعالى)	١٦٩٢
البقاء	٥٣٦	الشهيد (صفة لله تعالى)	١٧٢٣
التجلي	٥٧٤	الشيء	١٧٢٦
التحليل والتحریم	٥٨٩	الصبر (صفة لله تعالى)	١٧٤٦
التردد	٥٩٥	الصفات الاختيارية	١٨١٥
التشريع	٦٣٧	الصفات الخبرية الفعلية	١٨٢١
التصوير (صفة لله)	٦٤٣	الصفات الذاتية	١٨٢١
		صفات الله وَعَجَل	١٨٢٦

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الصفات المثبتة والصفات المنفية	١٨٤١	القيومية	٢٤٢٤
الصفة والموصوف	١٨٤١	الكبر	٢٤٢٧
الصنع	١٨٦٢	الكتابة (صفة لله تعالى)	٢٤٣٨
الصورة (صفة لله تعالى)	١٨٧٠	الكرسي	٢٤٧٨
الضحك (صفة لله تعالى)	١٨٨١	الكرم	٢٤٨٢
الطي	١٩٣٥	الكره	٢٤٨٧
الظل	١٩٥٥	الكنف	٢٥١٠
ظل العرش	١٩٥٥	الكيد	٢٥٣١
الظلم المنفي عن الله تعالى	١٩٦٠	اللطف	٢٥٥٢
العجب (صفة لله تعالى)	٢٠١١	اللفظ بالقرآن	٢٥٦٠
العرش	٢٠٤٧	لقاء الله	٢٥٦٧
العزة	٢٠٥٤	مباينة الله	٢٥٨٧
العطاء والمنع	٢٠٦٦	المتانة	٢٥٨٩
العظمة	٢٠٦٦	المثل الأعلى	٢٥٩٦
العفو	٢٠٧٢	المجد	٢٥٩٩
العلم	٢٠٩٥	المجىء والإتيان	٢٥٩٩
العلو	٢١٢٣	المحبة	٢٦٠٩
العين (صفة لله تعالى)	٢١٨٥	المسح	٢٦٧٩
الغضب	٢١٩٥	مشيئة الله	٢٧٠٦
الغفران	٢١٩٩	معية الله ﷻ	٢٧٥٧
الغنى	٢٢١١	المقت	٢٧٧٦
الغير	٢٢٢٠	المكر	٢٧٩٠
الغيرة	٢٢٢٨	الملك	٢٨١٧
الفتح	٢٢٥٥	الملل	٢٨٢٨
الفرح	٢٢٧٧	الmmasاة	٢٨٣٢
الفطر	٢٢٩٤	المن	٢٨٣٢
الفوقية	٢٣٠٠	النزول	٢٩٤٤
القبض	٢٣٠٦	نصوص الصفات	٢٩٦٢
القبض والبسط	٢٣٠٦	النفس	٢٩٩٢
القدرة	٢٣٢٩	النفس (صفة لله تعالى)	٢٩٨٩
قدرة الله	٢٣٣٤	الهداية	٣٠٣٦
القدس	٢٣٣٥	الهرولة	٣٠٤٧
القدم	٢٣٣٨	الهيمنة	٣٠٦٨
القدم	٢٣٣٥	واجب الوجود	٣٠٦٩
القرب	٢٣٦٤	الوجه	٣٠٨١
القهر	٢٣٨٨	الوجود	٣٠٨٥
القوة	٢٣٩٢	وجود الله تعالى	٣٠٨٥

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الوحدانية	٣٠٩١	الرَّبُّور	١٤٦٣
الود	٣٠٩١	صُحُف إبراهيم ؑ	١٧٧٦
الوكالة	٣١٤٨	صحف موسى	١٧٨٣
الولاية (صفة الله)	٣١٧٤	الْقُرْآن	٢٣٤٧
الوهب	٣١٨٤	الْكُتُب السماوية	٢٤٥٦
اليد (صفة لله تعالى)	٣٢٠٤	المحكم والمتشابه	٢٦٢٥
		نزول القرآن	٢٩٥٠
المواد المتعلقة بالإيمان بالملائكة			
إسرافيل	٢١٨	المواد المتعلقة بالإيمان بالرسل والأنبياء	
الإيمان بالملائكة	٢٧٩٤	المواد المتعلقة بالنبوة والرسالة	
البيت المعمور	٥٥٥	الاتباع	٤٠
التفاضل	٦٧٥	دلائل النبوة	١٢٢٩
تكليف الملائكة	٧١٤	الرسالات السماوية	١٣٧٩
جبريل	٨٥٨	الرُّسُل	١٣٨٤
الجن	٨٨٧	الرسول	١٣٩٧
الحفظة	٩٨٩	صفات الرسل	١٨٢٦
حملة العرش	١٠٦١	عصمة الأنبياء	٢٠٥٩
خازن الجنة	١١١٨	المُعْجِزَة	٢٧٤١
خازن النار	١١٢٠	المفاضلة بين الأنبياء	٢٧٧٣
الرقيب والعتيد	١٤٢٧	النبوة	٢٩٣٠
الروح (روح القدس)	١٤٥٦	نبوة النساء	٢٩٣٨
الشیطان	١٧٣٠	المواد المتعلقة بالأنبياء والرسل السابقين	
الكرام الكاتبون	٢٤٦٥	إبراهيم ؑ	٢٧
الكروبيون	٢٤٩١	إدريس ؑ	١١٦
الملائكة	٢٧٩٤	آدم ؑ	٥
ملك الأملاك	٢٨٢٢	الأسباط	١٤١
ملك الجبال	٢٨٢٢	إسحاق ؑ	٢٠٦
ملك الموت	٢٨٢٤	إسماعيل ؑ	٢٥٥
ميكائيل	٢٩١٥	إلياس ؑ	٣٥٥
هاروت وماروت	٣٠١٧	الأنبياء المختلف في نبوتهم	٣٩٤
		أولو العزم	٤٥٦
المواد المتعلقة بالإيمان بالكتب			
إِعْجَاز الْقُرْآن	٢٨٧	الإيمان بالرسل	٤٨٤
الإنجيل	٤٠٤	أيوب ؑ	٤٨٤
الإيمان بالكتب	٤٨٤	الْحُضِر ؑ	١١٥٠
تحريف الكتب السماوية	٥٨٤	الْحَلِيل	١١٩٤
تفاضل القرآن	٦٨٨	داود ؑ	١٢١٢
التوراة	٨٠٨	ذو الكفل ؑ	١٣٠٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
رفع عيسى ﷺ	١٤٠٩	الفِرَاسَة	٢٢٧١
زكريا ﷺ	١٤٧٤	كرامات الأولياء	٢٤٧٢
سليمان ﷺ	١٥٨٩	المُحَدَّث	٢٦١٤
شعيب ﷺ	١٦٨٢	المواد المتعلقة بالإيمان باليوم الآخر	
صالح ﷺ	١٧٣٧	المواد المتعلقة بأشراط الساعة	
الصلاة على الأنبياء وغيرهم	١٨٤٥	ابن صَيَّاد	١٨٧٧
عيسى ﷺ	٢١٧٨	أشراط الساعة	٢٦٥
لوط ﷺ	٢٥٧٢	الخشوفات الثلاث	١١٣٢
مريم ﷺ	٢٦٧٤	الدابة	١٢٠٧
موسى ﷺ	٢٨٦٧	الدخان	١٢١٧
نزول عيسى ﷺ	٢٩٥١	طلوع الشمس من مغربها	١٩٣١
نوح ﷺ	٢٩٩٦	غربة الإسلام	٢١٩١
هارون ﷺ	٣٠٢٠	الفتن	٢٢٦٠
هود ﷺ	٣٠٦٣	المسيح الدجال	٢٦٨٤
يحيى ﷺ	٣١٩٦	المهدي	٢٨٤٢
اليسع ﷺ	٣٢٢٠	النار التي تحشر الناس	٢٩٢٥
يعقوب ﷺ	٣٢٢١	نزول عيسى	٢٩٥١
يوسف ﷺ	٣٢٣٢	يأجوج ومأجوج	٣١٨٥
يوشع بن نون ﷺ	٣٢٣٩	المواد المتعلقة بنبينا محمد ﷺ	
أبو طالب	١٩١٤	الاحتضار	٦٩
الإسراء والمعراج	٢٠٩	البرزخ	٥١٥
آل البيت	١٣	تلقين الميت	٧٢٥
حقوق الرسول ﷺ	١٠٠٠	الحياة البرزخية	١١٠٠
خاتم النبيين ﷺ	١١٠٩	الرُّوح	١٤٣٢
ختم النبوة	١١٢٠	سماع الأموات	١٥٩٦
خصائص النبي ﷺ	١١٤٥	ضغطة القبر	١٨٨٥
الخُلَّة	١١٧٤	ضمة القبر	١٩٠٢
السلام على النبي ﷺ	١٥٦٨	عذاب القبر ونعيمه	٢٠٢١
شهادة أنَّ محمدًا رسول الله	١٧٠٢	عرض المقعد	٢٠٥٤
الصَّلَاة على النبي ﷺ	١٨٤٥	فتنة القبر	٢٢٦٦
طاعة الرسول	١٩٠٨	القبر	٢٣٠١
عموم الرسالة	٢١٧٥	مستقر الأرواح	٢٦٧٩
محمد ﷺ	٢٦٣١	منكر ونكير	٢٨٣٩
المواد المتعلقة بالأولياء والكرامات		الموت	٢٨٥١
خاتم الأولياء	١١٠٩	النفس	٢٩٩٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الأعراف	٢٩٧	الشور	٢٩٦٢
انتفاع الميت بسعي الحي	٣٩٤	النَّفَخ في الصور	٢٩٧٨
إهداء ثواب الأعمال	٤٢١	النفخة	٢٩٨٩
أهل الفترة	٤٣١	الورود	٣٠٩١
أهوال القيامة	٤٣٥	وصول ثواب الأعمال	٣١١٣
الإيمان باليوم الآخر	٤٨٤	وقت الساعة	٣١٤٨
البعث	٥٢٧	اليوم الآخر	٣٢٤٣
تطائير الصحف	٦٦١	يوم الحساب	٣٢٤٦
التفاضل	٦٧٥	يوم الحسرة	٣٢٤٦
الجنة	٨٩٧	يوم القيامة	٣٢٥٠
الحساب	٩٤٤		
الحشر	٩٧٧	المواد المتعلقة بالإيمان بالقضاء والقدر	
الحوض	١٠٨٤	الأجل	٥٣
الراجفة	١٣٣٨	الاحتجاج بالقدر	٦٨
الرادفة	١٣٣٨	الإرادة الشرعية	١٢٧
السَّاعة	١٥١٣	الإرادة الكونية	١٢٧
الشفاعة	١٦٨٨	الأسباب	١٣١
صحف الأعمال	١٧٧٩	الاستطاعة	١٦٢
الصراط	١٧٩٨	أفعال العباد	٣١٠
الصَّعْقَة	١٨١٢	الإيمان بالقضاء والقدر	٢٣٧٩
الصور	١٨٧٠	التحسين والتقييح العقليان	٥٨٤
عرصات القيامة	٢٠٥١	تكليف ما لا يطاق	٧١٤
العَرَضُ	٢٠٥١	الختم	١١٢٠
الفردوس	٢٢٨٠	الصلاح والأصلح	١٨٥٣
القرين	٢٣٧١	الضلال	١٨٨٨
القصاص	٢٣٧٥	الطبع	١٩٢٢
القنطرة	٢٣٨٢	القدر	٢٣١٨
القيامة الصغرى	٢٤١٨	القضاء والقدر	٢٣٧٩
القيامة الكبرى	٢٤١٨	القلم	٢٣٧٩
الكوثر	٢٥٢٠	الكتابة (من مراتب القدر)	٢٤٤٥
اللوح المحفوظ	٢٥٦٧	الكوني والشرعي	٢٥٢٣
محاسبة الكفار	٢٦٠٩	المحو والثبات	٢٦٥٣
المقام المحمود	٢٧٧٣	المشيئة	٢٦٩٨
الموقف	٢٨٩٢	مشيئة العبد	٢٧٠٤
الميزان	٢٩٠٩	الهدى	٣٠٤٠
النار	٢٩١٩		
		المواد المتعلقة بالصحابة	
		أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ	٥٣٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
أبو ذر الغفاري <small>رضي الله عنه</small>	١٢٨٠	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٣٧٦
أبو موسى الأشعري <small>رضي الله عنه</small>	٢٨٨٦	أهل الحل والعقد	٤٢٦
أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small>	٣٠٥٢	أولو الأمر	٤٥٦
الأنصار	٤١٧	البيعة	٥٥٨
أهل بدر	٤٣٥	التغلب	٦٧٥
أهل بيعة الرضوان	٤٣٥	الخروج على الامام	١١٣٢
أهل بيعة العقبة	٤٣٥	الخلافة الراشدة	١١٦٤
التفاضل	٦٧٥	خليفة الله	١١٩٤
الحسن بن علي <small>رضي الله عنه</small>	٩٦٠	الرعية	١٤٠٤
الحسين بن علي <small>رضي الله عنه</small>	٩٧٣	السمع والطاعة	١٦٠١
حفصة بنت عمر أم المؤمنين <small>رضي الله عنها</small>	٩٨٢	عام الجماعة	١٩٧٨
خديجة أم المؤمنين <small>رضي الله عنها</small>	١١٢٤	العهد بالإمامة	٢١٧٥
الزبير بن العوام <small>رضي الله عنه</small>	١٤٦٨	الغلبة	٢٢٠٤
سب الصحابة	١٥٣١	يزيد بن معاوية	٣٢١١
سعد بن أبي وقاص <small>رضي الله عنه</small>	١٥٥٦	المواد المتعلقة بالأسماء والأحكام	
سلمان الفارسي <small>رضي الله عنه</small>	١٥٨٠	الأبرار	٢٢
الصحابة	١٧٥٦	الإحسان	٨٩
الطعن في الصحابة	١٩٢٦	الاستثناء في الإسلام	١٤٦
طلحة بن عبيد الله <small>رضي الله عنه</small>	١٩٢٦	الاستثناء في الإيمان	١٤٧
عائشة بنت أبي بكر أم المؤمنين <small>رضي الله عنها</small>	١٩٦٧	الاستهزاء	١٨٩
عبد الله بن الزبير <small>رضي الله عنه</small>	١٩٨٨	الإسلام	٢١٩
عبد الله بن عباس <small>رضي الله عنه</small>	١٩٩٤	الإسلام الحقيقي	٢٣٣
عثمان بن عفان أمير المؤمنين <small>رضي الله عنه</small>	٢٠١١	الإسلام الحكمي	٢٣٣
عدالة الصحابة	٢٠١٤	الإسلام الخاص	٢٣٣
العشرة المبشرون بالجنة <small>رضي الله عنهم</small>	٢٠٥٩	أصحاب الكبيرة	٢٧٣
علي بن أبي طالب أمير المؤمنين <small>رضي الله عنه</small>	٢١٣٥	أصحاب اليمين	٢٧٣
عمار بن ياسر <small>رضي الله عنه</small>	٢١٤٨	الإكراه	٣٢٢
عمر بن الخطاب أمير المؤمنين <small>رضي الله عنه</small>	٢١٥٣	أهل الوعد	٤٣٥
عمرو بن العاص <small>رضي الله عنه</small>	٢١٦٧	أهل الوعيد	٤٣٥
فاطمة بنت النبي محمد <small>رضي الله عنها</small>	٢٢٤١	الإيمان	٤٦٨
مسلمة الفتح	٢٦٨٤	الإيمان المطلق	٤٨٤
معاوية بن أبي سفيان <small>رضي الله عنه</small>	٢٧٢٦	بلوغ الحجة	٥٥٥
المغيرة بن شعبة <small>رضي الله عنه</small>	٢٧٦٩	التفاضل	٦٧٥
المهاجرون	٢٨٤٢	التكفير	٧٠٢
المواد المتعلقة بالإمامة والخلافة		الحب في الله والبغض في الله	٩٢٦
الإمامة	٣٥٩	الدين	١٢٥٥

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الردة	١٣٦٦	نقص الإيمان	٢٩٩٦
الزندقة	١٤٧٨	الوعد	٣١١٣
زيادة الإيمان ونقصانه	١٤٩١	الوعيد	٣١٢٣
السابق بالخيرات	١٥١٣	الولاء	٣١٧٤
السابقون الأولون	١٥١٣	الولاء والبراء	٣١٥٣
السب	١٥١٩		
سب الدين	١٥٢٨	المواد المتعلقة بالبدع	
سب الله تعالى	١٥٣١	الافتراق	٣٠٤
سب النبي ﷺ	١٥٣٢	البدعة	٤٩٤
الشرك	١٦٣٧	البدعة الإضافية	٥٠٥
الشرك الأصغر	١٦٤٢	البدعة التركية	٥٠٥
الشرك الأكبر	١٦٤٧	البدعة التعبدية	٥٠٥
الشرك الخفي	١٦٥٣	البدعة الجزئية	٥٠٥
شرك الطاعة	١٦٥٤	البدعة الحسنة	٥٠٥
شرك النية والقصد	١٦٦٠	البدعة الحقيقية	٥٠٥
الشهادة لمعين بجنة أو نار	١٧٠٧	البدعة السيئة	٥٠٥
الشهداء	١٧١٨	البدعة العادية	٥٠٥
الصالحون	١٧٤١	البدعة العملية	٥٠٥
الصديقون	١٧٩١	البدعة الفعلية	٥٠٥
الصراط المستقيم	١٨٠٤	البدعة الكلية	٥٠٥
الظالم لنفسه	١٩٤٩	البدعة المفسدة (غير المكفرة)	٥٠٥
الفسق	٢٢٩٠	البدعة المكفرة	٥٠٥
قيام الحجة	٢٤٠٧	التقليد	٦٨٩
الكبيرة	٢٤٣٢	حكم المبتدع	١٠٢١
الكفر	٢٥٠٠	الفرق الضالة	٢٢٨٦
كمال الإيمان	٢٥١٠	المولد	٢٨٩٥
اللعن	٢٥٥٥	الهجر	٣٠٢٧
مراتب المؤمنين	٢٦٥٩		
مرتكب الكبيرة	٢٦٧٤	المواد المتعلقة بأعمال القلوب	
مطلق الإيمان	٢٧٢٦	الإنابة	٣٩٠
المقتصد	٢٧٨٠	البر	٥١١
موانع التكفير	٢٨٥١	البراء	٥١٥
النفاق	٢٩٧٣	التسييح	٦٠٥
النفس الأمارة بالسوء	٢٩٩٢	التصديق	٦٣٧
النفس اللوامة	٢٩٩٢	التعظيم	٦٦٨
النفس المطمئنة	٢٩٩٢	التقوى	٦٩٩
نفي الإيمان	٢٩٩٦	الحسب	٩٤٩
		الحسد	٩٤٩
		الحمد	١٠٥٥

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الحياء	١٠٩٤	الفاطر	٢٢٣٥
الخشوع	١١٣٤	الفتاح	٢٢٥٥
الخشية	١١٣٩	القابض	٢٣٠١
الخصوع	١١٦١	قابل التوب	٢٣٠١
الخوف	١١٩٨	القادر	٢٣٠١
الذكر	١٢٩٥	القاهر	٢٣٠١
الرغبة	١٤٠٤	القائم	٢٣٠١
الزهد	١٤٨٤	القدّوس	٢٣٤٢
الشكر	١٦٩٢	القدير	٢٣٤٧
الصبر	١٧٤٦	القديم	٢٣٤٧
الصدق	١٧٨٣	القريب	٢٣٧١
الفناء	٢٢٩٨	القهار	٢٣٨٧
المراقبة	٢٦٦٩	القوي	٢٣٩٦
الورع	٣٠٩٦	القيّم	٢٤١٨
اليقين	٣٢٢٦	القيوم	٢٤١٨
سريع الحساب	١٥٥٦	الكافي	٢٤٢٥
السلام	١٥٦٥	الكبير	٢٤٢٧
السيد	١٦٢٥	الكريم	٢٤٩١
الشافى	١٦٣١	الكفيل	٢٥٠٧
الشكور	١٦٩٨	اللطيف	٢٥٥٥
الصمد	١٨٥٨	الله	٢٥٤٦
الطّيب	١٩٣٨	الماجد	٢٥٨٦
الظاهر الباطن	١٩٤٩	مالك	٢٥٨٤
العدل	٢٠١٤	المالك	٢٥٨٦
العظيم	٢٠٧٢	مالك الملك	٢٥٨٦
العفو	٢٠٧٢	مالك الناس	٢٥٨٦
العلي	٢١٣٥	مالك يوم الدين	٢٥٨٧
العليم	٢١٤٨	المانع	٢٥٨٧
الغفار	٢١٩٩	المبين	٢٥٨٧
الغفور	٢٢٠٤	المتعّال	٢٥٨٩
الغنى	٢٢١١	المتكبر	٢٥٨٩
الغوث	٢٢١٧	المتكلم	٢٥٩٣
الغياث	٢٢٢٠	المتين	٢٥٩٣
الغيور	٢٢٣٣		

فهرس مواد الموسوعة حسب الترتيب الهجائي

المجلد الأول

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
آدم ﷺ	٥	الاستثناء في الإيمان	١٤٧
آل البيت	٥	الاستسقاء بالأنواء	١٥٦
الأبرار	١٣	الاستطاعة	١٦٢
إبراهيم ﷺ	٢٢	الاستعاذة	١٦٨
الاتباع	٢٧	الاستعانة	١٧٥
الاتحاد	٤٠	الاستغاثة	١٨٢
الإنبياء	٤٧	الاستهزاء	١٨٩
الأجل	٥٣	الاستواء	١٩٦
الإجماع	٥٣	إسحاق ﷺ	٢٠٦
الاحتجاج بالقدر	٦٢	الإسراء والمعراج	٢٠٩
الاحتضار	٦٨	إسرافيل	٢١٨
الأحد	٦٩	أسرع الحاسبين	٢١٩
الإحسان	٨٠	الإسلام	٢١٩
أحسن الخالقين	٨٩	الإسلام الحقيقي	٢٣٣
أحكم الحاكمين	٩٩	الإسلام الحكمي	٢٣٣
الأحلام	٩٩	الإسلام الخاص	٢٣٣
الأحوال	٩٩	اسم الله الأعظم	٢٣٣
الآخر (من أسماء الله تعالى)	٩٩	الاسم والمسمى	٢٤٠
الإختبات	١٠٣	الأسماء الحسنى	٢٤٥
الإخلاص	١٠٧	إسماعيل ﷺ	٢٥٥
إدريس ﷺ	١١٠	أشراط الساعة	٢٦٥
الإرادة	١١٦	الأصابع	٢٧٠
الإرادة الشرعية	١٢٢	أصحاب الكبيرة	٢٧٣
الإرادة الكونية	١٢٧	أصحاب اليمين	٢٧٣
أرحم الراحمين	١٢٧	أصول الدين	٢٧٤
الأزلي	١٢٧	الاعتصام بالكتاب والسنة	٢٧٧
الأسباب	١٣١	إعجاز القرآن	٢٨٧
الأسباط	١٤١	الأعراف	٢٩٧
الاستثناء في الإسلام	١٤٦	الأعز	٢٩٩
		الأعلى	٢٩٩
		الأعلم	٢٩٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
أعمال القلوب	٢٩٩	أهل بيعة العقبة	٤٣٥
الافتراق	٣٠٤	أهوال القيامة	٤٣٥
أفعال العباد	٣١٠	الأوثان	٤٤٥
أفعال الله	٣١٧	الأول	٤٥٣
الأقرب	٣٢٢	أولو الأمر	٤٥٦
الأقوى	٣٢٢	أولو العزم	٤٥٦
الأكبر	٣٢٢	الإيجاب	٤٦٠
الإكراه	٣٢٢	الإيجاد	٤٦٥
الأكرم	٣٢٧	الإيمان	٤٦٨
الإلحاد	٣٢٩	الإيمان المطلق	٤٨٤
الألفاظ المجملة	٣٣٣	الإيمان بالرسول	٤٨٤
الإله	٣٣٨	الإيمان بالكتب	٤٨٤
الإلهام	٣٤٥	الإيمان باليوم الآخر	٤٨٤
إلياس عليه السلام	٣٥٥	أيوب عليه السلام	٤٨٤
الإمامة	٣٥٩		
الإمامة	٣٥٩		
الأمر	٣٧٦	البارئ	٤٩١
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٣٧٦	الباطن	٤٩٤
الأمن من مكر الله	٣٨٦	البدعة	٤٩٤
الإنباء	٣٩٠	البدعة الإضافية	٥٠٥
الأنبياء المختلف في نبوتهم	٣٩٤	البدعة التركية	٥٠٥
انتفاع الميت بسعي الحي	٣٩٤	البدعة التعبدية	٥٠٥
الإنجيل	٤٠٤	البدعة الجزئية	٥٠٥
الأنداد	٤١٠	البدعة الحسنة	٥٠٥
الأنصاب	٤١٤	البدعة الحقيقية	٥٠٥
الأنصار	٤١٧	البدعة السيئة	٥٠٥
الانقياد	٤١٧	البدعة العادية	٥٠٥
إهداء ثواب الأعمال	٤٢١	البدعة العملية	٥٠٥
أهل الأثر	٤٢١	البدعة الفعلية	٥٠٥
أهل الحديث أو أصحاب الحديث	٤٢٣	البدعة الكلية	٥٠٥
أهل الحل والعقد	٤٢٦	البدعة المفسقة (غير المكفرة)	٥٠٥
أهل السُّنة والجماعة	٤٢٦	البدعة المكفرة	٥٠٥
أهل الفترة	٤٣١	البدع	٥٠٦
أهل الوعد	٤٣٥	بديع السماوات والأرض	٥٠٦
أهل الوعيد	٤٣٥	البِرّ	٥١١
أهل بدر	٤٣٥	البراء	٥١٥
أهل بيعة الرضوان	٤٣٥	البرزخ	٥١٥

حرف الباء

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
البشيرة	٥٢٠	أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ	٥٣٩
البصير	٥٢٣	بلوغ الحجة	٥٥٥
البعث	٥٢٧	البيت المعمور	٥٥٥
البعث	٥٣٣	البيعة	٥٥٨
البقاء	٥٣٦		

المجلد الثاني

٦٨٩ تقديم النقل على العقل	٥٥٩	حرف التاء
٦٨٩ التقديم والتأخير	٥٥٩	التألي على الله
٦٨٩ التقرب	٥٦٠	التأويل
٦٨٩ التقليد	٥٦٨	التبرك
٦٩٩ التقوى	٥٧٤	التجلي
٧٠٢ التكفير	٥٧٨	التحريف
٧١٤ تكليف الملائكة	٥٨٤	تحريف الكتب السماوية
٧١٤ تكليف ما لا يطاق	٥٨٤	التحسين والتقيح العقليان
٧٢٠ التكوين	٥٨٩	تحقيق التوحيد
٧٢١ التكييف	٥٨٩	التحليل والتحریم
٧٢٥ تلقين الميت	٥٩٥	التردد
٧٣٣ التمايم	٦٠٠	التركيب
٧٣٩ التمثيل	٦٠٥	التسبيح
٧٤٥ التنجيم	٦١١	التسلسل
٧٥٢ التنزيه	٦١٨	التسمي بقاضي القضاة
٧٥٧ التوابع	٦٢٤	الشاورم
٧٦٣ التوبة	٦٣٠	الشبيهة
٧٧٢ التوحيد	٦٣٧	التشريع
٧٨٤ التوحيد الإرادي	٦٣٧	التصديق
٧٨٤ توحيد الأسماء والصفات	٦٤٣	التصوير (صفة لله)
٧٩١ توحيد الألوهية	٦٤٧	التصوير
٨٠٠ توحيد الربوبية	٦٦١	تطايير الصحف
٨٠٧ توحيد العبادة	٦٦١	التطرف
٨٠٧ التوحيد العلمي الخبري	٦٦١	التعبيد لغير الله
٨٠٧ التوحيد العملي	٦٦٥	التعطيل
٨٠٧ التوحيد الفعلي	٦٦٨	التعظيم
٨٠٧ توحيد القصد	٦٧٥	التغلب
٨٠٧ التوحيد القولی الاعتقادي	٦٧٥	التفاضل
٨٠٧ توحيد المعرفة والإثبات	٦٨٨	تفاضل القرآن

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
التوراة	٨٠٨	الحسب	٩٤٩
التوسل	٨١٤	الحسد	٩٤٩
التوكل	٨٢٦	حسن الظن بالله	٩٥٥
التولة	٨٣٣	الحسن بن علي <small>عليه السلام</small>	٩٦٠
حرف الجيم		الحسب	٩٦٧
جامع الناس	٨٣٩	الحسين بن علي <small>عليه السلام</small>	٩٧٣
الجاهلية	٨٤٢	الحشر	٩٧٧
الجبت	٨٤٨	حفصة بنت عمر أم المؤمنين <small>عليها السلام</small>	٩٨٢
الجبوت	٨٥٢	الحَقَّة	٩٨٩
جبريل	٨٥٨	الحفيظ	٩٩١
الجسم	٨٦٦	الحق	٩٩٥
الجلال	٨٦٩	الحقو	٩٩٨
الجليل	٨٦٩	حقوق الرسول <small>ﷺ</small>	١٠٠٠
الجماعة أو: أهل الجماعة	٨٧٥	الحكم	١٠١٥
الجمال	٨٨٣	حكم المبتدع	١٠٢١
الجميل	٨٨٣	الحكم بغير ما أنزل الله	١٠٢١
الجن	٨٨٧	الحكمة	١٠٢٨
جنب الله	٨٩٣	الحكيم	١٠٣٥
الجنة	٨٩٧	الحلف بغير الله تعالى	١٠٤٠
الجهة	٩٠٤	الحلول	١٠٤٦
الجواد	٩٠٨	حلل الحوادث	١٠٥٠
الجود	٩١١	الحليم	١٠٥٠
الجوهر الفرد	٩١٢	الحمد	١٠٥٥
حرف الحاء		حَمَلَة العرش	١٠٦١
الحاسب	٩١٧	الحَمِيد	١٠٦٤
الحافظ	٩٢٦	الحَنَانُ	١٠٦٨
الحاكم	٩٢٦	الحَنَفِيَّة	١٠٧٣
الحب في الله والبغض في الله	٩٢٦	الحوادث	١٠٧٨
الحنو	٩٢٦	الحوض	١٠٨٤
الحجزة	٩٢٩	الحياء (صفة لله تعالى)	١٠٩١
الحد	٩٢٩	الحياء	١٠٩٤
حديث الآحاد	٩٣٤	الحياة البرزخية	١١٠٠
الحرف والصوت	٩٤١	الحي (من أسماء الله)	١١٠٠
الحركة	٩٤١	الحيز	١١٠٣
الحساب	٩٤٤		

المجلد الثالث

١٢٢٩	دعاء المسألة	١١٠٩	حرف الخاء
١٢٢٩	دلائل النبوة	١١٠٩	خاتم الأولياء
١٢٢٩	دليل الإحكام والإتقان	١١٠٩	خاتم النبيين ﷺ
١٢٣١	دليل الاختصاص	١١١٨	خازن الجنة
١٢٣٥	دليل الإمكان	١١٢٠	خازن النار
١٢٣٩	دليل التطبيق	١١٢٠	ختم النبوة
١٢٤٣	دليل التمانع	١١٢٠	الختم
١٢٤٦	دليل حدوث الأجسام	١١٢٠	خداع الله للمنافقين
١٢٤٩	دليل حدوث الأعراض	١١٢٤	خديجة أم المؤمنين ﷺ
١٢٥٢	الديان	١١٣٢	الخروج على الإمام
١٢٥٥	الدين	١١٣٢	الخسوفات الثلاث
١٢٦٧	حرف الذال	١١٣٤	الخشوع
١٢٦٧	الذات	١١٣٩	الخشية
١٢٧٠	الذبح	١١٤٥	خصائص النبي ﷺ
١٢٨٠	الذبح لغير الله	١١٥٠	الخضر عليه السلام
١٢٨٠	أبو ذر الغفاري رضي الله عنه	١١٦١	الخضوع
١٢٩١	ذرائع الشرك	١١٦١	الخط (من صفات الله تعالى)
١٢٩٥	الذكر	١١٦٤	الخط على الأرض
١٣٠٢	ذو الطول	١١٦٤	الخلافة الراشدة
١٣٠٢	ذو الكفل عليه السلام	١١٧٤	الحلّة
١٣٠٥	ذو المعارج	١١٨٥	الحلق
١٣٠٧	حرف الراء	١١٩٤	خلق القرآن
١٣٠٧	الرؤى والأحلام	١١٩٤	ال خليفة (من أسماء الله)
١٣١٨	الرؤوف	١١٩٤	خليفة الله
١٣٢١	الرأي	١١٩٤	الخليل
١٣٢٨	رؤية الله	١١٩٨	الخوف
١٣٣٨	الراجفة	١٢٠٥	خير الناصرين
١٣٣٨	الرادفة	١٢٠٥	خير الوارثين
١٣٣٨	الرافع الخافض	١٢٠٧	حرف الدال
١٣٤١	الرب	١٢٠٧	الدابة
١٣٤٦	الربوبية	١٢١٢	داود عليه السلام
١٣٤٩	الرجاء	١٢١٧	الدخان
١٣٥٧	الرجل	١٢٢١	الدعاء
		١٢٢٩	دعاء العبادة

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الرَّحْمَةُ	١٣٥٧	السَّابِقُ بِالْخِيَرَاتِ	١٥١٣
الرَّذَّةُ	١٣٦٦	السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ	١٥١٣
الرَّزَّاقُ/الرَّازِقُ	١٣٧٤	السَّاعَةُ	١٥١٣
الرسالات السماوية	١٣٧٩	السَّاقُ	١٥١٦
الرُّسُلُ	١٣٨٤	السَّبُّ	١٥١٩
الرسول	١٣٩٧	سبُّ الدَّهْرِ	١٥٢٤
الرَّشِيدُ	١٣٩٧	سَبُّ الدِّينِ	١٥٢٨
الرِّضَا	١٤٠٠	سَبُّ الرِّيحِ	١٥٢٨
الرعية	١٤٠٤	سبُّ الصَّحَابَةِ	١٥٣١
الرغبة	١٤٠٤	سَبُّ اللَّهِ تَعَالَى	١٥٣١
رفع عيسى ﷺ	١٤٠٩	سَبُّ النَّبِيِّ ﷺ	١٥٣٢
رفيع الدرجات	١٤١٢	السُّبُوحُ	١٥٣٢
الرفيق	١٤١٣	السَّتَّارُ	١٥٣٥
الرُّقَى	١٤١٦	السَّتِيرُ	١٥٣٥
الرَّقِيبُ	١٤٢٥	السَّحَرُ	١٥٣٨
الرقب والعِتِد	١٤٢٧	السَّحَطُ	١٥٥٢
الرمال	١٤٢٨	سريع الحساب	١٥٥٦
الرهبة	١٤٢٨	سعد بن أبي وقاص ﷺ	١٥٥٦
الرُّوحُ	١٤٣٢	السُّكُوتُ	١٥٦٢
الرُّوحُ (روح القدس)	١٤٥٦	السَّلَامُ	١٥٦٥
الرَّيَاءُ	١٤٥٦	السلام على النبي ﷺ	١٥٦٨
حرف الزين		السَّلَفُ	١٥٧٧
		سلمان الفارسي ﷺ	١٥٨٠
الرَّيْبُورُ	١٤٦٣	سليمان ﷺ	١٥٨٩
الزبير بن العوام ﷺ	١٤٦٨	سماع الأموات	١٥٩٦
زكريا ﷺ	١٤٧٤	السمع والطاعة	١٦٠١
الزندقة	١٤٧٨	السمع	١٦٠١
الرُّهْدُ	١٤٨٤	السَّمْعُ (صفة لله)	١٦٠٨
زيادة الإيمان ونقصانه	١٤٩١	السُّنَّةُ	١٦١٦
زيارة القبور	١٤٩٧	السَّوَادُ الْأَعْظَمُ	١٦٢٢
حرف السين		السَّيِّدُ	١٦٢٥
		المجلد الرابع	
سؤال الخلق	١٥٠٥	شَدُّ الرِّحَالِ	١٦٣٧
سؤال الله بالمخلوق	١٥١٠	الشَّرْكُ	١٦٣٧
حرف الشين		الشَّرْكُ الْأَصْغَرُ	١٦٤٢
		الشَّافِي	١٦٣١
الشَّافِي	١٦٣١	الشَّخْصُ	١٦٣٤

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الشرك الأكبر	١٦٤٧	صفات الرسل	١٨٢٦
الشرك الخفي	١٦٥٣	صفات الله <small>وَعَلَى</small>	١٨٢٦
شرك الطاعة	١٦٥٤	الصفات المثبتة والصفات المنفية	١٨٤١
شرك النية والقصد	١٦٦٠	الصفة والموصوف	١٨٤١
الشُّرك في الأسماء والصفات	١٦٦٧	صَفَر	١٨٤٢
الشرك في الألوهية	١٦٦٩	الصلاة على الأنبياء وغيرهم	١٨٤٥
الشُّرك في الربوبية	١٦٧٦	الصَّلَاة على النبي <small>ﷺ</small>	١٨٤٥
الشريعة	١٦٨٠	الصلاح والأصلح	١٨٥٣
شعيب <small>عليه السلام</small>	١٦٨٢	الصمد	١٨٥٨
الشفاعة	١٦٨٨	الصنع	١٨٦٢
الشكر	١٦٩٢	الصنم	١٨٦٥
الشُّكُور	١٦٩٨	الصور	١٨٧٠
الشهادة	١٧٠٢	الصورة (صفة لله تعالى)	١٨٧٠
شهادة أَنَّ مُحَمَّدًا رسول الله	١٧٠٢	ابن صَيَّاد	١٨٧٧
الشهادة لمعيَّن بجنة أو نار	١٧٠٧	حرف الضاد	١٨٨١
الشُّهداء	١٧١٨	الضحك (صفة لله تعالى)	١٨٨١
الشهيد (صفة لله تعالى)	١٧٢٣	ضغطة القبر	١٨٨٥
الشَّيْء	١٧٢٦	الضلال	١٨٨٨
الشَّيْطَان	١٧٣٠	ضمة القبر	١٩٠٢
حرف الصاد	١٧٣٧	حرف الطاء	١٩٠٣
صالح <small>عليه السلام</small>	١٧٣٧	الطائفة المنصورة	١٩٠٣
الصالحون	١٧٤١	طاعة الرسول	١٩٠٨
الصَّبْر (صفة لله تعالى)	١٧٤٦	الطاغوت	١٩٠٨
الصَّبْر	١٧٥١	أبو طالب	١٩١٤
الصَّحابة	١٧٥٦	الطبع	١٩٢٢
صحف إبراهيم <small>عليه السلام</small>	١٧٧٦	الطرق	١٩٢٢
صحف الأعمال	١٧٧٩	الطعن في الصحابة	١٩٢٦
صحف موسى <small>عليه السلام</small>	١٧٨٣	طلحة بن عبيد الله <small>رضي الله عنه</small>	١٩٢٦
الصَّدُق	١٧٨٣	طلوع الشمس من مغربها	١٩٣١
الصَّدِّيقون	١٧٩١	الطي	١٩٣٥
الصُّرَاط	١٧٩٨	الطَّيْب	١٩٣٨
الصراط المستقيم	١٨٠٤	الطيرة	١٩٤٢
الصَّعْقَة	١٨١٢	حرف الظاء	١٩٤٩
الصفات الاختيارية	١٨١٥	الظالم لنفسه	١٩٤٩
الصفات الخبرية الفعلية	١٨٢١	الظاهرُ الباطنُ	١٩٤٩
الصفات الذاتية	١٨٢١	ظاهر النص	١٩٥٥

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٠٧٢	العظيم	١٩٥٥	الظل
٢٠٧٢	العفو	١٩٥٥	ظل العرش
٢٠٧٨	العفو	١٩٦٠	الظلم المنفي عن الله تعالى
٢٠٧٩	العقل	١٩٦٧	حرف العين
٢٠٩٠	العقيدة	١٩٦٧	عائشة بنت أبي بكر أم المؤمنين رضي الله عنها
٢٠٩٥	العلم	١٩٧٨	عام الجماعة
٢١٠٤	علم التأثير	١٩٧٩	العبادة
٢١٠٤	علم التسيير	١٩٨٨	عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
٢١٠٤	علم الحروف	١٩٩٤	عبد الله بن عباس رضي الله عنه
٢١١٠	علم الخط	٢٠٠٢	عثمان بن عفان أمير المؤمنين رضي الله عنه
٢١١٠	علم الكلام	٢٠١١	العجب (صفة لله تعالى)
٢١٢٢	علم المكاشفة	٢٠١٤	عدالة الصحابة
٢١٢٣	العلو	٢٠١٤	العدل
٢١٣٥	العلي	٢٠١٦	العدوى
٢١٣٥	علي بن أبي طالب أمير المؤمنين رضي الله عنه	٢٠٢١	عذاب القبر ونعيمه
٢١٤٨	العليم	٢٠٣٩	العرافة
٢١٤٨	عمار بن ياسر رضي الله عنه	٢٠٤٧	العرش
٢١٥٣	عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه	٢٠٥١	عرصات القيامة
٢١٦٧	عمرو بن العاص رضي الله عنه	٢٠٥١	العرض
٢١٧٣	العمل الصالح	٢٠٥٤	عرض المقعد
٢١٧٥	عموم الرسالة	٢٠٥٤	العزة
٢١٧٥	العهد بالإمامة	٢٠٥٩	العشرة المبشرون بالجنة
٢١٧٥	العيافة	٢٠٥٩	عصمة الأنبياء
٢١٧٨	عيسى عليه السلام	٢٠٦٦	العطاء والمنع
٢١٨٥	العين (صفة لله تعالى)	٢٠٦٦	العظمة

المجلد الخامس

٢٢١١	الغنى	٢١٩١	حرف الفين
٢٢١١	الغني	٢١٩١	الغرباء
٢٢١٧	الغوث	٢١٩١	غربة الإسلام
٢٢١٧	الغول	٢١٩٥	الغضب
٢٢٢٠	الغياث	٢١٩٩	الغفران
٢٢٢٠	الغير	٢١٩٩	الغفار
٢٢٢٨	الغيرة	٢٢٠٤	الغفور
٢٢٣٣	الغيور	٢٢٠٤	الغلبة
		٢٢٠٥	الغلو

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
حرف الفاء	٢٢٣٥	التقدير	٢٣٤٧
الفاطر	٢٢٣٥	القديم	٢٣٤٧
فاطمة بنت النبي محمد ﷺ	٢٢٤١	القرآن	٢٣٤٧
الفأل	٢٢٥١	القرب	٢٣٦٤
الفتاح	٢٢٥٥	القريب	٢٣٧١
الفتح	٢٢٥٥	القرين	٢٣٧١
الفتن	٢٢٦٠	القصاص	٢٣٧٥
فتنة القبر	٢٢٦٦	القضاء والقدر	٢٣٧٩
الفراسة	٢٢٧١	القلم	٢٣٧٩
الفرح	٢٢٧٧	المنطرة	٢٣٨٢
الفردوس	٢٢٨٠	القنوت	٢٣٨٤
الفرق الضالة	٢٢٨٦	القنوط	٢٣٨٧
الفرقة الناجية	٢٢٨٦	القهار	٢٣٨٧
الفسق	٢٢٩٠	القهر	٢٣٨٨
المَقْطَر	٢٢٩٤	القوة	٢٣٩٢
الفطرة	٢٢٩٤	القوي	٢٣٩٦
الفقه الأكبر	٢٢٩٨	القياس	٢٣٩٦
الفناء	٢٢٩٨	قيام الحجة	٢٤٠٧
الفوقية	٢٣٠٠	القيامة الصغرى	٢٤١٨
حرف القاف	٢٣٠١	القيامة الكبرى	٢٤١٨
القائم	٢٣٠١	القيم	٢٤١٨
القابض	٢٣٠١	القيوم	٢٤١٨
قابل التوب	٢٣٠١	القيومية	٢٤٢٤
القادر	٢٣٠١	حرف الكاف	٢٤٢٥
القاهر	٢٣٠١	الكافي	٢٤٢٥
القبر	٢٣٠١	الكبر	٢٤٢٧
القبض	٢٣٠٦	الكبير	٢٤٢٧
القبض والبسط	٢٣٠٦	الكبيرة	٢٤٣٢
المَقْبُول	٢٣١٢	الكتابة (صفة لله تعالى)	٢٤٣٨
القدر	٢٣١٨	الكتابة (من مراتب القدر)	٢٤٤٥
القدرة	٢٣٢٩	الكتب السماوية	٢٤٥٦
قدرة الله	٢٣٣٤	الكرام الكاتبون	٢٤٦٥
القدس	٢٣٣٥	كرامات الأولياء	٢٤٧٢
القدَم	٢٣٣٥	الكرسي	٢٤٧٨
الْقَدَم	٢٣٣٨	الكَرَم	٢٤٨٢
القدّوس	٢٣٤٢	الكَرِه	٢٤٨٧

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الكروبيون	٢٤٩١	المتكلم	٢٥٩٣
الكريم	٢٤٩١	المتين	٢٥٩٣
الكشف	٢٤٩١	المثل الأعلى	٢٥٩٦
الكفر	٢٥٠٠	المجد	٢٥٩٩
الكفيل	٢٥٠٧	المجيء والإتيان	٢٥٩٩
كمال الإيمان	٢٥١٠	المجيد	٢٦٠٥
الكَنَف	٢٥١٠	محاسبة الكفار	٢٦٠٩
الكهانة	٢٥١٢	المحب	٢٦٠٩
الكوثر	٢٥٢٠	المحبة	٢٦٠٩
الكوني والشرعي	٢٥٢٣	المُحَدَّث	٢٦١٤
الكيد	٢٥٣١	المُحْسِن	٢٦٢٢
	٢٥٣٧	المُحْكَم والمتشابه	٢٦٢٥
حرف اللام		محمد ﷺ	٢٦٣١
لا إله إلا الله	٢٥٣٧	المحو والثبات	٢٦٥٣
اللَّه	٢٥٤٦	المُحْيِي	٢٦٥٣
اللطف	٢٥٥٢	المدح	٢٦٥٣
اللطيف	٢٥٥٥	المُذِل	٢٦٥٩
اللعن	٢٥٥٥	مراتب المؤمنين	٢٦٥٩
اللَّفْظ بالقرآن	٢٥٦٠	المراقبة	٢٦٦٩
لقاء الله	٢٥٦٧	مرتكب الكبيرة	٢٦٧٤
اللوح المحفوظ	٢٥٦٧	المرشد	٢٦٧٤
لوط عليه السلام	٢٥٧٢	المريد	٢٦٧٤
	٢٥٨١	مريم عليها السلام	٢٦٧٤
حرف الميم		المستعان	٢٦٧٨
المؤخَّر	٢٥٨١	مستقر الأرواح	٢٦٧٩
المؤمن	٢٥٨١	المسح	٢٦٧٩
الماجد	٢٥٨٤	المُسْعَر	٢٦٨٢
مالك	٢٥٨٤	مسلمة الفتح	٢٦٨٤
المالك	٢٥٨٦	المسيح الدجال	٢٦٨٤
مالك الملك	٢٥٨٦	المشيئة	٢٦٩٨
مالك الناس	٢٥٨٦	مشيئة العبد	٢٧٠٤
مالك يوم الدين	٢٥٨٧	مشيئة الله	٢٧٠٦
المانع	٢٥٨٧	مصادر التلقي عند أهل السُّنَّة	٢٧١١
مباينة الله	٢٥٨٧	المُصَوِّر	٢٧١٨
المُبين	٢٥٨٧	المُضَاف إلى الله تعالى	٢٧٢٢
المتانة	٢٥٨٩	مطلق الإيمان	٢٧٢٦
المتعال	٢٥٨٩	معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه	٢٧٢٦
المتكبر	٢٥٨٩		

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٨٢٤	مَلَك الموت	٢٧٤١	المعجزة
٢٨٢٨	المَلَل	٢٧٥٠	المُعَزّ
٢٨٣٢	المليك	٢٧٥٠	المُعْطِي المانع
٢٨٣٢	المُماَسّة	٢٧٥٧	معيّة الله ﷻ
٢٨٣٢	المُمت	٢٧٦٤	المُعِين
٢٨٣٢	المنّ	٢٧٦٦	المُغْنِي
٢٨٣٢	المَنّان	٢٧٦٦	المُغِيث
٢٨٣٦	المُنْعِم	٢٧٦٩	المغيرة بن شعبة ﷺ
٢٨٣٩	منكر ونكير	٢٧٧٣	المفاضلة بين الأنبياء
٢٨٤٢	المهاجرون	٢٧٧٣	المقام المحمود
٢٨٤٢	المَهْدي	٢٧٧٦	المقت
٢٨٤٨	المُهَيِّين	٢٧٨٠	المقتدر
٢٨٥١	موانع التكفير	٢٧٨٠	المقتصد
٢٨٥١	الموت	٢٧٨٠	المقدّم المؤخّر
٢٨٦٧	موسى ﷺ	٢٧٨٥	المُقْسِط
٢٨٨٦	أبو موسى الأشعري ﷺ	٢٧٨٧	مقلّب القلوب
٢٨٩٢	الموقف	٢٧٩٠	المكر
٢٨٩٥	المولد	٢٧٩٤	الملائكة
٢٩٠٥	المولى	٢٨١٢	المِلّة
٢٩٠٥	الميثاق	٢٨١٧	المَلِك
٢٩٠٩	الميزان	٢٨١٧	المُلْك
٢٩١٥	ميكائيل	٢٨٢٢	ملك الأملاك
		٢٨٢٢	مَلَك الجبال

المجلد السادس

٢٩٥٩	النُّشْرة	٢٩١٩	حرف النون
٢٩٦٢	النشور	٢٩١٩	النار
٢٩٦٢	نصوص الصفات	٢٩٢٥	النار التي تحشر الناس
٢٩٧٠	النَّصِير	٢٩٣٠	الناصر
٢٩٧٣	النفاق	٢٩٣٠	النافع
٢٩٧٨	النَّفْخ في الصُّور	٢٩٣٠	النبوة
٢٩٨٩	النفخة	٢٩٣٨	نبوة النساء
٢٩٨٩	النَّفْس (صفة لله تعالى)	٢٩٣٨	النذر
٢٩٩٢	النفس	٢٩٤٤	النزول
٢٩٩٢	النفس الأمارة بالسوء	٢٩٥٠	نزول القرآن
٢٩٩٢	النفس اللوامة	٢٩٥١	نزول عيسى ﷺ

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣١٠٠	وسائل الشرك	٢٩٩٢	النفس المطمئنة
٣١٠١	وسطية أهل السنة	٢٩٩٢	النفس
٣١١٠	الوسيلة	٢٩٩٦	نفي الإيمان
٣١١٣	وصول ثواب الأعمال	٢٩٩٦	نقص الإيمان
٣١١٣	الوعد	٢٩٩٦	نوح عليه السلام
٣١٢٣	الوعيد	٣٠٠٤	النور
٣١٤٨	وقت الساعة	٣٠١٣	حرف الهاء
٣١٤٨	الوكالة	٣٠١٣	الهادي
٣١٤٨	الوكيل	٣٠١٧	هاروت وماروت
٣١٥٣	الولاء والبراء	٣٠٢٠	هارون عليه السلام
٣١٧٤	الولاء	٣٠٢٣	الهامة
٣١٧٤	الولاية (صفة الله)	٣٠٢٧	الهجر
٣١٧٤	الولي	٣٠٣٠	الهجرة
٣١٨١	الوهاب	٣٠٣٦	الهداية
٣١٨٤	الوهب	٣٠٤٠	الهدى
٣١٨٥	حرف الياء	٣٠٤٧	الهرولة
٣١٨٥	يأجوج ومأجوج	٣٠٥٢	أبو هريرة رضي الله عنه
٣١٩١	اليأس والقنوط	٣٠٦٣	هود عليه السلام
٣١٩٦	يحيى عليه السلام	٣٠٦٨	الهيمنة
٣٢٠٤	اليد (صفة الله تعالى)	٣٠٦٩	حرف الواو
٣٢١١	يزيد بن معاوية	٣٠٦٩	واجب الوجود
٣٢٢٠	اليسع عليه السلام	٣٠٧١	الواحد
٣٢٢١	يعقوب عليه السلام	٣٠٧١	الوارث
٣٢٢٦	اليقين	٣٠٧٣	الواسطة
٣٢٣٢	يوسف عليه السلام	٣٠٧٦	الواسع
٣٢٣٩	يوشع بن نون عليه السلام	٣٠٧٨	الوالي
٣٢٤٣	اليوم الآخر	٣٠٧٨	الوتر
٣٢٤٦	يوم الحساب	٣٠٨١	الوجه
٣٢٤٦	يوم الحسرة	٣٠٨٥	الوجود
٣٢٥٠	يوم القيامة	٣٠٨٥	وجود الله تعالى
٣٢٥٩	فهرس الآيات	٣٠٩١	الوحدانية
٣٣٢٨	فهرس الأحاديث	٣٠٩١	الود
٣٣٩٠	فهرس المصطلحات	٣٠٩١	الودود
٣٣٩٨	فهرس مواد الموسوعة حسب الترتيب الموضوعي	٣٠٩٦	الورع
٣٤١٠	فهرس المواد حسب الترتيب الهجائي	٣١٠٠	الورود